NURUOSMANIYE
216/3
295

٢٩٥

٦
١

الجلد الثالث من تفسير الدر المنثور

عدد اوراق
٤٢٧

حافظ کتب
محمد [illegible]

لا إله إلا الله محمد رسول الله
صادق الوعد الأمين

الجزء الثالث من الدر المنثور
في التفسير المأثور

للإمام العلامة
جلال الدين
السيوطي
رحمه الله
آمين

٢٩٥

وقف السلطان السعيد الأعظم والخاقان الأكرم الأفخم
مظهر العدل والإحسان وموضح أحوال الأمور بالرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان السلطان أبو المحاسن والمكارم
عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان ثبت الله
أساس دولته الطاهرة وخلد خلافته الباهرة
وأنا الداعي لدولته الحاج إبراهيم
حنيف المفتش بأوقاف الحرمين
الشريفين
عفي عنه

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESI

K... :	N.O.
Yeni Kayıt No.	216/3
Eski Kayıt No.	295
Tasnif No.	297.1 = 927

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سورة الحجر مكية

أخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الحجر بمكة. **وأخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة الحجر بمكة. **قوله تعالى** الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. **أخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله الر قال فواتح يفتتح بها كلامه تلك آيات الكتاب قال التوراة والإنجيل. **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الر تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن وقرآن مبين قال مبين والله هداه ورشده وخيره. **قوله تعالى** ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. **أخرج** ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ود المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم فعرضوا على النار أنهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم. **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ربما يود الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة يتمنى الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال موحدين. **وأخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا في الجهنميين إذا رأوهم يخرجون من النار. **وأخرج** سعيد بن منصور وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. **وأخرج** ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس وأنس أنهما تذاكرا هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هذا حيث يجمع الله بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته. **وأخرج** هناد عن مجاهد في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال إذا خرج من النار من قال لا إله إلا الله. **وأخرج** الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. **وأخرج** ابن أبي عاصم في السنة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم الإسلام وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فأخذنا بها فسمع الله ما قالوا فأمر بكل من كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما أخرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. **وأخرج** إسحاق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أنه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية شيئا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله ناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذ نقمته منهم لما أدخلهم الله النار مع المشركين قال لهم المشركون أليس كنتم تزعمون أنكم أولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار فإذا سمع الله ذلك منهم أذن في الشفاعة لهم فيتشفع الملائكة والنبيون حتى يخرجوا بإذن الله فإذا رأى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج معهم فذلك قول الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال فيسمون في الجنة الجهنميين من أجل سواد في وجوههم فيقولون يا ربنا أذهب عنا هذا الاسم فيأمرهم فيغتسلون في نهر الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم. **وأخرج** هناد بن السري والطبراني في الأوسط وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناسا من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم قول لا إله إلا الله وأنتم معنا في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة فيبرؤون من حرقهم كما يبرأ القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون فيها الجهنميين. **وأخرج** ابن مردويه عن أنس بن مالك قال أول من يأذن الله عز وجل له يوم القيامة في الكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له قل تسمع وسل تعطه قال فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثن عليه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه فيقول أي رب أمتي أمتي فيخرج له ثلث من في النار من أمته ثم يقال قل تسمع وسل تعطه فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثنه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ويقول أي رب أمتي أمتي فيخرج له ثلث آخر من أمته ثم يقال له قل تسمع وسل تعطه فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثنه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ويقول أي رب أمتي أمتي فيخرج له ثلث آخر من أمته ثم يقال له قل تسمع وسل تعطه فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثنه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ويقول رب أمتي أمتي فيخرج له الثلث الباقي فقيل للحسن إن أبا حمزة يحدث بكذا وكذا فقال يرحم الله أبا حمزة نسي الرابعة قيل وما الرابعة قال من ليست له حسنة إلا لا إله إلا الله فيقول رب أمتي فيقال له يا محمد هؤلاء يخرجهم الله برحمته حتى لا يبقى أحد ممن قال لا إله إلا الله فعند ذلك يقول أهل جهنم

من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وقوله ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال يقوم
نبيكم رابع اربعة فيشفع فلا يبقى في النار الا من شاء الله من المشركين فذلك
قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين
في السنة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكبائر
من موحدي الامم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم
جهنم لا تزرق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل
ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد
وصورهم على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الى قدميه ومنهم من تاخذه
النار الى عقبيه ومنهم من تاخذه النار الى فخذيه ومنهم من تاخذه النار الى
حجزته ومنهم من تاخذه النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث
فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها واطولهم فيها
مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت
اليهود والنصارى ومن في النار من اهل الاديان والاوثان لمن في النار من اهل
التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم في النار سوا فيغضب الله
لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين بين الجنة والصراط فينبتون
فيها نبات الطراثيث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هولاء
الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله ان يمكثوا ثم يسالون الله
ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير
من نار فيطبقونها على من بقي فيها فيسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله على
عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
زكريا بن يحيى صاحب القضيب قال سالت ابا غالب عن هذه الاية ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها نزلت في الخوارج حين راوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الامة
والجماعة قالوا يا ليتنا كنا مسلمين واخرج الحاكم في الكنى عن حماد قال سالت
ابراهيم عن هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت
ان اهل الشرك قالوا لمن دخل النار من اهل الاسلام ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدونه
فيغضب الله لهم فيقول للملائكة والنبيين اشفعوا لهم فيشفعون لهم فيخرجون
حتى ان ابليس ليتطاول رجاء ان يخرج معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ذرهم ياكلوا ويتمتعوا الاية قال هولاء الكفرة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ذرهم قال خل عنهم واخرج احمد

في الزهد

في الزهد والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده لا اعلمه الا رفعه قال صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين ويهلك
اخرها بالبخل والامل واخرج احمد وابن مردويه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم غرز عودا بين يديه واخر الى جنبه واخر ابعد منه قال اتدرون ما هذا قالوا
الله ورسوله اعلم قال فان هذا الانسان وهذا اجله وهذا امله فيتعاطى الامل فيختلجه
الاجل دون ذلك واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل فمثل الاجل الى جانبه والامل امامه
فبينا هو يطلب الامل اذ اتاه الاجل فاختلجه واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط خطا منها ناحية فقال اتدرون ما هذا هذا مثل
ابن ادم وذاك الخط الامل بينما هو يامل اذ جاءه الموت قوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قال اجل معلوم وفي قوله ما تسبق من امة
اجلها وما يستاخرون قال لا يستاخر بعده واخرج ابن جرير عن الزهري في قوله
ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون قال نرى انه اذا حضر اجله فانه لا يؤخر
ساعة ولا يقدم واما ما لم يحضر اجله فان الله يؤخر ما شاء ويقدم ما شاء قوله تعالى
وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر الاية اخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقالوا
يا ايها الذي نزل عليه الذكر قال القران واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله لو ما تاتينا بالملائكة قال ما بين ذلك الى قوله ولو فتحنا عليهم
بابا من السماء قال وهذا من التقديم والتاخير فظلوا فيه يعرجون اي فظلت
الملائكة تعرج فنظروا اليه لقالوا انما سكرت ابصارنا عن ابن عباس واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما ننزل
الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وما كانوا اذا منظرين قال وما كانوا لو نزلت الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا
قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانا له لحافظون قال عندنا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال في اية اخرى لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فانزله الله ثم حفظه فلا يستطيع ابليس
ان يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك قوله تعالى ولقد
ارسلنا من قبلك الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين قال امم الاولين واخرج ابن ابي
حاتم عن انس في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال الشرك نسلكه في قلوب
المشركين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن

في قوله كذلك نسلكه قال الشرك نسلكه في قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا
يومنون به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا يومنوا به وقد خلت سنة الاولين
قال وقايع الله فيمن خلا من الامم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله كذلك نسلكه قال هم كما قال الله هو اضلهم ومنعهم الايمان **قوله تعالى**
ولو فتحنا عليهم بابا الايتين **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا فيه يعرجون
يقول ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلت الملايكة تعرج فيه يختلفون فيه
ذاهبين وجايين لقال اهل الشرك انما اخذ ابصارنا وشبه علينا وانما سحرنا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من
السما فظلوا فيه يعرجون قال رجع الى قوله لوما تاتينا بالملايكة ما بين ذلك
قال ابن جريج قال ابن عباس فظلت الملايكة تعرج فنظروا اليهم لقالوا انما
سكرت سدت ابصارنا قال قريش تقوله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله سكرت ابصارنا قال سدت **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد انه قرا سكرت ابصارنا خفيفة **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال
من قرا سكرت مشددة يعني سدت ومن قرا سكرت مخففة فانه يعني سحرت
قوله تعالى ولقد جعلنا في السما بروجا الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد جعلنا في السما بروجا قال كواكب **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ولقد جعلنا في السما بروجا قال الكواكب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولقد جعلنا في السما بروجا قال الكواكب العظام
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية ولقد جعلنا في السما بروجا قال قصورا في السما فيها
الحرس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحفظناها
من كل شيطان رجيم قال الرجيم الملعون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله الا من استرق السمع فاراد ان يخطف السمع كقوله الا من خطف الخطفة **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الا من استرق السمع قال هو كقوله الا
من خطف الخطفة فاتبعه شهاب مبين قال كان ابن عباس يقول ان الشهب لا تقتل
ولكن تحرق وتخبل وتجرح من غير ان تقتل **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود
قال قال جرير بن عبد الله حدثني يا رسول الله عن السما الدنيا والارض السفلى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما السما الدنيا فان الله خلقها من دخان قايم رتقها
وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وزينها بمصابيح النجوم وجعلها رجوما للشياطين
وحفظها من كل شيطان رجيم **قوله تعالى** والارض مددناها الاية **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والارض
مددناها قال قال عز وجل في اية اخرى والارض بعد ذلك دحاها قال ذكر لنا ان

ام القرى

ام القرى مكة ومنها دحيت الارض قال قتادة وكان الحسن يقول اخذ طينة فقال
لها انبسطي وفي قوله والقينا فيها رواسي قال رواسيها جبالها وانبتنا فيها من
كل شي موزون يقول معلوم مقسوم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله وانبتنا فيها من كل شي موزون قال معلوم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله من كل شي موزون قال مقدر **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كل شي موزون قال مقدر بقدر **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله من كل شي موزون قال الاشيا التي
توزن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله من كل
شي موزون قال ما انبتت الجبال مثل الكحل وشبهه **قوله تعالى** وجعلنا لكم
فيها معايش ومن لستم له برازقين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ومن لستم له برازقين قال الدواب والانعام **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن منصور في قوله ومن لستم له برازقين قال
الوحش **قوله تعالى** وان من شي الا عندنا الاية **اخرج** البزار وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاين الله الكلام فاذا اراد شيا
قال له كن فكان **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله وان من شي الا عندنا
خزاينه قال المطر خاصة **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ننزله الا بقدر
معلوم قال المطر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن الحكم بن عتيبة في قوله وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم
قال ما من عام باكثر مطرا من عام ولا اقل ولكنه يمطر قوم ويحرم اخرون وربما كان
في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع المطر من الملايكة اكثر من عدد ولد ابليس
وولد ادم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت ومن يرزق ذلك النبات **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما نقص المطر منذ انزله الله ولكن
تمطر ارض اكثر مما تمطر الاخرى ثم قرا وما ننزله الا بقدر معلوم **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ما من عام بامطر من عام
ولكن الله يصرفه حيث يشا ثم قرا وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر
معلوم **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
احد باكسب من احد ولا عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشا **واخرج**
ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عام بامطر
من عام ولكن الله يصرفه حيث يشا من البلدان وما نزلت قطرة من السما ولا
خرجت من ريح الا بمكيال او بميزان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما نزل
قطرا الا بميزان **واخرج** ابن ابي حاتم عن معاوية قال الستم تعلمون ان كتاب الله
حق قالوا بلى فاقروا هذه الاية وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر
معلوم الستم تومنون بهذا وتعلمون انه حق قالوا بلى قال فكيف تلوموني بعد هذا

فقام الاحنف فقال يا معاوية والله ما نلومك على ما في خزائن الله وانما نلومك على ما انزل الله من خزائنه فجعلته انت في خزائنك واغلقت عليه بابك فسكت معاوية **قوله تعالى** وارسلنا الرياح لواقح الاية **اخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه فيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها من ذلك **واخرج** ابن ابي الدنيا عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور والجنوب من الجنة وهي الرياح اللواقح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال يرسل الله الريح فيحمل الماء فيلقح به السحاب فيدر كما تدر اللقحة ثم تمطر **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال يرسل الله الريح فيحمل الماء من السحاب فتمر به السحاب فيدر كما تدر اللقحة **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال تلقح الشجر وتمري السحاب **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رجاء قال قلت للحسن وارسلنا الرياح لواقح قال لواقح للشجر قلت او للسحاب قال وللسحاب تمريه حتى تمطر **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال تلقح الماء في السحاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه فيمتلئ ماء **واخرج** ابن المنذر عن عطاء الخراساني قال الرياح اللواقح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس **واخرج** ابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبيد بن عمير قال يبعث الله المبشرة فتقم الارض قما ثم يبعث المثيرة فتثير السحاب فتجعله كسفا ثم يبعث المؤلفة فتؤلف بينه فتجعله ركاما ثم يبعث اللواقح فتلقحه فتمطر **واخرج** ابن المنذر عن عبيد بن عمير قال الارواح اربعة ريح تقم وريح تثير تجعله كسفا وريح تجعله ركاما وريح تمطر **واخرج** ابو الشيخ عن ابراهيم في قوله لواقح قال تلقح السحاب تجمعه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله وما انتم له بخازنين قال بمانعين وفي قوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقي **قوله تعالى** ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية **اخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت امراة تصلي خلف رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم حسناء من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها ويستاخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي الجوزاء في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصفوف في الصلاة قال الترمذي هذا اشبه ان يكون اصح **واخرج** ابن مردويه والحاكم عن ابن عباس في الاية قال المستقدمين الصفوف المقدمة والمستاخرين الصفوف المؤخرة **واخرج** ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان اناس يستاخرون في الصفوف من اجل النساء فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية **واخرج** ابن مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن حنيف الانصاري اتدري فيم انزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكنها في صفوف الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشر صفوف الرجال اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشر صفوف النساء اولها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها مقدمها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الاول لعلى مثل صف الملائكة ولو تعلمون لابتدرتموه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داود وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وفي لفظ على الصفوف الاول **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم رقة فقال ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول فازدحم الناس عليه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شداد قال كان يقال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف المقدمة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر بن مسعود القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الاول ما صفوا فيه الا بقرعة **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه عن العرباض بن سارية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية قال في صفوف الصلاة والقتال **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق معتمر بن سليمان عن شعيب بن عبد الملك عن مقاتل ابن حيان في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية قال بلغنا انه في القتال

قال معتمر حدثني ابي فلما نزلت هذه الاية قبل ان يعرض القتال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال المستقدمون في طاعة الله والمستاخرون في معصية الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال المستقدمين في الخير من الامم والمستاخرين المبطئين فيه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال يعني بالمستقدمين من مات وبالمستاخرين من هو حي لم يمت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال المستقدمين ادم عليه السلام ومن مضى من ذريته والمستاخرين من في اصلاب الرجال **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في الاية قال المستقدمين ادم ومن بعده حين نزلت هذه الاية والمستاخرين من كان ذرية لم يخلق بعد وهو مخلوق كل اولئك قد علمهم عز وجل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله انه سال محمد بن كعب عن هذه الاية اهي في صفوف الصلاة قال لا المستقدمين الميت والمقتول والمستاخرين من يلحق بهم من بعد **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة ومجاهد في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال الا من مات ومن بقي **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال قدم خلقا واخر خلقا فعلم ما قدم وعلم ما اخر **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال المستقدمون ما مضى من الامم والمستاخرون امة محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان ربك هو يحشرهم قال الاول والاخر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر هولا وهولا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر المستقدمين والمستاخرين **واخرج** ابن جرير عن الشعبي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمعهم يوم القيامة جميعا **قوله تعالى** ولقد خلقنا الانسان الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال خلق الانسان من ثلاث من طين لازب وصلصال وحما مسنون فالطين اللازب اللازم الجيد والصلصال المرقق الذي يصنع منه الفخار والحما المسنون الطين فيه الحماة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من صلصال قال الصلصال الماء يقع على الارض الطيبة ثم يحسر عنها فتشقق ثم تصير مثل الخزف الرقاق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال هو التراب اليابس الذي يبل بعد يبسه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال الطين خلط برمل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال الذي اذا ضربته صلصل **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال الصلصال التراب اليابس الذي يسمع له

صلصلة

صلصلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال الطين تعصره بيدك فيخرج الماء من بين اصابعك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من حما مسنون قال من طين رطب **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من حما مسنون قال من طين منتن **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله من حما مسنون قال الحماة السوداء وهو الثاط ايضا والمسنون المصور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول

اغر كان البدر سنة وجهه ● جلا الغيم عنه ضوؤه فتبددا ●

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال خلق ادم من اديم الارض فالقي على الارض حتى صار طينا لازبا وهو الطين الملتزق ثم ترك حتى صار حما مسنونا وهو المنتن ثم خلقه الله بيده فكان اربعين يوما مصورا حتى يبس فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال والفخار مثل ذلك **قوله تعالى** والجان خلقناه الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والجان خلقناه من قبل وهو ابليس خلق من قبل ادم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احيا الملايكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملايكة قال وخلقت الجن الذين ذكروا في القران من مارج من نار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال من احسن النار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نار السموم قال السموم الحارة التي تقتل **واخرج** الطيالسي والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال السموم التي خلق منها الجان جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ثم قرا والجان خلقناه من قبل من نار السموم **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رويا المسلم جزء من سبعين جزءا من النبوة وهذه النار جزء من سبعين جزءا من السموم التي خلق منها الجان وتلا هذه الاية والجان خلقناه من قبل من نار السموم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال خلق الجان والشياطين من نار الشمس **قوله تعالى** قال رب فانظرني الايات **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال اراد ابليس ان لا يذوق الموت فقيل انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال النفخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النفخة والنفخة اربعون سنة قال فيموت ابليس اربعين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال فانك من المنظرين قال فلم ينظره الى يوم البعث ولكن انظره الى يوم الوقت المعلوم **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله الا عبادك منهم المخلصين يعني المومنين **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله الا عبادك منهم المخلصين قال هذه ثنية الله **واخرج** ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هذا صراط علي مستقيم قال الحق يرجع الي
الله وعليه طريقه لا يعوج على شي واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هذا صراط
علي مستقيم يقول الي مستقيم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زياد
ابن ابي مريم وعبد الله بن كثير انهما قرا هذا صراط مستقيم وقالا علي هي الي وبمنزلة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة انه قرا هذا صراط علي مستقيم اي رفيع
مستقيم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرا هذا
صراط علي مستقيم يقول رفيع واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا
لا اغفره لهم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة عن سعيد بن جبير قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع
لذلك فرنّ رنة فكل رنة في الدنيا الي يوم القيامة منها واخرج ابن جرير عن يزيد
ابن قسيط قال كانت الانبيا تكون لهم مساجد خارجة من قراها فاذا اراد النبي ان
يستنبي ربه عن شي خرج الي مسجده فصلي ما كتب الله ثم سال ما بدا له فبينا نبي في
مسجده اذ جا ابليس حتي جلس بينه وبين القبلة فقال النبي اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ثلاثا فقال ابليس اخبرني باي شي تنجو مني قال النبي بل اخبرني باي شي تغلب
ابن ادم فاخذ كل واحد منهما علي صاحبه فقال النبي ان الله يقول ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد
قال النبي ويقول الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله واني والله
والله ما احسست بك قط الا استعذت بالله منك قال ابليس صدقت بهذا
تنجو مني فقال النبي فاخبرني باي شي تغلب ابن ادم قال اخذه عند الغضب وعند
الهوا قوله تعالى لها سبعة ابواب اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها
سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظي والحطمة وسقر والجحيم والهاوية في اسفلهم
واخرج ابن المبارك وهناد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد في الزهد وابن ابي
الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طرق عن علي
قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فيملا الاول ثم الثاني ثم الثالث حتي تملا كلها
واخرج احمد في الزهد عن حطان بن عبد الله قال قال علي اتدرون كيف ابواب جهنم
قلنا كنحو هذه الابواب قال لا ولكنها هكذا ووضع يده فوق وبسط يده على يده
واخرج البيهقي في البعث عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام
حتي يقرا تبارك وحاميم السجدة وقال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع جهنم والحطمة
ولظي وسعير وسقر والهاويه والجحيم تجي كل حاميم منها يوم القيامة تقف على باب
من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يومن بي ويقراني مرسل
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب منها باب لمن سل السيف على امتي واخرج

الحكيم في

الحكيم في نوادر الاصول والبزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنار
باب لا يدخله الا من شفا غيظه بسخط الله واخرج ابو نعيم عن عطا الخراساني قال
لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا وحرا وانتنها ريحا للزناة واخرج ابن مردويه
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم باب لا يدخل منه الا من اخفرني
في اهل بيتي واراق دماهم من بعدي واخرج احمد وابن حبان والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن عتبة بن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة
ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لها سبعة ابواب قال لها سبعة اطباق واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لها سبعة ابواب قال اولها جهنم ثم لظى
ثم الحطمة ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاويه والجحيم فيها ابو جهل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لها سبعة ابواب لكل باب
منهم جزء مقسوم قال هي والله منازل باعمالهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الاعمش قال اسما ابواب جهنم الحطمة والهاويه ولظي وسقر والجحيم
والسعير وجهنم والنار هي جماع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله جزء مقسوم
قال فريق مقسوم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لها سبعة ابواب لكل
باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود وباب للنصارى وباب للصابيين وباب
للمجوس وباب للذين اشركوا وهم كفار العرب وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد
فاهل التوحيد يرجي لهم ولا يرجي للاخرين ابدا واخرج سعيد بن منصور والطبراني
عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان فما ترتفع من السما
قصبة الا فتح لها باب من ابواب النار حتي اذا كانت الظهيرة فتحت ابواب
النار كلها واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط بين ظهري جهنم دحض مزلة والانبيا عليه
يقولون اللهم سلم سلم والمار كلمع البرق وكطرف العين وكاجاويد الخيل والبغال والركاب
وشد على الاقدام فناج مسلم ومخدوش مرسل ومطروح فيها ولها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم واخرج ابن ابي حاتم عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله لكل باب منهم جزء مقسوم قال ان من اهل النار من تاخذه
النار الي كعبيه وان منهم من تاخذه النار الي حجزته ومنهم من تاخذه الي تراقيه
منازل باعمالهم فذلك قوله لكل باب منهم جزء مقسوم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله لها سبعة ابواب قال على كل باب منها سبعون الف سرادق
من نار في كل سرادق سبعون الف قبة من نار في كل قبة سبعون الف تنور من
نار لكل تنور منها سبعون الف كوة من نار في كل كوة سبعون الف صخرة من نار
على كل صخرة منها سبعون الف حجر من نار في كل حجر منها سبعون الف عقرب من
نار لكل عقرب منها سبعون الف ذنب من نار لكل ذنب منها سبعون الف

فقاره من نار في كل فقارة منها سبعون الف قلة سم وسبعون الف موقد من نار يوقد ذلك الباب وقال ان اول من دخل من اهل النار الى النار وجد على الباب اربعماية الف من خزنة جهنم سود وجوههم كالحة انيابهم قد نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا يفتح ابوابها ولا تسعر **واخرج** سعيد بن منصور عن مسروق قال ان احق ما استعيذ من جهنم في الساعة التي يفتح فيها ابوابها **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي مالك قال لجهنم سبعة نيران ليس منها نار الا وهي تنظر الى النار التي تحتها تخاف ان تاكلها **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال ان في النار سجنا لا يدخله الا شر الاشرار قراره نار وسقفه نار وجدرانه نار وتلفح فيه النار **واخرج** عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب قال للشهيد نور ولمن قاتل الحرورية عشرة انوار وكان يقول لجهنم سبعة ابواب منها باب للحرورية قال ولقد خرجوا في زمان داود عليه السلام **واخرج** ابن مردويه والخطيب في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم قال جزء اشركوا بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله **قوله تعالى** ادخلوها بسلام امنين **اخرج** الترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فجئته لانظر في وجهه فلما رايت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شي سمعته منه ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله امنين قال امنوا الموت فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون **قوله تعالى** ونزعنا ما في صدورهم من غل **اخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر من طريق لقمان بن عامر عن ابي امامة قال لا يدخل الجنة احد حتى ينزع الله ما في صدره من غل حتى انه لينزع من صدر الرجل بمنزلة السبع الضاري **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق القاسم عن ابي امامة قال يدخل اهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشحناء والضغاين حتى اذا توافوا وتقابلوا على السرر نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل **واخرج** ابن جرير عن علي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن قتادة في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفسي بيده لاحدهم

اهدى لمنزله

اهدى لمنزله في الجنة من منزله كان في الدنيا قال قتادة وكان يقال ما يشبه بهم الا اهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي اهل الجنة الى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن البصري قال قال علي بن ابي طالب فينا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين **واخرج** ابن مردويه من طريق عبد الله بن مليك عن علي في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في ثلاثة احياء من العرب في بني هاشم وبني تيم وبني عدي في وفي ابي بكر وفي عمر **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن كثير النوا قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال والله انها لفيهم انزلت وفيمن تنزل الا فيهم قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هولاء القوم تحابوا واخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فيكوي بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الاية **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم من طرق عن علي انه قال لابن طلحة اني ارجو ان اكون انا وابوك من الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين فقال رجل من همدان ان الله اعدل من ذلك فصاح علي عليه صيحة تداعى لها القصر وقال فمن اذن ان لم نكن نحن اولئك **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن علي قال اني لارجو ان اكون انا وعثمان والزبير وطلحة ممن قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل **واخرج** ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية قال نزلت في علي وطلحة والزبير **واخرج** الشيرازي في الالقاب وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في عشرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود **واخرجه** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح موقوفا عليه **واخرج** ابن مردويه من طريق النعمان بن بشير عن علي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال ذاك عثمان وطلحة والزبير وانا **قوله تعالى** اخوانا على سرر متقابلين **اخرج** هناد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله على سرر متقابلين قال لا يرى بعضهم قفا بعض **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفا بعض ثم قرا متكئين عليها متقابلين **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابو القاسم البغوي

وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن ابي اوفى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين المتحابين في الله في الجنة ينظر بعضهم
بعض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يمسهم فيها نصب قال المشقة والاذى
قوله تعالى نبئ عبادي الآية اخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق ابن ابي
رباح عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة فقال الا اراكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا
كان عند الحجر رجع الينا القهقرى فقال اني لما خرجت جاء جبريل فقال يا محمد
ان الله يقول لم تقنط عبادي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو
العذاب الاليم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب بن ثابت قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم على ناس من اصحابه يضحكون فقال اذكروا الجنة واذكروا النار
فنزلت نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم واخرج البزار والطبراني وابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر من اصحابه وقد عرض
لهم شيء يضحكهم فقال اتضحكون وذكر الجنة والنار بين ايديكم فنزلت هذه الآية
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم واخرج ابن مردويه
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا قال فقال هذا الملك ينادي لا تقنط عبادي واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
وان عذابي هو العذاب الاليم قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم
العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم قدر عذابه لبخع نفسه واخرج
البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين
رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من الرحمة
لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على
رهط من اصحابه وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرفنا اوحى الله اليه يا محمد لم تقنط عبادي فرجع
اليهم فقال ابشروا وقاربوا وسددوا قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم
الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قالوا لا توجل قال لا تخف واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فبم تبشرون قال عجب من كبره
وكبر امرأته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي من القانطين قال الآيسين
واخرج ابو عبيد وابن المنذر من طريق الاعمش عن يحيى انه قرأها فلا تكن
من القنطين بغير الف قال وقرأ ومن يقنط من رحمة ربه مفتوحة النون
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال من ذهب يقنط الناس من رحمة

الله او يقنط

الله او يقنط نفسه فقد اخطأ ثم نزع بهذه الآية ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ومن يقنط من رحمة ربه قال من ييأس من رحمة ربه
واخرج احمد في الزهد عن موسى بن علي عن ابيه قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال
لابنه سام يا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله فانه من يأت
الله عز وجل مشركا فلا حجة له ويا بني لا تدخل القبر وفي قلبك مثقال ذرة من
الكبر فان الكبرياء رداء الله فمن ينازع الله رداءه يغضب الله عليه ويا بني لا تدخلن
القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رحمة الله الا ضال واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب منها من العابد القنط واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم
النخعي قال بيني وبين القدرية هذه الآية الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انها لمن الغابرين يعني الباقين في عذاب الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انكم قوم منكرون
قال انكرهم لوط وفي قوله بما كانوا فيه يمترون قال بعذاب قوم لوط واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن قتادة بما كانوا فيه يمترون قال يشكون واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتبع ادبارهم
قال امر ان يكون خلف اهله يتبع ادبارهم في اخرهم اذا مشوا واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي وامضوا حيث تؤمرون قال اخرجهم الله الى الشام واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد وقضينا اليه ذلك الامر قال اوحينا اليه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله ان دابر هؤلاء مقطوع يعني استئصال هلاكهم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وجاء اهل المدينة يستبشرون قال استبشروا
باضياف نبي الله لوط حين نزلوا به لما ارادوا ان يأتوا اليهم من المنكر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة اولم ننهك عن العالمين
قال يقولون اولم ننهك ان تضيف احدا وتؤويه قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين قال
امرهم لوط بتزويج النساء واراد ان يقي اضيافه ببناته قوله تعالى لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون اخرج ابن ابي شيبة والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن
ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم
وما سمعت الله اقسم بحياة احد غيره قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون يقول وحياتك
يا محمد وعمرك وبقائك في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لعمرك قال لعيشك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك
يا محمد واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون ان يقول الرجل لعمري
يرونه كقوله وحياتي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انهم لفي

سكرتهم يعمهون اي في ضلالتهم يلعبون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الاعمش
انه سئل عن قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قال لفي غفلتهم يترددون
قوله تعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فاخذتهم الصيحة قال الصيحة مثل الصاعقة كل شي اهلك به قوم فهو صاعقة وصيحة
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله مشرقين قال حين اشرقت الشمس
قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله ان في ذلك لايات قال علامة اما ترى الرجل يرسل
بخاتمه الى اهله فيقول هاتوا كذا وكذا فاذا راوه عرفوا انه حق **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لايات للمتوسمين قال للناظرين
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن قتادة في قوله لايات للمتوسمين قال للمعتبرين **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله لايات للمتوسمين قال المتفرسون **واخرج** ابو نعيم في
الحلية عن جعفر بن محمد في قوله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال المتفرسين
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن السني وابو
نعيم معا في الطب النبوي وابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله ثم قرا ان
في ذلك لايات للمتوسمين قال المتفرسين **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فان المومن ينظر بنور الله
واخرج ابن جرير عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا
فراسة المومن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله **واخرج** الحكيم الترمذي
والبزار وابن جرير وابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم **قوله تعالى** وانها لبسبيل
مقيم **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبهلاك
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وانها لبسبيل مقيم قال لبطريق معلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبطريق واضح **قوله تعالى** وان كان اصحاب
الايكة الاية **اخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مدين واصحاب الايكة امتان بعث الله اليهما شعيبا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وان كان اصحاب الايكة قال
قوم شعيب والايكة ذات آجام وشجر كانوا فيها **واخرج** ابن جرير عن خصيف
في قوله اصحاب الايكة قال الشجر وكانوا ياكلون في الصيف الفاكهة الرطبة وفي
الشتاء اليابسة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وان كان اصحاب الايكة لظالمين ذكر لنا انهم كانوا اهل غيضة

وكان عامة

وكان عامة شجرهم هذا الدوم وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب ارسل اليهم والى اهل
مدين ارسل الى امتين من الناس وعذبتا بعذابين شتى اما اهل مدين فاخذتهم
الصيحة واما اصحاب الايكة فكانوا اهل شجر متكاوس ذكر لنا انه سلط عليهم الحر
سبعة ايام لا يظلهم منه ظل ولا يمنعهم منه شي فبعث الله عليهم سحابة فحلوا يلتمسون
الروح منها فجعلها الله عليهم عذابا بعث عليهم نارا فاضطرمت عليهم فاكلتهم فذلك
عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله اصحاب الايكة قال الغيضة **واخرج** ابن جرير عن
قتادة قال الايكة الشجر الملتف **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس اصحاب الايكة
اهل مدين والايكة الملتفة من الشجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس الايكة مجمع
الشجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان اهل مدين عذبوا بثلاثة
اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها اصابهم
فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل
تحتها رجل فقال ما رايت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا
تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا **قوله تعالى** وانهما لبامام مبين
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهما لبامام
مبين يقول على الطريق **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبامام مبين قال
طريق ظاهر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وانهما لبامام مبين قال لبطريق معلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله لبامام مبين قال لبطريق مستبين **قوله تعالى** ولقد كذب
اصحاب الحجر المرسلين **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله قال كان اصحاب الحجر ثمود قوم صالح **واخرج** البخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هولاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين
فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر
قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت ثمود فاستقى
الناس من مياه الابار التي كانت تشرب منها ثمود وعجنوا منها ونصبوا القدور
باللحم فامرهم باهراق القدور وعلفوا العجين الابل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البير
التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني
اخشى ان يصيبكم مثل الذي اصابهم فلا تدخلوا عليهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر
ان الناس لما نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود استقوا من ابيارها
وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا ويعلفوا
الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البير التي كانت ترده الناقة **واخرج** ابن مردويه
عن سبرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وبالحجر لاصحابه من عمل من هذا الما

شيا فليلقه قال ومنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس قوله تعالى
فاصفح الصفح الجميل اخرج ابن مردويه وابن النجار عن علي بن ابي طالب في
قوله فاصفح الصفح الجميل قال الرضى بغير عتاب واخرج البيهقي في الشعب عن ابن
عباس في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هو الرضى بغير عتاب واخرج البيهقي في
الشعب عن ابن عباس في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هو الرضى بغير عتاب
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هذا قبل
القتال واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال هذا قبل القتال قوله تعالى
ولقد اتيناك سبعا من المثاني الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن
الخطاب قال السبع المثاني فاتحة الكتاب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن علي بن ابي طالب في قوله ولقد اتيناك سبعا
من المثاني قال هي فاتحة الكتاب واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن مسعود في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب
والقران العظيم قال سائر القران واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السبع المثاني
قال فاتحة الكتاب استثناها الله لامة محمد فرفعها في ام الكتاب فذخرها لهم
حتى اخرجها ولم يعطها احد قبل قيل فاين الاية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال ذخرت لنبيكم صلى الله عليه وسلم لم تذخر
لنبي سواه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولقد اتيناك
سبعا من المثاني قال هي ام القران تثنى في كل صلاة واخرج ابن الضريس
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال السبع المثاني فاتحة الكتاب واخرج
ابن جرير عن ابي بن كعب قال السبع المثاني الحمد لله رب العالمين واخرج ابن
الضريس عن يحيى بن يعمر وابي فاختة في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني
والقران العظيم قالا هي فاتحة الكتاب واخرج ابن الضريس عن مجاهد في قوله
سبعا من المثاني قال هي ام الكتاب واخرج ابن جرير عن الحسن مثله واخرج ابن
الضريس وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة
الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة وتطوع واخرج ابن الضريس عن ابي صالح في
قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب سبع ايات قال وانما
سميت المثاني لانه يثنى بها كلما قرا القران قراها فقيل للربيع انهم يقولون السبع
الطول قال لقد انزلت هذه الاية وما نزل من الطول شيء واخرج ابن مردويه
عن عمر بن الخطاب في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول واخرج
ابن جرير عن ابن عمر في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول واخرج

الفريابي

الفريابي وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي السبع الطول ولم يعطهن احد الا النبي صلى الله
عليه وسلم واعطي موسى منهن اثنتين واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اوتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني والطول واوتي موسى ستا فلما القى
الالواح ذهب اثنتان وبقي اربعة واخرج الدارمي وابن مردويه عن ابي بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني واخرج
ابن الضريس عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال البقرة وال عمران
والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس واخرج سعيد بن منصور
وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن سعيد بن جبير في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول البقرة وال
عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس فقيل لابن جبير ما قوله
المثاني قال تثنى فيها القضاء والقصص واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس
في قوله سبعا من المثاني قال البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام
والاعراف والكهف واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان المثاني المبين البقرة
وال عمران والنساء والمائده والانعام والاعراف وبراءة والانفال سورة واحدة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول قلت لم سميت المثاني قال
يتردد فيهن الخبر والامثال والعبر واخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن
جبير قال قال ابن عباس في قوله سبعا من المثاني فاتحة الكتاب والسبع الطول
منهن واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن زياد بن ابي مريم في قوله سبعا من المثاني قال اعطيتك سبعة اجزاء مر وانه
وبشر وانذر واضرب الامثال واعدد النعم واتل نبا القرون واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال القران كله مثاني واخرج
ادم بن ابي اياس وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله سبعا من
المثاني قال هي السبع الطول الاول والقران العظيم سائره واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال المثاني ما ثنى من القران الم تسمع لقول الله الله نزل احسن
الحديث كتابا متشابها مثاني واخرج ابن جرير عن الضحاك قال المثاني القران
يذكر الله القصة الواحدة مرارا قوله تعالى لا تمدن عينيك الاية اخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تمدن عينيك الاية قال نهي الرجل ان يتمنى مال
صاحبه واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بابل لحي يقال لهم بنو الملوح او بنو المصطلق قد عبست في ابوالها من السمن فتقنع
بثوبه ومر ولم ينظر اليها لقوله لا تمدن عينيك الاية واخرج ابن جرير وابن

المنذر عن مجاهد في قوله ازواجا منهم قال الاغنياء الامثال الاشباه واخرج ابن المنذر
عن سفيان بن عيينة في قوله ازواجا منهم قال من اعطي القرآن فمد عينيه الى شيء
مما صغر القرآن فقد خالف القرآن الم تسمع قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني الى
قوله ورزق ربك خير وابقى قال يعني القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير واخفض جناحك قال اخضع قوله تعالى كما انزلنا على المقتسمين
اخرج البخاري وسعيد بن منصور والحاكم والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله كما انزلنا على المقتسمين
الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤوه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا
ببعضه واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس عضين فرقا واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيت
قول الله كما انزلنا على المقتسمين قال اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القرآن
عضين ما عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم
والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش
وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم
وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه
رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا فقالوا انت فقل واقم لنا به رايا نقول
به قال لا بل انتم فقولوا لاسمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد راينا الكهان
فما هو بزمزمة الكهان ولا بسجعهم قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد راينا
المجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال
ما هو بشاعر لقد راينا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه
فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد راينا السحار وسحرهم
فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما تقول قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لعذق
وان فرعه لجنة فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول
ان تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه
وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فانزل الله في الوليد وذلك من قوله ذرني
ومن خلقت وحيدا الى قوله ساصليه سقر في الوليد وذلك من قوله ذرني ومن خلقت
وحيدا الى قوله ساصليه سقر وانزل الله في اولئك النفر الذين كانوا معه الذين
جعلوا القرآن عضين اي اصنافا فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون واخرج
بن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله جعلوا القرآن عضين قال عضوه اعضاء
قالوا سحر وقالوا وقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم
رهط من قريش عضهوا كتاب الله فزعم بعضهم انه سحر وزعم بعضهم انه كهانة
وزعم بعضهم انه اساطير الاولين واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر

عن عكرمة

عن عكرمة عضين قال السحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان
عكرمة يقول العضه السحر بلسان قريش تقول للساحرة انها العاضهة واخرج
الترمذي وابن جرير وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال
عن قول لا اله الا الله واخرجه ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن جرير
والترمذي من وجه آخر عن انس موقوفا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عمر في قوله لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن لا اله الا الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لنسألنهم اجمعين
عما كانوا يعملون قال يسأل العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا يعبدون
وعما اجابوا به المرسلين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من
طريق علي عن ابن عباس فوربك لنسألنهم اجمعين وقال فيومئذ لا يسأل عن ذنبه
انس ولا جان قال لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا لانه اعلم منهم بذلك ولكن يقول لم عملتم
كذا وكذا قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر فامضه واخرج ابن جرير عن ابي عبيدة
ابن عبد الله بن مسعود قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى نزل فاصدع
بما تؤمر فخرج هو واصحابه واخرج ابن ابي حاتم وابو داود في ناسخه من طريق علي
عن ابن عباس واعرض عن المشركين قال نسخه قوله اقتلوا المشركين واخرج
ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله فاصدع بما تؤمر قال هذا امر من الله
لنبيه بتبليغ رسالته قومه وجميع من ارسل اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاصدع بما تؤمر قال اجهر بالقرآن
في الصلاة واخرج عن ابن زيد في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقرآن الذي اوحي
اليه ان يبلغهم اياه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر قال اعلن
بما تؤمر واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا سنين لا يظهر
شيئا مما انزل الله حتى نزلت فاصدع بما تؤمر يعني اظهر امرك بمكة فقد اهلك الله
المستهزئين بك وبالقرآن وهم خمسة رهط فاتاه جبريل بهذه الآية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اراهم احياء بعد كلهم فاهلكوا في يوم واحد وليلة منهم العاص بن وائل السهمي
خرج في يومه ذلك بيوم مطير فخرج على راحلته يسير وابن له يتنزه ويتغدى فنزل
شعبا من تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الارض قال لدغت فطلبوا فلم يجدوا شيئا
وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه ومنهم الحارث بن قيس
السهمي اكل حوتا مالحا فاصابه غلبة عطش فلم يزل يشرب عليه من الماء حتى انقد
بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الاسود بن المطلب وكان له ابن يقال
له زمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الاب ان يعمى بصره وان يثكل

ولده فاتاه جبريل بورقة خضرا فرماه بها فذهب بصره وخرج يلاقي ابنه ومعه
غلام له فاتاه جبريل وهو قاعد في اصل شجرة فجعل ينطح راسه ويضرب وجهه بالشوك
فاستغاث بغلامه فقال له غلامه لا ارى احدا يصنع بك شيا غير نفسك حتى مات
وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الوليد بن المغيرة مر على نبل لرجل من خزاعة قد
راشها وجعلها في الشمس فوطيها فانكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب الكحل فقتله
ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج من اهله فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا
فاتى اهله فلم يعرفوه فاغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد
فقتلهم الله جميعا فاظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واعلنه بمكة واخرج
ابو نعيم في الدلايل بسندين ضعيفين عن ابن عباس في قوله انا كفيناك
المستهزيين قد سلطت عليهم جبريل وامرته بقتلهم فعرض للوليد بن المغيرة
فعثر به فعصره عن نصل في رجله حتى خرج رجيعه من انفه وعرض للاسود بن
عبد العزى وهو يشرب ماء فنفخ في ذلك حتى انتفخ جوفه فانشق واعترض
للعاصي بن وايل وهو متوجه الى الطايف فنخسه بشبرقة فجرى سمها الى راسه
وقتل الحارث بن قيس لكزه فما زال يعوق حتى مات وقتل الاسود بن يغوث
الزهري واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل وابن
مردويه بسند حسن والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله انا كفيناك
المستهزيين قال المستهزيون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث
والاسود بن المطلب والحارث بن عيطل السهمي والعاصي بن وايل فاتاه جبريل
فشكاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد فاوما جبريل فشكاهم
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد فاوما جبريل الى الكحل فقال
ماصنعت شيا قال كفيتكه ثم اراه الاسود بن عبد يغوث فاوما الى راسه فقال
ماصنعت شيا قال كفيتكه ثم اراه الاسود بن عبد يغوث فاوما الى راسه فقال
ماصنعت شيا قال كفيتكه ثم اراه الحارث فاوما الى بطنه فقال ماصنعت شيا
قال كفيتكه ثم اراه العاصي بن وايل فاوما الى اخمصه فقال ماصنعت شيا فقال
كفيتكه فاما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا فاصاب الكحل فقطعها
واما الاسود بن المطلب فنزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني الا تدفعون عني قد
هلكت اطعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيا فلم يزل كذلك حتى عميت
عيناه واما الاسود بن عبد يغوث فخرج في راسه قروح فمات منها واما الحارث
فاخذه الماء الاصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منه واما العاصي فركب
الى الطايف فربض على شبرقة فدخل في اخمص قدمه شوكة فقتلته واخرج ابن
مردويه وابو نعيم في الدلايل من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان الوليد
ابن المغيرة قال ان محمدا كاهنا يخبر بما يكون قبل ان يكون فقال ابو جهل محمد ساحر
يفرق بين الاب والابن وقال عقبة بن ابي معيط محمد بن مجنون يهذي في جنونه

وقال ابي

وقال ابي بن خلف محمد كذاب فانزل الله انا كفيناك المستهزيين القتل ببدر واخرج
ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان المستهزيين ثمانية الوليد
ابن المغيرة والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والعاصي بن وايل والحارث
ابن عدي بن سهم وعبد العزى بن قصي وهو ابو زمعة وكلهم هلك قبل بدر بموت او مرض
والحارث بن قيس من العياطل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المستهزيين
منهم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وايل والحارث بن قيس والاسود بن المطلب والاسود
ابن عبد يغوث وابو هبار بن الاسود واخرج ابن مردويه عن علي انا كفيناك
المستهزيين قال خمسة من قريش كانوا يستهزون برسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم الحارث بن عيطلة والعاصي بن وايل والاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة
واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على
اناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي ومعه جبريل
فغمز جبريل باصبعه فوقع مثل الظفر في اجسادهم فصارت قروحا حتى فنتنوا
فلم يستطع ان يدنوا منهم فانزل الله انا كفيناك المستهزيين واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عكرمة قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة منها
اربع او خمس يدعو الى الاسلام سرا وهو خايف حتى بعث الله على الرجال الذين انزل
فيهم انا كفيناك المستهزيين الذين جعلوا القران عضين والعضين بلسان قريش
السحر فامر بعداوتهم فقال فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين ثم امر بالخروج
الى المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول ثم كانت وقعة بدر ففيهم
انزل الله واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم وفيهم نزلت سيهزم الجمع وفيهم
نزلت حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين كفروا
وفيهم نزلت ليس لك من الامر شي اراد الله القوم واراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم العير وفيهم نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية وفيهم نزلت الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم الاية وفيهم نزلت قد كان لكم اية في فيتين التقتا في شانه
العير والركب اسفل منكم اخذوا اسفل الوادي هذا كله في اهل بدر وكانت قبل بدر
بشهرين سرية يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت احد ثم يوم الاحزاب بعد احد بسنتين
ثم كانت الحديبية وهو يوم الشجرة فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يوميذ على ان يعتمر
في عام قابل في هذا الشهر ففيها انزلت الشهر الحرام بالشهر الحرام فشهر العام الاول
بشهر العام فكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففيها نزلت حتى اذا
فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد الاية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم
يكونوا اعدوا له اهبة القتال ولقد قتل من قريش يوميذ اربعة رهط من حلفايهم
من بني بكر خمسين او زيادة وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله هو الذي انشا لكم السمع
والابصار ثم خرج الى حنين بعد عشرين ليلة ثم الى الطايف ثم الى المدينة ثم امر
ابا بكر على الحج ولما رجع ابو بكر من الحج غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا ثم حج

رسول الله صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي في ليلتين خلتا من شهر ربيع **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله انا كفيناك المستهزئين قال هؤلاء خمسة رهط استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد صاحب اليمن ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم اتاه الوليد بن المغيرة فزعم ان محمدا ساحر واتاه العاص بن وايل فاخبره ان محمدا يعلم اساطير الاولين فجاء اخر فزعم انه كاهن وجاء اخر فزعم انه شاعر وجاء اخر فزعم انه مجنون فكفى الله محمدا اولئك الرهط في ليلة واحدة فاهلكهم بالوان من العذاب كل رجل منهم اصابه عذاب فاما الوليد فاتى على رجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فمر به وهو يتبختر فاصابه منها سهم فقطع الاكحله فاهلكه الله واما العاص بن وايل فانه دخل في شعب فنزل في حاجة له فخرجت اليه حية مثل العود فلدغته فاهلكه الله واما الاخر فكان رجلا ابيض حسن اللون خرج عشاء في تلك الليلة فاصابته سموم شديدة الحر فرجع الى اهله وهو مثل حبشي فقالوا لست بصاحبنا فقال انا صاحبكم فقتلوه واما الاخر فدخل في بير له فاتاه جبريل فغمه فيها فقال اني قتلت فاغيثوني فقالوا والله ما نرى احدا فكان كذلك حتى اهلكه واما الاخر فذهب الى ابله ينظر فيها فاتاه جبريل بشوك القتاد فضربه فقال اغيثوني فاني قد هلكت قالوا والله ما نرى احدا فاهلكه الله فكان لهم في ذلك عبرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فمشى ظهر الاسود بن عبد يغوث حتى احقوقف صدره فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال جبريل دعه عنك فقد كفيتكه فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤن بها **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن قتادة قال هؤلاء رهط من قريش منهم الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة والعاص بن وايل وعدي بن قيس **واخرج** ابن جرير وابو نعيم عن ابي بكر الهذلي قال قيل للزهري ان سعيد بن جبير وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين فقال سعيد الحارث بن عيطلة وقال عكرمة الحارث بن قيس فقال صدقا جميعا كانت امه تسمى عيطلة وكان ابوه قيسا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابو نعيم عن الشعبي قال المستهزؤن سبعة سمى منهم العاص بن وايل والوليد بن المغيرة وهبار بن الاسود وعبد يغوث بن وهب والحارث بن عيطلة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس انا كفيناك المستهزئين قال هم الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل وعدي بن قيس والاسود ابن عبد يغوث والاسود بن المطلب مروا رجلا رجلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل فاذا مر به رجل منهم قال له جبريل كيف تجد هذا فيقول بئس عبد الله فيقول جبريل كفيناكه فاما الوليد فتردى فتعلق سهم بردايه فذهب يجلس فقطع اكحله حتى مات واما الاسود بن عبد يغوث فاتى بغصن فيه شوك

فضرب به

فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فمات واما العاص فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطلب وعدي بن قيس فان احدهما قام من الليل وهو ظمآن ليشرب من جرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات واما الاخر فلدغته حية فمات **قوله تعالى** ولقد نعلم الاية **اخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي عن ابي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اوحي الي ان اكون تاجرا ولا اجمع المال تكاثرا ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتى ياتيك اليقين قال الموت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن سالم بن عبد الله بن عمر واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن الحسن في قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت اذا جاءه الموت جاءه تصديق ما قال الله له وحدثه من امر الاخرة **واخرج** البخاري وابن جرير عن ام العلاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان ابن مظعون وقد مات فقلت رحمة الله عليك ابا السايب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير **واخرج** النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاش الناس له رجل يمسك بعنان فرسه فالتمس القتل في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب او في بطن واد من هذه الاودية في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض فراشه لم يهتم بشيء من امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو ياكل الخبز وهو لا يغرس الشجر وياكل الثمار توكلا على الله وطلب مرضاته فضمن الله السموات السبع والارضين السبع رزقه فهم يتعبون به وياتون به حلالا ويستوفي هو رزقه بغير حساب عبد الله حتى اتاه اليقين **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ومن كانت راحته في لقاء الله فكان قد

نسخة
ابي ذر

نسخة
فقد كفى

سورة النحل

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النحل بمكة واخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج النحاس من طريق مجاهد عن ابن عباس قال
سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث آيات من آخرها فانهن نزلن بين مكة والمدينة
في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد قوله تعالى اتى امر الله
فلا تستعجلوه اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اتى امر الله ذعر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكنوا واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص قال
لما نزلت اتى امر الله قاموا فنزلت فلا تستعجلوه واخرج ابن مردويه من طريق
الضحاك عن ابن عباس اتى امر الله قال خروج محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير
عن ابي بن كعب قال دخلت المسجد فصليت فقرات سورة النحل ثم جا رجلان فقرا خلاف
قراتنا فاخذت بايديهما فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
استقرئ هذين فقرا احدهما فقال اصبت ثم استقرا الآخر فقال اصبت فدخل قلبي
اشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدري فقال اعاذك الله من الشك واخسا عنك الشيطان ففضت عرقا قال اتاني
جبريل فقال اقرا القران على حرف واحد فقلت ان امتي لا تستطيع ذلك حتى قال
سبع مرات فقال لي اقرا على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسالة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الآية اتى امر الله فلا تستعجلوه
قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان امر الله قد اتى فامسكوا عن
بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كائن فلما راوا والله لا ينزل شي قالوا ما نراه نزل
شي فنزلت اقترب للناس حسابهم الآية فقالوا ان هذا يزعم مثلها ايضا فلما راوا
انه لا ينزل شي قالوا ما نراه نزل شي فنزلت ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
الآية واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل
المغرب مثل الترس فما تزال ترتفع في السماء حتى تملا السماء ثم ينادي مناد يا ايها الناس
فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم فمنهم من يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادي
الثانية يا ايها الناس فيقول الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادي ايها الناس
اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده
ان الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فما يسقي فيه شيا
وان الرجل ليحلب ناقته فما يشربه ويشتغل الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال الاحكام والحدود والفرائض
قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي اخرج آدم بن ابي اياس وسعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صورة بني آدم
وما ينزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة
صفا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد
في قوله ينزل الملائكة بالروح من امره قال انه لا ينزل ملك الا ومعه روح كالحفيظ
عليه لا يتكلم ولا يراه ملك ولا شي مما خلق الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي والرحمة
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالنبوة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال كل شي
تكلم به ربنا فهو روح منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ينزل الملائكة بالروح من امره قال بالرحمة والوحي على من يشا
من عباده فيصطفي منهم رسلا ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون قال بها بعث الله
المرسلين ان يوحد الله وحده ويطاع امره ويجتنب سخطه قوله تعالى خلق
الانسان من نطفة اخرج ابن سعد واحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن بسر بن
جحاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم قال يقول الله ابن آدم انى
تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين برديك
وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت الحلقوم قلت اتصدق وانى
اوان الصدقة قوله تعالى والانعام خلقها الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها دفء قال الثياب ومنافع قال ما
تنتفعون به من الاطعمة والاشربة واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها دفء ومنافع قال نسل
كل دابة واخرج الديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في الغنم
والجمال في الابل واخرج ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الابل عز لاهلها والغنم بركة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله ولكم فيها جمال حين تريحون قال اذا راحت
كاعظم ما تكون اسنمة واحسن ما تكون ضروعا وحين تسرحون قال اذا سرحت
لرعيها قال قتادة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الابل فقال هي عز
لاهلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتحمل
اثقالكم الى بلد قال يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال لو تكلفتموه
لم تطيقوه الا بجهد شديد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا بشق الانفس قال مشقة عليكم واخرج ابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم
ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغوا الى بلد لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم واخرج احمد

وابو يعلى والحاكم وصححه عن معاذ بن انس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها واكثر ذكرا لله تعالى منه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي لاحاديثكم فرب راكب مركوبة هي خير منه واطوع لله واكثر ذكرا **واخرج** ابن ابي شيبة عن حبيب قال كان يكره طول الوقوف على الدابة وان تضرب وهي محسنة **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تاتون الى البهايم لغفر لكم كثير **قوله تعالى** والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتركبوها وزينة قال جعلها لتركبوها وجعلها زينة لكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة ان ابا عياض كان يقروها والخيل والبغال والحمير لتركبوها زينة يقول جعلها زينة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشية فذللها الله لاسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال بلغني ان الله لما اراد ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليايي ومذلة لاعدايي وجمالا لاهل طاعتي فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرسا فقال سميتك فرسا وجعلتك عربيا الخير معقود بناصيتك والغنايم محازة على ظهرك والغنى معك حيث كنت ارعاك بسعة الرزق على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا وجعلتك تطير بلا جناحين فانت للطلب وانت للهرب وسأحمل عليك رجالا يسبحوني فتسبحني معهم اذا سبحوا ويهللوني فتهللني معهم اذا هللوا ويكبروني فتكبرني معهم اذا كبروا فلما صهل الفرس قال باركت عليك ارهب بصهيلك المشركين املا منه اذانهم وارعب منه قلوبهم واذل به اعناقهم فلما عرض الخلق على ادم وسماهم قال الله يا ادم اختر من خلقي من احببت فاختار الفرس فقال الله اخترت عزك وعز ولدك باقيا فيهم ما بقوا وينتج منه اولادك اولادا فبركتي عليك وعليهم فما من تسبيحة ولا تهليلة ولا تكبيرة تكون من راكب الفرس الا والفرس يسمعها ويجيبه بمثل قوله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سال رجل ابن عباس عن اكل لحوم الخيل فكرهها وقرا والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره لحوم الخيل ويقول قال الله والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون فهذه للاكل والخيل والبغال والحمير لتركبوها فهذه للركوب **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد انه سيل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحكم في قوله والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون فجعل منه

قف
على ان الخيل
من الريح
خلقت

الاكل

الاكل ثم قرا والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال لم يجعل لكم فيها اكلا وكان الحكم يقول الخيل والبغال والحمير حرام في كتاب الله **واخرج** ابو عبيد وابو داود والنسايي وابن المنذر عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع وعن لحوم الخيل والبغال والحمير **واخرج** ابو عبيد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسايي وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية **واخرج** ابو داود وابن ابي حاتم من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله انهم ذبحوا يوم خيبر الحمير والبغال والخيل فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمير والبغال ولم ينههم عن الخيل **واخرج** ابن ابي شيبة والنسايي وابن جرير وابن مردويه من طريق عطا عن جابر قال كنا ناكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فالبغال قال اما البغال فلا **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسايي وابن ماجه وابن المنذر عن اسما قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه **واخرج** احمد عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله احمل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا فتركبها قال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون **قوله تعالى** ويخلق ما لا تعلمون **اخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذين **واخرج** ابن عساكر عن مجاهد في قوله ويخلق ما لا تعلمون قال السوس في الثياب **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله لارضا من لولوة بيضا مسيرة الف عام عليها جبل من ياقوتة حمرا محدق بها في تلك الارض ملك قد ملا شرقها وغربها له ستماية راس في كل راس ستماية وجه في كل وجه ستماية الف وستون الف فم في كل فم ستون الف لسان يثني على الله ويقدسه ويهلله ويكبره بكل لسان ستماية الف وستون الف مرة فاذا كان يوم القيامة نظر الى عظمة الله فيقول وعزتك ما عبدتك حق عبادتك فذلك قوله ويخلق ما لا تعلمون **واخرج** ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن الشعبي قال ان لله عبادا من ورا الاندلس كما بيننا وبين الاندلس ما يرون ان الله عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها اوراق عراض هي لباسهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب انه قيل له اخبرنا من اتى سفالة الزنج وانه راى بها اربع نجوم كانها اربعة اقمار فقال وهب ويخلق ما لا تعلمون **قوله تعالى** وعلى الله قصد السبيل الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول البيان ومنها جاير قال الاهوا المختلفة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل يقول على الله

قف
على هذه العجايب

انه يبين الهدى والضلالة ومنها جاير قال السبل المتفرقة واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق
على الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وعلى الله قصد السبيل قال على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ومنها جاير
قال عن السبيل ناكب عن الحق وفي قراة ابن مسعود ومنكم جاير واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن علي انه كان يقرا هذه الاية فمنكم جاير
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الهدى
ومنها جاير قال من السبل جاير عن الحق وقرا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله ولو شا لهداكم اجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق وقرا ولو شا ربك لامن
من في الارض جميعا وقرا ولو شينا لاتينا كل نفس هداها قوله تعالى هو الذي
انزل من السما ما الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فيه تسيمون قال ترعون فيه انعامكم واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيه تسيمون قال فيه ترعون
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

ومشى القوم بالعماد الى المرجا ٭ اعما د المسيم ابن المساق

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وما ذرا لكم في الارض قال ما خلق لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار
نعم من الله متظاهرة فاشكروها لله عز وجل قوله تعالى وهو الذي سخر البحر
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مطر انه كان لا يرى بركوب البحر باسا وقال ما ذكره الله
في القران الا بخير واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان يكره ركوب البحر الا
لثلاث غاز او حاج او معتمر واخرج عبد الرزاق عن علقمة بن شهاب القرشي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر فان اجر يوم
في البحر كاجر شهر في البر وان القتل في البحر كالقتلتين في البر وان المايد في
السفينة كالمتشحط في دمه وان خيار شهدا امتي اصحاب الكفا قالوا وما
اصحاب الكفا يا رسول الله قال قوم تتكفا بهم مراكبهم في سبيل الله واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص عن كعب الاحبار ان الله قال
للبحر الغربي حين خلقه قد خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الما واني
حامل فيك عبادا لي يكبروني ويهللوني ويسبحوني ويحمدوني فكيف تفعل بهم قال
اغرقهم قال الله اني احملهم على كفي واجعل باسك في نواحيك ثم قال للبحر الشرقي
قد خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الما واني حامل فيك عبادا لي يكبروني
ويهللوني ويسبحوني ويحمدوني فكيف انت فاعل بهم قال اكبرك معهم واحملهم بين
ظهري وبطني قال فاعطاه الله الحلية والصيد الطيب واخرج البزار عن ابي
هريرة قال كلم الله البحر الغربي وكلم البحر الشرقي فقال للبحر الغربي اني حامل فيك

تنف
محاركوب البحر
وكلام الله له

عبادا

عبادا فما انت صانع بهم قال اغرقهم قال باسك في نواحيك وحرمه الحلية والصيد
وكلم هذا البحر الشرقي فقال اني حامل فيك عبادا من عبادي فما انت صانع بهم
قال احملهم على يدي واكون لهم كالوالدة لولدها فاثابه الحلية والصيد واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا
يعني حيتان البحر وتستخرجوا منه حلية تلبسونها قال هذا اللولو واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لتاكلوا منه لحما طريا قال هو السمك وما فيه من
الدواب واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة انه سيل عن رجل قال لامراته ان اكلت
لحما فانت طالق فاكلت سمكا قال هي طالق قال الله لتاكلوا منه لحما طريا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال ليس في الحلي زكاة ثم قرا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وترى الفلك مواخر قال
جواري واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله وترى الفلك مواخر فيه قال تمخر السفن الرياح ولا تمخر الريح من السفن
الا الفلك العظام واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة وترى الفلك مواخر فيه قال تشق الما بصدرها واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وترى الفلك مواخر فيه قال السفينتان تجريان
بريح واحدة كل واحدة مستقبلة الاخرى واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
وترى الفلك مواخر فيه قال تجري بريح واحدة مقبلة ومدبرة واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله ولتبتغوا من فضله قال هو التجارة قوله تعالى
والقى في الارض رواسي الايتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من
طريق قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال ان الله لما خلق الارض جعلت
تمور فقالت الملايكة ما هذه بمقرة على ظهرها احدا فاصبحت صبحا وفيها
رواسيها فلم يدروا من اين خلقت فقالوا ربنا هل من خلقك شي اشد من هذا
قال نعم خلق الحديد فقالوا هل من خلقك شي اشد من الحديد قال نعم خلق النار
قالوا ربنا هل من خلقك شي هو اشد من النار قال نعم الما قالوا ربنا هل من خلقك
شي هو اشد من الما قال نعم الريح قالوا ربنا هل من خلقك شي هو اشد من الريح
قال نعم الرجل قالوا ربنا هل من خلقك شي هو اشد من الرجل قال نعم المراة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رواسي قال
الجبال ان تميد بكم قال اثبتها بالجبال ولولا ذلك ما اقرت عليها خلقا واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رواسي ان تميد بكم قال حتى لا تميد بكم
كانوا على الارض تمور بهم لا تستقر بها فاصبحوا صبحا وقد جعل الله الجبال وهي
الرواسي اوتادا في الارض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ان تميد بكم قال ان تكفا بكم وفي قوله وانهارا قال بكل بلدة واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله وسبلا قال السبل هي الطرق بين الجبال واخرج عبد

اني لاحب الجمال حتى اني لاحبه في شراك نعلي وحلاز سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس الكبر ان يحب احدكم الجمال ولكن الكبر ان يسفه الحق ويغمص الناس واخرج سمويه في فوائده والباوردي وابن قانع والطبراني عن ثابت بن قيس ابن شماس قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فقال رجل من القوم والله يا رسول الله ان ثيابي فيعجبني بياضها ويعجبني علاقة سوطي وشراك نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك من الكبر انما الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس واخرج الطبراني عن ابي امامة قال اقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا انك شددت في لبس الحرير والذهب واني لاحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وانما الكبر من جهل الحق وغمص الناس بعينه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني احد بشراك او شسع افمن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود مثله وفيه ان الرجل مالك الرهاوي وقال البغي بدل الكبر واخرج احمد في الزهد عن عطا بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى نوح ابنه فقال اني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى لا تنسى اوصيك باثنتين وانهاك عن اثنتين فاما اللتان اوصيك بهما فاني رايتهما يكثران الولوج على الله عز وجل ورايت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما وصالح خلقه قل سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن حلقة لقصمتها ولو كن في كفة لرجحت بهن واما اللتان انهاك عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو يا رسول الله الكبر ان يكون لي حلة حسنة البسها قال لا ان الله جميل يحب الجمال قال فالكبر ان تكون لي دابة صالحة اركبها قال لا قال فالكبر ان يكون لي اصحاب يتبعوني واطعمهم قال لا قال فما الكبر يا رسول الله قال ان تسفه الحق وتغمص الناس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حظيرة القدس متكبر واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال المتكبرون يجعلون يوم القيامة في توابيت من نار فتطبق عليهم واخرج احمد والدارمي والترمذي والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح جسده وهو بري من ثلاث دخل الجنة الكبر والدين والغلول قال ابن الجوزي في جامع المسانيد كذا روي لنا الكبر وقال الدارقطني انما هو الكنز بالنون والزاي واخرج الطبراني عن السائب بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال كبر قالوا يا رسول الله هلكنا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا من ذات الكبر واين هو فقال من لبس الصوف او حلب الشاة او اكل مع ما ملكت يمينه فليس في

قلبه ان

قلبه ان شا الله الكبر واخرج تمام في فوائده وابن عساكر عن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف وانتعل المخصوف وركب حماره وحلب شاته واكل معه عياله فقد نحا الله عنه الكبر انا عبد بن عبد اجلس جلسة العبد واكل اكل العبد اني قد اوحي الي ان تواضعوا ولا يبغي احد على احد ان يد الله مبسوطة في خلقه فمن رفع نفسه وضعه الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرؤ على الارض شبرا يبتغي سلطان الله الا اكبه الله واخرج احمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام مالي لا ارى فيكم افضل العبادة قالوا وما افضل العبادة يا روح الله قال التواضع لله واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن عايشة قالت انكم لتدعون افضل العبادة التواضع واخرج البيهقي عن يحيى بن ابي كثير قال افضل العمل الورع وخير العبادة التواضع واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله على وجهه في النار واخرج البيهقي عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للشيطان مصالي وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله والفخر بعطاء الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم باهل النار كل جظ جعظ مستكبر الا انبيكم باهل الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم قال يقولون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شي واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن شداد رفع الحديث قال من لبس الصوف واعتقل الشاة وركب الحمار واجاب دعوة الرجل الدون او العبد لم يكتب عليه من الكبر شي واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله ابن سلام انه روي في السوق على راسه حزمة حطب فقيل له اليس قد اوسع الله عليك قال بلى ولكني اردت ان ادفع الكبر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر واخرج البيهقي عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل فلما راه القوم اثنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى على وجهه سفعة من النار فلما جا وجلس قال انشدك بالله اجبته وانت ترى انك افضل القوم قال نعم واخرج البيهقي عن ابن المبارك انه سيل عن التواضع فقال التكبر على الاغنيا واخرج البيهقي عن ابن المبارك قال من التواضع ان تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه انه ليس لك فضل عليه لدنياك وان ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه حتى تعلمه انه ليس لدنياه فضل عليك واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال من خضع لغني ووضع له نفسه اعظاما له وطمعا فيما قبله ذهب ثلثا مروته وشطر دينه

واخرج احمد في الزهد عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود لا يبلغ عبد
حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر احب اليه من الغنى
والتواضع احب اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه سوا قال ففسرها اصحاب
عبد الله قالوا حتى يكون الفقر احب اليه من الغنى والتواضع احب اليه من الشرف
وحتى يكون حامده وذامه سوا قال ففسرها اصحاب عبد الله قالوا حتى يكون الفقر
في الحلال احب اليه من الغنى في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله احب اليه من
الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سوا قوله تعالى واذا
قيل لهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اجتمعت قريش فقالوا ان محمدا
رجل حلو اللسان اذا كلمه الرجل ذهب بعقله فانظروا اناسا من اشرافكم المعدودة
المعروفة انسابهم فابعثوهم في كل طريق من طرق مكة على راس ليلة او ليلتين
فمن جاء يريده فردوه عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا اقبل الرجل
وافدا لقومه ينظر ما يقول محمد فينزل بهم قالوا له انا فلان بن فلان فيعرفه
بنسبه ويقول انا اخبرك عن محمد فلا يريد ان تعنى اليه هو رجل كذاب لم يتبعه على
امره الا السفها والعبيد ومن لا خير فيه واما شيوخ قومه وخيارهم فمفارقون له
فيرجع احدهم فذلك قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فاذا
كان الوافد ممن عزم الله له على الرشاد فقالوا له مثل ذلك في محمد قال بئس الوافد
انا لقومي ان كنت جئت حتى اذا بلغت الى مسيرة يوم رجعت قبل ان القى هذا الرجل
وانظر ما يقول واتي قومي ببيان امره فيدخل مكة فيلقى المومنين فيسالهم
ماذا يقول محمد فيقولون خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة يقول مال
ولدار الاخرة خير وهي الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال
ان ناسا من مشركي العرب كانوا يقعدون بطريق من اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم
فاذا مروا سالوهم فاخبروهم بما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انما هو
اساطير الاولين قوله تعالى ليحملوا اوزارهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم يقول يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك
مثل قوله واثقالا مع اثقالهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة الاية قال
حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من العذاب
شيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيامة الاية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما داع دعا الى ضلالة
فاتبع كان عليه مثل اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شي وايما داع
دعا الى هدى فاتبع فله مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شي واخرج ابن
جرير عن زيد بن اسلم انه بلغه انه يتمثل للكافر عمله في صورة اقبح ما خلق الله وجها

وانتنه ريحا

وانتنه ريحا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شي زاده وكلما تخوف شيا زاده خوفا
فيقول بئس الصاحب انت ومن انت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول انا
عملك كان قبيحا فلذلك تراني قبيحا وكان منتنا فلذلك تراني منتنا طاطي الي
اركبك فطال ما ركبتني في الدنيا فيركبه وهو قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم
القيامة قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله قد مكر الذين من قبلهم قال هو نمرود بن كنعان حين بنى
الصرح واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن اسلم قال اول جبار كان في
الارض نمرود فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربعماية سنة
يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع يديه فضرب بهما راسه وكان
جبارا اربعماية سنة فعذبه الله اربعماية سنة كملكه ثم اماته الله وهو الذي
كان بنى صرحا الى السما الذي قال الله فاتى الله بنيانهم من القواعد واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قد مكر الذين من قبلهم
قال مكر نمرود بن كنعان الذي حاج ابراهيم في ربه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد مكر الذين من قبلهم فاتى
الله بنيانهم من القواعد قال اتاها امر الله من اصلها فخر عليهم السقف من
فوقهم والسقف اعلى البيوت فائتفكت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم واتاهم
العذاب من حيث لا يشعرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس في قوله تشاقون فيهم يقول تخالفوني قوله تعالى وقيل للذين اتقوا
الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وقيل للذين اتقوا قال هولاء المومنون يقال لهم ماذا انزل ربكم فيقولون خيرا للذين
احسنوا اي امنوا بالله وكتبه وامروا بطاعته وحثوا عباد الله على الخير ودعوهم
اليه قوله تعالى الذين تتوفاهم الملايكة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين تتوفاهم الملايكة طيبين قال احيا وامواتا قدر الله
ذلك لهم واخرج ابن مالك وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة وابو القاسم بن منده في كتاب الاهوال والبيهقي في شعب الايمان عن
محمد بن كعب القرظي قال اذا استنقعت نفس العبد المومن جاءه الملك فقال
السلام عليك ولي الله الله يقرا عليك السلام ثم نزع بهذه الاية الذين تتوفاهم
الملايكة طيبين يقولون سلام عليكم قوله تعالى هل ينظرون الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملايكة قال بالموت وقال في اية اخرى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا
الملايكة وهو ملك الموت وله رسل او ياتي امر ربك وذاكم يوم القيامة واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملايكة يقول عند الموت حين
تتوفاهم او ياتي امر ربك قال ذلك يوم القيامة قوله تعالى ان تحرص على

هو ام الاية **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا فان الله لا يهدى
بفتح اليا من يضل بضم اليا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن الاعمش قال قال لى
الشعبى يا سليمان كيف تقرا هذا الحرف قلت لا يهدى من يضل فقال كذلك
سمعت علقمة يقروها **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن علقمة انه كان
يقرا لا يهدى من يضل **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابراهيم انه قرا لا يهدى
من يضل **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر عن الاسود انه قرا هذا الحرف
فان الله لا يهدى من يضل **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرا هذا الحرف
فان الله لا يهدى من يضل **واخرج** ابن ابى حاتم عن عكرمة فى قوله فان الله لا يهدى من يضل قال
من يضل الله لا يهديه احد **قوله تعالى** واقسموا بالله الايتين **اخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى العالية قال كان لرجل من المسلمين
على رجل من المشركين دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذى ارجوه بعد الموت
انه لكذا وكذا فقال له المشرك انك لتزعم انك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد
يمينه لا يبعث الله من يموت فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من
يموت الاية **واخرج** ابن مردويه عن على فى قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت قال نزلت فى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى هريرة قال
قال الله سبنى ابن ادم ولم يكن ينبغى له ان يسبنى وكذبنى ولم يكن ينبغى له يكذبنى
فاما تكذيبه اياى فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقلت بلى
وعدا عليه حقا واما سبه اياى فقال ان الله ثالث ثلاثة وقلت هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن قتادة فى قوله ليبين لهم الذى يختلفون فيه يقول للناس عامة
قوله تعالى انما امرنا لشئ الاية **اخرج** احمد والترمذى وحسنه وابن ابى حاتم
وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان واللفظ له عن ابى ذر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله يا ابن ادم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفرونى اغفر
لكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلونى اعطكم وكلكم ضال الا من هديت فسلونى
الهدى اهدكم ومن استغفرنى وهو يعلم انى ذو قدرة على ان اغفر له غفرت له
ولا ابالى ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اشقى
واحد منكم ما نقص ذلك من سلطانى مثل جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم
ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى واحد منكم ما زاد فى سلطانى مثل جناح بعوضة
ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سالونى حتى تنتهى مسالة كل واحد
منهم فاعطيتهم ما سالونى ما نقص ذلك مما عندى كغرز ابرة لو غمسها احدكم فى البحر وذلك
انى جواد ماجد واجد عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن
فيكون **قوله تعالى** والذين هاجروا فى الله الايتين **اخرج** ابن جرير
وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله والذين هاجروا فى الله من بعد

ما ظلموا

ما ظلموا قال هم قوم من اهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم
الشرك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم عن داود بن ابى هند قال نزلت
والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون فى ابى جندل بن
سهيل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة
فى قوله والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا قال هم اصحاب محمد ظلمهم اهل
مكة فاخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوايف منهم بارض الحبشة ثم بواهم الله المدينة
بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة وجعل لهم انصارا من المومنين ولاجر الاخرة اكبر قال اى
والله لما يثيبهم عليه من جنته ونعمته اكبر لو كانوا يعلمون **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن الشعبى فى قوله لنبوينهم فى الدنيا حسنة قال المدينة **واخرج** ابن
ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله لنبوينهم فى الدنيا
حسنة قال لنرزقنهم فى الدنيا رزقا حسنا **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابان بن
تغلب قال كان الربيع بن خيثم يقرا هذا الحرف فى النحل والذين هاجروا فى الله من
بعد ما ظلموا لنبوينهم فى الدنيا حسنة ويقرا فى العنكبوت لنثوينهم من الجنة
غرفا ويقول التبوء فى الدنيا والثواب فى الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن عمر بن الخطاب انه كان اذا اعطى الرجل من المهاجرين عطاءه يقول خذ بارك
الله لك ما وعدك الله فى الدنيا وما اخر لك فى الاخرة افضل ثم يقرا هذه الاية
لنبوينهم فى الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون **قوله تعالى** وما
ارسلنا من قبلك الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال لما بعث
الله محمدا رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون
رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم وقال
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يعنى
فاسالوا اهل الكتب الماضية ابشرا كانت الرسل الذين اتتكم ام ملايكة فان كانوا
ملايكة اتتكم وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك
الا رجالا يوحى اليهم من اهل القرى اى ليسوا من اهل السما كما قلتم **واخرج** ابن
ابى حاتم عن السدى فى قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا قال قالت العرب لولا انزل
علينا الملايكة قال الله ما ارسلت الرسل الا بشرا فاسالوا يا معشر العرب اهل الذكر
وهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جاءتهم الرسل قبلكم ان كنتم لا تعلمون
ان الرسل الذين كانوا قبل محمد كانوا بشرا مثله فانهم سيخبرونكم انهم كانوا بشرا مثله
واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس فسالوا اهل الذكر يعنى مشركى قريش ان محمدا رسول الله
فى التوراة والانجيل **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله فاسالوا
اهل الذكر قال نزلت فى عبد الله بن سلام ونفر من اهل التوراة كانوا اهل الكتب
يقول فاسالوهم ان كنتم لا تعلمون **واخرج** ابن مردويه عن انس سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر وانه لمنافق قيل يا رسول
الله بماذا دخل عليه النفاق قال يطعن على امامه وامامه من قال الله في كتابه فاسالوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله وقد
قال الله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعالم ان يسكت على علمه ولا لجاهل ان
يسكت على جهله وقد قال الله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فينبغي للمومن ان
يعرف عمله على هدي ام على خلافه قوله تعالى بالبينات والزبر الاية اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي عن اصحابه في قوله
بالبينات قال الايات والزبر قال الكتب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي عن اصحابه
في قوله بالبينات والزبر قال البينات الحلال والحرام الذي كانت تجي به الانبيا والزبر
كتب الانبيا وانزلنا اليك الذكر قال هو القران واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لتبين للناس ما نزل اليهم قال ما احل لهم وما حرم عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال ارسله الله اليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولعلهم يتفكرون قال يطيعون واخرج الحاكم
وصححه عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما اخبرنا بما يكون
الى قيام الساعة عقله من عقله ونسيه من نسيه قوله تعالى افامن الذين
مكروا السيات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افامن
الذين مكروا السيات قال هو نمرود بن كنعان وقومه واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله افامن الذين مكروا السيات قال اي الشرك واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله افامن الذين مكروا السيات قال تكذيبهم الرسل
واعمالهم بالمعاصي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او ياخذهم في
تقلبهم قال في اختلافهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او
ياخذهم في تقلبهم قال ان شيت اخذته على اثر موت صاحبه وتخوفه بذلك واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او ياخذهم
في تقلبهم قال في اسفارهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
او ياخذهم في تقلبهم يعني على اي حال كانوا بالليل والنهار او ياخذهم على تخوف
يعني ان ياخذ بعضا بالعذاب ويترك بعضا وذلك انه كان يعذب القرية
فيهلكها ويترك الاخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او ياخذهم
على تخوف قال تنقص من اعمالهم واخرج ابن جرير من طريق عطا الخراساني عن
ابن عباس في قوله او ياخذهم على تخوف قال التنقص والتفزيع واخرج ابن
جرير عن عمر انه سالهم عن هذه الاية او ياخذهم على تخوف فقالوا ما نرى الا انه عند
تنقص ما يردده من الاية فقال عمر ما ارى الا انه على ما ينتقصون من معاصي الله

فخرج

فخرج رجل ممن كان عند عمر فلقي اعرابيا فقال يا فلان ما فعل ربك قال قد تحيفته
يعني انتقصته فرجع الى عمر فاخبره فقال قدر الله ذلك واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله او ياخذهم على تخوف قال ياخذهم بنقص
بعضهم بعضا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله او ياخذهم على
تخوف قال كان يقال التخوف هو التنقص ينقصهم من البلدان والاطراف واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تتفيا قال تتميل واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم يروا الى ما
خلق الله من شي تتفيا ظلاله عن اليمين والشمايل سجدا لله قال ظل كل شي فيه
وظل كل شي سجوده فاليمين اول النهار والشمايل اخر النهار واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شي تتفيا
ظلاله قال اذا فا الفي توجه كل شي ساجدا لله قبل القبلة من بيت او شجر قال
فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن الضحاك في الاية قال اذا فا الفي لا يبق شي من دابة ولا طاير الا خر لله ساجدا
واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن
من صلاة السحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من شي الا وهو يسبح الله
تلك الساعة ثم قرا تتفيا ظلاله عن اليمين والشمايل سجدا لله الاية كلها واخرج
ابن ابي شيبة عن سعد بن ابراهيم قال صلوا صلاة الاوابين حين يفي الفي قبل النداء
بالظهر من صلاها فكانما تهجد بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في الاية قال في كل شي ظله وسجود كل شي فيه سجود الجبال فيها واخرج
ابن جرير عن مجاهد في الاية قال اذا زالت الشمس سجد كل شي لله واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية في قوله تتفيا ظلاله عن اليمين والشمايل
قال الغدو والاصال اذا فا ظل كل شي اما الظل بالغداة فعن اليمين واما بالعشي
فعن الشمايل اذا كان بالغداة سجدت لله واذا كان بالعشي سجدت له واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي غالب الشيباني قال امواج البحر صلاته واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم داخرون قال صاغرون واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم داخرون قال صاغرون قوله
تعالى ولله يسجد الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولله
يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة قال لم يدع شيا من خلقه الا عبده له
طايعا او كارها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يسجد من في السموات
طوعا ومن في الارض طوعا وكرها واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس
في قوله يخافون ربهم من فوقهم قال مخافة الاجلال قوله تعالى وقال الله لا
تتخذوا الهين اثنين الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي هريرة

قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يدعو باصبعيه فقال له يا سعد احد احد واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو باصابعي فقال النبي صلى الله عليه وسلم احد احد واشار بالسبابة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كانوا اذا راوا انسانا يدعو باصبعيه ضربوا احداهما وقالوا انما هو اله واحد واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت ان الله يحب ان يدعى هكذا واشارت باصبع واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال هو الاخلاص يعني الدعا بالاصبع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الدعا هكذا واشار باصبع واحدة مقمعة الشيطان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الاخلاص هكذا واشار باصبعه والدعا هكذا يعني ببطون كفيه والاستجارة هكذا ورفع يديه وولى ظهرهما وجهه قوله تعالى وله الدين واصبا اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا قال الدين الاخلاص واصبا دايما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله وله الدين واصبا قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال دايما واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال واجبا واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وله الدين واصبا ما الواصب قال الدايم قال فيه امية بن ابي الصلت

وله الدين واصبا وله الملك وحمد له على كل حال

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان هذا الدين دين واصب شغل الناس وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم فما يستطيعه الا من عرف فضله ورجا عاقبته قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاليه تجارون قال تتضرعون دعا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاليه تجارون يقول تضجون بالدعا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ثم اذا كشف الضر عنكم الاية قال الخلق كلهم مقرون لله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال وعيد قوله تعالى ويجعلون لما لا يعلمون الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون ان الله خلقهم ويضرهم وينفعهم ثم يجعلون لما لا يعلمون انه يضرهم ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال هم مشركوا العرب جعلوا لاوثانهم وشياطينهم نصيبا مما رزقهم الله وجزوا من اموالهم جزا فجعلوه لاوثانهم وشياطينهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم هذا امولهم هذا لله بزعمهم وهذا لشركاينا

قوله تعالى ويجعلون

قوله تعالى ويجعلون لله البنات الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويجعلون لله البنات الاية يقول تجعلون لي البنات ترضونهن لي ولا ترضونهن لانفسكم وذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية امسكها على هون او دسها في التراب وهي حية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم ما يشتهون قال يعني به البنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا صنيع مشركي العرب اخبرهم الله بخبث صنيعهم فاما المومن فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضا الله خير من قضا المرء لنفسه ولعمري ما تدري ايه خير لرب جارية خير لاهلها من غلام وانما اخبركم الله بصنيعهم لتجتنبوه ولتنتهوا عنه فكان احدهم يغذو كلبه ويئد ابنته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كانت العرب يقتلون ما ولد لهم من جارية فيدسونها في التراب وهي حية حتى تموت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله على هون اي هوان بلغة قريش واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ام يدسه في التراب قال يئد ابنته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا سا ما يحكمون قال بيس ما حكموا يقول شي لا يرضونه لانفسهم فكيف يرضونه لي قوله تعالى ولله المثل الاعلى اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ولله المثل الاعلى قال يقول ليس كمثله شي قوله تعالى ولو يواخذ الله الناس الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال اما سقاهم المطر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول اذا قحط المطر فلم يبق في الارض دابة الا ماتت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال قد فعل الله ذلك في زمان نوح اهلك الله ما على ظهر الارض من دابة الا ما حملت في سفينة نوح واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال ذنوب ابن ادم قتلت الجعل في جحره ثم قال اي والله زمن غرق قوم نوح عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كاد الجعل ان يعذب في جحره بذنب ابن ادم ثم قرا ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن انس بن مالك قال كاد الضب ان يموت في جحره هزلا من ظلم ابن ادم واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن انس بن مالك قال كاد الضب ان يموت في جحره هزلا من ظلم ابن ادم واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال

ابو هريرة بلى والله ان الحبارى لتموت هزلا في وكرها من ظلم الظالم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الله يواخذني وعيسى بن مريم بذنوبنا وفي لفظ بما جنت هاتان الابهام والتي تليها لعذبنا ما يظلمنا شيا قوله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول تجعلون لي البنات وتكرهون ذلك لانفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال هن الجواري واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى قال قول كفار قريش لنا البنون ولله البنات واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتصف السنتهم الكذب اي يتكلمون بان لهم الحسنى اي الغلمان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانهم مفرطون قال منسيون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وانهم مفرطون قال متروكون في النار منسيون فيها ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وانهم مفرطون قال قد فرطوا في النار اي معجلون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وانهم مفرطون قال معجل بهم الى النار قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة الاية اخرج ابن مردويه عن يحيى بن عبد الرحمن ابن ابي لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شربة احد لبنا فشرق ان الله يقول لبنا خالصا سايغا للشاربين واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن سيرين ان ابن عباس شرب لبنا فقال له مطرف الا تمضمضت فقال ما ابالية بالة اسمح يسمح لك فقال قايل انه يخرج من بين فرث ودم فقال ابن عباس قد قال الله لبنا خالصا سايغا للشاربين قوله تعالى ومن ثمرات النخيل الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس انه سيل عن قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما حل من ثمرتها واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال السكر الحرام منه والرزق زبيبه وخله وعنبه ومنافعه واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي رزين في الاية قال نزل هذا وهم يشربون الخمر قبل ان ينزل تحريمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال السكر الخل والنبيذ وما اشبهه والرزق الحسن التمر والزبيب وما اشبهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال فحرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه منه ثم قال ورزقا حسنا فهو الحلال من الخل والزبيب والنبيذ

واشباه ذلك

واشباه ذلك فاقره الله وجعله حلالا للمسلمين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكرا قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكرا وكانوا يشربونها ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حين حرمت وكان ابن عباس يزعم ان الحبشة يسمون الخل السكر وقوله ورزقا حسنا يعني بذلك الحلال التمر والزبيب وما كان حلالا لا يسكر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سيل عن السكر فقال الخمر بعينها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال السكر خمر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير والحسن والشعبي وابراهيم وابي رزين مثله واخرج عبد الرزاق وابن الانباري في المصاحف والنحاس عن قتادة في قوله تتخذون منه سكرا قال خمور الاعاجم ونسخت في سورة المايدة واخرج النسائي عن سعيد بن جبير قال السكر الحرام والرزق الحسن الحلال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله تتخذون منه سكرا قال ذكر الله نعمته عليهم في الخمر قبل ان يحرمها عليهم واخرج ابن الانباري والبيهقي عن ابراهيم والشعبي في قوله تتخذون منه سكرا قال هي منسوخة واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرم في العنب اشيا تاكلونه عنبا وتشربونه عصيرا ما لم ينش وتتخذون منه زبيبا وربا قوله تعالى واوحى ربك الى النحل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال النحل دابة اصغر من الجندب ووحيه اليها قذف في قلوبها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها الهاما واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها الهاما ولم يرسل اليها رسولا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واوحى ربك الى النحل قال امرها ان تاكل من كل الثمرات وامرها ان تتبع سبل ربها ذللا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال طرقا لا يتوعر عليها مكان سلكته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال مطيعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال الذلول الذي يقاد ويذهب به حيث اراد صاحبه قال فهم يخرجون بالنحل ينتجعون بها ويذهبون وهي تتبعهم وقرا اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال ذليلة لذلك وفي قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه قال هذا العسل فيه شفا للناس يقول فيه شفا الاوجاع التي شفاوها فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس يعني العسل واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس قال هو العسل فيه الشفا

وفي القرآن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال ان العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال عليكم بالشفاءين العسل والقرآن واخرج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن واخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية نار وانا انهى امتي عن الكي واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه عسلا ثم جاء فقال سقيته عسلا فما زاده الا استطلاقا قال اذهب فاسقه عسلا فسقاه عسلا ثم جاء فقال ما زاده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اذهب فاسقه عسلا فذهب فسقاه فبرا واخرج ابن ماجه وابن السني والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء واخرج البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك قال بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم من وعك كان بي التمس منه دواء او شفاء فبعث الي بعكة من عسل واخرج حميد بن زنجويه عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يشكو قرحة ولا شيئا الا جعل عليه عسلا حتى الدمل اذا كان به طلاه عسلا فقلنا له تداوي الدمل بالعسل فقال اليس يقول الله فيه شفاء للناس واخرج احمد والنسائي عن معاوية بن جديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في شيء شفاء ففي شرطة من محجم او شربة من عسل او كية بنار تصيب ألما وما احب ان اكتوي واخرج ابن ابي شيبة عن خيثم الحشري ان ملاعب الاسنة عامر بن مالك بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الدواء والشفاء من داء نزل به فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعسل او بعكة من عسل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال مثل المؤمن كمثل النحلة تاكل طيبا وتضع طيبا واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل والنحل واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل النحلة غدت تاكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم ثم قال انما مثل المؤمن كمثل النحلة وقعت فاكلت طيبا ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر واخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد والضفدع واخرج الخطيب في تاريخه

عن ابي

عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب اربعون يوما والذباب كله في النار الا النحل واخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير او ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذباب في النار الا النحل وكان ينهى عن قتلها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كلها في النار الا النحل قوله تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر الاية اخرج ابن جرير عن علي في قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر قال خمس وسبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر الاية قال ارذل العمر هو الخرف واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال من قرا القرآن لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لكي لا يعلم بعد علم شيئا واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال ان العالم لا يخرف واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن عمير قال كان يقال ان ابقى الناس عقولا قراء القرآن واخرج البخاري وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ونفس لا تشبع اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع ومن الخيانة فانها بئست البطانة واعوذ بك من الكسل والهرم والبخل والجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة أثبت لوالده او لوالديه فان عمل سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم امر الملكان اللذان معه يحفظانه ويسددانه فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام امنه الله من البلايا الثلاثة من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين ضاعف الله حسناته فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه فيما يحب فاذا بلغ سبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ ثمانين سنة كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفعه الله في اهل بيته وكان

اسمه عنده اسير الله فى ارضه فاذا ابلغ ارذل العمر لكى يعلم بعد علم شيا كتب الله له مثل ما كان يعمل فى صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب عليه **قوله تعالى** والله فضل بعضكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق الاية يقول لم يكونوا ليشركوا عبيدهم فى اموالهم ونسايهم فكيف يشركون عبيدي معي فى سلطاني **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى الاية قال هذا مثل لالهة الباطل مع الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق الاية قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم من احد يشارك مملوكه فى زوجته وفى فراشه افتعدلون بالله خلقه وعباده فان لم ترض لنفسك هذا فالله احق ان تبرئه من ذلك ولا تعدل بالله احدا من عباده وخلقه **واخرج** ابن ابى حاتم عن عطا الخراسانى فى الاية قال هذا مثل ضربه الله فى شان الالهة فقال كيف تعدلون عبادي بى ولا تعدلون عبيدكم بانفسكم وتردون ما فضلتم به عليهم فتكونون انتم وهم فى الرزق سوا **واخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن البصرى قال كتب عمر بن الخطاب الى ابو موسى الاشعري اقنع برزقك من الدنيا فان الرحمن فضل بعض عباده على بعض فى الرزق بلا يبتلى به كلا فيبتلى به من بسط له كيف شكره فيه وشكره لله اداوه الحق الذي افترض عليه مما رزقه وخوله **قوله تعالى** والله جعل لكم من انفسكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا قال خلق ادم ثم خلق زوجته منه **واخرج** الفريابى وسعيد بن منصور والبخارى فى تاريخه وابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود فى قوله وحفدة قال الحفدة الاختان **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الاصهار **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الولد وولد الولد **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو البنين **واخرج** الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل بنين وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

حفد الولايد حولهن واسلمت • باكفهن ازمة الاجمال •

واخرج ابن جرير عن ابى حمزة قال سئل ابن عباس عن قوله بنين وحفدة قال من اعانك فقد حفدك اما سمعت قول الشاعر

حفد الولايد حولهن واسلمت • باكفهن ازمة الاجمال •

واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو امراة الرجل ليسوا منه **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى مالك

قال الحفدة الاعوان **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن عكرمة قال الحفدة الخدم **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن اعانك من اهل او خادم فقد حفدك **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله افبالباطل يؤمنون قال الشرك **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله افبالباطل يؤمنون قال الشيطان وبنعمة الله قال محمد **قوله تعالى** ويعبدون من دون الله الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض قال هذه الاوثان التى تعبد من دون الله لا تملك لمن يعبدها رزقا ولا ضرا ولا نفعا ولا حياة ولا نشورا فلا تضربوا لله الامثال فانه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فلا تضربوا لله الامثال يعنى اتخاذهم الاصنام يقول لا تجعلوا معى الها غيرى فانه لا اله غيرى **قوله تعالى** ضرب الله مثلا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شى يعنى الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة فى سبيل الله ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا يعنى المومن وهذا المثل فى النفقة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه الله مالا فلم يقدم فيه خيرا ولم يعمل فيه بطاعة الله ومن رزقناه منا رزقا حسنا قال هو المومن اعطاه الله مالا رزقا حلالا فعمل فيه بطاعة الله واخذه بشكر ومعرفة حق الله فاثابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدايم لاهله فى الجنة قال الله هل يستويان مثلا قال لا والله لا يستويان **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شى ومن رزقناه منا رزقا حسنا ورجلين احدهما ابكم ومن يامر بالعدل قال كل هذا مثل اله الحق وما يدعون من دونه الباطل **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس فى قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شى قال يعنى بذلك الالهة التى لا تملك ضرا ولا نفعا ولا يقدر على شى ينفعها ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا قال علانية الذي ينفق سرا وجهرا الله **واخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شى قال الصنم **واخرج** ابن ابى حاتم عن الربيع بن انس قال ان الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له المثل الصالح وليس عمل سوء الا له مثل سوء قال ان مثل العالم المستقيم كطريق بين بحر وجبل فهو مستقيم لا يعوجه شى فذلك مثل العبد المومن الذي قرا القران ويعمل به **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس

قال نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي في رجل من قريش وعبده
في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبده ابي الجوزا الذي كان
ينهاه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس للعبد طلاق الا باذن سيده
وقرا عبدا مملوكا لا يقدر على شي **واخرج** البيهقي في سننه عن ابن عباس انه
سئل عن المملوك يتصدق بشي فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي
لا يتصدق بشي **قوله تعالى** وضرب الله مثلا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم الى اخر الاية يعني
بالابكم الذي هو كل على مولاه الكافر وبقوله ومن يامر بالعدل المومن وهذا المثل
في الاعمال **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم في
رجلين عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو اسيد بن ابي العيص كان يكره
الاسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المونة وكان الاخر ينهاه عن
الصدقة والمعروف فنزلت فيهما **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري
في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله
ومن يامر بالعدل قال عثمان بن عفان **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال هذا مثل ضربه الله للالهة ايضا اما الابكم فالصنم انه ابكم لا ينطق وهو كل
على مولاه ينفقون عليه وعلى من ياتيه ولا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم هل يستوي
هو ومن يامر بالعدل وهو الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله احدهما ابكم قال هو الوثن هل يستوي هو ومن يامر بالعدل
قال الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كل قال الكل
العيال كانوا اذا ارتحلوا حملوه على بعير ذلول وحملوا معه نفرا يمسكونه خشية
ان يسقط عليهم فهو عنا وعذاب وعيال عليهم هل يستوي هو ومن يامر بالعدل
وهو على صراط مستقيم **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود انه قرا اينما يوجهه
لا يات بخير **قوله تعالى** وما امر الساعة الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما امر الساعة الا
كلمح البصر هو ان يقول كن فهو كلمح البصر او اقرب فالساعة كلمح البصر
او هي اقرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كلمح البصر يقول كلمح ببصر
العين من السرعة او اقرب من ذلك اذا اردنا **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب قال هو اقرب وكل
شي في القران هكذا او بمعنى بل او يزيدون بل يزيدون **قوله تعالى** والله اخرجكم
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم
قال من الرحم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة لعلكم تشكرون قال كرامة اكرمكم الله بها فاشكروا لله نعمه **واخرج**

احمد وابن ماجه

احمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حبة وسوا ابني خالد انهما
اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعالج بنا فاعاناه فعالجا معه فلما فرغ امر لهما بشي
وقال لهما لا تياسا من الرزق ما تهززت روسكما فانه ليس من مولود يولد من امه
الا احمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله **قوله تعالى** الم يروا الى الطير الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله في جو السما اي في كبد السما **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله في جو السما قال جوف السما ما يمسكهن الا الله قال
يمسكه الله على كل ذلك **قوله تعالى** والله جعل لكم من بيوتكم الاية **اخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والله جعل لكم من
بيوتكم سكنا قال تسكنون فيها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جعل لكم
من بيوتكم سكنا قال تسكنون وتقرون فيها وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا وهي
خيام الاعراب تستخفونها يقول في الحمل ومتاعا يقول بلاغا الى حين قال الى الموت
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تستخفونها يوم ظعنكم قال بعض بيوت
السيارة بنيانه في ساعة وفي قوله واوبارها قال الابل واشعارها قال الغنم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اثاثا قال الاثاث المتاع **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس في قوله اثاثا قال الاثاث المال ومتاعا الى حين يقول تنتفعون
به الى حين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عطا قال انما نزل القران على قدر معرفة
العرب الا ترى الى قوله ومن اصوافها واوبارها وما جعل الله لهم من غير ذلك اعظم
منه واكثر ولكنهم كانوا اصحاب وبر وشعر الا ترى الى قوله والله جعل لكم مما
خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وما جعل من السهل اعظم واكثر ولكنهم كانوا
اصحاب جبال الا ترى الى قوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وما يقي البرد اعظم واكثر
ولكنهم كانوا اصحاب حر الا ترى الى قوله من جبال فيها من برد يعجبهم بذلك وما
انزل لهم من الثلج اعظم واكثر ولكنهم كانوا لا يعرفونه **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومتاعا الى حين قال الى اجل وبلغة **قوله
تعالى** والله جعل لكم مما خلق ظلالا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا قال من
الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال اكنانا قال غارات يسكن فيها وجعل لكم
سرابيل تقيكم الحر من القطن والكتان والصوف وسرابيل تقيكم باسكم من الحديد
كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ولذلك هذه السورة تسمى سورة النعم **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق الكسائي عن حمزة عن الاعمش وابي بكر وعاصم انهم قروا
لعلكم تسلمون برفع التا من السلامة **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سرابيل تقيكم الحر قال يعني الثياب
وسرابيل تقيكم باسكم قال يعني الدروع والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم
تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس يقروها تسلمون **واخرج**

ابن ابي حاتم عن مجاهد ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الاعرابي نعم وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها قال الاعرابي نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فولى الاعرابي فانزل الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال هي المساكن والانعام وما يرزقون منها والسرابيل من الحديد والثياب يعرف هذا كفار قريش ثم تنكره بان تقول هذا كان لآبائنا فورثونا اياها واخرج ابن جرير عن عبد الله ابن كثير في الاية قال يعلمون ان الله خلقهم واعطاهم ما اعطاهم فهو معرفتهم نعمته ثم انكارهم اياها كفرهم بعد ما اعطاهم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال انكارهم اياها ان يقول الرجل لولا فلان اصابني كذا وكذا ولولا فلان لم اصب كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن ابي حاتم قال هذا في حديث ابي جهل والاخنس حين سأل الاخنس ابا جهل عن محمد فقال هو نبي قوله تعالى ويوم نبعث الاية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال شهيدها نبيها على انه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا بك شهيدا على هؤلاء قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الاية فاضت عيناه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هو كقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فالقوا اليهم القول قال حدثوهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فالقوا اليهم القول قال حدثوهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والقوا الى الله يومئذ السلم قال استسلموا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والقوا الى الله يومئذ السلم يقول ذلوا واستسلموا يومئذ قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقارب انيابها كالنخل الطوال واخرج ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقارب امثال النخل الطوال ينهشونهم في جهنم

واخرج هناد

واخرج هناد عن ابن مسعود قال افاعي في النار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ان اهل النار اذا جزعوا من حرها استغاثوا بضحضاح في النار فاذا اتوه تلقاهم عقارب كانهن البغال الدهم وافاعي كانهن البخاتي فضربتهم فذلك الزيادة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال ان في جهنم لجبابا فيها حيات امثال البخت وعقارب امثال البغال فيستغيث اهل النار الى تلك الجباب او الساحل فتثب اليهم فتاخذ بشفاههم وشفارهم فكشطت لحومهم الى اقدامهم فيستغيثون منها الى النار فتتبعهم حتى تجد حرها فترجع وهي في اسراب واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ان لجهنم سواحل فيها حيات وعقارب اعناقها كاعناق البخت واخرج ابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن مالك بن الحارث قال اذا طرح الرجل في النار هوى فيها فاذا انتهى الى بعض ابوابها قيل مكانك حتى تتحف فيسقى كأسا من سم الاساود والعقارب فتميز الجلد على حدة والشعر والعصب على حدة والعروق على حدة واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة انهار من نار صبها الله عليهم يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة خمسة انهار تجري من تحت العرش على رؤوس اهل النار ثلاثة انهار على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال قال ابن عباس اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال ان ما بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيها اودية القيح والدم قلت له الانهار قال لا بل الاودية قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان الله انزل في هذا الكتاب تبيانا لكل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القران ثم قرأ ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن الضريس في فضائل القران ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من اراد العلم فليثور القران فان فيه علم الاولين والاخرين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا تهذوا القران كهذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذا القران مادبة الله فمن دخل فيه فهو امن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذه القلوب اوعية فاشغلوها بالقران ولا تشغلوها بغيره واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تبيانا لكل شيء قال مما امروا به ونهوا عنه واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي

في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي قال بالسنة **قوله تعالى** ان الله
يامر بالعدل الاية **اخرج** احمد عن عثمان بن ابي العاص قال كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا اذ شخص بصره فقال اتاني جبريل فامرني ان اضع
هذه الاية بهذا الموضع من السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله
لعلكم تذكرون **واخرج** احمد والبخاري في الادب وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالسا
اذ مر به عثمان بن مظعون فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو
يحدثه اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السما فنظر ساعة
الى السما فاخذ يضع بصره حتى وضعه على يمنته في الارض فتحرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه
كانه يستفقه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى السما كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السما فاقبل
الى عثمان بجلسته الاولى فسأله عثمان فقال اتاني جبريل انفا قال فما قال
لك قال ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون قال عثمان فذلك
حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا صلى الله عليه وسلم **واخرج** الباوردي
وابو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير قال بلغ اكثم بن صيفي مخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان ياتيه فابى قومه فانتدب رجلان فاتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل اكثم يسالك من انت وما جئت به
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله ثم تلى عليهم هذه
الاية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى تذكرون قالوا اردد علينا هذا القول
فردده عليهم حتى حفظوه فاتيا اكثم فاخبراه فلما سمع الاية قال اني لاراه يامر
بمكارم الاخلاق وينهى عن ملايمها فكونوا في هذا الامر رؤسا ولا تكونوا فيه اذنابا
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ان الله يامر بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان
قال اداء الفرايض وايتاء ذي القربى قال اعطاء ذوي الارحام الحق الذي اوجبه
الله عليك بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشا قال الزنا والمنكر قال الشرك
والبغي قال الكبر والظلم يعظكم قال يوصيكم لعلكم تذكرون **واخرج** سعيد بن
منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال اعظم
اية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم واجمع اية في كتاب الله للخير والشر
الاية التي في النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان واكثر اية في كتاب الله تفويضا
ومن يتق الله يجعل له مخرجا واشد اية في كتاب الله رجا يا عبادي الذين اسرفوا
الاية **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه قرا هذه الاية ان الله يامر

بالعدل

بالعدل والاحسان الى اخرها ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في اية
واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيا الا جمعه ولا ترك الفحشا
والمنكر والبغي من معصية الله شيا الا جمعه **واخرج** ابن النجار في تاريخه من طريق
العكلي عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب بقوم يتحدثون فقال فيما انتم فقالوا نتذاكر
المروة فقال اوما كفاكم الله عز وجل ذلك في كتابه اذ يقول ان الله يامر بالعدل
والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل فما بقي بعد هذا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية قال ليس من
خلق حسن كان اهل الجاهلية يعملون به ويعظمونه ويخشونه الا امر الله به
وليس من خلق سيء كانوا يتعايرونه بينهم الا نهى الله عنه وقدم فيه وانما نهى
عن سفاسف الاخلاق ومذامها **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
قال دعاني عمر بن عبد العزيز فقال صف لي العدل فقلت بخ سالت عن امر جسيم
كن لصغير الناس ابا ولكبيرهم ابنا وللمثل منهم اخا وللنسا كذلك وعاقب الناس
على قدر ذنوبهم وعلى قدر اجسامهم ولا تضربن لغضبك سوطا واحدا فتعد فتكون
من العادين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي قال قال عيسى بن مريم انما الاحسان
ان تحسن الى من اسا اليك ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك
قوله تعالى واوفوا بعهد الله الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
مزيدة بن جابر في قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال انزلت
هذه الاية في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم كان من اسلم بايع على الاسلام فقال
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها فلا يحملنكم
قلة محمد واصحابه وكثرة المشركين ان تنقضوا البيعة التي بايعتم على الاسلام
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها قال تغليظها في الحلف وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكيلا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها يقول بعد تشديدها وتغليظها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها يعني بعد تغليظها
وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني في العهد شهيدا **قوله تعالى**
ولا تكونوا كالتي نقضت الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص قال
كانت سعيدة الاسدية مجنونة تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الاية ولا
تكونوا كالتي نقضت غزلها الاية **واخرج** ابن مردويه من طريق عطا بن ابي
رباح قال قال لي ابن عباس يا عطا الا اريك امراة من اهل الجنة فاراني حبشية
صفرا فقال هذه اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان بي هذه المؤتة
يعني الجنون فادع الله ان يعافيني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت
دعوت فعافاك وان شئت صبرت واحتسبت ولك الجنة فاختارت الصبر

والحمقة قال وهذه المجنونة سعيدة الاسدية وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت
هذه المجنونة سعيدة الاية ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قال خرقاء كانت بمكة
تنقضه بعد ما تبرمه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا
تكونوا كالتي نقضت غزلها قال كانت امراة بمكة تسمى خرقاء مكة كانت تغزل
فاذا ابرمت غزلها تنقضه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن
مجاهد في قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قال نقضت حبلها بعد ابرامها
اياه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال لو سمعتم بامراة نقضت غزلها من بعد ابرامه لقلتم ما احمق هذه
وهذا مثل ضربه الله لمن نكث عهده وفي قوله تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
قال خيانة وغدرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان تكون امة هي اربى من امة قال ناس اكثر من ناس **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان تكون امة هي اربى من امة
قال كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون اكثر منهم واعز فينقضون حلف هؤلاء
ويحالفون هؤلاء الذين هم اعز فنهوا عن ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في الاية قال ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا يعني بعد ما ابرمته تتخذون ايمانكم يعني العهد دخلا بينكم
يعني بين اهل العهد يعني مكرا وخديعة ليدخل العلة فيستحل به نقض العهد
دخلا بينكم يعني بين ان تكون امة هي اربى من امة يعني اكثر انما يبلوكم الله به يعني
بالكثرة وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون يعني وليسألنكم ولو شاء
الله لجعلكم امة واحدة يعني المسلمة والمشركة امة واحدة يعني ملة الاسلام
وحدها ولكن يضل من يشاء يعني عن دينه وهم المشركون ويهدي من يشاء يعني
المسلمين ولتسألن يعني يوم القيامة عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا اخر لناقض
العهد فقال ولا تتخذوا ايمانكم يعني العهد دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها
يقول ان ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا
السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني العقوبة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
يعني عوضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعني الثواب هو خير لكم يعني افضل
لكم من العاجل ما عندكم ينفد يعني ما عندكم من الاموال يفنى وما عند الله باق
يعني ما عند الله في الاخرة من الثواب دائم لا يزول عن اهله وليجزين الذين
صبروا يعني على امر الله اجرهم باحسن ما كانوا يعملون في الدنيا ويعفو عن
سيئاتهم **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال اياكم وارأيت
فانما هلك من كان قبلكم بارأيت ولا تقيسوا الشيء بالشيء فتزل قدم بعد
ثبوتها واذا سئل احدكم عما لا يعلم فليقل لا اعلم فانه ثلث العلم **قوله تعالى**
من عمل صالحا الاية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن هذه الاية من عمل صالحا من ذكر او
انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق الحلال في هذه
الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه باحسن ما كان يعمل **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال ياكل حلالا ويشرب حلالا ويلبس حلالا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حياة طيبة قال الكسب الطيب والعمل الصالح
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حياة طيبة قال
السعادة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في
الشعب من طرق عن ابن عباس في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القنوع قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف
على كل غائبة لي بخير **واخرج** وكيع في الغرر عن محمد بن كعب القرظي في قوله فلنحيينه
حياة طيبة قال القناعة **واخرج** وكيع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد **واخرج** مسلم عن ابن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه **واخرج**
الترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قد افلح من هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به **واخرج** وكيع في الغرر عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله حياة طيبة
قال ما تطيب الحياة لاحد الا في الجنة **قوله تعالى** فاذا قرات القران الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل عليه عباده **واخرج** عبد الرزاق في
المصنف وابن المنذر عن عطاء قال الاستعاذة واجبة لكل قراءة في الصلاة او غيرها
من اجل قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم **واخرج** ابن
ابي شيبة والبيهقي في سننه عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل في
الصلاة كبر ثم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر
انه كان يتعوذ يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **واخرج** ابو داود والبيهقي عن
ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة
قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم **واخرج** ابو داود والبيهقي عن عائشة
في ذكر الافك قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا بالافك الاية **قوله تعالى**
انه ليس له سلطان الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري
في قوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا قال ليس له سلطان على ان يحملهم على ذنب
لا يغفر لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله انما سلطانه قال حجته على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال يعدلونه برب العالمين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما سلطانه على الذين يتولونه يقول سلطانه الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بمعصية الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية قال ان عدو الله ابليس حيث غلبت عليه الشقوة قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فهؤلاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل وانما سلطانه على قوم اتخذوه وليا فاشركوه في اعمالهم **قوله تعالى** واذا بدلنا اية مكان اية الايتين **اخرج** ابو داود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واذا بدلنا اية مكان اية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاره **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال رفعناها وانزلنا غيرها **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله واذا بدلنا اية قال هو كقوله ما ننسخ من اية او ننسها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال هذا من الناسخ والمنسوخ قال اذا نسخنا اية وجئنا بغيرها قالوا ما بالك قلت كذا وكذا ثم نقضته انت تفتري قال الله والله اعلم بما ينزل **قوله تعالى** ولقد نعلم انهم يقولون الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بمكة اسمه بلعام وكان اعجمي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده فقالوا انما يعلمه بلعام فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الاية **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله انما يعلمه بشر قال قالوا انما يعلم محمدا عبد ابن الحضرمي وهو صاحب الكتب فقال الله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ غلاما لبني المغيرة اعجميا يقال له مقيس فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون الاية **واخرج** ادم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن مسلم الحضرمي قال كان لنا عبدان من اهل عين التمر يقال لاحدهما يسار وللاخر جبر وكانا يصنعان السيوف بمكة وكانا يقرآن الانجيل فربما مر بهما النبي صلى الله عليه وسلم وهما يقرآن فيقف ويستمع فقال المشركون انما يتعلم منهما فنزلت لسان الذي يلحدون اليه الاية **واخرج** ادم بن ابي اياس وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر

قال قولهم

قال قول قريش انما يعلم محمدا عبد بن الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي يلحدون اليه اعجمي يتكلم بالرومية وهذا لسان عربي مبين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال يقولون انما يعلم محمدا عبد ابن الحضرمي كان يسمى مقيس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال كانوا يقولون انما يعلمه سلمان الفارسي فانزل الله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان الذي ذكر الله في كتابه انه قال انما يعلمه بشر انما افتتن من انه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يملي عليه سميع عليم او عزيز حكيم او غير ذلك من خواتيم الاي ثم يشتغل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملي عليه الوحي فيستفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله اعزيز حكيم او سميع عليم فيقول اية ذلك كتبت فهو كذلك فافتتن وقال ان محمدا ليكل ذلك الي فاكتب ما شئت وهو الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من الحروف السبعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذاه اهل مكة دخل على عبد لبني الحضرمي يقال له ابو اليسر كان نصرانيا وكان قد قرا التوراة والانجيل فسائله وحدثه فلما راه المشركون يدخل عليه قالوا انما يعلمه ابو اليسر قال الله هذا لسان عربي مبين ولسان ابي اليسر عجمي **قوله تعالى** انما يفتري الكذب الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن معاوية بن صالح قال ذكر الكذب عند ابي امامة فقال اللهم عفوا اما تسمعون الله يقول انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون **واخرج** الخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جراد انه سال النبي صلى الله عليه وسلم هل يزني المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المؤمن قال لا ثم اتبعها نبي الله صلى الله عليه وسلم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون **واخرج** الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جراد قال قال ابو الدرداء يا رسول الله هل يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر من اذا حدث كذب **واخرج** ابن مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم ثلاثا رجل اتاه الله القران حتى اذا راى بهجته وتردى الاسلام اعاره الله ما شاء اخترط سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قالوا يا رسول الله ايهما اولى بالكفر الرامي او المرمي به قال الرامي وذو خليفة قبلكم اتاه الله سلطانا فقال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وكذب ما جعل الله خليفة حبه دون الخالق ورجل استهوته الاحاديث كلما كذب كذبة وصلها باطول منها فذاك الذي يدرك الدجال فيتبعه **قوله تعالى** من كفر بالله الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة قال لاصحابه تفرقوا عني فمن كانت به قوة فليتاخر الى اخر الليل ومن لم تكن به قوة فليذهب في اول

الليل فاذا سمعتم لي قد استقرت بي الارض فالحقوا بي فاصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت اسلمت فاصبحوا بمكة فاخذهم المشركون وابو جهل فعرضوا على بلال ان يكفر فابى فجعلوا يضعون درعا من حديد في الشمس ثم يلبسونها اياه فاذا البسوها اياه قال احد احد واما خباب فجعلوا يجرونه في الشوك واما عمار فقال لهم كلمة اعجبتهم تقية واما الجارية فوتد لها ابو جهل اربعة اوتاد ثم مدها فادخل الحربة في قبلها حتى قتلها ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي كان من امرهم واشتد على عمار الذي كان تكلم به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت اكان منشرحا بالذي قلت ام لا قال لا فانزل الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم بخير ثم تركوه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك قال شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمئن بالايمان قال ان عادوا فعد فنزلت الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واخرج ابن سعد عن محمد ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمارا وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول اخذك الكفار فغطوك في الما فقلت كذا وكذا فان عادوا فقل ذلك لهم واخرج ابن سعد عن ابي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ذلك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا قال ذلك عبد الله بن ابي سرح واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابن ابي شيبة عن الحكم الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال نزلت في عمار واخرج ابن جرير عن السدي ان عبد الله بن ابي سرح اسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين ووشى بعمار وجبر عند ابن الحضرمي او ابن عبد الدار فاخذوهما وعذبوهما حتى كفرا فنزلت الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن ابي المتوكل الناجي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر الى بير المشركين يستقي منها وحولها ثلاثة صفوف يحرسونها فاستقى في قربة ثم اقبل فاخذوه فارادوه على ان يتكلم بكلمة الكفر فانزلت هذه الاية فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان نزلت في عمار بن ياسر اخذه بنو المغيرة فغطوه في بير وقالوا اكفر بمحمد فتابعهم على ذلك وقلبه كاره فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الاية الا من اكره في عياش بن ابي ربيعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في اناس من اهل مكة

امنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان هاجروا فانا لا نريكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش في الطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين ففيهم نزلت هذه الاية واخرج ابن سعد عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان ابو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر وابن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الاية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله من كفر بالله الاية قال اخبر الله سبحانه ان من كفر بعد ايمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فاما من اكره فتكلم بلسانه وخالفه قلبه بالايمان لينجو بذلك من عدوه فلا حرج عليه لان الله سبحانه انما ياخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وهو عبد الله بن ابي سرح الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم فتح مكة فاستجار له ابو عمرو عثمان بن عفان فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الاية قال ذكر لنا انه لما انزل الله ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فردوهم فانزل الله الم احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون فكتب بهذا اهل المدينة الى اهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون قاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله ثم ان ربك هاجروا الاية واخرج عبد بن حميد عن الشعبي نحوه واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية فيمن كان يفتن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة قد اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا الاية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ان عيونا لمسيلمة اخذوا رجلين من المسلمين فاتوه بهما فقال لاحدهما اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله قال نعم فارسله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما صاحبك

تمضي على ايمانه واما انت فاخذت بالرخصة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت في عياش بن ابي
ربيعة احد بني مخزوم وكان اخا ابي جهل لامه وكان يضربه سوطا وراحلته
سوطا واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من
بعد ما فتنوا قال نزلت هذه الاية في عمار بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة
والوليد بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد قوله تعالى يوم تاتي كل نفس
تجادل عن نفسها الاية اخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب قال كنت عند عمر بن الخطاب
فقال خوفنا يا كعب فقلت يا امير المومنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين
نبيا لازدرات عملك مما ترى قال زدنا قلت يا امير المومنين لو فتح من جهنم
قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها قال
زدنا قلت يا امير المومنين ان جهنم لتزفر زفرة يوم القيامة لا يبقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه حتى ان ابراهيم خليله ليخر جاثيا
على ركبتيه فيقول رب نفسي نفسي لا اسالك اليوم الا نفسي فاطرق عمر مليا
قلت يا امير المومنين اوليس تجدون هذا في كتاب الله قال كيف قلت قول الله
في هذه الاية يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون
قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وضرب الله مثلا قرية كانت امنة الاية قال يعني مكة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطية في قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة الا ترى انه قال
ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله قرية كانت امنة قال مكة الا ترى الى قوله ولقد
جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب قال اخذهم الله بالجوع والخوف والقتل
الشديد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذاقها الله لباس
الجوع والخوف قال فاخذهم الله بالجوع والخوف والقتل وفي قوله ولقد جاءهم رسول
منهم فكذبوه قال اي والله يعرفون نسبه وامره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن سليم بن عمر قال صحبت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من
مكة الى المدينة فاخبرت ان عثمان قد قتل فرجعت وقالت ارجعوا بي فوالذي
نفسي بيده انها للقرية التي قال الله قرية كانت امنة مطمئنة الى اخر الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال القرية التي قال الله كانت امنة مطمئنة
هي يثرب قوله تعالى انما حرم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما حرم عليكم الميتة الاية قال ان الاسلام
دين مطهر طهره الله من كل سوء وجعل لك فيه يا ابن ادم سعة اذا اضطررت الى شيء
من ذلك قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا
حلال وهذا حرام قال هي البحيرة والسايبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نضرة
قال قرات هذه الاية في سورة النحل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا
حلال وهذا حرام الى اخر الاية فلم ازل اخاف الفتيا الى يومي هذا واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال عسى رجل ان يقول ان الله امر بكذا او نهى عن كذا
فيقول الله عز وجل له كذبت او يقول ان الله حرم كذا او احل كذا فيقول الله له
كذبت قوله تعالى وعلى الذين هادوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل قال في
سورة الانعام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الذين
هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل قال ما قص الله ذكره في سورة الانعام
حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى قوله وانا لصادقون قوله
تعالى ان ابراهيم كان امة الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن
ابن مسعود انه سيل ما الامة قال الذي يعلم الناس الخير قالوا فما القانت قال
الذي يطيع الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم
كان امة قانتا قال كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه احد على الاسلام غيره
فلذلك قال الله كان امة قانتا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم
كان امة قال اماما في الخير قانتا قال مطيعا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ان ابراهيم كان امة قال كان مومنا وحده والناس كفار كلهم واخرج
ابن جرير عن شهر بن حوشب قال لم يبق في الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله
بهم عن اهل الارض وتخرج بركتها الا زمن ابراهيم فانه كان وحده واخرج ابن
مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يشهد له امة الا قبل الله شهادتهم والامة الرجل فما فوقه ان الله يقول ان
ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ابراهيم كان امة قال امام هدى يقتدى به وتتبع
سنته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله واتيناه في الدنيا حسنة قال فليس من اهل دين الا يرضاه ويتولاه واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن ابن عمرو قال صلى جبريل بابراهيم الظهر والعصر بعرفات ثم وقف
حتى اذا غابت الشمس دفع به ثم صلى المغرب والعشاء بجمع ثم صلى به الفجر كاسرع
ما يصلي احد من المسلمين ثم وقفه به حتى اذا كان كابطا ما يصلي احد من المسلمين
دفع به ثم رمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض به الى البيت فطاف به فقال الله
لنبيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا قوله تعالى انما جعل السبت

الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ارادوا الجمعة فاخذوا السبت مكانه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيا فاجعل لنا السبت فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه ما حرم عليهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال استحلالهم اياه راى موسى عليه السلام رجلا يحمل حطبا يوم السبت فضرب عنقه **واخرج** الشافعي في الام والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد **واخرج** احمد ومسلم عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق **قوله تعالى** ادع الى سبيل ربك الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابي ليلى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا بطاعة ائمتكم ولا تخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله فان الله انما بعثني ادعوا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خالفني في ذلك فهو من الهالكين وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولي من امركم شيا فعمل بغيره فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال اعرض عن اذاهم اياك **قوله تعالى** وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية **اخرج** الترمذي وحسنه وعبد الله بن احمد في زوايد المسند والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابي بن كعب قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار لين اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم الا اربعة **واخرج** ابن سعد والبزار وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حيث استشهد فنظر الى منظر لم ينظر الى شي قط كان اوجع لقلبه منه ونظر اليه قد مثل به فقال

رحمة الله عليك

رحمة الله عليك فانك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان اتركك حتى يحشرك الله من ارواح شتى اما والله لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية فكفر النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه وامسك عن الذي اراد وصبر **واخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به لين ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فانزل الله وان عاقبتم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر يا رب وصبر ونهى عن المثلة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم احد وانصرف المشركون فراى المسلمون باخوانهم مثلة جعلوا يقطعون اذانهم وانافهم ويشقون بطونهم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لين انالنا الله منهم لنفعلن ولنفعلن فانزل الله وان عاقبتم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن عطا بن يسار قال نزلت سورة النحل كلها بمكة الا ثلاث ايات من اخرها نزلت بالمدينة يوم احد حيث قتل حمزة ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لين ظهرنا عليهم لنمثلن بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله لين ظهرنا عليهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا الى اخر السورة **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا حين امر الله نبيه ان يقاتل من قاتله ثم نزلت براة وانسلاخ الاشهر الحرم قال فهذا من المنسوخ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كانوا قد امروا بالصفح عن المشركين فاسلم رجال ذو منعة فقالوا يا رسول الله لو اذن الله لنا لانتصرنا من هولا الكلاب فنزلت هذه الاية ثم نسخ ذلك بالجهاد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال لا تعتدوا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن سيرين في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال ان اخذ منك رجل شيا فخذ منه مثله **قوله تعالى** ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال اتقوا فيما حرم الله عليهم واحسنوا فيما افترض عليهم **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن هرم بن حيان انه لما نزل به الموت قالوا له اوص قال اوصيكم باخر سورة النحل ادع الى سبيل ربك بالحكمة الى اخر السورة

سورة الاسرا مكية

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني اسرايل بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة بني اسرايل بمكة **واخرج** البخاري وابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود انه قال في بني اسرايل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي **واخرج** احمد والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا كل ليلة بني اسرايل والزمر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عمرو الشيباني قال صلى بنا عبد الله الفجر فقرا بسورتين الاخرة منهما بنو اسرايل **قوله تعالى** سبحان الذي اسرى بعبده ليلا **اخرج** ابن جرير عن حذيفة انه قرا سبحان الذي اسرى بعبده من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا قال سبحان تنزيه الله تعالى الذي اسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم رده الى المسجد الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

قلت لما علا فخره • سبحان من علقمة الفاخر

واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السما الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج الى السما السادسة

قف
ع قصة المعراج
والاسرا بعليه
الصلاة
والسلام

فاستفتح

فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الي ما اوحى وفرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرايل وخبرتهم فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاساله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وموسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيية فلم يعملها لم تكتب شيا فان عملها كتبت سيية واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه **واخرج** البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس قال ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ووجد في السما الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السما الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك اذفر فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج به الى السما الثانية فقالت الملايكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل

قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الي السما الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الاولي والثانية ثم عرج به الي الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الي الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الي السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الي السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سما فيها انبيا قد سماهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان ترفع علي احدا ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جا سدرة المنتهى ودنى الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله فيما يوحي اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك ارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الي جبريل كانه يستشيره فاشار اليه جبريل ان نعم ان شيت فعلا به الي الجبار تبارك وتعالى فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الي موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الي ربه حتى صارت الي خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل على ادنى من هذا فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الي جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتي ضعفا اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب وكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الي موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها فقال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الي ربك فليخفف عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه قال فاهبط بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام

واخرج النسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت ليلة اسري بي بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها كانت تسخر للانبيا قبلي فركبت ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطيبة واليها المهاجر ان شا الله ثم قال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبيا فقدمني جبريل فصليت بهم ثم صعد بي الي السما الدنيا فاذا فيها ادم فقال لي سلم عليه فقال مرحبا بابني والنبي الصالح ثم صعد بي الي السما الثانية فاذا فيها

ابنا الخالة

ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد بي الي السما الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد بي الي السما الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعد بي الي السما الخامسة فاذا فيها ادريس ثم صعد بي الي السما السادسة فاذا فيها موسى ثم صعد بي الي السما السابعة فاذا فيها ابراهيم ثم صعد بي فوق سبع سموات واتيت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فمررت على ابراهيم فلم يسالني شيا ثم مررت على موسى فقال لي كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال انك لن تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك فاسال ربك التخفيف فرجعت فاتيت سدرة المنتهى فخررت ساجدا فقلت يا رب فرضت علي وعلى امتي خمسين صلاة فلن استطيع ان اقوم بها انا ولا امتي فخفف عنا عشرا فمررت على موسى فسالني فقلت خفف عني عشرا قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف فخفف عني عشرا ثم عشرا حتى قال هي خمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعلمت انها من الله صري فمررت على موسى فقال لي كم فرض عليك فقلت خمس صلوات فقال فرض على بني اسرائيل صلاتان فما قاموا بهما فقلت انها من الله فلم ارجع

واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن يزيد بن ابي مالك عن انس قال لما كان ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل حمله جبريل عليها ينتهي خفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس انتهى الي الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد فلما استويا في صرحة المسجد قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الي اوليك النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن علي السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نسا قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن موذن واقيمت الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر من يومنا فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم اخذ بيدي فصعد بي الي السما فلما انتهينا الي الباب استفتح قالوا من انت قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتحوا له وقالوا مرحبا بك وبمن معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها ادم فقال لي جبريل الا تسلم على ابيك ادم قلت بلى فاتيته فسلمت عليه فرد علي وقال مرحبا بابني والنبي الصالح ثم عرج بي الي السما الثانية فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الي السما الثالثة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج بي الي السما الرابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الي السما الخامسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الي السما السادسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي الي السما

السابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي على ظهر السما السابعة حتى انتهى الى نهر عليه خيام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر انعم طير رايت فقلت يا جبريل ان هذا الطير لناعم قال يا محمد آكله انعم منه ثم قال اتدري اي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي اعطاك الله اياه فاذا فيه آنية الذهب والفضة يجري على رضراض من الياقوت والزمرد ماؤه اشد بياضا من اللبن فاخذت من آنيته فاغترفت من ذلك الما فشربت فاذا احلى من العسل واشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى الى الشجرة فغشيتني سحابة فيها من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجدا لله فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك ثم انجلت عني السحابة فاخذ بيدي جبريل فانصرفت سريعا فاتيت على ابراهيم فلم يقل لي شيا ثم اتيت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض ربي علي وعلى امتي خمسين صلاة قال فلن تستطيعها انت ولا امتك فارجع الى ربك فاساله ان يخفف عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت رب خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشرا ثم انجلت عني السحابة ورجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فاساله ان يخفف عنكم فوضع عشرا الى ان قال هي خمس بخمسين ثم احدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم آت اهل سما الا رحبوا بي وضحكوا الي غير رجل واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك الي قال ذاك مالك خازن جهنم لم يضحك منذ خلق ولو ضحك الى احد ضحك اليك قال ثم ركبت منصرفا فبينا هو في بعض طريقه مر بعير لقريش تحمل طعاما منها جمل عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة بيضا فلما حاذى العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاخبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجع في ليلته فقال ابو بكر ان كان قاله فقد صدق وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا لنصدقه على خبر السما فقال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامة ما تقول قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة بيضا فصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاخبروهم الخبر على مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك موسى وعيسى قال نعم قالوا فصفهما قال اما موسى فرجل آدم كانه من رجال ازد عمان واما عيسى فرجل ربعة سبط يعلوه حمرة كانما يتحادر من لحيته الجمان **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق عبد الرحمن ابن هاشم بن عتبة عن انس قال لما جا جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق

حرير وانم

فكانها

فكانها صرت اذنيها فقال له جبريل مه يا براق فوالله ما ركبك مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير فاذا شي يدعوه متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير فلقيه خلق من خلق الله فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر فقال له جبريل اردد السلام فرد السلام ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الما والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الما لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغوت امتك ثم بعث له آدم فمن دونه من الانبيا فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال له جبريل اما العجوز التي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان تميل اليه فذلك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى **واخرج** ابن مردويه من طريق كثير بن خنيس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلة نايما اذ رايت ثلاثة نفر اقبلوا نحوي فقال الاول هو هو قال الاوسط نعم قال الآخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني ثم رايتهم الليلة الثانية فقال الاول هو هو فقال الاوسط نعم وقال الآخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني حتى اذا كانت الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو وقال الآخر خذوا سيد القوم حتى جاوا بي زمزم فاستلقوني على ظهري ثم غسلوا حشوة بطني ثم قال بعضهم لبعض ائتوني ثم اتي بطست من ذهب مملوة حكمة وايمانا فافرغ في جوفي ثم عرج بي الى السما الد فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا آدم اذا نظر عن يمينه راى من في الجنة من ذريته ضحك واذا نظر عن يساره راى من كان في النار من ذريته بكى ثم قال انس بن مالك يا ابن اخي انه يطول علي الحديث ثم عرج بي حتى جا السما السادسة فاستفتح فقال من هذا قال هذا جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج بها الى السما السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا ابراهيم فقال مرحبا بالابن والرسول ثم مضى حتى جا الى الجنة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح قال فدخلت الجنة فاعطيت الكوثر فاذا نهر في الجنة عضاداه بيوت مجوفة من لولو ثم مضى حتى جا سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ففرض علي وعلى امتي خمسين صلاة فرجعت حتى امر بموسى فقال لكم فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا فرددت على موسى فقال لكم

فرض عليك وعلى امتك قلت اربعين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا فمررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت ثلاثين صلاة قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا ثم رجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت عشرين صلاة قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فرجعت فوضع عني عشرا ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت عشر صلوات قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فرجعت فوضع عني خمسا ثم قال انه لا يبدل القول لدي ولا ينسخ كتابي تخفيفها عنكم كتخفيف خمس صلوات وانها لكم كاجر خمسين صلاة فمررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمس صلوات قال ارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فان بني اسرايل قد امروا بايسر من هذا فلم يطيقوه قال لقد رجعت الى ربي حتى اني لاستحي منه

واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وصححه عن شداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك فقال صليت لاصحابي العتمة بمكة معتما فاتاني جبريل بدابة بيضا فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت علي فرازها باذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات نخل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصورها فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فاتى قبلة المسجد فربط فيه دابته ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شا الله واخذني من العطش اشد ما اخذني فاتيت بانائين في احدهما لبن وفي الاخر عسل ارسل الي بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني الله فاخذت اللبن فشربت حتى قرعت به جبيني وبين يديه شيخ متكئ على منبر له فقال اخذ صاحبك الفطرة وانه لمهدي ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي في المدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي فقلنا يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك في مكانك فقلت اعلمت اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسالوني عن شي الا

انبيتهم

انبيتهم عنه فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله وقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة زعم انه اتى بيت المقدس الليلة فقال ان من اية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان سيرهم ينزلون بكذا ثم كذا ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم اشرف القوم ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة فاتاني فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي فاتيت بطست من ذهب مملوة ايمانا وحكمة فغسل قلبي بماء زمزم ثم حشي ثم اعيد مكانه ثم اتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار يقال لها البراق يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصت اذا فيها ادم فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة فقلت يا جبريل ما هذان قال هذان يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصت اذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصت اذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصت اذا هارون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصت اذا انا بموسى فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي

لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي ثم صعد حتى اتى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصت اذا ابراهيم فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا اربعة انهار يخرجن من اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذه الانهار فقال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور قلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه اخر ما عليهم ثم اتيت باناين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا علي فقيل خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فقيل لي اصبت الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلاة خمسون صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي فحط عني خمسا فاقبلت حتى اتيت على موسى فانباته بما حط عني فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك قال فما زلت بين موسى وبين ربي يحط عني خمسا خمسا حتى اقبلت بخمس صلوات فاتيت على موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا يطيقون ذلك اني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فقلت لقد رجعت الى ربي حتى لقد استحييت ولكن ارضى واسلم فنوديت ان يا محمد اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر امثالها واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه من طريق يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السما فلما جئنا السما الدنيا قال جبريل لخازن السما الدنيا افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم ففتح فلما علونا السما الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى ثم عرج بي الى السما الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها

مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به من مكة الى المسجد الاقصى قال بينما انا نايم عشا في المسجد الحرام اذ اتاني ات فايقظني فاستيقظت فلم ار شيا واذا انا بكهياة خيال فاتبعته بصري حتى خرجت من المسجد فاذا انا بدابة ادنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم غير انه مضطرب الاذنين يقال له البراق وكانت الانبيا تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره فركبته فبينما انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه فبينما انا اسير عليه اذا انا بامراة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني اسالك فلم التفت اليها حتى اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبيا توثقها بها ثم اتاني جبريل باناين احدهما خمر والاخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك فقلت الله اكبر الله اكبر فقال جبريل ما رايت في وجهك هذا قلت بينما انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه قال ذاك داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك قلت وبينما انا اسير اذ دعاني داع عن يساري يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه قال ذاك داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك فبينما انا اسير اذا انا بامراة حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظرني اسالك فلم اجبها قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني ادم فلم ير الخلايق احسن من المعراج اما رايت الميت حين يشق بصره طامحا الى السما عجبه بالمعراج

فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سما الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف فاستفتح جبريل باب السما قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شي واذا هو تعرض عليه ارواح ذريته المومنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم فسلم علي ورحب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها لحم قد اروح وانتن عندها اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك يتركون الحلال ويأتون الحرام وفي لفظ فاذا انا بقوم على مايدة عليها لحم مشوي كاحسن ما رايت من اللحم واذا حوله جيف فجعلوا يقبلون على الجيف ياكلون منها ويدعون اللحم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الزناة عمدوا الى ما حرم الله عليهم وتركوا ما احل الله لهم ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة ال فرعون فتجي السابلة فتطوهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل فقد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في افواههم صخرا من النار ثم تخرج من اسافلهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت هنيهة فاذا انا بنسا يعلقن بثديهن ونسا منكسات بارجلهن فسمعتهن يضججن الى الله قلت يا جبريل من هولا النسا قال هولا اللاتي يزنين ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقال كلوا كما اكلتم فاذا اكره ما خلق الله لهم ذلك قلت يا جبريل من هولا قال هولا الهمازون من امتك اللمازون الذين ياكلون لحوم الناس ثم صعدنا الى السما الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على ساير الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما الثالثة فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما يشبه احدهما بصاحبه ثيابهما وشعرهما فسلمت عليهما وسلما علي ورحبا بي ثم صعدنا الى السما الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما الخامسة فاذا انا بهارون ونصف لحيته بيضا ونصفها سودا تكاد لحيته تضرب سرته من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هارون بن عمران ومعه نفر كثير من قومه فسلمت عليه

وسلم علي

وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما السادسة فاذا انا بموسى بن عمران رجل ادم كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم الخلق على الله وهذا اكرم على الله مني ولو كان وحده لم ابال ولكن كل نبي ومن تبعه من امته قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما السابعة فاذا انا بابراهيم واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالابن الصالح فقيل لي هذا مكانك ومكان امتك ثم تلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين واذا بامتي شطرين شطر عليهم ثياب بيض كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد ثم دخلت البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون الذين عليهم ثياب رمد وهم على خير فصليت انا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معي قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تكاد تغطي هذه الامة واذا في اصلها عين تجري يقال لها سلسبيل فيشق منها نهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما هذا فهو نهر الرحمة واما هذا فهو الكوثر الذي اعطاكه الله فاغتسلت في نهر الرحمة فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر ثم اخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها ما لا عين رات ولا خطر على قلب بشر واذا انهارها من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا فيها رمان كانه جلود الابل المقتبة واذا فيها طير كانها البخت قال ابو بكر يا رسول الله ان تلك الطير لناعمة قال اكلها انعم منها يا ابا بكر واني لارجو ان تاكل منها قال ورايت فيها جارية لعسا فسالتها لمن انت فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله ورجزه ونقمته لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها ثم غلقت دوني ثم اني رفعت الى سدرة المنتهى فتغشاها فكان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ثم ان الله امرني بامره وفرض علي خمسين صلاة وقال لك بكل حسنة عشرا اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب عليك شي فان عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بما امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك فرجعت الى ربي فقلت رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فوضع عني عشرا فما زلت اختلف بين موسى وربي حتى جعلها خمسا فنادى ملك عندها تمت فريضتي وخففت عن عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشر امثالها ثم رجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك قلت قد رجعت

الي ربي حتى استحييته ثم اصبح بمكة يخبرهم العجايب اني اتيت البارحة بيت المقدس
وعرج بي الي السماء ثم رايت كذا وكذا فقال ابو جهل الا تعجبون مما يقول محمد قال
فاخبرتهم بعير لقريش لما كانت في مصعدي رايتها في مكان كذا وكذا وانها نفرت
فلما رجعت رايتها عند العقبة واخبرهم بكل رجل وبعيره كذا ومتاعه كذا فقال
رجل انا اعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناوه وكيف هيئته وكيف قربه
من الجبل فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه فقال بناوه
كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال صدقت واخرج البزار وابو يعلى
وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم وابن عدي وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو
السميع البصير قال جاء جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكاييل فقال جبريل
لميكاييل ايتني بطست من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه
فغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكاييل بثلاث طساس من ماء زمزم فشرح
صدره ونزع ما كان فيه من غل وملاه علما وحلما وايمانا ويقينا واسلاما وختم
بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس فحمل عليه خطوة منه منتهى بصره
فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما
حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال هولا المجاهدون
في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعماية ضعف وما انفقوا من شي فهو يخلفه
ثم اتى على قوم ترضخ روسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من
ذلك شي فقال ما هولا يا جبريل قال هولا الذين تتثاقل روسهم عن الصلاة المكتوبة
ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والنعم وياكلون
الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هولا يا جبريل قال هولا الذين لا
يودون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيا ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في
قدر ولحم اخر نيي خبيث فجعلوا ياكلون من النيي الخبيث ويدعون النضيج الطيب
قال ما هولا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده المراة الحلال الطيب فياتي
امراة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا
فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة على الطريق لا يمر بها
ثوب الا شققته ولا شي الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك
يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع
حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عليه
امانات الناس لا يقدر على ادايها وهو يريد ان يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض السنتهم
وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك
شي قال ما هولا يا جبريل قال هولا خطبا الفتنة ثم اتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم

فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع قال ما هذا يا جبريل قال
هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم اتى على واد
فوجد ريحا طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا
صوت الجنة تقول يا رب اتني ما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري
وسندسي وعبقريي ولولوي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي
ومراكبي وعسلي ومايي ولبني وخمري فاتني ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة
ومومن ومومنة قالت رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة
فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول يا رب اتني ما وعدتني فلقد
كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي وقد بعد
قعري واشتد حري فاتني ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة
وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يومن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى اتى
بيت المقدس فنزل فربط فرسه الي صخرة ثم دخل فصلى مع الملايكة فلما قضيت
الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل
اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي
جا ثم لقي ارواح الانبيا فاثنوا على ربهم فقال ابراهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا
واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يوتم بي وانقذني من النار وجعلها علي بردا
وسلاما ثم ان موسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك فرعون
ونجاة بني اسرايل على يدي وجعل من امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود
اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد
وسخر لي الجبال يسبحن والطير واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان اثنى على
ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون ما شيت من محاريب
وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير واتاني من كل شي فضلا
وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباده المومنين واتاني
ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى
اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من
الطين كهيية الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وجعلني ابري الاكمه
والابرص واحيي الموتى باذنه ورفعني وطهرني واعاذني وامي من الشيطان
الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل ثم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه
فقال كلكم اثنى على ربه واني مثن على ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة
للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه تبيان
لكل شي وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل
امتي هم الاولين والاخرين وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري

وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد ثم اتي بانية ثلاثة مغطاة افواهها فاتي باناء منها فيه ما فقيل اشرب فشرب منه يسيرا ثم دفع اليه انا اخر فيه الخمر فقيل له اشرب فقال لا اريده قد رويت فقال له جبريل اما انها ستحرم على امتك ولو شربت منها لم يتبعك من امتك الا القليل ثم صعد به الى السما فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شي كما ينقص من خلق الناس على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر واذا نظر الى الباب الذي عن يساره بكى وحزن فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة اذا نظر الى من يدخل من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا نظر الى من يدخل من ذريته بكى وحزن ثم صعد به جبريل الى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا معك قال محمد رسول الله قالوا او قد ارسل محمد قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو بشابين قال يا جبريل من هذا قال عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فصعد به الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف ثم صعد به الى السما الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعد به الى السما الخامسة فاستفتح قالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ثم دخل فاذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هولا الذين حوله قال هذا هارون المحبب وهولا بنوا اسرايل ثم صعد به الى السما السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل قال يا جبريل من هذا قال موسى قال فما له يبكي قال يزعم بنوا اسرايل اني اكرم بني ادم على الله وهذا رجل من بني ادم قد خلفني في دنيا وانا في اخرى فلو انه بنفسه لم ابال ولكن مع كل نبي امته ثم صعد به الى السما السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ

ونعم الخليفه

ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم في الوانهم شي فقام هولاء الذين في الوانهم شي فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الى اصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط ومن هولا البيض الوجوه ومن هولا الذين في الوانهم شي وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا ابوك ابراهيم اول من شمط على الارض واما هولا البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هولا الذين في الوانهم شي فقوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا فتابوا فتاب الله عليهم واما الانهار فاولها رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم انتهى الى السدرة قيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلا من امتك على سنتك فاذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية للامة كلها فغشيها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملايكة امثال الغربان حين تقع على الشجر فكلمه تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال له ربه وقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك هم الاولين الاخرين وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واول من يقضى له واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم للاسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلني ربي وارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقى في قلب عدوي الرعب من مسيرة شهر واحل لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه وعرضت علي

امتي لم يخف على التابع والمتبوع ورايتم انواعا قوم ينتعلون الشعر ورايتم
انواعا قوم عراض الوجوه صغار الاعين كانما حزمت اعينهم بالمخيط فلم يخف
علي ما هم لاقون من بعدي وامرت بخمسين صلاة فلما رجع الي موسى قال بما امرت
قال بخمسين صلاة قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف فان امتك اضعف
الامم فقد لقيت من بني اسرايل شدة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الي ربه
فساله التخفيف فوضع عنه عشرا ثم رجع الي موسى فقال بكم امرت قال باربعين
قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف فرجع فوضع عنه عشرا الي ان جعلها خمسا
قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف قال قد رجعت الي ربي حتى استحييت فما انا
براجع اليه قيل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهن يجزين عنك
خمسين صلاة فان كل حسنة بعشر امثالها فرضي محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضى
قال وكان موسى من اشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع اليه واخرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه ابي ليلى ان جبريل اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بالبراق فحمله عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطيا
طالت يداه وقصرت رجلاه حتى يستوي به واذا بلغ مكانا مرتفعا قصرت
يداه وطالت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل
يناديه يا محمد الي الطريق مرتين فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا ثم عرضت
له امراة حسنا جملا فقال له جبريل تدري من الرجل الذي دعاك عن يمين
الطريق قال لا قال تلك اليهود دعتك الي دينهم ثم قال تدري من الرجل الذي
دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعتك الي دينهم ثم قال
تدري من المراة الحسنا الجملا قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الي نفسها ثم انطلقا
حتى اتيا بيت المقدس فاذا هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي واذا في
النفر شيخ قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا موسى وهذا
عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمدا ثم اتوا باشربة فاختار
النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ثم قيل له قم
الي ربك فقام فدخل ثم جا فقيل له ماذا صنعت قال فرضت على امتي خمسون
صلاة فقال له موسى ارجع الي ربك فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق
هذا فرجع ثم جا فقال له موسى ماذا صنعت قال ردها الي خمس وعشرين صلاة
قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جا فقال ردها الي اثني عشر فقال
موسى ارجع الي ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جا فقال ردها الي اثني عشر
فقال موسى ارجع الي ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جا فقال ردها الي خمس
فقال موسى ارجع فاساله التخفيف قال قد استحييت من ربي فما ارجع وقد
قال لي ان لك بكل ردة رددتها مسالة اعطيكها واخرج ابن عرفة في جزيه

المشهور وابو نعيم في الدلايل وابن عساكر في تاريخه من طريق ابي عبيدة عن عبد
الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
بدابة فوق الحمار ودون البغل فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد عقبة
استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت يداه مع رجليه حتى مررنا
برجل طوال سبط ادم كانه من رجال شنوة وهو يقول ويرفع صوته اكرمته
وفضلته فدفعنا اليه فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال
هذا احمد قال مرحبا بالنبي الامي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته ثم
اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران قلت ومن يعاتب
قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حدته
ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله فقال لي
جبريل اعمد الي ابيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابراهيم
من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة
ربه ونصح لامته يا بني انك لاق ربك الليلة وان امتك اخر الامم واضعفها فان
استطعت ان تكون حاجتك او جلها في امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا
الي المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت
الانبيا تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قايم وراكع وساجد
ثم اتيت بكاسين من عسل ولبن فاخذت اللبن فشربت فضرب جبريل منكبي
وقال اصبت الفطرة ثم اقيمت الصلاة فاممتهم ثم انصرفنا فاقبلنا واخرج
الحارث بن ابي اسامة والبزار وابو يعلى والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل
وابن عساكر من طريق علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتيت بالبراق فركبته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه
فسار بنا في ارض غمة منتنة ثم افضينا الي ارض فيحا طيبة فسالت جبريل
قال تلك ارض النار وهذه ارض الجنة فاتيت على رجل قايم يصلي فقلت من هذا
يا جبريل قال هذا اخوك عيسى فسرنا فسمعنا صوتا وتذمرا فاتينا على رجل
فقال من هذا معك قال هذا اخوك محمد فسلم ودعا لي بالبركة وقال سل لامتك
اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى قلت على من كان تذمره
قال على ربه قلت اعلى ربه قال نعم قد عرف حدته ثم سرنا فرايت مصابيح
وضوا فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم ادن منها
فدنوت منها فرحب ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس
فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فنشرت
لي الانبيا من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم الا هولا الثلاثة ابراهيم
وموسى وعيسى واخرج ابن مردويه من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن
ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة

اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك قائم معه آنية ثلاثة
فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى
رويت فاذا هو لبن فقال اشرب من الاخر فاذا هو خمر قلت قد رويت قال
اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى
السما ففرض علي الصلاة ثم رجعت الى خديجة وما تحولت عن جانبها الاخر
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ام هانئ قالت بات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع عني النوم مخافة
ان يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل
اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني
عليها ثم انطلق حتى اتى بي الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقي
ويشبه خلقي خلقه واراني موسى ادم طويلا سبط الشعر شبهته برجال
ازد شنوءة واراني عيسى بن مريم ربعة ابيض يضرب الى الحمرة شبهته
بعروة بن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن
ابن عبد العزى قال وانا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم ما رايت فاخذت
بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك وينكرون مقالتك فاخاف
ان يسطوا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم
فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به
وانت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا
قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبني
فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمرا فوجدتهم
وعندهم قصعة من ما فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا ما عدتها وما فيها من الرعاء
قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام فاتي بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم اتى
قريشا فقال لهم سالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وما فيها من الرعاء فلان
وفلان وسالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء ابن ابي قحافة
وفلان وفلان وهي مصبحتكم بالغداة الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون اصدقهم
ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسر
لكم ناقة حمرا قالوا نعم قالوا فهل كان عندكم قصعة من ما قال ابو بكر انا والله
وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فصدقه ابو بكر وامن به
فسمي يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن ام هانئ قالت دخل علي
النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وانا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة
في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق
الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره
اذا اخذ بي في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ بي في صعود طالت رجلاه

وقصرت

وقصرت رجلاه واذا اخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا
يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبيا توثق بها
فنشر لي رهط من الانبيا منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم
واتيت بانائين احمر وابيض فشربت الابيض وقال لي جبريل شربت اللبن
وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت
به الغداة فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بها قريشا
فيكذبك من صدقك فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن
بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانها طي القراطيس واذا نور ساطع عند
فؤاده كاد يخطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت
لجاريتي ويحك اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني
انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد
ابن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشا في هذا المسجد فصليت به الغداة
واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الانبيا فيهم ابراهيم
وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ صفهم لي
فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر
تعلوه صهبة كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فضخم ادم طوال كانه من
رجال شنوءة كثير الشعر غاير العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة خارج
اللثة عابس واما ابراهيم فوالله لاشبه الناس بي خلقا وخلقا فضجوا واعظموا
ذلك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد انك كاذب
نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك
اتيته في ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بئس ما قلت
لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس
قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب
منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا وابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا
عن عيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا
في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ما فشربت منه ثم انتهيت
الى رحال عير بني فلان فنفرت مني الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض
لا ادري اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل ازرق
وها هي ذه تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا
فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هانئ قالت
ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نايم عندي تلك الليلة فصلى

العشا الاخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا الاخرة كما رايت بهذا الوادي ثم جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الان كما ترين **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو وام سلمة وعايشة وام هاني وابن عباس دخل حديث بعضهم في بعض قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضا بين الحمار وبين البغل في فخذها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعلت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى بي الى بيت المقدس فاتى بالبراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الانبيا ورايت الانبيا جمعوا لي فرايت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لا بد ان يكون لهم امام فقدمني جبريل حتى صليت بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك فقال يا ابن اخي عنيت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما اصابني الا خير وقالت ام هاني ما اسري به الا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة صلى العشا ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا كما رايت بهذا الوادي ثم قد جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويوذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل ان قومي لا يصدقوني فقال يصدقك ابو بكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا واسلموا وقمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرتهم عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت رويا عين راها بعينه **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن انس ان النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل يا محمد تفعل هذا فوالله ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا **واخرج** ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة بسنة **واخرج** البيهقي عن عروة مثله **واخرج** البيهقي عن السدي قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مهاجره بستة عشر شهرا **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسايي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حياة الانبيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على موسى عليه السلام قايما يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي عن انس قال حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكر لي انه حمل على البراق قال فاوثقت الفرس او قال الدابة بالحلقة فقال ابو بكر صفها لي يا رسول الله فقال هي كذه وذه قال وكان ابو بكر قد راها **واخرج** ابن مردويه عن انس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما رايت موسى يصلي في قبره **واخرج** الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى وهو قايم يصلي في قبره **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بموسى وهو قايم يصلي في قبره **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم والنبي والنبيين ليس معهم احد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هولا فقيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك فانظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل لي هولا امتك وسوى هولا من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قال فدخل ولم يسالوه ولم يفسر لهم فقالوا قايلون نحن هم وقال قايلون هم ابناونا الذين ولدوا في الاسلام فخرج فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم ثم قام رجل اخر فقال انا منهم قال سبقك بها عكاشة **واخرج** احمد والنسايي والبزار والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مرت بي رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة قال ماشطة بنت فرعون واولادها كانت تمشطها فسقط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون ابي قالت بل ربي وربك ورب ابيك قالت اولك رب غير ابي قالت نعم قالت فاخبر بذاك ابي قالت نعم فاخبرته فدعاها

قف
على من تكلم وهو
في المهد

فقال الملك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله الذي في السما فامر ببقرة من نحاس
فاحميت ثم امر بها لتلقى فيها واولادها قالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت
تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا قال ذاك لك لما لك علينا من الحق
فالقوا اولادها واحدا واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم قال قعي يا امه ولا تقاعسي فانك على الحق
فالقيت هي وولدها قال ابن عباس وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف
وصاحب جريج وعيسى بن مريم **واخرج** ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس
عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي وجدت ريحا
طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة وزوجها وابنها بينا هي تمشط
ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت اباها
وكان للمراة ابنان وزوج فارسل اليهم فراود المراة وزوجها ان يرجعا عن
دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقالا احسانا منك الينا ان قتلتنا ان تجعلنا
في بيت ففعل فلما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم وجد ريحا طيبة فسال
جبريل فاخبره **واخرج** احمد وابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم
فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في
اعراضهم **واخرج** ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة
اسري بي مررت بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت
فقلت من هولا يا جبريل قال هولا خطبا امتك الذين يقولون ما لا يفعلون
واخرج ابن مردويه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت ليلة اسري بي رجلا يسبح في نهر يلقم الحجارة فقلت من هذا فقيل لي هذا
اكل الربا **واخرج** الترمذي والبزار والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري
بي اتى جبريل للصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها
البراق **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن صهيب بن سنان قال لما عرض
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الماء والخمر واللبن اخذ اللبن
فقال له جبريل اصبت الفطرة وبها غذيت كل دابة ولو اخذت الخمر
غويت وغوت امتك وكنت من اهل هذه واشار الى الوادي الذي يقال له وادي
جهنم فنظر اليه فاذا هو نار تلتهب **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ليلة اسري بي وضعت قدمي حيث
توضع اقدام الانبيا من بيت المقدس وعرض علي عيسى فاذا اقرب الناس
به شبها عروة بن مسعود وعرض علي موسى فاذا رجل جعد ضرب من الرجال
وعرض علي ابراهيم فاذا اقرب الناس به شبها صاحبكم **واخرج** البخاري ومسلم
وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسري به

لقيت

لقيت موسى فنعته فاذا هو رجل مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة
ولقيت عيسى فنعته ربعة احمر كانما خرج من ديماس ورايت ابراهيم وانا اشبه
ولده به واتيت باناين في احدهما لبن وفي الاخر خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت
اللبن فشربت فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك
واخرج مسلم والنساي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالوني عن اشيا
من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه
ما سالوني عن شي الا انباتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبيا واذا موسى
قايم واذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قايم يصلي اقرب
الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قايم يصلي اشبه الناس
به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت قال قايل يا محمد هذا
مالك صاحب النار فالتفت اليه فبداني بالسلام **واخرج** ابن مردويه عن عمر
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن النار فاذا رجل
عابس يعرف الغضب في وجهه **واخرج** احمد عن عبيد بن ادم ان عمر بن الخطاب
كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب اين ترى ان اصلي قال خلف
الصخرة قال لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة
فصلى **واخرج** احمد وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والضيا في المختارة بسند
صحيح عن ابن عباس قال ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في
جانبها وجسا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه
وسلم حين جا الى الناس قد افلح بلال رايت له كذا وكذا فلقيه موسى فرحب به وقال
مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل ادم طويل سبط شعره مع اذنيه او فوقهما
فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى فمضى فلقيه رجل فرحب به قال من هذا
قال هذا عيسى فمضى فلقيه شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم عليه وكلهم يسلم عليه
قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم قال ونظر في النار فاذا قوم ياكلون
الجيف قال من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس وراى رجلا
احمر ازرق جدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة فلما اتى النبي صلى الله
عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي ثم التفت فاذا النبيون اجمعون يصلون معه
فلما انصرف جي بقدحين احدهما عن اليمين والاخر عن الشمال في احدهما لبن
وفي الاخر عسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان معه القدح اصبت
الفطرة **واخرج** احمد وابو يعلى وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس قال
اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم جا من ليلته فحدثهم بمسيره
وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمدا بما يقول
فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع ابي جهل وقال ابو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم

تمرا وزبدا وتوتوا وراي الدجال في صورته رؤيا عين ليس برؤيا منام وعيسى وموسى وابراهيم فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رايته فيلمانيا اقمر هجانا احدى عينيه قايمة كانها كوكب دري كان شعره اغصان شجرة ورايت عيسى شابا ابيض جعد الراس حديد البصر مبطن الخلق ورايت موسى اسحم ادم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى ابراهيم فلا انظر الى ارب منه الا نظرت اليه مني حتى كانه صاحبكم قال جبريل سلم على ابيك فسلمت عليه واخرج البخاري ومسلم والطبراني وابن مردويه من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن جهنم والدجال في ايات اراهن الله قال فلا تكن في مرية من لقايه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطاون بلادهم لا ياتون على شي الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الي فيشكونهم فادعوا الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوى الارض من نتن ريحهم فينزل الله المطر فيجترف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجاهم بولادها ليلا او نهارا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن حذيفة انه حدث عن ليلة اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زايلا البراق حتى فتحت له ابواب السموات فراي الجنة والنار ووعد الاخرة اجمع ثم عادا ولفظ ابن مردويه فاري ما في السموات واري ما في الارض قيل له اي دابة البراق قال دابة طويل ابيض خطوه مد البصر واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي الى السما ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر الصديق خلفي واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما عرج بي الى السما ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على الملا الاعلى فاذا جبريل كالحلس البالي من خشية الله وفي لفظ لابن مردويه مررت على جبريل في السما الرابعة فاذا هو كانه حلس بال من خشية الله واخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى المسجد الاقصى كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكاييل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات من ذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى واخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في السموات العلى فرجف فوادي فقال جبريل تقدم يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لما انتهينا الى السما السابعة نظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق واتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا اكلة الربا فلما نزلت الى السما الدنيا نظرت اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على اعين بني ادم لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لراوا العجايب واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بالكوثر فقال جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك اذفر واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي الى السما رايت نهرا يطرد عجاجا مثل السهم اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حافتاه قباب من در مجوف فضربت بيدي الى جانبه فاذا مسكة ذفرا فضربت بيدي الى رضراضها فاذا در فقلت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم ليلة اسري بي وهو اشبه من رايت بصاحبكم واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرج بي الى السما فرايت ابراهيم خليل الرحمن فقال ابراهيم يا جبريل من هذا الذي معك فقال جبريل هذا محمد فرحب بي وقال مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على ابراهيم عليه السلام
فقال يا محمد اخبر امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر **واخرج** الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد
اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان
وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله **واخرج** ابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اسري بي رايت الجنة من درة بيضاء قلت يا جبريل انهم يسالوني عن الجنة
قال فاخبرهم ان ارضها قيعان وترابها المسك **واخرج** ابن ماجه والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا على باب
الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال
القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسال وعنده والمستقرض لا يستقرض
الا من حاجة **واخرج** الطبراني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فوقفت على شجرة من اشجار الجنة لم ار
في الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا ولا اطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها
فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
فاذا انا اشتقت الى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة **واخرج** الحاكم وصححه
عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بسفرجلة
من الجنة فاكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت
الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة **واخرج** البزار وابو القاسم البغوي وابن
قانع كلاهما في معجم الصحابة وابن عدي وابن عدي وابن عساكر عن عبد الله بن اسعد
بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى
قصر من لؤلؤة ولفظ البغوي اسري بي في قفص من لؤلؤ فراشه ذهب يتلألأ
نورا واعطيت ثلاثا انك سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
واخرج ابن قانع والطبراني وابن مردويه عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الايمن لا اله
الا الله محمد رسول الله **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايدته بعلي **واخرج** ابن عساكر عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي رايت على العرش مكتوبا لا اله
الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين
واخرج الدار قطني في الافراد والخطيب وابن عساكر عن ابي الدرداء عن النبي

قف
على ان القرض افضل
من الصدقة

صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي في العرش فريدة خضراء فيها مكتوب بنور
ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق **واخرج** البزار
عن علي قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل بدابة يقال لها البراق
فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم على
الله من محمد فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج
ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي
انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق
عبدي انا لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقيل من وراء الحجاب
صدق عبدي انا ارسلت محمدا قال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت
الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر
انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا ثم اخذ
الملك بيد محمد فقدمه فام اهل السموات فيهم ادم ونوح فيومئذ اكمل الله لمحمد
الشرف على اهل السموات والارض **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن محمد بن الحنفية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء فانتهى الى مكان من السماء وقف
به وبعث الله ملكا فقام من السماء مقاما ما قامه قبل ذلك قيل له علمه الاذان
فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا الله اكبر فقال الملك
اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله الا انا فقال الملك
اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي انا ارسلته وانا اخترته وانا
ائتمنته فقال حي على الصلاة فقال الله صدق عبدي دعا الى فريضتي وحقي فمن
اتاها محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق
عبدي انا اقمت فريضتها وعددها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تقدم فتقدم فام اهل السماء فتم له شرفه على سائر الخلق **واخرج** ابن مردويه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اذن جبريل
فظنت الملائكة انه يصلي بهم فقدمني فصليت بالملائكة **واخرج** الطبراني في
الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به الى السماء اوحي اليه
بالاذان فنزل به فعلمه جبريل **واخرج** ابن مردويه عن علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم علم الاذان ليلة اسري به وفرضت عليه الصلاة **واخرج** ابن
مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة اسري به
واخرج احمد عن ابن عباس قال فرض الله على نبيه الصلاة خمسين صلاة فسال
ربه فجعلها خمس صلوات **واخرج** ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كانت الصلاة
خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل
الجنابة مرة وغسل البول من الثوب مرة **واخرج** مسلم والترمذي والنسائي

وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى
الى سدرة المنتهى واليها ينتهي ما يصعد به وفي لفظ ما يعرج به من الارواح حتى تقبض
منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض اذ يغشى السدرة ما يغشى قال
غشيها فراش من ذهب واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس
وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيا من امته المقحمات **واخرج**
الطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسري بي
انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال **واخرج** ابن مردويه
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدرة المنتهى راى فراشا من
ذهب يلوذ بها **واخرج** ابن مردويه عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصف سدرة المنتهى فقال فيها فراش من ذهب
وثمرها كالقلال وورقها كاذان الفيلة قلنا يا رسول الله ما رايت عندها
قال رايته عندها يعني ربه عز وجل **واخرج** ابن ماجه وابن مردويه
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة اسري
بي بملا من الملائكة الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة **واخرج** احمد وابن ماجه
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مررت بملاء من الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا عليك بالحجامة وفي لفظ مر
امتك بالحجامة **واخرج** ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مررت على ملا من الملائكة ليلة اسري بي الا امروني بالحجامة **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري
بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم
في النار مع من عصى من ولد ادم وولد ابليس **واخرج** سعيد بن منصور وابن
سعد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وكان بذي طوى قال يا جبريل ان قومي
ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق **واخرج** الحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت لما اسري بالنبي صلى الله
عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كانوا
امنوا به وصدقوه وسعوا بذلك الى ابي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم
انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال اوقال ذلك قالوا نعم قال لئن قال
ذلك لقد صدق قالوا فتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان
يصبح قال نعم اني لاصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح
قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء في غدوة او روحة
فلذلك سمي ابو بكر الصديق **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والنسائي والبزار
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضيا في المختارة وابن عساكر

بسند صحيح

بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي
فاصبحت بمكة فظعت وعرفت ان الناس مكذبي فقعد معتزلا حزينا فمر به عدو الله
ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شيء قال نعم قال وما هو
قال اني اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا
قال نعم فلم يره انه يكذبه مخافة ان يجحده الحديث ان دعا قومه اليه قال ارايت
ان دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني قال نعم قال هيا معشر بني كعب بن لؤي
فانفضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس
قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده
على راسه متعجبا قالوا وتستطيع ان تنعت المسجد وفي القوم من قد سافر اليه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت انعت حتى التبس
علي بعض النعت فجيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع دون دار عقيل او عقال
فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد اصاب **واخرج**
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس قمت
في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه **واخرج**
ابو نعيم في الدلائل عن عروة قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اخبرهم بمسراه الى بيت المقدس اخبرنا ما ذا اضل عنا واتنا باية ما تقول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت منكم ناقة ورفا عليها بر لكم فلما قدمت
عليهم قالوا انعت لنا ما كان عليها ونشر له جبريل ما عليها كله ينظر اليه فاخبرهم
بما كان عليها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك شكا وتكذيبا **واخرج** البيهقي
في الدلائل عن السدي قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر قومه
بالرفقة والعلامة في العير قالوا فمتى تجيء قال يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم
اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
فزيد له في النهار ساعة وحبست الشمس فلم ترد الشمس على احد الا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وعلى يوشع بن نون حين قاتل الجبارين **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد قال لما اسري بالنبي صلى
الله عليه وسلم اتي بدابة دون البغل وفوق الحمار يضع حافره عند منتهى طرفه
يقال له البراق ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقال
يا هولا ما هذا قالوا ما نرى شيا ما هذه الا ريح حتى اتى بيت المقدس فاتي باناءين
في واحد خمر وفي الاخر لبن فاخذ اللبن فقال له جبريل هديت وهديت امتك
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة
وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال ربه ان يريه الجنة

والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم نايم في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكاييل فقالا انطلق الى ما سالت الله فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو احسن شي منظرا فعرجا به الى السموات سما سما فلقي فيها الانبيا وانتهى الى سدرة المنتهى وراى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انتهيت الى السما السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها **واخرج** ابن مردويه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسري به ريحه ريح عروس واطيب من ريح عروس **واخرج** ابن مردويه عن جبر قال سمعت سفيان الثوري وسيل عن ليلة اسري به فقال اسري ببدنه **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي الى قيصر وكتب اليه معه فلقيه بحمص فدعا الترجمان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فغضب اخ له وقال لا تنظر في كتاب رجل بدا بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر لك ملكا قال له قيصر انك والله ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا اتريد ان تخرق كتاب رجل قبل ان انظر فيه فلعمري لين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول فنفسه احق ان يبدا بها مني وان كان سماني صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم وما املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شا لسلطهم علي ثم قرا قيصر الكتاب فقال يا معشر الروم اني لاظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط وضوءه الا على يدي قالوا ما كان الله ليجعل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا ونحن اهل الكتاب قال فاصل الهدى عندي وبينكم الانجيل ندعو به فنفتحه فان كان هو اياه اتبعناه والا اعدنا عليه خواتمه كما كانت انما هي خواتم مكان خواتم قال وعلى الانجيل يومئذ اثنا عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه بخاتم اخر حتى انتهى ملك قيصر وعليه اثنا عشر خاتما يخبر اولهم لاخرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانه يوم يفتحونه يغير دينهم وتهلك ملكهم فدعا بالانجيل ففض عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت الشمامسة والاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم ونتفوا روسهم قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك بيتك ويغير دين قومك قال فاصل الهدي عندي قالوا لا تعجل حتى تسال عن هذا وتكاتبه وتنظر في امره قال فمن نسال عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارسل يبتغي قوما ليسالهم فجمع له ابو سفيان واصحابه فقال اخبرني يا ابا سفيان عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يال ان يصغر امره ما استطاع قال ايها الملك لا يكبر عليك شانه انا لنقول هو ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي

بيده كان يقال للانبيا قبله اخبرني موضعه فيكم قال هو اوسطنا نسبا قال كذلك يبعث الله كل نبي من اوسط قومه اخبرني عن اصحابه قال ضعافنا واحداث اسنانهم والسنها اما روساونا فلم يتبعه منهم احد قال اولئك والله اتباع الرسل اما الملا والروس فياخذهم الحمية اخبرني عن اصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقه منهم احد قال فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال اما تر بدو نبي عليه الا بصيرة والذي نفسي بيده ليوشكن ان يغلب على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلموا الى ان نجيب هذا الرجل الى ما دعا اليه ونساله الشام ان لا يوطا علينا ابدا فانه لم يكتب قط نبي من الانبيا الى ملك من الملوك يدعوه الى الله فيجيبه الى ما دعاه ثم يساله مسالة الا اعطاه مسالته ما كانت فاطيعوني قالوا لا نطاوعك في هذا ابدا قال ابو سفيان والله ما يمنعني ان اقول عليه قولا اسقطه من عينه الا اني اكره ان اكذب عنده كذبة ياخذها علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة اسري به قلت ايها الملك انا اخبرك عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجا مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصباح قال والبطريق ايليا عند راس قيصر قال البطريق قد علمت تلك الليلة فنظر قيصر وقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا ابيت ليلة حتى اغلق ابواب المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني فاستعنت عليه عمالي ومن يحضرني كلهم فعالجته فلم نستطع ان نحركه كانما نزاول به جبلا فدعوت النجاجرة فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه النجاف والبنيان فلا نستطيع ان نحركه حتى نصبح فننظر من اين اتي فرجعت وتركته مفتوحا فلما اصبحت غدوت فاذا الحجر الذي من زاوية الباب مثقوب واذا فيه اثر مربط الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة نبيا بشركم به عيسى وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه فلما راى نفورهم قال يا معشر الروم دعاكم ملككم يختبركم كيف صلابتكم في دينكم فشتمتموه وسببتموه وهو بين اظهركم فخروا له سجدا

واخرج الواسطي في فضايل بيت المقدس عن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وقف البراق في الموقف الذي كان يقف فيه الانبيا قبل ثم دخل من باب النبي وجبريل امامه فاضا له ضو كما تضي الشمس ثم تقدم جبريل امامه حتى كان من شامي الصخرة فاذن جبريل ونزلت الملايكة من السما وحشر الله له المرسلين فاقام الصلاة ثم تقدم جبريل فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملايكة والمرسلين ثم تقدم قدام ذلك الى الموضع فوضع له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج حتى عرج جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى السما **واخرج** الواسطي من طريق المحد بقية موذن بيت المقدس عن جده انه

انها رات صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكعب يقول لها يا ام المومنين
صلي ههنا فان النبي صلى الله عليه وسلم صلي بالنبيين حين اسري به ههنا ونزو
واومي ابوحذيفة بيده الي القبة المصفوة في دبر الصخرة **واخرج** الواسطي عن
الوليد بن مسلم قال حدثني بعض اشياخنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر
علي بيت المقدس ليلة اسري به فاذا عن يمين المسجد وعن يساره نوران
ساطعان فقلت يا جبريل ما هذان النوران فقال اما هذا الذي عن يمينك
فانه محراب اخيك داود واما هذا الذي عن يسارك فعلي قبر اختك مريم
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن بن ابي الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم في الحجر جاءني جبريل فهمزني برجله
فجلست فلم ار شيا فعدت لمضجعي فجاءني الثانية فهمزني بقدمه فجلست فلم ار
شيا فعدت لمضجعي فجاءني فهمزني بقدمه فجلست فاخذ بعضدي فقمت معه
فخرج الي باب المسجد فاذا دابة ابيض بين الحمار والبغل له في فخذيه جناحان
يحفز بهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا افوته
واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قوله سبحان الذي اسرى بعبده الاية قال
اتي جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فحمله على البراق فسار به الي بيت
المقدس فمر بابي سفيان في بعض الطريق وهو يحتلب ناقة فنفرت من حس
البراق فاهراقت اللبن فسبه ابو سفيان من اين نفرها وهلك جمل لهم اورق
فذهب الي بعض المياه فطلبوه فاخذوه ومر بوادي فنفخ عليه من ريح المسك فسال
جبريل ما هذا الريح فقال هولاء اهل بيت من المسلمين حرقوا بالنار في الله عز وجل
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت ليلة اسري بي عمودا ابيض كانه لولوة تحمله الملايكة قلت ما تحملون قالوا
عمود الاسلام امرنا ان نضعه بالشام **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
سبحان الذي اسرى بعبده قال اسري به من شعب ابي طالب **واخرج** ابن اسحاق
وابن جرير عن عايشة قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
الله اسرى بروحه **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن معاوية بن ابي سفيان
انه كان اذا سيل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رويا من
الله صادقة **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل بالبراق فقال له ابو بكر قد رايتها يا رسول الله قال صفها
لي قال بديه قال صدقت قد رايتها يا ابا بكر **واخرج** الخطيب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الي السما قربني ربي تعالى حتى كان بيني
وبينه كقاب قوسين او ادنى لا بل ادنى وعلمني السماة قال يا محمد قلت لبيك
يا رب قال هل غمك ان جعلتك اخر النبيين قلت يا رب لا قال فهل غم امتك اني

جعلتهم

جعلتهم اخر الامم قلت يا رب لا قال ابلغ امتك عني السلام واخبرهم اني جعلتهم اخر
الامم لافضح الامم عندهم ولا افضحهم عند الامم **واخرج** الطبراني عن ام هاني
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي اني اريد ان اخرج الي قريش
فاخبرهم فاخبرهم فكذبوه وصدقه ابو بكر فسمي يوميذ الصديق **واخرج** ابن جرير
من طريق ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسري به على البراق وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عليها البيت
الحرام يقع حافرها موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش بواد من تلك الاودية
فنفرت عليه غرارتان سودا وزرقا حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايليا
ليلا فاتي
بقدحين قدح خمر وقدح لبن فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن
فقال له جبريل هديت الي الفطرة لو اخذت قدح الخمر غوت امتك قال ابن شهاب
فاخبرني ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هناك ابراهيم وموسى
وعيسى فنعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما موسى فضرب رجل الراس
كانه من رجال شنوة واما عيسى فرجل احمر كانما خرج من ديماس فاشبه من
رايت به عروة بن مسعود الثقفي واما ابراهيم فانا اشبه ولده به فلما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث قريشا انه اسري به فارتد ناس كثير بعد
ما اسلموا قال ابو سلمة فاتي ابو بكر الصديق فقيل له هل لك في صاحبك يزعم انه
اسري به الي بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال ابو بكر او قال ذلك قال نعم
قال اشهد ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا فتشهد انه جاء الشام في ليلة
واحدة قال اني اصدقه بابعد من ذلك اصدقه بخبر السما **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف عن ابن جريج قال قال نافع بن جبير وغيره لما اصبح النبي صلى الله عليه
وسلم من الليلة التي اسري به فيها لم يرعه الا جبريل فتدلي حين زاغت الشمس
ولذلك سميت الاولى فامر فصيح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل
بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم طول للناس الركعتين يعني
الاوليين ثم قصر الباقيتين ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي
صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في العصر عمل مثل ذلك ففعلوا كما فعلوا في الظهر
ثم نزل في اول الليل فصيح الصلاة جامعة فصلى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس طول في الاوليين وقصر في الثالثة ثم سلم
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما
ذهب ثلث الليل نزل فصيح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل للنبي صلى
الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرا في الاوليين فطول وجهر
وقصر في الباقيتين ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه
وسلم على الناس ثم لما طلع الفجر صيح الصلاة جامعة فصلى جبريل للنبي صلى الله عليه
وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرا فيهما وجهر وطول ورفع صوته ثم سلم

جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسأل النبي صلى الله عليه وسلم على الناس **قوله**
تعالى الى المسجد الاقصى **اخرج** ابو بكر الواسطي في كتاب فضايل بيت المقدس
عن علي بن ابي طالب قال كانت الارض ما فبعث الله ريحا فمسحت الما مسحا فظهرت
على الارض زبدة فقسمها اربع قطع خلق من قطعة مكة والثانية المدينة
والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة **واخرج** الواسطي عن وهب بن منبه
قال ان داود عليه السلام اراد ان يعلم عدد بني اسرايل كم هي فبعث نقباء وعرفا
وامرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم فعتب الله عليه لذلك وقال قد علمت
اني وعدت ابراهيم ان ابارك فيه وفي ذريته حتى اجعلهم كعدد الذر واجعلهم
لا يحصى عددهم فاردت ان تعلم عددهم انهم لا يحصى عددهم فاختاروا بين ان
ابتليكم بالجوع ثلاث سنين او اسلط عليكم العدو ثلاثة اشهر او الموت
ثلاثة ايام فاستشار داود في ذلك بني اسرايل فقالوا ما لنا بالجوع ثلاث سنين
صبر ولا بالعدو ثلاثة اشهر فليس لهم بقية فان كان لا بد فالموت بيده لا بيد
غيره فمات منهم في ساعة الوف كثيرة ما يدرى عددهم فلما راى ذلك داود
شق عليه ما بلغه من كثرة الموت فتبتل الى الله ودعاه فقال يا رب انا اكل
الحامض وبنو اسرايل تضرس انا طلبت ذلك وامرت به بني اسرايل
فما كان من شي فبي واعف عن بني اسرايل فاستجاب الله له ودفع عنهم الموت
فراى داود عليه السلام الملايكة سالين سيوفهم يغمدونها يرقون في سلم
من ذهب من الصخرة الى السما فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبنى فيه لله مسجدا
او تكرمة واراد ان ياخذ في بنايه فاوحى الله اليه هذا بيت مقدس وانك صبغت
يدك في الدما فلست ببانيه ولكن ابن لك تجده اسمه سليمان اسلمه من
الدما فلما ملك سليمان عليه السلام بناه وشرفه فلما اراد سليمان ان يبنيه
قال للشياطين ان الله عز وجل امرني ان ابني بيتا لا تقطع فيه حجر بحديدة
فقالت الشياطين لا يقدر على هذا الا شيطان في البحر له مشربة يردها فانطلقوا
الى مشربته فاخرجوا ماها واجعلوا مكانه خمرا فجا يشرب فوجد ريحا فقال انيا
ولا يشرب فلما اشتد ظماه جا فشرب فاخذ فبينما في الطريق اذا هم برجل
يبيع الثوم بالبصل فضحك ثم مر بامراة تكهن لقوم فضحك فلما انتهى الى
سليمان اخبر بضحكه فساله فقال مررت برجل يبيع الدوا بالدا ومررت
بامراة تكهن وتحتها كنز لا تعلم به فذكر له شان البنا فامر ان يوتى بقدر من
نحاس لا تقلها البقر فحملوها على فروخ النسر ففعلوا ذلك فاقبل اليه فلم يصل
الى فروخه فعلا في جو السما ثم تدلى فاقبل بعود في منقاره فوضعه على القدر
فانفلقت فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه فعملوا به الحجارة **واخرج** ابن سعد عن
سالم ابي النضر قال لما كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول
المسجد من الدور الا دار العباس بن عبد المطلب وحجر امهات المومنين فقال عمر

للعباس يا ابا

للعباس يا ابا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل
نوسع به على المسلمين في مسجدهم الا دارك وحجر امهات المومنين فاما حجر امهات
المومنين فلا سبيل اليها واما دارك فبعنيها بما شيت من بيت مال المسلمين اوسع
بها في مسجدهم فقال العباس ما كنت لافعل فقال له عمر اختر مني احدى ثلاث اما
ان تبيعنيها بما شيت من بيت مال المسلمين واما ان اخطك حيث شيت من المدينة
وابنيها لك من بيت مال المسلمين واما ان تصدق بها على المسلمين فيوسع
بها في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال له عمر اجعل بيني وبينك من شيت
فقال ابي بن كعب فانطلقا الى ابي فقصا عليه القصة فقال ابي ان شيتما
حدثتكما بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا حدثنا فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى داود ان ابن لي بيتا
اذكر فيه فخط له هذه الخطة خطة بيت المقدس فاذا تربيعها يزويه بيت
رجل من بني اسرايل فساله داود ان يبيعه اياه فابى فحدث داود نفسه ان
ياخذه منه فاوحى الله اليه ان يا داود امرتك ان تبني لي بيتا اذكر فيه فاردت
ان تدخل في بيتي الغصب وليس من شاني الغصب وان عقوبتك ان لا تبنيه
قال يا رب فمن ولدي قال من ولدك قال فاخذ عمر بمجامع ثياب ابي بن كعب
وقال جيتك بشي فجيت بما هو اشد منه لتخرجن مما قلت فجا يقوده حتى ادخله
المسجد فاوقفه على حلقة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر
فقال اني نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت
المقدس حيث امر الله داود ان يبنيه الا ذكره فقال ابو ذر انا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر انا سمعته وقال اخر انا سمعته يعني من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسل ابيا فاقبل ابي على عمر فقال يا عمر اتتهمني
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر يا ابا المنذر لا والله ما
اتهمتك عليه ولكني كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظاهرا قال وقال عمر للعباس اذهب فلا اعرض لك في دارك فقال العباس
اما اذ فعلت هذا فاني قد تصدقت بها على المسلمين اوسع بها عليهم في
مسجدهم فاما وانت تخاصمني فلا فخط عمر له داره التي هي له اليوم وبناها من
بيت مال المسلمين **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس قال كانت للعباس دار
بالمدينة فقال عمر هبها لي او بعنيها حتى ادخلها في المسجد فابى قال فاجعل بيني
وبينك رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا ابي بن كعب بينهما
فقضى ابي على عمر فقال عمر ما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اجرا
علي منك ابي قال الا انصح لك يا امير المومنين اما علمت قصة المراة ان داود لما بنى
بيت المقدس ادخل فيه بيت امراة بغير اذنها فلما بلغ حجز الرجال منع بناه
فقال اي رب اذ منعتني فهي عقبي من بعدي فلما كان بعد قال له العباس اليس

قد قضيته لي قال بلى قال فاني قد جعلتها لله **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن عبد المطلب فيزيدها المسيب قال اراد عمر بن الخطاب ان ياخذ دار العباس بن عبد المطلب فيزيدها في المسجد فابى العباس ان يعطيها اياه فقال عمر لاخذنها قال فاجعل بيني وبينك ابي بن كعب قال نعم فاتيا ابيا فذكرا له فقال ابي اوحى الى سليمان بن داود ان يبني بيت المقدس وكانت ارض لرجل فاشترى منه الارض فلما اعطاه الثمن قال الذي اعطيتني خير ام الذي اخذت مني قال بل الذي اخذت منك قال فاني لا اجيز ثم اشتراها منه بشي اكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين او ثلاثا فاشترط عليه سليمان اني ابتاعها منك على حكمك ولا تسالني ايهما خير قال نعم فاشتراها منه بحكمه فاحتكم اثني عشر الف قنطار ذهبا فتعاظم ذلك سليمان ان يعطيه فاوحى اليه ان كنت تعطيه من شي هو لك فانت اعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتى يرضى قال ففعل قال واني ارى ان عباسا احق بداره حتى يرضى قال العباس فاذا قضيت لي فاني اجعلها صدقة على المسلمين **واخرج** عبد الرزاق عن زيد بن اسلم قال كانت للعباس بن عبد المطلب دار الى جنب مسجد المدينة فقال له عمر بعنيها واراد عمر ان يزيدها في المسجد فابى العباس ان يبيعها اياه فقال عمر فهبها لي فابى فقال عمر فوسعها انت في المسجد فابى فقال عمر لابد لك من احداهن فابى عليه قال فخذ بيني وبينك رجلا فاخذ ابي بن كعب فاختصما اليه فقال ابي لعمر ما ارى ان تخرجه من داره حتى ترضيه فقال له عمر ارايت قضاك هذا في كتاب الله وجدته ام سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي بل سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وما ذاك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس جعل كلما بنى حايطا اصبح منهدما فاوحى الله اليه ان لا تبني في حق رجل حتى ترضيه فتركه عمر فوسعها العباس بعد ذلك في المسجد **واخرج** الواسطي عن سعيد بن المسيب قال لما امر الله داود ان يبني بيت المقدس قال يا رب واين ابنيه قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه قال فراه في ذلك المكان فاخذ داود فاسس قواعده ورفع حايطه فلما ارتفع انهدم فقال داود يا رب امرتني ان ابني لك بيتا فلما ارتفع هدمته قال يا داود انما جعلتك خليفتي في خلقي لم اخذته من صاحبه بغير ثمن انه يبنيه رجل من ولدك فلما كان سليمان ساوم صاحب الارض بها فقال له هي بقنطار فقال سليمان قد استوجبتها فقال له صاحب الارض هي خير اوذاك قال لا بل هي خير قال فانه قد بدا لي قال اوليس قد اوجبتها قال بلى ولكن البيعين بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك هذا اصل الخيار قال فلم يزل يزايده ويقول له مثل قوله الاول حتى استوجبها منه بتسعة قناطير فبناه سليمان حتى فرغ منه وتغلقت ابوابه فعالجها سليمان ان يفتحها فلم تنفتح حتى قال في دعايه بصلوات ابي داود

الا تفتحت

الا تفتحت الابواب فتفتحت الابواب قال ففرغ له سليمان عشرة الاف من قرا بني اسرايل خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار لا تاتي ساعة من ليل ولا نهار الا والله عز وجل يعبد فيه **واخرج** الواسطي عن الشيباني قال اوحى الله الى داود انك لن تتم بنا بيت المقدس قال اي رب ولم قال لانك غمست يدك في الدم قال اي رب اولم يكن ذلك في طاعتك قال بلى وان كان **واخرج** ابن حبان في الضعفا والطبراني وابن مردويه والواسطي عن رافع بن عمير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لداود ابن لي بيتا في الارض فبنى داود بيتا لنفسه قبل البيت الذي امر به فاوحى الله اليه يا داود نصبت بيتك قبل بيتي قال يا رب هكذا قلت من ملك استاثر ثم اخذ في بنا المسجد فلما تم السور سقط ثلاثا فشكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه انك لا تصلح ان تبني لي بيتا قال ولم يا رب قال لما جرى على يديك من الدما قال يا رب اولم يكن ذلك في هواك ومحبتك قال بلى ولكنهم عبادي وانا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحى الله اليه لا تحزن فاني ساقضي بناه على يدي ابنك سليمان فلما مات داود اخذ سليمان في بنايه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبايح وجمع بني اسرايل فاوحى الله اليه قد ارى سرورك ببنيان بيتي فسلني اعطك قال اسالك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن اتى هذا البيت لا يريد الا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اثنتين فقد اعطيهما وانا ارجو ان يكون قد اعطى الثالثة **واخرج** الواسطي عن كعب قال اوحى الله الى داود ان ابن لي بيت المقدس فعارضه ببناء له فاوحى الله اليه يا داود امرتك ان تبني بيتا لي فعارضته ببناء لك ليس لك ان تبنيه قال يا رب ففي عقبي قال في عقبك فلما ولي سليمان اوحى الله اليه ان ابن بيت المقدس فبناه فلما دخله خر ساجدا شكرا لله قال يا رب من دخله من خايف فامنه او من داع فاستجب له او مستغفر فاغفر له فاوحى الله اليه اني قد خصصت لال داود الدعا قال فذبح اربعة الاف بقرة وسبعة الاف شاة وصنع طعاما ودعا بني اسرايل اليه **واخرج** احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسايي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان لما بنى بيت المقدس سال ربه خلالا ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا ارجو ان يكون اعطاه الثالثة ساله حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وساله ايما رجل خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت المقدس خرج من خطيته كيوم ولدته امه قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرجو ان يكون الله قد اعطاه ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة والواسطي عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم لمحرم في السموات السبع بمقداره في الارض وان بيت المقدس لمقدس في السموات السبع بمقداره في الارض **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه عن

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى **واخرج** الواسطي عن عطاء الخراساني قال لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس انبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احداهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة فكان في كل يوم ينتزع من كل واحدة رطلا ذهب وفضة ففرش المسجد بلاطة ذهبا وبلاطة فضة فلما جاء بخت نصر خربه واحتمل منه ثمانين عجلة ذهبا وفضة فطرحه برومية **واخرج** ابن عساكر عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني قال لما بنى داود مسجد بيت المقدس نهي ان يدخل الرخام بيت المقدس لانه الحجر الملعون فجزع على الحجارة فلعن **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي ذر قال تذاكرنا ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم ايهما افضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات فيه ولنعم المصلى وليوشكن ان لا يكون للرجل مثل بسط فرشه من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا او قال خير من الدنيا وما فيها **واخرج** الواسطي عن كعب قال ان الله عز وجل ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين **واخرج** الواسطي عن ابن عمر انه قال وهو ببيت المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا البيت فان السيئات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات **واخرج** الواسطي عن مكحول ان ميمونة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت فمن لم يطق ذلك قال يهدي اليه زيتا **واخرج** الواسطي عن مكحول قال من صلى في بيت المقدس ظهرا وعصرا ومغربا وعشاء ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **واخرج** الواسطي عن كعب قال شكى بيت المقدس الى الله عز وجل الخراب فقيل هل يتكلم المسجد فقال انه ما من مسجد الا وله عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به وانه ليلتوي من البزاق والنخامة كما تلتوي الدابة من ضربة السوط **واخرج** الواسطي عن كعب في بيت المقدس اليوم فيه كالف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه فكانما مات في السماء الدنيا **واخرج** الواسطي عن الشيباني قال ليس يعد من الخلفاء الا من ملك المسجدين مسجد الحرام ومسجد بيت المقدس **قوله تعالى** الذي باركنا حوله **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله باركنا حوله قال انبتنا حوله الشجر **قوله تعالى** واتينا موسى الكتاب **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعله الله لهم هدى يخرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا تتخذوا من دوني وكيلا قال شريكا **قوله تعالى** ذرية من حملنا مع نوح **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذرية من حملنا مع نوح قال هو على النداء يا ذرية من حملنا مع نوح **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من حملنا مع نوح ما كان مع نوح الا اربعة اولاد حام وسام ويافث وكوش فذلك اربعة اولاد انسلوا هذا الخلق **قوله تعالى** انه كان عبدا شكورا **اخرج** ابن مردويه عن ابي فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نوح لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله والحمد لله فسماه الله عبدا شكورا **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن سلمان قال كان نوح اذا لبس ثوبا او طعم طعاما حمد الله فسمي عبدا شكورا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن سعد بن مسعود الثقفي الصحابي رضي الله عنه قال انما سمي نوح عبدا شكورا لانه كان اذا اكل او شرب او لبس ثوبا حمد الله **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لم يقم عن خلاء قط الا قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى منفعته في جسدي واخرج عني اذاه **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في منفعته واذهب عني اذاه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن اصبغ بن زيد ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الكنيف قال ذلك فسمي عبدا شكورا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابراهيم قال شكره ان يسمي اذا اكل ويحمد الله اذا فرغ **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي انه قال حق الطعام ان يقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وشكره ان يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا **واخرج** ابن ابي شيبة عن تميم بن سلمة قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحمده على اخره لم يسال عن نعيم لذة الطعام **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيئا قط الا حمد الله ولم يشرب شرابا قط الا حمد الله عليه ولم يمش شيئا قط الا حمد الله عليه ولم يبطش بشيء قط الا حمد الله عليه فاثنى الله عليه انه كان عبدا شكورا **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب القرظي قال كان نوح عليه السلام اذا اكل قال الحمد لله واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا **واخرج** ابن مردويه عن معاذ بن انس الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الله نوحا عبدا شكورا لانه كان اذا امسى واصبح قال سبحان الله

قف
عليها يقال عند
لبس الجديد

حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب انه لبس ثوبا جديدا
فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به
عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله
وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا قالها ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدكم ثوبا
جديدا فليقل الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس واخرج
ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال لبس رجل ثوبا جديدا فحمد الله فادخل
الجنة او غفر له قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال
اعلمناهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل
قال اخبرناهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا
الى بني اسرائيل قال قضينا عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين فكان اول
الفساد بين قتل زكريا فبعث الله عليهم ملك النبط فبعث الجنود وكانت
اساورته اهل فارس فهم اولو باس شديد فتحصنت بنو اسرائيل وخرج فيهم
بخت نصر يتيما مسكينا انما خرج يستطعم وتلطف حتى دخل المدينة فاتى مجالسهم
وهم يقولون لو يعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما اراد قتالنا
فخرج بخت نصر حين سمع ذلك منهم واشتد القيام على الجيش فرجعوا وذلك قول الله
فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد الاية ثم ان بني
اسرائيل تجهزوا فغزوا النبط فاصابوا منهم واستنقذوا ما في ايديهم فذلك قول
الله ثم رددنا لكم الكرة عليهم الاية واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي
طالب في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال الاولى قتل زكريا والاخرى
قتل يحيى واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله لتفسدن في الارض مرتين
قال افسدوا المرة الاولى فارسل الله عليهم جالوت فقتلهم وافسدوا المرة
الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا فبعث الله عليهم بخت نصر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله عليهم في الارض جالوت فجاس خلال
ديارهم وضرب عليهم الخراج والذل فسالوا الله ان يبعث اليهم ملكا يقاتلون
في سبيل الله فبعث طالوت فقاتلوا جالوت فنصر الله بني اسرائيل وقتل
جالوت بيدي داود ورجع الى بني اسرائيل ملكهم فلما افسدوا بعث الله عليهم
في المرة الاخرى بخت نصر فخرب المساجد وتبروا ما علوا تتبيرا قال الله بعد
الاولى والاخرة عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا قال فعادوا فسلط الله عليهم

المؤمنين

المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي هاشم العبدي عن ابن عباس قال الملك ما بين
المشرق والمغرب اربعة مؤمنان وكافران اما الكافران فالمرخان وبخت نصر
فانشا ابو هاشم يحدث قال وكان رجلا من اهل الشام صالحا فقرا هذه الاية
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب الى قوله علوا كبيرا قال رب اما الاولى فقد
فاتتني فارني الاخرة فاتى وهو قاعد في مصلاه قد خفق براسه فقيل الذي
سالت عنه ببابل واسمه بخت نصر فعرف الرجل انه قد استجيب له فاحتمل جرابا
من دنانير فاقبل حتى انتهى الى بابل فدخل على المرخان فقال اني قد جئت بمال
فاقسمه بين المساكين فامر به فانزل ثم جعلوا له فجعل يعطيهم ويسالهم عن اسمائهم
حتى اذا فرغ ممن بحضرته قيل له فانه قد بقيت منهم بقايا في الرساتيق فجعل يبعث
تباه حتى اذا كان الليل رجع اليه فاقراه رجلا رجلا قال فاين ما ذكر بخت نصر فقال
قف قف كيف قلت قال بخت نصر قال وما بخت نصر هذا قال هو اشدهم فاقة
وهو مقعد ياتي عليه السيارون فيلقي احدهم اليه الكسرة وياخذ بانفه قال
فاتني به لا بد قال الاخر فانما هو في خيمة له يحدث فيها حتى اذهب فاقبلها واغسله
قال ودونك هذه الدنانير فاقبل اليه بالدنانير فاعطاها اياه ثم رجع الى صاحبه فجامعه
فدخل الخيمة فقال ما اسمك قال بخت نصر قال من سماك بخت نصر قال من عسى يسميني
الا امي قال فهل لك احد قال لا والله اني لههنا اخاف بالليل ان تاكلني الذئاب قال فاي
الناس احسن بلاء قال انت قال افرايت ان ملكت يوما من دهر اتجعل لي ان لا تعصيني
قال اي سيدي لا يضرك ان لا تهزا بي قال ارايت ان ملكت اتجعل لي ان لا تعصيني قال
اما هذه فلا اجعلها لك ولكن سوف اكرمك كرامة لا اكرمها احدا قال ودونك هذه الدنانير
ثم انطلق فلحق بارضه فقام الاخر فاستوى على رجليه ثم انطلق فاشترى حمارا وارسانا
ثم جعل يستعرض تلك الاجم فيجزها فيبيعه ثم قال الى متى هذا الشقا فجمع متاع ذلك
الحمار وتلك الارسان واكتسى كسوة ثم اتى باب الملك فجعل يشير عليهم بالراي ويرتفع
منزلته حتى انتهوا الى باب المرخان الذي يليه فقال له المرخان قد ذكر لي رجل
عندك فما هو قال ما رايت مثله قط قال ايتني به فكلمه فاعجب به قال ان بيت المقدس
تلك البلاد قد استعصوا علينا وانا باعثون اليهم بعثا واني باعث الى البلاد من
يختبرها فنظر حينئذ الى رجال من اهل الادب والمكيدة فبعثهم جواسيس فلما
فصلوا اذا بخت نصر قد اتى بخرجيه على بغلة قال اين تريد قال معهم قال افلا اذ نتي
فابعثك عليهم قال لا حتى اذا وقعوا بالارض قال تفرقوا وسال بخت نصر عن افضل
اهل البلد فدل عليه فالقى خرجيه في داره قال لصاحب المنزل الا تخبرني عن اهل
بلادك قال على الخبير سقطت هم قوم فيهم كتاب فلا يقيمونه وانبياء لا يطيعونهم وهم
متفرقون فكتبهن في درقة والقى في خرجيه وقال ارحلوا فارتحلوا حتى قدموا على
المرخان فجعل يسال كل رجل منهم فجعل الرجل يقول اتينا بلاد كذا ولها حصن كذا
ولها نهر كذا قال يا بخت نصر ما تقول قال قدمنا ارضا على قوم لهم كتاب لا يقيمونه

وانبيا لا يطيعونهم وهم متفرقون فامن حينيذ فعند ذلك الناس وبعث اليهم بسبعين
الفا وامر عليهم بخت نصر فساروا حتى اذا علوا في الارض اذ ذكرهم البريد ان الزخان
قد مات ولم يستخلف احدا قال للناس مكانكم ثم اقبل على البريد حتى قدم على الناس
فقال كيف صنعتم قالوا كرهنا ان نقطع امرا دونك قال ان الناس قد بايعوني
فبايعوه ثم استخلف عليهم وكتب بينهم كتابا ثم انطلق بهم سريعا حتى قدم على
اصحابه فاراهم الكتاب فبايعوه وقالوا اما بنا عنك رغبة فساروا فلما سمع اهل بيت
المقدس تفرقوا وطاروا وانحت كل كوكب فتشعث ما هناك اي افسد وقتل من قتل
وخرب بيت المقدس واستبى ابنا الانبيا فيهم دانيال فشفع به صاحبه الذي ناسر
فاتاه فقال له هل تعرفني قال نعم فادني مجلسه ولم يشفعه في شي حتى اذا نزل بابل
لا يترك له راية فكان كذلك ما شا الله ثم انه راي رويا اقطعته فاصبح قد نسيها
قال على السحرة والكهنة قال اخبروني عن رويا رايتها الليلة والله لتخبرني بها
او لاقتلنكم قالوا ما هي قال قد نسيتها قالوا ما عندنا من هذا علم الا ان ترسل الى ابنا
الانبيا فارسل الى ابنا الانبيا قال اخبروني عن رويا رايتها قالوا وما هي قال نسيتها
قالوا غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال والله لتخبرني بها او لاضربن اعناقكم
قالوا فدعنا حتى نتوضا ونصلي وندعوا الله قال افعلوا فانطلقوا فاحسنوا
الوضوء ثم اتوا صعيدا طيبا فدعوا الله فاخبروا بها ثم رجعوا اليه فقالوا رايت
كان راسك من ذهب وصدرك من فخار ووسطك من نحاس ورجليك من حديد قال
نعم اخبروني بعبارتها او لاقتلنكم قالوا قد عنا ندعوا ربنا قال اذهبوا فدعوا ربهم
فاستجاب لهم فرجعوا اليه قالوا رايت كان راسك من ذهب ملكك هذا يذهب
عند راس الحول من هذه الليلة قال ثم مه قال ثم يكون بعدك ملك يفخر على الناس
ثم يكون ملك يخشى على الناس شدة ثم يكون ملك لا يقل شي انما هو مثل الحديد
يعني الاسلام فامر بحصن فبني له بينه وبين السما ثم جعل منظرة بمقاعد الرجال
والاحراس فقال لهم انما هي هذه الليلة لا يجوزن عليكم احد وان قال انا بخت نصر
الا قتلتموه مكانه من كان من الناس فقعد كل اناس في مكانهم الذي وكلوا به واهتاج
بطنه من الليل فكره ان يرى مقعده هناك وضرب على اسمخة القوم فاستثقلوا
يوما فاتى عليهم وهم نيام ثم اتى عليهم فاستيقظ بعضهم فقال من هذا قال بخت نصر
قال هذا الذي حق الينا فيه الليلة فضربه فقتله فاصبح الخبيث قتيلا **واخرج**
ابن جرير بنحوه احضر منه عن سعيد بن جبير عن السدي وعن وهب بن منبه
واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال ظهر بخت نصر على الشام فخرب
بيت المقدس وقتلهم ثم اتى دمشق فوجد بها دما يغلي على كبا فسالهم ما هذا الدم
قالوا ادركنا ابانا على هذا وكلما ظهر عليه الكبا ظهر فقتل على ذلك الدم سبعين
الفا من المسلمين وغيرهم فسكن **واخرج** ابن عساكر عن الحسن ان بخت نصر
لما قتل بني اسرايل وهدم بيت المقدس وسار بسبايا بني اسرايل الى ارض بابل

فسامهم

فسامهم سوء العذاب اراد ان يتناول السما فطلب حيلة يصعد بها فسلط الله عليه بعوضة
فدخلت منخره ثم قعدت في دماغه فلم تزل تاكل دماغه وهو يضرب راسه بالحجر حتى مات
واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني
اسرايل لما اعتدوا في السبت وعلوا وقتلوا الانبيا بعث الله عليهم ملك فارس بخت نصر
وكان الله ملكه سبعماية سنة فساروا اليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها
وقتل على دم زكريا سبعين الفا ثم سبا اهلها والانبيا وسلب حلي بيت المقدس
واستخرج منها سبعين الفا وماية الف عجلة من حلي حتى اورده بابل قال حذيفة
فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيما عند الله قال اجل بناه سليمان
ابن داود من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطه ذهبا وبلاطة فضة
وعمده ذهبا اعطاه الله ذلك وسخر له الشياطين ياتونه بهذه الاشيا في طرفة عين
فسار بخت نصر بهذه الاشيا حتى نزل بها بابل فاقام بنو اسرايل في يديه ماية سنة
يعذبهم المجوس وابنا المجوس فيهم الانبيا وابنا الانبيا ثم ان الله رحمهم فاوحى الى ملك
من ملوك فارس يقال له كورس وكان مومنا ان سر الى بقايا بني اسرايل حتى تستنقذهم
فسار كورس ببني اسرايل وحلي بيت المقدس حتى رده اليه فاقام بنو اسرايل
مطيعين لله ماية سنة ثم انهم عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم ابطيانحوس فغزا
ثانيا بمن غزا مع بخت نصر فغزا بني اسرايل حتى اتاهم بيت المقدس فسبى اهلها
واحرق بيت المقدس وقال لهم يا بني اسرايل ان عدتم في المعاصي عدنا عليكم بالسبا فعادوا
في المعاصي فسير الله عليهم السبا الثالث ملك رومية يقال له قاقس بن اسبايوس
فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسبى حلي بيت المقدس واحرق بيت المقدس بالنيران
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صنعة حلي بيت المقدس ويرده المهدي
الى بيت المقدس وهو الف سفينة وسبعماية سفينة يرسى بها على يافا حتى تنقل
الى بيت المقدس وبها يجمع الله الاولين والاخرين **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
قال كان افسادهم الذي يفسدون في الارض مرتين فقتل زكريا ويحيى بن زكريا
فسلط عليهم سابور ذا الاكتاف ملكا من ملوك فارس من قتل زكريا وسلط عليهم
بخت نصر من قتل يحيى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا
جا وعد اولاهما قال اذا جا وعد اولى تينك المرتين اللتين قضينا الى بني اسرايل
لتفسدن في الارض مرتين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد قال جند
اتوا من فارس يتجسسون من اخبارهم ويسمعون حديثهم معهم بخت نصر فوعى
احاديثهم من بين اصحابه ثم رجعت فارس ولم يكن قتال ونصرت عليهم بنو اسرايل
فهذا وعد الاولى فاذا جا وعد الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فجاسوا قال فمشوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة قال اما المرة الاولى فسلط عليهم جالوت حتى بعث طالوت ومعه داود

فقتل داود ثم رددنا لكم الكرة لبني اسرائيل وجعلناكم اكثر نفيرا اي عددا وذلك في زمان
داود فاذا جاء وعد الآخرة آخر العقوبتين ليسوؤا وجوهكم قال ليقبحوا وجوهكم
وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وليتبروا
ما علوا تتبيرا قال يدمروا ما علوا تدميرا فبعث الله عليهم في الآخرة بخت نصر
البابلي المجوسي ابغض خلق الله اليه فسبا وقتل وخرب بيت المقدس وسامهم
سوء العذاب واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال كانت الآخرة
اشد من الاولى بكثير فان الاولى كانت هزيمة فقط والآخرة كان التدمير قال
واحرق بخت نصر التوراة حتى لم يترك فيها حرفا وخرب المسجد واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله تتبيرا قال تدميرا واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير قال تبرة وتبرنا بالنبطية واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله عسى ربكم ان يرحمكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وان عدتم عدنا قال فعادوا فبعث الله عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم فهم يعطون
الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سجنا واخرج ابن النجار في
تاريخه عن ابي عمران الجوني في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سجنا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
يقول جعل الله ماواهم فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله حصيرا قال يحصرون فيها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله حصيرا قال فراشا ومهادا قوله
تعالى ان هذا القرآن اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان هذا القرآن
يهدي للتي هي اقوم قال للتي هي اصوب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية
قال ان هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم فاما داؤكم فالذنوب والخطايا واما دواؤكم
فالاستغفار واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه كان يتلو كثيرا ان هذا القرآن
يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين خفيفة واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ان لهم اجرا كبيرا قال الجنة وكل شيء في القرآن اجر كبير ورزق
كريم فهو الجنة قوله تعالى ويدع الانسان الآية اخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير يعني قول الانسان اللهم
العنه واغضب عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير قال يغضب احدهم فيسب نفسه
ويسب زوجته ويسب ماله وولده فان اعطاه الله ذلك شق عليه فيمنعه
ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ويدع الانسان
بالشر دعاءه بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى امرأته يعجل فيه

فيدعو عليه لا يحب ان يصيبه واخرج ابو داود والبزار عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم لا تدعوا على اولادكم لا تدعوا على اموالكم لا توافقوا
من الله ساعة فيها اجابة فيستجيب لكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وكان الانسان عجولا قال ضجرا لا صبر له على سراء ولا ضراء واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سلمان الفارسي قال اول ما خلق الله
من آدم راسه فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يا رب
اعجل قبل الليل فذلك قوله وكان الانسان عجولا واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده فقال اي رب اتم بقية خلقي
قبل غيبوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان عجولا قوله تعالى وجعلنا الليل
والنهار آيتين الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان
في سابق علمه انه يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا على قدرها ما بين مشارقها
ومغاربها واما ما كان في سابق علمه انه يطمسها ويجعلها قمرا فانه خلقها دون
الشمس في العظم ولكن انما يرى صغرها لشدة ارتفاع السماء وبعدها من الارض
فلو ترك الشمس كما كان خلقها اول مرة لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل
ولا يدري الصائم الى متى يصوم ومتى يفطر ولا يدري المسلمون متى وقت حجهم وكيف عدد
الايام والشهور والسنين والحساب فارسل جبريل فامر جناحه على وجه القمر
وهو يومئذ شمس ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله وجعلنا
الليل والنهار آيتين الآية واخرج البيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر عن
سعيد المقبري ان عبد الله بن سلام سال النبي صلى الله عليه وسلم عن السواد الذي
في القمر فقال كانا شمسين فقال الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا
آية الليل فالسواد الذي رايت هو المحو واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن علي في قوله فمحونا آية الليل قال
هو السواد الذي في القمر واخرج ابن مردويه عن علي في الآية قال كان الليل
والنهار سواء فمحى الله آية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار كما هي واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد بالليل واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين قال كان
القمر يضيء كما تضيء الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحونا آية الليل
قال السواد الذي في القمر واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن مجاهد
قال كتب هرقل الى معاوية يسأله عن ثلاثة اشياء اي مكان اذا صليت فيه
ظننت انك لم تصل الى قبلة واي مكان طلعت فيه الشمس مرة لم تطلع فيه قبل
ولا بعد وعن السواد الذي في القمر فسال ابن عباس فكتب اليه اما المكان
الاول فهو ظهر الكعبة واما الثاني فالبحر حين فرقه الله لموسى واما السواد

الذي في القمر فهو المحو واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال خلق
الله نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر سبعين جزءا فمحى من نور القمر تسعة
وستين جزءا فجعله مع نور الشمس فالشمس على مائة وتسعة وثلاثين جزءا
والقمر على جزء واحد واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الاية
قال كانت شمس بالليل وشمس بالنهار فمحى الله شمس الليل فهو المحو الذي في
القمر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فمحونا اية الليل قال
انظر الى الهلال ليلة ثلاث عشرة او اربع عشرة فانك ترى فيه كهيئة الرجل
اخذ ابراس رجل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمحونا اية الليل وجعلنا
اية النهار مبصرة قال ظلمة الليل وسدف النهار لتبتغوا فضلا من ربكم قال
جعل لكم سبحا طويلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا
اية النهار مبصرة قال منيرة واخرج ابن ابي شيبة عن عطا بن السايب قال
اخبرني غير واحد ان قاضيا من قضاة الشام اتى عمر فقال يا امير المومنين رايت
رويا افظعتني قال وما هي قال رايت الشمس والقمر يقتتلان والنجوم
معهما نصفين قال فمع ايهما كنت قال مع القمر على الشمس فقال عمر وجعلنا الليل
والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة فانطلق فوالله
لا تعمل لي عملا ابدا قال عطا فبلغني انه قتل مع معاوية يوم صفين واخرج
ابن عساكر عن علي بن ربيعة قال سال ابن الكوا عليا عن السواد الذي في القمر قال
هو قول الله عز وجل فمحونا اية الليل واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن
ابن عباس في قوله فصلناه يقول بيناه قوله تعالى وكل انسان الزمناه
طايره في عنقه اخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير بسند حسن عن جابر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طاير كل انسان في عنقه واخرج ابن
مردويه عن حذيفة بن اسيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
النطفة التي يخلق منها النسمة تطير في المراة اربعين يوما واربعين ليلة فلا
يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم الا دخل حتى انها لتدخل بين الظفر واللحم
فاذا مضى لها اربعون ليلة واربعون يوما اهبطه الله الى الرحم فكان علقة
اربعين يوما واربعين ليلة ثم تكون مضغة اربعين يوما واربعين ليلة فاذا
تمت لها اربعة اشهر بعث الله اليها ملك الارحام فيخلق على يده لحمها ودمها وشعرها
وبشرها ثم يقول صور فيقول يا رب ما اصور ازايد ام ناقص اذكر ام انثى
اجميل ام ذميم اجعد ام سبط اقصير ام طويل ابيض ام ادم اسوي او غير سوي
فيكتب من ذلك ما يامر الله به ثم يقول اي رب اشقي ام سعيد فان كان سعيدا
نفخ فيه بالسعادة في اخر اجله وان كان شقيا نفخ فيه بالشقاوة في اخر اجله
ثم يقول اكتب اثرها ورزقها ومصيبتها وعملها بالطاعة والمعصية فيكتب
من ذلك ما يامره الله ثم يقول الملك يا رب ما اصنع بهذا الكتاب فيقول علقه

قف
على حكمة تصور
الانسان في
بطن
امه

في عنقه

في عنقه الى قضائي عليه فذلك قوله وكل انسان الزمناه طايره في عنقه واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الزمناه طايره في عنقه قال
سعادته وشقاوته وما قدر الله له وعليه فهو لازمه اين كان واخرج ابن ابي حاتم
من طريق جويبر عن الضحاك في قوله طايره في عنقه قال قال عبد الله الشقاء
والسعادة والرزق والاجل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن انس في قوله
طايره قال كتابه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وكل انسان
الزمناه طايره اي عمله واخرج ابو داود في كتاب القدر وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكل انسان الزمناه طايره في عنقه قال ما من مولود
يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الزمناه طايره قال عمله ونخرج له يوم القيامة
كتابا يلقاه منشورا قال هو عمله الذي عمل احصي عليه فاخرج له يوم القيامة
ما كتب عليه من العمل فقراه منشورا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال الكافر يخرج له يوم القيامة كتابا فيقول رب انك قد قضيت انك لست
بظلام للعبيد فاجعلني احاسب نفسي فيقال له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم
حسيبا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في قراءة ابي بن كعب وكل
انسان الزمناه طايره في عنقه يقراه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا واخرج
ابن جرير عن مجاهد انه قرا ويخرج له يوم القيامة كتابا بفتح اليا يعني يخرج
الطاير كتابا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اقرا كتابك
قال سيقرا يوميذ من لم يكن قاريا في الدنيا واخرج ابن جرير عن الحسن قال
يا ابن ادم بسطت لك صحيفة ووكل بك ملكان كريمان احدهما عن يمينك والاخر
عن شمالك حتى اذا مت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى تخرج
يوم القيامة فعند ذلك يقول وكل انسان الزمناه طايره في عنقه حتى بلغ
عليك حسيبا قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اخرج ابن عبد البر
في التمهيد بسند ضعيف عن عايشة قالت سالت خديجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم من ابايهم ثم سالته بعد ذلك فقال الله
اعلم بما كانوا عاملين ثم سالته بعدما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة
وزر اخرى فقال هم على الفطرة او قال في الجنة واخرج عبد الرزاق في المصنف
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن ابن عباس قال حدثني الصعب بن جثامة قال قلت يا رسول الله انا نصيب
في البياتة من ذراري المشركين قال هم منهم واخرج ابن سعد واحمد وقاسم
ابن اصبغ وابن عبد البر عن حسنا بنت معاوية الصريمية عن عمها قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود
في الجنة والوئيد في الجنة واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن انس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي اللاهين من ذرية البشر ألا يعذبهم فأعطانيهم **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم خدم اهل الجنة **واخرج** عن سلمان قال اطفال المشركين خدم اهل الجنة **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر وضعفه عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين اين هم قال في الجنة وسألته عن ولدان المشركين اين هم قال في النار قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم تجر عليهم الاقلام قال ربك اعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده ان شئت اسمعتك تضاغيهم في النار **واخرج** احمد وقاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس قال كنت اقول في اطفال المشركين هم مع ابائهم حتى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال ربهم اعلم بهم هو خلقهم وهو اعلم بهم وبما كانوا عاملين فامسكت عن قولي **واخرج** قاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **قوله تعالى** وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل الفترة والمعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم تأتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم ترسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قال ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا **واخرج** اسحاق بن راهويه واحمد وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يحتجون يوم القيامة رجل اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب جاء الاسلام والصبيان يحذفوني بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئا واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما اتاني لك رسول فياخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها سحب اليها **واخرج** ابن راهويه واحمد وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة مثل خبره قال في اخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها سحب اليها **واخرج** قاسم بن اصبغ والبزار وابو يعلى وابن عبد البر في التمهيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة باربعة بالمولود والمعتوه ومن مات في الفترة وبالشيخ الهرم الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من جهنم ابرزي ويقول لهم اني كنت ابعث الى عبادي رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يا رب اتدخلناها ومنها كنا نفر قال واما من كتب له

السعادة فيمضي فيتقحم فيها فيقول الرب تعالى فتعاينتموني فعصيتموني فانتم لرسلي اشد تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابو نعيم عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلا وبالهالك في الفترة وبالهالك صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يا رب لو اتيتني عقلا ما كان من اتيته عقلا باسعد بعقله مني ويقول الهالك في الفترة يا رب لو اتاني منك عهد ما كان من اتاه منك عهد باسعد بعهده مني ويقول الهالك صغيرا يا رب لو اتيتني عمرا ما كان من اتيته عمرا باسعد بعمره مني فيقول الرب تبارك وتعالى فاني امركم بامر فتطيعوني فيقولون نعم وعزتك فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا جهنم ولو دخلوها ما ضرتهم شيئا فيخرج عليهم قوابص من نار يظنونها انها قد اهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا ويقولون يا ربنا خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوابص من نار ظننا ان قد اهلكت ما خلق الله من شيء ثم يامرهم ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب خلقتكم على علمي والى علمي تصيرون وضمهم فتأخذهم النار **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال يحاسب يوم القيامة الذين ارسل اليهم الرسل فيدخل الله الجنة من اطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من الولدان والذين هلكوا في الفترة ومن غلب على النار من عصاني واني امركم ان تدخلوا هذه النار فيخرج لهم عنق منها فمن دخلها كانت نجاته ومن نكص فلم يدخلها كانت هلكته **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فسأله رجل عن ذراري المشركين الذين هلكوا صغارا فوضع رأسه ساعة ثم قال اين السائل فقال ها انا ذا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين اهل الجنة والنار لم يبق غيرهم عجوا فقالوا اللهم ربنا لم تأتنا رسلك ولم نعلم شيئا فارسل اليهم ملكا والله اعلم بما كانوا عاملين فقال اني رسول ربكم اليكم فانطلقوا فاتبعوا حتى اتوا النار فقال ان الله يامركم ان تقتحموها فاقتحمت طائفة منهم ثم اخرجوا من حيث لا يشعر اصحابهم فجعلوا في السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله يامركم ان تقتحموا في النار فاقتحمت طائفة اخرى ثم اخرجوا من حيث لا يشعرون فجعلوا في اصحاب اليمين ثم جاء الرسول فقال ان الله يامركم ان تقتحموا في النار فقالوا ربنا لا طاقة لنا بعذابك فامر بهم فجمعت نواصيهم واقدامهم ثم القوا في النار **قوله تعالى** واذا اردنا ان نهلك قرية الاية **اخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله امرنا مترفيها قال بطاعة الله فعصوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله امرنا مترفيها قال امروا بالطاعة فعصوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن عباس يقول في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية الاية قال امرنا مترفيها بحق فخالفوه فحق عليهم بذلك التدمير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي

في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها قال سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل امرنا مترفيها قال سلطنا عليهم الجبابرة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

ان يغبطوا يبشروا وان امروا ● يوما يصيروا للهلاك والفقد ●

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه كان يقرا امّرنا مترفيها مثقلة يقول امّرنا عليهم امرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال آمرنا مترفيها يعني بالمد قال اكثرنا فساقها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة انه قرا آمرنا مترفيها قال اكثرنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء امرنا مترفيها قال اكثرنا واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية قد أمِر بنوا فلان قوله تعالى من كان يريد العاجلة الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله من كان يريد العاجلة قال من كان يريد بعمله الدنيا عجلنا له فيها ما نشا لمن نريد ذاك به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همه ورغبته وطلبته ونيته عجل الله له فيها ما يشا ثم اضطره الى جهنم يصلاها مذموما في نقمة الله مدحورا في عذاب الله وفي قوله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا قال شكر الله له اليسير وتجاوز عنه الكثير وفي قوله كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء ربك اي ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر والاخرة خصوصا عند ربك للمتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن الحسن في قوله كلا نمد الاية قال كلا نرزق في الدنيا البر والفاجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كلا نمد هولا وهولا يقول نمد الكفار والمومنين من عطاء ربك يقول من الرزق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كلا نمد الاية قال نرزق من اراد الدنيا ونرزق من اراد الاخرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله كلا نمد هولا وهولا قال هولا اهل الدنيا وهولاء اهل الاخرة وما كان عطاء ربك محظورا قال ممنوعا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله محظورا قال ممنوعا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض اي في الدنيا وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وان للمومنين في الجنة منازل وان لهم فضائل باعمالهم وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين اعلى اهل الجنة واسفلهم درجة كالنجم يرى في مشارق الارض ومغاربها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وللاخرة اكبر

درجات واكبر

درجات واكبر تفضيلا قال ان اهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات الاعلى يرى فضله على من هو اسفل منه والاسفل لا يرى ان فوقه احد واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد ان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الاخرة درجة اكبر منها واطول ثم قرا وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال لا يصيب عبد من الدنيا شيا الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما قوله تعالى لا تجعل مع الله الها اخر الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مذموما يقول ملوما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتقعد مذموما يقول في نقمة الله مخذولا في عذاب الله قوله تعالى وقضى ربك الاية اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قرا ووصى ربك الا تعبدوا الا اياه وقال التزقت الواو والصاد وانتم تقرونها وقضى ربك واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس مثله واخرج ابو عبيد وابن منيع وابن المنذر وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال انزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه فلصقت احدى الواوين بالصاد فقرا الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضا ما اشرك به احد واخرج الطبراني عن الاعمش قال كان عبد الله بن مسعود يقرا ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت قال اعطاني ابن عباس مصحفا فقال هذا على قراة ابي بن كعب فرايت فيه ووصى ربك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف ابن مسعود ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم انه قراها ووصى ربك وقال انهم الصقوا الواو بالصاد فصارت قافا واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وقضى ربك قال امر واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه قال عهد ربك ان لا تعبدوا الا اياه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وبالوالدين احسانا يقول برا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف لما تميط عنهما من الاذى الخلا والبول كما كانا لا يقولانه فيما كانا يميطان عنك من الخلا والبول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لا تقل لهما اف فما سواه واخرج الديلمي عن الحسين بن علي مرفوعا لو علم الله شيا من العقوق ادنى من اف لحرمه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي

حاتم عن عروة في قوله وقل لهما قولا كريما قال لا تمنعهما شيئا ارادا واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة في قوله
وقل لهما قولا كريما عبد الرزاق في المصنف عن الحسن انه سئل ما بر الوالدين
قال ان تبذل لهما ما ملكت وان تطيعهما فيما امراك به الا ان يكون معصية
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه قيل له الى ما ينتهي العقوق قال ان تحرمهما
وتهجرهما وتحد النظر الى وجههما واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وقل
لهما قولا كريما قال يقول يا ابه يا امه لا يسميهما باسمائهما واخرج ابن مردويه
عن عائشة قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ومعه شيخ فقال من هذا
معك قال ابي قال لا تمشين امامه ولا تقعد قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب
له واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله وقل لهما قولا كريما قال اذا
دعواك فقل لبيكما وسعديكما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وقل لهما قولا كريما قال قولا لينا سهلا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي الهداج التجيبي قال قلت لسعيد بن المسيب كل ما ذكر الله في
القرآن من بر الوالدين فقد عرفته الا قوله وقل لهما قولا كريما ما هذا القول
الكريم قال ابن المسيب قول العبد المذنب للسيد الفظ واخرج البخاري في
الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة في قوله واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة قال تلين لهما حتى لا يمتنع من شيء احباه واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع
للوالدين كما يخضع العبد للسيد الفظ الغليظ واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال
لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما واخرج ابن ابي حاتم عن عروة في قوله واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة قال ان اغضباك فلا تنظر اليهما شزرا فانه اول ما يعرف
غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه واخرج ابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر اباه من شد
اليه الطرف واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة قال ان سباك او لعناك فقل رحمكما الله غفر الله لكما واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير انه قرا واخفض لهما جناح الذل بكسر الذال واخرج عن عاصم
الجحدري مثله واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي مرة مولى عقيل ان ابا هريرة
كانت امه في بيت فكان يقف على بابها ويقول السلام عليك يا امتاه
ورحمة الله وبركاته فتقول وعليك يا بني فيقول رحمك الله كما ربيتني صغيرا
فتقول رحمك الله كما بررتني كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس في قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ثم انزل الله بعد هذا
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى واخرج

البخاري

البخاري في الادب المفرد وابو داود وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس
في قوله اما يبلغن عندك الكبر الى قوله كما ربياني صغيرا فنسختها الاية التي في
براءة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج ابن المنذر
والنحاس وابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال نسخ من هذه الاية حرف
واحد لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه اذا كانا مشركين ولا يقل رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا ولكن ليخفض لهما جناح الذل من الرحمة وليقل لهما قولا
معروفا قال الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ربكم اعلم بما في نفوسكم
قال تكون البادرة من الولد الى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين ان تكن النية
صادقة ببره فانه كان للاوابين غفورا المبادرة التي بدرت منه واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير في قوله انه كان للاوابين غفورا
قال الرجاعين الى الخير واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي عن الضحاك
في قوله انه كان للاوابين قال الراجعين من الذنب الى التوبة ومن السيات
الى الحسنات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله للاوابين
قال للمطيعين المحسنين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس في قوله للاوابين قال للتوابين واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن سعيد بن جبير قال الاواب التواب واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال ثم
بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد في سبيل الله واخرج البخاري في الادب
المفرد عن عبد الله بن عمر قال رضى الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد
واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت
يا رسول الله من ابر قال امك قلت من ابر قال امك قلت من ابر قال امك قلت
من ابر قال اباك ثم الاقرب ثم الاقرب واخرج البخاري في الادب المفرد والبيهقي
عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال اني خطبت امراة فابت ان تنكحني وخطبها غيري
فاحبت ان تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة قال امك حية قال لا
قال تب الى الله وتقرب اليه ما استطعت فذهبت فسالت ابن عباس لم سالته
عن حياة امه قال اني لا اعلم عملا اقرب الى الله من بر الوالدة واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال اتى رجل نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما تامرني قال بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد فقال بر امك
ثم عاد الرابعة فقال بر اباك واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال
ما من مسلم له والدان مسلمان يصبح اليهما محتسبا الا فتح الله له بابين من الجنة

وان كان واحدا فواحدا وان اغضب احدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى عنه قيل وان ظلماه قال وان ظلماه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة وترك ابويه يبكيان فقال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال احي والداك فقال نعم قال ففيهما فجاهد واخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قالوا يا رسول الله من قال من ادرك والديه عنده الكبر او احدهما فدخل النار واخرج البخاري في الادب والحاكم والبيهقي في الشعب عن معاذ بن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والبيهقي عن ابي هريرة انه ابصر رجلين فقال لاحدهما ما هذا منك فقال ابي فقال لا تسمه وفي لفظ لا تدعه باسمه ولا تمش امامه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تستسب له واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن جاهمة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم استشيره في الجهاد فقال الك والدة قلت نعم قال اذهب فالزمها فان الجنة عند رجليها واخرج عبد الرزاق عن محمد بن طلحة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد الغزو وقد جئتك استشيرك قال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجليها ثم الثانية والثالثة كمثل ذلك واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتهي الجهاد ولا اقدر عليه فقال هل بقي احد من والديك قال امي قال فاتق الله فيها فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد فاذا دعتك امك فاتق الله وبرها واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنومك على السرير برا بوالديك تضحكهما ويضحكانك افضل من جهادك بالسيف في سبيل الله واخرج ابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي عن خداش ابي سلامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي امرا بامه ثلاث مرار اوصي امرا بابيه مرتين اوصي امرا بمولاه الذي يليه وان كان عليه منه اذى يؤذيه واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول

الوالد اوسط ابواب الجنة فاحفظ ذلك الباب او ضيعه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراني في الجنة فبينا انا فيها سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت فرايتني في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا فقالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذاك البر كذاك البر قال وكان ابر الناس بامه واخرج البيهقي عن ابن عمر قال مر رجل له جسم يعني خلقا فقالوا لو كان هذا في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله يكد على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله لعله يكد على صبية صغار فهو في سبيل الله لعله يكد على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يمد الله في عمره ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكثر واطيب واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الوالد الى ولده يعني فسر به كان للولد عتق نسمة قيل يا رسول الله وان نظر ستين وثلاثمائة نظرة قال الله اكبر من ذلك واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال النظر الى الوالد عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر الى اخيك حبا له في الله عبادة واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني امه كان له سترا من النار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الك والدان قال لا قال الك خالة قال نعم قال فبرها اذن واخرج البيهقي عن ام ايمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بعض اهل بيته فقال لا تشرك بالله وان عذبت وان حرقت واطع ربك ووالديك وان امراك ان تخرج من كل شيء فاخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله اياك والخمر فانها مفتاح كل شر اياك والمعصية فانها تسخط الله لا تنازع الامر اهله وان رايت ان لك لا تفر من الزحف وان اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت انفق على اهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم واخفهم في الله عز وجل واخرج احمد والبخاري في الادب وابو داود وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي اسيد الساعدي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي علي من بر ابوي شيء بعد موتهما ابرهما به قال نعم خصال اربع الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما واخرج البخاري

في الادب ومسلم والبيهقي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر ان
يصل الرجل اهل ود ابيه **واخرج** البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام قال والذي
بعث محمدا بالحق انه لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل اباك فيطفي بذلك نورك
واخرج الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن
ابيه ان ابا بكر الصديق قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير
كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الود يتوارث والعداوة كذلك **واخرج** ابن ابي شيبة في
والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا
يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا منان **واخرج** عبد الرزاق وابن
ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا قاطع رحم ولا من
اتى ذات محرم **واخرج** البيهقي وضعفه عن طلحة بن علي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو ادركت والدي او احدهما وانا في صلاة العشاء وقد قرات
فيها بفاتحة الكتاب ينادي يا محمد لاجبتها لبيك **واخرج** البيهقي وضعفه من
طريق الليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن ابيه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابته امه
افضل من عبادة ربه **واخرج** البيهقي عن مكحول قال اذا دعتك والدتك وانت
في الصلاة فاجبها واذا دعاك ابوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك **واخرج**
ابن ابي شيبة عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعتك
امك في الصلاة فاجبها واذا دعاك ابوك فلا تجبه **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك والديه او احدهما ثم دخل النار
من بعد ذلك فابعده الله واسحقه **واخرج** احمد والبيهقي عن سهل بن معاذ
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من العباد عبادا لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولا يطهرهم قال من اولئك يا رسول الله قال
المتبري من والديه رغبة عنهما والمتبري من ولده ورجل انعم عليه قوم فكفر
نعمتهم وتبرا منهم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي
او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه **واخرج** الحاكم وصححه
والبيهقي من طريق بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة
الا عقوق الوالدين فانه يعجل لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن رايا رايا الله
به ومن سمع سمع الله به **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس
قال ان من السنة ان توقر اربعة العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد

ويقال ان

ويقال ان من الجفا ان يدعو الرجل والده باسمه **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن
كعب انه سئل عن العقوق ما تجدونه في كتاب الله عقوق الوالدين قال اذا
اقسم عليه لم يبره واذا سأله لم يعطه واذا ائتمنه خانه فذلك العقوق **واخرج** البيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعاء
الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه
او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا **واخرج** البيهقي عن محمد بن سيرين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما
من بعدهما فيكتبه الله من البارين **واخرج** البيهقي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليموت والداه او احدهما وانه لهما لعاق فلا يزال
يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا **واخرج** البيهقي عن الاوزاعي قال
بلغني ان من عق والديه في حياتهما ثم قضى دينا ان كان عليهما واستغفر لهما ولم
يستسب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياتهما ثم لم يقض دينا اذا كان عليهما
ولم يستغفر لهما واستسب لهما كتب عاقا **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح مطيعا لله في والديه
اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحدا ومن امسى عاصيا لله في
والديه اصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان واحدا فواحدا قال رجل
وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه **واخرج** ابن سعد واحمد في الزهد
والبيهقي عن عبد الله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بات عمر اخوه يصلي وبت
اغمز رجل امي وما احب ان ليلتي بليلته **واخرج** البيهقي عن المنكدر بن محمد بن
المنكدر قال كان ابي يبيت على السطح يروح على امه وعمي يصلي الى الصباح فقال له ابي
ما يسرني ليلتي بليلتك **واخرج** ابن سعد عن محمد بن المنكدر انه كان يضع خده
على الارض ثم يقول لامه يا امه قومي فضعي قدمك على خدي **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف والبيهقي عن طاوس قال كان رجل له اربعة بنين فمرض فقال احدهم
اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان امرضه وليس لي من ميراثه
شيء قالوا بل مرضه وليس لك من ميراثه شيء فمرضه حتى مات ولم ياخذ من ماله
شيئا فاتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار فقال في نومه
افيها بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامراته فقالت له خذها فان من بركتها ان
تكتسي منها وتعيش فيها فابى فلما امسى اتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا
فخذ منه عشرة دنانير فقال افيها بركة قالوا لا فلما اصبح ذكر ذلك لامراته
مقالتها الاولى فابى ان ياخذها فاتي في النوم من الليلة الثالثة ان ائت
مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال افيه بركة قالوا نعم فذهب فاخذ الدينار ثم
خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هذا قال بدينار فاخذهما منه

نبه
على الدعوات المستجابات
وبر الوالدين
بعد موتهما

بالدينار ثم انطلق بهما فلما دخل بيته شق الحوتين فوجد في بطن كل واحدة منهما درة
لم ير الناس مثلها فبعث الملك بدرة يشتريها فلم توجد الا عنده فباعها بوقر ثلاثين
بغلا ذهبا فلما راها الملك قال ما تصلح هذه الا باخت فاطلبوا مثلها وان اضعفتم
قال فجاؤه فقالوا اعندك اختها نعطيك ضعف ما اعطيناك قال او تفعلون قالوا
نعم فاعطاهم اختها بضعف ما اخذ الاولى **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي
عن يحيى بن ابي كثير قال لما قدم ابو موسى وابو عامر على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبايعوه واسلموا قال ما فعلت امراة منكم تدعى كذا وكذا قالوا تركناها في اهلها
قال فانه قد غفر لها قالوا بم يا رسول الله قال ببرها والدتها قال كانت لها
ام عجوز كبيرة فجاءهم النذير ان العدو يريد ان يغير عليكم الليلة فارتحلوا
ليلحقوا بعظم قومهم ولم يكن معها ما تحمل عليه فعمدت الى امها فجعلت تحملها
على ظهرها فاذا اعيت وضعتها ثم الصقت بطنها ببطن امها وجعلت رجليها
تحت رجلي امها من الرمضاء حتى نجت **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال بينما نحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع شاب فقلنا لو كان هذا الشاب جعل
شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالتنا
فقال وما في سبيل الله الا من قتل ومن سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى
على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه يعفها ففي سبيل الله **واخرج** الحاكم
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اي الناس اعظم حقا على المراة قال زوجها
قلت فاي الناس اعظم حقا على الرجل قال امه **واخرج** الحاكم عن علي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ومن تولى غير
مواليه ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الارض **واخرج** الحاكم
وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة مرفوعا عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم
وبروا اباكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك منه محقا
كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض **واخرج** الحاكم عن جابر مرفوعا بروا
اباكم **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا هاجر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هجرت من
الشرك ولكنه الجهاد هل لك احد باليمن قال ابواي قال اذنا لك قال لا قال فارجع
فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما **واخرج** احمد في الزهد عن وهب
ابن منبه ان موسى عليه السلام سال ربه عز وجل فقال يا رب بما تامرني قال بان
لا تشرك بي شيئا قال وبم قال وبر والدتك قال وبم قال وبوالدتك قال وبم قال
بوالدتك قال وبم قال بوالدتك قال لان البر بالوالدين يزيد في العمر والبر
بالوالدة يثبت الاصل **واخرج** احمد في الزهد عن عمرو بن ميمون قال راى موسى
عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسال عنه فقالوا نخبرك بعمله لا يحسد
الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه قال اي رب

ومن يعق

ومن يعق والديه قال يستسب لهما حتى يسبا **واخرج** احمد والترمذي وصححه
وابن ماجه عن ابي الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان امراتي بنت عمي واني احبها وان والدتي
تامرني ان اطلقها فقال لا امرك ان تطلقها ولا امرك ان تعصي والدتك ولكن احدثك
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان الوالدة اوسط
باب من ابواب الجنة فان شئت فامسك وان شئت فدع **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الحسن قال للام ثلثا البر وللاب الثلث **واخرج** احمد وابن ماجه عن ابي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب
بقدر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بر الوالدين يجزي من الجهاد **واخرج** ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل انه قيل له
ما حق الوالد على الولد قال لو خرجت من اهلك ومالك ما اديت حقهما **واخرج**
ابن ابي شيبة وهناد عن علي بن ابي طالب قال اذا مالت الافياء وراحت الارواح
فاطلبوا الحوائج الى الله فانها ساعة الاوابين وقرا فانه كان للاوابين غفورا
واخرج هناد عن سعيد بن المسيب في قوله انه كان للاوابين غفورا قال الاواب
الذي يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر **واخرج** هناد عن عبيد بن
عمير في قوله انه كان للاوابين غفورا قال الاواب الذي يتذكر ذنوبه في الخلا
فيستغفر منها **قوله تعالى** وآت ذا القربى حقه الايات **اخرج** البخاري في
تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وآت ذا القربى حقه قال
امره باحق الحقوق وعلمه كيف يصنع اذا كان عنده وكيف يصنع اذا لم يكن فقال
واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة قال اذا سالوك وليس عندك شيء انتظرت رزقا
من الله فقل لهم قولا ميسورا يكون ان شاء الله يكون شبه العدة قال سفيان والعدة
من النبي صلى الله عليه وسلم دين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وآت ذا القربى حقه الاية قال هو ان تصل ذا القرابة وتطعم المسكين
وتحسن الى ابن السبيل **واخرج** ابن جرير عن علي بن الحسين انه قال لرجل
من اهل الشام اقرات القران قال نعم قال افما قرات في بني اسرائيل وآت ذا القربى
حقه قال وانكم للقرابة الذي امر الله ان يؤتى حقه قال نعم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال كان ناس من بني عبد المطلب ياتون النبي صلى الله عليه
وسلم يسالونه فاذا صادفوا عنده شيئا اعطاهم وان لم يصادفوا عنده شيئا سكت
ولم يقل لهم نعم ولا لا والقربى هم بني عبد المطلب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن الحسن في قوله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال هو
ان توفيهم حقهم ان كان يسيرا وان لم يكن عندك فقل لهم قولا ميسورا وقل لهم
الخير **واخرج** البخاري في الادب المفرد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وآت
ذا القربى حقه الاية قال بدا فامره باوجب الحقوق ودله على افضل الاعمال
اذا كان عنده شيء فقال وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وعلمه اذا لم يكن

عنده شي كيف يقول فقال واما تعرضن عنهم ابتغا رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا عدة حسنة كانه قد كان ولعله ان يكون ان شا الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تعطي شيا ولا تبسطها كل البسط تعطي ما عندك فتقعد ملوما يلومك من ياتيك بعد ولا يجد عندك شيا محسورا قال قد حسرك من قد اعطيته واخرج البخاري في الادب عن كليب بن منفعة قال قال جدي يا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب ورحم موصولة واخرج البخاري في الادب وابن ماجه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بابايكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب واخرج البخاري في الادب عن ابن عمر قال ما انفق الرجل على نفسه واهله يحتسبها الا اجره الله فيها وابدا بمن تعول فان كان فضل فالاقرب الاقرب وان كان فضل فناول واخرج البخاري في الادب والبيهقي في الشعب واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت وان كانت بعيدة ولا قرب لها اذا بعدت وان كانت قريبة وكل رحم اتية يوم القيامة امام صاحبها تشهد له بصلة ان كان وصلها وعليه بقطيعة ان كان قطعها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان اعرابيا قال يا رسول الله ان لي رجلا موسرا وان لي اما وابا واختا وعما وعمة وخالا وخالة فايهم اولى بصلتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امك واباك واختك واخاك وادناك ادناك واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن ابي رمثة التيمي تيم الرباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطي العليا امك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعمر للقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل يا رسول الله بم ذلك قال بصلتهم ارحامهم واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت اذا تواصلوا اجري عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن عز وجل واخرج البيهقي من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجارا فتنمى اموالهم ويكثر عددهم اذا وصلوا الرحم وان اعجل المعصية عقابا البغي واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتدع الديار بلاقع واخرج ابن ابي شيبة عن ثعلبة بن زهدم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يد المعطي العليا ويد السايل السفلى وابدا بمن تعول امك واباك واختك واخاك وادناك فادناك واخرج البزار وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الاية وات ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة

فاعطاها

فاعطاها فدك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت وات ذا القربى حقه اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فدكا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي وبمن يبدا فانزل الله وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل فامره الله ان يبدا بذي القربى ثم بالمسكين وابن السبيل من بعدهم وقال ولا تبذر تبذيرا يقول الله عز وجل ولا تعط مالك كله فتقعد بغير شي ثم قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتمنع ما عندك فلا تعطي احدا ولا تبسطها كل البسط فنهاه ان يعطي الا ما يبقى له وقال له واما تعرضن عنهم يقول تمسك عن عطايهم فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا معروفا لعله يكون عسى ان يكون واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اني ذو مال كثير وذو اهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج الزكاة المفروضة فانها طهرة تطهرك وتصل اقرباك وتعرف حق السايل والجار والمسكين فقال يا رسول الله اقلل لي قال فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا قال حسبي يا رسول الله واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود في قوله ولا تبذر تبذيرا قال التبذير انفاق المال في غير حقه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان التبذير النفقة في غير حقه واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ان المبذرين قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تبذر تبذيرا يقول لا تعطي مالك كله واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال من السرف ان يكتسي الانسان وياكل ويشرب مما ليس عنده وما جاوز الكفاف فهو التبذير واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال ما انفقت على نفسك واهل بيتك في غير سرف ولا تبذير وما تصدقت فلك وما انفقت ريا او سمعة فذلك حظ الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطا الخراساني قال جاء ناس من مزينة يستحملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا ذلك من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واما تعرضن عنهم ابتغا رحمة الاية قال الرحمة الفيء واخرج ابن جرير من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس في قوله ابتغا رحمة قال رزق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واما تعرضن عنهم ابتغا رحمة من ربك ترجوها قال انتظار رزق الله واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واما تعرضن عنهم يقول لا تجد شيا تعطيهم ابتغا رحمة من ربك يقول انتظار الرزق من ربك نزلت في من كان يسال النبي صلى الله عليه وسلم

من المساكين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فقل لهم قولا ميسورا قال لينا سهلا سيكون ان شاء الله فافعل سيصيب ان شاء الله فافعل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقل لهم قولا ميسورا يقول قل لهم نعم وكرامة وليس عندنا اليوم فان يأتنا شيء نعرف حقكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قولا ميسورا قال قولا جميلا رزقنا الله واياك بارك الله فيك **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فقل لهم قولا ميسورا قال العدة قال سفيان والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دين **قوله تعالى** ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الآية **اخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سيار ابي الحكم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بز من العراق وكان معطاء كريما فقسمه بين الناس فبلغ ذلك قوما من العرب فقالوا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم نسأله فوجدوه قد فرغ منه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال محبوسة ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما يلومك الناس محسورا ليس بيدك شيء **واخرج** ابن ابي حاتم عن المنهال بن عمرو قال بعثت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم بابنها فقالت قل له اكسني ثوبا فقال ما عندي شيء فقالت ارجع اليه فقل له اكسني قميصك فرجع اليه فنزع قميصه فاعطاه اياه فنزلت ولا تجعل يدك مغلولة الآية **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسألك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء قال فتقول لك اكسني قميصك فخلع قميصه فدفعه اليه فجلس في البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الآية **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وضرب بيده انفقي ما على ظهر كفي قالت اذن لا يبقى شيء قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الآية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجعل يدك مغلولة قال يعني بذلك البخل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال هذا في النفقة يقول لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل البسط يعني التبذير فتقعد ملوما يلوم نفسه على ما فاته من ماله محسورا ذهب ماله كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط قال نهاه عن السرف والبخل **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتقعد ملوما محسورا قال ملوما عند الناس محسورا من المال **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ملوما محسورا قال مستحيا جفلا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ما قاد من عرب جوادهم ٭ الا تركن جوادهم محسورا

واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل ان يصلح معيشته قال وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهك رفقك في معيشتك **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال من اقتصد **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد قط **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن شبيب قال كان يقال الحسن التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف **واخرج** البيهقي عن مطرف قال خير الامور اوسطها **واخرج** الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين **واخرج** احمد في الزهد عن يونس بن عبيد قال كان يقال التودد الى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة يلقي عنك نصف المؤنة **قوله تعالى** ان ربك يبسط الرزق الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال ثم اخبرنا كيف يصنع بنا فقال ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ثم اخبر عباده انه لا يرزؤه ولا يؤوده ان لو بسط عليهم ولكن نظرا لهم منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان الخصب وبسط عليهم اشروا وقتل بعضهم بعضا وجاء الفساد واذا كان السنة شغلوا عن ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال ينظر له فان كان الغنى خيرا له اغناه وان كان الفقر خيرا له افقره **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال يبسط لهذا مكرا به ويقدر لهذا نظرا له **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كل شيء في القرآن يقدر فمعناه يقل **قوله تعالى** ولا تقتلوا اولادكم الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي خشية الفاقة وكان اهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم الله في ذلك واخبرهم ان رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا اي اثما كبيرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خشية املاق قال مخافة الفاقة والفقر **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

واني على الاملاق يا قوم ماجد ٭ اعد لاضيافي الشوا المصهبا

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله خطا قال خطيئة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا خطا كبيرا مهموزة من قبل الخطا والصواب واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات اتقى الله وقام عليهن كان معي في الجنة هكذا واشار باصابعه الاربع واخرج احمد وابن منيع عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يوويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فيتقي الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة واخرج احمد والطبراني والحاكم عن سراقة بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراقة الا ادلك على اعظم الصدقة قال بلى يا رسول الله قال ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك

قوله تعالى ولا تقربوا الزنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تقربوا الزنا قال يوم نزلت هذه الاية لم يكن حدود فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب انه قرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا الا من تاب فان الله كان غفورا رحيما فذكر لعمر فاتاه فساله فقال اخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لك عمل الا الصفق بالبقيع واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة قال قتادة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يزني العبد حين يزني وهو مومن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولا يقتل حين يقتل وهو مومن قيل يا نبي الله والله ان كنا لنرى انه ياتي ذلك وهو مومن فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئا من ذلك نزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المومنون اليه فيها ابصارهم وهو مومن واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة فاذا انقلع منها رجع اليه الايمان واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة قال الايمان نزه فمن زنا فارقه الايمان فمن لام نفسه فراجع راجعه الايمان واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان سربال يسربله الله من يشا فاذا زنا العبد نزع منه سربال الايمان فان تاب رد عليه واخرج البيهقي عن ابي صالح عن ابي هريرة وساله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني

الزاني وهو

الزاني وهو مومن فاين يكون الايمان منه قال ابو هريرة يكون هكذا عليه وقال بكفه فوق راسه فان تاب ونزع رجع اليه واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس انه كان يسمي عبيده باسما العرب عكرمة وسميع وكريب وانه قال لهم تزوجوا فان العبد اذا زنى نزع منه نور الايمان رد الله عليه بعد او امسكه واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا الا من حفظ الله له فرجه دخل الجنة واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم كتاب الله واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر واخرج الحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد قط الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له واخرج احمد عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال لا يزني عبد قط الا نزع نور الايمان منه ثم ان شاء رده وان شاء منعه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مومن ولا يقتل وهو مومن فاذا فعل ذلك نزع منه نور الايمان كما ينزع منه قميصه فان تاب تاب الله عليه واخرج مسلم والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب حين يشرب وهو مومن واخرج ابن ابي شيبة عن اسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي على امتي فتنة اضر على الرجال من النسا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لم يكن كفر من مضى الا من قبل النسا وهو كاين كفر من بقي من قبل النسا واخرج ابن ابي شيبة عن ابان بن عثمان قال تعرف الزناة بنتن فروجهم يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال بلغني ان اكثر ذنوب اهل النار النسا

قوله تعالى ولا تقتلوا النفس الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله ولا تقتلوا النفس الاية قال كانا هذا بمكة ونبي الله صلى الله عليه

وسلم بها وهو اول شيء نزل من القرآن في شأن القتل كان المشركون من اهل مكة يغتالون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله من قتلكم من المشركين فلا يحملنكم قتله اياكم على ان تقتلوا له ابا او اخا او احدا من عشيرته وان كانوا مشركين فلا تقتلوا الا قاتلكم وهذا قبل ان تنزل براءة وقبل ان يؤمروا بقتال المشركين فذلك قوله فلا يسرف في القتل يقول لا تقتل غير قاتلك وهي اليوم على ذلك الموضع من المسلمين لا يحل لهم ان يقتلوا الا قاتلهم **واخرج** البيهقي في سننه عن زيد بن اسلم ان الناس في الجاهلية كانوا اذا قتل الرجل من القوم رجلا لم يرضوا حتى يقتلوا به رجلا شريفا اذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا في ذلك بقول الله تعالى ولا تقتلوا النفس الى قوله فلا يسرف في القتل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال بينة من الله انزلها يطلبها ولي المقتول القود او العقل وذلك السلطان **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يكثر في القتل **واخرج** ابن المنذر من طريق ابي صالح عن ابن عباس في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل الا قاتل رحمه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله ولا يمثل به **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل اثنين بواحد **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا يسرف في القتل قال من قتل بحديدة قتل بحديدة ومن قتل بخشبة قتل بخشبة ومن قتل بحجر قتل بحجر ولا يقتل غير قاتله **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة **واخرج** ابن ابي شيبة عن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لا تمثلوا بعبادي **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا يقول ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية اهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انه كان منصورا قال ان المقتول كان منصورا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن الكسائي قال

هي في

هي في قراءة ابي بن كعب فلا تسرفوا في القتل ان وليه كان منصورا **واخرج** الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس قال انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قلت اعتزل فلو كنت في جحر طلبت حتى تستخرج فعصاني وايم الله ليتامرن عليكم معاوية وذلك ان الله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا **قوله تعالى** ولا تقربوا مال اليتيم **اخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال كانوا لا يخالطونهم في مال ولا ماكل ولا مركب حتى نزلت وان تخالطوهم فاخوانكم **قوله تعالى** واوفوا بالعهد الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قال يوم انزلت هذه كان انما يسال عنهم بدخل الجنة فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان العهد كان مسئولا قال يسال الله ناقض العهد عن نقضه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان العهد كان مسئولا قال يسال عهده من اعطاه اياه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال ثلاث تؤدين الى البر والفاجر العهد يوفى الى البر والفاجر وقرا واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال من نكث بيعة كانت سترا بينه وبين الجنة قال وانما تهلك هذه الامة بنكثها عهودها **قوله تعالى** واوفوا الكيل الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واوفوا الكيل اذا كلتم يعني لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم يعني الميزان وبلغة الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وفاء الكيل والميزان خير من النقصان واحسن تاويلا عاقبة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذلك خير واحسن تاويلا اي خير ثوابا وعاقبة واخبرنا ان ابن عباس كان يقول يا معشر الموالي انكم وليتم امرين بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله الا ابدله الله في عاجل الدنيا قبل الاخرة ما هو خير له من ذلك **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال القسطاس العدل بالرومية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وزنوا بالقسطاس قال العدل **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك وزنوا بالقسطاس قال القبان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وزنوا بالقسطاس قال القبان **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن وزنوا بالقسطاس قال الحديد **قوله تعالى** ولا تقف ما ليس لك به علم الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقف قال لا تقل **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تقف ما ليس لك به علم يقول لا ترم احدا بما ليس لك به علم **واخرج** ابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الحنفية في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال هذا في الفرية يوم نزلت هذه الاية لم يكن فيها حد انما كان يسال عنه يوم القيامة ثم يغفر له حتى نزلت اية الفرية جلد ثمانين **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا يقول سمعه وبصره يشهد عليه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقف الاية قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا تقل رايت ولم تر فان الله سائلك عن ذلك كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس في قوله كل اولئك كان عنه مسئولا قال يقال للاذن يوم القيامة هل سمعت ويقال للعين هل رايت ويقال للفؤاد مثل ذلك **واخرج** الفريابي عن ابن عباس في قوله كل اولئك عنه مسئولا قال يوم القيامة اكذاك كان ام لا **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شان على مسلم كلمة يشينه بها بغير حق اشانه الله بها في النار يوم القيامة **واخرج** الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيامة في النار حتى ياتي بنفاذ ما قال **واخرج** ابو داود وابن ابي الدنيا في الصمت عن معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مومنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفا مومنا بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال **قوله تعالى** ولا تمش في الارض مرحا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تمش في الارض مرحا قال لا تمش فخرا وكبرا فان ذلك لا يبلغ بك الجبال ولا ان تخرق الارض بفخرك وكبرك **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع عن يحنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عمر انه راى رجلا يخطر في مشيته فقال ان للشيطان اخوانا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن خالد بن معدان قال اياكم والخطر فان الرجل قد تنافق يده من دون سائر جسده **قوله تعالى** كل ذلك الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن كثير انه كان يقرا كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها على واحد يقول هذه الاشيا التي نهيت عنها كلها سيئة **قوله تعالى** ذلك مما اوحى اليك الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال ان التوراة كلها في خمسة عشر اية من بني اسرائيل ثم تلا ولا تجعل مع الله الها اخر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله مدحورا قال مطرودا **قوله تعالى** افاصفاكم ربكم الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتخذ من الملائكة اناثا قال قالت اليهود الملائكة بنات الجن في قوله قل لو كان معه الهة الاية يقول لو كان معه الهة

اذن لعرفوا

اذن لعرفوا فضله ومزيته عليهم فابتغوا ما يقربهم اليه مع انه ليس كما يقولون **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذن لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال على ان يزيلوا ملكه **قوله تعالى** تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن **اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى المسجد الاقصى كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات لذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى **واخرج** ابن ابي حاتم عن لوط بن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح سماء الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شيء قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملا السموات السبع والارضين السبع عزة ووقارا **واخرج** ابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس مع اصحابه اذ سمع هدة فقال اطت السما ويحقها ان تئط قالوا وما الاطيط قال تنقضت السما ويحقها ان تنقض والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا فيه جبهة ملك ساجدا يسبح الله بحمده **واخرج** ابن مردويه عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا تسبح له السموات السبع والارض بالتا **قوله تعالى** وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشيء امر به نوح ابنه ان نوحا قال لابنه يا بني امرك ان تقول سبحان الله فانها صلاة الخلائق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنيه امركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في فضل الديك عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت الديك صلاته وضربه بجناحيه سجوده وركوعه ثم تلا هذه الاية وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ينادي مناد من السما اذكروا الله يذكركم فلا يسمعها احد الا الديك فيصيح فذلك تسبيحه **واخرج** ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا وجوه الدواب فان كل شيء يسبح بحمده **واخرج** ابو الشيخ عن عمر قال لا تلطموا وجوه الدواب فان كل شيء يسبح بحمده **واخرج** احمد عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم

ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها واكثر ذكرا لله منه **واخرج** ابن مردويه عن عمرو بن عبسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شي من خلق الله الا سبح الله بحمده الا ما كان من الشيطان واعتا بني ادم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة الا سبح ما خلق الله من شي قال الله وان من شي الا يسبح بحمده **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النمل يسبحن **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الانبيا فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه من اجل نملة واحدة احرقت امة من الامم تسبح **واخرج** النسائي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمرو قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نقيقها تسبيح **واخرج** ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح واجره لصاحبه والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت مومنا فاغسلني اذن **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي قبيل قال الزرع يسبح وثوابه للذي زرع **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال كل شي يسبح الا الحمار والكلب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال الاسطوانة تسبح والشجرة تسبح **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال لا يعيبن احدكم دابته ولا ثوبه فان كل شي يسبح بحمده **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال صرير الباب تسبيحه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي غالب الشيباني قال صوت البحر تسبيحه وامواجه صلاته **واخرج** ابن ابي حاتم عن النخعي قال الطعام يسبح **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال اتي ابو بكر الصديق بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه ويقول ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة الا بما ضيعت من التسبيح **واخرج** ابن راهويه في مسنده من طريق الزهري قال اتي ابو بكر الصديق بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد صيد ولا عضدت عضاة ولا قطعت وشيجة الا بقلة التسبيح **واخرج** ابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ما صيد صيد ولا وشح من وشيح الا بتضييعه التسبيح **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصطيد من طير في السما ولا سمك في الماء حتى يدع ما افترض الله من التسبيح **واخرج** ابو الشيخ عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذ طاير ولا حوت الا بتضييع التسبيح **واخرج** ابو الشيخ عن يزيد بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصاد شي من الطير والحيتان الا بما تضيع من تسبيح

الله واخرج

الله **واخرج** ابن عساكر من طريق يزيد بن مرثد عن ابي رهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصطيد صيد في بر ولا بحر الا بتضييعه التسبيح **واخرج** العقيلي في الضعفا وابو الشيخ والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال البهايم كلها وخشاش الارض والنمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وغير ذلك اجالها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت منها شي **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال كل شي فيه الروح يسبح من شجرة او شي فيه الروح **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال ما من شي في اصله الاول لم يمت الا وهو يسبح بحمده **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال جلس الحسن مع اصحابه على مايدة فقال بعضهم هذه المايدة تسبح الان فقال الحسن كلا انما ذاك كل شي على اصله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال الطعام يسبح **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقتلوا الضفادع فان اصواتها تسبيح **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس بن مالك قال ظن داود في نفسه ان احدا لم يمدح خالقه افضل مما مدحه وان ملكا نزل وهو قاعد في المحراب والبركة الى جانبه فقال يا داود افهم الى ما تصوت به الضفدع فانصت داود فاذا الضفدع تمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود فقال له الملك كيف ترى يا داود افهمت ما قالت قال نعم قال ماذا قالت قال قالت سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود لا والذي جعلني نبيه اني لم امدحه بهذا **واخرج** البيهقي في الشعب عن صدقة بن يسار قال كان داود عليه السلام في محرابه فابصر دودة صغيرة فتفكر في خلقها وقال ما يعبا الله بخلق هذه فانطقها الله فقالت يا داود اتعجبك نفسك لانا على قدر ما اتاني الله اذكر لله واشكر له منك على ما اتاك الله قال الله وان من شي الا يسبح بحمده **واخرج** ابن المنذر عن الحسن قال هذه الاية في التوراة كعدد الغاية وان من شي الا يسبح بحمده قال في التوراة تسبح له الجبال وتسبح له الشجر ويسبح له كذا ويسبح له كذا **واخرج** احمد في الزهد وابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال كان داود عليه السلام يسمى النواح في كتاب الله وانه انطلق حتى اتى البحر فقال ايها البحر اني هارب فار من الطالب الذي لا ينا طالبه فاجعلني قطرة في مايك او دابة مما فيك او تربة من تربك او صخرة من صخرك قال ايها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينا طالبه ارجع من حيث جيت فانه ليس مني شي الا بار ينظر الله عز وجل اليه قد احصاه وعده عدا فلست استطيع ذلك ثم انطلق حتى اتى الجبل فقال ايها الجبل اجعلني حجرا من حجارتك او تربة من تربك او صخرة من صخرك او شيا مما في جوفك

فقال ايها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأ طلبه انه ليس مني شي الا يراه ينظر اليه قد احصاه وعده عدا فليس استطيع ذلك ثم انطلق حتى اتى الارض يعني الرمل فقال ايها الرمل اجعلني تربة من تربك او صخرة من صخرك او شيا مما في جوفك فاوحى الله الى الرمل ان اجبه قال ايها العبد الفار من الطالب الذي لا ينأ طلبه ارجع من حيث جيت فاجعل عملك لمتمني لرغبة او لرهبة فصلي ايهما اخذك ربك لا تبال وخرج فاتى البحر في ساعة فصلي فيها فنادته ضفدعة فقالت يا داود انك حدثت نفسك انك قد سبحته في ساعة ليس يذكر الله فيها غيرك واني في ستين الف ضفدع كلها قايمة على رجل تسبح الله وتقدسه واخرج احمد وابو الشيخ عن ابن عباس قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى اصبح فلما ان اصبح وجد في نفسه سرورا فنادته ضفدعة يا داود كنت ادأب منك قد اغفيت اغفا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي بردة بن ابي موسى قال بلغني انه ليس شي اكثر تسبيحا من هذه الدودة الحمرا واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال التراب يسبح فاذا بني به الحايط سبح واخرج ابو الشيخ عن ابي ادريس الخولاني قال الزرع يسبح ويكتب الاجر لصاحبه واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال اذا سمعت نقيضا من البيت او الخشب او الجدر فهو تسبيح واخرج ابو الشيخ عن خيثمة قال كان ابو الدردا يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح واخرج ابو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان مطرف اذا دخل بيته فسبح سبحت معه انية بيته واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال لولا ما عمي عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررتم واخرج ابو الشيخ عن مسعر قال لولا ما عم الله عليكم من تسبيح خلقه ما تقاررتم واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال كل شي فيه الروح يسبح واخرج ابو الشيخ عن مجاهد وان من شي الا يسبح بحمده قال الصلاة للخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا ما فقال لنا اطلبوا من معه فضل ما فاتي بما فوضعه في انا ثم وضع يده فيه فجعل الما يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فشربنا منه قال عبد الله كنا نسمع صوت الما وتسبيحه وهو يشرب واخرج ابو الشيخ عن انس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادنها من اخر فادناها منه فقال يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادنها من اخر فادناها منه فقال هذا الطعام يسبح ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله

لوامرتنا

لو امرتنا على القوم جميعا فقال لا انها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يوكل واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن حمزة الثمالي قال قال محمد بن علي بن الحسين وسمع عصافير يصحن قال تدري ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربهن عز وجل ويسالن قوت يومهن واخرج الخطيب عن ابي حمزة قال كنا مع علي بن الحسين فمر بنا عصافير يصحن فقال اتدرون ما تقول هذه العصافير قلنا لا قال اما اني ما اقول انا نعلم الغيب ولكني سمعت ابي يقول سمعت امير المومنين علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ تسبح ربها وسالت قوت يومها وان هذه تسبح ربها وتساله قوت يومها واخرج الخطيب في تاريخه عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عايشة اغسلي هذين البردين فقلت يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال لي اما علمت ان الثوب يسبح فاذا اتسخ انقطع تسبيحه قوله تعالى انه كان حليما غفورا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انه كان حليما غفورا قال حليما عن خلقه فلا يعجل كعجلة بعضهم على بعض غفورا لهم اذا تابوا قوله تعالى واذا قرات القران الاية اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن اسما بنت ابي بكر قالت لما نزلت تبت يدا ابي لهب اقبلت العورا ام جميل ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول

● مذمما ابينا ● ودينه قلينا ● وامره عصينا ●

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وابو بكر الى جنبه فقال ابو بكر لقد اقبلت هذه وانا اخاف ان تراك فقال انها لن تراني وقرا قرانا اعتصم به كما قال تعالى واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على ابي بكر فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر بلغني ان صاحبك هجاني فقال ابو بكر لا ورب هذا البيت ما هجاك فانصرفت وهي تقول قد علمت قريش اني بنت سيدها واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلايل من وجه اخر عن اسما بنت ابي بكر ان ام جميل دخلت على ابي بكر وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن ابي قحافة ما شان صاحبك ينشد في الشعر فقال والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر فقالت اليس قد قال في جيدها حبل من مسد فما يدريه ما في جيدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترين عندي احدا فانها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فسالها ابو بكر فقالت اتهزا بي والله ما ارى عندك احدا واخرج ابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال كنت جالسا عند المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة بين يديه اذ جاءت ام جميل بنت حرب بن امية زوجة ابي لهب ومعها فهر

قف

على ان الثوب يسبح فاذا اتسخ انقطع تسبيحه

فقالت ابن الذي هجاني وهجا زوجي والله لين رايته لارضخن انثييه بالفهر
الفهرين وذلك عند نزول تبت يدى ابى لهب قال ابو بكر فقلت لها يا ام جميل
والله ما هجاك ولا هجا زوجك قالت والله ما انت بكذاب وان الناس
ليقولون ذلك ثم ولت ذاهبة فقلت يا رسول الله انها لم تراك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل **واخرج** ابن ابي شيبة والدارقطني
في الافراد وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدى ابى لهب
جاءت امراة ابى لهب فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها فانها امراة
بذية قال سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك قال
والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله فقالت انك لمصدق فاندفعت راجعة فقال
ابو بكر يا رسول الله ما راتك قال كان بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت
واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم اذا تلا القران على مشركي قريش ودعاهم الى الله قالوا يهزؤن
به قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب
فانزل الله في ذلك من قولهم واذا قرات القران الايات **واخرج** ابن عساكر
وولده القاسم في كتاب مبايات الحرز عن العباس بن محمد المنقري قال قدم
حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المدينة حاجا فاحتجنا الى ان
نوجه رسولا وكان في الخوف فابى الرسول ان يخرج وخاف على نفسه من الطريق
فقال الحسين انا اكتب لك رقعة فيها حرز لن يضرك شي ان شاء الله فكتب
له رقعة وجعلها الرسول في صرته فذهب الرسول فلم يلبث ان جا سالما فقال
مررت بالاعراب يمينا وشمالا فما صحبني منهم احد والحرز عن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب وان هذا الحرز كان
الانبيا تتحرز به من الفزع بسم الله الرحمن الرحيم قال اخسؤا فيها ولا تكلمون
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخذت بسمع الله وبصره وقوته على
اسماعكم وابصاركم وقوتكم يا معشر الجن والانس والشياطين والاعراب والسباع
والهوام واللصوص مما يخاف ويحذر فلان بن فلان سترت بينه وبينكم بستر
النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة جبريل عن ايمانكم وميكاييل
عن شمايلكم ومحمد صلى الله عليه وسلم امامكم والله تعالى من فوقكم يمنعكم من فلان
ابن فلان في نفسه وولده واهله وشعره وبشره وماله وما عليه وما معه
وما تحته وما فوقه واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون
بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة الى قوله نفورا وصلى الله على محمد
وسلم كثيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذا قرات القران
جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا قال الحجاب المستور
اكنة على قلوبهم ان يفقهوه وان ينتفعوا به اطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم

علامة الحرز الشريف

واخرج ابن ابي حاتم

واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله واذا قرات القران الاية قال ذاك
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القران على المشركين بمكة سمعوا قراءته
ولا يرونه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واذا ذكرت
ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال بغضا لما تكلم به لئلا يسمعوه
كما كان قوم نوح يجعلون اصابعهم في اذانهم لئلا يسمعوا ما يامرهم به من الاستغفار
والتوبة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال
الشياطين **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال لم
كتمتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعم الاسم والله كتموا فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا دخل منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
ويرفع صوته بها فتولي قريش فرارا فانزل الله واذا ذكرت ربك في القران
وحده ولوا على ادبارهم نفورا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذ
يستمعون اليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاصي بن
وايل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله اذ يستمعون اليك قال هي مثل قول الوليد بن المغيرة ومن معه في دار
الندوة وفي قوله فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال
التي ضربوا لك الوليد بن المغيرة واصحابه **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي في الدلايل
عن الزهري قال حدثت ان ابا جهل وابا سفيان والاخنس بن شريق خرجوا
ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته
فاخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون
له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فتلاوموا وقال بعضهم لبعض
لا تعودوا فلو راكم بعض سفهايكم لاوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا كان
الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر
تفرقوا فجمعتهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ثم انصرفوا
حتى اذا كانت الليلة الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له
حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى
نتعاهد لا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس اتى ابا سفيان
في بيته فقال اخبرني عن رايك فيما سمعت من محمد قال والله لقد سمعت اشيا
اعرفها واعرف ما يراد بها وسمعت اشيا ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال
الاخنس وانا والذي حلفت به ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فقال ما رايك
فيما سمعت من محمد قال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف في الشرف
اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب
وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السما فمتى ندرك هذه والله لا نومن

ه ابدا ولا تصدقه فقام عنه الاخنس وتركه **قوله تعالى** وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا الايتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفاتا قال غبارا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ورفاتا قال ترابا وفي قوله قل كونوا حجارة او حديدا قال ما شئتم فكونوا فسيعيدكم الله كما كنتم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم موتا لاحييتكم **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والحاكم وابن جرير عن ابن عباس في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن الحسن مثله **واخرج** عبد الله بن احمد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال هو الموت ليس شيء اكبر في نفس ابن ادم من الموت قال فكونوا الموت ان استطعتم فان الموت سيموت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فسينغضون اليك رؤسهم قال سيحركونها استهزاء **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله فسينغضون اليك رؤسهم قال يحركون رؤسهم استهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

• اتنغض لي يوم الفخار وقد ترى • خيولا عليها كالاسود ضواريا •

واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ويقولون متى هو قال الاعادة **قوله تعالى** يوم يدعوكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فتستجيبون بحمده قال بامره **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فتستجيبون بحمده قال يخرجون من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده اي بمعرفته وطاعته وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي في الدنيا تحاقرت الدنيا في انفسهم وقلت حين عاينوا يوم القيامة **واخرج** الحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا في القبور ولا في الحشر كاني باهل لا اله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن **واخرج** الخطيب في التاريخ عن موسى بن هارون الحماني قال حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الموصلي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله انكم

الحماني

الحماني حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر عنكم صلى الله عليكم انك قلت ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فقال صدق الحماني **قوله تعالى** وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن سيرين في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا اله الا الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال يعفوا عن السيئة **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له مثل قوله يقول له يرحمك الله يغفر الله لك **قوله تعالى** ان الشيطان ينزغ بينهم **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا قال عاداه فانه يحق على كل مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة الله **قوله تعالى** ربكم اعلم بكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم قال فتؤمنوا وان يشأ يعذبكم فتموتوا على الشرك كما انتم **قوله تعالى** ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه واتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده واتى داود زبورا وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تاخر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال كلم الله موسى وارسل محمدا الى الناس كافة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتينا داود زبورا قال كنا نحدث انه دعاء علمه داود تحميد وتمجيد لله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال الزبور ثناء على الله ودعاء وتسبيح **واخرج** احمد في الزهد عن عبد الرحمن ابن مردويه قال في زبور داود ثلاثة احرف طوبى لمن لا يسلك سبيل الخاطئين وطوبى لمن لم يأتمر بامر الظالمين وطوبى لمن لا يجالس البطالين **واخرج** احمد عن وهب بن منبه قال في اول شيء من مزامير داود عليه السلام طوبى لرجل لا يسلك طريق الخطائين ولا يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل فمثله كمثل شجرة نابتة على ساقية لا يزال فيها الماء يفضل ثمرها في زمان الثمار ولا تزال خضرا في غير زمان الثمار **واخرج** احمد عن مالك بن دينار قال قرات في بعض زبور داود عليه السلام بنا قطعت العرى وابطل ذكرهم وانا دايم الدهر مستعد كرسي للقضا **واخرج** احمد عن وهب قال وجدت في كتاب داود عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يقول بعزتي وجلالي انه من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء اريده ترددي عن موت المومن قد علمت انه يكره الموت ولا بد له منه وانا اكره ان

اسوه **قال** وقرات في كتاب اخر ان الله تبارك وتعالى يقول كفاني لعبدي
مالا اذا كان عبدي في طاعتي اعطيته قبل ان يسالني واستجبت له من قبل ان
يدعوني فاني اعلم بحاجته التي ترفق به من نفسه **قال** وقرات في كتاب اخر
ان الله عز وجل يقول بعزتي انه من اعتصم بي وان كادته السموات بمن فيهن
والارضون بمن فيهن فاني اجعل له من بين ذلك مخرجا ومن لم يعتصم بي فاني
اقطع يديه من اسباب السما واخسف به من تحت قدميه الارض فاجعله
في الهواء ثم اكله الى نفسه **واخرج** احمد عن وهب قال في حكمة ال داود حق على
العاقل ان لا يشتغل عن اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه
عن نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فان هذه
الساعات عون على هذه الساعات واجمام للقلوب وحق على العاقل ان يكون عارفا
بزمانه حافظا للسانه مقبلا على شانه وحق على العاقل ان لا يظعن الا في احدى
ثلاث زاد لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد عن خالد الربعي قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال له زبور داود
عليه السلام ان راس الحكمة خشية الرب تعالى **واخرج** احمد عن ايوب
الفلسطيني قال مكتوب في مزامير داود يا داود تدري لمن اغفر له من عبادي
قال لمن يا رب قال للذي اذا اذنب ذنبا ارتعدت لذلك مفاصله فذلك الذي
امر ملائكتي ان لا تكتب عليه ذلك الذنب **واخرج** احمد عن مالك بن دينار
قال مكتوب في الزبور بطلت الامانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين
يهلك الله عز وجل كل ذي شفتين مختلفتين **قال** ومكتوب في الزبور
نار المنافق تحترق المدينة **واخرج** احمد عن مالك بن دينار قال في الزبور
مكتوب وهو اول الزبور طوبى لمن لم يسلك سبيل الاثمة ولم يجالس الخاطئين
ولم يقم في المستهزئين ولكن همه سنة الله عز وجل واياها يتعلم بالليل والنهار
مثله مثل شجرة تنبت على شط تؤتي ثمرها في حينها ولا يتناثر من ورقها
شي وكل عمله تام ليس ذلك مثل عمل المنافقين **واخرج** احمد عن مالك بن دينار
قال قرات في الزبور بكبر المنافق يحترق المسكين **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن وهب بن منبه قال قرات في اخر زبور داود ثلاثين سطرا
يا داود هل تدري اي المؤمنين احب الي ان اطيل حياته الذي اذا قال لا اله الا
الله اقشعر جلده فاني اكره لذلك الموت كما تكره الوالدة لولدها ولا بد له منه
اني اريد ان اسره في دار سوى هذه الدار فان نعيمها بلاء ورخاوها شدة فيها
عدو لا يالوهم خبالا يجري منهم مجرى الدم من اجل ذلك عجلت اوليائي الى الجنة
واخرج ابن ابي شيبة عن مالك بن مغول قال في زبور داود مكتوب اني انا الله
لا اله الا انا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فايما قوم كانوا على طاعة جعلت الملوك

عليهم رحمة وايما قوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا انفسكم
بسب الملوك ولا تتوبوا اليهم توبوا الي اعطف قلوبهم عليكم **قوله تعالى**
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الايتين **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود
في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن وتمسك
الانسيون بعبادتهم فانزل الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
كلاهما بالياء **واخرج** ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن
ابن مسعود قال نزلت هذه الاية في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من
الجن فاسلم الجنيون والنفر من العرب لا يشعرون بذلك **واخرج** ابن جرير
عن ابن مسعود قال كان قبائل من العرب يعبدون صنفا من الملائكة يقال
لهم الجن ويقولون هم بنات الله فانزل الله اولئك الذين يدعون الاية **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال كان اهل الشرك
يعبدون الملائكة والمسيح وعزيرا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا يملكون كشف الضر عنكم
قال عيسى وامه وعزير **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله اولئك الذين يدعون قال هم عيسى وعزير والشمس والقمر **واخرج**
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة
قالوا وما الوسيلة قال القرب من الله ثم قرا يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب
قوله تعالى وان من قرية الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة قال
مبيدوها او معذبوها قال اما القتل والبلاء كل قرية في الارض سيصيبها بعض
هذا **واخرج** ابن جرير من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله قال
اذا ظهر الزنا والربا في اهل قرية اذن الله في هلاكها **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابراهيم التيمي في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ **قوله تعالى**
وما منعنا ان نرسل بالايات الاية **اخرج** احمد والنسائي والبزار وابن جرير وابن
المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء في
المختارة عن ابن عباس قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا
ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزدرعوا فقيل له ان شئت ان تستاني بهم وان شئت
ان نوتيهم الذي سالوا فان كفروا اهلكوا كما اهلكت من قبلهم من الامم قال لا بل
استاني بهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون **واخرج**
احمد والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم

ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا نعم فدعا
فأتاه جبريل فقال إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن شئت أصبح الصفا
لهم ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين وإن
شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة واخرج
البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس قال قال الناس لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لو جئتنا بآية كما جاء بها صالح والنبيون فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن شئتم دعوت الله فأنزلها عليكم فإن عصيتم هلكتم فقالوا لا نريدها
واخرج ابن جرير عن قتادة قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم إن
كان ما تقول حقا ويسرك أن نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فأتاه جبريل
فقال إن شئت كان الذي سألك قومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم يناظروا
وإن شئت استأنيت بقومك قال بل أستأني بقومي فأنزل الله وما منعنا أن
نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون الآية وأنزل الله ما آمنت قبلهم من
قرية أهلكناها أفهم يؤمنون واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما
منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون قال رحمة لكم أيتها الأمة
إنا لو أرسلنا بالآيات فكذبتم بها أصابكم ما أصاب من قبلكم واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال لم تؤمن قرية بآية فكذبوا بها إلا عذبوا
وفي قوله وآتينا ثمود الناقة مبصرة قال آية واخرج ابن المنذر وأبو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس في قوله وما نرسل بالآيات إلا تخويفا قال الموت واخرج
سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن في قوله وما نرسل بالآيات إلا تخويفا قال هو الموت الذريع
واخرج ابن أبي داود في البعث عن قتادة في قوله وما نرسل بالآيات إلا تخويفا
قال الموت من ذلك واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما نرسل بالآيات
إلا تخويفا قال إن الله يخوف الناس بما شاء من آياته لعلهم يعتبون أو يذكرون
أو يرجعون ذكر لنا أن الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود فقال يا أيها الناس
إن ربكم يستعتبكم فأعتبوه قوله تعالى وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس
اخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله
وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس قال عصمك من الناس واخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله إن ربك أحاط بالناس قال فهم في قبضته واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله إن ربك أحاط
بالناس قال أحاط بهم فهو مانعك منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالته قوله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس اخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله

وماجعلنا

وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس وليست برؤيا منام والشجرة
الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم واخرج سعيد بن منصور عن أبي مالك
في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك قال ما أري في طريقه إلى بيت المقدس واخرج
ابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري
به أصبح يحدث نفرا من قريش وهم يستهزئون به فطلبوا منه آية فوصف لهم
بيت المقدس وذكر لهم قصة العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فأنزل الله
وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس واخرج ابن إسحاق وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري به أصبح يحدث
بذلك فكذبه ناس فأنزل الله فيمن ارتد وما جعلنا الرؤيا التي أريناك
إلا فتنة للناس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال هو
ما رأى في بيت المقدس ليلة أسري به واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما
جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس يقول أراه الله من الآيات والعبر في
مسيره إلى بيت المقدس ذكر لنا أن ناسا ارتدوا بعد إسلامهم حين حدثهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمسيره أنكروا ذلك وكذبوا به وعجبوا منه وقالوا تحدثنا أنك سرت
مسيرة شهرين في ليلة واحدة واخرج ابن جرير عن سهل بن سعد قال رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع
ضاحكا حتى مات وأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس
واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ولد الحكم بن
أبي العاص على المنابر كأنهم القردة وأنزل الله في ذلك وما جعلنا الرؤيا التي
أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة يعني الحكم وولده واخرج ابن أبي حاتم
عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريت بني أمية على منابر
الأرض وسيملكونكم فتجدونهم أرباب سوء واهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لذلك فأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس واخرج ابن
مردويه عن الحسين بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح وهو مهموم فقيل
ما لك يا رسول الله فقال إني أريت في المنام كأن بني أمية يتعاورون منبري هذا
فقيل يا رسول الله لا تهتم فإنها دنيا تنالهم فأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك
إلا فتنة للناس واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر
عن سعيد بن المسيب قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم بني أمية على المنابر فساءه ذلك
فأوحي إليه إنما هي دنيا أعطوها فقرت عينه وهي قوله وما جعلنا الرؤيا
التي أريناك إلا فتنة للناس يعني بلاء للناس واخرج ابن مردويه عن عائشة
أنها قالت لمروان بن الحكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأبيك وجدك
إنكم الشجرة الملعونة في القرآن واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس

في قوله وما جعلنا الرؤيا الآية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أري انه دخل مكة
هو واصحابه وهو يومئذ بالمدينة فسار الى مكة قبل الاجل فرده المشركون
فقال اناس قد رد وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعته فتنتهم
واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس
قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم تخويفا لهم
يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا لا قال
عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمكنا منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وانزل الله والشجرة الملعونة في القرآن الآية
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والشجرة الملعونة
قال هي شجرة الزقوم خوفوا بها فقال ابو جهل ايخوفني ابن ابي كبشة بشجرة
الزقوم ثم دعا بتمر وزبد فجعل يقول زقموني فانزل الله طلعها كانه رؤوس
الشياطين وانزل ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله والشجرة الملعونة قال الملعونة لانه قال طلعها كانه رؤوس
الشياطين والشياطين ملعونون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونخوفهم قال ابو جهل بشجرة الزقوم فما يزيدهم قال
فما يزيدوا ابا جهل الا طغيانا كبيرا قوله تعالى واذ قلنا للملائكة الآيات
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال حسد ابليس ادم على ما اعطاه الله
من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبر واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال قال ابليس ان ادم خلقه من تراب ومن طين خلق
ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لاحتنكن ذريته الا قليلا فصدق
ظنه عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لاحتنكن قال لاستولين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
لاحتنكن ذريته قال لاحتوينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله لاحتنكن ذريته قال لاضلنهم واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء موفورا قال وافرا
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
قال يوفر عليهم العذاب فلا يدخر عنهم منها شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك
قال صوته كل داع دعا الى معصية الله واجلب عليهم بخيلك قال كل راكب في معصية
الله ورجلك قال كل راجل في معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال في معصية
الله والاولاد قال ما قتلوا من اولادهم واتوا فيهم الحرام واخرج الفريابي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال كل خيل تسير في معصية الله وكل

رجل

رجل مشى في معصية الله وكل مال اخذ بغير حقه وكل ولد زنا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال استنزل من استطعت منهم بالغناء
والمزامير واللهو والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وماش في
معاصي الله وشاركهم في الاموال قال كل مال اخذ بغير طاعة الله وانفقوا في غير
حقه والاولاد اولاد الزنا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال يحرمون من انعامهم والاولاد اولاد
الزنا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال مشاركته في
الاموال ان جعلوا البحيرة والسائبة والوصيلة لغير الله ومشاركته اياهم في
الاولاد سموا عبد الحارث وعبد شمس واخرج ابن مردويه عن انس رفعه قال
قال ابليس يا رب انك لعنتني واخرجتني من الجنة من اجل ادم واني لا استطيعه
الا بك قال فانت المسلط قال اي رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد واخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن ثابت قال بلغنا
ان ابليس قال يا رب انك خلقت ادم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلطني
قال صدورهم مساكن لك قال رب زدني قال لا يولد لادم ولد الا ولد لك عشرة
قال رب زدني قال تجري منهم مجرى الدم قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فشكا ادم ابليس الى ربه فقال يا رب
انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضا وسلطته علي وانا لا اطيقه
الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكلت به ملكين يحفظانه من قرناء السوء قال رب
زدني قال الحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال لا احجب عنك التوبة
ما لم يغرغر قوله تعالى ان عبادي الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم بالجنة ليس لك
عليهم ان يبوؤا ذنبا لا اغفره لهم قوله تعالى ربكم الذي يزجي لكم الآيات اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يزجي قال يجري واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يزجي لكم
الفلك قال يسيرها في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني قال الفلك
السفن واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي في قوله انه كان بكم رحيما قال نزلت في
المشركين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او يرسل عليكم حاصبا قال مطر
الحجارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او يرسل عليكم حاصبا
قال حجارة من السماء ثم لا تجدوا لكم وكيلا اي منعة ولا ناصرا ام امنتم ان يعيدكم فيه
تارة اخرى اي مرة اخرى في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
فيرسل عليكم قاصفا من الريح قال التي تغرق واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
عبد الله بن عمرو قال القاصف والعاصف في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قاصفا قال عاصفا وفي قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال نصيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تبيعا قال ثائرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال لا يتبعنا احد بشيء من ذلك قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم الاية اخرج الطبراني والبيهقي في الشعب والخطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء اكرم على الله يوم القيامة من ابن ادم قيل يا رسول الله ولا الملائكة قال ولا الملائكة المجبورون بمنزلة الشمس والقمر واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا وقال هو الصحيح واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال المؤمن اكرم على الله من ملائكته واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا رب اعطيت بني ادم الدنيا ياكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن عساكر من طريق عروة بن رويم قال حدثني انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقت بني ادم فجعلتهم ياكلون ويشربون الشراب ويلبسون الثياب وياتون النساء ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرجه البيهقي في الشعب عن عروة بن رويم مرسلا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عروة بن رويم عن الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من وجه اخر عن عروة بن رويم اللخمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه الا انه قال او يركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس في قوله ولقد كرمنا بني ادم قال جعلناهم ياكلون بايديهم وسائر الخلق ياكلون بافواههم واخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد كرمنا بني ادم قال الكرامة الاكل بالاصابع واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال ما من رجل يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلا الا عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ما كان واخرج البيهقي وابو نعيم معا في الدلائل عن ابن عمر

ان رسول الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه وخلق الارضين سبعا فاختار العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امام هدى وامام ضلالة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن انس في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بنبيهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بكتاب اعمالهم واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن حبان والبزار وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستين ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستين ذراعا على صورة ادم ويلبس تاجا فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا قال فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن عكرمة قال جا نفر من اهل اليمن الى ابن عباس فسأله رجل ارايت قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فقال ابن عباس لم تصل المسالة اقرا ما قبلها هو الذي يزجي لكم الفلك في البحر حتى بلغ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقال ابن عباس من كان اعمى عن هذا النعيم الذي قد راي وعاين فهو في امر الاخرة التي لم ير ولم يعاين اعمى واضل سبيلا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة من طريق الضحاك عن ابن عباس ومن كان في هذه اعمى يقول من كان في الدنيا اعمى عما راى من قدرتي من خلق السماء والارض والجبال والبحار والناس والدواب واشباه هذا فهو عما وصفت له في الاخرة ولم يره اعمى واضل سبيلا يقول ابعد حجة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من عمي عن قدرة الله في الدنيا فهو في الاخرة اعمى واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة في الاية قال من عمي عما يرى من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الايات لم يصدق بها فهو عما غاب عنه من ايات الله اعمى واضل سبيلا قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان امية بن خلف وابا جهل بن هشام ورجالا من قريش اتوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقالوا تعال فتمسح بالهتنا وندخل معك في دينك فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشتد عليه فراق قومه ويحب اسلامهم فرق لهم فانزل الله وان كادوا
ليفتنونك الى قوله نصيرا **واخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن باذان عن جابر
بن عبد الله مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلمه حتى تلم بالهتنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما علي لو فعلت والله يعلم مني خلافه فانزل الله وان كادوا
ليفتنونك الى قوله نصيرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا طاف يقول له المشركون استلم الهتنا كي لا نضرك فكاد يفعل
فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان
قريشا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت ارسلت الينا فاطرد الذين
اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لنكون نحن اصحابك فركن اليهم فاوحى الله اليه
وان كادوا ليفتنونك الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال
انزل الله والنجم اذا هوى فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية افرايتم
اللات والعزى فالقى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى فقرا النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي من السورة وسجد فانزل الله وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية فما زال مهموما مغموما حتى انزل الله
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجلنا سنة حتى يهدى لالهتنا
فاذا قبضنا الذي يهدى للالهة احرزناه ثم اسلمنا وكسرنا الالهة فهم ان
يوجلهم فنزلت وان كادوا ليفتنونك الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والاخرة **واخرج**
البيهقي في كتاب عذاب القبر عن الحسن في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر
واخرج البيهقي عن عطا في قوله وضعف الممات قال عذاب القبر **قوله تعالى**
وان كادوا ليستفزونك الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قال
المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبيا تسكن الشام فما لك والمدينة فهم
ان يشخص فانزل الله وان كادوا ليستفزونك من الارض الاية **واخرج** ابن
جرير عن حضرمي انه بلغه ان بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ارض الانبيا
ارض الشام وان هذه ليست بارض الانبيا فانزل الله وان كادوا ليستفزونك
الاية **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبد الرحمن بن
غنم ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام فان
الشام ارض المحشر وارض الانبيا فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا
فغزا غزوة تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه ايات من سورة
بني اسرايل بعد ما ختمت السورة وان كادوا ليستفزونك من الارض الى قوله تحويلا

فامره بالرجوع

فامره بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك وفيها مماتك ومنها تبعث وقال جبريل
سل ربك فان لكل نبي مسالة فقال ما تامرني ان اسال قال قل رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهولا نزلن عليه في رجعته من
تبوك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وان كادوا ليستفزونك من الارض قال هم اهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى اهلكهم
الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله في الرسل اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا قال
يعني بالقليل يوم اخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي لبثوا بعده **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال القليل ثمانية عشر شهرا **قوله تعالى** اقم
الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن
مردويه من طرق عن ابن مسعود قال دلوك الشمس غروبها **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي قال دلوكها غروبها **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال دلوكها غروبها **واخرج** ابن مردويه
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس قال
لزوال الشمس **واخرج** البزار وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دلوك الشمس زوالها **واخرج** مالك
في الموطا وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عمر قال دلوك الشمس زوالها **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عمر
قال دلوك الشمس زياغها بعد نصف النهار **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
عن ابن عباس قال دلوكها زوالها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله لدلوك الشمس قال اذا فا الفي **واخرج** ابن جرير عن ابي مسعود عقبة
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل لدلوك الشمس حين
زالت فصلى بي الظهر **واخرج** ابن جرير عن ابي برزة الاسلمي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا اقم الصلاة لدلوك الشمس
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كنت اقود مولاي قيس
ابن السايب فيقول لي ادلكت الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر **واخرج** ابن
مردويه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند دلوك الشمس
واخرج الطبراني عن ابن مسعود في قوله الى غسق الليل قال العشا **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس قال غسق الليل بدو الليل **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله الى غسق الليل ما الغسق

قال دلوك الليل ظلمته قال منه زهير بن ابي سلمى

ظلمة تجوب بداها وهي لاهية ٭ حتى اذا جنح الاظلام والغسق

واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال دلوك الشمس حين تزيغ وغسق الليل دلوك الشمس **واخرج** عبد الرزاق عن ابي هريرة قال دلوك الشمس اذا زالت الى غروب الشمس عن بطن السما وغسق الليل غروب الشمس **قوله تعالى** وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وقران الفجر قال صلاة الصبح **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وقران الفجر قال صلاة الفجر **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطا في قوله ان قران الفجر كان مشهودا قال تشهده الملايكة والجن **واخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا قال تشهده ملايكة الليل وملايكة النهار تجتمع فيها **واخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمع ملايكة الليل وملايكة النهار في صلاة الفجر يقول ابو هريرة اقروا ان شيتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال يتدارك الحرسان من ملايكة الله تعالى حارس بالليل وحارس بالنهار عند صلاة الصبح اقروا ان شيتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا ثم قال تنزل ملايكة الليل وملايكة النهار **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي الدردا قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قران الفجر كان مشهودا قال يشهده الله وملايكة الليل وملايكة النهار **واخرج** ابن ابي شيبة عن القاسم عن ابيه قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد اسندوا ظهورهم الى القبلة فقال نحوا عن القبلة لا تحولوا بين الملايكة وبين صلاتها فانما هاتان الركعتين صلاة الملايكة **قوله تعالى** ومن الليل فتهجد به نافلة لك **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن علقمة والاسود قال التهجد بعد نومة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله نافلة لك يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل وكتب عليه **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة هن علي فرايض وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلايل عن مجاهد نافلة لك قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فما عمل من عمل مع المكتوب فهو نافلة سوى المكتوب من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب انما هي للنبي صلى الله

عليه وسلم خاصة

عليه وسلم خاصة والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس للناس نوافل فمن نوافل له وزيادة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة مثله **واخرج** ابن المنذر عن الحسن نحوه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر عن قتادة نافلة لك قال تطوعا وفضيلة لك **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة في قوله نافلة لك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة وفي لفظ انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطيالسي وابن نصر والطبراني والبيهقي وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن ابي امامة قال اذا توضا الرجل المسلم فاحسن الوضو فان قعد قعد مغفورا له وان قام يصلي كانت له فضيلة قيل له نافلة فقال انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الخطايا والذنوب ذلك فضيلة **واخرج** محمد بن نصر عن الحسن في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال لا تكون نافلة الليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **اخرج** سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وسيل عنه قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال مقام الشفاعة **واخرج** ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة **واخرج** احمد والحاكم وصححه وابن جرير وابن حبان وابن ابي حاتم وابن مردويه عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل ويكسوني ربي حلة خضرا ثم يوذن لي فاقول ما شا الله ان اقول فذلك المقام المحمود **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طريق علي بن الحسين قال اخبرني رجل من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيامة مد الاديم ولا يكون لبشر من بني ادم فيها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يوذن لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل عن يمين الرحمن والله ما راه جبريل قط قبلها انك ارسلته الي وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يوذن لي في الشفاعة فاقول اي رب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي

والحاكم وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار والبيهقي
في البعث وابو نعيم في الحلية والخطيب في المتفق والمفترق عن حذيفة قال يجمع الناس
في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا قياما لا تكلم
نفس الا باذنه ينادي يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس
اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا ملجا ولا منجا منك
الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود **واخرج**
البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك
استغاثوا بادم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد
فيشفع فيقضي بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه
الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم
المقام المحمود قيل وما المقام المحمود قال ذاك اذا جيء بكم حفاة عراة غرلا فيكون
اول من يكسى ابراهيم فيقول اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما
ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما
لا يقومه احد فيغبطني به الاولون والاخرون ثم يفتح نهر من الكوثر الى الحوض
واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل ما المقام المحمود الذي ذكر لك ربك قال يحشر الله الناس يوم
القيامة عراة غرلا كهيئتهم يوم ولدوا هالهم الفزع الاكبر وكظمهم الكرب
العظيم وبلغ الرشح افواههم وبلغ بهم الجهد والشدة فاكون اول من يدعى واول معطى
ثم يدعى ابراهيم قد كسي ثوبين ابيضين من ثياب الجنة ثم يومر فيجلس في قبل
الكرسي ثم اقوم عن يمين الخلائق قياما غيري فاتكلم فيسمعون واشهد فيصدقون
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال يجلسه على السرير **واخرج** الترمذي وحسنه وابن
مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه
الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيفزع الناس ثلاث
فزعات فياتون ادم فيقولون انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت
ذنبا اهبطت منه الى الارض ولكن ايتوا نوحا فياتون نوحا فيقول اني دعوت
على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقول
ايتوا موسى فيقول اني قتلت نفسا ولكن ايتوا عيسى فيقول اني عبدت من دون
الله ولكن ايتوا محمدا فياتوني فانطلق معهم فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها
فيقال من هذا فاقول محمد فيفتحون لي ويقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله من

الثناء والحمد

الثناء والحمد فيقال ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك فهو
المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **واخرج** ابن مردويه
عن ابي سعيد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يخرج الله قوما من النار
من اهل الايمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود **واخرج**
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله انه ذكر حديث الجهنميين فقيل له ما هذا الذي
تحدث والله يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها فقال هل تقرا القران قال نعم قال فهل سمعت فيه بالمقام المحمود
قال نعم قال فانه مقام محمد الذي يخرج الله به من يخرج **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال ياذن الله في الشفاعة فيقوم
روح القدس جبريل ثم يقوم ابراهيم خليل الله ثم يقوم عيسى او موسى ثم يقوم
نبيكم رابعا فيشفع لا يشفع احد بعده اكثر مما شفع وهو المقام المحمود الذي قال
الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوه ان يبعثني المقام المحمود الذي
وعدني **واخرج** البخاري عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة **واخرج** ابن ابي
شيبة عن سلمان قال يقال له سل تعطه يعني النبي صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع
وادع تجب فيرفع راسه فيقول امتي مرتين او ثلاثا فقال سلمان يشفع في كل
من في قلبه مثقال حبة حنطة من ايمان او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال
حبة خردل من ايمان قال سلمان فذلكم المقام المحمود **واخرج** الديلمي عن ابن مسعود
قال قيل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله تعالى على عرشه
فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه **واخرج** الطبراني عن ابن عباس في قوله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه فيما بينه وبين جبريل ويشفع
لامته فذلك المقام المحمود **واخرج** الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني معه على السرير **واخرج** ابن
جرير عن قتادة في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون عبدا نبيا او ملكا نبيا فاومى اليه جبريل ان تواضع
فاختار ان يكون عبدا نبيا فاعطي به نبي الله صلى الله عليه وسلم ثنتين انه اول من
تنشق عنه الارض واول شافع وكان اهل العلم يرون انه المقام المحمود **واخرج** ابن
جرير عن مجاهد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على عرشه
قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق الاية **اخرج** احمد والترمذي وصححه
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة

تف
علها يقال حين سماع الاذان

ثم امر بالهجرة فانزل الله وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن قتادة في قوله وقل رب ادخلني مدخل صدق الاية قال اخرجه الله من مكة مخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسال سلطانا نصيرا لكتاب الله وحدوده وفرايضه ولاقامة كتاب الله فان السلطان عزة من الله جعلها بين اظهر عباده لولا ذلك لاغار بعضهم على بعض واكل شديدهم ضعيفهم واخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب قال والله لما يزع الله بالسلطان اعظم مما يزع بالقران واخرج الزبير ابن بكار في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم في الاية قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار واخرج الحاكم عن ابن عباس انه قرا ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق بفتح الميم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ادخلني مدخل صدق يعني الموت واخرجني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت

قوله تعالى وقل جا الحق وزهق الباطل الايتين اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثماية نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جا الحق وما يبدي الباطل وما يعيد واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن المنذر عن جابر قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلثماية وستون صنما فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكبت لوجوهها وقال جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا واخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثماية وستون صنما قد شد لهم ابليس اقدامها بالرصاص فجا ومعه قضيب فجعل يهوي به الى كل صنم منها فيخر لوجهه فيقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الباطل كان زهوقا قال ذاهبا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقل جا الحق قال القران وزهق الباطل قال هلك وهو الشيطان وفي قوله وننزل من القران ما هو شفا قال ان الله جعل هذا القران شفا ورحمة للمومنين اذا سمعه المومن انتفع به وحفظه ووعاه ولا يزيد الظالمين الا خسارا لا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيه واخرج ابن عساكر عن اويس القرني قال لم يجالس هذا القران احد الا قام عنه بزيادة او نقصان قضا من الله الذي قضى شفا ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا

قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان الايتين اخرج ابن ابي شيبة

وابن جرير

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونأى بجانبه قال تباعد منا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان يوسا قال قنوطا وفي قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على ناحيته واخرج هناد وابن المنذر عن الحسن في قوله على شاكلته قال على نيته

قوله تعالى ويسالونك عن الروح الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويسالونك عن الروح قال يهود يسالونه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن مسعود قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث المدينة وهو متكي على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متوكيا على العسيب فظننت انه يوحى اليه فقال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا واخرج احمد والترمذي وصححه والنسايي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيا نسال هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فنزلت ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جينا بمثله مددا واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما الروح وكيف تعذب الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن نزل عليه فيه شي فلم يحر اليهم شيا فاتاه جبريل فقال له الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاك بهذا قال جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدونا فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن علي بن ابي طالب في قوله ويسالونك عن الروح قال هو ملك من الملايكة له سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملايكة الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عطا عن ابن عباس في قوله ويسالونك عن الروح قال هو ملك واحد له عشرة الاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان يسبحان الله الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابن عباس قال الروح امر من الله خلق من خلق الله وصورهم على صورة بني ادم وما ينزل من السما ملك الا ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح

والملائكة صفا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة قال سئل ابن عباس
عن قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي لا تنالوا هذه المنزلة
فلا تزيدوا عليها قولوا كما قال الله وعلمه نبيه وما اوتيتم من العلم الا قليلا
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن بريدة قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وما يعلم الروح واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن زياد انه بلغه ان رجلين اختلفا
في هذه الاية وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال احدهما انما اريد بها الكتاب
وقال الاخر بل انه محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق احدهما الى ابن مسعود فسأله
فقال الست تقرأ سورة البقرة فقال بلى فقال اوليس العلم الذي في سورة البقرة
انما اريد بها اهل الكتاب واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله ويسألونك عن الروح قال الروح ملك واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن ام الحكم الثقفي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك
المدينة اذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح وبيده عسيب نخل فاعتمد عليه
ورفع راسه الى السماء ثم قال ويسألونك عن الروح الى قوله قليلا قال ابن عساكر
عبد الرحمن بن عبد الله بن ام الحكم قيل ان له صحبة واخرج ابن الانباري في كتاب
الاضداد عن مجاهد قال الروح خلق مع الملائكة لا تراهم الملائكة كما لا ترون انتم
الملائكة والروح حرف استأثر الله تعالى به ولم يطلع عليه احدا من خلقه وهو
قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي واخرج ابو الشيخ عن
سلمان قال الانس والجن عشرة اجزاء فالانس جزء والجن تسعة اجزاء والملائكة
والجن عشرة اجزاء فالجن من ذلك جزء والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة
اجزاء فالملائكة من ذلك جزء والروح تسعة اجزاء والروح والكروبيون
عشرة اجزاء فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة اجزاء واخرج ابن اسحاق
وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت بمكة وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه احبار يهود فقالوا يا محمد الم
يبلغنا انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا افعنيتنا ام قومك قال كلا
قد عنيت قالوا فانك تتلو انا اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد اتاكم الله ما ان علمتم به انتفعتم
فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله ان الله سميع بصير واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما اوتيتم من العلم قال يا محمد والناس
اجمعون واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا يعني
اليهود قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن الاية اخرج الحكيم الترمذي عن ابن
عباس قال لما قدم وفد اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابيت اللعن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يقال هذا للملك ولست ملكا
انا محمد بن عبد الله فقالوا انا لا ندعوك باسمك قال فانا ابو القاسم فقالوا يا ابا القا

انا قد

انا قد خبأنا لك خبيئا فقال سبحان الله انما يفعل هذا بالكاهن والكاهن والمتكهن
والكهنة في النار فقال له احدهم فمن يشهد لك انك رسول الله فضرب بيده الى
حفنة حصى فاخذها فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبحن في يده فقلن نشهد
انك رسول الله فقالوا له اسمعنا بعض ما انزل عليك فقرأ والصافات صفا حتى
انتهى الى قوله فاتبعه شهاب ثاقب فانه لساكن ما ينبض منه عرق وان دموعه
لتسبقه الى لحيته فقالوا له انا نراك تبكي امن خوف الذي بعثك تبكي قال بلى من خوف
الذي بعثني ابكي انه بعثني على طريق مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم قرأ
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن سيرفع قيل كيف يرفع
يرفع وقد اثبته الله في قلوبنا واثبتناه في المصاحف قال يسرى عليه في ليلة واحدة
فلا يترك منه اية في قلب ولا مصحف الا رفعت فتصبحون وليس فيكم منه شيء ثم
قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن ابن مسعود قال ليسرين على القرآن في ليلة فلا يترك اية في مصحف احد الا رفعت
واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال يسرى على القرآن ليلا فيذهب به من اجواف
الرجال فلا يبقى في الارض منه شيء واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال اقرؤا القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف
ترفع فكيف بما في صدور الناس قال يعدى عليه ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون
فيقولون لكأنا كنا نعلم شيئا ثم يقعون في الشعر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب
حتى لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في
الارض منه اية ويبقى الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا اباءنا على هذه الكلمة
لا اله الا الله فنحن نقولها واخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة قال يوشك ان
يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة
فيبيتون ليلة ويصبحون وقد اسري بالقرآن وما كان قبله من كتاب حتى
ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام
ولا نسك حتى يقول القائل منهم انا سمعنا الناس يقولون لا اله الا الله فنحن
نقول لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي داود عن شمر بن عطية قال
يسرى على القرآن في ليلة فيقوم المتهجدون في ساعاتهم فلا يقدرون على شيء منه
فيفزعون الى مصاحفهم فلا يقدرون عليها فيخرج بعضهم الى بعض فيلتقون فيخبر
بعضهم بعضا بما فقدوا واخرج ابن عدي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يأتي على الناس زمان يرسل الى القرآن فيرفع من الارض واخرج محمد
ابن نصر في كتاب الصلاة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تقوم الساعة

تنبيه
على تسبيح الحصا
في كفه عليه
السلام

حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل يقول اتلى ولا يعمل بي اتلى ولا يعمل بي **واخرج** محمد بن نصر عن الليث بن سعد قال انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا المبعوث ما دمت بين اظهركم فاذا ذهبت فعليكم بكتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه فانه سياتي زمان يسرى على القرآن في ليلة فينسخ من القلوب والمصاحف **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال ليسرى على كتاب الله فيرفع الى السما فلا يبقى في الارض اية من القرآن ولا من التوراة والانجيل والزبور وينزع من قلوب الرجال فيصبحون في الضلالة لا يدرون ما هم فيه **واخرج** ابن مردويه وابو الشيخ والديلمي عن حذيفة وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرى على كتاب الله ليلا فيصبح الناس ليس في الارض ولا في جوف مسلم منه اية **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس وابن عمر قالا خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ما هذه الكتب التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرف الا ذهب به فقيل يا رسول الله فكيف بالمومنين والمومنات قال من اراد الله به خيرا ابقى في قلبه لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال يسرى على القرآن في جوف الليل يجي جبريل فيذهب به ثم قرا ولين شينا لنذهبن الاية **قوله تعالى** قل لين اجتمعت الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سيحان ونعمان بن اضا وبحرى بن عمرو وسلام بن مشكم فقالوا اخبرنا يا محمد بهذا الحق الذي جيت به احق من عند الله فانا لا نراه متناسقا كما تناسق التوراة فقال لهم اما والله انكم لتعرفونه انه من عند الله قالوا انا نجيك بمثل ما تاتي به فانزل الله قل لين اجتمعت الانس والجن الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله قل لين اجتمعت الانس والجن الاية قال يقول لو برزت الجن واعانهم الانس فتظاهروا لم ياتوا بمثل هذا القرآن **قوله تعالى** وقالوا لن نومن لك الايات **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وابا سفيان بن حرب ورجلا من بني عبد الدار وابا البختري اخا بني اسد والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية وامية بن خلف والعاص بن وايل ونبيها ومنبها ابني الحجاج السهميين اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن انهم قد بدا لهم في امره بدا

وكان عليهم

وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا قد بعثنا اليك لنعذرك وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك لقد شتمت الابا وعبت الدين وسفهت الاعلام وشتمت الالهة وفرقت الجماعة فما بقي من قبيح الا وقد جيته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جيت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي ياتيك بما ياتيك رييا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الري فربما كان ذلك بذلنا اموالنا في طلب الطب حتى نبريك منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جيتكم بما جيتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس احد من الناس اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا فاسال ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من قد مضى من ابايبنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فنسالهم عما تقول احق هو ام باطل فان صنعت ما سالناك وصدقوك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جيتكم من عند الله بما بعثني به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا فخذ لنفسك فاسال ربك ان يبعث ملكا يصدقك بما تقول فيراجعنا عنك وسله ان يجعل لنا جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف منزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسال ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السما كما زعمت ان ربك ان شا فعل فانا لن نومن لك الا ان تفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شا فعل بكم فقالوا يا محمد فما علم ربك انا سنجلس معك ونسالك عما سالناك عنه ونطلب منك ما نطلبه فيتقدم اليك ويعلمك ما تراجعنا به ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذا لم نقبل منك ما جيتنا به فقد بلغنا انه انما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له الرحمن وانا والله لا نومن بالرحمن ابدا فقد اعذرنا

اليك يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا حتى نهلكك او تهلكنا وقال قايلهم
لن نؤمن لك حتى تاتي بالله والملايكة قبيلا فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنهم وقام معه عبد الله بن ابي امية فقال يا محمد عرض عليك قومك
ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سالوك لانفسهم امورا ليعرفوا بها منزلتك من الله
فلم تفعل ذلك ثم سالوك ان تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله لا نؤمن لك
ابدا حتى تتخذ الى السما سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي معك
بنسخة منشورة معك باربعة من الملايكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله
لو فعلت ذلك لظننت اني لا اصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا اسفا لما فاته مما كان
طمع فيه من قومه حين دعوه ولما راى من مباعدتهم اياه وانزل عليه فيما قاله
عبد الله بن ابي امية وقالوا لن نؤمن لك الى قوله بشرا رسولا وانزل الله في
قولهم لا نؤمن بالرحمن كذلك ارسلناك في امة قد خلت الاية وانزل عليه فيما
سالوه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض وبعث من مضى
من ابايهم من الموتى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية **واخرج** سعيد
بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
وقالوا لن نؤمن لك الاية قال نزلت في اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية **واخرج**
ابن جرير عن ابراهيم النخعي انه قرا حتى تفجر لنا خفيفة **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي ببلدنا هذا **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ينبوعا قال عيونا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الينبوع هو النهر الذي يجري من العين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او تكون لك جنة من نخيل وعنب
يقول ضيعة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله او تسقط السما كما زعمت
علينا كسفا قال قطعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او تاتي بالله
والملايكة قبيلا قال عيانا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله او يكون لك
بيت من زخرف قال من ذهب **واخرج** ابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال لم اكن احسن ما الزخرف حتى سمعتها في قراة عبد الله او يكون لك
بيت من ذهب **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال الزخرف الذهب **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقروه
قال من رب العالمين الى فلان بن فلان يصبح عند كل رجل صحيفة عند راسه موضوعة
يقروها **قوله تعالى** ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم الاية **اخرج** احمد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه وابو نعيم
في المعرفة والبيهقي في الاسما والصفات عن انس قال قيل يا رسول الله كيف

يحشر الناس على وجوههم قال الذي امشاهم على ارجلهم قادر ان يمشيهم على وجوههم
واخرج ابو داود وقال الذي امشاهم على ارجلهم قادر ان والترمذي وحسنه وابن
جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف مشاة
وصنف ركبانا وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم
قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون
بوجوههم كل حدب وشوك **واخرج** احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي ذر انه تلا هذه الاية ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم
عميا وبكما وصما فقال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس
يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج
يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملايكة على وجوههم **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه عن معاوية بن حيدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عميا قال لا يرون شيئا
يسرهم وبكما قال لا ينطقون بحجة وصما قال لا يسمعون شيئا يسرهم **واخرج**
البخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فان من ورايه طالبا حثيثا
وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا **واخرج**
البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا خضرة حلوة من
اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حقه احله الله دار الهوان ورب متخوض
في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيرا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ماواهم جهنم يعني انهم
وقودها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله كلما خبت قال سكنت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما طفيت اسعرتها وقدت
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد
عن ابن عباس في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما احرقتهم تسعرهم حطبا
فاذا احرقتهم فلم تبق منهم شي صارت جمرا تتوهج فذلك خبوها فاذا بدلوا خلقا
جديدا عاودتهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري عن قتادة في
قوله كلما خبت زدناهم سعيرا يقول كلما احرقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
كلما خبت قال الخبو الذي يطفى مرة ويسعر اخرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• وتخبو النار عند اذى اذاهم • واضرمها اذا انتثرت سعيرا •

واخرج ابن الانباري عن ابي صالح في قوله كلما خبت قال معناه كلما حميت
قوله تعالى قل لو انتم تملكون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله خزائن
رحمة ربي قال الرزق واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اذن لامسكتم قال
اذن ما اطعمتم احدا شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
خشية الانفاق قال الفقر وفي قوله وكان الانسان قتورا قال بخيلا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله خشية الانفاق قال
خشية الفاقة وكان الانسان قتورا قال بخيلا ممسكا قوله تعالى ولقد
اتينا موسى تسع ايات بينات الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا
موسى تسع ايات بينات قال اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والسنين ونقص من الثمرات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله تسع ايات بينات قال يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن قانع والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن صفوان بن عسال ان يهوديين قال احدهما
لصاحبه انطلق بنا الى هذا النبي نسأله فاتياه فسألاه عن قول الله ولقد اتينا
موسى تسع ايات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا
ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا
ببريء الى سلطان فيقتله ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة او قال لا تفروا من
الزحف شك شعبة وعليكم يا يهود خاصة ان لا تعتدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه
وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تسلما قالا ان داود دعا الله ان لا يزال في ذريته
نبي وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا اليهود واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغضب
عن انس بن مالك انه سئل عن قول الله تعالى واني لاظنك يا فرعون مثبورا قال
مخالفا وقال الانبياء اكرم من ان تلعن او تسب واخرج سعيد بن منصور واحمد
في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان
يقرا فاسال بني اسرائيل يقول سال موسى فرعون بني اسرائيل ان ارسلهم معي قال مالك
ابن دينار وانما كتبوا فسيل بلا الف كما كتبوا قال قل واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي انه كان يقرا لقد علمت يعني بالرفع قال علي والله
ما علم عدو الله ولكن موسى هو الذي علم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه قرا لقد علمت بالنصب يعني فرعون ثم تلا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس مثبورا قال ملعونا واخرج

ابن ابي الدنيا

ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن انس بن مالك انه سئل عن قول الله تعالى واني لاظنك
يا فرعون مثبورا قال مخالفا وقال الانبياء اكرم من ان تلعن او تسب واخرج
ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس مثله واخرج الشيرازي في الالقاب وابن
مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس مثبورا قال قليل العقل
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله مثبورا قال
ملعونا محبوسا عن الخير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله
• ابن الزبعرى يقول •

• اذ اتاني الشيطان في سنة النوم • ومن مال ميله مثبورا •

واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس لفيفا قال جميعا قوله تعالى
وقرانا فرقناه الاية اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس انه قرا وقرانا فرقناه مثقلا قال نزل
القران الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان جملة واحدة فكان المشركون اذا
احدثوا شيئا احدث الله لهم جوابا ففرقه الله في عشرين سنة واخرج ابن ابي
حاتم ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف من طريق الضحاك عن ابن عباس قال
نزل القران جملة واحدة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين
في السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عشرين ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى
الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون لولا نزل عليه القران جملة واحدة
فقال الله كذلك لنثبت به فؤادك اي انزلناه عليك متفرقا ليكون عندك
جواب ما يسالونك عنه ولو انزلناه عليك جملة واحدة ثم سالوك لم يكن عندك
جواب ما يسالونك عنه واخرج الطبراني والبزار عن ابن عباس قال انزل القران
جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزل جبريل على محمد صلى
الله عليه وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر من طريق ابي العالية عن ابن عباس انه قراها مثقلة يقول انزل اية اية
واخرج البيهقي في الشعب عن عمر قال تعلموا القران خمس ايات خمس ايات فان
جبريل كان ينزل بالقران على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا خمسا واخرج ابن
عساكر من طريق ابي نضرة قال كان ابو سعيد الخدري يعلمنا القران خمس ايات
بالغداة وخمس ايات بالعشي ويخبر ان جبريل نزل بالقران خمس ايات خمس ايات
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي بن كعب انه قرا وقرانا فرقناه
مخففا يعني بيناه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس
وقرانا فرقناه قال فصلناه على مكث بامد يحزونه للاة قال يقول للوجوه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد على مكث
في ترسل واخرج ابن الضريس عن عبادة في قوله وقرانا فرقناه الاية قال
لم ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهرا ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين كان بين

مطلب
في ان نزول القران
كان خمسا خمسا

اوله واخره عشرون سنة او ما شاء الله من ذلك **واخرج** ابن الضريس من طريق قتادة عن الحسن قال كان يقال انزل القرآن على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة وعشر بعد ما هاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة وعشر بالمدينة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد ان الذين اوتوا العلم من قبله ناس من اهل الكتاب حين سمعوا ما انزل الله على محمد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد من قبله من قبل النبي اذا يتلى عليهم قال كتابهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الاعلى التيمي قال من اوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق ان قد اوتي من العلم ما لا ينفعه لان الله نعت اهل العلم فقال ويخرون للاذقان يبكون **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الجراح عن حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل وعنده رجل يبكي فقال له من هذا قال فلان قال جبريل انا نزن اعمال بني ادم كلها الا البكاء فان الله ليطفئ بالدمعة بحورا من نيران جهنم **واخرج** الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا بكى في امة من الامم لانجى الله تلك الامة من النار ببكاء ذلك العبد وما من عمل الا له وزن وثواب الا الدمعة فانها تطفئ بحورا من النار وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا حرم الله جسدها على النار فان فاضت على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الجعد ابي عثمان قال بلغنا ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان اومنه يوم الفزع الاكبر **قوله تعالى** قل ادعوا الله الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالدعاء فجعل يقول يا الله يا رحمن فسمعه اهل مكة فاقبلوا عليه فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يا رحمن فقال المشركون انظروا الى هذا الصابي ينهانا ان ندعو الهين وهو يدعو الهين فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حرث في يده جريدة فسأله اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهن باليمامة يسمونه الرحمن فانزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن **واخرج** ابن جرير عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهجد بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فسمعه رجل من المشركين فلما اصبح قال لاصحابه ما قال ابن ابي كبشة يدعو الليلة الرحمن الذي باليمن وكان باليمن رجل يقال له رحمن فنزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية **واخرج** البيهقي في الدلائل من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو امان من السرق

قف على ما يتحصن به من السارق

وان رجلا

وان رجلا من المهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حين اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بنائم حتى انتهى الى الباب فوجد الباب مردودا فوضع الكارة ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد اياما تدعوا قال بشيء من اسمائه **قوله تعالى** ولا تجهر بصلاتك الاية **اخرج** احمد وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك الاية قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوارٍ فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى ياخذوه عنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرقوا عنه وابوا ان يستمعوا منه فكان الرجل اذا اراد ان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو وهو يصلي استرق السمع دونهم فرقا منهم فان راى انهم قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية اذاهم فلم يستمع فان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستمع الذين يستمعون من قراءته شيئا فانزل الله ولا تجهر بصلاتك فيتفرقوا عنك ولا تخافت بها فلا يسمع من اراد ان يسمعها ممن يسترق ذلك لعله يرعوي الى بعض ما يسمع فينتفع به وابتغ بين ذلك سبيلا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة بمكة فيؤذى فانزل الله ولا تجهر بصلاتك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي عياض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقراءته فكان المشركون يؤذونه فنزلت ولا تجهر بصلاتك الاية **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذى ذلك المشركين فاخفى صلاته هو واصحابه فلذلك قال الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذكر ربك في نفسك الاية **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل اذا دعا في الصلاة رفع صوته **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان مسيلمة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون ذكر اله اليمامة فانزل الله ولا تجهر بصلاتك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلمة قد تسمى الرحمن

فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلمة اله اليمامة ثم عارضوه بالمكاء والتصدية والصفير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الاية واخرج ابن ابي داود عن ابي رزين قال في قراءته ولا تخافت بصوتك ولا تعال به واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقران شق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بالشتم وذلك بمكة فانزل الله يا محمد لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الاعلان والجهر وبين التخافت والخفض طريقا لا جهرا شديدا ولا خفضا حتى لا تسمع اذنيك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة سقط هذا كله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال نبئت ان ابا بكر كان اذا قرا خفض وكان عمر اذا قرا جهر فقيل لابي بكر لم تصنع هذا قال اناجي ربي وقد عرف حاجتي وقيل لعمر لم تصنع هذا قال اطرد الشيطان واوقظ الوسنان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قيل لابي بكر ارفع شيا وقيل لعمر اخفض شيا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال كان ابو بكر اذا صلى من الليل خفض صوته جدا وكان عمر اذا صلى من الليل رفع صوته جدا فقال عمر يا ابا بكر لو رفعت من صوتك شيا وقال ابو بكر يا عمر لو خفضت من صوتك شيا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بامرهما فانزل الله ولا تجهر الاية فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فقال يا ابا بكر ارفع من صوتك شيا وقال لعمر اخفض من صوتك شيا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود في الناسخ والبزار والنحاس وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت انما نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعا واخرج ابن جرير عن عائشة قالت نزلت هذه الاية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة في قوله ولا تجهر بصلاتك قالت نزلت في المسالة والدعا واخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعا واذاه المشركون فنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمح ان شيخا من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انما نزلت في الدعا لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتعير بها واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك قال نزلت في الدعا كانوا يجهرون بالدعا اللهم ارحمني فلما نزلت امروا ان لا يخافتوا

ولا يجهروا واخرج

ولا يجهروا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد قال كان اعراب من بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا ابلا وولدا فنزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله ولا تجهر بصلاتك قال ذلك في الدعا والمسالة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك قال لا تصل مراياة الناس ولا تخافت بها قال لا تدعها مخافة الناس واخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تصلها ريا ولا تدعها حيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك قال لا تجعلها كلها جهرا ولا تخافت بها قال لا تجعلها كلها سرا واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي رزين قال في قراءة عبد الله ولا تخافت بصوتك ولا تعال به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال لم يخافت من اسمع اذنيه واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال العلم خير من العمل وخير الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين وذلك لان الله يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال خير اموركم اوساطها قوله تعالى وقل الحمد لله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولدا وقالت العرب لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وقال الصابيون والمجوس لولا اولياء الله لذل فانزل الله هذه الاية وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يكن له ولي من الذل قال لم يحالف احدا ولم يبتغ نصر احد واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله وكبره تكبيرا قال كبره انت يا محمد على ما يقولون تكبيرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية كلها واخرج ابو يعلى وابن السني عن ابي هريرة قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده فاتى على رجل رث الهيئة قال اي فلان ما بلغ ما ارى قال السقم والضر قال الا اعلمك كلمات تذهب عنك السقم والضر توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالته فقال مهيم فقال لم ازل اقول الكلمات التي علمتني واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج والبيهقي في الاسماء والصفات عن اسماعيل بن ابي فديك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربني امر الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الاية واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان

كان يعلم اهله هذه الاية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخرها الصغير من اهله والكبير
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الكريم بن ابي امية قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بني هاشم اذا افصح سبع مرات الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا الى اخر السورة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف من طريق عبد الكريم بن
عمرو بن شعيب قال كان الغلام اذا افصح من بني عبد المطلب علمه النبي صلى الله
عليه وسلم هذه الاية سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية واخرج ابن
السني في عمل اليوم والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واخرج
ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها اذا اخذت مضجعك فقولي الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ما شاء
الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله ملجا ولا وراء الله ملتجا توكلت على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ما من مسلم يقراها
عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال ان التوراة كلها في خمس عشرة اية من بني اسرائيل ثم تلا لا تجعل مع الله الها اخر

سورة الكهف

اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الكهف
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الكهف بمكة واخرج
احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم
والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج احمد
ومسلم والنسائي وابو عبيد في فضائله عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال
ابو عبيد وابن مردويه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ
عشر ايات من اول سورة الكهف ثم ادركه الدجال لم يضره ومن حفظ خواتيم
سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن
الضريس والنسائي وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
البراء قال قرا رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فاذا ضبابة
او سحابة قد غشيته فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قال اقرا فلان فانها السكينة تنزلت
للقران واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني كنت اقرا البارحة سورة الكهف فجاء شيء حتى غطى فمي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم تلك السكينة جاءت تسمع القران واخرج الترمذي وصححه عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ثلاث ايات من اول الكهف عصم من

فتنة الدجال

فتنة الدجال واخرج ابن الضريس والنسائي وابو يعلى والروياني عن ثوبان عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا العشر الاواخر من سورة الكهف فانه عصمة
له من الدجال واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا سورة الكهف عشر ايات عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرا خاتمتها
عند رقاده كان له نورا من لدن قرنه الى قدمه يوم القيامة واخرج ابن مردويه
والضياء في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا الكهف يوم
الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم منه
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن والطبراني في الاوسط وابن مردويه
والضياء عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الكهف كانت له نورا من مقامه الى مكة ومن قرا عشر ايات من اخرها ثم خرج الدجال
لم يضره واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا سورة الكهف كما انزلت كان له نورا يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في السنن عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف
في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين واخرج ابو عبيد وسعيد بن
منصور والدارمي وابن الضريس والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري
قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق
واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة الكهف كما انزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيل واخرج
احمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرا اول سورة الكهف واخرها كانت له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها كلها كانت
له نورا ما بين الارض الى السماء واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى
عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين واخرج ابن مردويه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بسورة ملا عظمتها ما
بين السماء والارض ولكاتبها من الاجر مثل ذلك ومن قراها يوم الجمعة غفر له ما بينه
وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ومن قرا الخمس الاواخر منها عند نومه
بعثه الله اي الليل شاء قالوا بلى يا رسول الله قال سورة اصحاب الكهف واخرج سعيد
ابن منصور عن خالد بن معدان قال من قرا سورة الكهف في كل يوم جمعة قبل ان يخرج
الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق واخرج ابن
الضريس عن ابي المهلب قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة كانت له كفارة الى
الجمعة الاخرى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قاريها وبين النار
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

البيت الذي تقرأ فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة واخرج ابو عبيد والبيهقي في شعب الايمان عن ام موسى قالت كان الحسن بن علي يقرأ سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدار به حيث ما دار من نسائه في كل ليلة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن وهب ان عمر رضي الله عنه قرأ في الفجر بالكهف واخرج ابن سعد عن صفية بنت ابي عبيد انها سمعت عمر بن الخطاب يقرأ في صلاة الفجر بسورة اصحاب الكهف واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون الفا من الملائكة واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجا حتى اتيا المدينة فسألوا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله وقالا انكم اهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول فروا فيه رايكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نبأه وسلوه عن الروح ما هو فان اخبركم بذلك فانه نبي فاتبعوه وان لم يخبركم فهو متقول فاقبل النضر وعقبة حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد امرنا احبار يهود ان نسأله عن امور فاخبروهم بها فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا فسألوه عما امروهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا بما سألتم عنه ولم يستثن فانصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا يأتيه جبريل حتى ارجف اهل مكة واحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاءه جبريل من الله بسورة اصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه من امر الفتية والرجل الطواف وقول الله ويسألونك عن الروح الآية واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان قريشا بعثوا خمسة رهط منهم عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث الى المدينة يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا فانا قد سألنا مسيلمة الكذاب عن هؤلاء الثلاث فلم يدر ما هي فرجعت الرسل الى قريش بهذا الخبر من اليهود فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن ذي القرنين الذي كان يبلغ المشرق والمغرب واخبرنا عن الروح واخبرنا عن اصحاب الكهف قال اخبركم بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فابطأ عليه جبريل خمسة عشر يوما فلم يأته لتركه الاستثناء فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل بما سألوه فقال يا جبريل ابطأت علي فقال بتركك الاستثناء ان تقول ان شاء الله قال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم اخبره بخبر ذي القرنين وبخبر الروح واصحاب الكهف ثم ارسل الى قريش فاتوه فاخبرهم عن حديث ذي القرنين وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم لي به فلما وافق قوله اليهود انه لا يخبركم بالثالثة قالوا سحران تظاهرا يعنون التوراة والفرقان وقالوا انا بكل كافرون ولا وحدنهم بحديث اصحاب الكهف واخرج الطبراني عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فكان اكثر خطبته ذكر الدجال فكان فيما قال لنا يومئذ ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا حذر امته واني اخر الانبياء وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا بين اظهركم فانا حجيج كل مسلم وان يخرج فيكم بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق والشام عاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله اثبتوا فانه يبدأ فيقول انا نبي ولا نبي بعدي وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وليقرأ بفواتح سورة اصحاب الكهف وانه يسلط على نفس من بني ادم فيقتلها ثم يحييها وانه لا يعدو ذلك ولا يسلط على نفس غيرها وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليغمض عينيه وليستغث بالله تكون بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما على ابراهيم وان ايامه اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم كالايام واخر ايامه كالسراب يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل ان يبلغ بابها الاخر قالوا وكيف نصلي يا رسول الله في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون في الايام الطوال

قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال انزل الكتاب عدلا قيما ولم يجعل له عوجا ملتبسا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قال هذا من التقديم والتاخير انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قيما قال مستقيما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لينذر باسا شديدا قال عذابا شديدا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من لدنه اي من عنده واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا يعني الجنة وفي قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال هم اليهود والنصارى

قوله تعالى فلعلك باخع الآية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال

اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وامية
ابن خلف والعاصي بن وايل والاسود بن المطلب وابو البختري في نفر من قريش
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه اياه وانكارهم
ما جاء به من النصيحة فاحزنه حزنا شديدا فانزل الله فلعلك باخع نفسك الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل
نفسك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلعلك باخع نفسك
يقول قاتل نفسك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث قال القران اسفا قال حزنا ان لم يؤمنوا واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اسفا قال جزعا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم
ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا قال حزنا عليهم يعني الله نبيه ان ياسف على الناس
واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله فلعلك باخع نفسك ما الباخع فقال يقول قاتل نفسك قال فيه لبيد
ابن ربيعة

لعلك يوما ان فقدت مزارها • على بعده يوما لنفسك باخع •

قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض الايتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها
قال ما عليها من شي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله انا جعلنا
ما على الارض زينة لها قال الرجال واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال
واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن ابن عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض
زينة لها قال العلماء زينة الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله انا جعلنا
ما على الارض زينة لها قال هم الرجال العباد العمال لله بالطاعة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم في التاريخ عن ابن عمر قال تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية لنبلوهم ايهم احسن عملا فقلت ما معنى ذلك يا رسول
الله قال ليبلوكم ايكم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرعكم في طاعة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنبلوهم قال لنختبرهم ايهم احسن عملا
قال ايهم اتم عقلا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا
قال اشدهم للدنيا تركا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله لنبلوهم
ايهم احسن عملا قال ازهدهم في الدنيا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا قال يهلك كل شي عليها ويبيد واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله صعيدا جرزا قال الصعيد التراب

والجرز

والجرز الذي ليس فيه زرع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله جرزا قال
يعني بالجرز الخراب قوله تعالى ام حسبت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال الكهف هو غار الوادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس قال الرقيم الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس قال الرقيم واد دون فلسطين قريب من ايلة واخرج ابن جرير من
طريق ابن جريج عن ابن عباس قال الرقيم الجبل الذي فيه الكهف واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس قال والله ما ادري ما الرقيم اكتاب ام بنيان واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول
الوادي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح قال الرقيم لوح مكتوب
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الرقيم لوح من
حجارة كتبوا فيه قصة اصحاب الكهف وامرهم ثم وضع على باب الكهف واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال الرقيم حين رقمت اسماوهم في الصخرة كتب الملك فيها
اسماهم وكتب انهم هلكوا في زمان كذا وكذا في ملك دقيوس ثم ضربها في سور المدينة
على الباب فكان من دخل او خرج قراها فذلك قوله اصحاب الكهف والرقيم واخرج
سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي في
اماليه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ادري ما الرقيم وسالت كعبا فقال
اسم القرية التي خرجوا منها واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القران اعلمه
الا اربعا غسلين وحنانا والاواه والرقيم واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن
مالك قال الرقيم الكلب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يقول الذي اتيتك من العلم
والسنة والكتاب افضل من شان اصحاب الكهف والرقيم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من
اياتنا عجبا كانوا يقولون اعجب اياتنا ليسوا باعجب اياتنا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال
ليسوا باعجب اياتنا كانوا ابناء الملوك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال كان
اصحاب الكهف صيارفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن النعمان بن بشير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن اصحاب
الرقيم ان ثلاثة نفر دخلوا الى الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فاوصد
عليهم فقال قايل منهم تذكروا ايكم عمل حسنة لعل الله ان يرحمنا فقال احدهم
قد عملت حسنة مرة انه كان لي عمال استاجرتهم في عمل لي كل رجل منهم باجر معلوم
فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار فاستاجرته بقدر ما بقي من النهار بشرط
اصحابه الذين يعملون في بقية نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كله فرايت من الحق ان
لا انقصه شيا مما استاجرت عليه اصحابه فقال رجل منهم يعطي هذا مثل ما يعطيني

ولم يعمل الا نصف نهاره فقلت له اني لا ابخسك شيا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه بما
شيت فغضب وترك اجره فلما رايت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ما شا الله ثم
مر بي بعد ذلك بقر فاشتريت له فصيلا من البقر حتى بلغ ما شا الله ثم مر بي الرجل
بعد حين وهو شيخ ضعيف وانا لا اعرفه فقال لي ان لي عندك حقا فلم اذكره حتى
عرفني ذلك فقلت له نعم اياك ابغي فعرضت عليه ما قد اخرج الله من ذلك الفصيل
من البقر فقلت هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تتصدق
علي فاعطني حقي فقلت والله ما اسخر منك ان هذا لحقك فدفعته اليه اللهم فان
كنت تعلم اني قد كنت صادقا واني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع
حتى راوا الضوء وابصروا وقال الاخر قد عملت حسنة مرة وذلك انه كان عندي
فضل واصاب الناس شدة فجاتني امراة فطلبت مني معروفا فقلت لا والله ما
هو دون نفسك فابت علي ثم رجعت فذكرتني بالله فابيت عليها وقلت لا والله
ما هو دون نفسك فابت علي فذكرت ذلك لزوجها فقال لها اعطيه نفسك واغني
عيالك فلما رات ذلك سمحت بنفسها فلما هممت بها قالت اني اخاف الله رب العالمين
فقلت لها تخافين الله في الشدة ولا اخافه في الرخا فاعطيتها ما استغنت هي وعيالها
اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع الحجر
حتى راوا الضوء وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة كان لي ابوان
شيخان كبيران قد بلغهما الكبر وكانت لي غنم فكنت ارعاها واختلف فيما بين
غنمي وبين ابوي اطعمهما واشبعهما وارجع الى غنمي فلما كان ذات يوم اصابني غيث
شديد فحبسني فلم ارجع الا مؤخرا فاتيت اهلي فلم ادخل منزلي حتى حلبت غنمي ثم
مضيت الى ابوي اسقيهما فوجدتهما قد ناما فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان
اترك غنمي فلم ابرح جالسا ومحلبتي على يدي حتى ايقظهما الصبح فسقيتهما اللهم
ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر ففرج الله عنهم وخرجوا
الى اهليهم راجعين **واخرج** احمد وابن المنذر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لاهلهم فاخذتهم السما
فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر اجاف حتى ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض
قد وقع الحجر وعفا الاثر ولا يعلم مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل باوثق اعمالكم
فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت احلب لهما في انائهما فاتيتهما
فاذا وجدتهما راقدين فقمت على رؤوسهما كراهة ان ارد سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا
متى استيقظا اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك
ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثاني اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت اجيرا على عمل
يعمله فاتاني يطلب اجره وانا غضبان فزبرته فانطلق وترك اجره فجمعته وثمرته
حتى كان منه كل المال فاتاني يطلب اجره فدفعت اليه ذلك كله ولو شيت لم اعطه
الا اجره الاول ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا

فزال الثلث

فزال الثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه اعجبته امراة فجعلت لها جعلا
فلما قدرت عليها وفرت لها نفسها وسلمت لها جعلها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت
ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا معانيق يمشون
واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فاووا الى
غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هولا لا ينجيكم الا الصدق فليدع
كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي
اجير عمل لي على فرق من ارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته
فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت اعمد الى
تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها
من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا
فانساخت عنهم الصخرة فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان
كبيران فكنت اتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فابطات عليهما ليلة فجيت وقد رقد
اهلي وعيالي يتضاغون من الجوع فكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت
ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة
حتى نظروا الى السما فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب
الناس الي واني راودتها عن نفسها فابت الا ان اتيها بماية دينار فطلبتها حتى
قدرت فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها
قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت الماية دينار فان كنت
تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا **واخرج**
ابن النجار في تاريخه من حديث ابن عباس مثله **قوله تعالى** اذ اوى الفتية
اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال غزونا
مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف
الذي ذكر الله في القران فقال معاوية لو كشف لنا عن هولا فنظرنا اليهم
فقال له ابن عباس ليس ذلك لك قد منع الله ذلك من هو خير منك فقال لو
اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فقال معاوية لا انتهي حتى اعلم
علمهم فبعث رجالا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا فذهبوا فلما دخلوا
الكهف بعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم فبلغ ذلك ابن عباس فانشا يحدث
عنهم فقال انهم كانوا في مملكة ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدونه حتى عبدوا
الاوثان وهولا الفتية في المدينة فلما راوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله
على غير ميعاد فجعل بعضهم يقول لبعض اين تريدون اين تذهبون فجعل
بعضهم يخفي عن بعض لانه لا يدري هذا على ما خرج هذا ولا يدري هذا على ما خرج هذا

فاخذ والعهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شي والا كتم بعضهم بعضا
فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا ربنا رب السموات والارض الى قوله مرفقا قال
ففقدوا فجا اهلهم يطلبونهم لا يدرون اين ذهبوا فرفع امرهم الى الملك فقال ليكونن
لهولا القوم بعد اليوم شان ناس خرجوا لا ندرى اين ذهبوا فى غير جناية ولا شي يعرف
فدعا بلوح من رصاص فكتب فيه اسماهم ثم طرح فى خزانته فذلك قول الله اصحاب
الكهف والرقيم والرقيم هو اللوح الذي كتبوا فانطلقوا حتى دخلوا الكهف فضرب
الله على اذانهم فناموا فلو ان الشمس تطلع عليهم لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون
لاكلتهم الارض وذلك قول الله وترى الشمس الايه قال ثم ان ذلك الملك ذهب
وجا ملك اخر فعبد الله وكسر تلك الاوثان وعدل فى الناس فبعثهم الله لما يريد
فقال قايل منهم كم لبثتم فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم اكثر
من ذلك فقال كبيرهم لا تختلفوا فانه لم يختلف قوم قط الا هلكوا فابعثوا احدكم
بورقكم هذه الى المدينة فراي شارة انكرها وراي بنيانا انكره ثم دنى الى خباز فرمى
اليه بدرهم وكانت دراهمهم كخفاف الربع يعني ولد الناقة فانكر الخباز الدرهم
فقال من اين لك هذا الدرهم لقد وجدت كنزا لتدلني عليه او لارفعنك الى الامير
فقال او تخوفني بالامير واني دهقان الامير قال من ابوك قال فلان فلم يعرفه قال
فمن الملك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع عليهم الناس فرفع الى عالمهم فساله فاخبره فقال
على باللوح فجي به فسمى اصحابه فلانا وفلانا وهم مكتوبون فى اللوح فقال للناس
ان الله قد دلكم على اخوانكم وانطلقوا وركبوا حتى اتوا الكهف فلما دنوا من الكهف قال
الفتى مكانكم انتم حتى ادخل انا على اصحابي ولا تهجموا فيفزعون منكم وهم لا يعلمون
ان الله قد اقبل بكم وتاب عليكم فقالوا لتخرجن علينا قال نعم ان شا الله فدخل فلم
يدروا اين ذهب وعمي عليهم المكان فطلبوا وحرصوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا
اكرموا اخوانكم فنظروا فى امرهم فقالوا لنتخذن عليهم مسجدا فاتخذوا عليهم مسجدا
فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عكرمة
قال كان اصحاب الكهف ابنا ملوك رزقهم الله الاسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا
قومهم حتى انتهوا الى الكهف فضرب الله على سماخاتهم فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت
امتهم وجاءت امة مسلمة وكان ملكهم مسلما واختلفوا فى الروح والجسد فقال قايل
تبعث الروح والجسد جميعا وقال قايل يبعث الروح فاما الجسد فتاكله الارض
فلا يكون شيا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد
ثم دعا الله فقال اي رب قد ترى اختلاف هولا فابعث لهم اية تبين لهم فبعث
الله اصحاب الكهف فبعثوا احدهم ليشتري لهم طعاما فدخل السوق فجعل ينكر
الوجوه ويعرف الطرق وراي الايمان ظاهرا بالمدينة فانطلق وهو مستخف
حتى اتى رجلا يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق انكرها حسبت انه قال
كانها اخفاف الربع يعني الابل الصغار فقال الفتى اليس ملككم فلان فقال الرجل

بل ملكنا

بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فنادى فى الناس فجمعهم فقال انكم
اختلفتم فى الروح والجسد وان الله قد بعث لكم اية فهذا الرجل من قوم فلان يعني ملكهم
الذي مضى فقال الفتى انطلقوا بي الى اصحابي فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى
الى الكهف فقال الفتى دعوني ادخل الى اصحابي فلما ابصروه وابصرهم ضرب على اذانهم
فلما استبطوه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجساد لا ينكرون منها شيا غير انها
لا ارواح فيها فقال الملك هذه اية بعثها الله لكم فغزا ابن عباس مع حبيب بن مسلمة
فمروا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام اصحاب الكهف فقال ابن عباس
لقد ذهبت عظامهم منذ اكثر من ثلاثماية سنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال كان اصحاب الكهف ابنا عظما اهل مدينتهم واهل شرفهم فخرجوا فاجتمعوا
ورا المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو اشبههم اني لاجد فى نفسي شيا ما اظن
احدا يجده قالوا ما تجد قال اجد فى نفسي ان ربي رب السموات والارض فقاموا جميعا
فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذن شططا فكان
مع ذلك من حديثهم وامرهم ما قد ذكر الله فى القران فاجمعوا ان يدخلوا الكهف وعلى
مدينتهم اذ ذاك جبار يقال له دقيوس فلبثوا فى الكهف ما شا الله رقودا ثم بعثهم
الله فبعثوا احدهم ليبتاع لهم طعاما فلما خرج اذا هو بحظيرة على باب الكهف فقال
ما كانت هذه ههنا عشية امس فسمع كلاما من كلام المسلمين يذكر الله وكان الناس قد
اسلموا بعدهم وملك عليهم رجل صالح فظن انه اخطا الطريق فجعل ينظر الى مدينته التي
خرج منها والى مدينتين وجاههما اسماوهن افسوس وايدبوس وشاموس فيقول
ما اخطات الطريق هذه افسوس وايدبوس وشاموس فعمد الى مدينته التي خرج
منها ثم عمد حتى جا السوق فوضع ورقه فى يد رجل فنظر فاذا ورق ليست بورق
الناس فانطلق به الى الملك وهو خايف فساله وقال لعل هذا من الفتية الذين
خرجوا على عهد دقيوس فاني قد كنت ادعو الله ان يرينيهم وان يعلمني مكانهم ودعا
مشيخة اهل القرية وكان رجل منهم قد كان عنده اسماوهم وانسابهم فسالهم فاخبروه
فسال الفتى فقال صدق وانطلق الملك واهل المدينة معه لان يدلهم على اصحابه حتى
اذا دنوا من الكهف سمع الفتية حس الناس فقالوا اتيتم ظهر على صاحبكم فاعتنق
بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا بدينهم فلما دنى الفتى منهم ارسلوه فلما قدم الى
اصحابه ماتوا عند ذلك ميتة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه اذ لم يقدر عليهم
احيا وقال لادفنهم اذا فاتوني فى صندوق من ذهب فلا تفعل ودعنا فى كهفنا فمن
التراب خلقنا واليه نعود فتركهم فى كهفهم وبنى على كهفهم مسجدا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن وهب بن منبه قال جا رجل من حواري عيسى عليه السلام الى مدينة
اصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فقيل على بابها صنم لا يدخل احد الا سجد له فكره ان يدخل
فاتى حماما فكان فيه قريبا من تلك المدينة وكان يعمل فيه يواجر نفسه من صاحب
الحمام وراي صاحب الحمام فى حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعلقه

فتية من اهل المدينة تحمل بخبرهم عن خبر السماء والارض وخبر الاخرة حتى امنوا به
وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل
لي ولا تحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت حتى جا ابن الملك بامراة يدخل بها الحمام
فعيره الحواري فقال انت ابن الملك وتدخل مع هذه النكدا فاستحيا فذهب
فرجع مرة اخرى فسبه وانتهره فلم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المراة فماتا في
الحمام جميعا فماتا فيه فاتي الملك فقيل له قتل ابنك صاحب الحمام فالتمس فلم يقدر
عليه وهرب من كان يصحبه فسموا الفتية فالتمسوا فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب
لهم في زرع له وهو على مثل امرهم فذكروا له انهم التمسوا فانطلق معهم ومعه
كلب حتى اواهم الليل الى كهف فدخلوا فيه فقالوا لو بتنا ههنا الليلة ثم نصبح ان
شا الله ثم تروا رايكم فضرب على اذانهم فخرج الملك باصحابه يبتغونهم حتى وجدوهم
قد دخلوا الكهف فكلما اراد الرجل منهم ان يدخل ارعب فلم يطق احد ان يدخل فقال
له قايل اليس قلت لو قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم
يموتوا عطشا وجوعا ففعل ثم غبروا زمانا ثم ان راعي غنم ادركه المطر عند الكهف
فقال لو فتحت هذا الكهف وادخلته غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه
فادخلها فيه ورد الله ارواحهم في اجسادهم من الغد حين اصبحوا فبعثوا احدهم
بورق ليشتري لهم طعاما فلما اتى باب مدينتهم لا يرى احد من ورقهم شيا الا استنكرها
حتى جا رجلا فقال بعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال
انى رحت انا واصحابي امس فاوانا الليل ثم اصبحنا فارسلوني فقال فهذه الدراهم
كانت على عهد ملك فلان فانى لك هذه الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا
فقال من اين لك هذه الورق قال اخرجت انا واصحابي امس حتى ادركنا الليل
في كهف كذا وكذا ثم امروني ان اشتري لهم طعاما قال واين اصحابك قال في الكهف
فانطلقوا معه حتى اتوا باب الكهف فقال دعوني ادخل الى اصحابي قبلكم فلما راوه
ودنا منهم ضرب على اذنه واذانهم فارادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب
فلم يقدروا ان يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف اعوان المهدي
واخرج الزجاجي في اماليه عن ابن عباس في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
قال ان الفتية لما هربوا من اهليهم خوفا على دينهم فقدوهم فخبروا الملك خبرهم فامر
بلوح من رصاص فكتب فيه اسماؤهم والقاه في خزائنه وقال انه سيكون لهم شان وذلك
اللوح هو الرقيم قوله تعالى فضربنا على اذانهم الاية اخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله فضربنا على اذانهم يقول ارقدناهم ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين من قوم
الفتية اهل الهدى واهل الضلالة احصى لما لبثوا انهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه
والشهر والسنة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
اي الحزبين قال من قوم الفتية احصى لما لبثوا امدا قال عددا واخرج ابن ابي حاتم

عن قتادة في قوله لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا يقول ما كان لواحد
من الفريقين علم لا لكفارهم ولا لمومنيهم قوله تعالى نحن نقص الايتين
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا اوتي العلم
عالم الا وهو شاب وقرا قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم واذ قال موسى
لفتاه وانهم فتية امنوا بربهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله
وزدناهم هدى قال اخلاصا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وربطنا
على قلوبهم قال بالايمان وفي قوله لقد قلنا اذا شططا قال كذبا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لقد قلنا اذن شططا قال جورا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في الاية قال الشطط الخطا من القول قوله تعالى واذ اعتزلتموهم
الاية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في
قوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال كان قوم الفتية يعبدون الله
ويعبدون معه الهة شتى فاعتزلت الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل
عبادة الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة واذ اعتزلتموهم وما
يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود وما يعبدون من دون الله فهذا
تفسيرها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاووا الى الكهف قال كان كهفهم
بين جبلين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويهيي لكم من امركم مرفقا
يقول عدا قوله تعالى وترى الشمس الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تزاور قال تميل وفي قوله تقرضهم قال
تذرهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تقرضهم
قال تتركهم وهم في فجوة منه قال المكان الداخل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله وهم في فجوة منه قال يعني بالفجوة الخلوة من الارض ويعني بالخلوة
الناحية من الارض واخرج ابن المنذر عن ابي مالك في قوله وهم في فجوة منه
قال في ناحية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وتحسبهم ايقاظا وهم رقود
يقول في رقدتهم الاولى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا التقليب
في رقدتهم الاولى كانوا يقلبون في كل عام مرة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال ستة اشهر على ذي
الجنب وستة اشهر على ذي الجنب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي عياض في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال في كل عام
مرتين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونقلبهم قال في التسع
سنين ليس فيما سواه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير
في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال كي لا تاكل الارض لحومهم واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلبهم قال اسم كلبهم قطمورا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن

قال اسم كلب اصحاب الكهف قطمير واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لرجل من
اهل العلم زعموا ان كلبهم كان اسدا قال لعمرو الله ما كان اسدا ولكنه كان كلبا
احمر خرجوا به من بيوتهم يقال له قطمور واخرج ابن ابي حاتم عن كثير النوا قال
كان كلب اصحاب الكهف اصفر واخرج ابن ابي حاتم من طريق سفيان قال قال
رجل بالكوفة يقال له عبيد وكان لا يتهم بكذب قال رايت كلب اصحاب الكهف
احمر كانه كسا انبجاني واخرج ابن ابي حاتم من طريق جرير عن عبيد السواق
قال رايت كلب اصحاب الكهف صغيرا ازب يعني هينيا باسطا ذراعيه
بفناء باب الكهف وهو يقول هكذا يضرب باذنيه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
الله بن حميد المكي في قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال جعل رزقه في لحس
ذراعيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله
بالوصيد قال بالفناء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بالوصيد
قال بالباب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال
بالباب واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله بالوصيد قال بفناء باب الكهف
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بالوصيد قال بالصعيد
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال
يمسك عليهم باب الكهف واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان لي صاحب
ماض شديد النفس فمر بجانب كهفهم فقال لا انتهي حتى انظر اليهم فقيل له لا تفعل
اما تقرا لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فابى الا ان ينظر
فاشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره وكان يخبر الناس بعد يقول
عدتهم سبعة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ازكى طعاما قال احل ذبيحة وكانوا يذبحون للطواغيت واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازكى طعاما يعني اطهر
انهم كانوا يذبحون الخنازير قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك اعثرنا عليهم قال اطلعنا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال دعا الملك شيوخا من قومه فسالهم عن امرهم فقالوا
كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدوا في زمانه وانه كتب اسماءهم في الصخرة
التي كانت على باب المدينة فدعا بالصخرة فقراها فاذا فيها اسماؤهم ففرح
الملك فرحا شديدا وقال هؤلاء قوم كانوا قد ماتوا فبعثوا ففشا فيهم ان الله
يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان
الساعة لا ريب فيها فقال الملك لاتخذن عند هؤلاء القوم الصالحين مسجدا
فلاعبدن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن
عليهم مسجدا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين
غلبوا على امرهم قال هم الامرا او قال السلاطين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن

جبير قال

جبير قال بنى عليهم الملك بيعة فكتب في اعلاه ابنا الاراكنة ابنا الدهاقين
قوله تعالى سيقولون ثلاثة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
سيقولون ثلاثة قال اليهود ويقولون خمسة قال النصارى واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رجما بالغيب قال قذفا بالظن واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة واخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طرق عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا
قليل قال انا من اولئك القليل • مكسلمينا • ومليخا وهو المبعوث بالورق الى
المدينة • ومرطولس • ويثيونس • ودردونس • وكفاشطيطوس • ومنطنوا
ومنطنوسيسوس وهو الراعي • والكلب اسمه قطمير دون الكردي وفوق القبطي
الا لطم فوق القبطي قال ابو عبد الرحمن قال لي بلغني انه من كتب هذه الاسما في شيء
وطرحه في حريق سكن الحريق واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كل شيء في
القران قليل والا قليل فهو دون العشرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
فلا تمار فيهم يقول حسبك ما قصصت عليك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فلا تمار فيهم الا مرا ظاهرا قال يقول الا ما اظهرنا لك من امرهم ولا تستفت
فيهم منهم احدا قال يقول لا تسال اليهود عن امر اصحاب الكهف الا ما قد اخبرناك
من امرهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا
تمار فيهم الاية قال حسبك ما قصصنا عليك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله ولا
تستفت فيهم منهم احدا قال اليهود قوله تعالى ولا تقولن لشيء الاية اخرج
ابن المنذر عن مجاهد ان قريشا اجتمعت فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين
ابائك فما هذا الدين الذي جئت به قال هذا دين جئت به من الرحمن فقالوا انا لا
نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب ثم كاتبوا يهود فقالوا قد نبع
فينا رجل يزعم انه نبي وقد رغب عن ديننا ودين ابائه ويزعم ان الذي جاء به
من الرحمن فقلنا لا نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة وهو امين لا يخون وفي لا يغدر
صدوق لا يكذب وهو في حسب وثروة من قومه فاكتبوا الينا باشيا نساله عنها
فاجتمعت يهود فقالوا ان هذا لوصفه وزمانه الذي يخرج فيه فكتبوا الى قريش
ان سلوه عن امر اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان يكن الذي
اتاكم به من الرحمن فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رحمان اليمامة فهو
ينقطع فلما اتى ذلك قريشا اتوه من الظفر في انفسهم فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا
ودين ابائك فحدثنا عن امر اصحاب الكهف وذي القرنين والروح قال ائتوني
غدا ولم يستثن فمكث جبريل عنه ما شا الله لا ياتيه ثم اتاه فقال اسالوني عن

قف
على اسما اهل الكهف

اشيا لم يكن عندي بها علم فاجيب حتى شق ذلك علي قال الم تر انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة وكان في البيت جرو كلب فنزلت ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا امرنا علم الذي سالتموني عنه ان ياتيني قبل غد ونزل ما ذكر عن اصحاب الكهف ونزل ويسالونك عن الروح الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف على يمين فمضى له اربعون ليلة فانزل الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فاستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اربعين ليلة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرا واذكر ربك اذا نسيت قال اذا ذكرت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في هذه الاية قال اذا نسيت ان تقول لشيء اني افعل فنسيت ان تقول ان شاء الله فقل اذا ذكرت ان شاء الله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي العالية في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال يستثني اذا ذكر واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في رجل حلف ونسي ان يستثني قال له ثنياه الى شهر وقرا واذكر ربك اذا نسيت واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطاء انه قال من حلف على يمين فله الثنيا حلب ناقة قال وكان طاوس يقول ما دام في مجلسه واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم قال يستثني ما دام في كلامه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد منا ان يستثني الا في صلة يمين واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثناء موصول فلا حنث على صاحبه واذا كان غير موصول فهو حانث واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حانث واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على تسعين امراة تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل فطاف فلم تلد منهن الا امراة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا غضبت واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شاء الله واخرج البيهقي من طريق المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن رجل من اهل الكوفة كان يقرى القران في الاية قال اذا

نسي الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا **قوله تعالى** ولبثوا في كهفهم الاية **اخرج** الخطيب في تاريخه عن حكيم ابن عطاء قال سمعت عثمان بن عفان يقرا ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين منونة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الرجل ليفسر الاية يرى انها كذلك فيهوي ابعد ما بين السماء والارض ثم تلا ولبثوا في كهفهم الاية ثم قال كم لبث القوم قالوا ثلثمائة وتسع سنين قال لو كانوا لبثوا كذلك لم يقل الله قل الله اعلم بما لبثوا ولكنه حكى مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثة الى قوله رجما بالغيب فاخبر انهم لا يعلمون قال سيقولون ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود وقالوا لبثوا في كهفهم الاية يعني انما قاله الناس الا ترى انه قال قل الله اعلم بما لبثوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول اهل الكتاب فرده الله عليهم قل الله اعلم بما لبثوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما نزلت هذه الاية ولبثوا في كهفهم ثلثمائة قيل يا رسول الله ايام ام اشهر ام سنين فانزل الله سنين وازدادوا تسعا واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن الضحاك عن ابن عباس موصولا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا يقول عدد ما لبثوا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ابصر به واسمع قال الله يقوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ابصر به واسمع قال لا احد ابصر من الله ولا اسمع تبارك وتعالى **قوله تعالى** واتل ما اوحي اليك الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ملتحدا قال ملجا **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولن تجد من دونه ملتحدا ما الملتحد قال المدخل في الارض قال له فيه خصيب الضمري

يا لهف نفسي ولهف غير مجدية ● عني وما عن قضا الله ملتحد

واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن بدر والاقرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المجلس وتغيبت عن هؤلاء وارواح جبابهم يعنون سلمان واباذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف جالسناك او حادثناك واخذنا عنك فانزل الله واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك الى قوله اعتدنا للظالمين نارا يتهددهم بالنار **واخرج** ابو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا

والممات واخرج عبد بن حميد عن سلمان قال نزلت هذه الاية فيّ وفي رجل دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم ومعي شن خوص فوضع مرفقه في صدري فقال تنح حتى القاني
على البساط ثم قال يا محمد انا ليمنعنا كثير من امرك هذا وضرباوه ان ترى في قوم او سوا
فلو نحيتهم اذا دخلنا عليك فاذا خرجنا اذنت لهم اذا شئت فلما خرج انزل الله واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة الى قوله وكان امره فرطا واخرج ابن جرير
والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض ابياته واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي فخرج يلتمسهم فوجد قوما يذكرون الله منهم ثائر الراس وجاف
الجلد وذو الثوب الواحد فلما راهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من
امرني ان اصبر نفسي معهم واخرج البزار عن ابي هريرة وابي سعيد قالا جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجل يقرا سورة الحجر او سورة الكهف فسكت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي أمرت ان اصبر نفسي معهم واخرج ابن ابي
حاتم وابن عساكر من طريق عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى الى نفر من اصحابه منهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله فلما راه عبد الله سكت
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اصحابك فقال يا رسول الله انت احق فقال
اما انكم الملا الذين امرني الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الاية
واخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق عمر بن ذر حدثني مجاهد
عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر اصحابه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكم الملا الذين امرني الله ان اصبر نفسي معهم
ثم تلا واصبر نفسك الاية اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم يصعدون
الى الرب وهو اعلم فيقولون رب عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك
فحمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان
الخطا فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم من الملائكة ان سبحوا الله سبحوه وان
حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم واخرج احمد عن ابي امامة قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قص فلان اقعد غدوة الى ان تشرق الشمس احب الي من ان
اعتق اربع رقاب واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابو نصر
السجزي في الابانة عن ابي سعيد قال اتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرا علينا القران ويدعو لنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم ثم قال ابشر
فقرا المومنين بالنور التام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم
مقدار خمسمائة هولاء في الجنة يتنعمون وهولاء يحاسبون واخرج احمد في الزهد
عن ثابت قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله فمر النبي صلى الله عليه وسلم

فكفوا

فكفوا فقال ما كنتم تقولون قلنا نذكر الله قال فاني رايت الرحمة تنزل عليكم فاحببت
ان اشارككم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم واخرج
احمد عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله
لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السما ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم
حسنات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن نافع قال
اخبرني عبد الله بن عمر في هذه الاية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم انهم
الذين يشهدون الصلوات المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
في قوله واصبر نفسك الاية قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر واخرج
ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الخيار في هذه الاية قال هم الذين
يقرون القران واخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في امية بن خلف وذلك انه دعا
النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه الله من طرد الفقرا عنه وتقريب صناديد
اهل مكة فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه
يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان امره فرطا يعني فرطا في امر الله وجهالة
بالله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن بريدة قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله
عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان عليه جبة من صوف فثار منه ريح العرق في
الصوف فقال عيينة يا محمد اذا نحن اتيناك فأخرج هذا وضرباه من عندك لا يوذونا
فاذا خرجنا فانت وهم اعلم فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع قال حُدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف
وهو ساه غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية
فرجع الى اصحابه وخلى عن امية فوجد سلمان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم افارق
الدنيا حتى اراني اقواما من امتي امرني ان اصبر نفسي معهم واخرج ابن ابي حاتم من طريق
مغيرة عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
قال هم اهل الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق منصور عن ابراهيم
في قوله واصبر نفسك الاية قال لا تطردهم عن الذكر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي جعفر في الاية قال امر ان يصبر نفسه مع اصحابه يعلمهم القران واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون ربهم وقوله
ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تتعداهم الى غيرهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هاشم في
الاية قال كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام واخرج الحكيم الترمذي عن سعيد
ابن جبير في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
قال المفاوضة في الحلال والحرام واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابراهيم ومجاهد
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قالا الصلوات الخمس

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نزلت ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا في عيينة
ابن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد اذاني ريح سلمان الفارسي فاجعل
لنا مجلسا معك لا يجامعنا فيه واجعل لهم منك مجلسا لا يجامعهم فيه فنزلت **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان امره فرطا قال ضياعا
قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شا فليومن ومن شا فليكفر **اخرج** ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وقل الحق من ربكم قال الحق هو القران **واخرج** خشيش في
الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله فمن شا فليومن ومن شا فليكفر يقول من شا الله
له الايمان امن ومن شا الله له الكفر كفر وهو قوله وما تشاون الا ان يشا الله رب
العالمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شا فليومن ومن شا فليكفر
قال هذا تهديد ووعيد **واخرج** ابن ابي حاتم عن رباح بن زيد قال سالت عمر بن حبيب
عن قوله فمن شا فليومن ومن شا فليكفر قال حدثني داود بن رافع ان مجاهدا
كان يقول فليس بمعجزي وعيد من الله **قوله تعالى** انا اعتدنا للظالمين
نارا احاط بهم سرادقها **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله احاط بهم سرادقها
قال حائط من نار **واخرج** احمد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن
جرير وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر
كثافة كل جدار منها اربعون سنة **واخرج** احمد والبخاري في تاريخه وابن ابي الدنيا
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى
ابن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر هو من جهنم ثم تلا نارا احاط
بهم سرادقها **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان الاحنف بن قيس
كان لا ينام في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل النار **قوله تعالى** وان
يستغيثوا الايه **اخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وابو يعلى وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بما كالمهل قال كعكر الزيت فاذا
قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله بما كالمهل يقول اسود كعكر الزيت **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس عن المهل
قال ما غليظ كدردي الزيت **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
ابن جبير في قوله كالمهل قال كدردي الزيت **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن
مسعود قال المهل دردي الزيت **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك في قوله كالمهل
قال مثل دردي الزيت **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن المهل فدعا بذهب

وفضة فاذابه

وفضة فاذابه فلما ذاب قال هذا اشبه شي بالمهل الذي هو شراب اهل النار
ولونه لون السما غير ان شراب اهل النار اشد حرا من هذا **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كالمهل قال القيح والدم اسود كعكر الزيت
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال اسود وهي سودا واهلها سود
واخرج ابن المنذر عن خصيف قال المهل النحاس اذا اذيب فهو اشد حرا من النار
واخرج عبد بن حميد عن الحكم في قوله كالمهل قال مثل الفضة اذا اذيبت **واخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله كالمهل قال اشد ما يكون حرا **واخرج** ابن جرير
عن ابن عمر قال هل تدرون ما المهل المهل الزيت يعني اخره **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسات مرتفقا قال مجتمعا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وسات مرتفقا قال منزلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله وسات مرتفقا قال اهلها يرتفقون على الجحيم حين يشربون والارتفاق
هو المتكى **قوله تعالى** ان الذين امنوا الاية **اخرج** ابن المبارك وابن ابي حاتم عن
العنبري قال بلغني ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن ادم اذا عملت الحسنة فاله عنها
فانها عند من لا يضيعها ثم تلا انا لا نضيع اجر من احسن عملا واذا عملت سيئة فاجعلها
نصب عينيك **قوله تعالى** يحلون فيها من اساور من ذهب **اخرج** ابن مردويه عن
سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدت اساوره
لطمس ضوؤه ضو الشمس كما تطمس ضو النجوم **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي
في البعث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ادنى اهل الجنة حلية
عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الاخرة افضل من
حلية اهل الدنيا جميعا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن كعب الاحبار قال ان لله ملكا وفي لفظ في الجنة ملك لو شئت ان اسميه
لسميته يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان حليا
منها اخرج لرد شعاع الشمس وان لاهل الجنة اكاليل من در لو ان اكليلا منها
دلي من السما الدنيا لذهب بضو الشمس كما تذهب الشمس بضو القمر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان اهل الجنة يحلون اسورة
من ذهب ولولو وفضة هي اخف عليهم من كل شي انما هو نور **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله اساور من ذهب قال الاساور المسك **واخرج** البخاري ومسلم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضو
واخرج النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع
اهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها
في الدنيا **قوله تعالى** ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق **اخرج**
الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبزار وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابن عمرو قال قال رجل يا رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة اخلقا تخلق

ام سجا تسبح قال بل يستشقق عنها ثمر الجنة **واخرج** ابن مردويه من حديث جابر نحوه **واخرج** البيهقي عن ابي الخير مرثد بن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب اهل الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الديباج الغليظ وهو بلغة العجم استبره **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة قال الاستبرق الديباج الغليظ **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الاستبرق الغليظ من الديباج **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط قال يبعث الله الى العبد من اهل الجنة بالكسوة فتعجبه فيقول لقد رايت الجنان فما رايت مثل هذه الكسوة قط فيقول الرسول الذي جاء بالكسوة ان ربك يامر ان يعمل لهذا العبد مثل هذه الكسوة ما شاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر قال ان الرجل من الجنة يلبس الحلة من حلل الجنة فيضعها بين اصبعيه فما يرى منها شيء وانه يلبسها فتنفرج حتى تغطي قدميه يكتسي في الساعة الواحدة سبعين ثوبا ان ادناها مثل شقيق النعمان وانه يلبس سبعين ثوبا يكاد ان يتوارى وما يستطيع احد في الدنيا يلبس فوق سبعة اثواب ما يسعه عنقه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة **قوله تعالى** متكئين فيها على الارائك **اخرج** ابن ابي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ المتكأ مقدار اربعين سنة ما يتحول عنه ولا يمله يأتيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ثابت قال بلغنا ان الرجل يتكئ في الجنة سبعين سنة عنده من ازواجه وخدمه وما اعطاه الله من الكرامة والنعيم فاذا حانت منه نظرة فاذا ازواج له لم يكن يراهن قبل ذلك فيقلن قد آن لك ان تجعل لنا منك نصيبا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الارائك السرر في جوف الحجال عليها الفرش منضود في السما فرسخ **واخرج** البيهقي في البعث عن ابن عباس قال لا يكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة فان كان سرير بغير حجلة لم يكن اريكة وان كانت حجلة بغير سرير لم يكن اريكة فاذا اجتمعا كانت اريكة **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله على الارائك قال السرر عليها الحجال **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد قال الارائك من لؤلؤ وياقوت **واخرج** عبد بن حميد وابن الانباري في الوقف والابتداء عن الحسن قال لم نكن ندري ما الارائك حتى لقينا رجلا من اهل اليمن فاخبرنا ان الاريكة عندهم الحجلة اذا كان فيها سرير **واخرج** عبد بن حميد عن ابي رجاء قال سئل الحسن عن الارائك فقال هي الحجال اهل اليمن يقولون اريكة فلان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة انه سئل عن

الارائك فقال هي الحجال على السرر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الارائك الحجال فيها السرر **قوله تعالى** واضرب لهم مثلا الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب قال الجنة هي البستان فكان له بستان واحد وجدار واحد وكان بينهما نهر فلذلك كان جنتين ولذلك سماه جنة من قبل الجدار الذي يليها **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني قال نهر ابي فطرس نهر الجنتين قال ابن ابي حاتم وهو نهر مشهور بالرملة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال لم تنقص كل شجر الجنة اطعم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وفجرنا خلالهما نهرا يقول وسطهما **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وكان له ثمر يقول مال **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قرأها ابن عباس وكان له ثمر بالضم وقال يعني انواع المال **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة **واخرج** ابن ابي حاتم عن بشر بن عبيد انه قرا وكان له ثمر برفع الثا وقال الثمر المال والولدان والرقيق والثمر الفاكهة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي يزيد المدني انه كان يقروها وكان له ثمر قال الاصل والثمر الثمرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كفور لنعمة ربه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا يقول تهلك وما اظن الساعة قائمة ولئن كانت قائمة ثم رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا **قوله تعالى** لكنا هو الله ربي الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن اسما بنت عميس قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا **قوله تعالى** ولولا اذ دخلت جنتك الآية **اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عروة انه كان اذا راى من ماله شيئا يعجبه او دخل حائطا من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتأول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زياد ابن سعد قال كان ابن شهاب اذا دخل امواله قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتأول قوله ولولا اذ دخلت جنتك الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن مطرف قال كان مالك اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت لمالك لم تقول هذا قال الا تسمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن حفص بن ميسرة قال رايت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شاء الله لا قوة الا بالله وذلك قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو ابن مرة قال ان من افضل الدعا قول الرجل ما شاء الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم بن ادهم قال ما سال رجل مسالة انجح من ان يقول ما شاء الله **واخرج** عبد الله بن احمد

في زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عمن ذكره قال طلب موسى عليه
السلام من ربه حاجة فابطأت عليه فقال ما شاء الله فاذا حاجته بين يديه
فقال يا رب انا اطلب حاجتي منذ كذا وكذا اعطيتنيها الآن فاوحى الله اليه
يا موسى اما علمت ان قولك ما شاء الله انجح ما طلبت به الحوائج **واخرج** ابن ابي
شيبة واحمد والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا
ادلك على باب من ابواب الجنة قال ما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج**
ابن سعد واحمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة
ان اباه دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فخرج علي النبي صلى الله عليه
وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضربني برجله وقال الا ادلك على باب
من ابواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** احمد عن ابي
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر يا ابا ذر الا اعلمك كلمة من
كنز الجنة قال بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة
لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي ايوب الانصاري قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه
كنز من كنوز الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول الا ادلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من لا حول
ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله
على عبد نعمة في اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا دفع
الله عنه كل آفة حتى تاتيه منيته وقرا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله
لا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه آخر عن انس قال من رأى شيئا من ماله
فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يصب ذلك المال آفة ابدا وقرا ولولا
اذ دخلت جنتك الآية واخرجه البيهقي في الشعب عن انس مرفوعا **واخرج**
ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم
الله عليه نعمة فاراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله **واخرج**
احمد عن ابي هريرة قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة
تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو بن ميمون قلت لابي هريرة
لا حول ولا قوة الا بالله فقال لا انها في سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنتك قلت
ما شاء الله لا قوة الا بالله **واخرج** ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة
عن سماك عن جرير قال اخرجنا الى فارس فقلت ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله

ستم

فسمعني

فسمعني رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من السماء فقلت
ما انت وخبر السماء قال اني كنت مع كسرى فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم قدمت
فاذا الشيطان خلفني في اهلي على صورتي فقال شارطني على ان يكون لي يوم
ولك يوم والا اهلكتك فرضيت بذلك فصار جليسي يحادثني واحادثه فقال لي ذات يوم
اني ممن يسترق السمع والليلة نوبتي قلت فهل لك ان اختبي معك قال نعم فتهيا
ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي واياك ان تتركها فتهلك فاخذت بمعرفته فخرج حتى
لمست السماء فاذا قائل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا لوجوههم
وسقطت فرجعت الى اهلي فاذا انا به بعد ايام فجعلت اقول ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله فاضمحل وذبل حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته
فانقطع عنا **واخرج** احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن شيخ له قال الكلمة
التي تزجر بها الملائكة الشياطين حين يسترقون السمع ما شاء الله **واخرج** ابو
نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا
قوة الا بالله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم **واخرج** ابن
مردويه والخطيب والديلمي من طرق عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اخبرني جبريل ان تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية الله الا
بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول بنا على العمل بالطاعة الا بالله ولا قوة لنا على ترك
المعصية الا بالله **واخرج** ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد انه سئل عن تفسير لا حول
ولا قوة الا بالله قال لا تاخذ ما تحب الا بالله ولا تمتنع مما تكره الا بعون الله
قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا الآيات **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال
الحسبان العذاب **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله حسبانا من السماء قال نارا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

بقية معشر صبت عليهم • شآبيب من الحسبان شهب •

واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله حسبانا من السماء قال نارا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتصبح صعيدا زلقا
قال مثل الجرز **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
حسبانا من السماء قال عذابا فتصبح صعيدا زلقا اي قد حصد ما فيها فلم يترك
فيها شيء او يصبح ماؤها غورا اي ذاهبا قد غار في الارض واحيط بثمره فاصبح يقلب
كفيه قال يصفق على ما انفق منها متلهفا على ما فاته **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله صعيدا زلقا قال الصعيد الاملس والزلقة التي ليس فيها نبات
واحيط بثمره قال بثمر الجنتين فاهلكت فاصبح يقلب كفيه يقول ندامة عليها

وهي خاوية على عروشها قال تقلب اسفلها اعلاها واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله
واحيط بثمره قال احاط به امر الله فهلك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولم تكن له فئة قال عشيرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن
له فئة اي جند ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا اي ممتنعا قوله تعالى
هنالك الولاية لله اخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد قال الولاية الدين والولاية
ما انتولى قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح اخرج الحاكم وصححه عن
صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم
رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين
وما اضللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسالك خير هذه القرية وخير اهلها
ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها قوله تعالى المال والبنون
زينة الحياة الدنيا اخرج ابن ابي حاتم والخطيب عن سفيان الثوري قال كان
يقال انما سمي المال لانه يميل بالناس وانما سميت الدنيا لانها دنت واخرج
ابن ابي حاتم عن عياض بن عقبة انه مات له ابن يقال له يحيى فلما نزل في قبره
قال رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال وما يمنعني ان احتسبه وكان
امس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحة واخرج ابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طالب قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة
وقد يجمعهما الله لاقوام قوله تعالى والباقيات الصالحات خير الاية اخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والباقيات الصالحات قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو يعلى
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات
قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة
الا بالله واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا وان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر من الباقيات الصالحات واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قيل يا رسول الله امن عدو
قد حضر قال لا بل جنتكم من النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات
الصالحات واخرج الطبراني وابن شاهين وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط
الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك

قف
على ما يقال عند
دخول القرية

قال مر

قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عودا من اعوادها
فتناثر كل ورق عليها فقال والذي نفسي بيده ان قائلا يقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر لينتثر الذنوب عن قائلها كما يتناثر الورق عن
هذه الشجرة قول الله في كتابه هن الباقيات الصالحات واخرج احمد عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من الكلام شيء احب الى الله من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله
الا الله هن اربع فلا تكثر علي لا يضرك بايهن بدات واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان
تكابدوه والعدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات واخرج ابن مردويه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن المقدمات
وهن المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم مرتين او ثلاثا قالوا من عدو حضر قال بل من النار
قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
فانهن يجئن يوم القيامة مقدمات ومجنبات ومعقبات وهن الباقيات
الصالحات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله
والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه من طريق الضحاك
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضبطكم الليل فلم تقوموه
وعجزتم عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم تعطوه وجبنتم عن العدو
فلم تقاتلوه فاكثروا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن
الباقيات الصالحات واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاسلمت وعلمني اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
وعلمني هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال هن
الباقيات الصالحات واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن
عفان انه سئل ما الباقيات الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله
والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج البخاري في تاريخه
وابن جرير عن ابن عمر انه سئل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله
والله اكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر وابن ابي

حاتم وابن مردويه عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال هي ذكر الله لا اله الا الله
والله اكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر
الله وصلى الله على رسول الله والصلاة والصيام والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلة
وجميع اعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لاهلها في الجنة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن ابي وقاص
فسكت سكتة فقال لقد قلت في سكتتي هذه خيرا مما سقى النيل والفرات قيل له
وما قلت قال قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال الكلام الطيب واخرج ابن ابي
شيبة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون
من جلال الله من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش
لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن اولا يحب احدكم ان لا يزال عند
الرحمن شيء يذكر به واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي اوفى قال اتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان ياخذ من القرآن وسأله شيئا
يجزئ من القرآن فقال له قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن موسى بن طلحة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اذا قالهن العبد وضعهن ملك في جناحه
ثم عرج بهن فلا يمر على ملأ من الملائكة الا صلوا عليهن وعلى قائلهن حتى يوضعن
بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله وسبحان الله ابرأ من السوء واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن البصري
قال راى رجل في المنام ان مناديا نادى في السما ايها الناس خذوا سلاح فزعكم
فعمد الناس فاخذوا السلاح حتى ان الرجل ليجيء وما معه عصا فنادى مناد من
السما ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من الارض ما سلاح فزعنا فقال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن
عبد الله بن مسعود قال لأن اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
احب الي من ان اتصدق بعددها دنانير واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن عمرو قال لأن اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي
من ان احمل على عدتها من خيل بارسانها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن ابي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب الله له
ثلاثين حسنة ومحي عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله اكبر كتب الله له بها
عشرين حسنة ومحي عنه بها عشرين سيئة ومن قال لا اله الا الله كتب الله له
بها عشرين حسنة ومحي عنه بها عشرين سيئة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن عباس

عن ابن عباس انه قال في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهبن السيئات
الصلوات الخمس واخرج ابن المنذر وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله والباقيات الصالحات قال كل شيء من طاعة الله فهو من الباقيات الصالحات
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قتادة انه سئل عن الباقيات الصالحات
فقال كل ما اريد به وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند
ربك ثوابا قال خير جزاء من جزاء المشركين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وخير املا قال ان لكل عامل املا يامله وان المؤمن من خير الناس املا قوله تعالى
ويوم نسير الجبال الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وترى
الارض بارزة قال لا خمر فيها ولا غيابة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وترى الارض بارزة قال ليس عليها بناء ولا شجر قوله تعالى وعرضوا على
ربك صفا اخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله ينادي يوم القيامة يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين
واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين احضروا حجتكم ويسروا جوابا فانكم مسؤولون
محاسبون يا ملائكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف انامل اقدامهم للحساب
قوله تعالى ووضع الكتاب الاية اخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج لابن ادم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان
فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة
قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين نزلنا قفرا من الارض ليس
فيه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد عودا فليات به ومن وجد
عظما او شيئا فليات به قال فما كان الا ساعة حتى جعلناه ركاما فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اترون هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق
الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه واخرج ابن مردويه عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياك ومحقرات الذنوب فان لها من
الله طالبا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال الصغيرة التبسم بالاستهزاء بالمؤمنين
والكبيرة القهقهة بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويقولون
يا ويلتنا الاية قال اشتكى القوم كما تسمعون الاحصاء ولم يشتك احد ظلما فاياكم
والمحقرات من الذنوب فانها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه واخرج ابن ابي حاتم عن
سفيان الثوري في الاية قال سئلوا حتى عن التبسم فقيل فيم تبسمت يوم كذا
وكذا قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان من
الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم وكان يسوس ما بين السماء والارض

فعصى فسخط الله عليه فمسخه الله شيطانا رجيما **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان خازن الجنان فسمي بالجنان **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال احدهما كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس لمن اشراف الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا وكان له مجمع البحرين بحر الروم وبحر فارس احدهما قبل المشرق والاخر قبل المغرب وسلطان الارض وكان مما سولت له نفسه مع قضاء الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على اهل السماء فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلم احد الا الله فلما كان عند السجود حين امره ان يسجد لادم استخرج الله كبره عند السجود فلعنه الى يوم القيامة وقد كان من الجن قال ابن عباس انما سمي بالجنان لانه كان خازنا عليها **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول لو لم يكن من الملائكة لم يومر بالسجود وكان على خزانة السماء الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ في العظمة عن الحسن قال ما كان ابليس من الملائكة طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان ادم اصل الانس **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال قاتل الله اقواما زعموا ان ابليس كان من الملائكة والله يقول كان من الجن **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال من خزنة الجنان **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن الانباري في كتاب الاضداد من وجه اخر عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال هم حي من الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي اهل الجنة حتى تقوم الساعة **واخرج** البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال من الجنانين الذين يعملون في الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن شهاب في قوله الا ابليس كان من الجن قال ابليس ابو الجن كما ادم ابو الانس وادم من الانس وهو ابوهم وابليس من الجن وهو ابوهم وقد تبين للناس ذلك حين قال الله افتتخذونه وذريته اولياء من دوني **واخرج** ابن جرير عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجن فسبي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد معها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله الا ابليس كان من الجن قال اجن عن طاعة الله **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة منها **واخرج** ابو الشيخ عن نوف قال كان ابليس رئيس سماء الدنيا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن

مجاهد في

قف
على اولاد ابليس

مجاهد في قوله ففسق عن امر ربه قال في السجود لادم **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذاك لعرس ما سمعت به **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افتتخذونه وذريته قال ولد ابليس خمسة ثبر والاعور وزلنبور ومسوط وداسم فمسوط صاحب الصخب والاعور وداسم لا ادري ما يعملان والثبر صاحب المصائب وزلنبور الذي يفرق بين الناس ويبصر الرجل عيوب اهله **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن مجاهد في قوله افتتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات زلنبور وداسم وثبر ومسوط والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا واما ثبر فصاحب المصائب واما مسوط فصاحب اخبار الكذب يلقيها على افواه الناس ولا يجدون لها اصلا واما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم دخل معه واذا اكل ولم يسم اكل معه ويريه من متاع البيت ما لا يحصي موضعه واما زلنبور فصاحب الاسواق يضع رايته في كل سوق بين السماء والارض **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله افتتخذونه وذريته قال هم اولاده يتوالدون كما يتوالد بنو ادم وهم اكثر عددا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس بيضات فذريته من ذاك قال وبلغني انه يجتمع على مؤمن واحد اكثر من ربيعة ومضر **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بئس للظالمين بدلا قال بئسما استبدلوا بعبادة ربهم اذ اطاعوا ابليس **قوله تعالى** ما اشهدتهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم قال يقول ما اشهدت الشياطين الذين اتخذتم معي هذا وما كنت متخذ المضلين قال الشياطين عضدا قال ولا اتخذتهم عضدا على شيء عضدوني عليه فاعانوني **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال اعوانا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ما كنت لاولي المضلين **قوله تعالى** وجعلنا بينهم موبقا **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ه وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال مهلكا **واخرج** ابو عبيد وهناد وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال واد في جهنم **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن انس في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قيح ودم **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمرو في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو واد عميق في النار فرق الله به يوم القيامة بين اهل الهدى واهل الضلالة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو البكالي قال الموبق الذي ذكر الله واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين اهل الاسلام

وبين من سواهم من الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله موبقا قال هو نهر في النار يسيل نارا على حافتيه حيات امثال البغال الدهم فاذا ثارت اليهم لتاخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار منها **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب قال في النار اربعة اودية يعذب الله بها اهلها غليظ وموبقا واثام وغي **قوله تعالى** ورأى المجرمون النار الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فظنوا انهم مواقعوها قال علموا **واخرج** احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب الكافر يوم القيامة مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة اربعين سنة **قوله تعالى** وكان الانسان اكثر شيء جدلا **اخرج** البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلا فقال الا تصليان فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيا ثم سمعته يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال الجدل الخصومة خصومة القوم لانبيائهم وردهم عليهم ما جاءوا به وكل شيء في القران من ذكر الجدل فهو من ذلك الوجه فيما يخاصمونهم من دينهم يردون عليهم ما جاءوا به **قوله تعالى** وما منع الناس ان يومنوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ان تاتيهم سنة الاولين قال عقوبة الاولين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا او ياتيهم العذاب قبلا قال قبايل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او ياتيهم العذاب قبلا قال فجاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة انه قرا او ياتيهم العذاب قبلا اي عيانا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله قبلا قال جهارا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله او ياتيهم العذاب قبلا قال ايقابلهم فينظرون اليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونسي ما قدمت يداه اي نسي ما سلف من الذنوب الكثيرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بما كسبوا يقول بما عملوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله بل لهم موعد قال الموعد يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله لن يجدوا من دونه موئلا قال ملجا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لن يجدوا من دونه موئلا قال محرزا وفي قوله وجعلنا لمهلكهم موعدا قال اجلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن العباس بن عزوان اسنده في قوله وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا قال قضى الله العقوبة حين عصي ثم اخرها حتى جا اجلها ثم ارسلها **قوله تعالى** واذ قال موسى لفتاه الايات **اخرج** ابن عساكر من طريق ابن سمعان عن مجاهد قال كان ابن عباس يقول

في هذه الاية

في هذه الاية واذ قال موسى لفتاه لا ابرح يقول لا انفك ولا ازال حتى ابلغ مجمع البحرين يقول ملتقى البحرين او امضي حقبا يقول او امضي سبعين خريفا فلما بلغا مجمع بينهما يقول بين البحرين نسيا حوتهما يقول ذهب منهما فاخطاهما وكان حوتا مليحا معهما يحملانه فوثب من المكتل الى الماء وكان سبيله في البحر سربا فانسى الشيطان فتى موسى ان يذكره وكان فتى موسى يوشع بن نون واتخذ سبيله في البحر عجبا يقول موسى عجب من اثر الحوت ودوراته التي غار فيها قال ذلك ما كنا نبغي يقول موسى فذاك حيث اخبرت اني اجد الخضر حيث يفارقني الحوت فارتدا على اثارهما قصصا يقول اتبع موسى ويوشع اثر الحوت في البحر وهما راجعان على ساحل البحر فوجدا عبدا من عبادنا يقول فوجدا خضرا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فصحب موسى الخضر فكان من شانهما ما قص الله في كتابه **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني اسرائيل قال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين الحياة لا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فرجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر

فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على
ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول
فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم
فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها
لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما
نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في
البحر نقرة فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا
العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ
ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده
فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال
الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سألتك
عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال
مائل فقال الخضر بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم
يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك
بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى
كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير وكان ابن عباس يقرأ
وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان
كافرا وكان ابواه مؤمنين واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق اخر عن سعيد بن جبير
قال انا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك
بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل قال كذب عدو
الله حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام
ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب فادركه رجل فقال اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في الارض احد اعلم منك قال لا فعتب الله عليه
اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اي رب فاين قال بمجمع البحرين قال اي رب
اجعل لي علما اعلم به ذلك قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا
فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال
ما كلفت كثيرا قال فبينا هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى
نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت
حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال موسى لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ثم رجعا فوجدا خضرا

على طنفسة

على طنفسة خضراء على كبد البحر مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت
رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا
موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا
قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك
ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي
وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة
وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الاخر فعرفوه فقالوا
عبد الله الصالح لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق
اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا
فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله ووجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا
فاضجعه ثم ذبحه بالسكين فقال اقتلت نفسا زكية لم تعمل بالحنث قال
ابن عباس قرأها زكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا
يريد ان ينقض فاقامه قال بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال لو شئت لاتخذت
عليه اجرا قال اجرا نأكله وكان وراءهم ملك قرأها ابن عباس وكان امامهم ملك
يزعمون انه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون حيسور ملك يأخذ كل سفينة
غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا
بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار وكان ابواه مؤمنين
وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على
دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول
الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية واخرج عبد بن حميد ومسلم
وابن مردويه من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكنا عنده فقال
القوم ان نوفا الشامي يزعم ان الذي ذهب يطلب العلم ليس بموسى بني اسرائيل
فكان ابن عباس متكئا فاستوى جالسا فقال كذب نوف حدثني ابي بن كعب انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل واستحيا
واخذته ذمامة من صاحبه فقال له ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني لرأى
من صاحبه عجبا قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبيا من الانبياء بدأ بنفسه
فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى اخي عاد ثم قال ان موسى بينا هو
يخطب قومه ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض احد اعلم مني فاوحى الله اليه ان في
الارض من هو اعلم منك وآية ذلك ان تزود حوتا مالحا فاذا فقدته فهو حيث تفقده
فتزود حوتا مالحا فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا المكان الذي امروا به فلما
انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب
فاتخذ سبيله في البحر سربا قال فتاه اذا جاء نبي الله حدثته فانساه الشيطان

فانطلقا فاصابهما ما يصيب المسافر من النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب
المسافر من النصب والكلال حتى جاوزا ما امر به فقال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا قال له فتاه يا نبي الله ارايت اذ اوينا الى الصخرة
فاني نسيت الحوت احدثك وما انسانيه الا الشيطان فاتخذ سبيله في البحر سربا
قال ذلك ما كنا نبغي فرجعا على آثارهما قصصا يقصان الاثر حتى انتهيا الى
الصخرة فاطاف بها فاذا هو برجل مسجى بثوب فسلم فرفع راسه فقال له من انت
قال موسى قال من موسى قال موسى بني اسرايل قال فما لك قال اخبرت ان عندك
علما فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شا الله صابرا
ولا اعصي لك امرا قال كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال قد امرت ان افعله ستجدني
ان شا الله صابرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا
فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة فخرج من كان فيها وتخلف ليخرقها فقال له
موسى تخرقها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي
صبرا قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اتوا على
غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان احسن ولا انظف منه
فاخذه فقتله فنفر موسى عند ذلك وقال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد
جيت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته ذمامة من
صاحبه واستحيا فقال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني
عذرا فانطلقا حتى اتيا اهل قرية لئام وقد اصاب موسى جهد شديد فلم يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له موسى مما نزل بهم من الجهد
لو شيت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبيك فاخذ موسى
بطرف ثوبه فقال حدثني فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر
وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاذا مر عليها فراها منخرقة تركها
ورقعها اهلها بقطعة من خشب فانتفعوا بها واما الغلام فانه كان طبع يوم
طبع كافرا وكان قد القي عليه محبة من ابويه ولو عصياه شيا لارهقهما طغيانا
وكفرا فاراد ربك ان يبدلهما خيرا منه زكاة واقرب رحما فوقع ابوه على امه
فعلقت خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين الى آخر الآية
واخرج من وجه آخر عن سعيد بن جبير قال جلست عند ابن عباس وعنده
نفر من اهل الكتاب فقال بعضهم ان نوفا يزعم عن كعب ان موسى النبي الذي طلب
العلم انما هو موسى بن ميشا فقال ابن عباس كذب نوف حدثني ابي بن كعب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بني اسرايل سال ربه فقال اي رب
ان كان في عبادك احد هو اعلم مني فدلني فقال له نعم في عبادي من هو اعلم منك
ثم نعت له مكانه فاذن له في لقيه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه حوت مليح
قد قيل له اذا حيي هذا الحوت في مكان فصاحبك هنالك وقد ادركت حاجتك

فخرج موسى

فخرج موسى ومعه فتاه ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار حتى جهده السير وانتهى الى
الصخرة والى ذلك الما ما الحياة من شرب منه خلد ولا يقاربه شي ميت الا حيي فلما
نزلا ومس الحوت الما حيي فاتخذ سبيله في البحر سربا فانطلقا فلما جاوزا قال موسى لفتاه
آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال الفتى وذكر ارايت اذ اوينا الى الصخرة
فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا
قال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حتى انتهيا اليها فاذا رجل ملتف في
كسا له فسلم موسى فرد عليه ثم قال له ما جا بك ان كان لك في قومك لشغل قال له موسى
جيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكان رجلا يعلم علم الغيب
قد علم ذلك فقال موسى بلى قال وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي انما تعرف ظاهر
ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بما اعلم قال ستجدني ان شا الله صابرا ولا اعصي
لك امرا وان رايت ما يخالفني قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه
ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر يتعرضان الناس يلتمسان من يحملهما حتى مرت
بهما سفينة جديدة وثيقة لم يمر بهما من السفن شي احسن منها ولا اجمل ولا اوثق
منها فسالا اهلها ان يحملوهما فلما اطمانا فيها ولججت بهما مع اهلها اخرج منقارا
له ومطرقة ثم عمد الى ناحية منها فضرب فيها بالمنقار حتى خرقها ثم اخذ لوحا فطبقه
عليها ثم جلس عليها يرقعها قال له موسى وراى امرا فظع به اخرقتها لتغرق
اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تواخذني
بما نسيت اي بما تركت من عهدك ولا ترهقني من امري عسرا ثم خرجا من السفينة
فانطلقا حتى اتيا اهل قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان
غلام اظرف منه ولا اوضا منه فاخذه بيده واخذ حجرا فضرب به راسه
حتى دمغه فقتله فراى موسى امرا فظيعا لا صبر عليه صبي صغير قتله لا ذنب
له قال اقتلت نفسا زكية اي صغيرة بغير نفس لقد جيت شيا نكرا قال
الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا اي قد عذرت في شاني فانطلقا حتى اتيا اهل قرية
استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه
ثم قعد يبنيه فضجر موسى مما يراه يصنع من التكليف وما ليس عليه صبر فقال
لو شيت لتخذت عليه اجرا اي قد استطعمناهم فلم يطعمونا وضفناهم فلم يضيفونا
ثم قعدت تعمل في غير صنيعة ولو شيت لاعطيت عليه اجرا في عملك قال هذا فراق
بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة فكانت
لمساكين يعملون في البحر صالحة غصبا في قراة ابي بن كعب كل سفينة صالحة وانما
عيبها لطرده عنها فسلمت منه حين راى العيب الذي صنعت بها واما الغلام
فكان ابواه مومنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما

خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان
تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما
رحمة من ربك وما فعلته عن امري اي ما فعلته عن نفسي ذلك تاويل ما لم تستطع
عليه صبرا فكان ابن عباس يقول ما كان الكنز الا علما واخرج ابن عساكر
من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام موسى خطيبا لبني اسرائيل
فابلغ في الخطبة وعرض في نفسه ان احدا لم يوت من العلم ما اوتي وعلم الله الذي
حدث نفسه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادي من قد اتيته من العلم ما لم
اوتك قال فادللني عليه حتى اتعلم منه قال يدلك عليه بعض زادك فقال لفتاه
يوشع لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فكان فيما تزوداه حوتا مملحا وكانا
يصيبان منه عند العشاء والغداء فلما انتهيا الى الصخرة على ساحل البحر وضع فتاه
المكتل على ساحل البحر فاصاب الحوت ندى الماء فتحرك في المكتل فتقلب المكتل وانسرب
في البحر فلما جاوزا حضر الغداء فقال اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
ذكر الفتى قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فذكر موسى ما كان عهد اليه انه
يدلك عليه بعض زادك قال ذلك ما كنا نبغي اي هذه حاجتنا فارتدا على اثارهما
قصصا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل فابصر
موسى اثر الحوت فاخذا اثر الحوت يمشيان على الماء حتى انتهيا الى جزيرة من جزائر البحر
فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال موسى هل
اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فاقر له بالعلم قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان
اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا يقول حتى اكون انا احدث ذلك
لك فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها الى قوله
فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما على ساحل البحر في غلمان يلعبون فعمد الى اجودهم واصبحهم
فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك
لن تستطيع معي صبرا قال ابن عباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحيى نبي
الله موسى عند ذلك فقال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني
عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها الى قوله سانبئك بتاويل
ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها
وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا قال وفي قراءة ابي بن كعب ياخذ كل سفينة صالحة
غصبا فاردت ان اعيبها حتى لا ياخذها الملك فاذا جاوزوا الملك رقعوها فانتفعوا بها
وبقيت لهم واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا ان يرهقهما الى قوله واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى قوله ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال فجاء
طاير هذه الحمرة فنبلغ فجعل يغمس منقاره في البحر فقال له موسى ما يقول هذا الطاير

قال لا ادري

قال لا ادري قال هذا يقول لهما علمكما الذي تعلمان في علم الله الا كما انتقص به منقاره من
جميع ما في هذا البحر واخرج الروياني وابن عساكر من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال بينما موسى عليه السلام يذكر بني اسرائيل اذ حدث نفسه انه ليس احد من
الناس اعلم منه فاوحى الله اليه اني قد علمت ما حدثت به نفسك فان من عبادي رجلا اعلم
منك يكون على ساحل البحر فاته فتعلم منه واعلم ان الدال لك على مكانه زادك الذي تزوده فانه
اين ما فقدته فهنالك مكانه ثم خرج موسى وفتاه حملا حوتا مالحا في مكتل وخرجا
يمشيان لا يجدان لغوبا ولا عنتا حتى انتهيا الى العين التي كان يشرب منها الخضر
فمضى موسى وجلس فتاه فشرب منها فوثب الحوت من المكتل حتى وقع في الطين ثم
جرى فيه حتى وقع في البحر فذلك قوله تعالى فاتخذ سبيله في البحر سربا فانطلق حتى
لحقه موسى فلما لحقه اداركه العيا فجلس وقال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال ففقد الحوت فقال اني نسيت الحوت الاية يعني فتى موسى اتخذ سبيل
الحوت في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغي الى قصصا فانتهيا الى الصخرة فطاف بها موسى
ثم يوشيا ثم صعد فاذا على ظهرها رجل متلفف بكسائه نايم فسلم عليه موسى فرفع
راسه فقال انى السلام بهذا المكان من انت قال موسى بني اسرائيل قال فما كان لك في
قومك شغل عني قال اني امرت بك قال فقال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني
ان شاء الله صابرا الاية قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا
فخرجا يمشيان حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبوا في سفينة يريدون
ان يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر اخذ الخضر حديدة كانت معه
فخرق بها السفينة قال اخرقتها لتغرق اهلها الاية قال الم اقل الاية قال لا تواخذني
بما نسيت الاية فانطلقا حتى اتيا اهل قرية فوجدا صبيانا يلعبون يريدون القرية فاخذ
الخضر غلاما منهم وهو احسنهم وانظفهم فقتله قال له موسى اقتلت نفسا زكية الاية
قال الم اقل لك الاية قال ان سالتك الاية فانطلقا حتى انتهيا الى قرية لئام وبهما
جهد فاستطعموهم فلم يطعموهم فراى الجدار مائلا فمسحه الخضر بيده فاستوى فقال
لو شئت لتخذت عليه اجرا قال له موسى قد ترى جهدنا وحاجتنا لو سالتهم عليه
اجرا اعطوك فتعشينا به قال هذا فراق بيني وبينك قال فاخذ موسى بثوبه فقال
انشدك الصحبة لما اخبرتني عن تاويل ما رايت قال اما السفينة فكانت لقوم
مساكين يعملون في البحر الاية خرقتها لاعيبها فلم توخذ فاصلحها اهلها فانتفعوا
بها واما الغلام فان الله جبله كافرا وكان ابواه مومنين فلو عاش لارهقهما طغيانا
وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال
لما ظهر موسى وقومه على مصر انزل قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار انزل الله
ان ذكرهم بايام الله فخطب قومه فذكر ما اتاهم الله من الخير والنعم وذكرهم اذ انجاهم
الله من ال فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله في الارض وقال كلم الله

نبيكم تكليما واصطفاني لنفسه وانزل علي محبة منه وآتاكم من كل شيء سألتموه فنبيكم افضل اهل الارض وانتم تقرؤون التوراة فلم يترك نعمة انعمها الله عليهم الا عرفهم اياها فقال له رجل من بني اسرائيل فهل على الارض اعلم منك يا نبي الله قال لا فبعث الله جبريل الى موسى فقال ان الله يقول وما يدريك اين اضع علمي بلى ان على ساحل البحر رجلا اعلم قال ابن عباس هو الخضر فسأل موسى ربه ان يريه اياه فاوحى اليه ان ائت البحر فانك تجد على ساحل البحر حوتا فخذه فادفعه الى فتاك ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الحوت وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب فلما طال سفر موسى ونصب فيه سأل فتاه عن الحوت قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره لك قال الفتى لقد رأيت الحوت حين اتخذ سبيله في البحر سربا فاعجب ذلك موسى فرجع حتى اتى الصخرة فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب في البحر ويتبعه موسى وجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء يتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس شيئا من البحر الا يبس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى انتهى الحوت الى جزيرة من جزائر البحر فلقي الخضر بها فسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام واني يكون هذا السلام بهذه الارض ومن انت قال انا موسى فقال له الخضر أصاحب بني اسرائيل فرحب به وقال ما جاء بك قال جئتك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلق به وقال لا تسألني عن شيء اصنعه حتى ابين لك شأنه فذلك قوله حتى احدث لك منه ذكرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هارون بن عنترة عن ابيه عن ابن عباس قال سأل موسى ربه فقال اي رب اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك اقضى قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك اعلم قال الذي يبتغي علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تهديه الى هدى او ترده عن ردى قال فقد كان حدث موسى نفسه انه ليس احد اعلم منه فلما ان قيل له الذي يبتغي علم الناس الى علمه قال يا رب فهل في الارض احد اعلم مني قال نعم قال فاين هو قيل له عند الصخرة التي عندها العين فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى اليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه فقال له موسى اني اريد ان تصحبني قال انك لن تطيق صحبتي قال بلى قال فان صحبتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فسار به في البحر حتى انتهى الى مجمع البحور وليس في البحر مكان اكثر ماء منه قال وبعث الله الخطاف فجعل يستقي منه بمنقاره فقال لموسى كم ترى هذا الخطاف رزأ من الماء قال ما اقل ما رزأ قال فان علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقى هذا الخطاف من هذا الماء وذكر تمام الحديث في خرق السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه يطلب شيئا من الدنيا وكان قوله في السفينة وفي الغلام لله عز وجل **واخرج** الدارقطني في الافراد وابن عساكر من طريق

مقاتل

مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال الخضر ابن آدم لصلبه ونسئ له في اجله حتى يكذب الدجال **واخرج** البخاري واحمد والترمذي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضرا **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر خضرا لانه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضرا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال انما سمي الخضر لانه اذا صلى اخضر ما حوله **واخرج** ابن عساكر عن ابن اسحاق قال حدثنا اصحابنا ان آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بني ان الله منزل على اهل الارض عذابا فليكن جسدي معكم في المغارة حتى اذا هبطتم فابعثوا بي وادفنوني بارض الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد وارسل الله الطوفان على الارض فغرقت الارض زمانا فجاء نوح حتى نزل بابل واوصى بنيه الثلاثة سام ويافث وحام ان يذهبوا بجسده الى المغار الذي امرهم ان يدفنوه به فقالوا الارض وحشة لا انيس بها ولا نهتدي الطريق ولكن كفوا حتى يأمن الناس ويكثروا فقال لهم نوح ان آدم قد دعا الله ان يطيل عمر الذي يدفنه الى يوم القيامة فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر هو الذي تولى دفنه فانجز الله ما وعده فهو يحيى الى ما شاء الله ان يحيى **واخرج** ابن عساكر عن سعيد بن المسيب ان الخضر امه رومية وابوه فارسي **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما لقي موسى الخضر جاء طير فالقى منقاره في الماء فقال الخضر لموسى تدري ما يقول هذا الطائر قال وما يقول قال يقول ما علمك وعلم موسى في علم الله الا كما اخذ منقاري من الماء **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول الست نبي بني اسرائيل فقد اوتيت من العلم ما تكتفي به وموسى يقول له اني قد امرت باتباعك والخضر يقول انك لن تستطيع معي صبرا فبينا هو يخاطبه اذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم في علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال حتى انتهي **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم هما بحر المشرق والمغرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في قوله مجمع البحرين قال افريقية **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله مجمع البحرين قال طنجة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مجمع البحرين قال الكر والرس حيث يصبان في البحر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او امضي حقبا قال دهرا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او امضي حقبا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما بلغا مجمع بينهما قال

بين البحرين نسيا حوتهما قال اضلاه في البحر فاتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى يعجب من اثر
الحوت ودوراته التي غاب فيها فارتدا على اثارهما قصصا قال اتباع موسى وفتاه اثر
الحوت حيث يشق البحر راجعين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله نسيا حوتهما قال كان مملوحا مشقوق البطن واخرج ابن
المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال اثره يابس في البحر كانه
في حجر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما انجاب ماء منذ كان الناس غيره ثبت مكان الحوت الذي دخل
منه منجابا كالكوة حتى رجع اليه موسى فرأى مسلكه قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا
على اثارهما قصصا اي يقتصان اثارهما حتى انتهيا الى مدخل الحوت واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال احيى الحوت في البطحا بعد
موته حين احياه الله ثم اتخذ منها سربا حتى وصل الى البحر والسرب طريق حتى وصل
الى الماء وهي بطحا يابسة في البر بعد ما اكل منه دهرا طويلا وهو زاده ثم احياه الله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان موسى عليه السلام شق الحوت
وملحه وتغدى منه وتعشى فلما كان من الغد قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال في قراءة ابي وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال الى الحوت على عين في البحر يقال لها
عين الحياة فلما اصابته تلك العين رد الله اليه روحه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فارتدا على اثارهما قصصا قال عودهما على بدئهما واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله فوجدا عبدا من عبادنا قال لقيا رجلا عالما يقال له خضر واخرج ابن
عساكر عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شممت ليلة اسري
بي رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنها
وزوجها وكان بدو ذلك ان الخضر كان من اشراف بني اسرائيل وكان ممره براهب
في صومعة فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام واخذ عليه ان لا يعلمه احدا ثم ان اباه
زوجه امراة فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لا يعلمه احدا وكان لا يقرب النسا ثم
زوجه اخرى فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لا يعلمه احدا ثم طلقها فافشت عليه احداهما
وكتمت الاخرى فخرج هاربا حتى اتى جزيرة في البحر فراه رجلان فافشى عليه احدهما
وكتم الاخر فقيل له ومن راه معك قال فلان وكان في دينهم ان من كذب قتل فسئل
فكتم فقتل الذي افشى عليه ثم تزوج الكاتم عليه المراة الكاتمة فبينما هي تمشط
ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت الجارية
اباها فارسل الى المراة وابنها وزوجها فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال اني
قاتلكم قالوا احسانا منك ان انت قتلتنا ان تجعلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم
في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شممت رائحة اطيب منها وقد
دخلت الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال انما سمي الخضر لانه كان اذا جلس

مكانا اخضر ما حوله وكانت ثيابه خضرا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال انما سمي الخضر
لانه كان اذا قام مكانا نبت العشب تحت رجليه حتى يغطي قدميه واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله اتيناه رحمة من عندنا قال اعطيناه الهدى والنبوة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ركبا في السفينة قال انما كانت معبرا في ما
الكر فرسخ في فرسخ واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا ليغرق اهلها بالياء واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله لقد جئت شيئا امرا يقول نكرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله شيئا امرا قال منكرا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله شيئا امرا قال عجبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر في قوله
شيئا امرا قال عظيما واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب في قوله لا تؤاخذني بما نسيت
قال لم ينس ولكنها من معاريض الكلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تؤاخذني
بما نسيت قال هذا من معاريض الكلام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية
من طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب قال كان الخضر عبدا لا تراه الاعين
الا من اراد الله ان يريه اياه فلم يره من القوم الا موسى ولو راه القوم لحالوا بينه وبين
خرق السفينة وبين قتل الغلام قال حماد وكانوا يرون ان موت النجاة من ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله لقيا غلاما قال كان غلاما
ابن عشرين سنة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال لما قتل الخضر الغلام
ذعر موسى ذعرة منكرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نفسا زاكية
قال تائبة واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرا
اقتلت نفسا زاكية قال سعيد زكية مسلمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله نفسا زكية قال لم تبلغ الخطايا واخرج
ابن ابي حاتم عن عطية انه كان يقرا زاكية ويقول تائبة واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن الحسن في قوله نفسا زاكية قال تائبة يعني صبيا لم يبلغ واخرج عبد
الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله شيئا نكرا قال النكر
انكر من العجب واخرج احمد عن عطا قال كتب نجدة الحروري الى ابن عباس يساله
عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المومن فاقتلهم
واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الى ابن عباس يساله عن
قتل الولدان ويقول في كتابه ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد قال يزيد
انا كتبت كتاب ابن عباس بيدي الى نجدة انك كتبت تسال عن قتل الولدان وتقول
في كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الولدان ما علم
ذلك العالم من ذلك الوليد قتلته ولكنك لا تعلم قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتلهم فاعتزلهم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابن ابي مليكة قال سئل ابن
عباس عن الولدان اي الجنة هم قال حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر واخرج

مسلم وابو داود والترمذي وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن مردويه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو ادرك لارهق ابويه طغيانا وكفرا **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس قال الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا **واخرج** ابو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا **واخرج** ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان سالتك عن شيء بعدها مهموز تبعه **واخرج** ابو داود والترمذي وعبد الله بن احمد والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا من لدني عذرا مثقلة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله اتيا اهل قرية قال كانت القرية تسمى باجروان وكان اهلها لياما **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال اتيا الابلة وهي ابعد ارض الله من السما **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابن عباس في قوله اتيا اهل قرية قال هي ابرقة قال وحدثني رجل انها انطاكية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ايوب بن موسى قال بلغني ان المسئلة للمحتاج حسنة الا ترى ان موسى وصاحبه استطعما اهلها **واخرج** النسائي وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فابوا ان يضيفوهما مشددة **واخرج** الديلمي عن ابي بن كعب رفعه في قوله فابوا ان يضيفوهما قال كانوا اهل قرية لياما **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يريد ان ينقض قال يسقط **واخرج** ابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرا فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فاقامه قال رفع الجدار بيده فاستقام **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف عبد الله لو شئت لتخذت عليه اجرا **واخرج** البغوي في معجمه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا لو شئت لتخذت عليه اجرا مخففة **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق محمد بن كعب القرظي قال قال عمر بن الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة يرحم الله موسى وددنا انه لو صبر حتى يقص علينا من حديثهما **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى فبدا بنفسه لو كان صبر لقص علينا من خبره ولكن قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاردت ان اعيبها قال اخرقها **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا

وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا **واخرج** ابن الانباري عن ابي بن كعب انه قرا ياخذ كل سفينة صالحة غصبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت تقرا في الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا قال وكان لا ياخذ الا خيار السفن **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابي الزاهرية قال كتب عثمان وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الغلام الذي قتل الخضر جيسور **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف ابي واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فخشينا قال فاشفقنا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف عبد الله فخاف ربك ان يرهقهما طغيانا وكفرا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا قال خشينا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مطر في الاية قال لو بقي كان فيه بوارهما واستيصالهما **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن قتادة قال قال مطرف بن الشخير انا لنعلم انهما قد فرحا به يوم ولد وحزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلاكهما فرضي رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من قضائه لنفسه وما قضى الله لك فيما تكره خير مما قضى لك فيما تحب **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله خيرا منه زكاة قال اسلاما **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال هما به ارحم منهما بالغلام وفي لفظ قال ابر الوالدين فابدلا جارية ولدت نبيا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال مودة فابدلا جارية ولدت نبيا **واخرج** ابن المنذر من طريق بسطام بن جميل عن يوسف بن عمرو في الاية قال ابدلهما مكان الغلام جارية ولدت نبيين **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكان تحته كنز لهما قال كان الكنز لمن قبلنا وحرم علينا وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا واحلت لنا فلا يعجبن الرجل فيقول ما شان الكنز حل لمن قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من امره ما يشاء ويحرم ما يشاء وهي السنن والفرائض تحل لامة وتحرم على اخرى **واخرج** البخاري في تاريخه والترمذي والبزار وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لهما قال احلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنايم واحلت لنا الغنايم وحرمت علينا الكنوز **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار عن ابي ذر رفعه قال ان الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مصمت عجبت لمن ايقن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك

وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الشيرازي في الالقاب
من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال كان اللوح الذي ذكر الله تعالي في كتابه
وكان تحته كنز لهما حجارة منقور فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعلم ان القدر
حق كيف يحزن وعجبا لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبا لمن يرى الدنيا وغرورها
وتقلبها باهلها كيف يطمين اليها لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الخرايطي
في ذم الحرص وابن عساكر من طريق ابي حازم عن ابن عباس في قوله تعالي وكان تحته
كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعرف
الموت كيف يفرح وعجبا لمن يعرف النار كيف يضحك وعجبا لمن يعرف الدنيا
وتحولها باهلها كيف يطمين اليها وعجبا لمن يومن بالقضا والقدر كيف ينصب
في طلبه الرزق وعجبا لمن يومن بالحساب كيف يعمل الخطايا لا اله الا الله محمد رسول
الله واخرج ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان
تحته كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا
رسول الله عجبت لمن يومن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يومن بالموت كيف يفرح
عجبت لمن تفكر في تقلب الليل والنهار ويامن فجاعتها حالا فحالا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال علم واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال ما كان ذهبا ولا فضة كان صحفا علما
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي ابن ابي طالب في قول الله عز وجل وكان
تحته كنز لهما قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
عجبا لمن تذكر ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن تذكر ان النار حق كيف يضحك
وعجبا لمن تذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها حالا
بعد حال كيف يطمين اليها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وكان ابوهما
صالحا قال كان يودي الامانات والودايع الي اهلها واخرج ابن المبارك وسعيد
ابن منصور واحمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله وكان ابوهما صالحا قال حفظا بصلاح ابيهما وما ذكر عنهما صلاحا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه
في دويرته والدويرات حوله فما يزالون في ستر من الله وعافية واخرج ابن
مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصلح بصلاح الرجل
الصالح ولده وولد ولده واهل دويرات حوله فما يزالون في حفظ الله ما دام فيهم
واخرجه ابن المبارك وابن ابي شيبة عن محمد بن المنكدر موقوفا واخرج احمد
في الزهد عن كعب قال ان الله يخلف العبد المومن في ولده ثمانين عاما واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم عن خيثمة قال قال عيسى بن مريم
عليه السلام طوبى لذرية المومن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من بعده وتلى
خيثمة وكان ابوهما صالحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ان الله

ليحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس واخرج ابن ابي حاتم من طريق شيبة عن
سليمان بن سليم ابي سلمة قال مكتوب في التوراة ان الله ليحفظ القرن الي القرن
الي سبعة قرون وان الله يهلك القرن الي القرن الي سبعة قرون واخرج احمد
في الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالي قال في بعض ما يقول لبني اسرايل اني
اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي ناهية واذا عصيت غضبت
واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد واخرج احمد عن وهب قال يقول
الله اتقوا غضبي فان غضبي يدرك الي ثلاثة اباء واحبوا رضاي فان رضاي
يدرك في الامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن امري قال
كان عبدا مامورا مضى لامر الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال قال موسى
لفتاه يوشع بن نون لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين فاصطادا حوتا فاتخذاه زادا
واستقاما حتى انتهيا الي الصخرة التي اياها اراد هاجت ريح فاشتبه عليه المكان
ونسيا على الحوت ثم ذهبا فسارا حتى اشتهيا الطعام فقال لفتاه اتنا غدانا لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السير قال الفتى لموسى ارايت اذ اوينا
الي الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال فسمعنا
عن ابن عباس انه حدث عن رجال علما اهل الكتاب بان موسى دعا ربه فساله ومعه ما
عذب في سقا فصب من ذلك الما في البحر وانصب على اثره فصار حجرا ابيض اجوف
فاخذ فيه حتى انتهى الي الصخرة التي اراد فصعدها وهو متشوف هل يرى ذلك
الرجل حتى كاد يسيء الظن ثم راه فقال السلام عليك يا خضر فقال وعليك السلام
يا موسى قال من حدثك اني انا موسى قال حدثني الذي حدثك اني انا خضر قال اني
اريد ان اصحبك على ان تعلمني مما علمت رشدا واراد ان تقدم اليه فيقصه فقال انك لن
تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان احدهم لو راي شيا لم يكن
راه قط ولم يكن شهده ما كان يصبر حتى يسال ما هذا فلما ابى عليه موسى الا ان
يصحبه قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا ان عجلت
علي في ثلاث فذلك حين افارقك ثم قيام ينظرون اذ مرت سفينة ذاهبة
الي ايلة فناداهم خضر يا اصحاب السفينة هلم الينا فاحملونا في سفينتكم وان اصحاب
السفينة قالوا لصاحبهم انا نرى رجالا في مكان مخوف انما يكون هنا اللصوص فلا تحملهم
فقال صاحب السفينة اني ارى رجالا على وجوههم النور لاحملنهم فقال الخضر بكم حملت
هولا كل رجل حملته في سفينتك فلك بكل رجل منا الضعف فحملهم فساروا حتى اذا اشرفوا
على الارض وقد امر صاحب القرية ان ابصروا كل سفينة صالحة ليس بها عيب فاتوني
بها وان الخضر امر ان يجعل فيها عيبا لكي لا يسخروها فخرقها فنبع فيها الماء وان موسى
امتلا غضبا فقال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا وان موسى شد عليه
ثيابه واراد ان يقذف الخضر في البحر فقال اردت هلاكهم فستعلم انك اول هالك
فجعل موسى كلما ازداد غضبا استقر البحر وكلما سكن كان البحر كالدهن وان يوشع

ابن نون قال لموسى الا تذكر العهد والميثاق الذي جعلت على نفسك وان الخضر اقبل عليه قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا وان موسى ادركه عند ذلك الحلم فقال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فلما انتهوا الى القرية قال خضر ما خلصوا اليك حتى خشوا الغرق وان الخضر اقبل على صاحب السفينة فقال انما اردت الذي هو خير لك فحمدوا رايه في اخر الحديث واصلحها الله كما كانت ثم انهم خرجوا حتى انتهوا الى غلام شاب عمد الى الخضر ان اقتل فقتل قال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس الى قوله قال لو شئت لتخذت عليه اجرا وان خضر اقبل عليه فقال قد وفيت لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فكان لا يغضب احد الا دعا عليه وعلى ابويه فطهر الله ابويه ان يدعو عليهما احد وابدلهما مكان الغلام اخر خيرا منه وابر بوالديه واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فسمعنا ان ذلك الكنز كان علما فورثا ذلك العلم واخرج ابن جرير من طريق الحسن بن عمارة عن ابيه قال قيل لابن عباس لم نسمع لفتى موسى بذكر من حديث فتاه وقد كان معه فقال ابن عباس فيما يذكر من حديث الفتى قال شرب الفتى من الماء فخلد فاخذه العالم فطابق به سفينة ثم ارسله في البحر فانها لتموج به الى يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن متروك وابوه غير معروف واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الخضر قال لموسى لما اراد ان يفارقه يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وبلغني ان موسى قال للخضر ادع لي فقال الخضر يسر الله عليك طاعته واخرج احمد في الزهد عن وهب قال قال الخضر لموسى حين لقيه يا موسى انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب والزم بيتك وابك على خطيئتك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي عبد الله الطنه الملطي قال لما اراد موسى ان يفارق الخضر قال له موسى اوصني قال كن نفاعا ولا تكن ضرارا كن بشاشا ولا تكن غضبانا ارجع عن اللجاجة ولا تمش من غير حاجة ولا تعير امرا بخطيئته وابك على خطيئتك يا ابن عمران واخرج ابن عساكر عن وهب ان الخضر قال لموسى يا موسى ان الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم بها واخرج العقيلي عن كعب قال الخضر على منبر بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد امرت دواب البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية واخرج ابن شاهين عن خصيف قال اربعة من الانبياء احياء اثنان في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض الخضر والياس فاما الخضر فانه في البحر واما صاحبه فانه في البر واخرج الخطيب وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال بينا انا اطوف بالبيت اذا انا برجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله اعد الكلام قال وسمعته قلت نعم قال والذي نفس الخضر

بيده وكان الخضر هو لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار قال ان الخضر بن عاميل ركب في نفر من اصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال يا اصحابي دلوني فدلوه في البحر اياما وليالي ثم صعد فقالوا له يا خضر ما رايت فلقد اكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر فقال استقبلني ملك من الملائكة فقال لي ايها الادمي الخطاء الى اين ومن اين فقلت اردت ان انظر عمق هذا البحر فقال لي كيف وقد اهوى رجل من زمان داود عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثلاثمائة سنة واخرج ابن ابي حاتم عن بقية قال حدثني ابو سعيد قال سمعت ان اخر كلمة اوصى بها الخضر موسى حين فارقه اياك ان تعير مسيئا باساءته فتبتلى واخرج الطبراني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني اسرائيل ابصره رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر امنت بالله ما شاء الله من امر يكون ما عندي شيء اعطيكه فقال المسكين اسالك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السيما في وجهك ووجدت البركة عندك فقال الخضر امنت بالله ما عندي شيء اعطيكه الا ان تاخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق اقول لقد سالتني بامر عظيم اما اني لا اخيبك بوجه ربي بعني فقدمه الى السوق فباعه باربعمائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال له انك انما ابتعتني التماس خير عندي فاوصني بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال فقم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة فقال احسنت واجملت واطقت ما لم ارك تطيقه ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاخلفني في اهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى اقدم عليك فمر الرجل لسفره فرجع وقد شيد بناه فقال اسالك بوجه الله ما سببك وما امرك قال سالتني بوجه الله ووجه الله اوقعني في العبودية انا الخضر الذي سمعت به سالني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء اعطيه فسالني بوجه الله فامكنته من رقبتي فباعني فاخبرك انه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلده ولا لحم له ولا عظم يتقعقع فقال الرجل امنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم اعلم فقال لا باس احسنت واتقنت فقال الرجل بابي انت وامي يا نبي الله احكم في اهلي ومالي بما اراك الله او اخيرك فاخلي سبيلك فقال احب ان تخلي سبيلي فاعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي اوثقني في العبودية ثم نجاني منها واخرج البيهقي في الشعب عن الحجاج بن فرافصة ان رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان احدهما يكثر الحلف فبينما هو كذلك اذ مر عليهما رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف منهما يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد

في رد فكان حلفت ولا ينقص من رزقك ان تحلف قال امض لما يعنيك قال ان ذا مما يعنيني قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله فلما اراد ان ينصرف عنها قال ان من اية الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر الحقه فاستكتبه هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات يرحمك الله فقال الرجل ما يقدر الله من امر يكن فاعادهن عليه حتى حفظهن ثم مشى حتى وضع احدى رجليه في المسجد فما ادري الارض التقمته ام السما اقتلعته قال كانوا يرونه الخضر والياس عليهما السلام واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده بسند واه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وماجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل واخرج ابن عساكر عن ابن ابي رواد قال الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل واخرج العقيلي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب قوله تعالى ويسالونك عن ذي القرنين الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انك انما تذكر ابراهيم وموسى وعيسى والنبيين انك سمعت ذكرهم منا فاخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة الا في مكان واحد قال ومن هو قالوا ذو القرنين قال ما بلغني عنه شيء فخرجوا فرحين قد غلبوا في انفسهم فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل بهؤلاء الايات ويسالونك عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه ذكرا واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال دخل بعض اهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه فقالوا يا ابا القاسم كيف تقول في رجل كان يسيح في الارض قال لا علم لي به فبيناهم على ذلك اذ سمعوا نقيضا في السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ثم سري عنه فتلا ويسالونك عن ذي القرنين الاية فلما ذكر السبب قالوا اتاك خبره يا ابا القاسم حسبك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري اتبع كان لعينا ام لا وما ادري اذو القرنين كان نبيا ام لا وما ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا واخرج ابن مردويه عن سالم بن ابي الجعد قال سئل علي عن ذي القرنين انبي هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبد ناصح الله فنصحه واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن ابي

قف
على ما يدفع الحرق
والسرق والغرق
والحية والعقرب
والسلطان
والشيطان

عاصم في

عاصم في السنة وابن مردويه من طريق ابي الطفيل ان ابن الكوا سال علي بن ابي طالب عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا احب الله فاحبه ونصح الله فنصحه بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله لجهادهم ثم بعثه الى قومه فضربوه على قرنه الاخر فمات فاحياه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وان فيكم مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن معد واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي عمرو قال ذو القرنين واخرج ابن ابي حاتم عن الاحوص بن حكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك يسيح الارض بالاسباب واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان الكلاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب واخرج ابن عبد الحكم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا ينادي يا ذا القرنين فقال له عمر ها انتم قد سميتم باسماء الانبيا فما بالكم واسماء الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شيء سببا واخرج الشيرازي في الالقاب عن جبير بن نفير ان احبارا من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين ان كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك يسيح الارض بالاسباب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كان نذير واحد بلغ ما بين المشرق والمغرب ذو القرنين بلغ السد وكان نذيرا ولم اسمع بحق انه كان نبيا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الورقاء قال قلت لعلي بن ابي طالب ذو القرنين ما كان قرناه قال لعلك تحسب ان قرنيه ذهب او فضة كان نبيا فبعثه الله الى ناس فدعاهم الى الله تعالى فقام رجل فضرب قرنه الايسر فمات ثم بعثه الله فاحياه ثم بعثه الى ناس فقام رجل فضرب قرنه الايمن فمات فسماه الله ذا القرنين واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر قال انما سمي ذو القرنين ذا القرنين لشجتين شجهما على قرنيه في الله وكان اسود واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه ان ذا القرنين اول من لبس العمامة وذاك انه كان في راسه قرنان كالظلفين يتحركان فلبس العمامة من اجل ذلك وانه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذو القرنين العمامة فقال لكاتبه هذا امر لم يطلع عليه احد غيرك فان سمعته به من احد قتلتك فخرج الكاتب من الحمام فاخذه كهيئة الموت فاتى الصحرا فوضع فمه على الارض ثم نادى الا ان للملك قرنين فانبت الله من كلمته قصبتين فمر بهما راعي فاعجب بهما فقطعهما واتخذهما مزمارا فكان اذا زمر خرج من القصبتين الا ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فارسل ذو القرنين الى الكاتب فقال لتصدقني او لاقتلنك فقص عليه الكاتب القصة فقال ذو القرنين هذا امر اراد الله ان يبديه فوضع العمامة عن راسه واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي

قف
على اول من لبس
العمامه

في الدلائل عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت ذات يوم فاذا انا برجال من اهل الكتاب بالباب معهم مصاحف فقالوا من يستاذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال مالي ولهم يسالوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوا فاتيته بوضوء فتوضا ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال وانا ارى السرور والبشر في وجهه ادخل القوم علي ومن كان من اصحابي فادخله ايضا علي فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شيتم اخبرتكم بما جيتم تسالوني عنه من قبل ان تكلموا وان شيتم فتكلموا قبل ان اقول قالوا بلى فاخبرنا قال جيتم تسالوني عن ذي القرنين ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من شانها بعث الله عز وجل اليه ملكا فعرج به فاستعلى بين السما ثم قال له انظر ما تحتك فقال ارى مدينتي واري مداين معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المداين فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر قال اري مدينتي وحدها ولا ارى غيرها قال له الملك انها تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد ربك ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر فيها فعلم الجاهل وثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شي فبنى السد ثم اجاز ياجوج وماجوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ثم قطعهم فوجد امة قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد امة من الغرانيق يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم افضى الى البحر المدير بالارض فقالوا نشهد ان امره هكذا كما ذكرته وانا نجده هكذا في كتابنا **واخرج** ابن عساكر عن سليمان بن الاشج صاحب كعب الاحبار ان ذا القرنين كان رجلا طوافا صالحا فلما وقف على جبل ادم الذي هبط عليه ونظر الى اثره هاله فقال له الخضر وكان صاحب لوايه الاكبر ما لك ايها الملك قال هذا اثر الادميين اري موضع الكفين والقدمين وهذه الفرجة واري هذه الاشجار حول قايمة يابسة يسيل منها ما احمر ان لها لشانا فقال له الخضر وكان قد اعطي العلوم والفهم ايها الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة قال ذو القرنين بلى قال فهي تخبرك بشان هذا الموضع وكان الخضر يقرا كل كتاب فقال ايها الملك اري كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من ادم ابي البشر اوصيكم ذريتي وبناتي ان تحذروا عدوي وعدوكم ابليس الذي كان يلين كلامه ونجوا امنيته انزلني من الفردوس الى تربة الدنيا فالقيت على موضعي هذا لا يلتفت الي مايتي سنة بخطيئة واحدة حتى رسخت في الارض وهذا اثري وهذه الاشجار دموع عيني فعلي في هذه التربة انزلت التوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا من قبل ان يبادر بكم وقدموا من قبل ان يتقدم بكم فنزل ذو القرنين فمسح موضع جلوس ادم فاذا هو مايتين وماية ميل ثم احصى الاشجار

فاذاهي

فاذا هي تسعماية شجرة كلها من دموع ادم نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وهي تبكي دما احمر فقال ذو القرنين للخضر ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعدها **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي قال كان انف الاسكندر ثلاثة اذرع **واخرج** ابن عبد الحكم عن الحسن قال كان ذو القرنين ملكا وكان رجلا صالحا **واخرج** ابن عبد الحكم وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذو القرنين لانه كان له قرنان صغيران تواريهما العمامة **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه انه سيل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكا قيل فلم سمي ذا القرنين قال اختلف فيه اهل الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في راسه شبه القرنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن بكر بن مضر ان هشام بن عبد الملك سال عن ذي القرنين اكان نبيا فقال لا ولكنه انما اعطي ما اعطي باربع خصال كن فيه كان اذا قدر عفا واذا وعد وفا واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد **واخرج** ابن عبد الحكم عن يونس بن عبيد قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له غديرتان من راسه من شعر يطا فيهما **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي العالية قال انما سمي ذو القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن شهاب قال انما سمي ذا القرنين انه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من ابن عبد الحكم مطلعها **واخرج** عن قتادة قال الاسكندر هو ذو القرنين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابن اسحاق عمن يسوق الاحاديث عن الاعاجم من اهل الكتاب ممن قد اسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين كان رجلا صالحا من اهل مصر اسمه مرزبا بن مرزبة اليوناني من ولد يونن بن يافث بن نوح **واخرج** ابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم فتلقاه **واخرج** الشيرازي في الالقاب عن قتادة قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عقيصتان **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة ان ذا القرنين كان من شواهي الروم فيسوس امورهم فخير بين ذلل السحاب وصعابها فاختار ذللها فكان يركب عليها **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب وابو الشيخ عن وهب بن منبه اليماني وكان له علم الاحاديث الاولى انه كان يقول كان ذو القرنين رجلا من الروم ابن عجوز من عجايزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر وانما سمي ذا القرنين ان صفحتي راسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله له يا ذا القرنين اني باعثك الى امم الارض منهم امتان بينهما طول الارض كلها ومنهم امتان بينهما عرض الارض كلها وامم في وسط الارض منهم الجن والانس وياجوج وماجوج فاما اللتان بينهما طول الارض فامة عند مغرب الشمس يقال لها ناسك واما الاخرى فعند مطلعها يقال لها منسك واما اللتان بينهما عرض الارض فامة في قطر الارض الايمن يقال لها هاويل واما

قف
على هذه الاعجوبه

الاخرى التي في قطر الارض الايسر فامة يقال لها تاويل فلما قال الله له ذلك قال
ذو القرنين يا الهي انت قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره الا انت فاخبرني
عن هذه الامم التي تبعثني اليها باي قوة اكابرهم وباي جمع اكاثرهم وباي حيلة
اكايدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اناطقهم وكيف لي بان افقه لغاتهم وباي
سمع اعي قولهم وباي بصر انفذهم وباي حجة اخاصمهم وباي قلب اعقل عنهم وباي
حكمة ادبر امرهم وباي قسط اعدل بينهم وباي حلم اصابرهم وباي معرفة افصل
بينهم وباي علم اتقن امورهم وباي يد اسطو عليهم وباي رجل اطاهم وباي طاقة
احصيهم وباي جند اقاتلهم وباي رفق استالفهم فانه ليس عندي يا الهي شي
مما ذكرت يقوى لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم الذي لا يكلف
نفسا الا وسعها ولا يحملها الا طاقتها ولا تعنتها ولا يفدحها بل يرافقها ويرحمها فقال
له الله عز وجل اني ساطوقك ما حملتك اشرح لك صدرك فيتسع كل شي واشرح لك
فهمك فتفقه كل شي وابسط لك لسانك فتنطق بكل شي وافتح لك سمعك
فتعي كل شي وامد لك بصرك فتنفذ كل شي وادبر لك امرك فتتقن كل شي واحصي لك
فلا يفوتك شي واحفظ عليك فلا يعزب عليك شي واشد لك ظهرك فلا يهدك شي واشد
لك ظهرك فلا يهدك شي واشد لك ركبك فلا يغلبك شي واشد قلبك فلا يروعك
شي واشد لك عقلك فلا يهولك شي وابسط لك يديك فيسطوان فوق كل شي ه
واشد وطاتك فتهد كل شي والبسك الهيبة فلا يروعك شي واسخر لك النور والظلمة
فاجعلهما جندا من جنودك يهديك النور من امامك وتحوطك الظلمة من ورايك فلما
قيل له ذلك انطلق يؤم الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعا وعددا
لا يحصيه الا الله وقوة وباسا لا يطيقه الا الله والسنة مختلفة وامورا مشتبهة
واهوا مشتتة وقلوبا متفرقة فلما راي ذلك كابرهم بالظلمة فضرب حولهم ثلاثة
عساكر منها فاحاطت بهم من كل جانب وحاشتهم حتى جمعتهم في مكان واحد ثم دخل
عليهم بالنور فدعاهم الي الله وعبادته فمنهم من امن له ومنهم من صد عنه فعمد الي الذين
تولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في افواههم وانفهم واذانهم واجوافهم ودخلت
في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فماجوا فيها
وتحيروا فلما اشفقوا ان يهلكوا فيها عجوا اليه بصوت واحد فكشفها عنهم واخذهم
عنوة فدخلوا في دعوته فجند من اهل المغرب امما عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق
بهم يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وتحرسهم من حولهم والنور امامه يقوده ويدله
وهو يسير في ناحية الارض اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الارض الايمن التي
يقال لها هاويل وسخر الله يده وقلبه ورايه وعقله ونظره وايتماره فلا يخطى
اذا ايتمر واذا عمل عملا اتقنه فانطلق يقود تلك الامم وهي تتبعه فاذا انتهى الى بحر
او مخاضة بنى سفنا من الواح صغار امثال النعال فنظمها في ساعة واحدة ثم حمل
فيها جميع من معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار فتقها

ثم دفع

ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكرثه حمله فلم يزل ذلك دابه حتى انتهى الى هاويل ففعل فيهم
كفعله في ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الارض اليمنى حتى انتهى الى منسك
عند مطلع الشمس فعمل فيها وجند منها جنودا كفعله في الامتين اللتين قبلها ثم كر
مقبلا في ناحية الارض اليسرى وهو يريد تاويل وهي الامة التي بحيال هاويل وهما
متقابلتان بينهما عرض الارض كله فلما بلغها عمل فيها وجند منها كفعله فيما قبلها
فلما فرغ منها عطف منها الى الامم التي في وسط الارض من الجن وسائر الانس وياجوج
وماجوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع ارض الترك نحو المشرق قالت له امة
من الانس صالحة يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله كثيرا
فيهم مشابهة من الانس وهم اشباه البهائم ياكلون العشب ويفترسون الدواب
والوحش كما تفترسها السباع وياكلون حشاش الارض كلها من الحيات والعقارب وكل
ذي روح مما خلق الله في الارض وليس لله خلق ينمي نماءهم في العام الواحد ولا يزداد
كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم فان كانت لهم مدة على ما نرى من نمائهم وزيادتهم فلا
شك انهم سيملئون الارض ويجلون اهلها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليست
تمر بنا سنة منذ جاورناهم الا ونحن نتوقعهم وننتظر ان يطلع علينا اوايلهم
من هذين الجبلين فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه
ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما اعدوا الي الصخور والحديد والنحاس
حتى ارتاد بلادهم واعلم علمهم واقيس ما بين جبليهم ثم انطلق يؤمهم حتى دفع اليهم
وتوسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد ذكرهم وانثاهم مبلغ طول الواحد منهم مثل نصف
الرجل المربوع منا لهم مخاليب في مواضع الاظفار من ايدينا وانياب واضراس كاضراس
السباع وانيابها واحناك كاحناك الابل قوة يسمع له حركة اذا اكل كحركة الجرة من الابل
او كقضم البغل المسن والفرس القوي وهم صلب عليهم من الشعر في اجسادهم ما يواريهم
وما يتقون به من الحر والبرد اذا اصابهم ولكل واحد منهم اذنان عظيمتان احداهما
وبرة ظهرها وبطنها والاخرى زغبة ظهرها وبطنها تسعانه اذا لبسهما يلبس
احداهما ويفترش الاخرى ويتصيف في احداهما ويشتو في الاخرى وليس منهم
ذكر ولا انثى الا وقد عرف اجله الذي يموت فيه ومنقطع عمره وذلك انه لا يموت
ميت من ذكورهم حتى يخرج من صلبه الف ولد ولا تموت الانثى حتى يخرج من رحمها
الف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت وتهيا له وهم يرزقون التنين في زمان
الربيع ويستمطرونه اذا تحينوه كما يستمطر الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة
بواحد فياكلونه عامهم كله الى مثلها من قابل فيغنيهم على كثرتهم ونمائهم فاذا
مطروا اخصبوا وعاشوا وسمنوا وروي اثره عليهم فدرت عليهم الاناث وشبقت
منهم الذكور واذا اخطاهم هزلوا واجدبوا وجفرت الذكور وحالت الاناث ويتبين
اثر ذلك عليهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عوي الذياب ويتسافدون
حيثما التقوا تسافد البهائم ثم لما عاين ذلك منهم ذو القرنين انصرف الى ما بين

الصدفين فقاس ما بينهما وهي في منقطع ارض الترك مما يلي الشمس فوجد بعد ما بينهما
مائة فرسخ فلما انشا في عمله حفر له اساسا حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا
وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرق
من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله
عرقا من نحاس اصفر فصار كانه برد محبر من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد
فلما فرغ منه واحكمه انطلق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينما هو يسير اذ دفع
الى امة صالحة يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة يقسمون بالسوية
ويحكمون بالعدل ويتاسون ويترحمون حالهم واحد وكلمتهم واحدة واخلاقهم مشتبهة
وطريقتهم مستقيمة وقلوبهم موتلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم بابواب بيوتهم
وليس على بيوتهم ابواب وليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنيا
ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستبون
ولا يقتتلون ولا يقحطون ولا يحردون ولا تصيبهم الافات التي تصيب الناس
وهم اطول الناس اعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا فظ ولا غليظ فلما راي
ذلك ذو القرنين من امرهم اعجب منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد
احصيت الارض كلها برها وبحرها وشرقها وغربها ونورها وظلمتها فلم اجد فيها احدا
مثلكم فاخبروني خبركم قالوا نعم فسلنا عما تريد قال اخبروني ما بال قبوركم على ابواب
بيوتكم قالوا عمدا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا تخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال
بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا متهم وليس فينا الا امين موتمن قال فما
بالكم ليس عليكم امرا قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال
فما بالكم ليس فيكم اغنيا قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكابر
قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون
قالوا من قبل انا متواصلون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا
من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا
من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالاحلام قال فما بال كلمتكم واحدة
وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا
قال فاخبروني من اين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا فنزع
الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من
قبل انا نقتسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع
قال فما بالكم جعلتم اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال
فما بالكم لا تقحطون قالوا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحردون قالوا من قبل
انا وطانا انفسنا للبلا منذ كنا واحببناه وحرصنا عليه فعرينا منه قال فما بالكم لا تصيبكم
الافات كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بالانوا والنجوم قال
حدثوني اهكذا وجدتم اباكم يفعلون قالوا نعم وجدنا ابانا يرحمون مساكينهم ويواسون

فقرام

فقرائهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اسا اليهم ويحلمون عمن جهل عليهم ويستغفرون
لمن سبهم ويصلون ارحامهم ويردون اماناتهم ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهودهم
ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن اكفائهم ولا يستنكفون عن اقاربهم فاصلح الله
بذلك امرهم وحفظهم به ما كانوا احيا وكان حقا عليه ان يخلفهم في تركتهم فقال لهم ذو القرنين
لو كنت مقيما لاقمت فيكم ولكني لم اومر بالاقامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملايكة
يقال له زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين يا زرافيل هل
تعلم شيا يزيد في طول العمر ليزداد شكرا وعبادة قال ما لي بذلك من علم ولكن سا سال
لك عن ذلك في السما فعرج زرافيل الى السما فلبث ما شا الله ان يلبث ثم هبط فقال
اني قد سالت عما سالتني عنه فاخبرت ان لله عينا في ظلمة هي اشد بياضا من اللبن
واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يسال الله الموت
فسار ذو القرنين من موضعه الذي كان فيه ثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى مطلع
الشمس ثم عسكر وجمع العلما فقال اني اريد ان اسلك هذه الظلمة فقالوا انا
نعيذك بالله ان تسلك بنا مسلكا لم يسلكه احد من بني ادم قط قبلك قال لا بد ان اسلكها
قالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فانا لا نامن ان ينفتق علينا منها
امر يكون فيه فساد الارض قال لا بد من ان اسلكها قالوا فشانك فسالهم اي الدواب
ابصر قالوا الخيل قال فاي الخيل ابصر قالوا الاناث قال فاي الاناث ابصر قالوا
الابكار فانتقى ستة الاف فرس انثى بكر ثم انتخب من عسكره ستة الاف رجل فدفع
الى كل رجل منهم فرسا وولى الخضر منها على الفي فارس ثم جعله على مقدمته ثم قال سر امامي
فقال له الخضر ايها الملك انك لست تامن هذه الامة الضلال فيتفرق الناس منك فدفع
اليه خرزة حمرا فقال اذا تفرق الناس عنك فارم هذه الخرزة فانها ستضي لك
وتقوم حتى يجتمع اليك اهل الضلال واستخلف على الناس خليفة وامره ان يقيم
في عسكره ثنتي عشرة سنة فان هو رجع الى ذلك والا امر الناس فيتفرقوا في بلدانهم
ثم امر الخضر فسار امامه فكان الخضر اذا اتاه ذو القرنين رحل من منزله ونزل
ذو القرنين في منزل الخضر الذي كان فيه فبينما الخضر يسير في تلك الظلمة اذ تفرق
الناس عنه فطرح الخرزة من يده فاذا هي على شفير العين والعين في وادي فلما له
ما هو لا لبير فنزل الخضر ونزع ثيابه ودخل العين فشرب منها واغتسل ثم خرج
فجمع عليه ثيابه ثم اخذ الخرزة وركب وخالفه ذو القرنين في غير الطريق الذي اخذ فيه
الخضر فسار ووافى تلك الظلمة في مقدار اربعين ليال واياما ولم تكن ظلمة كظلمة الليل
انما كانت ظلمة كهيئة ضباب حتى خرجوا الى ارض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر
ولا نجم يجري فعسكر ثم نزل الناس ثم ركب ذو القرنين وحده فمضى حتى انتهى الى قصر
طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر فاذا هو بعمود عليها في القصر واذا الطاير مزموم
بانفه سلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف او قريب من الخطاف فقال له

الطير من انت قال انا ذو القرنين قال له الطير يا ذا القرنين اما كفاك ما وراك حتى تناولت الظلمة انبئني يا ذا القرنين قال سل قال هل كثر بنيان من الجص والآجر في الناس قال نعم فانتفخ الطير حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل كثرت المعازف في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلثي ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل كثرت شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ انتفاخة سد ما بين الحائطين واجتث ذو القرنين منه فرقا قال له الطير يا ذا القرنين لا تخف انبئني قال سل قال هل ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله قال لا فانضم ثلثا قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة قال لا فانضم ثلثا قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا فانضم الطير حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق الى تلك الدرجة فاصعدها فانك ستلقى من تسأله ويخبرك فسار حتى انتهى الى درجة مدرجة فصعد عليها فاذا هو بسطح ممدود لا يرى طرفاه واذا رجل شاب قائم شاخص ببصره الى السما واضع يده على فيه قد قدم رجلا واخر اخرى فسلم عليه ذو القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من انت قال انا ذو القرنين قال يا ذا القرنين اما كفاك ما وراك حتى قطعت الظلمة ووصلت الي قال ومن انت قال انا صاحب الصور قد قدمت رجلا واخرت اخرى ووضعت الصور على فمي وانا شاخص ببصري انتظر امر ربي ثم تناول حجرا قد معه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل ما اردت فانصرف ذو القرنين حتى اتى عسكره فنزل فجمع اليه العلما فحدثهم بحديث الخضر وحديث الجود والطير وما قال له وما رد عليه وحديث صاحب الصور وانه قد دفع اليه هذا الحجر وقال انه سيخبرني بتاويل ما جئت به فاخبروني عن هذا الحجر ما هو واي شي اراد بهذا فقال ائتوا بميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة الاخرى فرجح به ثم وضع معه حجرا اخر فرجح به ثم وضع عشرة احجار فرجح بها ثم وضع مائة حجر فرجح بها حتى وضع الف حجر فرجح بها فقال ذو القرنين هل عند احد منكم في هذا الحجر من علم قال والخضر قاعد بحياله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا الحجر من علم قال نعم قال فما هو قال الخضر ايها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله ابتلاك بي وابتلاني بك فقال له ذو القرنين ما اراك الا قد ظفرت بالامر الذي جئت اطلبه قال له الخضر قد كان ذلك قال فانبئني فاخذ الميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا واخذ قبضة من ترابه فوضعها مع الحجر ثم رفع الميزان فرجح الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلما سبحان ربنا وضعناه مع الف حجر فشال بها ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فشال به فقال له ذو القرنين اخبرني ما تاويل هذا قال اخبرك انك مكنت من مشرق الارض ومغربها ثم لم يكفك ذلك حتى تناولت الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وانه لا يملا عينك الا التراب

قال صدقت

قال صدقت ورحل ذو القرنين فرجع في الظلمة راجعا فجعلوا يسمعون خشخشة تحت سنابك خيلهم فقالوا ايها الملك ما هذه الخشخشة التي نسمع تحت سنابك خيلنا قال من اخذ منه ندم ومن تركه ندم فاخذت منه طايفة وتركت طايفة فلما برزوا به الى الضوء نظروا فاذا هو الزبرجد فندم الآخذ ان لا يكون ازداد وندم التارك ان لا يكون اخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي ذا القرنين دخل الظلمة وخرج منها زاهدا اما انه لو خرج منها راغبا ما ترك منها حجرا الا اخرجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتى مات ولفظ ابي الشيخ قال ابو جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد في مبداه ما ترك منه شيا حتى يخرجه الى الناس لانه كان راغبا في الدنيا ولكنه ظفر به وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها **واخرج** ابن اسحاق والفريابي وابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن علي بن ابي طالب انه سئل عن ذي القرنين فقال كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله فناصحه فبعث الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى الاسلام فضربوه على قرنه الايمن فمات فامسكه الله ما شا ثم بعثه فارسله الى امة اخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام فضربوه على قرنه الايسر فمات فامسكه الله ما شا ثم بعثه فسخر له السحاب وخيره فيه فاختار صعبه على ذلوله وصعبه الذي لا يمطر وبسط له النور ومد له الاسباب وجعل الليل والنهار عليه سوا فبذلك بلغ مشارق الارض ومغاربها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان ذا القرنين لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف ناداه ملك من الجبل ايها الخاطي ابن الخاطي جئت حيث لم يجي احد قبلك ولا يجي احد بعدك فاجابه ذو القرنين واين انا قال له الملك انت في الارض السابعة فقال ذو القرنين ما ينجيني قال ينجيك اليقين فقال ذو القرنين اللهم ارزقني يقينا فانجاه الله قال له الملك انك ستاتي الى قوم لتبني لهم سدا فاذا انت بنيته وفرغت منه فلا تحدثن نفسك انك بنيته بحول منك او قوة فيسلط الله على بنيانك اضعف خلقه فيهدمه ثم قال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال هذا جبل يقال له قاف وهو اخضر والسما بيضا وانما خضرتها من هذا الجبل وهذا الجبل ام الجبال والجبال كلها من عروقها فاذا اراد الله ان يزلزل قرية حرك منه عرقا ثم ان الملك ناوله عنقودا من عنب وقال له حبة ترويك وحبة تشبعك وكلما اخذت منها حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده فجا البنيان الذي اراد الله فقالوا له يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض الى قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال عكرمة هم منسك وناسك وتاويل وراجيل وقال ابو سعيد هم خمسة وعشرون قبيلة من ورا ياجوج وماجوج **واخرج** الحاكم عن معاوية قال ملك الارض اربعة سليمان وذو القرنين ورجل من اهل حلوان ورجل اخر فقيل له الخضر قال لا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بلقيس صاحبة مارب فان ذا القرنين كان

يلبس ثياب المساكين ثم يدخل المداين فينظر من عورتها قبل ان يقتل اهلها فاخبرت بذلك بلقيس فبعثت رسولا ليصور لها صورته في ملكه حين يقعد وصورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فجاءها رسولها بصورته فجعلت احدى صورتيه تليها والاخرى على باب الاسطوان فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا عرضتهم واحدا واحدا فيخرجون حتى جاء ذو القرنين في ثياب المساكين فدخل مدينتها ثم جلس مع المساكين الى طعامها فقربت اليهم الطعام فلما فرغوا اخرجتهم واحدا واحدا وهي تنظر الى صورته في ثياب المساكين حتى مر ذو القرنين فنظرت الى صورته فقالت اجلسوا هذا واخرجوا من بقي من المساكين فقال لها لم اجلستيني وانما انا مسكين قالت لا انت ذو القرنين هذه صورتك في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تكتب لي امانا بملكي او اضرب عنقك فلما راى ذلك كتب لها امانا فلم ينج منه احد غيرها **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ملك ذو القرنين ثنتي عشرة سنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبيد الله بن ابي جعفر قال كان ذو القرنين في بعض مسيره فمر بقوم قبورهم على ابواب بيوتهم واذا ثيابهم لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امراة فتوسم رجلا منهم فقال له لقد رايت شيئا ما رايته في شيء من مسيري قال وما هو قال فوصف له ما راى منهم قالوا اما هذه القبور على ابوابنا فانا جعلناها موعظة لقلوبنا تخطر على قلب احدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور فيرجع الى نفسه فيقول الى هذا المصير واليها صار من كان قبلي واما هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل منا يلبس ثيابا احسن من صاحبه الا راى له به فضلا على جليسه واما قولك رجال كلهم ليس معكم نساء فلعمري لقد خلقنا من ذكر وانثى ولكن هذا القلب لا يشغل بشيء الا اشتغل به فجعلنا نساءنا وذريتنا في قرية قريبة فاذا اراد الرجل من اهله ما يريد الرجل اتاها فكان معها الليلة والليلتين ثم يرجع الى ما ههنا الا انا خلونا ههنا للعبادة فقال ما كنت لاعظكم بشيء افضل مما وعظتم به انفسكم سلني ما شئت قال من انت قال انا ذو القرنين قال ما اسالك وانت لا تملك لي شيئا قال وكيف وقد اتاني الله من كل شيء سببا قال لا تقدر على ان تاتيني بما لم يقدر لي ولا تصرف عني ما قدر لي **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس فقال اما محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموائد لاهل القبور ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يبل الصخرة حتى تبتل او يطبخ الحديد يلتمس ادمه ونقل الحجارة من رؤوس الجبال ايسر من محادثتك من لا يعقل **قوله تعالى** انا مكنا له في الارض الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتيناه من كل شيء سببا قال علما **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتبع سببا قال المنزل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واتيناه من كل شيء سببا قال علما من ذلك تعليم الالسنة كان لا يغزو قوما الا

كلمهم بلسانهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن هلال ان معاوية بن ابي سفيان قال لكعب الاحبار انت تقول ان ذا القرنين كان يربط خيله بالثريا قال له كعب ان كنت قلت ذاك فان الله قال واتيناه من كل شيء سببا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتيناه من كل شيء سببا قال منازل الارض واعلامها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاتبع سببا قال منزلا وطريقا ما بين المشرق الى المغرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاتبع سببا قال هذه الان الطريق كما قال فرعون لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات طريق السموات قال والشيء يكون اسمه واحدا وهو متفرق في المعنى وقرا تقطعت بهم الاسباب قال الاسباب الاعمال **قوله تعالى** حتى اذا بلغ مغرب الشمس الاية **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمان بن ابي حاضر ان ابن عباس ذكر له ان معاوية بن ابي سفيان قرا الاية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية قال ابن عباس فقلت لمعاوية ما نقروها الا حمئة فسال معاوية عبد الله بن عمرو كيف تقروها فقال عبد الله كما قراتها قال ابن عباس فقلت لمعاوية في بيتي نزل القران فارسل الى كعب فقال له اين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب سل اهل العربية فانهم اعلم بها واما انا فاني اجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين واشار بيده الى المغرب قال ابن ابي حاضر لو اني عندكما ايدتك بكلام تزداد به بصيرة في حمئة قال ابن عباس وما هو قلت فيما ناثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه بالعلم واتباعه اياه

قد كان ذو القرنين عمرو مسلما • ملكا تدين له الملوك وتحشد
فاتى المشارق والمغارب يبتغي • اسباب ملك من حكيم مرشد
فراى مغيب الشمس عند غروبها • في عين ذي خلب وثاط حرمد

فقال ابن عباس ما الخلب قلت الطين بكلامهم قال فما الثاط قلت الحماة قال فما الحرمد قلت الاسود فدعا ابن عباس غلاما فقال اكتب ما يقول هذا الرجل **واخرج** الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في عين حمئة **واخرج** الحاكم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في عين حمئة **واخرج** الحافظ عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال من طريق مصدع ابي يحيى عن ابن عباس قال اقرانيه ابي بن كعب كما اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حمئة مخففة **واخرج** ابن جرير من طريق الاعرج قال كان ابن عباس يقروها في عين حمئة ثم قراها ذات حماة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرا في عين حمئة قال كعب ما سمعت احدا يقروها كما هي في كتاب الله غير ابن عباس فانا نجدها في التوراة تغرب في حماة سودا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر من

طريق عطاء عن ابن عباس قال خالفت عمرو بن العاص عند معاوية في حمئة وحامية قرأتها
في عين حمئة فقال عمرو حامية فسألنا كعبا فقال انها في كتاب الله المنزل تغرب
في طينة سوداء واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق ابن حاضر عن ابن عباس قال كنا عند معاوية فقرأ تغرب في عين حامية
فقلت له ما نقرؤها الا في عين حمئة فارسل معاوية الى كعب فقال له اين تجد الشمس
تغرب في التوراة فقال اما العربية فلا علم لي بها فاما انا فاجد الشمس في التوراة
تغرب في ماء وطين واخرج سعيد بن منصور عن طلحة بن عبيد الله انه كان
في عين حامية واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في عين حامية
يقول حارة واخرج احمد وابن ابي شيبة وابن منيع وابو يعلى وابن جرير وابن
مردويه عن عبد الله بن عمرو قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين
غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما يزعها من امر الله لاحرقت ما على الارض
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه
عن ابي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار فرأى الشمس
حين غربت فقال اتدري حين تغرب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في
عين حامية غير مهموزة واخرج سعيد بن منصور عن ابي العالية قال بلغني ان
الشمس تغرب في عين تقذفها العين الى المشرق واخرج ابو يعلى وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن جريج في قوله ووجد
عندها قوما قال مدينة لها اثنا عشر الف باب لولا اصوات اهلها سمع الناس
وجوب الشمس حين تجب واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن ابي صالح قال كان يقال
لولا لغط اهل الروم وهمهمة سمع الناس وجبة الشمس حين تقع واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن المسيب قال لولا اصوات اهل رومية لسمع وجبة الشمس حين تقع
عند غروبها قوله تعالى قلنا يا ذا القرنين الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله قال اما من ظلم قال من اشرك واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فسوف نعذبه قال القتل واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي قال كان عذابه انه كان يجعلهم في بقر من صفر ثم يوقد تحتهم
النار حتى يتقطعوا فيها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق
في قوله فله جزاء الحسنى قال الحسنى له جزاء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسنقول له من امرنا يسرا قال معروفا قوله تعالى
ثم اتبع سببا الآيتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن
جريج في قوله حتى اذا بلغ مطلع الشمس الآية قال حدثت عن الحسن عن سمرة بن
جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم نجعل لهم من دونها سترا لم يبن فيها بناء
قط كانوا اذا طلعت الشمس دخلوا اسرابا لهم حتى تزول الشمس واخرج الطيالسي
والبزار في اماليه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله تطلع

على قوم

على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال ارضهم لا تحمل البناء فاذا طلعت الشمس تغوروا
في المياه فاذا غابت خرجوا يتراعون كما تراعى البهائم ثم قال الحسن هذا حديث سمرة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا انهم بارض لا ينبت لهم فيها
شيء فهم اذا طلعت في اسراب حتى اذا زالت الشمس خرجوا الى حروثهم ومعايشهم
واخرج ابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في الآية قال ليست لهم اكنان اذا طلعت
الشمس طلعت عليهم ولاحدهم اذنان يفترش واحدة ويلبس الاخرى واخرج عبد
الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجدها تطلع على قوم الآية قال يقال انهم
الزنج واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال تطلع على قوم حمر
قصار مساكنهم الغيران فيلقى لهم سمك اكثر معيشتهم واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بما لديه خبرا قال علما قوله تعالى حتى اذا
بلغ بين السدين الآية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى اذا بلغ بين
السدين قال الجبلين ارمينية واذربيجان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله قوما لا يكادون يفقهون قولا قال الترك واخرج سعيد بن منصور عن
تميم بن حذلم انه كان يقرأ لا يكادون يفقهون قولا قوله تعالى ان ياجوج وماجوج
اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال اتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم
يوما وهو في قبة ادم له فخرج الينا فحمد الله ثم قال ابشركم انكم ربع اهل الجنة فقلنا
نعم يا رسول الله فقال ابشركم انكم ثلث اهل الجنة قلنا نعم يا نبي الله قال والذي
نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة ان مثلكم في سائر الامم كمثل شعرة
بيضاء في جنب ثور اسود او شعرة سوداء في جنب ثور ابيض ان بعدكم ياجوج وماجوج
ان الرجل منهم ليترك بعده من الذرية الفا فازاد وان وراءهم ثلاث امم منسك وتاويل
وتاريس لا يعلم عدتهم الا الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق البكالي عن عبد الله بن عمرو قال ان الله جزأ الملائكة
والانس والجن عشرة اجزاء فتسعة اجزاء منهم الملائكة وجزء واحد الجن والانس وجزأ
الملائكة عشرة اجزاء فتسعة اجزاء منهم الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا
يفترون وجزء واحد لرسالاته ولخزائنه وما يشاء من امره وجزأ الانس والجن
عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن والانس جزء واحد فلا يولد من الانس ولد الا ولد
من الجن تسعة وجزأ الانس عشرة اجزاء فتسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر
الناس والسماء ذات الحبك قال السماء السابعة والحرم بحياله العرش واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية ان ياجوج وماجوج يزيدون على الانس الضعفين وان
الجن يزيدون على الانس وان ياجوج وماجوج رجلان اسمهما ياجوج وماجوج
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله جزأ الانس عشرة
اجزاء فتسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال صورت الدنيا على خمس صور

على صورة الطير برأسه والصدر والجناحين والذنب فالمدينة ومكة واليمن الراس والصدر مصر والشام والجناح الايمن العراق وخلف العراق امة يقال لها واق وخلف واق امة يقال لها واق واق وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله والجناح الايسر السند وخلف السند الهند وخلف الهند امة يقال لها ناسك وخلف ناسك امة يقال لها منسك وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن عبدة بن ابي لبابة ان الدنيا سبعة اقاليم فياجوج وماجوج في ستة اقاليم وسائر الناس في اقليم واحد **واخرج** ابن جرير عن وهب بن جابر الخيواني قال سألت عبد الله بن عمرو عن ياجوج وماجوج أمن بني ادم هم قال نعم ومن بعدهم ثلاث امم لا يعلم عددهم الا الله تاويل وتاريس ومنسك **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج وماجوج لهم انهار يلقمون ما شاؤا ونساء يجامعون ما شاؤا وشجر يلقحون ما شاؤا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته الفا فصاعدا **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال ياجوج وماجوج امتان في كل امة اربعمائة الف امة لا تشبه واحدة منهم الاخرى ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من ولده **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب قال خلق ياجوج وماجوج ثلاثة اصناف صنف اجسامهم كالارز وصنف اربعة اذرع طول واربعة اذرع عرض وصنف يفترشون اذانهم ويلتحفون الاخرى ياكلون مشايم نسائهم **واخرج** ابن المنذر عن خالد الاشج قال ان بني ادم وبني ابليس ثلاثة اصناف فثلثنا بنو ابليس وثلث بنو ادم وبنو ادم ثلاثة اثلاث ثلثان ياجوج وماجوج وثلث سائر الناس والناس بعد ثلاثة اثلاث ثلث الاندلس وثلث الحبشة وثلث سائر الناس العرب والعجم والاندلس **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال ياجوج وماجوج ثنتان وعشرون قبيلة فبنى ذو القرنين على احدى وعشرين قبيلة وكانت منهم قبيلة غازية وهم الاتراك **واخرج** ابن المنذر عن علي بن ابي طالب انه سئل عن الترك فقال هم سيارة ليس لهم اصل هم من ياجوج وماجوج لكنهم خرجوا يغيرون على الناس فجاء ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا جنس وعشرون امة ليس منها امة تشبه الاخرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي المثنى الاملوكي قال ان الله ذرأ لجهنم ياجوج وماجوج لم يكن فيهم صديق قط ولا يكون ابدا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عبد الله بن سلام قال ما مات رجل من ياجوج وماجوج الا ترك الف ذري لصلبه فصاعدا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ياجوج وماجوج شبر وشبران واطولهم ثلاثة اشبار وهم من ولد ادم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج من ولد ادم ولو ارسلوا لافسدوا على الناس معايشهم ولا يموت منهم رجل الا ترك من ذريته

الفا فصاعدا

الفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث امم تاويل وتاريس ومنسك **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمرو قال ان الجن والانس عشرة اجزاء فتسعة اجزاء ياجوج وماجوج وجزء واحد سائر الناس **واخرج** النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن اوس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياجوج وماجوج لهم نساء يجامعون ما شاؤا وشجر يلقحون ما شاؤا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته الفا فصاعدا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عدي وابن عساكر عن حذيفة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج فقال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة الف امة لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف رجل من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف فصنف منهم امثال الأرز قلت الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم يشربون انهار المشرق وبحيرة الطبرية **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد ادم وولد ابليس **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابي بكرة الثقفي ان رجلا قال يا رسول الله قد رايت سد ياجوج وماجوج قال انعته لي قال كالبرد المحبر طريقة سودا وطريقة حمرا قال قد رايته **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعودون اليه اشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله ويستثني فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السما قسرا وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم **واخرج** البخاري ومسلم عن زينب بنت جحش قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول الله انهلك وفينا

الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد بيده
تسعين قوله تعالى مفسدون في الارض الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن حبيب الاوصابي في قوله ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض قال كان
فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فهل نجعل لك خرجا قال اجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال ما
صنع الله فهو السد وما صنع الناس فهو السد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله قال ما مكني فيه ربي خير قال الذي اعطاني ربي هو خير من الذي تبذلون لي من
الخراج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال هو اشد
الحجاب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زبر الحديد قال قطع
الحديد واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
زبر الحديد قال قطع الحديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت كعب بن مالك
وهو يقول • تلظى عليهم حين شد حميها • بزبر الحديد والحجارة شاجر •
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدفين قال الجبلين
واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا بين الصدفين بفتحتين
قال يعني بين الجبلين واخرج عن الحسن انه كان يقرا بين الصدفين بضمتين
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بين الصدفين
قال راس الجبلين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله قطرا قال النحاس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله قطرا قال
نحاسا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اتوني افرغ عليه قطرا قال نحاسا يلزم
بعضه بعضا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما اسطاعوا ان
يظهروه قال ما استطاعوا ان يرتقوه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فما
اسطاعوا ان يظهروه يقول ان يعلوه وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه قال من فوقه وما استطاعوا
له نقبا قال من اسفله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله
دكا قال جعله طريقا كما كان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا جاء وعد ربي
جعله دكا قال لا ادري الجبلين يعني به ام ما بينهما واخرج سعيد بن منصور عن
الربيع بن خثيم انه كان يقرا جعله دكاء ممدودة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال قال علي بن ابي طالب ان ياجوج وماجوج خلف السد لا يموت الرجل منهم حتى يولد
له الف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض
فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيصبحون وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا
يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم فاذا غدوا يلحسون قال لهم قولوا بسم الله فاذا
قالوا بسم الله فارادوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيقول قولوا

ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصبحون وهو مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون
منه على الناس فيخرج اول من يخرج منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون بعد ذلك
افواجا فياتون على النهر مثل نهركم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه
شيء ثم يجيء الفوج منهم حتى ينتهوا اليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك
قول الله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا والدكاء التراب وكان وعد ربي حقا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب قال ان ياجوج وماجوج ينقرون
السد بمناقيرهم حتى اذا كادوا ان يخرقوه قالوا نرجع اليه غدا فنفرغ منه فيرجعون
وقد عاد كما كان فاذا بلغ الامر القي على بعض السنتهم يقولون نأتي ان شاء
الله غدا فنفرغ منه فياتونه وهو كما هو فيخرقونه فيخرجون فياتي اولهم على البحيرة
فيشربون ما كان فيها من ماء وياتي اوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من طين
وياتي اخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة ماء فيرمون بسهامهم نحو السماء فترجع
مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا على من في السماء فيدعو عليهم عيسى
ابن مريم فيقول اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يد فاكفناهم بما شئت فيبعث الله
عليهم دودا يقال له النغف فياخذهم في اقفائهم فيقتلهم حتى تنتن الارض من ريحهم
ثم يبعث الله عليهم طيرا فتنقل ابدانهم الى البحر ويرسل الله السماء اربعين فتنبت
الارض حتى ان الرمانة لتشبع اهل البيت واخرج ابن المنذر عن كعب قال عرض
اسكفة ياجوج وماجوج التي تفتح لهم اربع وعشرون ذراعا تحفيها حوافر خيلهم والعليا
اثنا عشر ذراعا تحفيها اسنة رماحهم واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال
اذا خرج ياجوج وماجوج كان عيسى بن مريم في ثلاثمائة من المسلمين في قصر بالشام
فيشتد عليهم امرهم فيدعون الله ان يهلكهم فيسلط عليهم النغف فيقتلهم فتنتن
الارض منهم فيدعون الله ان يطهر الارض منهم فيرسل الله مطرا فيسيلهم الى البحر
ثم يخصب الناس حتى ان العنقود ليشبع منه اهل البيت واخرج ابن جرير والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج وماجوج يمر اولهم بنهر مثل دجلة ويمر اخرهم
فيقول قد كان في هذا النهر مرة ماء ولا يموت رجل الا ترك الفا من ذريته فصاعدا
ومن بعدهم ثلاث امم ما يعلم عدتهم الا الله تاريس وتاويل وناسك ومنسك واخرج
ابو يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه
غدا قال فيعيده الله كاشد ما كان حتى اذا بلغوا مدتهم واراد الله قال الذي عليهم
ارجعوا فستخرقونه غدا ان شاء الله واستثنى فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه
فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون سهامهم
في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا اهل الارض وعلونا من في السماء قسوة
وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكهم قال والذي نفسي بيده ان دواب
الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران احدهما
نار تاجج في عين من راه والاخر ماء ابيض فان ادركه احد منكم فليغمض وليشرب من
الذي يراه نارا فانه ماء بارد واياكم والاخر فانه الفتنة واعلموا انه مكتوب بين عينيه
كافر يقرؤه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة انه
يطلع من اخر امره على بطن الاردن على ثنية افيق وكل احد يومن بالله واليوم الاخر
ببطن الاردن وانه يقتل من المسلمين ثلثا ويهزم ثلثا ويبقى ثلث ويحجز عليهم
الليل فيقول بعض المومنين لبعض ما تنتظرون ان تلحقوا باخوانكم في مرضاة ربكم
من كان عنده فضل طعام فليغد به على اخيه وصلوا حتى ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة
ثم اقبلوا على عدوكم فلما قاموا يصلون نزل عيسى بن مريم امامهم فصلى بهم فلما انصرف
قال هكذا افرجوا بيني وبين عدو الله فيذوب وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم
حتى ان الشجر والحجر لينادي يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله
فيفنيهم الله ويظهر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية
فبينما هم كذلك اخرج الله اهل ياجوج وماجوج فيشرب اولهم البحيرة ويجي اخرهم
وقد انتشفوه فلا يدعوا فيه قطرة فيقولون ظهرنا على اعدائنا قد كان ههنا اثر ماء
فيجي نبي الله واصحابه وراءه حتى يدخلوا مدينة من مداين فلسطين يقال لها لد
فيقولون ظهرنا على من في الارض فتعالوا نقاتل من في السماء فيدعوا الله نبيه عند
ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فيوذي ريحهم المسلمين فيدعو
عيسى فيرسل الله عليهم ريحا فتقذفهم في البحر اجمعين **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي الزاهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقل المسلمين من الملاحم
دمشق ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم من ياجوج وماجوج بيت الطور
قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال ذلك حين يخرجون على الناس
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
قال هذا اول يوم القيامة ثم ينفخ في الصور على اثر ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق هارون بن عنترة عن ابيه عن ابن عباس
في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال الجن والانس يموج بعضهم في بعض
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن هارون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة
في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال اذا ماج الجن والانس بعضهم في
بعض قال ابليس انا اعلم لكم علم هذا الامر فيظعن الى المشرق فيجد الملائكة قد
نطقوا الارض ثم يظعن الى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يظعن يمينا
وشمالا حتى ينتهي الى اقصى الارض فيجد الملائكة قد نطقوا الارض فيقول ما من محيص
فبينا هو كذلك اذ هجم على النار فخرج اليه خازن من خزان النار فقال يا ابليس الم تكن
لك المنزلة عند ربك الم تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو ان الله افترض على

عبادة لعبدته

عبادة لعبدته عبادة لا يعبده احد من خلقه فيقول فان الله قد فرض عليك فريضة
فيقول ما هي فيقول يامرك ان تدخل النار فيتلكا عليه فيقول به وبذريته بجناحه
فيقذفهم في النار فتزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا لركبتيه
قوله تعالى الذين كانت اعينهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين
كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا قال كانوا عميا عن الحق فلا
يبصرونه صما عنه فلا يسمعونه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله لا يستطيعون سمعا قال لا يعقلون سمعا **قوله تعالى**
افحسب الذين كفروا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افحسب
الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال اظن كفرة بني ادم ان يتخذوا
الملائكة من دوني اولياء **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن
علي بن ابي طالب انه قرا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال
ابو عبيد بجزم السين وضم الباء **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة انه قرا افحسب الذين كفروا يقول افحسبهم ذلك **قوله تعالى** قل هل
انبئكم بالاخسرين اعمالا الاية **اخرج** عبد الرزاق والبخاري والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد قال
سالت ابي قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى
اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام
فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد
يسميهم الفاسقين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن مصعب قال قلت لابي
قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الحرورية هم قال لا ولكنهم اصحاب الصوامع
والحرورية قوم زاغوا فازاغ الله قلوبهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي خميصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب يقول في هذه الاية قل
هل انبئكم بالاخسرين اعمالا انهم الرهبان الذين حبسوا انفسهم في السواري
واخرج ابن مردويه عن ابي الطفيل قال سمعت علي بن ابي طالب وساله ابن الكوا
فقال من هل انبئكم بالاخسرين اعمالا قال فجرة قريش **واخرج** عبد الرزاق
والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي انه سئل عن
هذه الاية قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا قال لا اظن الا ان الخوارج منهم **قوله تعالى**
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **اخرج** البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة
لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليوتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله

تبارك وتعالى جناح بعوضة اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن كعب قال يمثل القران لمن كان يعمل به في الدنيا يوم
القيامة كاحسن صورة راها احسنه وجها واطيبه ريحا فيقوم بجنب صاحبه فكلما
جاءه روع هدأ روعه وسكنه وبسط له امله فيقول له جزاك الله خيرا من صاحب
فما احسن صورتك واطيب ريحك فيقول له اما تعرفني تعال فاركبني فطالما ركبتك
في الدنيا انا عملك انه كان حسنا فترى صورتي حسنة وكان طيبا فترى ريحي طيبة
فيحمله فيوافي به الرب تبارك وتعالى فيقول يا رب هذا فلان وهو اعرف به منه قد
شغلته في ايام حياته في الدنيا اظمأت نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه فيوضع
تاج الملك على راسه ويكسى حلة الملك فيقول يا رب قد كنت ارغب له عن هذا وارجوا
له منك افضل من هذا فيعطى الخلد بيمينه والنعمة بشماله فيقول يا رب ان كل تاجر
قد دخل على اهله من تجارته فيشفع في اقاربه واذا كان كافرا مثل له عمله في اقبح صورة
راها وانتنه فكلما جاءه روع زاده روعا فيقول قبحك الله من صاحب فما اقبح صورتك
وما انتن ريحك فيقول من انت قال اما تعرفني انا عملك كان قبيحا فترى صورتي قبيحة
وكان منتنا فترى ريحي منتنة فيقول تعال حتى اركبك فطالما ركبتني في الدنيا فيركبه
فيوافي به الله فلا يقيم له وزنا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد
بن عمير قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن
عند الله جناح بعوضة ثم تلا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **واخرج** هناد عن
كعب بن عجرة في قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا قال يجاء بالرجل يوم القيامة
فيوزن فلا يزن حبة حنطة ثم يوزن فلا يزن شعيرة ثم يوزن فلا يزن جناح
بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يقول ليس لهم وزن **قوله تعالى**
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا **اخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها
سرة الجنة وان اهل الفردوس ليسمعون اطيط العرش **واخرج** البخاري ومسلم وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوه
الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة
واخرج احمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي
في البعث وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة ماية درجة بين كل درجتين كما بين السما والارض والفردوس اعلاها
درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فاذا سالتم الله
فاسالوه الفردوس **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الجنة ماية درجة كل درجة منها ما بين السما والارض واعلاها الفردوس

وعليها يكون

وعليها يكون العرش وهي اوسط شيء في الجنة ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه
الفردوس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبزار والطبراني عن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة واعلاها واوسطها ومنها
تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس **واخرج** الطبراني عن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي اوسطها
واحسنها **واخرج** البزار عن العرباض بن سارية اذا سالتم الله فاسالوه الفردوس
فانه اعلى الجنة **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الفردوس اعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة
وجنة عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن ومنها يسمع اطيط العرش فاذا
سالتم الله فاسالوه الفردوس **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصورة الرحمن **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال
الفردوس هو الكرم بالنبطية واصله فرداسا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس سال كعبا عن الفردوس قال هي جنات
الاعناب بالسريانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الفردوس يعني الجنة
قال والجنة بلسان الرومية الفردوس **واخرج** النجاد في جزء التراجم عن ابي عبيدة
ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة ماية درجة ما بين كل درجتين
كما بين السما والارض والفردوس اعلى الجنة فاذا سالتم الله عز وجل فسلوه
الفردوس **قوله تعالى** خالدين فيها لا يبغون عنها حولا **اخرج** ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يبغون عنها حولا قال متحولا
قوله تعالى قل لو كان البحر الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي يقول علم ربي **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي يقول
ينفد ماء البحر قبل ان ينفد كلام الله وحكمته **واخرج** احمد في الزهد عن ابي البختري
قال صحب سلمان رجل ليتعلم منه فانتهى الى دجلة وهي تطفح فقال له سلمان انزل
فاشرب فشرب قال له ازدد فازداد قال كم تراك نقصته منها قال ما يحسن ان
ينقص من هذه قال سلمان فكذلك العلم تاخذ منه ولا تنقصه **قوله تعالى** فمن
كان يرجوا لقاء ربه الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه الاية قال انزلت
في المشركين الذين عبدوا مع الله الها غيره وليست هذه في المؤمنين **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم عن طاوس قال قال
رجل يا نبي الله اني اقف المواقف ابتغي وجه الله واحب ان يرى موطني فلم يرد عليه
شيا حتى نزلت هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك به

بعبادة ربه احدا واخرجه الحاكم وصححه والبيهقي موصولا عن طاوس عن ابن عباس
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب ان
يرى مكانه فانزل الله فمن كان يرجو لقاء ربه الاية واخرج ابن منده وابو نعيم
في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن ابي صالح عن ابن عباس قال
كان جندب بن زهير اذا صلى او صام او تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة
الناس فلا يريد به الله فنزل في ذلك فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد قال قال رجل يا رسول الله
اعتق واحب ان يرى واتصدق واحب ان يرى فنزلت فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج هناد في الزهد عن مجاهد
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصدق بالصدقة
والتمس بها ما عند الله واحب ان يقال لي خير فنزلت فمن كان يرجو لقاء
ربه الاية واخرج هناد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير
في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه قال ثواب ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك قال
لا يرائي بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن سعيد بن جبير
في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه قال من كان يخشى البعث في الاخرة فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يرد بعمله احدا من خلقه قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان ربكم يقول انا خير شريك فمن اشرك معي في عمله احدا من خلقه تركت العمل
كله له ولم اقبل الا ما كان لي خالصا ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم عن كثير
ابن زياد قال قلت للحسن قول الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا قال في المؤمن نزلت قلت اشرك بالله قال لا ولكن اشرك بذلك
العمل عملا يريد الله به والناس فذلك يرد عليه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
الواحد بن زيد قال قلت للحسن اخبرني عن الرياء اشرك هو قال نعم يا بني اوما
تقرا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج الطبراني عن شداد
ابن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين ببقيع واحد
ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي قال انا خير شريك كل عمل كان عمل لي في دار الدنيا
كان لي فيه شريك فانا ادعه اليوم ولا اقبل اليوم الا خالصا ثم قرا الا عباد الله
المخلصين فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابي فضالة الانصاري
وكان من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين
والاخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب
ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله

وهو يبتغي

وهو يبتغي عرضا من الدنيا قال لا اجر له فاعظم الناس هذه فعاد الرجل فقال
لا اجر له واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
عن شداد بن اوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشرك الاصغر واخرج احمد وابن ابي الدنيا وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يرائي فقد اشرك
ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك ثم قرا فمن كان يرجو
لقاء ربه الاية واخرج الطيالسي واحمد وابن مردويه عن شداد بن اوس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول انا خير قسيم لمن اشرك
بي من اشرك بي شيئا فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به انا عنه غني
واخرج البزار وابن منده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم انه
قال لمعاذ بن جبل اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياء فقد
اشرك ومن صلى رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك قال بلى ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه فشق ذلك على
القوم واشتد عليهم فقال الا افرجها عنكم قالوا بلى يا رسول الله فقال هي مثل
الاية التي في الروم وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند
الله فمن عمل رياء لم يكتب لا له ولا عليه واخرج احمد والحكيم الترمذي والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك
الخفي ان يقوم الرجل يصلي لمكان رجل واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اتخوف على امتي الشرك والشهوة الخفية قلت اتشرك امتك من بعدك قال نعم
اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراؤون الناس باعمالهم
قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية فقال يصبح احدهم صائما فتعرض له شهوة من
شهواته فيترك صومه ويواقع شهوته واخرج احمد ومسلم وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه انه قال انا خير
الشركاء فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا بريء منه وهو للذي اشرك واخرج
احمد والبيهقي عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما
اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله
يوم القيامة اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا
هل تجدون عندهم جزاء واخرج البزار والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعرض اعمال بني ادم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف
مختمة فيقول الله القوا هذا واقبلوا هذا فتقول الملائكة يا رب والله ما راينا
منه الا خيرا فيقول ان عمله كان لغير وجهي ولا اقبل اليوم من العمل الا ما اريد به
وجهي واخرج البزار وابن مردويه والبيهقي بسند لا باس به عن الضحاك بن قيس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا خير شريك فمن اشرك معي احدا فهو لشريكه يا ايها الناس اخلصوا الاعمال لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خلص ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانه للرحم وليس لله منه شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانه لوجوهكم وليس لله منه شيء واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال واخرج احمد والدارمي والنسائي والروياني وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن يحيى بن الوليد بن عبادة عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزا وهو لا ينوي في غزاته الا عقالا فله ما نوى واخرج الحاكم عن يعلى بن منية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني في سراياه فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له ارحل قال ما انا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت الان حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما انا براجع ارحل ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها اياه فانها حظه من غزاته واخرج ابو داود والنسائي والطبراني بسند جيد عن ابي امامة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرار يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه واخرج الطبراني بسند لا باس به عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه يوم القيامة وصغره وحقره واخرج ابن سعد واحمد عن بشير بن عقربة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها الا رياء وسمعة اوقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به واخرج ابن ابي شيبة عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال ان يقوم احدكم يزين صلاته جاهدا لينظر الناس اليه فذلك شرك السرائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل اذا خلا مثلها والا فانما هي استهانة يستهين بها ربه واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة مثله واخرج البيهقي عن عمرو بن عبسة قال

اذا كان

اذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ايها الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقالوا وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عبادة بن الصامت قال يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال ميزوا ما كان لله فيميز ثم يقول القوا سائرها في النار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يسير من الرياء شرك وان من عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب الابرار الاخفياء الاتقياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجى يخرجون من كل غبراء مظلمة واخرج البيهقي وضعفه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاتقاء على العمل اشد من العمل ان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف اجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحى تضعيف اجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب ان يذكر ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه فان الرياء شرك واخرج احمد والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن اوليائي عندي منزلة رجل ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه واخرج ابن سعد واحمد والبيهقي عن ابي هند الداري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيامة وسمع به واخرج البيهقي عن عمران القصير قال بلغني ان في جهنم واديا تتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة اعد ذلك للمرائين من القراء واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذوا بالله من جب الحزن قيل من يسكنه قال المراؤون باعمالهم واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كل من عمل عملا اراد به غيري فانا منه بريء واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يوم يجازي الله العباد باعمالهم يقول لهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا انظروا هل تصيبون عندهم جزاء واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل ما لا يبتغى به وجه الله يضمحل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي العالية قال قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا ابا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الله عز وجل الى ما عملت له واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن اسماعيل بن ابي رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والارض شيعها سبعون الف ملك سورة

الكهف من قراها يوم الجمعة غفر الله له بها الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام من
بعدها واعطي نورا يبلغ السماء ووقي من فتنة الدجال ومن قرا الخمس ايات من
خاتمتها حين ياخذ مضجعه من فراشه حفظ وبعث من اي الليل شا واخرج ابن
جرير وابن مردويه عن معاوية بن ابي سفيان انه تلا هذه الاية فمن كان يرجوا
لقاء ربه الاية قال انها اخر اية نزلت من القران واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم ينزل على امتي الا خاتمة سورة
الكهف لكفتهم واخرج ابن راهويه والبزار وابن مردويه والحاكم وصححه
والشيرازي في الالقاب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا في ليلة من كان يرجوا لقاء ربه الاية كان له نور من عدن ابين الى مكة حشوه
الملائكة واخرج ابن الضريس عن ابي الدردا قال من حفظ خاتمة الكهف
كان له نورا يوم القيامة من لدن قرنه الى قدمه

سورة مريم

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بمكة سورة كهيعص
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة مريم بمكة واخرج
ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة مريم بمكة واخرج الطبراني وابو
نعيم والديلمي من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني عن ابيه عن جده
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال والليلة
انزلت علي سورة مريم سمها مريم واخرج احمد وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل
عن ام سلمة ان النجاشي قال لجعفر بن ابي طالب هل معك مما جاء به يعني رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الله شي قال نعم فقرا عليه صدرا من كهيعص فبكى النجاشي حتى
اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم ثم قال
النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة واخرج ابن ابي شيبة
عن مورق العجلي قال صليت خلف ابن عمر الظهر فقرا بسورة مريم واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو يقرا في الظهر بكهيعص واخرج
ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن ابيه قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة الى المدينة فانتهى الى الغميم اتاه بريدة بن الحصيب فاسلم قال هاشم
فحدثني المنذر بن جهضم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريدة ليلتئذ
صدرا من سورة مريم واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قدمت المدينة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فوجدت رجلا من غفار يؤم الناس في صلاة الصبح
فسمعته يقرا في الركعة الاولى بسورة مريم وفي الثانية بويل للمطففين
قوله تعالى كهيعص اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه

والبيهقي

والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كهيعص قال كبير هاد امين عزيز
صادق وفي لفظ كاف هاد كبير واخرج عبد الرزاق وادم بن ابي اياس وعثمان
ابن سعيد الدارمي في التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس كهيعص قال كاف من
كريم وها من هاد ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهجا المقطع الكاف من الملك والها
من الله واليا والعين من العزيز وصاد من المصور واخرج ابن مردويه عن
الكلبي انه سيل عن كهيعص فحدث عن ابي صالح عن ام هاني عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كاف هاد عالم صادق واخرج عثمان بن سعيد الدارمي وابن ماجه
وابن جرير عن فاطمة ابنة علي قالت كان علي يقول يا كهيعص اغفر لي واخرج
ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
كهيعص قال الكاف الكافي والها الهادي والعين العالم والصاد الصادق قال كاف
لهم هاد لهم عالم بهم صادق في قوله وفي لفظ في وعده واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن السدي قال كان ابن عباس يقول في كهيعص وحم ويس واشباه هذا هو اسم الله
الاعظم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قسم اقسم الله به وهو
من اسما الله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله كهيعص قال يقول انا الكبير الهادي
علي امين صادق واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كهيعص قال الكاف
من الملك والها من الله والعين من العزيز والصاد من الصمد واخرج عبد بن حميد
عن الربيع بن انس في قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي والها مفتاح
اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق واخرج ابن
ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله كهيعص قال يا من يجير ولا يجار عليه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كهيعص قال اسم من اسما القران
قوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان
يقرا ذكر رحمة ربك عبده يثقل يقول لما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها فاكهة
الشتا في الصيف وفاكهة الصيف في الشتا فقال ذكر رحمة ربك واخرج احمد وابو
يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
زكريا نجارا واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان زكريا بن دان
ابا يحيى كان من ابنا الانبيا الذين كانوا يكتبون الوحي ببيت المقدس قوله تعالى
اذ نادى ربه ندا خفيا قال لا يريد ريا اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ نادى
ربه ندا خفيا اي بقلبه سرا قال قتادة ان الله يحب الصوت الخفي والقلب التقي
واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال كان اخر انبيا بني اسرايل زكريا بن
اذن بن مسلم من ذرية يعقوب دعا ربه سرا قال رب اني وهن العظم مني الى قوله
خفت الموالي وهم العصبة يرثني ويرث من ال نبوتي ونبوة ال يعقوب فنادته

الملائكة وهو جبريل ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذي سمعته ليس من الله انما هو من الشيطان سخر بك فشك وقال انى يكون لي غلام يقول من اين يكون وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قوله تعالى قال رب اني وهن العظم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهن العظم مني يقول ضعف واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهن العظم مني قال نحول العظم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا قال قد كنت تعودني الاجابة فيما مضى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عيينة في قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا يقول قد سعدت بدعائك وان لم تعطني قوله تعالى واني خفت الموالي الآيتين اخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن العاص قال املى علي عثمان بن عفان من فيه واني خفت الموالي يثقلها يعني بنصب الخاء وكسر التاء يقول قلت الموالي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واني خفت الموالي يعني الكلالة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واني خفت الموالي من ورائي قال الورثة وهم عصبة الرجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واني خفت الموالي من ورائي قال العصبة من آل يعقوب وكان من ورائي غلام وكان زكريا من ذرية يعقوب وفي لفظ ايوب واخرج الفريابي عن ابن عباس قال كان زكريا لا يولد له فسأل ربه فقال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرث مالي ويرث من آل يعقوب النبوة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وعكرمة في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله واني خفت الموالي من ورائي قال خاف موالي الكلالة وقوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي زكريا ما كان عليه من ورثته ويرحم الله لوطا ان كان ليأوي الى ركن شديد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب يقول يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ويرث من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان ابوه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويرث من آل يعقوب قال السنة والعلم واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قرأها واني خفت الموالي من ورائي مشددة بنصب الخاء وكسر التاء وقرأها يرثني وارث من آل يعقوب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرأ يرثني مثقل مرفوع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام يا رب هب لي ابنا فولد له ابن خرج

عليه فبعث

عليه فبعث اليه داود جيشا فقال ان اخذتموه سليما فابعثوا الي رجلا اعرف السرور او قال البشر في وجهه وان قتلتموه فابعثوا الي رجلا اعرف الشر في وجهه فقتلوه فبعثوا اليه رجلا اسود فلما راه علم انه قتل فقال رب سألتك ان تهب لي ابنا فوهبت لي ابنا فخرج علي قال انكم تستشن قال محمد بن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب رضيا قوله تعالى يا زكريا انا نبشرك الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما دعا زكريا ربه ان يهب له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره بيحيى فقال زكريا عندها انى يكون لي غلام واخبر بكبر سنه وعلة زوجته فاخذ جبريل عودا يابسا فجعله بين كفي زكريا فقال ادرجه بين كفيك ففعل فاذا في راسه ورقتين تقطر منهما الماء فقال جبريل ان الذي اخرج هذا الورق من هذا العود قادر ان يخرج من صلبك ومن امرأتك العاقر غلاما واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن قتادة في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله واخرج احمد في الزهد عن عكرمة مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله ولدا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثلا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبيها واخرج عبد بن حميد عن عطاء مثله واخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن خلاد الزرقي انه لما ولد اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وقال لاسمينه اسما لم يسم به بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ادري كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف عتيا او عسيا واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والحاكم عن ميمون بن مهران ان نافع بن الازرق سأل ابن عباس فقال اخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر عتيا ما العتي قال اليبس من الكبر قال الشاعر

انما يعذر الوليد ولا يعذر * من كان في الزمان عتيا *

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال نحول العظم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال سنا قال وبلغني انه كان ابن بضع وسبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء وقد بلغت من الكبر عتيا قال لبثت زمانا في الكبر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وقد بلغت من الكبر عتيا يقول هرما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا يقول هرما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي

الذي قد عتا عن الولد فيما يرى في نفسه للولادة فيه واخرج عبد الرزاق وابن
ابي حاتم عن الثوري قال بلغني ان زكريا كان ابن سبعين سنة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة واخرج الرامهرمزي
في الامثال عن وهب بن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال قال هذه المقالة
وهو ابن ستين او خمس وستين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا عُتيا
برفع العين واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قراها عِتيا وصِليا
بكسر العين والصاد واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عقيل انه قرا وقد
بلغت من الكبر عُسيا بالسين ورفع العين قوله تعالى قال رب اجعل لي اية
الايتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن نوف في قوله قال رب
اجعل لي اية قال اعطني اية انك قد استجبت لي فقال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث
ليال سويا قال اختم على لسانه وهو صحيح سوي ليس من مرض فلم يتكلم ثلاثة ايام
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا
قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ثلاث ليال سويا قال من غير خرس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ثلاث ليال سويا قال
صحيحا لا يمنعك الكلام مرض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال حبس
لسانه فكان لا يستطيع يكلم احدا وهو في ذلك يسبح ويقرا التوراة فاذا اراد
كلام الناس لم يستطع ان يكلمهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فخرج
على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فاوحى اليهم قال كتب لهم كتابا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فاوحى
اليهم ان سبحوا قال كتب لهم في الارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فاوحى اليهم
قال كتب لهم واخرج عبد بن حميد عن عوف فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحكم فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاوحى اليهم قال فاشار زكريا
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب فاوحى
اليهم ان سبحوا قال اشار اليهم اشارة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
سعيد بن جبير فاوحى اليهم قال اوما اليهم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال امرهم بالصلاة
بكرة وعشيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاوحى اليهم ان
سبحوا قال صلوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان سبحوا بكرة
وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر قوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال بجد واتيناه الحكم

صبيا

صبيا قال الفهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خذ الكتاب بقوة
يقول العمل بما فيه من فرائضه واخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سالنا
عكرمة عن قوله واتيناه الحكم صبيا قال اللب واخرج ابو نعيم وابن مردويه
والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتيناه الحكم صبيا قال
اعطي الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتيناه الحكم صبيا قال وهو ابن ثلاث
سنين واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي وابن عساكر
عن معمر بن راشد في قوله واتيناه الحكم صبيا قال بلغني ان الصبيان قالوا
ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب قال ما للعب خلقت فهو قوله واتيناه الحكم صبيا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة قال جاء الغلمان
الى يحيى بن زكريا فقالوا اخرج بنا نلعب فقال ما للعب خلقنا قال فانزل الله
واتيناه الحكم صبيا واخرجه ابن عساكر عن معاذ بن جبل مرفوعا واخرج
الحكم في تاريخه من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلمان ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب فقال
يحيى اللعب خلقنا اذهبوا نصلي فهو قول الله تعالى واتيناه الحكم صبيا واخرج
ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا القران قبل ان يحتلم فهو ممن اوتي الحكم صبيا واخرجه ابن ابي
حاتم عن ابن عباس موقوفا قوله تعالى وحنانا من لدنا الايات اخرج عبد
الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والزجاجي في اماليه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله وحنانا قال لا ادري ما هو الا اني اظنه تعطف الله
على عبده بالرحمة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن
قوله وحنانا فلم يحر فيها شيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وحنانا من لدنا
قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد
وهو يقول • ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا • حنانيك بعض الشر اهون من بعض •
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحنانا من لدنا قال تعطفا من ربه عليه
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وحنانا من لدنا قال تعطفا من ربه لا يملك
عطاها احد غيرنا واخرج الحكم الترمذي عن معبد الجهني في قوله وحنانا من لدنا
قال الحنان المحبب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحنانا من لدنا
قال رحمة من عندنا وزكاة قال صدقة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وزكاة قال بركة وفي قوله وكان تقيا قال طهر فلم يعمل بذنب واخرج ابن
ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله وكان تقيا قال لم يعمل بمعصية

ولم يهم بها **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم يكن جبارا عصيا قال كان سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يلقى الله يوم القيامة الا ذا ذنب الا يحيى بن زكريا قال قتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذنب يحيى بن زكريا ذنبا قط ولا هم بامراة **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمته حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعني دعا ربه دعاء خفيا في الليل لا يسمع احدا ونيتم اذ نبيه فقال رب اني وهن العظم مني يعني ضعف العظم مني واشتعل الراس شيبا يعني غلبه البياض السواد ولم اكن بدعائك رب شقيا اي لم ادعك قط فخيبتني فيما مضى فتخيبني فيما بقي فكما لم اشق بدعائي فيما مضى فكذلك لا اشقى فيما بقي عودتني الاجابة من نفسك واني خفت الموالي من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبة ان ترثني فهب لي من لدنك وليا يعني من عندك ولدا يرثني يعني يرث محرابي وعصاي وبرنسي المغز بان وقلمي الذي اكتب به الوحي ويرث من ال يعقوب النبوة واجعله رب رضيا يعني مرضيا عندك زاكيا بالعمل فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامراته فبينا هو قائم يصلي في المحراب حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حياله وهو جبريل فقال يا زكريا ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى هو اسم من اسماء الله اشتق من حي سماه الله فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل لزكريا من قبل يحيى ولدا نظيرها هل تعلم له سميا يعني هل تعلم له ولدا ولم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال وكان اسمه حي فلما وهب الله لسارة اسحاق فكان اسمها يسارة ويسارة من النسا التي لا تلد وسارة من النسا الطالقة الرحم التي تلد فسماها الله سارة وحول اليا من يسارة الى حي فسماه يحيى قال رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا خاف انها لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو علي هين وقد خلقتك من قبل من قبل ان اهب لك يحيى ولم تك شيئا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبير والعاقر فذلك ان ابليس اتاه فقال يا زكريا دعاؤك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لي اية حتى اعرف ان هذه البشرى منك قال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني صحيحا من غير خرس فحاضت زوجته فلما طهرت طاف عليها فاستحملت فاصبح لا يتكلم فكان اذا اراد التسبيح والصلاة اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انى يكون لي ولد فخاف ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلي فيه فاوحى اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة الغداة والعصر فولد له يحيى على ما بشره الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بجد وطاعة واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه واتيناه

الحكم يعني

الحكم يعني الفهم صبيا صغيرا وذلك انه مر على صبية امثاله يلعبون على شاطئ نهر بطين وحما فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب فقال سبحان الله اوللعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطفا وزكاة يعني وصدقة على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا لله وبرا بوالديه كان لا يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتالا للنفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال مالك بلغني ان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام ابنا خالة وكان حملهما جميعا معا فبلغني ان ام يحيى قالت لمريم اني ارى ان ما في بطني يسجد لما في بطنك قال مالك ارى ذلك لتفضيل الله عيسى لان الله جعله يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ولم تكن ليحيى عيشة الا عشب الارض وان كان ليبكي من خشية الله حتى لو كان على خده القار لاذابه ولقد كان الدمع اتخذ في وجهه مجرى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن خزيمة والدارقطني في الافراد وابو نصر السجزي في الابانة والطبراني عن ابن عباس قال كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نتذاكر فضائل الانبياء فذكروا نوحا وطول عبادته وذكرنا ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذاكرون بينكم فذكرنا له فقال اما انه لا ينبغي ان يكون احد خيرا من يحيى بن زكريا اما سمعتم الله كيف وصفه في القران يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيا لم يعمل سيئة قط ولم يهم بها **واخرج** ابن عساكر عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبياء فقال قائل موسى كلمه الله تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكلمته وقال قائل ابراهيم خليل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين الشهيد ابن الشهيد يلبس الوبر وياكل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا **واخرج** احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من ولد ادم الا وقد اخطا او هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا لم يهم بخطيئة ولم يعملها **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم والحاكم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم ياتي يوم القيامة وله ذنب الا ما كان من يحيى بن زكريا **واخرج** احمد في الزهد وابن عساكر عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة ولا حاكت في صدره امراة **واخرج** ابن عساكر عن ضمرة بن حبيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقلت النسا عن ولد ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى بن زكريا لم تحك في صدره خطيئة ولم يهم بها **واخرج** ابن عساكر عن ابي طلحة رفعه قال ما ارتكض في النسا من جنين ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى ابن زكريا لانه لم تحك في صدره خطيئة ولم يهم بها **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد

وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان عيسى ويحيى التقيا فقال
يحيى لعيسى استغفر لي انت خير مني فقال له عيسى بل انت خير مني سلم الله عليك
وسلمت على نفسي فعرف والله فضلها واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني
والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا واخرج الحاكم
من طريق سمرة عن كعب قال كان يحيى لا يقرب النسا ولا يشتهيهن وكان
شابا حسن الوجه لين الجناح قليل الشعر قصير الاصابع طويل الانف اقرن
اقرن الحاجبين دقيق الصوت كثير العبادة قويا في الطاعة واخرج البيهقي
في الشعب وضعفه وابن عساكر عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتلته امراة واخرج
الحاكم بسند ضعفه عن ابن الزبير قال من انكر البلا فاني لا انكره لقد ذكر لي انما
قتل يحيى بن زكريا في زانية واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من
طريقه انبانا ابو يعقوب الكوفي عن عمرو بن ميمون عن ابيه عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به راى زكريا في السما فسلم عليه فقال
له يا ابا يحيى خبرني عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى
كان خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجها وكان كما قال الله سيدا وحصورا
وكان لا يحتاج الى النسا فهويته امراة ملك بني اسرائيل وكانت بغية فارسلت
اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابى عليها واجمعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون
في كل عام وكانت سنة الملك ان يوعد ولا يخلف ولا يكذب فخرج الملك الى العيد فقامت
امراته فشيعته وكان بها معجبا ولم تكن تفعل فيما مضى فلما ان شيعته قال الملك
سليني فما تساليني شيا الا اعطيتك قالت اريد دم يحيى بن زكريا قال لها سليني
غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا
الى جانبه اصلي فذبح في طست وحمل راسه ودمه اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فما بلغ من صبرك قال ما انفتلت من صلاتي فلما حمل راسه اليها وضع بين يديها
فلما امسوا خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنو اسرائيل قد
غضب اله زكريا لزكريا فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا فخرجوا في
طلبي ليقتلوني فجاءني النذير فهربت منهم وابليس امامهم يدلهم علي فلما ان تخوفت
ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الي الي وانصدعت لي فدخلت فيها
وجا ابليس حتى اخذ بطرف ردائي والتامت الشجرة وبقي طرف ردائي خارجا من الشجرة
وجا بنو اسرائيل فقال ابليس اما رايتموه دخل هذه الشجرة هذا طرف ردائه
دخلها بسحره فقالوا نحرق هذه الشجرة فقال ابليس شقوه بالمنشار شقا قال
فشققت مع الشجرة بالمنشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت
له مسا او وجعا قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روحي فيها واخرج ابن

عساكر عن وهب بن منبه ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار
وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره ان فاوحى الله يا زكريا اما ان تكف عن
انينك او اقلب الارض ومن عليها فسكت حتى قطع بنصفين واخرج احمد في الزهد
وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر
وكان يقول من انعم منك يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال كان يحيى بن زكريا انما يالامع
الوحش كراهية ان يخالط الناس في معايشهم واخرج مالك وابن المبارك واحمد
في الزهد وابو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى بن زكريا العشب وانه كان ليبكي من
خشية الله حتى لو كان القار على عينه لخرقه ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه
واخرج ابن عساكر عن يونس بن ميسرة قال مر يحيى بن زكريا على دينار فقال قبح
هذا الوجه يا دينار يا عبد العبيد وما مستعبد الاحرار واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد قال سال يحيى بن زكريا ربه قال رب اجعلني اسلم على السنة الناس ولا يقولون
لي الا خيرا فاوحى الله اليه يا يحيى لم اجعل هذا لي فكيف اجعله لك واخرج احمد والبيهقي
في الشعب وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا
فراى عليه معاليق من كل شي فقال له يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب
بها بني ادم قال له يحيى هل لي فيها شي قال لا قال فهل تصيب مني شيا قال ربما
شبعت فثقلناك عن الصلاة وعن الذكر قال فهل غيره قال لا قال لا جرم لا اشبع ابدا
واخرج ابن عساكر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين
بن علي قال كان ملك مات وترك امراته وابنته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج
امراة اخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون
بامر الانبيا فقال له لا تزوجها فانها بغي فبلغ المراة ذلك فقالت لتقتلن يحيى او
ليخرجن من ملكه فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملا فانه
اذا راك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شئت فانك لن تساليني شيا
الا اعطيتك فاذا قال لك فقولي لا اسالك شيا الا راس يحيى وكانت الملوك اذا تكلم احدهم
بشي على رؤس الملا ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك فجعل ياتيه الموت من قتله
يحيى وجعل ياتيه الموت من خوفه من ملكه فاختار ملكه فقتله فساخت بامها
الارض قال ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال افلا اخبرك كيف
كان قتل زكريا قلت لا قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه
حتى اتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت من ثوبه
هدبة يلعبها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره بعدها فنظروا بتلك
الهدبة فدعوا المنشار فقطعوا الشجرة فقطعوه فيها واخرج ابن عساكر عن
ابن عمر قال التي قتلت يحيى بن زكريا امراة ورثت الملك من ابيها فاتيت
براس يحيى وهي على سريرها فقيل للارض خذيها فاخذتها وسريرها فذهب بها

واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن الزبير ان ملكا اراد ان يتزوج ابنة اخيه فاستفتى يحيى بن زكريا فقال لا تحل لك فسالته قتله فبعث اليه وهو في محرابه يصلي فذبحوه ثم حزوا راسه واتوا به الملك فجعل الراس يقول لا يحل لك ما تريد **واخرج** ابن عساكر عن ابن شوذب قال قال يحيى بن زكريا للذي جاء يحز راسه اما تعلم اني نبي قال بلى ولكني مامور **واخرج** الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا **واخرج** ابن عساكر عن شمر بن عطية قال قتل على الصخرة التي في بيت المقدس سبعون نبيا منهم يحيى بن زكريا **واخرج** ابن عساكر عن قرة قال ما بكت السماء على احد الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي وحمرتها بكاؤها **واخرج** احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي قال لما قتل فجرة بني اسرائيل يحيى بن زكريا اوحى الله الى نبي من انبيائهم ان قل لبني اسرائيل الى متى تجترؤن على ان تعصوا امري وتقتلوا رسلي وحتى متى اضمكم في كنفي كما تضم الدجاجة اولادها في كنفها فتجترؤن علي اتقوا الا اخذكم بكل دم كان بين ابني ادم ويحيى بن زكريا واتقوا ان اصرف عنكم وجهي فاني ان صرفت عنكم وجهي لم اقبل عليكم الى يوم القيامة **واخرج** احمد عن سعيد بن جبير قال لما قتل يحيى عليه السلام قال بعض اصحابه لصاحب له ابعث الي بقميص نبي الله يحيى اشمه فبعث به اليه فاذا سداه ولحمته ليف **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يونس بن عبيد قال بلغنا انه كان رجل يجور على اهل مملكته ويعدي عليهم فاشتهوا ان يقتله فقالوا نبي الله زكريا بين اظهرنا فلو اتيناه فاتوا منزله فاذا فتاة جميلة رائعة قد اشرق لها البيت حسنا قالوا من انت قالت انا امراة زكريا قالوا فيما بينهم كنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو قد اتخذ امراة جميلة رائعة قالوا فاين هو قالت في حائط ال فلان يعمل لهم فاتوه فاذا هو يعمل لهم حتى اذا حضر غداؤه قرب رغيفين فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله ثم علق خفيه على عنقه والمسحاة والكساء قال حاجتكم قالوا لقد جئنا لامر لقد كاد يغلبنا ما راينا على ما جئنا له قال فهاتوا قالوا اتينا منزلك فاذا امراة جميلة رائعة وكنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فقال اني انما تزوجت امراة جميلة رائعة لاكف بها بصري واحفظ بها فرجي فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ورايناك قدمت رغيفين فاكلته ولم تدعنا قال ان القوم استاجروني على عمل فخشيت ان اضعف عن عملهم ولو اكلتم معي لم يكفني ولم يكفكم فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ورايناك وضعت خفيك على عنقك والمسحاة والكساء فقال ان هذه الارض جديدة وكرهت ان انقل ترابها هذه الى هذه فخرج نبي الله مما قالوا فقالوا ان هذا الملك يجور علينا ويظلمنا وقد ايتمرنا بقتله قال اي قوم لا تفعلوا فان ازالة جبل من اصله اهون من ازالة ملك موجل **قوله تعالى** واذكر في الكتاب مريم **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله

اذ انتبذت اي انفردت من اهلها مكانا شرقيا قال قبل المشرق شاسعا متنحيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال مكانا اظلتها الشمس ان يراها احد منهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما اتخذت النصارى قبلة لان مريم اتخذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذوا ميلاده قبلة وانما سجدت اليهود على حرف حين نتق فوقهم الجبل فجعلوا يتحرفون وهم ينظرون اليه يتخوفون ان يقع عليهم فسجدوا سجدة رضيها الله فاتخذوها سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما صرفهم عنه الا قيل ربك فانتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال خرجت منهم مكانا شرقيا فصلوا قبل مطلع الشمس **واخرج** ابن عساكر من طريق داود بن ابي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فبينا هي في بيتها متفضلة اذ دخل عليها رجل بغير اذن فخشيت ان يكون دخل عليها ليغتالها فقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك فجعل جبريل يردد ذلك عليها وتقول انى يكون لي غلام وتغفلها جبريل فنفخ في جيب درعها ونهض عنها فاستمر بها حملها فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصلون نحو المغرب ولكن اخرج نحو المشرق حيث لا يراني احد فخرجت نحو المشرق فبينا هي تمشي اذ فجاءها المخاض فنظرت هل تجد شيئا تستتر به فلم تر الا جذع نخلة فقالت استتر بهذا الجذع من الناس وكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت الى النخلة فلما وضعته خر كل شيء يعبد من دون الله في مشارق الارض ومغاربها ساجدا لوجهه وفزع ابليس فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره واتى المشرق فلم ير شيئا ينكره ودخل الارض فلم ير شيئا ينكره وجعل لا يصبر فاتى المغرب لينظر فلم ير شيئا ينكره فبينا هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامراة معها غلام قد ولدته واذا الملائكة قد احدقوا بها وبابنها وبالنخلة فقال ههنا حدث الامر فقال اليهم فقال اي شيء هذا الذي حدث فكلمته الملائكة فقالوا نبي ولد بغير ذكر قال اما والله لاضلن به اكثر العالمين اضل اليهود فكفروا به واضل النصارى فقالوا هو ابن الله فناداها ملك من تحتها قد جعل ربك تحتك سريا قال ابليس ما حملت انثى الا بعلمي ولا وضعته الا على كفي ليس هذا الغلام لم اعلم به حين حملته امه ولم اعلم به حين وضعته **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود قال خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت اذا هي برجل معها فتمثل لها بشرا ففزعت وقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها امراة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امراة زكريا

يا مريم اشعرت انى حبلى قالت مريم اشعرت ايضا انى حبلى فقالت امراة زكريا فانى وجدت ما فى بطنى يسجد للذى فى بطنك فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله فولدت امراة زكريا يحيى ولما بلغ ان تضع مريم خرجت الى جانب المحراب فاجاها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت الاية فناداها جبريل من تحتها ان لا تحزنى فلما ولدته ذهب الشيطان فاخبر بنى اسرايل ان مريم ولدت فلما ارادوها على الكلام اشارت الى عيسى فتكلم فقال انى عبد الله اتانى الكتاب الايات فلما ولد لم يبق فى الارض صنم الا خر لوجهه **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله واذكر فى الكتاب مريم يقول اقص ذكرها على اليهود والنصارى ومشركى العرب اذ انتبذت يعنى خرجت من اهلها مكانا شرقيا قال كانت خرجت من بيت المقدس مما يلى المشرق فاتخذت من دونهم حجابا وذلك ان الله لما اراد ان يبتديها بالكرامة ويبشرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من المحيض فتشرفت وجعلت بينها وبين قومها حجابا يعنى جبلا فكان الجبل بين مجلسها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا يعنى جبريل فتمثل لها بشرا فى صورة الادميين سويا يعنى معتدلا شابا ابيض الوجه جعدا قططا حين اخضر شاربه فلما نظرت اليه قايما بين يديها قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فذلك انها شبهته بشاب كان يراها وينشأ معها يقال له يوسف من بنى اسرايل وكان من خدم بيت المقدس فخافت ان يكون الشيطان استنزلها فمن ثم قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا يعنى ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا يعنى لله مطيعا من غير بشر قالت انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر يعنى زوج ولم اك بغيا يعنى مومسة قال جبريل كذلك يعنى هكذا قال ربك هو على هين يعنى خلقه من غير بشر ولنجعله اية للناس يعنى عبرة والناس هنا للمومنين خاصة ورحمة منا لمن صدق بانه رسول الله وكان امرا مقضيا يعنى كائنا ان يكون من غير بشر فدنا جبريل فنفخ فى جيبها فدخلت النفخة جوفها فاحتملت كما تحمل النساء فى الرحم والمشيمة ووضعته كما تضع النساء فاصابها العطش فاجرى الله لها جدولا من الاردن فذلك قوله قد جعل ربك تحتك سريا والسرى الجدول وحمل الجذع من ساعته رطبا جنيا فناداها من تحتها جبريل هزى اليك بجذع النخلة ولم يكن على راسها سعف وكانت قد يبست منذ دهر طويل فاحياها الله لها وحملت فذلك قوله تساقط عليك رطبا جنيا يعنى طريا بغباره فكلى من الرطب واشربى من الجدول وقرى عينا بولدك فقالت فكيف لى اذا سالونى من اين هذا قال لها جبريل فاما ترين يعنى فاذا رايتى من البشر احدا فاعنتك فى امرك فقولى انى نذرت للرحمن صوما يعنى صمتا فى امر عيسى فلن اكلم اليوم انسيا فى امره حتى يكون هو الذى يعبر عنى وعن نفسه قال ففقدوا مريم من محرابها فسالوا يوسف فقال لا علم لى بها وان

مفتاح باب محرابها مع زكريا فطلبوا زكريا وفتحوا الباب وليست فيه فاتهموه فاخذوه ووبخوه فقال رجل انى رايتها فى موضع كذا فخرجوا فى طلبها فسمعوا صوت عقعق فى راس الجذع الذى مريم من تحته فانطلقوا اليه فذلك قول الله فاتت به قومها تحمله قال ابن عباس لما رات ان قومها قد اقبلوا اليها احتملت الولد اليهم حتى تلقتهم به فذلك قوله فاتت به قومها تحمله اى لا تخاف ريبة ولا تهمة فلما نظروا اليها شق ابوها مدرعته وجعل التراب على راسه واخوتها وان زكريا فقالوا يا مريم لقد جيت شيا فريا يعنى عظيما يا اخت هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا يعنى زانية فانى اتيت هذا الاخ الصالح والابن الصالح والام الصالحة فاشارت اليه فقالت لهم ان كلموه فانه سيخبركم فانى نذرت لله صوما ان لا اكلمكم فى امره فانه سيخبر عنى فيكون لكم اية وعبرة قالوا يا عجبنا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا يعنى من هو فى الخرق طفلا لا ينطق اذ انطقه الله بخبر عن امه وكان عبرة لهم فقال انى عبد الله فلما ان قالها ابتدا يحيى وهو ابن ثلاث سنين فكان اول من صدق به فقال انى اشهد انك عبد الله ورسوله لتصديق قول الله ومصدقا بكلمة من الله فقال عيسى اتانى الكتاب وجعلنى نبيا اليكم وجعلنى مباركا اينما كنت قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة التى جعلها الله لعيسى انه كان معلما مودبا حيثما توجه واوصانى بالصلاة والزكاة يعنى وامرنى وبرا بوالدتى فلا اعقها قال ابن عباس حين قال وبرا بوالدتى قال زكريا الله اكبر فاخذه فضمه الى صدره فعلموا انه خلق من غير بشر ولم يجعلنى جبارا شقيا يعنى متعظما سفاكا للدم والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقول الله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون يعنى يشكون يقوله لليهود ثم امسك عيسى عن الكلام حتى بلغ مبلغ الناس **واخرج** ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم وابو نعيم عن مجاهد قال قالت مريم كنت اذا اخلوت حدثنى عيسى وكلمنى وهو فى بطنى واذا كنت مع الناس سبح فى بطنى وكبر وانا اسمع **واخرج** عبد الرزاق والفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى مريم قال حين حملت وضعته **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال بلغنى ان مريم حملت لتسع او ست ساعات ووضعته من يومها **واخرج** ابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال وضعت مريم لثمانية اشهر فلذلك لا يولد مولود لثمانية اشهر الا مات لئلا تسب مريم بعيسى **واخرج** الحاكم عن زيد العمى قال ولد عيسى يوم عاشورا **واخرج** عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد عن نوف قال كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج اختها كفلها فكانت معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فيقرب اليه فاكهة الشتا فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتا فدخل عليها زكريا مرة فقرب اليه بعض ما كانت تقرب قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من

يشا بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه الى قوله ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا قال تحبس على لسانك فلا تكلم الناس ثلاث ليال سويا صحيحا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم كتب لهم ان يسبحوا الله بكرة وعشيا قال فبينما هي جالسة في منزلها اذ رجل قائم بين يديها قد هتك الحجر فلما ان راته قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال فلما ذكرت الرحمن فزع جبريل عليه السلام قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا الى قوله وكان امرا مقضيا فنفخ في جيبها جبريل فحملت حتى اذا اثقلت وجعت ما يجع النسا وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت حيا من قومها فاخذت نحو المشرق وخرج قومها في طلبها فجعلوا يسالون رايتم فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم احد واخذها المخاض الى جذع النخلة فتساندت الى النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قال حيضة بعد حيضة فناداها من تحتها قال جبريل من اقصى الوادي ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا قال جدولا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فلما قال لها جبريل اشتد ظهرها وطابت نفسها فقطعت سرره ولفته في خرقة وحملته فلقي قومها راعي يتردد في طلبها قالوا يا راع هل رايت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رايت الليلة من بقري شيئا لم اره منها قط فيما خلى قالوا وما رايت منها قال رايتها باتت سجدا نحو هذا الوادي فانطلقوا حيث وصف لهم فلما راتهم مريم جلست وجعلته ترضع عيسى فجاؤا حتى قاموا عليها فقالوا يا مريم لقد جيت شيئا فريا قال امرا عظيما فاشارت اليهم ان كلموه فعجبوا منها قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا والمهد حجرها فلما قالوا ذلك ترك عيسى ثديها واتكى على يساره ثم تكلم قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا قال واختلف الناس فيه **قوله تعالى** فاتخذت من دونهم حجابا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال لعمر بن الخطاب بم استحب النصارى الحجب عامد اليهم قال انما استحب النصارى الحجب عامد اليهم ومناسكهم لقول الله فاتخذت من دونهم حجابا **قوله تعالى** فارسلنا اليها روحنا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فارسلنا اليها روحنا قال بعث الله اليها ملكا فنفخ في جيبها فدخل في الفرج **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فارسلنا اليها روحنا قال جبريل **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فارسلنا اليها روحنا الاية قال نفخ جبريل في درعها فبلغت حيث شا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا بن يسار ان جبريل اتاها في صورة رجل فكشف الحجاب فلما راته تعوذت منه فنفخ في صنفة درعها فبلغت فذكر ذلك في المدينة فهجر زكريا لم يترك وكان قبل ذلك يستفتى وياتيه الناس حتى ان كان ليسال عن

الرجل فما يكلمه **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابي بن كعب في قوله فتمثل لها بشرا سويا قال تمثل لها روح عيسى في صورة بشر فحملته قال حملت الذي خاطبها دخل في فيها **قوله تعالى** قالت اني اعوذ بالرحمن منك الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال لقد علمت مريم ان التقي ذو نهية **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما خشيت ان يكون انما يريدها عن نفسها قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فنفخ في جيب درعها وكمها **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لاهب لك مهموزة بالالف وفي قراة عبد الله ليهب لك بالياء **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله غلاما زكيا قال صالحا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولم اك بغيا قال زانية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله مكانا قصيا قال نائيا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مكانا قصيا قال متنحيا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مكانا قصيا قال قاصيا وفي قوله فاجاها المخاض قال الجاها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

اذ شددنا شدة صادقة • فاجاناكم الى سفح الجبل

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاجاها المخاض قال اضطرها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فاجاها المخاض قال فاداها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاجاها المخاض الى جذع النخلة قال كان جذعا يابسا **واخرج** عبد بن حميد من طريق هلال بن خباب عن ابي عبيد الله فاجاها المخاض الى جذع نخلة يابس قد جي به ليبنى به بيت يقال له بيت لحم فحركته فاذا هو نخلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي قدامة قال انبتت لمريم نخلة تعلقت بها كما تعلق المراة بالمراة عند الولادة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنت نسيا منسيا قال لم اخلق ولم اك شيئا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة ملقاة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة **واخرج** عبد بن حميد عن نوف البكالي والضحاك في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة ملقاة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكنت نسيا منسيا قال تقول لا اعرف ولا يدرى من انا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وكنت نسيا منسيا قال هو السقط **قوله تعالى** فناداها من تحتها الاية **اخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فناداها من تحتها قال

جبريل ولم يتكلم عيسى حتى اتت به قومها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الذي
ناداها هو جبريل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وعمرو بن ميمون مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن البراء فناداها من تحتها قال الملك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله فناداها من تحتها قال جبريل من اسفل الوادي واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فناداها من تحتها قال عيسى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن فناداها
من تحتها قال هو عيسى واخرج ابن المنذر عن ابي بن كعب قال الذي خاطبها هو
الذي حملته في جوفها دخل من فيها واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبيش
انه قرأ فناداها من تحتها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة فناداها من تحتها اي الملك من تحت النخلة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال من قرأ من تحتها فهو جبريل ومن قرأ مَن تحتها فهو عيسى واخرج عبد بن حميد
عن ابي بكر بن عياش قال قرأ عاصم بن ابي النجود فناداها مَن تحتها بالنصب قال وقال
عاصم من قرأ بالنصب فهو عيسى ومن قرأ بالخفض فهو جبريل واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال نبيا وهو عيسى واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن جرير بن حازم قال سألني محمد بن عباد
بن جعفر ما تقول اصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال فقلت له سمعت
قتادة يقول الجدول قال فاخبر قتادة عني فانما نزل القرآن بلغتنا انه الرجل
السري واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قد جعل ربك تحتك سريا يريد
نفسه واي سري اسرى منه قيل فالذين يقولون السري النهر قال ليس كذلك
لو كان كذلك لكان يكون الى جنبها ولا يكون النهر تحتها واخرج الطبراني
وابن مردويه وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان السري الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سريا نهر اخرجه
الله لها لتشرب منه واخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه عن البراء
ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال النهر
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن البراء في قوله قد جعل ربك تحتك
سريا قال هو الجدول وهو النهر الصغير واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال هو عيسى واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن محصن قال سئل ابن عباس عن قوله سريا
قال هو الجدول اما سمعت قول الشاعر

سلم ترى الدالي منه ازورا • اذا يمج في السري هرهرا

واخرج ابن الانباري في الوقف والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل تحتك سريا قال السري النهر الصغير وهو الجدول قال

وهل تعرف

وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

سهل الخليقة ماجد ذو نائل • مثل السري تمده الانهار

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سريا قال الجدول واخرج عبد بن
حميد عن عمرو بن ميمون وابراهيم النخعي مثله واخرج عبد بن حميد عن قتادة
ان الحسن تلا هذه الاية والى جنبه حميد بن عبد الرحمن الحميري قد جعل ربك تحتك
سريا قال ان كان لسريا وان كان لكريما فقال حميد يا ابا سعيد انه الجدول فقال
له ان كانت لتعجبنا مجالستك ولكن غلبتنا عليك الامراء واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة قال السري الماء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سريا
قال نهر بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله سريا
قال نهر بالنبطية واخرج ابن عساكر عن سفيان بن حسين عن الحسن في قوله
قد جعل ربك تحتك سريا قال كان والله سريا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد
ابن صفوان يا ابا سعيد ان العرب تسمي الجدول السري فقال صدقت قوله تعالى
وهزي اليك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وهزي اليك بجذع
النخلة قال حركيها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف عن مجاهد وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت عجوة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن البراء انه قرأ يساقط عليك بالياء واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن انه قرأ يساقط عليك بالياء يعني الجذع واخرج عبد بن حميد عن مسروق
انه قرأ تساقط عليك رطبا جنيا بالتاء واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ
تساقط مثقلة بالتاء واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن طلحة الايامي
انه قرأ تساقط عليك رطبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرأ
تسقط عليك رطبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رطبا جنيا قال
رطبا واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس في قوله تساقط عليك
رطبا جنيا قال بغباره واخرج ابن الانباري والخطيب عن ابي جناب مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق قال انتهت مريم الى جذع ليس له راس فانبت
الله له راسا وانبت فيه رطبا وبسرا ومذنبا وموزا فلما هزت النخلة سقط
عليها من جميع ما فيها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي قدامة
انما انبتت لمريم نخلة تعلق بها كما تعلق المراة عند الولادة واخرج ابو يعلى
وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والعقيلي وابن عدي وابن
مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم
النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم عليه السلام وليس من الشجر
شجرة تلقح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن
رطب فتمر فليس من الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران
واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

مما ذا خلقت النخلة قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم عليه
السلام واخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها
حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من
التمر لاطعمها اياه واخرج عبد بن حميد عن شقيق قال لو علم الله ان شيئا
للنفساء خير من الرطب لامر مريم به واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون
قال ليس للنفساء خير من الرطب او التمر وقال ان الله قال وهزي اليك بجذع
النخلة تساقط عليك رطبا جنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن الربيع بن خثيم قال ليس للنفساء عندي دواء مثل الرطب ولا
للمريض مثل العسل واخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب قيصر الى عمر بن
الخطاب ان رسلي اتتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة لشيء من
الخير تخرج مثل آذان الحمير ثم تشقق عن مثل اللؤلؤ الابيض ثم تصير مثل الزمرد
الاخضر ثم تصير مثل الياقوت الاحمر ثم تينع وتنضج فتكون كاطيب فالوذج
اكل ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان تكن رسلي صدقتني فلا ارى
هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر ان رسلك قد صدقتك هذه الشجرة
عندنا هي الشجرة التي انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى قوله تعالى
فاما ترين من البشر احدا الاية اخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال صمتا واخرج عبد بن حميد
عن الشعبي مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن انس بن مالك انه كان يقرا اني
نذرت للرحمن صوما صمتا واخرج عبد بن حميد وابن الانباري عن ابن عباس
انه قرأها اني نذرت للرحمن صوما صمتا وقال ليس الا ان حملت فوضعت
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال
كان من بني اسرائيل من اذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام الا من
ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم عن حارثة بن مضرب قال كنت عند عبد الله بن
مسعود فجاء رجلان فسلم احدهما ولم يسلم الآخر ثم جلسا فقال القوم ما لصاحبك لم
يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا فقال عبد الله بئس ما قلت انما كانت
تلك المراة قالت ذلك ليكون عذرا لها اذا سئلت وكانوا ينكرون ان يكون
ولد من غير زوج الا زنا فكلم وامر بالمعروف وانه عن المنكر فانه خير لك واخرج
ابن الانباري عن الشعبي قال في قراءة ابي بن كعب اني نذرت للرحمن صوما صمتا
قوله تعالى فاتت به قومها الاية اخرج سعيد بن منصور وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله فاتت به قومها تحمله قال بعد اربعين يوما بعدما تعالت من
نفاسها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله لقد

في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيما واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن عبد العزيز قال كان في زمان بني اسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان
عين فكانت المراة اذا قارفت اتوها بها فشربت منها فان كانت بريئة لم تضرها
والا ماتت فلما حملت مريم اتوها بها وحملوها على بغلة فعثرت بها فدعت الله
ان يعقم رحمها فعقمت من يومئذ فلما اتتها شربت منها فلم تزدد الا خيرا ثم دعت
الله ان لا يفضح بها امراة مؤمنة فغارت العين قوله تعالى يا اخت هارون
اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن المغيرة
ابن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجران فقالوا ارايت ما
تقرؤن يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بالانبياء
والصالحين قبلهم واخرج الخطيب وابن عساكر عن مجاهد في قوله يا اخت هارون
قال كان رجلا صالحا في بني اسرائيل حضر جنازته اربعون الفا ممن اسمه هارون
سواه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يا اخت هارون قال
كان رجلا صالحا في بني اسرائيل يسمى هارون فشبهوها به فقالوا يا شبيهة هارون
في الصلاح واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا اخت هارون الاية قال كانت
من اهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد وفي الناس من يعرف بالصلاح
ويتوالدون به واخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به ذكر لنا انه تبع جنازته
يوم مات اربعون الفا من بني اسرائيل كلهم يسمى هارون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
في قوله يا اخت هارون قال سمعنا انه اسم وافق اسما واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن سيرين قال نبئت ان كعبا قال ان قوله يا اخت هارون ليس بهارون اخي
موسى فقالت له عائشة كذبت فقال يا ام المؤمنين ان كان النبي صلى الله عليه وسلم
قاله فهو اعلم وخبر والا فاني اجد بينهما ستمائة سنة فسكتت واخرج ابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طلحة في قوله يا اخت هارون قال نسبت الى هارون بن عمران
لانها كانت من سبطه كقولك يا اخا الانصار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
كانت من سبط هارون فقيل لها يا اخت هارون فدعيت الى سبطه كالرجل يقول
للرجل يا اخا بني ليث يا اخا بني فلان واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
يا اخت هارون قال كان هارون من قوم سوء زناة فنسبوها اليهم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي بكر بن عياش قال في قراءة ابي قالوا يا ابا ذا المهد قوله تعالى فاشارت اليه الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاشارت اليه ان كلموه واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فاشارت اليه قال امرتهم بكلامه وفي قوله في المهد قال في الحجر

واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ان مريم لما ولدت اتت به قومها فاخذوا
لها الحجارة ليرموها فاشارت اليه فتكلم فتركوها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال المهد المرباة قال ابراهيم المرباة المرجحة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن هلال بن يساف قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة صاحب جريج وعيسى وصاحب
الحبشية واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تكلم في المهد اربعة عيسى
وصاحب يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة امراة فرعون قوله تعالى
قال اني عبد الله الايات اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله قال اني عبد الله اتاني الكتاب الاية
قال قضى فيما قضى ان اكون كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال كان عيسى قد
درس الانجيل واحكمها في بطن امه فذلك قوله اني عبد الله اتاني الكتاب واخرج
الاسماعيلي في معجمه وابو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم الاخلاق وابن مردويه
وابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول عيسى
وجعلني مباركا اينما كنت قال جعلني نفاعا للناس اين اتجهت واخرج ابن عدي
وابن عساكر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلني مباركا
اينما كنت قال معلما ومؤدبا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلني مباركا اينما كنت قال معلما للخير
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة
حتى الحوت في البحر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وجعلني مباركا قال هاديا مهديا
واخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجعلني مباركا قال نفاعا للناس
واخرج ابن ابي حاتم عن نوف وبرا بوالدتي اي ليس لي اب واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ولم يجعلني جبارا شقيا يقول عصيا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
قال الجبار الشقي الذي يقتل على الغضب واخرج ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب
قال انك لا تكاد تجد عاقا الا تجده جبارا ثم قرا هذه الاية وبرا بوالدتي ولم يجعلني
جبارا شقيا واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال فقرات ابن ادم ثلاث يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث وهي التي ذكر عيسى في قوله والسلام علي الاية واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما تكلم
عيسى الا بالايات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد
الخدري وابي هريرة ان الله اطلق لسان عيسى مرة اخرى في صباه فتكلم ثلاث
مرات حتى بلغ ما يبلغ الصبيان فتكلموا فتكلم بحمد الله بتحميد لم يسمع الاذان بمثله
حين انطقه طفلا فقال اللهم انت القريب في علوك المتعالي في دنوك الرفيع على كل شيء
من خلقك انت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت الابصار دون النظر اليك انت
الذي غشيت الابصار دونك وسع مجدك العليا في النور وتشعشع بك البنا الرفيع في

المتباعدات التي جليت جندس الظلم بنورك انت الذي اشرقت بضوء نورك دلادج الظلام
وتلألأت بعظمتك اركان العرش نورا فلم يبلغ احد بصفته صفتك فتباركت اللهم
خالق الخلق بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبتدئ الخلق بعظمتك ثم امسك الله لسانه
حتى بلغ قوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق قال الله الحق عز وجل واخرج عبد
الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي فيه يمترون قال اجتمع بنو اسرائيل
فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج من كل قوم عالمهم فامتروا في عيسى حين رفع فقال
احدهم هو الله هبط الى الارض فاحيى من احيى وامات من امات ثم صعد الى السما
وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو
ابن الله وهم النسطورية فقال اثنان كذبت ثم قال احد الاثنين للاخر قل فيه
قال هو ثالث ثلاثة الله اله وعيسى اله وامه اله وهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى
فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه من كلمته وهم المسلمون فكان لكل
رجل منهم اتباع على ما قال فاقتتلوا فظهر على المسلمين فذلك قول الله ويقتلون
الذين يامرون بالقسط من الناس قال قتادة وهم الذين قال الله فاختلف الاحزاب
من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا احزابا فاختصم القوم فقال المرء المسلم انشدكم
هل تعلمون ان عيسى كان يطعم الطعام وان الله لا يطعم الطعام قالوا اللهم نعم قال فهل
تعلمون ان عيسى كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصمهم المسلمون فاقتتل
القوم فذكر لنا ان اليعقوبية ظهرت يومئذ واصيب المسلمون فانزل الله في
ذلك القران فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاختلف الاحزاب من بينهم قال هم اهل الكتاب
قوله تعالى اسمع بهم وابصر الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
اسمع بهم وابصر يقول الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره وهم اليوم لا يسمعون ولا
يبصرون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله اسمع بهم وابصر
قال اسمع قوم وابصر يوم ياتوننا يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيامة سمعوا حين لا ينفعهم
السمع وابصروا حين لا ينفعهم البصر قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة الاية
اخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي
وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
يجاء بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون
هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه ثم ينادي يا اهل
النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
وكلهم قد راه فيؤمر به فيذبح وينادي يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت

ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واشار بيده وقال اهل الدنيا في غفلة **واخرج** النسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال ينادى اهل الجنة فيشرئبون وينظرون وينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء بالموت في صورة كبش املح فيقال هذا الموت فيقرب ويذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت ثم قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله في صورة كبش املح فيذبح فييئس اهل النار من الموت فما يرجونه فياخذهم الحسرة من اجل الخلود في النار **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتي بالموت في صورة كبش املح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقى احد في عليين ولا في اسفل درجة من الجنة الا نظر اليه ثم ينادي يا اهل النار هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقى احد في ضحضاح من نار ولا في اسفل درك من جهنم الا نظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادي يا اهل الجنة هو الخلود ابد الابدين ويا اهل النار هو الخلود ابد الابدين فيفرح اهل الجنة فرحة لو كان احد ميتا من فرح ماتوا ويشهق اهل النار شهقة لو كان احد ميتا من شهقة ماتوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر يقول اذا ذبح الموت **واخرج** ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس يوم الحسرة هو من اسماء يوم القيامة وقرا ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عامله بالكوفة اما بعد فان الله كتب على خلقه حين خلقهم الموت فجعل مصيرهم اليه فقال فيما انزل في كتابه الصادق الذي حفظه بعلمه واشهد ملائكته على حفظه انه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون **قوله تعالى** واذكر في الكتاب ابراهيم الاية **اخرج** ابو نعيم والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الوالد على ولده ان لا يسميه الا بما سمى ابراهيم به اباه يا ابت ولا يسميه باسمه **قوله تعالى** قال اراغب انت الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لارجمنك قال لاشتمنك واهجرني مليا قال حينا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني مليا قال اجتنبني سالما قبل ان تصيبك مني عقوبة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واهجرني مليا قال دهرا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة مثله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال سالما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن مثله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد واهجرني مليا قال حينا **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله واهجرني مليا ما الملي قال الطويل

قال فيه

قال فيه المهلهل

وتصدع عنه صم الجبال لموته ۝ وبكت عليه المرملات مليا

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه كان بي حفيا قال لطيفا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انه كان بي حفيا قال عوده الاجابة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب قال يقول وهبنا له اسحاق ولدا ويعقوب ابن ابنه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال الثناء الحسن **قوله تعالى** واذكر في الكتاب موسى الاية **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انه كان مخلصا بنصب اللام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان رسولا نبيا قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل ولفظ ابن ابي حاتم الانبياء الذين ليسوا برسل يوحى الى احدهم ولا يرسل الى احد والرسل الانبياء الذين يوحى اليهم ويرسلون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جانب الطور الايمن قال جانب الجبل الايمن وقربناه نجيا قال نجا بصدقه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله وقربناه نجيا قال قربه حتى سمع صريف القلم **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة وقربناه نجيا قال ادناه حتى سمع صريف القلم والتوراة تكتب له **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وقربناه نجيا قال ادخل في السماء فكلم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسى يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب فلما راى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارني انظر اليك **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وقربناه نجيا قال حتى سمع صريف القلم يكتب في اللوح **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن معدي كرب قال لما قرب الله موسى نجيا بطور سينا قال يا موسى اذا خلقت لك قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعين على الخير فلم اخزن عنك من الخير شيئا ومن اخزن عنه هذا فلم افتح له من الخير شيئا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال كان هارون اكبر من موسى ولكن انما وهب له نبوته **قوله تعالى** واذكر في الكتاب اسماعيل **اخرج** الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان اسماعيل نبي الله الذي سماه صادق الوعد وكان رجلا فيه

حدة مجاهدا اعدا الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر وكان شديد الحرب على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم صغير الراس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قايم صغير العينين طويل الانف عريض الكتف طويل الاصابع بارز الخلقة قوي شديد عنيف على الكفار وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة وكانت زكاتهم القربان الى الله من اموالهم وكان لا يعد احدا شيئا الا انجزه فسماه الله صادق الوعد **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج انه كان صادق الوعد قال لم يعد ربه عدة قط الا انفذها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال بلغني ان اسماعيل وصاحبا له اتيا قرية فقال له صاحبه اما ان اجلس وتدخل فتشتري طعاما زادنا واما ان ادخل فاكفيك ذلك فقال له اسماعيل بل ادخل انت وانا اجلس انتظرك فدخل ثم نسي فخرج فاقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم فمر به الرجل فقال له انت ههنا حتى الساعة قال قلت لك لا ابرح حتى تجي فقال تعالى واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد **واخرج** ابن جرير عن سهل بن سعد قال ان اسماعيل عليه السلام وعد رجلا مكانا ان ياتيه فجاء ونسي الرجل فظل به اسماعيل وبات حتى جاء الرجل من الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا قال اني نسيت قال لم اكن لابرح حتى تاتيني فلذلك كان صادق الوعد **واخرج** مسلم عن واثلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الخلايق يوم القيامة في اثني عشر نبيا منهم ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب **واخرج** الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال اول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق بينه ولده اسماعيل **واخرج** ابن سعد عن عقبة بن بشير انه سال محمد بن علي من اول من تكلم بالعربية قال اسماعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلاثة عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال العبرانية **واخرج** ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد من اهل العلم ان اسماعيل الهم من يوم ولد لسان العرب وولد ابراهيم يتكلمون على لسان ابراهيم **واخرج** ابن سعد عن علي بن رباح اللخمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العرب من ولد اسماعيل **واخرج** ابن سعد عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال قبر ام اسماعيل تحت الميزاب بين الركن والبيت **قوله تعالى** واذكر في الكتاب ادريس **اخرج** الحاكم عن سمرة قال كان ادريس ابيض طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى عينيه اعظم من الاخرى وكانت في صدره نكتة بياض من غير برص فلما راى الله من اهل الارض ما راى من جورهم واعتدايهم في امر الله

رفعه الله

رفعه الله الى السماء السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان ادريس اقدم من نوح بعثه الله الى قومه فامرهم الله ان يقولوا لا اله الا الله ويعملوا بما شاوا فابوا فاهلكهم الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا وكان لا يغرز ابرة الا قال سبحان الله فكان يمسي حين يمسي وليس في الارض احد افضل منه عملا فاستاذن ملك من الملايكة ربه فقال يا رب ائذن لي فاهبط الى ادريس فاذن له فاتى ادريس فسلم وقال اني جيتك لاخدمك فقال كيف تخدمني وانت ملك وانا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك الموت شي قال الملك ذاك اخي من الملايكة فقال هل يستطيع ان ينفعني عند الموت قال اما ان يوخر شيا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه من الصحيفة ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سالت كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا فقال كان عبدا تقيا يرفع له من العمل الصالح ما يرفع لاهل الارض في اهل زمانه فعجب الملك الذي كان يصعد عليه عمله فاستاذن ربه قال يا رب ائذن لي في عبدك هذا فازوره فاذن له فنزل قال يا ادريس ابشر فانه يرفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض قال وما علمك قال اني ملك قال وان كنت ملكا قال فاني على الباب الذي يصعد عليه عملك قال افلا تشفع لي الى ملك الموت فيوخر من اجلي لازداد شكرا وعبادة قال الملك لا يوخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال قد علمته ولكنه اطيب لنفسي فحمله الملك على جناحه فصعد به الى السماء فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي يرفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض واني اعجبني ذلك فاستاذنت ربي اليه فلما بشرته بذلك سالني لاشفع له اليك لتوخر من اجله ليزداد شكرا وعبادة قال ومن هذا قال ادريس فنظر في كتاب معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقي من اجل ادريس شي فمحاه فمات مكانه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال رفع الى السماء السادسة فمات فيها **واخرج** الترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في قوله ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي رايت ادريس في السماء الرابعة **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا قال في السماء الرابعة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والربيع مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال رفع ادريس كما رفع عيسى ولم يمت **واخرج** ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود قال ادريس هو الياس **واخرج**

ابن المقرمن عمر مولى غفرة يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادريس
كان نبيا تقيا زكيا وكان يقسم دهره على نصفين ثلاثة ايام يعلم الناس الخير
واربعة ايام يسيح في الارض ويعبد الله مجتهدا وكان يصعد من عمله وحده الى
السما من الخير مثل ما يصعد من جميع اعمال بني ادم وان ملك الموت احبه في الله
فاتاه حين خرج للسياحة فقال له يا نبي الله اني اريد ان تاذن لي في صحبتك فقال
له ادريس وهو لا يعرفه انك لن تقوى على صحبتي قال بلى اني ارجوا ان يقويني الله على
ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من اخر النهار مر براعي غنم فقال ملك الموت
لادريس يا نبي الله انا لا ندري حيث نمسي فلو اخذنا جفرة من هذا الغنم فافطرنا
عليها فقال له ادريس لا تعد لي مثل هذا اتدعوني الى اخذ ما ليس لنا من حيث نمسي
ياتينا الله برزق فلما امسى اتاه الله بالرزق الذي كان ياتيه فقال لملك الموت
تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذي اكرمك بالنبوة ما اشتهي فاكل ادريس وقاما
جميعا الى الصلاة ففتر ادريس وكل ومل ونعس وملك الموت لا يفتر ولا يمل ولا
ينعس فعجب منه وقال قد كنت اظن اني اقوى الناس على العبادة فهذا اقوى مني
فصغرت عنده عبادته عندما راى منه ثم اصبحا فساحا فلما كان اخر النهار مرا بحديقة
عنب فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله لو اخذنا قطفا من هذا العنب لانا لا ندري
اين نمسي فقال له ادريس الا انهك عن هذا انت حيث نمسي ياتينا الله برزق فلما
امسيا اتاه الله الرزق الذي كان ياتيه فاكل ادريس فقال لملك الموت هلم فكل
فقال لا والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله ما اشتهي فعجب ثم قاما الى الصلاة ففتر
ادريس ايضا وكل ومل وملك الموت لا يكل ولا يفتر ولا ينعس فقال له عند ذلك
ادريس لا والذي نفسي بيده ما انت من بني ادم فقال له ملك الموت عند ذلك اجل لست
من بني ادم فقال له ادريس فمن انت قال انا ملك الموت فقال له ادريس امرت
فيّ بامر فقال لو امرت فيك بامر ما ناظرتك ولكني احبك في الله وصحبتك له فقال
له ادريس يا ملك الموت انك معي منذ ثلاثة ايام بلياليها لم تقبض روح احد من
الخلق قال بلى والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله اني معك حين رايته واني اقبض
نفس من امرت بقبض نفسه في مشارق الارض ومغاربها وما الدنيا كلها عندي
الا بمنزلة المايدة بين يدي الرجل يمد يده ليتناول منها ما شا فقال له ادريس
يا ملك الموت اسالك بالذي احببتني له وفيه الا قضيت لي حاجة اسالكها فقال له
ملك الموت سلني يا نبي الله ما احببت فقال احب ان تذيقني الموت وتفرق بين روحي
وجسدي حتى اجد طعم الموت ثم ترد الي روحي فقال له ملك الموت ما اقدر على ذلك
الا ان استاذن فيه ربي فقال له ادريس فاستاذنه في ذلك فعرج ملك الموت
الى ربه فاذن له فقبض نفسه وفرق بين روحه وجسده فلما سقط ادريس
ميتا رد الله اليه روحه وطفق يمسح وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت اريد
ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف وجدت

قال يا ملك الموت قد كنت احدث واسمع فاذا هو اعظم مما كنت احدث واسمع ثم قال
يا ملك الموت اريد منك حاجة اخرى قال وما هي قال تريني النار حتى انظر الى لمحة
منها فقال له ملك الموت وما لك والنار اني لارجوا ان لا تراها ولا تكون من اهلها قال
بلى اريد ذلك ليكون اشد لرهبتي وخوفي منها فانطلق الى باب من ابواب جهنم
فنادى بعض خزنتها فاجابوه وقالوا من هذا قال انا ملك الموت فارتعدت
فرايصهم قالوا امرت فينا بامر فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم ولكن نبي الله
ادريس سالني ان تروه لمحة من النار ففتحوا له قدر ثقب المخيط فاصابه من
حرها ولهبها وزفيرها ما صعق فقال ملك الموت اغلقوا فاغلقوا فمسح ملك
الموت وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت احب ان يكون هذا حظك من صحبتي
فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف رايت قال يا ملك الموت كنت احدث
واسمع فاذا هو اعظم مما كنت احدث واسمع فقال له يا ملك الموت قد بقيت لي
حاجة اخرى لا ابغي غيرها قال وما هي قال تريني لمحة من الجنة قال له ملك
الموت يا نبي الله ابشر فانك ان شا الله من خيار اهلها وانها ان شا الله مقيلك
ومصيرك فقال يا ملك الموت اني احب ان انظر اليها ولعل ذلك يكون اشد لشوقي
وحرصي وطلبي فذهب به الى باب من ابواب الجنة فنادي بعض خزنتها فاجابوه
فقالوا من هذا قال ملك الموت فارتعدت فرايصهم وقالوا امرت فينا بشي فقال
لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم ولكن نبي الله ادريس سال ان ينظر الى لمحة من الجنة
فافتحوا فلما فتح اصابه من بردها وطيبها وريحانها ما اخذ بقلبه فقال يا ملك
الموت اني احب ان ادخل الجنة فاكل اكلة من ثمارها واشرب شربة من مايها فلعل
ذلك ان يكون اشد لطلبتي ورغبتي وحرصي فقال له ادخل فدخل فاكل من ثمارها وشرب
من مايها فقال له ملك الموت اخرج يا نبي الله قد اصبت حاجتك حتى يردك الله مع
الانبيا يوم القيامة فاحتضن بساق شجرة من شجر الجنة وقال ما انا بخارج منها
وان شيت ان اخاصمك خاصمتك فاوحى الله الى ملك الموت قاضيه الخصومة فقال له
ملك الموت ما الذي تخاصمني به يا نبي الله فقال له ادريس قال الله تعالى كل نفس
ذايقة الموت فقد ذقت الموت الذي كتبه الله على خلقه مرة واحدة وقال الله
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد وردتها افاردها مرة بعد
مرة وانما كتبه الله وروده على خلقه مرة واحدة وقال الله لاهل الجنة وما هم
منها بمخرجين افاخرج من شي ساقه الله الي فاوحى الله الى ملك الموت خصمك
عبدي ادريس وعزتي وجلالي ان في سابق علمي قبل ان اخلقه انه لا موتة عليه
الا الموتة التي ماتها وانه لا يرى جهنم الا الورود الذي وردها وانه يدخل الجنة
في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج منها فدعه يا ملك الموت فقد خصمك
قد احتج عليك بحجة قوية فلما قر قرار ادريس في الجنة والزمه الله دخولها

تنزل الخلايق عجبت الملايكة الى الله فقالوا ربنا خلقتنا قبل ادريس بكذا وكذا الف سنة
ولم نعصك طرفة عين وانما خلقته ادريس منذ ايام قلايل فادخلته الجنة قبلنا
فاوحى الله اليهم يا ملايكتي انما خلقتكم لعبادتي وتسبيحي وذكري وجعلت حينها
لم تكن ولم اجعل لكم لذة في مطعم ولا مشرب ولا في شي سواها وقويتكم عليها وجعلت
في الارض الزينة والشهوات واللذات والمعاصي والمحارم وانه اجتنب ذلك كله
من اجلي واثر هواي على هواه ورضاي ومحبتي على رضاه ومحبته فمن اراد منكم ان
يدخل مدخل ادريس فليهبط الى الارض فليعبدني بعبادة ادريس ويعمل بعمل
ادريس فان غير ادريس ادخل مدخل ادريس وان غيروا وبدلوا استوجب مدخل
الظالمين فقالت الملايكة ربنا لا نطلب ثوابا ولا نصيبنا بعقاب رضينا بمكاننا
منك يا ربنا وفضيلتك ايانا وانتدب ثلاثة من الملايكة هاروت وماروت
وملك اخر رضوانه فاوحى الله اليهم اما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا ان يفضحكم
الحذر فاني انذركم اعلموا ان اكبر الكباير عندي اربع فما علمتم سواها غفرته لكم
وان عملتموها لم اغفر لكم قالوا وما هي قال ان لا تعبدوا اصناما ولا تسفكوا دما ولا
تشربوا خمرا ولا تطوا حرما فهبطوا الى الارض على ذلك فكانوا في الارض على مثل ما
كان عليه ادريس يقيمون اربعة ايام في سياحتهم وثلاثة ايام يعلمون الناس الخير
ويدعونهم الى عبادة الله وطاعته حتى ابتلاهم الله بالزهرة وكانت من اجمل النسا
فلما نظروا اليها افتتنوا بها لما اراد الله ولما سبق عليهم في علمه مع خذلان الله
اياهم فتنسوا ما تقدم اليهم فسالوها نفسها فقالت لهم نعم ولكن لي زوج لا اقدر
على ما تريدون مني الا ان تقتلوه واكون لكم فقال بعضهم لبعض انا قد امرنا ان لا
نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعل هذا مع هذا ثم نتوب من ذلك كله فلما احس
ثالثهم بالفتنة عصمه الله من ذلك بالسما ودخلها فنجا واقام هاروت وماروت
لما كتب عليهما فشدا على زوجها فقتلاه فلما ارادها قالت لي صنم اعبده وانا
اكره معصيته وخلافه فان اردتما فاسجدا له سجدة واحدة فدعاها الفتنة
الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نعبد صنما فقال له الاخر قد
امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعل ثم نتوب من جميعه فسجدا
لذلك الصنم فلما ارادها قالت لهما قد بقيت لي حاجة اخرى قالا وما هي قالت
لي شراب لا يطيب لي شي من العيش الا به فقالا وما هو قالت الخمر فدعاها
الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نشرب خمرا فقال
له الاخر انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعل ثم نتوب
من جميعه فشربا الخمر فلما ارادها قالت قد بقيت لي حاجة اخرى قالا وما هي
قالت تعلماني الكلام الذي تعرجان به الى السما فعلماها اياه فلما تكلمت به
عرجت الى السما فلما انتهت الى السما مسخت نجما فلما ابتليا بما ابتليا به عرجا

الى السما

الى السما فغلقت ابواب السما دونهما وقيل لهما ان السما لا يدخلها خطا فلما منعا من
دخول السما وعلما انهما قد افتتنا وابتليا عجا الى الله بالدعا والتضرع والابتهال
فاوحى الله اليهما حق عليكما سخطي ووجبت لكما عقوبتي فيما تعرضتما واستوجبتما
وقد كنتما مع ملايكتي في طاعتي وعبادتي حتى عصيتما فصرتما بذلك الى ما صرتما
اليه من معصيتي وخلاف امري فاختارا ان شيتما عذاب الدنيا وان شيتما عذاب
الاخرة فعلما ان عذاب الدنيا وان طال فمصيره الى زوال وان عذاب الاخرة
ليس له زوال ولا انقطاع فاختارا عذاب الدنيا فهما ببابل معلقين منكوسين
معترفين الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم من طريق داود بن ابي هند عن بعض
اصحابه قال كان ملك الموت صديقا لادريس عليه السلام فقال له ادريس يوما
يا ملك الموت قال لبيك قال امتني فاذقني كيف الموت قال له ملك الموت سبحان الله
يا ادريس انما يفر اهل السموات والارض من الموت وتسالني ان اريك كيف الموت
قال اني احب ان اراه فلما الح عليه قال له ادريس انما انا عبد مملوك مثلك وليس
الي من الامر شي قال فصعد ملك الموت فقال يا رب ان عبدك سالني ان اريه
الموت كيف هو فقال الله له فامته قال له ملك الموت يا ادريس انما يفر الخلق
من الموت قال فاذقني فلما اماته بقي ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال
يا رب قد ترى ما ادريس فيه فرد الله روحه فمكث ما شا الله حيا ثم قال
يا ملك الموت ادخلني الجنة فانظر اليها قال له يا ادريس انما انا عبد مملوك مثلك
ليس الي من الامر شي فالح عليه فقال ملك الموت يا رب ان عبدك ادريس قد الح
علي يسالني ان ادخله الجنة فيراها وقد قلت له انما انا عبد مملوك مثلك وليس
الي من الامر شي قال الله فادخله الجنة قال الله علم من ادريس ما لا اعلم انا فاحمله
ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ما شا الله فقال له ملك الموت اخرج بنا قال
لا قال الله ما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وقال الله وما هم منها بمخرجين وما
انا بخارج منها قال ملك الموت يا رب قد تسمع ما يقول عبدك ادريس قال الله
له صدق عبدك هو اعلم منك فاخرج منها ودعه فيها فقال الله ورفعناه مكانا
عليا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس
انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس اول نبي بعثه الله
في الارض وانه كان يعمل فيرفع له عمله مثل نصف اعمال الناس ثم ان ملكا من الملايكة
احبه فسال الله ان ياذن له فياتيه فاذن له فاتاه فحدثه بكرامته على الله
فقال يا ايها الملك اخبرني كم بقي من اجلي لعلي اجتهد لله في العمل قال يا ادريس
لا يعلم هذا الا الله قال فهل تستطيع ان تصعد بي الى السما فانظر في ملك الله
فاجتهد لله في العمل قال لا الا ان تستشفع فتستشفع فامر به فحمله تحت جناحه فصعد
به حتى اذا بلغ السما السادسة استقبل ملك الموت نازلا من عند الله فقال يا ملك
الموت اين تريد قال اقبض نفس ادريس قال واين امرت ان تقبض نفسه قال في السما

السادسة فذهب الملك ينظر الى ادريس فاذا هو برجليه يخفقان قدماه فوضعه فى السما السادسة **قوله تعالى** اوليك الذين انعم الله عليهم الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبيا الذين ذكرهم اما من ذرية ادم فادريس ونوح واما من حمل مع نوح فابرهيم واما ذرية ابراهيم فاسماعيل واسحاق ويعقوب واما ذرية اسرايل فموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى **واخرج** ابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله واجتبينا قال اخلصنا **واخرج** عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال جا ابن عباس حتى قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذكر فى الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا واذكر فى الكتاب اسماعيل الاية واذكر فى الكتاب ادريس الاية حتى بلغ اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال ابن عباس ذكر بايام الله واثن على من اثنى الله عليه **واخرج** ابن ابى الدنيا فى البكا وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه قرا سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود فاين البكى **واخرج** ابن ابى شيبة عن صفية زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها رات قوما قروا سجدة فسجدوا فنادتهم هذا السجود والدعا فاين البكا **قوله تعالى** فخلف من بعدهم خلف الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله فخلف من بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فخلف من بعدهم خلف قال من هذه الامة يتراكبون فى الطرق كما تراكب الانعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله فى السما **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال عند قيام الساعة ذهاب صالح امة محمد ينزو بعضهم الى بعض فى الازقة زناة **واخرج** ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب القرظى فى قوله اضاعوا الصلاة يقول تركوا الصلاة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود فى قوله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال ليس اضاعتها تركها قد يضيع الانسان الشى ولا يتركه ولكن اضاعتها اذا لم يصلها لوقتها **واخرج** سعيد بن منصور عن ابراهيم فى قوله اضاعوا الصلاة قال صلوها لغير وقتها **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن القاسم ابن مخيمرة فى قوله اضاعوا الصلاة قال اخروا الصلاة عن ميقاتها ولو تركوها كفروا **واخرج** ابن ابى حاتم والخطيب فى المتفق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز فى قوله اضاعوا الصلاة قال لم يكن اضاعتهم تركها ولكن اضاعوا المواقيت **واخرج** ابن ابى حاتم عن كعب قال والله انى لاجد صفة المنافقين فى التوراة شرابين للقهوات تباعين للشهوات لعانين للكعبات رقادين عن العتمات مفرطين فى الغدوات تراكين للصلوات تراكين للجماعات ثم تلى هذه الاية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى الاشعث قال اوحى الله الى داود ان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها عنى محجوبة **واخرج** البيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت

انا واخر فرانا عمر بن الخطاب واحدنا ينظر الى صاحبه فقال انى لاخشى ان تكونا من الخلف الذى قال الله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى سعيد الخدرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية فخلف من بعدهم خلف الاية فقال يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرون القران لا يعدو تراقيهم ويقرا القران ثلاثة مومن وفاجر ومنافق **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهلك من امتى اهل الكتاب واهل اللبن قلت يا رسول الله ما اهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين امنوا فقلت ما اهل اللبن قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات **واخرج** ابن ابى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عايشة انها كانت ترسل بالصدقة لاهل الصدقة وتقول لا تعطوا منها بربريا ولا بربرية فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم الخلف الذين قال الله فخلف من بعدهم خلف **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون فى امتى من يقتل على الغضب ويرتشى فى الحكم ويضيع الصلاة ويتبع الشهوات ولا ترد له راية قيل يا رسول الله امومنون هم قال بالايمان يقرون **قوله تعالى** فسوف يلقون غيا الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فسوف يلقون غيا قال خسروا **واخرج** الفريابى وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث من طرق عن ابن مسعود فى قوله فسوف يلقون غيا قال الغى نهر او واد فى جهنم من قيح بعيد القعر خبيث الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات **واخرج** ابن المنذر والبيهقى فى البعث عن البرا بن عازب فى الاية قال الغى واد فى جهنم بعيد القعر منتن الريح **واخرج** ابن جرير والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صخرة زنة عشر عشرات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهى الى غى واثام قلت وما غى واثام قال نهران فى اسفل جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللذان ذكر الله فى كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما **واخرج** ابن مردويه من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الغى واد فى جهنم **واخرج** البخارى فى تاريخه عن عايشة فى قوله غيا قال نهر فى جهنم **واخرج** ابن المنذر عن شفى بن ماتع قال ان فى جهنم واديا يسمى غيا يسيل دما وقيحا فهو لمن خلق له **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله يلقون غيا قال سوا الا من تاب قال من ذنبه وامن قال بربه وعمل صالحا قال بينه وبين الله **واخرج** ابن المنذر

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا **واخرج** عبد بن حميد
وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال
لا يستبون وفي قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي
يؤتون به على النحو الذي يحبون من البكرة والعشي **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا قال يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الوليد بن مسلم قال سألت زهير
ابن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا شمس
ولا قمر هم في نور ابدا ولهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارخاء الحجب
واغلاق الابواب ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الابواب **واخرج** الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول من طريق ابان عن الحسن وابي قلابة قالا قال رجل
يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هيجك على هذا قال سمعت الله يذكر
في الكتاب ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح
والرواح على الغدو وتأتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون
فيها في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة **واخرج** ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال كانت
العرب في زمانها انما لها اكلة واحدة فمن اصاب اكلتين سمي فلانا الناعم فانزل الله
تعالى يرغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الحسن قال كانوا يعدون النعيم ان يتغدى الرجل ثم يتعشى قال الله لاهل الجنة
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من غداة من غدوات الجنة وكل الجنة غدوات الا انه يزف الى ولي الله
تعالى فيها زوجة من الحور العين ادناهن التي خلقت من زعفران **واخرج** عبد بن
حميد عن عاصم انه قرأ تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن شوذب في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من احد الا وله
في الجنة منزل وازواج فاذا كان يوم القيامة ورث الله المؤمن كذا وكذا منزلا
من منازل الكفار فذلك قوله من عبادنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن داود بن ابي
هند في قوله من كان تقيا قال موحدا **قوله تعالى** وما نتنزل الا بامر ربك
اخرج احمد والبخاري وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت
وما نتنزل الا بامر ربك الى آخر الآية زاد ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم فكان
ذلك الجواب لمحمد **واخرج** ابن مردويه عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
اي البقاع احب الى الله وايها ابغض الى الله قال ما ادري حتى اسأل جبريل وكان قد

ابطل عليه فقال لقد ابطأت علي حتى ظننت ان بربي علي موجدة فقال وما نتنزل الا
بامر ربك **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ابطأ جبريل على النبي صلى الله
عليه وسلم اربعين يوما ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت
اليك فقال له جبريل انا كنت اليك اشوق ولكني مأمور فاوحى الله الى جبريل ان قل له
وما نتنزل الا بامر ربك **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال احتبس جبريل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه فشكى ذلك الى خديجة
فقالت خديجة لعل ربك قد ودعك او قلاك فنزل جبريل بهذه الآية ما ودعك
ربك وما قلى قال يا جبريل احتبست عني حتى ساء ظني فقال جبريل وما نتنزل الا
بامر ربك **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال احتبس جبريل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه فشكى ذلك الى خديجة فقالت خديجة
لعل ربك قد ودعك او قلاك فنزل جبريل بهذه الآية ما ودعك ربك وما قلى
قال يا جبريل احتبست عني حتى ساء ظني فقال جبريل وما نتنزل الا بامر ربك
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة
ليلة فلما جاءه قال لقد رثت حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت الآية **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ابطأت
الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل فقال له ما حبسك عني قال
كيف نأتيكم وانتم لا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم ولا تأخذون شواربكم ولا
تستاكون وقرأ وما نتنزل الا بامر ربك **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذلك وحزن فاتاه جبريل وقال يا محمد وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين
ايدينا يعني الآخرة وما خلفنا من الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة له
ما بين ايدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الآخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير له ما بين ايدينا قال من امر الآخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك
ما بين الدنيا والآخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة وما بين ذلك قال ما بين
النفختين **واخرج** هناد وابن المنذر عن ابي العالية وما بين ذلك قال ما بين
النفختين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وما كان ربك نسيا قال ما كان ربك
لينساك يا محمد **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبزار والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في سننه والحاكم وصححه عن ابي الدرداء رفع الحديث قال ما احل الله في
كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله
عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا وما كان ربك نسيا **واخرج** ابن مردويه
من حديث جابر مثله **واخرج** الحاكم عن سلمان سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في
كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه **قوله تعالى** هل تعلم له سميا **اخرج** ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم للرب مثلا او شبها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس هل تعلم له سميا قال ليس احد يسمى الرحمن غيره واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم يا محمد لالهكم من ولد واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم له ولدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اما السمي فانت منه مكثر * والمال مال يغتدي ويروح

قوله تعالى ويقول الانسان الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الانسان الآية قال قالها العاصي بن وائل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لسوف اخرج برفع الالف اولا يذكر الانسان خفيفة بنصب الياء ورفع الكاف

قوله تعالى فوربك الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جثيا قال قعودا وفي قوله عتيا قال معصية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله عتيا قال عصيا واخرج الحاكم عن ابن عباس قال لا ادري كيف قرا النبي صلى الله عليه وسلم عتيا او جثيا فانهما جميعا بالضم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني اراكم بالكوم دون جهنم جاثين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا جثيا برفع الجيم وعتيا برفع العين وصليا برفع الصاد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله حول جهنم جثيا قال قياما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ثم لننزعن قال لنبدان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم لننزعن الآية قال لننزعن من كل اهل دين قادتهم ورؤسهم في الشر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ايهم اشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص ثم لننزعن من كل شيعة الآية قال نبدا بالاكابر فالاكابر جرما واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يحشر الاول على الاخر حتى اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا ثم بدى بالاكابر فالاكابر جرما ثم قرا فوربك لنحشرنهم الى قوله عتيا واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله لننزعن من كل شيعة قال من كل امة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال كفرا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا يقول ايهم اولى بالخلود في جهنم واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثروا على وجه الارض فزعوا منهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم

ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم فاذا نثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سماء سماء كلما قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا نثروا على وجه الارض يفزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف فيجيء الله فيهم والامم جثي صفوف فينادي مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران ولسان فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثانية فتقول اني وكلت منكم بمن اذى الله تعالى ورسوله فتلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول اني وكلت باصحاب التصاوير فتلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب

قوله تعالى وان منكم الا واردها اخرج احمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سمية قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت له فقال واهوى باصبعيه الى اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خاصم نافع ابن الازرق ابن عباس فقال ابن عباس الورود الدخول وقال نافع لا فقرا ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال وردوا ام لا وقرا يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار اوردوا ام لا اما انا وانت

فسندخلها فانظر هل تخرج منها ام لا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وان منكم الا واردها قال يردها البر والفاجر الا تسمع قوله فاوردهم النار
وبئس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا واخرج الحاكم عن ابن
مسعود انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم الا داخلها واخرج
البيهقي في البعث عن ابن عباس في الاية قال لا يبقى احد الا دخلها واخرج
هناد والطبراني عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال ورودها الصراط
واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن الانباري والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم
كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال يرد الناس الصراط
جميعا وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من
يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود
الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مرا رجل نوره
على موضع ابهام قدميه يمر يتكفا به الصراط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها
قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح
والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل والبهائم ثم يمرون على منازلهم والملائكة
يقولون رب سلم سلم واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن المغيرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الا
واردها يقول مجتاز فيها واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة في الاية
قال الصراط على جهنم يردونا عليه واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن
حميد والحكيم وابن الانباري في المصاحف عن خالد بن معدان قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة قالوا ربنا الم تعدنا ان نرد النار قال بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة
واخرج عبد بن حميد وابن الانباري والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله وان منكم
الا واردها قال الورود المرور عليها من غير ان يدخلها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة وان منكم الا واردها قال هو الممر عليها واخرج ابن الانباري عن
ابي نضرة في قوله وان منكم الا واردها قال يجلون على الصراط الى جهنم وهي كانها متن
هالة فتميل بهم فيقول الله لجهنم خذي اصحابك ودعي اصحابي فيخسف بهم الصراط
وينجو المؤمنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط فانى يبصرون واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العوام قال قال كعب هل تدرون ما قوله وان منكم
الا واردها قالوا ما كنا نرى ورودها الا دخولها قال لا ولكن ورودها ان يجاء بجهنم

كانها متن

كانها متن اهالة حتى استوت عليها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم نادى مناد خذي
اصحابك وذري اصحابي فيخسف بكل ولي لها فلهي اعلم بهم من الوالد بولده وينجو المؤمنون
ندية ثيابهم قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة معه عمود
من حديد له شعبتان يدفع الدفعة فيكب في النار سبعماية الف او كما قال واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وان منكم الا واردها قال ورود المسلمين المرور على
الجسر بين ظهريها وورود المشركين ان يدخلوها وقد احاط بالجسر من الملائكة دعاؤهم
يومئذ يا الله سلم سلم واخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال حضورها وورودها
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن مرزوق بن ابي سلامة قال قال نافع بن الازرق
لابن عباس ما الورود قال الدخول قال لا الورود الوقوف على شفيرها فقال ويحك
اما تقرا كتاب الله وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار
افتراه ويحك اوقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم الساعة
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامراته
وما ينطق لسانها ولا لسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت
تعمل له ويداه ورجلاه يشهدان عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخوله كمثل
ذلكم ثم يوتى باهل الاسواق فما هي بقراريط توخذ منهم ولا دوانق الا حسنات ذا
ترفع الى ذا وسيئات ذا ترفع الى ذا ثم يوتى بالجبابرة في مقامع من حديد فيوقفون
عند رب العالمين فيقول سوقوهم الى النار فما ادري ايدخلوها او كما قال الله
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا واخرج ابن سعد عن ابن عباس
ان عمر لما طعن قال والله لو ان لي ما على الارض من شيء لافتديت به من هول المطلع
فقال ابن عباس فقلت له والله اني لارجوا ان لا تراها الا مقدار ما قال الله
وان منكم الا واردها واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه والخطيب
والبيهقي في الشعب عن يعلى بن امية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار
للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي واخرج ابن سعد
واحمد وهناد وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري والطبراني
وابن مردويه عن ام مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
النار احد شهد بدرا والحديبية قالت حفصة اليس الله يقول وان منكم الا
واردها قال الم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا واخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة
القسم ثم قرا سفيان وان منكم الا واردها واخرج الطبراني عن عبد الرحمن
ابن بشير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة
من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط

واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن معاذ ابن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الا واردها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه قرأ وان منهم الا واردها يعني الكفار قال لا يردها مؤمن كذا قرأها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرأ وان منهم الا واردها قال هم الظلمة كذلك كنا نقرؤها واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني قال لما نزلت هذه الآية وان منكم الا واردها ذهب عبد الله بن رواحة الى بيته فبكى فجاءت المرأة فبكت وجاءت الخادم فبكت وجاء اهل البيت فجعلوا يبكون فلما انقطعت عبرتهم قال يا اهلاه ما الذي ابكاكم قالوا لا ندري ولكن رأيناك بكيت فبكينا قال انه انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية ينبئني فيها ربي تبارك وتعالى اني وارد النار ولم ينبئني اني صادر عنها فذاك الذي ابكاني واخرج ابو نعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال لما اراد ابن رواحة الخروج الى ارض مؤتة من الشام اتاه المسلمون يودعونه فبكى فقال اما والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة لكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فقد علمت اني وارد النار ولا ادري كيف الصدر بعد الورود واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وهناد ابن السري معا في الزهد وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في البعث عن قيس بن ابي حازم قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت امرأته ما يبكيك قال اني انبئت اني وارد النار ولم انبأ اني صادر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل اتاك انك وارد فيقول نعم فيقول هل اتاك انك خارج فيقول لا فيقول ففيم الضحك اذن واخرج ابن المبارك وهناد عن ابي ميسرة انه اوى الى فراشه فقال يا ليت امي لم تلدني فقالت امرأته يا ابا ميسرة ان الله قد احسن اليك هداك الى الاسلام فقال اجل ولكن الله قد بين لنا انا واردو النار ولم يبين لنا انا صادرون عنها واخرج ابن المبارك عن الحسن قال قال رجل لاخيه يا اخي هل اتاك انك وارد النار قال نعم قال فهل اتاك انك خارج منها قال لا قال ففيم الضحك فما روي ضاحكا حتى مات واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الحمى حظ كل مؤمن من النار ثم قرأ وان منكم الا واردها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الحمى في الدنيا حظ المؤمن من الورود في الآخرة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في الآية قال من حم من المسلمين فقد وردها واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من اصحابه وعك وانا معه فقال ان الله يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه من النار في الآخرة واخرج الخطيب في تالي

التلخيص

التلخيص عن عكرمة في قوله وان منكم الا واردها قال الدخول كان على ربك حتما مقضيا قال قسما واجبا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتما مقضيا قال قضاء من الله واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حتما مقضيا قال الحتم الواجب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

عبادك يخطئون وانت رب ● بكفيك المنايا والحتوم ●

واخرج ابن الانباري عن ابي سلامة عن ابن عباس انه قرأ ثم ننجي الذين اتقوا بضم الثاء واخرج ابن الانباري من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ ثم ننجي الذين اتقوا بفتح الثاء واخرج ابن الانباري عن ابن ابي ليلى انه كان يقرأ ثم ننجي الذين اتقوا بفتح الثاء ويقول الورود الدخول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا وكذلك كان يقرؤها يعني باقين فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا قال جثيا على ركبهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الجثي شر الجلوس لا يجلس الرجل جاثيا الا عند كرب ينزل به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جثيا قال على ركبهم قوله تعالى واذا تتلى الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اي الفريقين خير قال قريش تقوله لها ولاصحاب محمد واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خير مقاما قال المنازل واحسن نديا قال المجالس وفي قوله احسن اثاثا قال المتاع والمال ورئيا قال المنظر واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل واحسن نديا قال النادي المجلس والمتكأ قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

يومان يوم مقامات واندية ● ويوم سير الى الاعداء تأويب ●

قال اخبرني عن قوله اثاثا ورئيا قال الاثاث المتاع والري من الشراب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

كأن على الحمول غداة ولوا ● من الري الكريم من الاثاث ●

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله خير مقاما واحسن نديا قال مجالسهم وفي قوله احسن اثاثا قال زينة ورئيا قال فيما يرى الناس واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله خير مقاما واحسن نديا قال اكرم مجلسا وفي قوله احسن اثاثا ورئيا قال احسن متاعا واحسن صورا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله خير مقاما واحسن نديا قال خير مكانا واحسن مجلسا وفي قوله احسن اثاثا ورئيا قال اكثر اموالا واحسن صورا قوله تعالى قل من كان في الضلالة الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر

وابن أبي حاتم عن مجاهد قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن فليدعه الله في طغيانه
واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب بن أبي ثابت قال في حرف
أبي قل من كان في الضلالة فإنه يزيده الله ضلالة **واخرج** ابن أبي حاتم عن الربيع
ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم إخلاصا **واخرج** ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خير جزاء من جزاء المشركين وخير مردا
يعني مرجعا مرجعهم إلى النار **قوله تعالى** أفرأيت الذي كفر بآياتنا الآيات
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي والبزار وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن خباب
ابن الأرت قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاصي بن وائل دين فأتيته
أتقاضاه فقال لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت والله لا أكفر بمحمد
حتى تموت ثم تبعث قال فإني إذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مال وولد فأعطيك
فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا إلى قوله ويأتينا فردا **واخرج** الطبراني
عن خباب قال صغت للعاصي بن وائل عملا فأتيته أتقاضاه فقال إنكم تزعمون
أنكم ترجعون إلى مال وولد وإني راجع إلى مال وولد فإذا رجعت إليه ثم أعطيك
فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا الآية **واخرج** ابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون العاصي
ابن وائل بدين فأتوه يتقاضونه فقال ألستم تزعمون أن في الجنة ذهبا وفضة
وحريرا ومن كل الثمرات قالوا بلى قال فإن موعدكم الآخرة والله لأوتين مالا وولدا
ولأوتين مثل كتابكم الذي جئتم به فقال الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا الآيات
واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
دين على رجل من المشركين فأتاه يتقاضاه فقال ألست مع هذا الرجل قال نعم
قال أليس يزعم أن لكم جنة ونارا وأموالا وبنين قال بلى قال اذهب فلست بقاضيك
إلا ثمة فأنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا إلى قوله ويأتينا فردا **واخرج**
ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أطلع الغيب يقول أطلعه الله الغيب يقول ما له
فيه أم اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال لا إله إلا الله يرجو بها **قوله تعالى**
ونرثه ما يقول الآية **اخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ونرثه
ما يقول قال ماله وولده **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده وذاك الذي قال العاصي بن وائل
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ونرثه
ما يقول قال ما عنده وهو قوله لأوتين مالا وولدا وفي حرف ابن مسعود
ونرثه ما عنده ويأتينا فردا لا مال له ولا ولد **قوله تعالى** كلا سيكفرون
الآية **اخرج** ابن أبي حاتم عن أبي نهيك أنه قرأ كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف

منونة قال

منونة قال يعني الآلهة كلها أنهم سيكفرون بعبادتهم **واخرج** ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله ويكونون عليهم ضدا قال أعوانا **واخرج** ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويكونون عليهم ضدا
قال أوثانهم يوم القيامة في النار تكون عليهم عونا يعني أوثانهم تخاصمهم وتكذبهم
يوم القيامة في النار **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ويكونون عليهم
ضدا قال حسرة **واخرج** ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويكونون عليهم ضدا قال قرناء
في النار يلعن بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض **واخرج** ابن أبي حاتم عن
الضحاك في قوله ويكونون عليهم ضدا قال أعداء **واخرج** ابن الأنباري في الوقف
عن ابن عباس في قوله ويكونون عليهم ضدا ما الضد قال ثقلا قال فيه حمزة بن عبد
المطلب ● وإن تكونوا لهم ضدا أكن لكم ● ضدا بغلباء مثل الليل مكتوم ●
قوله تعالى ألم تر أنا أرسلنا الشياطين الآيتين **اخرج** ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قال
تغويهم إغواء **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤزهم قال تحرض المشركين
على محمد وأصحابه **واخرج** ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تؤزهم أزا قال تشليهم إشلاء
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
تؤزهم أزا قال تزعجهم إزعاجا إلى معاصي الله **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله
ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قال كقوله ومن يعش عن
ذكر الرحمن نقيض له شيطانا **واخرج** ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن
نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تؤزهم أزا قال توقدهم وقودا قال فيه الشاعر
● حكيم أمين لا يبالي بخيلة ● إذا أزه الأقوام لم يترمرم ●
واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إنما نعد لهم عدا يقول أنفاسهم
التي يتنفسون في الدنيا فهي معدودة كسنيهم وآجالهم **واخرج** عبد بن حميد عن
أبي جعفر محمد بن علي في قوله إنما نعد لهم عدا قال كل شيء حتى النفس **قوله تعالى**
يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال
ركبانا **واخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي هريرة في قوله
يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال على الإبل **واخرج** عبد بن حميد عن أبي
سعيد يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال على نجائب رحالها من زمرد
وياقوت [illegible] لو شاء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال إلى الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع
يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال يفدون إلى ربهم فيكرمون ويعطون ويحيون
ويشفعون **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرايق
راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة
على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا
واخرج ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا قال اما والله ما يحشرون على اقدامهم ولا يساقون سوقا
ولكنهم يؤتون بنوق من الجنة لم ينظر الخلايق الى مثلها رحالها الذهب وازمتها
الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
الله بن احمد في زوايد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي انه قرا هذه الاية يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون سوقا
ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلايق الى مثلها عليها رحال الذهب
وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا ابواب الجنة **واخرج** ابن ابي
الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقلت
يا رسول الله هل الوفد الا الركب قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة وعليها رحال الذهب
شرك نعالهم نور يتلالا كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا
حلقة من ياقوتة حمرا على صفايح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها
عينان فاذا شربوا من احدى العينين فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون
من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا فيضربون بالحلقة على
الصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها
العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا راه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك
انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج
من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الراضية
فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة فلا اموت ابدا وانا المقيمة
فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بني على جندل
اللولو والياقوت طرايق حمر وطرايق خضر وطرايق صفر ما منها طريقة تشاكل
صاحبتها وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون
زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضي جماعهن
في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة انهار من ما
غير اسن صاف ليس فيه كدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع
الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار من
عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل تستحل الثمار فان شا اكل قايما وان شا قاعدا

وان شا متكيا فيشتهي الطعام فتاتيه طير بيض فترفع اجنحتها فيا كل من جنوبها اي لون
شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما
كنتم تعملون **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق مسلم بن جعفر البجلي قال سمعت
ابا معاذ البصري ان عليا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب
شرك نعالهم نور يتلالا كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها
عينان فيشربون من احداهما فيغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من
الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا وتجري عليهم نضرة النعيم
فياتون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا على صفايح الذهب فيضربون
بالحلقة على الصفيحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتبعث
قيمها فيفتح له فاذا راه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت
بامرك فيتبعه ويقفو اثره فيستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر
والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي لا اموت
وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن
فيدخل بيتا من اسه الى سقفه مائة الف ذراع بناه على جندل اللولو طرايق
اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها في البيت سبعون سريرا
على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة
يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه الانهار
من تحتهم تطرد انهار من ما غير اسن قال صاف لا كدر فيه وانهار من لبن لم يتغير
طعمه قال لم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين قال لم يعصرها
الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من النحل فيستحلي الثمار فان
شا اكل قايما وان شا اكل قاعدا وان شا اكل متكيا ثم تلى ودانية عليهم ظلالها الاية
فيشتهي الطعام فياتيه طير ابيض وربما قال اخضر فترفع اجنحتها فيا كل من
جنوبها اي الالوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة
التي اورثتموها بما كنتم تعملون **قوله تعالى** ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس
في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال ظما الى الما
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال منقطعة
اعناقهم من العطش **واخرج** ابن المنذر عن ابي هريرة ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا قال عطاشا **واخرج** هناد عن الحسن مثله **قوله تعالى** لا يملكون
الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن

عهدا قال شهادة ان لا اله الا الله وتبرأ من الحول والقوة ولا ترجوا الا الله واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال المومنون يومئذ
يشفع بعضهم لبعض شفعا واخرج ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حيان الا من اتخذ عند
الرحمن عهدا قال العهد الصلاح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على
مومن سرورا فقد سرني ومن سرني فقد اتخذ عند الرحمن عهدا ومن اتخذ عند
الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله لا يخلف الميعاد واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيامة من كان له عندي عهد فليقم فلا
يقوم الا من قال هذا في الدنيا قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر
وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا تؤديه الي يوم
القيامة انك لا تخلف الميعاد واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على
وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيا جاء وله عند الله عهد ان لا
يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال في دبر الصلاة بعد ما يسلم هولاء الكلمات كتبه ملك في رق فختم بخاتم ثم رفعها
الى يوم القيامة فاذا بعث الله العبد من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب ينادي اين
اهل العهود حتى تدفع اليهم والكلمات ان تقول اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا بانك انت
الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني
الى نفسي فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق
الا برحمتك فاجعل رحمتك لي عهدا عندك تؤديه الي يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد وعن طاوس انه امر بهذه الكلمات فكتبت في كفنه قوله تعالى وقالوا
اتخذ الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لقد جئتم شيا ادا قال قولا عظيما وفي قوله تكاد السموات الاية قال ان الشرك
فزعت منه السموات والارض والجبال وجميع الخلايق الا الثقلين وكادت
تزول منه لعظمة الله وكما لا ينفع مع الشرك احسان المشرك كذلك نرجوا ان
يغفر الله ذنوب الموحدين في قوله وتخر الجبال هدا قال هدما واخرج ابن
المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في شعب الايمان من طريق عون عن ابن

فضل
على ما يقرا عقب
الصلوات ويكتب
في الكفن

مسعود قال

مسعود قال ان الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم احد ذكر الله فاذا قال
نعم استبشر قال عون افيسمعن الزور اذا قيل ولا يسمعن الخير هن للخير اسمع وقرا
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الايات واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال
بلغني ان الجبلين اذا اصبحا نادى احدهما صاحبه يناديه باسمه فيقول اي فلان هل
مر بك اليوم ذاكر لله فيقول نعم فيقول لقد اقر الله عينك لكن ما مر بي ذاكر لله عز وجل
اليوم واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا تكاد
السموات يتفطرن بالياء والنون وتخر الجبال بالتا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في
قوله يتفطرن منه قال الانفطار الانشقاق واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
في قوله تكاد السموات يتفطرن منه قال يتشققن من عظمة الله واخرج ابن
المنذر عن هارون قال في قراءة ابن مسعود يكاد السموات يتفطرن منه بالياء
قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف انه لما هاجر الى المدينة
وجد في نفسه على فراق اصحابه بمكة منهم شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية
ابن خلف فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واخرج
ابن مردويه والديلمي عن البرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي قل اللهم
اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المومنين مودة فانزل الله
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال فنزلت في علي واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المومنين واخرج الحكيم
الترمذي وابن مردويه عن علي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل
لهم الرحمن ودا ما هو قال المحبة في صدور المومنين والملايكة المقربين يا علي ان الله
اعطى المومن ثلاثا المقة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين واخرج عبد
الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم
الرحمن ودا قال محبة في الناس في الدنيا واخرج هناد عن الضحاك سيجعل لهم الرحمن
ودا قال محبة في صدور المومنين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وهناد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سيجعل لهم الرحمن ودا قال يحبهم ويحببهم
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه فينادي
في السما ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد
ابغضت فلانا فينادي في اهل السما ثم تنزل له البغضا في اهل الارض واخرج
ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضاة

الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني فرضاي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان وتقوله حملة العرش ويقوله الذين يلونهم حتى يقوله اهل السموات السبع ثم يهبط له الى الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الاية التي انزل الله في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وان العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله يا جبريل ان فلانا يسخطني الا وان غضبي عليه فيقول جبريل غضب الله على فلان وتقوله حملة العرش وتقوله من دونهم حتى تقوله اهل السموات السبع ثم يهبط له الى الارض **واخرج** عبد بن حميد عن كعب قال اجد في التوراة انه لم تكن محبة لاحد من اهل الارض حتى يكون بدؤها من الله تعالى ينزلها على اهل الارض ثم قرات القران فوجدت فيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطى المومن ثلاثة المقة والملاحة والمودة والمحبة في صدور المومنين ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليكم اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد صيت فان كان صالحا وضع في الارض وان كان سيئا وضع في الارض **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقة من الله والصيت في السما فاذا احب الله عبدا قال لجبريل اني احب فلانا فينادي جبريل ان ربكم يحب فلانا فاحبوه فتنزل له المحبة في الارض واذا ابغض عبدا قال لجبريل اني ابغض فلانا فابغضه فينادي جبريل ان ربكم يبغض فلانا فابغضوه فيجري له البغض في الارض **قوله تعالى** وتنذر به قوما لدا **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتنذر به قوما لدا قال فجارا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال صما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لدا قال خصما **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قوما لدا قال جدلا بالباطل **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قوما لدا قال ام قريش **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون **قوله تعالى** وكم اهلكنا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله هل تحس منهم من احد قال هل ترى منهم من احد **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هل تحس منهم برفع التاء وكسر الحا ورفع السين ولا يدغمها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى هل تحس منهم من

احدا او

احدا او تسمع لهم ركزا قال هل ترى عينا او تسمع صوتا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ركزا فقال حسا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وقد توجس ركزا مقفر ندس ۞ بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

سورة طه عليه السلام

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طه بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة طه بمكة **واخرج** الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفا والطبراني في الاوسط وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قرا طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فلما سمعت الملايكة القران قالت طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا **واخرج** الديلمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي ذكرت فيها الانعام من الذكر الاول واعطيت طه والطواسيم من الواح موسى واعطيت فواتح القران وخواتيم البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافلة **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قران يوضع عن اهل الجنة فلا يقرون منه شيا الا سورة طه ويس فانهم يقرونهما في الجنة **قوله تعالى** طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **اخرج** ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما انزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه اذا صلى فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال قالوا لقد شقي هذا الرجل بربه فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينام فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع احدى رجليه على الاخرى فنزلت طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** البزار بسند حسن عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن مردويه عن علي قال لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فهبط عليه جبريل فقال طه يعني طا الارض بقدميك يا محمد ما انزلنا عليك

القران لتشقى وانزل فاقروا ما تيسر من القران **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله طه يعني طأ الارض يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قرا القران اذا صلى قام على رجل واحدة فانزل الله طه برجليك ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما انزل الله القران على النبي صلى الله عليه وسلم قام به واصحابه فقال له كفار قريش ما انزل الله هذا القران على محمد الا ليشقى به فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال يا رجل **واخرج** الحارث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية اي طى يا رجل **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يا رجل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة قال طه يا رجل بالنبطية **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك قال طه يا رجل بالنبطية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال طه يا رجل بالسريانية **واخرج** الحاكم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله طه قال هو كقولك يا رجل بلسان الحبشة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله طه قال كلمة عربت **واخرج** عن مجاهد قال طه فواتح السور **واخرج** عن محمد ابن كعب طه قال الطا من ذي الطول **واخرج** ابن مردويه عن ابي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة اسما قال ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد واحمد وابو القاسم والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر وزعم سيف ان ابا جعفر قال الاسمان الباقيان طه ويس **واخرج** ابن مردويه والحاكم وصححه عن زر قال قرا رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له الرجل انها يعني ضع رجلك فقال عبد الله هكذا قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا انزلها جبريل **واخرج** ابن عساكر عن عايشة قالت اول سورة تعلمتها من القران طه وكنت اذا قلت طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شقيت يا عايش **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال يا رجل ما انزلنا عليك القران لتشقى وكان يقوم الليل على رجليه فهي لغة لعك ان قلت لعكي يا رجل لم يلتفت واذا قلت طه التفت اليك **واخرج** عبد ابن حميد عن قرة بن خالد قال سمعت الضحاك وقال رجل من بني مازن بن مالك ما يخفى علي شيء من القران وكان قاريا للقران شاعرا فقال له الضحاك انت تقول ذاك اخبرني ما طه قال هي من اسما الله الحسنى نحو طسم وحم فقال الضحاك انما هي بالنبطية يا رجل **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال طه قسم اقسم

الله وهو

الله وهو من اسما الله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما انزلنا عليك القران لتشقى يقول في الصلاة هي مثل قوله فاقروا ما تيسر منه قال وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة ما انزلنا عليك القران لتشقى لا والله ما جعله الله شقيا ولكن جعله الله رحمة ونورا ودليلا الى الجنة الا تذكرة لمن يخشى قال ان الله انزل كتابه وبعث رسله رحمة رحم بها العباد ليتذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر انزل الله فيه حلاله وحرامه **قوله تعالى** وما تحت الثرى **اخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى قال ما تحت سبع ارضين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال الثرى كل شيء مبتل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وما تحت الثرى قال هي الصخرة التي تحت الارض السابعة وهي صخرة خضرا وهي سجين الذي فيه كتاب الكفار **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الثرى ما حفر من التراب مبتلا **واخرج** ابو يعلى عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تحت هذه الارض قال الما قيل فما تحت الما قال ظلمة قيل فما تحت الظلمة قال الهوا قيل فما تحت الهوا قال الثرى قيل فما تحت الثرى قال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذ عارضنا رجل شرجب يعني طويلا فسلم فدنى من النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطام راحلته فقال انت محمد قال نعم قال اني اريد ان اسالك عن خصال لا يعلمها احد من اهل الارض الا رجل او رجلان فقال سل عما شيت قال يا محمد ما تحت هذه يعني الارض قال خلق قال فما تحتهم قال ارض قال فما تحتها قال خلق قال فما تحتهم قال ارض حتى انتهى الى السابعة قال فما تحت السابعة قال صخرة قال فما تحت الصخرة قال الحوت قال فما تحت الحوت قال الما قال فما تحت الما قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الهوى قال فما تحت الهوى قال الثرى قال فما تحت الثرى ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا فقال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق ايها السايل ما المسؤول باعلم من السايل قال صدقت اشهد انك رسول الله يا محمد اما انك لو ادعيت تحت الثرى شيا لعلمت انك ساحر كذاب اشهد انك رسول الله ثم ولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل **قوله تعالى** وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسره ابن ادم في نفسه واخفى ما خفي على ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعمله فانه يعلم ذلك كله فعله فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد وجميع الخلايق عنده في ذلك كنفس واحدة وهو كقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما علمته

قف
على ما تحت هذه
الارض

انه واخفى ما قذف الله فى قلبك مما لم تعلمه واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد
الزهد وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى بلفظ يعلم ما تسر فى نفسك ويعلم ما تعمل غدا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى قوله يعلم السر واخفى قال اخفى
من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك ايضا مما هو كاين واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله يعلم السر واخفى قال
الوسوسة والسر العمل الذى تسرون من الناس واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن قال السر ما اسر الرجل الى غيره واخفى من ذلك ما اسر فى نفسه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير فى الاية قال السر ما
تسر فى نفسك واخفى من السر ما لم يكن بعد وهو كاين واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة فى الاية قال السر ما حدث به الرجل اهله واخفى ما تكلمت به
فى نفسك واخرج عبد بن حميد عن الضحاك فى قوله يعلم السر واخفى قال السر
ما اسررت فى نفسك واخفى ما لم تحدث به نفسك واخرج ابو الشيخ فى العظمة
عن زيد بن اسلم فى قوله يعلم السر واخفى قال يعلم اسرار العباد واخفى سره فلا نعلمه
قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله انى انست نارا اى احسست نارا او اجد على النار
هدى قال من يهدينى الطريق واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله او اجد
على النار هدى قال من يهدينى الى الطريق وكانوا شاتين فضلوا الطريق
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله او اجد على النار هدى يقول من
يدل على الطريق واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى
قوله او اجد على النار هدى قال يهدى به الطريق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
فى قوله او اجد على النار هدى قال هاد يهدينى الى الما واخرج احمد فى الزهد وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن وهب بن منبه قال لما راى موسى النار انطلق
يسير حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة تفور من ورق شجرة خضرا شديدة
يقال لها العليقة لا تزداد النار فيما يرى الا عظما وتضرما ولا تزداد الشجرة
على شدة الحريق الا خضرة وحسنا فوقف ينظر لا يدرى على ما يضع امرها الا انه
قد ظن انها شجرة تحترق فوقف ينظر لا يدرى واوقد اليها بوقد فنالها فاحترقت
وانه انما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مائها وكثافة ورقها وعظم جذعها
فوضع امرها على هذا فوقف وهو يطمع ان يسقط منها شى فيقتبسه فلما طال عليه
ذلك اهوى اليها بضغث فى يده وهو يريد ان يقتبس من لهبها فلما فعل ذلك
موسى مالت نحوه كانها تريده فاستاخر عنها وهاب ثم عاد فطاف بها ولم تزل
تطمعه ويطمع بها ثم لم يكن شى باوشك من خمودها فاشتد عند ذلك عجبه
وفكر موسى فى امرها فقال هى نار ممتنعة لا يقتبس منها ولكنها تتضرم
فى جوف شجرة فلا تحرقها ثم خمودها على قدر عظمها فى اوشك من طرفة عين فلما

راى ذلك

راى ذلك موسى قال ان لهذه لشانا ثم وضع امرها على انها مامورة او مصنوعة
لا يدرى من امرها ولا بما امرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقف متحيرا لا يرجع
ام يقيم فبينا هو على ذلك اذ رمى بطرفه نحو فرعها فاذا هو اشد مما كان خضرة
ساطعة فى السما ينظر اليها يغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة تنور وتصفر وتبيض
حتى صارت نورا ساطعا عمودا بين السما والارض عليه مثل شعاع الشمس تكل دونه
الابصار كلما نظر اليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فرد يده
على عينيه ولصق بالارض وسمع الحنين والوحش الا انه سمع حسيسا لم يسمع
السامعون بمثله عظما فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه الهول نودى من الشجرة
فقيل يا موسى فاجاب سريعا وما يدرى من دعاه وما كان سرعة اجابته الا استيناسا
بالانس فقال لبيك مرارا انى لاسمع صوتك واحس حسك ولا ارى مكانك فاين انت
قال انا فوقك ومعك وامامك وخلفك واقرب اليك من نفسك فلما سمع هذا موسى
علم انه لا ينبغى ذلك الا لربه فايقن به فقال كذلك انت يا الهى فكلامك اسمع ام رسولك
قال بل انا الذى اكلمك فادن منى فجمع موسى يديه فى العصا ثم تحامل حتى استقل قايما
فرعدت فرايصه حتى اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه
ولم يبق منه عظم يحمل اخر فهو بمنزلة الميت الا روح الحياة تجرى فيه ثم زحف على ذلك
وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التى نودى منها فقال له الرب تبارك وتعالى
ما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى قال وما تصنع بها ولا احد اعلم منه بذلك قال
موسى اتوكا عليها واهش بها على غنمى ولى فيها مارب اخرى قد علمتها وكان لموسى
فى العصا مارب كان لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حناه
بالمحجن واذا اراد كسره لواه بالشعبتين وكان يتوكا عليها ويهش بها وكان اذا مشا
القاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنانته ومرجامه ومخلاته وثوبه وزادا ان
كان معه وكان اذا ارتع فى البرية حيث لا ظل له ركزها ثم عرض بالوتد بين
شعبتيها والقى فوقها كساه فاستظل بها ما كان مرتعا وكان اذا ورد ما يقصر
عنه رشاوه وصل بها وكان يقاتل بها السباع عن غنمه قال له الرب القها يا موسى
فظن موسى انه يقول ارفضها فالقاها على وجه الرفض ثم حانت منه نظرة فاذا
باعظم ثعبان نظر اليه الناظرون يدب يلتمس كانه يبتغى شيا يريد اخذه يمر بالصخرة
مثل الخلفة من الابل فيلتقمها ويطعن بالناب من انيابه فى اصل الشجرة العظيمة
فيجتثها عيناه توقدان نارا وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيازك وعاد
الشعبتان فما مثل القليب الواسع فيه اضراس وانياب لها صريف فلما عاين
ذلك موسى ولى مدبرا ولم يعقب فذهب حتى امعن وراى انه قد اعجز الحية ثم ذكر
ربه فوقف استحيا منه ثم نودى يا موسى ان ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد
الخوف فقال خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى قال وكان على موسى
حينيذ مدرعة من صوف قد خلها بخلال من عيدان فلما امره باخذها ادلى طرف

المدرعة على يده فقال له ملك ارايت يا موسى لو اذن الله بما تحاذر اكانت المدرعة
تغني عنك شيا قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها
على فم الحية حتى سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهدها
واذا يده في موضعها الذي كان يضعها اذا توكا بين الشعبتين قال له ربه ادن
فلم يزل يدنيه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة
وجمع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه ثم قال له اني قد اقمتك اليوم في مقام
لا ينبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك ادنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت
باقرب الامكنة مني فانطلق برسالتي فانك بعيني وسمعي وان معك ايدي ونصري
واني قد البستك جنة من سلطاني تستكمل بها القوة في امري فانت جند عظيم
من جنودي بعثتك الي خلق ضعيف من خلقي بطر نعمتي وامن مكري وغرته الدنيا
حتى جحد حقي وانكر ربوبيتي وعبد من دوني وزعم انه لا يعرفني واني لاقسم بعزتي
لولا العذر والحجة اللذان وضعت بيني وبين خلقي لبطشته بطشة جبار يغضب
لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان امرت السما حصبته وان امرت
الارض ابتلعته وان امرت البحار غرقته وان امرت الجبال دمرته ولكنه هان علي
وسقط من عيني ووسعه حلمي واستغنيت بما عندي وحق لي اني انا الغني لا غني غيري
فبلغه رسالتي وادعه الي عبادتي وتوحيدي واخلاص اسمي وذكره بايامي وحذره
نقمتي وباسي واخبره انه لا يقوم شي لغضبي وقل له فيما بين ذلك قولا لينا لعله
يتذكر او يخشى واخبره اني الي العفو والمغفرة اسرع مني الي الغضب والعقوبة
ولا يروعنك ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي ليس يطرف ولا ينطق
ولا يتنفس الا باذني وقل له اجب ربك فانه واسع المغفرة فانه قد امهلك اربعماية
سنة في كلها انت مبارزه بالمحاربة تسبه وتتمثل به وتصد عباده عن سبيله
وهو يمطر عليك السما وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب
ولو شا ان يجعل لك ذلك او يسلبكه فعل ولكنه ذو اناة وحلم عظيم وجاهده
بنفسك واخيك وانتما محتسبان بجهاده فاني لو شئت ان اتيه بجنود لا قبل له بها
لفعلت ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد اعجبته نفسه وجموعه ان الفية
القليلة ولا قليل مني تغلب الفية الكثيرة باذني ولا يعجبنكما زينته ولا ما متع
به ولا تمدان الي ذلك اعينكما فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني
لو شئت ان ازينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته
تعجز عن مثل ما اوتيتما فعلت ولكن ارغب بكما عن ذلك وازويه عنكما وكذلك
افعل باوليائي وقديما ما خرت لهم عن ذلك فاني لاذودهم عن نعيمها ورخائها
كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة واني لاجنبهم سكونها وعيشها
كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك الغرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا
نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى واعلم انه لم يتزين لي

العباد بزينة هي ابلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه
لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من اثر السجود اولئك
هم اوليائي حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم
انه من اهان لي وليا او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وناداني وعرض لي نفسه
ودعاني اليها وانا اسرع شي الي نصرة اوليائي فيظن الذي يحاربني ان يقوم لي او يظن
الذي يجادني او يعاديني او يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني
وكيف وانا الثائر لهم في الدنيا والاخرة لا اكل نصرتهم الي غيري قال فاقبل موسى الي
فرعون في مدينة قد جعل حولها الاسد في غيضة قد غرسها والاسد فيها مع ساستها
اذا اشلتها على احد اكل وللمدينة اربعة ابواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق
الاعظم الذي يراه فرعون فلما راته الاسد صاحت صياح الثعالب فانكر ذلك
الساسة وفرقوا من فرعون فاقبل موسى حتى انتهى الي الباب الذي فيه
فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل فلما راه البواب عجب من
جراته فتركه ولم ياذن له فقال هل تدري باب من انت تضرب انما انت تضرب
باب سيدك قال انت وانا وفرعون عبيد لربي فانا ناصره فاخبر البواب
الذي يليه من البوابين حتى بلغ ذلك ادناهم ودونه سبعون حاجبا كل حاجب
منهم تحت يده من الجنود ما شا الله حتى خلص الخبر الي فرعون فقال ادخلوه علي
فادخل فلما اتاه قال له فرعون اعرفك قال نعم قال الم نربك فينا وليدا قال
فرد اليه موسى الذي رد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان
مبين فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم
بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال يا موسى اجعل بيننا وبينك
اجلا ننظر فيه قال موسى لم اومر بذلك انما امرت بمناجزتك وان انت لم تخرج
الي دخلت عليك فاوحى الله الي موسى ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له ان يجعل
هو قال فرعون اجعله الي اربعين يوما ففعل قال وكان فرعون لا ياتي الخلا الا في
كل اربعين يوما مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة قال وخرج موسى من المدينة
فلما مر بالاسد خضعت له باذنابها وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيجه ولا احدا
من بني اسرايل **قوله تعالى** فاخلع نعليك **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من
جلد حمار ميتة فقيل له اخلعهما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال ما بال
خلع النعلين في الصلاة انما امر موسى بخلع نعليه انهما كانتا من جلد حمار ميت
عبد بن حميد عن كعب في قوله فاخلع نعليك قال كانت نعلا موسى من جلد
حمار ميت فاراد ربك ان يمسه القدس كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزهري في قوله
فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار اهلي **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت
قال كانت نعلا موسى التي قيل له اخلعهما من جلد خنزير **واخرج** عبد بن حميد

وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فاخلع نعليك قال كي تمس راحة قدميك الارض الطيبة واخرج الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود اتى ابا موسى الاشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال له ابو موسى تقدم يا ابا عبد الرحمن فانك اقدم سنا واعلم قال لا بل تقدم انت فانما اتيناك في منزلك فتقدم ابو موسى فخلع نعليه فلما صلى قال له ابن مسعود لم خلعت نعليك ابالوادي المقدس انت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخفين والنعلين **قوله تعالى** انك بالوادي المقدس طوى اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انك بالوادي المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله بالوادي المقدس قال الطاهر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله بالوادي المقدس قال وادي بفلسطين قدس مرتين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بالوادي المقدس طوى يعني الارض المقدسة وذلك انه مر بواديها ليلا فطوى يقال طويت وادي كذا وكذا والطاوي من الليل وارتفع الى اعلى الوادي وذلك نبي الله موسى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله انك بالوادي المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد طوى بغير نون واد بايلة زعم انه طوى بالبركة مرتين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله طوى قال طأ الوادي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح في قوله طوى قال طأ الارض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول من بركة الوادي هذا قول سعيد بن جبير قال وكان مجاهد يقول طوى اسم الوادي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله بالوادي المقدس طوى قال كنا نحدث انه قدس مرتين واسمه طوى واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا طوى برفع الطا وينونها **قوله تعالى** انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكتوب على باب الجنة انني انا الله لا اله الا انا لا اعذب من قالها واخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن انس قال خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على العجب ان اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرؤون طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقراه فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه

الا المطهرون فقم فتوضا فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرا طه حتى انتهى الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي ابن ابي طالب قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال الله عز وجل انني انا الله الذي لا اله الا انا اعبدني من جاءني منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني امن عذابي **قوله تعالى** واقم الصلاة لذكري اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واقم الصلاة لذكري قال اذا صلى عبد ذكر ربه واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في قوله اقم الصلاة لذكري قال حين تذكر واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلاة للذكرى واخرج الترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر اسرى ليلة حتى ادركه الكرى اناخ فعرس ثم قال يا بلال اكلا لنا الليلة قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته مستقبل الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد منهم حتى ضربتهم الشمس وكان اولهم استيقاظا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال بابي انت يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم اناخ فتوضا واقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب يقرؤها للذكرى واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس او غربت ما كفارتها قال تقرب الى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا ذلك ان الله يقول اقم الصلاة لذكري واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سمرة بن يحيى قال نسيت صلاة العتمة حتى اصبحت فغدوت الى ابن عباس فاخبرته فقال قم فصلها ثم قرا اقم الصلاة لذكري واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا نسيت صلاة فاقضها متى ما ذكرت واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي وابراهيم في قوله اقم الصلاة لذكري قال لا صلها اذا ذكرتها وقد نسيتها واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال من نام عن صلاة او نسيها يصلي متى ذكرها عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم قرا اقم الصلاة لذكري قال اذا ذكرتها فصلها في اي ساعة كنت واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم من الحديبية منزلنا دهاسا من الارض والدهاس الرمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلؤنا فقال بلال انا فناموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كما كنتم تفعلون كذلك لمن نام او نسي واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله اليكم ارواحكم فمن نام عن صلاة او نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها واذا استيقظ قوله تعالى ان الساعة آتية الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها يقول لا اظهر عليها احدا غيري واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال اكاد اخفيها من نفسي واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد في قوله اكاد اخفيها قال من نفسي واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس انه قرأ اكاد اخفيها من نفسي يقول لانها لا تخفى من نفسي تعالى ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ليس من اهل السموات والارض احد الا قد اخفى الله عنه علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود اكاد اخفيها من نفسي يقول كتمتها من الخلائق حتى لو استطعت ان اكتمها من نفسي لفعلت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءة اكاد اخفيها من نفسي قال لعمري لقد اخفاها الله من الملائكة المقربين ومن الانبيا والمرسلين واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله اكاد اخفيها قال يخفيها من نفسه واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري عن ورقا قال اقرانيها سعيد بن جبير اكاد اخفيها يعني بنصب الالف وخفض الفا يقول اظهرها ثم قال اما سمعت قول الشاعر ●

● داب شهرين ثم شهرا دميكا ● باريكين يخفيان غميرا ●

واخرج ابن الانباري عن الفراء قال في قراءة ابي بن كعب اكاد اخفيها من نفسي فكيف اطلعكم عليها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لتجزى كل نفس بما تسعى قال تعطى ثواب ما تعمل قوله تعالى واتبع هواه اخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي وابن شبرمة قالا انما سمي هوى لانه يهوي بصاحبه في النار قوله تعالى وما تلك بيمينك الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في عصا موسى قال اعطاه اياها ملك من الملائكة اذ توجه الى مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الارض فتخرج له النبات ويهش بها على غنمه ورق الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هي عصاي اتوكأ عليها قال اذا مشى مع غنمه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واهش بها على غنمي قال اضرب بها الشجر فيتساقط منه الورق على غنمي واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله واهش بها على غنمي قال الهش ان يخبط الرجل بعصاه الشجر فيتناثر الورق واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال الهش ان يولج العصا بين

الشعبتين

الشعبتين ثم يحركها حتى يسقط الورق والخبط ان يخبط حتى يسقط الورق واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن ثم يحركه حتى يسقط ورقه وثمره ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله واهش بها على غنمي قال اخبط بها الشجر ولي فيها مآرب اخرى قال حاجات اخرى منافع اخرى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولي فيها مآرب اخرى قال حوائج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مآرب اخرى قال حاجات منافع واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مآرب اخرى يقول حوائج اخرى احمل عليها المزود والسقا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولي فيها مآرب اخرى قال كانت تضيء له بالليل وكانت عصا آدم عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فالقاها فاذا هي حية تسعى ولم تكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة فاكلتها ومرت بصخرة فابتلعتها فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى مدبرا فنودي ان يا موسى خذها فلم ياخذها ثم نودي الثانية ان خذها ولا تخف فقيل له في الثالثة انك من الآمنين فاخذها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سنعيدها سيرتها الاولى قال حالتها الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سنعيدها سيرتها الاولى قال هيئتها الاولى واضمم يدك الى جناحك قال ادخل كفك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اخرجها كانها مصباح فعلم موسى انه قد لقي ربه ولهذا قال تعالى لنريك من آياتنا الكبرى قوله تعالى قال رب اشرح لي صدري الآيات اخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن اسماء بنت عميس قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسالك مما سألك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا واخرج السلفي في الطيوريات بسند واه عن ابي جعفر محمد بن علي قال لما نزلت واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعا ربه وقال اللهم اشدد ازري باخي علي فاجابه الى ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واحلل عقدة من لساني قال عجمة بجمرة نار ادخلها في فيه عن امر امراة فرعون تدرأ به عنه عقوبة فرعون حين اخذ موسى بلحيته وهو لا يعقل فقال هذا عدو لي فقالت له امراته انه لا يعقل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي قال كان اكبر من موسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله اشدد به ازري قال ظهري واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد

في قوله اشدد به ازري يقول اشدد به امري وقوني به فان لي به قوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واشركه في امري قال نبئ هارون ساعتئذ حين نبئ موسى عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم عن عروة ان عايشة سمعت رجلا يقول اني لا ادري اي اخ في الدنيا كان انفع لاخيه موسى حين سال لاخيه النبوة فقالت صدق والله واخرج الحاكم عن وهب قال كان هارون فصيحا بين المنطق يتكلم في تؤدة ويقول بعلم وحلم وكان اطول من موسى طولا واكبرهما في السن واكثرهما لحما وابيضهما جسما واعظمهما الواحا وكان موسى جعدا ادم طوالا كانه من رجال شنوءة ولم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه قرا كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا بنصب الكاف الاولى في كلهن واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يجزم هذه الكافات كلها قوله تعالى فاقذفيه في اليم اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاقذفيه في اليم قال هو النيل قوله تعالى والقيت عليك محبة مني اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والقيت عليك محبة مني قال كان كل من راه القيت عليه منه محبة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في قوله والقيت عليك محبة مني قال حببتك الى عبادي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والقيت عليك محبة مني قال حيث نظرت اسية وجه موسى فرات حسنا وملاحة فعندها قالت لفرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي رجا في قوله والقيت عليك محبة مني قال الملاحة والحلاوة واخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله والقيت عليك محبة مني قال حلاوة في عيني موسى لم ينظر اليه خلق الا احبه واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كنت مع عبد الله بن عمر فتلقاه الناس يسلمون عليه ويحيونه ويثنون عليه ويدعون له فضحك ابن عمر فاذا انصرفوا عنه اقبل علي فقال ان الناس ليحبوني حتى لو كنت اعطيهم الذهب والفضة ما زادوا عليه ثم تلى هذه الاية والقيت عليك محبة مني قوله تعالى ولتصنع على عيني اخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك في قوله ولتصنع على عيني قال لتعمل على عيني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله ولتصنع على عيني قال تربى بعين الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولتصنع على عيني يقول ولتغذى على عيني واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الاية يقول انت بعيني اذ جعلتك امك في التابوت ثم في البحر واذ تمشي اختك قوله تعالى وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من ال فرعون خطا يقول الله وقتلت نفسا

فنجيناك

فنجيناك من الغم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فنجيناك من الغم قال من قتل النفس وفتناك فتونا قال اخلصناك اخلاصا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفتناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفتناك فتونا قال ابتليناك بلا نعمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفتناك فتونا قال اختبرناك اختبارا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وفتناك فتونا قال بلاء القاؤه في التابوت ثم في اليم ثم التقاط ال فرعون اياه ثم خروجه خايفا يترقب واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام وفتناك فتونا فسالته عن الفتون ما هو فقال استانف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا فلما اصبحت غدوت على ابن عباس لانتجز ما وعد لي من حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل في ذريته انبياء وملوكا فقال بعضهم ان بني اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف ترون فاتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون مولودا الا ذبحوه ففعلوا فلما راوا ان الكبار يموتون باجالهم وان الصغار يذبحون قالوا يوشك ان تفنى بنو اسرائيل فتصيروا الى ان تباشروا الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فيقل نباتهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فيشب الصغار مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدت علانية امنة حتى اذا كان في قابل حملت بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن وذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن امه مما يراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا ولدت ان تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذا توارى عنها ابنها اتاها الشيطان فقالت في نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان احب الي من ان القيه الى دواب البحر وحيتانه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند فرضة مستقى جواري امراة فرعون فراينه فاخذنه فهممن ان يفتحن الباب فقال بعضهن لبعض ان في هذا مالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امراة الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه اليها فلما فتحته رات فيه الغلام فالقي عليها منه محبة لم يلق منها على احد من البشر

قف
على ما جرى لموسى
من القائه في
امواج البحر
ورجوعه
الى امه
وغيره

قط واصبح فؤاد ام موسى فارغا من ذكر كل شي الا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون
بامره اقبلوا الى امراة فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون
يا ابن جبير فقالت للذباحين اقروني فان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرايل
فاتي فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي فقد احسنتم واجملتم وان امر
بذبحه الملك فلما اتت به فرعون قالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون
يكون لك واما لي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف
به لو اقر فرعون بان يكون قرة عين له كما قالت امراته لهداه الله به كما هدى
به امراته ولكن الله عز وجل حرمه ذلك فارسلت الى من حولها من كل امراة
لها لبن لتختار له ظئرا فلما اخذته امراة منهن لترضعه لم يقبل ثديها
حتى اشفقت امراة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها ذلك
فامرت به فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجوا ان تجد له ظئرا ياخذ منها
فلم يفعل واصبحت ام موسى والها فقالت لاخته قصي اثره واطلبيه هل
تسمعين له ذكرا احي ابني ام قد اكلته الدواب ونسيت الذي كان وعدها
الله فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو بصر الانسان
الى شي بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الظؤرات
انا ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا وما يدريك
ما نصحهم له هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير
فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في صهر الملك ورجاء منفعته فتركوها
فانطلقت الى امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعته في حجرها نزى الى ثديها فمصه
حتى امتلا جنباه ريا وانطلق البشرى الى امراة فرعون يبشرونها انا قد
وجدنا لابنك ظئرا فارسلت اليها فاتيت بها وبه فلما رات ما يصنع بها قالت
لها امكثي عندي ارضعي ابني هذا فاني لم احب حبه شيا قط قالت لا استطيع
ان ادع بيتي وولدي فيضيع فان طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي
فيكون معي لا الوه خيرا فعلت والا فاني غير تاركة بيتي وولدي فذكرت ام موسى
ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امراة فرعون لذلك وايقنت ان الله
عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبته الله نباتا حسنا
وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنوا اسرايل وهم مجتمعون في ناحية القرية يمتنعو
به من الظلم والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امراة فرعون لام موسى
ان تريني ابني فوعدتها يوما تزورها به فيه فقالت لخزانها وظؤرها وقهارمتها
لا يبقى منكم اليوم واحد الا استقبل ابني بهدية وكرامة ارى ذلك فيه وانا باعثة
امينا يحصي ما يصنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل والكرامة تستقبله
من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فلما دخل عليها اكرمته ونحلته وفرحت
به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لانطلقن به الى فرعون فلينحلنه

وليكرمنه

ت
يصرعك

وليكرمنه فلما دخلت به عليه جعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها الى
الارض فقالت له الغواة من اعداء الله الا ترى الى ما وعد الله ابراهيم انه يربك ويصرعك
ويعلوك فارسل الى الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي
به واريد به فتونا فجاءت امراة فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدا لك في هذا
الصبي الذي وهبته لي قال الا ترينه يزعم انه سيصرعني ويعلوني قالت اجعل
بيني وبينك امرا تعرف فيه الحق ايت بجمرتين ولولوتين فقربهن اليه فان
بطش باللولوتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجمرتين
ولم يرد اللولوتين فاعلم ان احدا لا يوثر الجمرتين على اللولوتين وهو يعقل
فقرب به ذلك اليه فتناول الجمرتين فانتزعوهما منه مخافة ان يحرقا يده
فقالت المراة الا ترى فصرفه الله عنه بعدما كان هم به وكان الله بالغ امره
فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد من ال فرعون يخلص الى احد من بني
اسرايل معه بظلم ولا بسخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما هو يمشي في ناحية
المدينة اذا هو برجلين يقتتلان احدهما من بني اسرايل والاخر من ال فرعون
فاستغاثه الاسرايلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله
وهو يعلم منزلة موسى من بني اسرايل وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع
غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع غيره فوكز موسى
الفرعوني فقتله وليس يراهما احد الا الله وموسى والاسرايلي فقال موسى حين قتل
الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي
فغفر له واصبح في المدينة خايفا يترقب الاخبار فاتي فرعون فقيل له ان بني اسرايل
قتلوا رجلا من ال فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ابغوني قاتله ومن يشهد
عليه فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة ولا ثبت
فاطلبوا علم ذلك اخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون فلا يجدون ثبتا اذا موسى من الغد
قد راى ذلك الاسرايلي يقاتل فرعونيا اخر فاستغاثه الاسرايلي على الفرعوني
فصادف موسى قد ندم على ما كان وكره الذي راى فغضب الاسرايلي وهو يريد
ان يبطش بالفرعوني فقال للاسرايلي لما فعل بالامس واليوم انك لغوي مبين
فنظر الاسرايلي الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس
فخاف بعدما قال له انك لغوي مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد الفرعوني
فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة
ان يكون اياه اراد موسى ليقتله فتتاركا فانطلق الفرعوني الى قومه فاخبرهم
بما سمع من الاسرايلي حين يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذ رسل فرعون في الطريق الاعظم
يمشون على هينتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم وجاء رجل من شيعة
موسى من اقصى المدينة فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر

وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين ايلق بلا مثل ذلك
وليس له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين
تذودان يعني حابستين غنمهما قال ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس
ووجد من دونهم امراتين تذودان قالتا ليست لنا قوة نزاحم القوم وانما ننتظر
فضول حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف في الدلو كثيرا حتى كانتا اول الرعاء فراغا ساهم
فانصرفتا الي ابيهما بغنمهما وانصرف موسى الي شجرة فاستظل بها وقال رب
اني لما انزلت الي من خير فقير فاستنكر ابو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفلا
بطانا وقال ان لكما اليوم لشانا فاخبرتاه بما صنع موسى فامر احداهما ان تدعوه له
فاتته فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه
علينا سلطان ولسنا في مملكته قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وامانته قالت اما
قوته فلما رايته منه حين سقى لنا لم ار رجلا قط اقوى في ذلك السقي منه حين سقى
لنا واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم اني امراة صوب
راسه ولم يرفعه ولم ينظر الي حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال لي
امشي خلفي وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا الا وهو امين فسري عن ابيها وصدقها
وظن به الذي قالت فقال هل لك ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني
ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت
على موسى ثماني حجج واجبة وكانت سنتان عدة منه فقضى الله عنه عدته فاتمها
عشرا قال سعيد فسالني رجل من اهل النصرانية من علمائهم هل تدري اي
الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن عباس فذكرت له
الذي قال النصراني فقال اما كنت تعلم ان ثماني واجبة لم يكن موسى لينتقص
منها وتعلم ان الله تعالى كان قاضيا عن موسى عدته التي وعد فانه قضى عشرا
فاخبرت النصراني فقال الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولى
فلما سار موسى باهله وراي من امر النار ما قص الله عليك في القران وامر العصا
ويده فشكى الي ربه ما يتخوف من ال فرعون في القتيل وعقدة لسانه فانه كان
في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسال ربه ان يعينه باخيه هارون ليكون
له ردا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فاتاه الله سوله فحل عقدة من لسانه
واوحى الي هارون وامره ان يلقى موسى فاندفع موسى بالعصا ولقي هارون فانطلقا
جميعا الي فرعون فاقاما ببابه حينا لا يؤذن لهما ثم اذن لهما بعد حجاب شديد فقالا
انا رسولا ربك قال فمن ربكما يا موسى فاخبراه بالذي قص الله في القران قال فما تريدان
وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال اريد ان تؤمن بالله وترسل معي بني اسرائيل
فابى عليه ذلك وقال ائت باية ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فتحولت حية عظيمة

فاغرة فاها مسرعة الي فرعون فلما راى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقتحم عن
سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده من جيبه بيضاء من غير
سوء يعني برص ثم اعادها الي كمه فصارت الي لونها الاول فاستشار الملا فيما راى
فقالوا له هذان ساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم
المثلى يعنون ملككم الذي هم فيه والعيش فابوا على موسى ان يعطوه شيا مما طلب
وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما فارسل
فرعون في المداين حاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا بما
يعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما في الارض قوم يعملون
بالحيات والحبال والعصى بالسحر ما نعمل به فما اجرنا ان غلبنا قال لهم انتم اقاربي
وخاصتي وانا صانع بكم كل شي اجبتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى
قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذي اظهر الله فيه موسى
على فرعون والسحرة وهو يوم عاشورا فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم
لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون
بذلك موسى وهارون استهزاء بهما فقالوا يا موسى لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقي واما
ان نكون نحن الملقين قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا
لنحن الغالبون فراي موسى من سحرهم ما اوجس منه خيفة فاوحى الله اليه ان الق
عصاك فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصي بدعوة موسى
تلتبس بالحبال حتى صارت جرذا الي الثعبان حتى يدخل فيه حتى ما ابقت عصا ولا
حبلا الا ابتلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحرا لم تبلغ من سحرنا
كل هذا ولكن هذا امر من الله عز وجل فامنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب الي الله
مما كنا فيه فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه وظهر الحق وبطل ما
كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامراة فرعون بارزة متبذلة
تدعوا الله بالنصر لموسى على فرعون فمن راها من ال فرعون ظن انها تبذلت
شفقة على فرعون واشياعه وانما كان حزنها وهمها لموسى فلما طال مكث موسى
لمواعد فرعون الكاذبة كلما جاء باية وعده عندها ان يرسل معه بني اسرايل فاذا
كشف ذلك عنه نكث عهده واخلف وعده حتى امر موسى بقومه فخرج بهم ليلا
فلما اصبح فرعون وراي انهم قد مضوا بعث في المداين وحوله حاشرين فتبعهم
جنود عظيمة كثيرة واوحى الله الي البحر اذا ضربك عبدي موسى فانفرق له اثنى
عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم التق بعد على من بقي من قوم فرعون
واشياعه فنسي موسى ان يضرب بعصاه فدفع الي البحر وله قصيف مخافة ان
يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءى الجمعان وتقاربا
قال اصحاب موسى انا لمدركون فافعل ما امرك به ربك فانك لم تكذب ولم تكذب
قال وعدني ربي اذا اتيت الي البحر ان يفرق لي حتى اجوز ثم ذكر بعد ذلك العصا

فضرب البحر حين دنى اوايل جند فرعون من اواخر جند موسى فانفرق البحر كما
امره الله وكما وعد موسى فلما جاز اصحاب موسى كلهم ودخل اصحاب فرعون كلهم
التقى البحر عليهم كما امره الله عز وجل فلما انجاوزوا البحر قال اصحاب موسى انا
لمدركون انا نخاف ان لايكون فرعون غرق ولا نومن بهلاكه فدعا ربه فاخرجه له
ببدنه من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على اصنام
لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هولاء متبر ما هم
فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رايتم من العبر ما يكفيكم وسمعتم به فمضوا حتى انزلهم
منزلا ثم قال لهم اطيعوا هارون فاني قد استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربي
واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين
يوما فصامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصايم فتناول
موسى من نبات الارض شيا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم
بالذي كان قال يارب اني كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب الريح قال اوما علمت
ياموسى ان ريح فم الصايم اطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة
ايام ثم ايتني ففعل موسى الذي امره الله به فلما راي قوم موسى انه لم ياتهم للاجل
ساءهم ذلك وقد كان هارون خطبهم وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودايع لقوم
فرعون وعوارى ولكم فيهم مثل ذلك وانا ارى ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل
لكم وديعة استودعتموها او عارية ولسنا نرى اداء شي من ذلك اليهم ولا ممسكيه
فحفر حفرة وامر كل قوم عندهم شي من ذلك من متاع او حلية بان يدفنوه في الحفيرة
ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم
يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل جارا لهم فاحتمل مع بني اسرائيل حين احتملوا
فقضي له ان راي اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بهارون فقال له هارون يا سامري
الا تلقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه احد طول ذلك فقال هذه قبضة من
اثر الرسول الذي جاوزكم البحر فلا القيها لشي الا ان تدعو الله اذا القيتها ان يكون
ما اريد قال فالقاها ودعا له هارون فقال اريد ان يكون عجلا فاجتمع ما كان
في الحفيرة من متاع نحاس او حديد او حلي فصار عجلا اجوف ليس فيه روح له خوار
فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من
فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة يا سامري
ما هذا فانك انت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطا الطريق فقالوا لا نكذب
بهذا حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم نكن ضيعنا وعجزنا حين رايناه
وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى وقالت فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا
ولا نصدق به ولا نومن به واشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري
في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم هارون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن
وليسوا هكذا قالوا انما بال موسى وعدنا ثلاثين ليلة ثم اخلفنا فهذه اربعون ليلة

فقال سفها

فقال سفهاوهم اخطا ربه فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم الله موسى وقال ما قال له واخبره
بما لقي قومه من بعده فرجع الى قومه غضبان اسفا فقال لهم ما سمعتم في القران والقى
الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه من الغضب غير انه عذر اخاه واستغفر ربه
ثم انصرف الى السامري فقال له ما حملك على ما صنعت فقال قبضت قبضة من اثر
الرسول ففطنت لها وعميت عليكم فقذفتها وكذلك سولت لي نفسي قال اذهب فان لك
في الحياة ان تقول لا مساس الى قوله في اليم نسفا ولو كان الها لم يخلص الى ذلك
فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة واغتبط الذين كان رايهم راي هارون فقالوا يا موسى
سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نصنعها وتكفر عنا ما عملنا فاختار موسى من قومه
سبعين رجلا لذلك لا يالوا الخير خيار بني اسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق
بهم ليسال لهم التوبة فرجفت الارض بهم فاستحيا موسى عليه السلام من قومه
ووفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شيت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا
بما فعل السفهاء منا الاية ومنهم من قد اطلع الله منه على ما اشرب قلبه العجل والايمان
به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتي وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون الى
قوله والانجيل فقال رب سالتك التوبة لقومي فقلت ان رحمتك كتبتها لقوم غير
قومي فليتك اخرتني حتى اخرج في امة ذلك الرجل المرحومة قال الله عز وجل فان
توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد او ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل
في ذلك الموطن فتاب اوليك الذين كان خفي على موسى وهارون وما اطلع الله عليهم
من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم
موسى متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الالواح بعد ما سكت عنه الغضب وامرهم
بالذي امره الله ان يبلغهم من الوظايف فثقلت عليهم وابوا ان يقروا بها حتى
نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب
بايمانهم وهم مصغون ينظرون الى الارض والكتاب الذي اخذوه بايديهم وهم
ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها
مدينة جبارين خلقهم خلق منكر وذكروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى
ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا اليوم بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فان يخرجوا منها
فانا داخلون قال رجلان من الجبارين امنا بموسى فخرجا اليه فقالا نحن اعلم بقومنا
ان كنتم تخافون ما رايتم من اجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم
فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ويقولون اناس انهما من قوم موسى
وزعم سعيد انهما من الجبارين امنا بموسى يقول من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما
يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل فقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا
فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فاغضبوا موسى فدعا عليهم
وسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما راى منهم من المعصية واساتهم حتى
كانت يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما سماهم موسى فاسقين فحرمها

عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلوا من منقلة الا وجد ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي ان معاوية بن ابي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي افشى على موسى امر القتيل وقال انما افشى عليه الاسرائيلي فاخذ ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال له ارايت يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من افشى عليه الاسرائيلي او الفرعوني قال افشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره **قوله تعالى** فلبثت سنين الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلبثت سنين في اهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على قدر الرسالة والنبوة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم جئت على قدر قال لميقات **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثم جئت على قدر قال على موعد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ولا تنيا في ذكري قال لا تضعفا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد مثله **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنيا في ذكري قال ولا تضعفا عن امري قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اني وجدك ما ونيت وانني ۞ ابغي الفكاك له بكل سبيل

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تنيا قال لا تبطيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي في قوله فقولا له قولا لينا قال كنه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فقولا له قولا لينا قال كنياه **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري فقولا له قولا لينا قال كنياه يا ابا مرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة فقولا له قولا لينا قال لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن فقولا له قولا لينا قال اعذر اليه وقولا له ان لك ربا ولك معادا وان بين يديك جنة ونارا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقاشي انه تلا هذه الآية فقولا له قولا لينا فقال يا من يتحبب الى من يعاديه فكيف بمن يتولى ويناديه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعله يتذكر قال هل يتذكر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا نخاف ان يفرط علينا قال يعجل او ان يطغى قال يعتدي **واخرج** عبد بن حميد وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال عقوبة منه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى قال اسمع ما يقول وارى ما يجاوبكما به فاوحي اليكما فتجاوباه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال رب اي شيء اقول قال قل هيا شراهيا قال الاعمش تفسير ذلك الحي قبل كل شيء والحي بعد كل شيء **واخرج** احمد في الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى وهارون الى فرعون قال لا يغرنكما لباسه الذي البسته فان ناصيته بيدي فلا ينطق ولا يطرف الا باذني ولا يغرنكما ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان ازينكما من زينة الدنيا بشيء يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك لفعلت وليس ذاك لهوانكما علي ولكني البستكما نصيبكما من الكرامة على ان لا تنقصكما شيئا واني لاذود اوليائي عن الدنيا كما يذود الراعي ابله عن مبارك العرة واني لاجنبهم كما يجنب الراعي ابله عن مراتع الهلكة اريد ان انور بذلك صدورهم واطهر بذلك قلوبهم في سيماهم الذي يعرفون به وامرهم الذي يفتخرون به واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني بالعداوة وانا الثائر لاوليائي يوم القيامة **قوله تعالى** والسلام على من اتبع الهدى **اخرج** عبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم وابن مردويه من طريق ابن عباس عن ابي سفيان بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب عن قتادة قال التسليم على اهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى **قوله تعالى** انا قد اوحي الينا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله **قوله تعالى** قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله اعطى كل شيء خلقه قال خلق لكل شيء زوجة ثم هدى قال هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعطى كل شيء خلقه يقول مثله اعطى الانسان انسانة والحمار حمارة والشاة شاة ثم هديه الى الجماع **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال اعطى كل شيء ما يصلحه ثم هداه له **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها وعلمها اياه لم يجعل خلق الناس كخلق البهائم ولا خلق البهائم كخلق الناس ولكن خلق كل شيء فقدره تقديرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اعطى كل شيء خلقه قال اعطى كل ذي خلق ما يصلحه من خلقه ولم يجعل الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولا الكلب في خلق الشاة واعطى كل شيء ما ينبغي له من النكاح وهيأ كل شيء على ذلك ليس

منها شيء يشبه شيئا في فعاله في الخلق والرزق والنكاح ثم هدى قال هدى كل شيء الى رزقه والى زوجته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اعطى كل شيء خلقه قال اعطى كل شيء صورته ثم هدى قال المعيشة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال الم تر الى البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى يجيء هذا منه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ثم هدى قال كيف ياتي الذكر الانثى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال ما ابهمت عليه البهائم فلم تبهم عن اربع تعلم ان الله ربها ويأتي الذكر الانثى وتهتدي لمعايشها وتخاف الموت قوله تعالى قال فما بال القرون الاولى اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال فما بال القرون الاولى يقول فما حال القرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يضل ربي قال لا يخطئ واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال هما شيء واحد واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال لا يضل ربي الكتاب ولا ينسى ما فيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي المليح قال الناس يعيبون علينا الكتاب وقال الله تعالى علمها عند ربي في كتاب واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هلال قال كنا عند قتادة فذكروا الكتاب وسالوه عن ذلك فقال وما باس بذلك اليس الله الخبير يخبر قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب قوله تعالى الذي جعل لكم الارض الايتين اخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فاخرجنا به ازواجا يقول اصنافا قال كل صنف من نبات الارض ازواج النخل زوج صنف والاعناب زوج صنف وكل شيء تنبته الارض ازواج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نبات شتى قال مختلف وفي قوله لاولي النهى قال لاولي التقى واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لاولي النهى قال لذوي الحجى والعقل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لاولي النهى قال لاولي العقول واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لاولي النهى قال لاولي الورع واخرج ابن المنذر عن سفيان في قوله لاولي النهى قال الذين ينتهون عما نهوا عنه قوله تعالى منها خلقناكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء الخراساني قال ان الملك ينطلق فياخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج احمد والحاكم عن ابي امامة قال لما وضعت ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى باسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تارة اخرى قال مرة اخرى قوله تعالى مكانا سوى اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله مكانا

في قوله مكانا سوى قال منصفا بيني وبينك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مكانا سوى قال عدلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يتبين الناس ما بينهم لا يكون صوت ولا شيء يتغيب بعض ذلك عن بعض مستو حين يرى قوله تعالى قال موعدكم يوم الزينة الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال يوم عاشورا واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الزينة ادرك ما فاته من صيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة ادرك ما فاته من صدقة تلك السنة يعني يوم عاشورا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال هو عيدهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال موعدكم يوم الزينة قال يوم السوق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال موعدكم يوم الزينة قال يوم العيد يوم يتفرغ الناس من الاعمال ويشهدونا ويحضرون ويرون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان يحشر الناس ضحى قال يجتمعون لذلك الميعاد الذي وعدوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا وان يحشر الناس ضحى بالتاء وان تحشر انت قال فرعون يحشر قومه قوله تعالى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيسحتكم قال يهلككم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فيسحتكم قال يهلككم هلاكا ليس به بقية والذي يسحت ليس فيه بقية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فيسحتكم قال يستاصلكم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله فيسحتكم قال يذبحكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال من دون موسى وهارون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال قالوا فيما بينهم لو كان هذا سحرا لعلمناه كما يعرف الكاتب الذي يكتب بين يديه ولكنه ليس بسحر وجادلوا فرعون مجادلة الانبياء واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واسروا النجوى قال قالت السحرة بينهم ان كان هذا سحرا فانا سنغلبه وان كان من السماء فله امر واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ان هذان الا ساحران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يصرفا وجوه الناس اليهما وهي بالسريانية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ويذهبا بطريقتكم المثلى يعني يذهبا بخياركم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى يقول امثلكم وهم بنو اسرائيل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال اولوا العقل والشرف والاسنان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم ووكيع في الغرر عن ابي صالح في قوله ويذهبا

بطريقتكم المثلى قال يذهبا بالذي انتم عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وقد افلح اليوم من استعلى قال من غلب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة في قوله تلقف ما صنعوا قال القاها موسى فتحولت حية تاكل حبالهم
وما صنعوا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جندب بن عبد الله البجلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذتم الساحر فاقتلوه ثم قرا ولا يفلح
الساحر حيث اتى قال لا يامن حيث وجد **قوله تعالى** قالوا لن نؤثرك الآية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة ان سحرة فرعون
كانوا تسعمائة فقالوا لفرعون ان يكونا هذان ساحران فانا نغلبهم فانه لا اسحر
منا وان كان من رب العالمين فانه لا طاقة لنا برب العالمين فلما كان من امرهم
ان خروا سجدا اراهم الله في سجودهم منازلهم التي اليها يصيرون فعندها قالوا
لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات الى قوله والله خير وابقى **واخرج** ابن ابي حاتم
عن القاسم بن ابي بزة قال لما وقعوا سجدا رأوا اهل النار واهل الجنة وثواب
اهليهما فقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وما اكرهتنا عليه من السحر قال اخذ فرعون اربعين غلاما من بني
اسرائيل فامر ان يعلموا السحر بالفرما وقال علموهم تعليما لا يغلبهم احد في الارض
قال ابن عباس فهم من الذين امنوا بموسى وهم الذين قالوا انا امنا بربنا ليغفر
لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
محمد بن كعب القرظي في قوله والله خير وابقى قال خير منك ان اطيع وابقى منك
عذابا ان عصي **قوله تعالى** انه من يات ربه مجرما **اخرج** مسلم واحمد وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
فاتى على هذه الآية انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهلها الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا
يحيون واما الذين ليسوا باهلها فان النار تميتهم اماتة ثم يقوم الشفعاء
فيشفعون فيؤتى بهم ضبائر على نهر يقال له الحياة او الحيوان فينبتون كما تنبت
القثاء في حميل السيل **قوله تعالى** فاولئك لهم الدرجات العلى **اخرج** الطبراني
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه لم ينل الدرجات
العلى من تكهن او استقسم او رده من سفر طيرة **واخرج** الاصبهاني في الترغيب
عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلة لاخيه
الى سلطان في مبلغ بر او مدفع مكروه رفعه الله في الدرجات **واخرج** ابن المبارك
في الزهد وابو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله ليدخل خلقا الجنة
فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم
فيقولون يا ربنا اخواننا كنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات
انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤن حين تروون ويقومون حين تنامون

ويشخصون

ويشخصون حين تخفضون **واخرج** احمد في الزهد عن ابن عمير قال ان الرجل وعبده
يدخلان الجنة فيكون عبده ارفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي في الدنيا
فيقال انه كان اكثر ذكرا لله تعالى منك **واخرج** ابو داود وابن مردويه عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم
من تحتهم كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما
قوله تعالى ولقد اوحينا الآيات **اخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا قال
يابسا ليس فيه ماء ولا طين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله طريقا في البحر يبسا قال يابسا **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج قال قال اصحاب موسى هذا فرعون قد ادركنا وهذا البحر قد غشينا فانزل
الله لا تخاف دركا من ال فرعون ولا تخشى من البحر غرقا ولا وحلا **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تخاف دركا قال من ال فرعون
ولا تخشى قال من البحر غرقا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فغشيهم
من اليم قال البحر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولا تطغوا فيه يقول لا تظلموا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا
تطغوا فيه قال الطغيان فيه ان ياخذه بغير حله **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم في قوله فيحل عليكم غضبي قال فينزل عليكم غضبي **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الاعمش انه قرا ومن يحلل عليه غضبي بكسر اللام على التفسير
من يجب عليه غضبي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ومن يحلل عليه
غضبي قال ان غضبه خلق من خلقه يدعوه فيكلمه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فقد هوى قال شقي **واخرج** ابن ابي حاتم عن شفي
بن ماتع قال ان في جهنم قصرا يرمى الكافر من اعلاه فيهوي في جهنم اربعين
خريفا قبل ان يبلغ الصلصال فذلك قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واني لغفار لمن تاب قال من
الشرك وامن قال وحد الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض ثم اهتدى قال لم يشكك
واخرج سعيد بن منصور والفريابي عن ابن عباس في قوله واني لغفار الآية
قال تاب من الذنب وامن من الشرك وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه ثم اهتدى
علم ان لعمله ثوابا يجزى عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
ثم اهتدى قال ثم استقام لفرقة السنة والجماعة **قوله تعالى** وما اعجلك
الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور والبيهقي في الشعب من طريق
عمرو بن ميمون عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجل موسى الى ربه
فقال الله وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك

رب لترضى قال فرأى في ظل العرش رجلا فعجب له فقال من هذا يا رب قال لا احدثك
من هو لكن ساخبرك بثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله
ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة **واخرج** ابن مردويه عن كعب بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما وعد موسى ان يكلمه خرج للوقت
الذي وعده فبينما هو يناجي ربه اذ سمع خلفه صوتا فقال الهي اني اسمع
خلفي صوتا قال لعل قومك ضلوا قال الهي من اضلهم قال اضلهم السامري قال
فيم اضلهم قال صاغ لهم عجلا جسدا له خوار قال الهي هذا السامري صاغ لهم العجل
فمن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار قال انا يا موسى قال فوعزتك ما اضل
قومي احد غيرك قال صدقت يا حكيم الحكماء لا ينبغي لحكيم ان يكون احكم منك **واخرج**
ابن جرير في تهذيبه عن راشد بن سعد قال ان موسى لما قدم على ربه
واعد قومه اربعين ليلة قال الله يا موسى ان قومك قد افتتنوا من بعدك
قال يا رب كيف يفتتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت
عليهم وفعلت بهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا له خوار قال يا رب
فمن جعل فيه الروح قال انا قال فانت يا رب اضللتهم قال يا موسى يا رأس النبيين
ويا ابا الحكام اني رأيت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم **واخرج** الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي قال لما تعجل موسى الى ربه
عمد السامري فجمع ما قدر عليه من حلي بني اسرائيل فضربه عجلا ثم القى القبضة
في جوفه فاذا هو عجل جسد له خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى
فقال لهم هارون يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا فلما ان رجع موسى اخذ برأس
اخيه فقال له هارون ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك فقال قبضت
قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي فعمد موسى الى العجل
فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شط نهر فما شرب احد من ذلك الماء ممن كان
يعبد ذلك العجل الا اصفر وجهه مثل الذهب فقالوا يا موسى ما توبتنا قال تقتل
بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه لا يبالي من قتل
حتى قتل منهم سبعون الفا فاوحى الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم فقد
غفر لمن قتل وتيب على من بقي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لما هجم
فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس ادهم حصان هاب الحصان
ان يقتحم البحر فتمثل له جبريل على فرس انثى فلما رآها الحصان هجم خلفها وعرف
السامري جبريل لان امه حين خافت ان يذبح خلفته في غار واطبقت عليه
فكان جبريل يأتيه فيغذوه باصابعه في واحدة لبنا وفي الاخرى عسلا وفي
الاخرى سمنا فلم يزل يغذوه حتى نشأ فلما عاينه في البحر عرفه فقبض قبضة
من اثر فرسه قال اخذ من تحت الحافر قبضة والقي في روع السامري انك لا تلقيها

على شي

على شي فتقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوز
موسى وبنو اسرائيل البحر واغرق الله آل فرعون قال موسى لاخيه هارون اخلفني
في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ومضى موسى لموعد ربه وكان مع بني اسرائيل
حلي من حلي آل فرعون فكأنهم تأثموا منه فاخرجوه لتنزل النار فتأكله فلما جمعوه قال
السامري بالقبضة هكذا فقذفها فيه وقال كن عجلا جسدا له خوار فصار عجلا
جسدا له خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال
هذا الهكم واله موسى فعكفوا على العجل يعبدونه فقال هارون يا قوم انما فتنتم به
وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
كان السامري رجلا من اهل باجرما وكان من قوم يعبدون البقر فكان يحب عبادة
البقر في نفسه وكان قد اظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما فصل موسى الى ربه قال
لهم هارون انكم قد حملتم اوزارا من زينة القوم آل فرعون وامتعة وحليا فتطهروا
منها فانها رجس واوقد لهم نارا فقال اقذفوا ما معكم من ذلك فيها فجعلوا يأتون بما
معهم فيقذفون فيها ورأى السامري اثر فرس جبريل فاخذ ترابا من اثر حافره
ثم اقبل الى النار فقال لهارون يا نبي الله القي ما في يدي فقال نعم ولا يظن هارون الا
انه كبعض ما جاء به غيره من ذلك الحلي والامتعة فقذفه فيها فقال كن عجلا جسدا
له خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا عليه واحبوه حبا لم
يحبوا مثله قط يقول الله فنسي اي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني السامري
افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر
وقع في ارض مصر فدخل في بني اسرائيل فلما رأى هارون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما
فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى فاقام هارون فيمن معه من المسلمين ممن لم يفتتن واقام
من يعبد العجل على عبادة العجل وتخوف هارون ان سار بمن معه من المسلمين ان
يقول له موسى فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له هائبا مطيعا
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان هارون مر بالسامري وهو ينحت العجل فقال له
ما تصنع قال اصنع ما يضر ولا ينفع فقال هارون اللهم اعطه ما سأل على ما في نفسه
ومضى هارون فقال السامري اللهم اني اسألك ان يخور فخار فكان اذا خار سجدوا له
واذا خار رفعوا رؤوسهم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
ان بني اسرائيل استعاروا حليا من القبط فخرجوا به معهم فقال لهم هارون قد ذهب
موسى الى السما اجمعوا هذا الحلي حتى يجي موسى فيقضي فيه ما قضى فجمع ثم اذيب
فلما القى السامري القبضة تحول عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى
فنسي قال ان موسى ذهب يطلب ربه فضل فلم يعلم مكانه وهو هذا **واخرج** عبد بن
حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي قال ان جبريل لما نزل فصعد بموسى الى السما

يضربها السامري من بين الناس فقبض قبضة من اثر الفرس وحمل جبريل موسى
خلفه حتى ادناه من باب السما صعد وكتب الله الالواح وهو يسمع صرير الاقلام
في الالواح فلما اخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل موسى فاخذ العجل فاحرقه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان السامري من اهل كرمان واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال وانطلق موسى الى ربه فكلمه فلما كلمه قال له ما اعجلك
عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا
قومك من بعدك واضلهم السامري فلما اخبره خبرهم قال يا رب هذا السامري امرهم
ان يتخذوا العجل ارايت الروح من نفخها فيه قال الرب انا قال يا رب فانت اذن
اضللتهم ثم رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم
وعدا حسنا الى قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بطاقتنا ولكنا حملنا اوزارا
من زينة القوم يقول من حلي القبط فقذفناها فكذلك القى السامري فاخرج
لهم عجلا جسدا له خوار فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور ويمشي فقال لهم هارون
يا قوم انما فتنتم به يقول ابتليتم بالعجل قال فما خطبك يا سامري قال ما بالك
الى قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه قال فاخذه فذبحه
ثم حرقه بالمبرد يعني سحكه ثم ذراه في اليم فلم يبق نهر يجري يومئذ الا وقع
فيه منه شيء ثم قال لهم موسى اشربوا منه فشربوا منه فمن كان يحبه خرج على شاربيه
الذهب فذلك حين يقول واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال فلما سقط في ايدي
بني اسرائيل حين جاء موسى وراوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن
من الخاسرين فابى الله ان يقبل توبة بني اسرائيل الا بالحال التي كرهوا انهم كرهوا
ان يقاتلوهم حين عبدوا العجل فقال موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف
فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا ان يهلكوا
حتى قتل بينهم سبعون الفا وحتى دعا موسى وهارون ربنا اهلكت بني اسرائيل
ربنا البقية البقية فامرهم ان يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل منهم
كان شهيدا ومن بقي كان مكفرا عنه فذلك قوله فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم
ثم ان الله امر موسى ان ياتيه في ناس من بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة
العجل فوعدهم موعدا فاختار موسى سبعين رجلا ثم ذهب ليعتذروا فلما اتوا
ذلك المكان قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فانك قد كلمته فارناه فاخذتهم
الصاعقة فماتوا فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا اقول لبني
اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاوحى الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل
فذلك حين يقول موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء الاية واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افطال عليكم العهد يقول الوعد وفي قوله

فاخلفتم

فاخلفتم موعدي يقول لعهدي وفي قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بامرنا ملكنا
ولكنا حملنا اوزارا قال اثقالا من زينة القوم وهي الحلي الذي استعاروه من ال
فرعون فقذفناها قال فالقيناها فكذلك القى السامري قال كذلك صنع
فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار قال حفيف الريح فيه فهو خواره والعجل ولد البقرة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بملكنا قال بامرنا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا قال بطاقتنا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله بملكنا
قال بسلطاننا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن يحيى انه قرا بملكنا ومُلكنا واحد
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هذا
الهكم واله موسى فنسي قال نسي موسى ان يذكر لكم ان هذا الهه واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فنسي موسى قال هم يقولونه قومه اخطا
الرب العجل افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا قال العجل ولا يملك لهم ضرا قال ضلالة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قال يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا
ان لا تتبعني قال تدعهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال امره موسى
ان يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه ان ينكر العجل فذلك قوله ان لا
تتبعني افعصيت امري كذلك ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اني
خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال خشيت ان يتبعني بعضهم ويتخلف
بعضهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني
اسرائيل قال قد كره الصالحون الفرقة قبلكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ولم ترقب قولي قال لم تنتظر قولي ما انا صانع وقائل قال وقال ابن عباس
لم ترقب قولي لم تحفظ قولي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال فما
خطبك يا سامري قال لم يكن اسمه ولكنه كان من قرية اسمها سامرة قال بصرت
بما لم يبصروا به يعني فرس جبريل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بما
لم يبصروا به بالياء ورفع الصاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل
فنبذتها قال نبذه السامري على حلية بني اسرائيل فانسبكت عجلا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال قبض
السامري قبضة من اثر الفرس فصرها في ثوبه واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقروها فقبصت
قبصة بالصاد قال والقبص باطراف الاصابع واخرج عبد بن حميد عن ابي
الاشهب قال كان الحسن يقروها فقبصت قبصة بالصاد يعني باطراف
اصابعه وكان ابو رجا يقروها فقبضت قبضة بالضاد هكذا بجميع كفيه
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القبضة ملا الكف والقبصة باطراف الاصابع

واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ فقبضت قبضة بالضاد على معنى القبض
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان لك
في الحياة ان تقول لا مساس قال عقوبة لهم وان لك موعدا لن تخلفه قال لن تغيب
عنه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانظر الى الهك
الذي ظلت عليه عاكفا قال اقمت لنحرقنه قال بالنار ثم لننسفنه في اليم نسفا
قال لنذرينه في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرأ لنحرقنه
خفيفة ويقول ان الذهب والفضة لا تحترق بالنار فسحك بالمبرد ثم تلقى
على النار فيصير رمادا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءة
لنذبحنه ثم لنحرقنه خفيفة قال قتادة وكان له لحم ودم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي نهيك الازدي انه قرأ لنحرقنه بنصب النون وخفض الراء وخففها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن علي
قال اليم النهر قوله تعالى انما الهكم الله الآية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وسع كل شيء علما يقول ملأ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقد
آتيناك من لدنا ذكرا قال القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله يحمل يوم القيامة وزرا قال اثما واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وساء لهم يوم القيامة حملا يقول بئس ما حملوا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وساء لهم يوم القيامة حملا قال ليس هي
وساء لهم موصولة ينبغي ان تقطع فانك ان وصلته اليهم وليس بها خفا ساء لهم
بها حملا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا قال حمل السوء ومورد صاحبه
النار قال وانما هي وساء لهم مقطوعة وساء بعدها لهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان رجلا اتاه فقال ارأيت قوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا قال
ان يوم القيامة فيه حالات يكونون في حال زرقا وفي حالة عميا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يتخافتون بينهم قال يتسارون واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
اذ يقول امثلهم طريقة قال اوفاهم عقلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اعلمهم في نفسه واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اعدلهم من الكفار
ان لبثتم اي في الدنيا الا يوما لما تقاصرت الدنيا في انفسهم قوله تعالى ويسألونك
عن الجبال الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد
كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت ويسألونك عن الجبال فقل
ينسفها ربي نسفا الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيذرها
قاعا قال مستويا صفصفا قال لا نبات فيه لا ترى فيها عوجا قال واديا ولا امتا
قال رابية واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن

قوله عز وجل

قوله عز وجل فيذرها قاعا صفصفا قال القاع الاملس والصفصف المستوي
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

بملمومة شهباء لو قذفوا بها ● شماريخ من رضوى اذا عاد صفصفا ●

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه سئل عن قوله
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال كان ابن عباس يقول هي الارض الملساء
التي ليس فيها رابية مرتفعة ولا انخفاض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله قاعا صفصفا قال مستويا لا ترى فيها عوجا قال خفضا ولا امتا قال
ارتفاعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله قاعا
صفصفا قال القاع الارض والصفصف المستوية لا ترى فيها عوجا قال صدعا
ولا امتا قال اكمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ترى فيها عوجا
قال ميلا ولا امتا قال الامت الاثر مثل الشراك واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال العوج الارتفاع والامت الهبوط واخرج عبد
بن حميد عن عكرمة في الآية قال يعني بالامت حجرا واخرج ابن الانباري في
الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا ترى فيها
ولا امتا ما الامت قال الشيء الشاخص من الارض قال فيه كعب بن زهير ●

فابصرت لمحة من رأس عكرشة ● في كافر ما به امت ولا شرف ●

واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الله الناس يوم القيامة
في ظلمة تطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد
فيتبع الناس الصوت يؤمونه فذلك قول الله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج
له واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج
عنه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا عوج له قال لا يميلون عنه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا عوج ابن عباس في قوله فلا تسمع
الا همسا قال الصوت وطء الاقدام واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله فلا
تسمع الا همسا قال اصوات اقدامهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله
فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام واخرج عبد بن حميد عن حصين بن عبد الرحمن
قال كنت قاعدا مع الشعبي فمرت علينا ابل قد كان عليها جص فطرحته فسمعت
صوت اخفافها فقال هذا الهمس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
فلا تسمع الا همسا قال هو خفض الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا همسا قال سر الحديث وصوت الاقدام
قوله تعالى وعنت الوجوه الآيتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وعنت الوجوه قال ذلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وعنت الوجوه
قال خشعت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وعنت الوجوه قال استأسرت

واخرج عبد بن حميد
وسعيد في قوله فلا
تسمع الا همسا قال
وطء الاقدام

صاروا اسارى كلهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية وعنت الوجوه قال خضعت
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل وعنت الوجوه للحي القيوم قال استسلمت وخضعت يوم القيامة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ليبك عليك كل عان بكربة ● وال قصي من مقل وذي وفر

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعنت الوجوه قال
الركوع والسجود **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن طلق بن حبيب في قوله وعنت الوجوه للحي القيوم قال هو وضعك جبهتك
وكفيك وركبتيك واطراف قدميك في السجود **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا وفي قوله فلا يخاف
ظلما ولا هضما قال ظلما ان يزاد في سيئاته ولا هضما قال لا ينقص من حسناته
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما
قال لا يخاف ان يظلم فيزاد في سيئاته ولا يهضم من حسناته **واخرج** عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا يخاف ظلما قال ان يزاد عليه
اكثر من ذنوبه ولا هضما قال ان ينتقص من حسناته شيئا **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هضما قال غصبا
قوله تعالى او يحدث لهم ذكرا **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او يحدث لهم ذكرا قال جدا
وورعا **قوله تعالى** ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب
زدني علما **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا نزل عليه جبريل بالقران اتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه
يتخوف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فينسى ما علمه فقال الله ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه
يقول لا تعجل حتى نبينه لك **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لطم رجل امراته فجاءت الى النبي صلى الله عليه
وسلم تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فانزل الله ولا تعجل
بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله
عليه وسلم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء الاية **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن الحسن انه قرا من قبل ان نقضي اليك وحيه **واخرج** عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تعجل بالقران قال لا تتله
على احد حتى نتمه لك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله من قبل

ان يقضى

ان يقضى اليك وحيه قال تبيانه **واخرج** الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني
علما والحمد لله على كل حال **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود
انه كان يدعو اللهم زدني ايمانا وفقها ويقينا وعلما **قوله تعالى** ولقد عهدنا
الى ادم من قبل فنسي الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الصغير وابن منده في التوحيد والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسي **واخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال لو ان احلام بني
ادم جمعت منذ يوم خلق ادم الى ان تقوم الساعة فوضعت في كفة وحلم ادم في كفة
لرجحهم باحلامهم ثم قال الله ولم نجد له عزما قال حفظا **واخرج** ابو الشيخ في
العظمة عن الحسن قال كان عقل ادم مثل عقل جميع ولده قال الله فنسي ولم نجد
له عزما **واخرج** عبد الغني بن سعيد في تفسيره عن ابن عباس ولقد عهدنا الى
ادم قال ان لا يقرب الشجرة فنسي فترك عهدي ولم نجد له عزما يريد صبرا عن اكل
الشجرة **واخرج** ابن جرير وابن منده عن ابن عباس في قوله ولم نجد له عزما قال
حفظا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فنسي
قال فترك ولم نجد له عزما يقول لم نجعل له عزما **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات
عن ابن عباس قال سالت عمر بن الخطاب عن قول الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال كان رجال من المهاجرين في انسابهم شيء فقالوا يوما
والله لوددنا ان الله انزل قرانا في نسبنا فانزل الله ما قرات ثم قال لي ان صاحبكم
هذا يعني علي بن ابي طالب ان ولي زهد ولكني اخشى عجب نفسه ان يذهب به قلت
يا امير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله ما نقول انه غير ولا بدل ولا
اسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام صحبته فقال ولا في بنت ابي جهل وهو
يريد ان يخطبها على فاطمة قلت قال الله في معصية ادم عليه السلام ولم نجد له
عزما فصاحبنا لم يعزم على اسخاط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الخواطر التي
لا يقدر احد دفعها عن نفسه وربما كانت من الفقيه في دين الله العالم بامر الله فاذا
نبه عليها رجع واناب فقال يا ابن عباس من ظن انه يرد بحوركم فيغوص فيها
معكم حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابن عباس انه قال لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين لم يذكر الرجل ولم ينسى
فقال ان على القلب طخاة كطخاة القمر فاذا تغشت القلب نسي ابن ادم ما كان
يذكر فاذا انجلت ذكر ما نسي **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لا تاكلوا
بشمائلكم ولا تشربوا بشمائلكم فان ادم اكل بشماله فنسي فاورث ذلك النسيان **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية ولم نجد له عزما قال
حفظا لما امر به **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله

ت

لعله
ترك اولاد

ولم نجد له عزما قال صبرا واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لو وزن حلم آدم بحلم العالمين لوزنه واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال آدم لم يكن من اولي العزم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فنسي قال ترك ما قدم اليه ولو كان منه نسيان ما كان عليه شيء لان الله قد وضع عن المؤمنين النسيان والخطا ولكن آدم ترك ما قدم اليه من اكل الشجرة **قوله تعالى** واذ قلنا للملائكة الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قال عني به شقاء الدنيا فلا تلقى ابن آدم الا شقيا ناصبا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال لم يقل فتشقيا لانها دخلت معه فوقع المعنى عليهما جميعا وعلى اولادهما كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم ويا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قد دخلوا في المعنى معه وانما كلم النبي وحده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال ان آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة استقبله ثور ابلق فقيل له اعمل عليه فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم نادى حواء حواء انت عملت بي هذا فليس من ولد آدم احد يعمل على ثور الا قال حواء دخلت عليهم من قبل آدم عليه السلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تظمأ قال لا تعطش ولا تضحى قال لا يصيبك فيها حر واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت ● فيضحى واما بالعشي فيخصر ●

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تضحى قال لا يصيبك حر الشمس **قوله تعالى** فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد اخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما اسكن الله آدم الجنة وزوجته ونهاه عن الشجرة كانت الشجرة غصونها متشعبة بعضها في بعض وكان لها ثمر تأكله الملائكة لخلدهم وهي الثمرة التي نهى الله آدم عنها وزوجته فلما اراد ابليس ان يستزلهما دخل في جوف الحية وكانت الحية لها اربع قوائم كانها بختية من

احسن دابة خلقها الله فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته عنها فجاء بها الى حواء فقال انظري الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فاخذتها حواء فاكلتها ثم ذهبت بها الى آدم فقالت انظر الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فاكل منها آدم فبدت لهما سوآتهما فدخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه يا آدم اين انت قال ها انا ذا يا رب قال الا تخرج قال استحيي منك يا رب قال اهبط الى الارض ثم قال يا حواء غررت عبدي فانك لا تحملين حملا الا حملته كرها فاذا اردت ان تضعي ما في بطنك اشرفت على الموت مرارا وقال للحية انت التي دخل الملعون في جوفك حتى غر عبدي انت ملعونة لعنة تتحول قوائمك في بطنك ولا يكون لك رزق الا التراب انت عدوة بني آدم وهم اعداؤك اين ما لقيت احدا منهم اخذت بعقبه وحيث ما لقيك احد منهم شدخ رأسك قيل لوهب وهل كانت الملائكة تأكل قال يفعل الله ما يشاء واخرج الحكيم الترمذي عن علقمة قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الذي كانه ميل فانه جنها ولا يضر احدكم كافرا قتل او مسلما هو **قوله تعالى** وعصى آدم ربه فغوى اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي عبد الله المغربي قال تفكر ابراهيم عليه السلام في شأن آدم قال يا رب خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك ثم بذنب واحد ملأت افواه الناس حتى يقولوا وعصى آدم ربه فغوى فاوحى الله اليه يا ابراهيم اما علمت ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديد **قوله تعالى** فمن اتبع هداي الآية اخرج الطبراني والخطيب في المتفق والمفترق وابن مردويه عن ابي الطفيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فمن اتبع هدى واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك ان الله يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس قال اجار الله تابع القرآن من ان يضل في الدنيا او يشقى في الآخرة ثم قرأ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة **قوله تعالى** ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابي سعيد الخدري مرفوعا في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ولفظ ابن ابي حاتم قال ضمة القبر واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال ان المعيشة الضنك ان يسلط عليه تسعة وتسعون

تنينا تنهشه في القبر **واخرج** البزار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال المعيشة الضنك التي قال الله انه يسلط عليه تسعة وتسعون حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة **واخرج** ابن ابي شيبة والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم من وجه اخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن في قبره في روضة خضراء ويرحب له قبره سبعين ذراعا ويضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسعة وتسعون حية لكل حية سبعة روس يخدشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه الى يوم يبعثون **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال اذا حدثتكم بحديث انبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان المومن اذا وضع في قبره اجلس فيه فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبته الله فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويروح له فيه ثم قرا عبد الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فاذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري قال فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرا ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال الشقاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال شدة عليه في النار **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

والخيل قد لحقت بنا في مازق ٭ ضنك نواحيه شديد المقدم

واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي سعيد مثله **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن ابي صالح والربيع مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة الضنك جهنم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال يقول كل مال اعطيته عبدا من عبادي قل او كثر لا يتقيني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله معيشة ضنكا قال الضيقة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله معيشة ضنكا قال الضنك من المعيشة اذا وسع الله على

عبده ان

عبده ان يجعل معيشته من حرام فجعله الله عليه ضيقا في نار جهنم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار في قوله معيشة ضنكا قال يجعل الله رزقه في الحرام فلا يطعمه الا حراما حتى يموت فيعذبه عليه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله معيشة ضنكا قال العمل السيء والرزق الخبيث **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله معيشة ضنكا قال في النار شوك وزقوم وغسلين والضريع وليس في القبر ولا في الدنيا معيشة ما المعيشة والحياة الا في الاخرة **واخرج** البيهقي عن مجاهد معيشة ضنكا قال ضيقة يضيق عليه قبره **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان له معيشة ضنكا قال رزقا ونحشره يوم القيامة اعمى قال عن الحجة قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال تترك في النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ونحشره يوم القيامة اعمى قال ليس له حجة **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ونحشره يوم القيامة اعمى قال عمي عليه كل شيء الا جهنم وفي لفظ قال لا يبصر الا النار **واخرج** هناد عن مجاهد في قوله لم حشرتني اعمى قال لا حجة لي **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اتتك اياتنا فنسيتها يقول فتركتها ان تعمل بها وكذلك اليوم تنسى قال تترك من الخير **واخرج** هناد عن عكرمة في قوله وكذلك اليوم تنسى قال في النار **قوله تعالى** وكذلك نجزي من اسرف الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله وكذلك نجزي من اسرف قال من اشرك **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله افلم يهد لهم قال الم يبين لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افلم يهد لهم قال افلم نبين لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن اهلك من الامم وفي قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال هذا من مقاديم الكلام يقول لولا كلمة واجل مسمى لكان لزاما **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان اخذا ولكنا اخرناهم الى يوم بدر وهو اللزام وتفسيرها ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لكان لزاما ولكنه تقديم وتاخير في الكلام **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال الاجل المسمى الكلمة التي سبقت من ربك **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال الاجل مسمى الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لكان لزاما قال موتا **قوله تعالى** وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن اناء الليل قال صلاة المغرب والعشاء واطراف النهار قال صلاة الظهر واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال هذا كان قبل ان تفرض الصلوات واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي عن عمارة بن رويبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج الحاكم عن فضالة بن وهب الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حافظ على العصرين قلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار قال بعد الصبح وعند غروب الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لعلك ترضى قال الثواب فيما يزيدك الله على ذلك واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن انه قرا لعلك ترضى برفع التا قوله تعالى ولا تمدن عينيك الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن راهويه والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق وابو نعيم في المعرفة عن ابي رافع قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فارسلني الى رجل من اليهود ان بعنا او اسلفنا دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لامين في السما امين في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي الحديد فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم كانه يعزيه عن الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ولا تمدن عينيك الاية قال تعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله زهرة الحياة الدنيا قال زينة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه قال لنبتليهم فيه ورزق ربك خير وابقى قال مما متع به هؤلاء من زهرة الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ورزق ربك خير وابقى يقول رزق الجنة واخرج المرهبي في فضل

العلم عن زياد الصدائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا في طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم ينتقص من رزقه وكان عليه مباركا قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وامر اهلك قال قومك واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله لا نسالك رزقا قال لا نكلفك الطلب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة انه كان اذا دخل على اهل الدنيا فراى من دنياهم طرفا فاذا رجع الى اهله فدخل الدار قرا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به الى قوله نحن نرزقك ثم يقول الصلاة الصلاة رحمكم الله واخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وامر اهلك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجي الى باب علي صلاة الغداة ثمانية اشهر يقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن مردويه عن ابي الحمرا قال حين نزلت هذه الاية وامر اهلك بالصلاة قال كان ياتي باب علي فيقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة نادى اهله بالصلاة صلوا صلوا قال ثابت وكانت الانبيا اذا نزل بهم امر فزعوا الى الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد ابن حميد عن معمر عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على اهله بعض الضيق في الرزق امر اهله بالصلاة ثم قرا هذه الاية وامر اهلك بالصلاة الاية واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت باهله شدة او ضيق امرهم بالصلاة وتلا وامر اهلك بالصلاة الاية واخرج مالك والبيهقي عن اسلم قال كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء الله ان يصلي حتى اذا كان اخر الليل ايقظ اهله للصلاة ويقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو هذه الاية وامر اهلك بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة قال قال لنا ابي اذا راى احدكم شيا من زينة الدنيا وزهرتها فليات اهله وليامر اهله بالصلاة وليصطبر عليها فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم وقرا الى اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والعاقبة للتقوى قال هي الجنة قوله تعالى وقالوا لولا ياتينا الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولم تاتهم بينة ما في الصحف الاولى قال التوراة والانجيل واخرج ابن ابي حاتم عن عطية قال الهالك في الفترة والمعتوه والمولود يقول رب لم ياتني كتاب ولا رسول وقرا هذه الاية ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله

اصحاب الصراط السوي قال العدل

سورة الانبيا عليهم الصلاة والسلام

اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبيا بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة الانبيا بمكة **واخرج** النحاس وابن الضريس عن ابن مسعود قال بنو اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا هن من العتاق الاول وهن من تلادي **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن عامر بن ربيعة انه نزل به رجل من العرب فاكرم عامر مثواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الرجل فقال اني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما في العرب واد افضل منه وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك فقال عامر لا حاجة لي في قطيعتك نزلت اليوم سورة اذهلتنا عن الدنيا اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون

قوله تعالى اقترب للناس حسابهم الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال من امر الدنيا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اقترب للناس حسابهم قال ما يوعدون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم يقول ما ينزل عليهم شي من القران وفي قوله لاهية قلوبهم قال غافلة وفي قوله واسروا النجوى الذين ظلموا يقول اسروا الذين ظلموا النجوى **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واسروا النجوى قال اسروا نجواهم بينهم هل هذا الا بشر مثلكم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم افتاتون السحر يقولون ان متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة السحر وفي قوله قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا اضغاث احلام قال اباطيل احلام **واخرج** ابن منده وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في سننه وابن عساكر عن جندب البجلي انه قتل ساحرا كان عند الوليد بن عقبة ثم قال اتاتون السحر وانتم تبصرون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل قالوا اضغاث احلام اي فعل الاحلام انما هي رؤيا راها بل افتراه بل هو شاعر كل هذا قد كان منه فلياتنا باية كما ارسل الاولون كما جاء موسى وعيسى بالبينات والرسل ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها اي ان الرسل كانوا اذا جاءوا قومهم بالايات فلم يؤمنوا لم يناظروا **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقوله حقا ويسرك ان نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سالك قومك ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم يناظروا وان شئت استانيت بقومك قال بل استاني بقومي فانزل الله ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افهم يؤمنون قال يصدقون

بذلك واخرج

بذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام يقول لم نجعلهم جسدا ليس ياكلون الطعام انما جعلناهم جسدا ياكلون الطعام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كانوا خالدين قال لا بد لهم من الموت ان يموتوا وفي قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله واهلكنا المسرفين قال هم المشركون **قوله تعالى** لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم قال فيه شرفكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كتابا فيه ذكركم قال حديثكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كتابا فيه ذكركم قال فيه دينكم امسك الله عليكم دينكم في كتابكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكركم يقول فيه ذكر ما تعنون به وامر اخرتكم ودنياكم **قوله تعالى** وكم قصمنا من قرية الايات **اخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب فوثب اليه عبد فضربه بعصى فسار اليهم بختنصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شي وفيهم انزل الله وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة الى قوله خامدين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي وكم قصمنا من قرية قال هي حضور بني ازد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكم قصمنا من قرية قال اهلكناها وفي قوله لا تركضوا قال لا تفروا وفي قوله لعلكم تسالون قال تفهمون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال كانوا اذا احسوا بالعذاب وذهبت عنهم الرسل من بعد ما انذروهم فكذبوهم فلما فقدوا الرسل واحسوا بالعذاب ارادوا الرجعة الى الايمان وركضوا هاربين من العذاب فقيل لهم لا تركضوا فعرفوا انه لا محيص لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اذا هم منها يركضون قال يفرون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وارجعوا الى ما اترفتم فيه يقول ارجعوا الى دنياكم التي اترفتم فيها لعلكم تسالون من دنياكم شيا استهزاء بهم وفي قوله فما زالت تلك دعواهم قال لما راوا العذاب وعاينوه لم يكن لهم هجيرى الا قولهم انا كنا ظالمين حتى دمر الله عليهم واهلكهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وارجعوا الى ما اترفتم فيه قال ارجعوا الى دوركم واموالكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما زالت تلك دعواهم قال هم اهل حضور كانوا قتلوا نبيهم فارسل الله عليهم بختنصر فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن وهب قال حدثني رجل من الجزريين قال كان باليمن قريتان يقال لاحدهما حضور وللاخرى قلابة فبطروا واترفوا

حتى ما كانوا يغلقون ابوابهم فلما اترفوا بعث الله اليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالقى الله في قلب بخت نصر ان يغزوهم فجهز اليهم جيشا فقاتلوهم فهزموا جيشه فرجعوا منهزمين اليه فجهز اليهم جيشا اخر اكثف من الاول فهزموهم ايضا فلما راى ذلك بخت نصر غزاهم هو بنفسه فقاتلوه فهزمهم حتى خرجوا منها يركضون فسمعوا مناديا يقول لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا صوتا مناديا يقول يا لثارات النبي فقتلوا بالسيف فهي التي قال الله وكم قصمنا من قرية الى قوله خامدين **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى جعلناهم حصيدا قال الحصاد خامدين قال كخمود النار اذا طفئت **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله خامدين قال ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

خلوا ثيابهم على عوراتهم * فهم بافنية البيوت خمود *

قوله تعالى وما خلقنا السموات الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين يقول ما خلقناهما عبثا ولا باطلا **قوله تعالى** لو اردنا ان نتخذ لهوا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال اللهو الولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا الاية يقول لو اردت ان اتخذ ولدا لاتخذت من الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال النساء **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال اللهو بلسان اليمن المراة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال اللهو بلغة اهل اليمن المراة وفي قوله ان كنا فاعلين اي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال نساء لاتخذناه من لدنا قال من الحور العين **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال لعبا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين اي ما كنا فاعلين يقول وما خلقنا جنة ولا نارا ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا وكل شيء في القران ان فهو انكار **قوله تعالى** بل نقذف بالحق الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل نقذف بالحق قال القران على الباطل قال ابليس فاذا هو زاهق قال هالك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله

ولا يستحسرون

لا يستحسرون قال لا يعيون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون من العبادة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل انه سال كعبا عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل فقال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست تاكل وتشرب وتجيء وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن الحسن في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت انفاسهم تسبيحا **واخرج** ابو الشيخ عن يحيى بن ابي كثير قال خلق الله الملائكة صمدا ليس لهم اجواف **قوله تعالى** ام اتخذوا الهة الايتين **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون قال يحيون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتى من الارض يقول يحيونهم من قبورهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام اتخذوا الهة من الارض يعني بها ما اتخذوا من الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيهما الهة الا الله قال لو كان معهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش قال يسبح نفسه تبارك وتعالى اذا قيل عليه البهتان **قوله تعالى** لا يسال عما يفعل الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا يسال عما يفعل قال بعباده وهم يسالون قال عن اعمالهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لا يسال عما يفعل وهم يسالون قال لا يسال الخلاق عما يقضي في خلقه والخلق مسؤلون عن اعمالهم **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال ما في الارض قوم ابغض الي من القدرية وما ذاك الا انهم لا يعلمون قدرة الله قال الله لا يسال عما يفعل وهم يسالون **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما انزل الله من الكتب اني انا الله لا اله الا انا قدرت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير ويسرته له وويل لمن قدرت على يده الشر ويسرته له اني انا الله لا اله الا انا لا اسال عما افعل وهم يسالون فويل لمن قال كيف وكيف **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال لما بعث الله موسى فكلمه وانزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي عن نوف البكالي قال قال عزير فيما يناجي ربه يا رب تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدي من تشاء فقيل له يا عزير اعرض عن هذا فاعاد فقيل له لتعرضن عن هذا او لامحونك من النبوة اني لا اسال عما افعل وهم يسالون **واخرج** البيهقي عن داود بن ابي هند ان عزيرا سال ربه عن القدر

فقال سالتني عن علي عقوبتك ان لا اسميك في الانبيا **واخرج** الطبراني من طريق ميمون ابن مهران عن ابن عباس قال لما بعث الله تعالى موسى عليه السلام وانزل عليه التورا قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لأطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا أسال عما افعل وهم يسالون فانتهى موسى حتى قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لأطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاوحى الله تعالى اليه اني لا أسال عما افعل وهم يسالون فابت نفسه حتى سال ايضا فقال اتستطيع ان تصر صرة من الشمس قال لا قال افتستطيع ان تجي بمكيال من ريح قال لا قال افتستطيع ان تجي بمثقال من نور قال لا قال افتستطيع ان تجي بقيراط من نور قال لا قال فهكذا لا تقدر على الذي سالت عنه اني لا أسال عما افعل وهم يسالون اما اني لا اجعل عقوبتك الا ان امحو اسمك من الانبيا فلا تذكر فيهم فمحي اسمه من الانبيا فليس يذكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى وراى منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لأطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا أسال عما افعل وهم يسالون وانت عبدي ورسولي وكلمتي القيتك الى مريم وروحي خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكنت لين لم تنته لافعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فجمع عيسى من تبعه فقال القدر سر الله فلا تكلفوه **قوله تعالى** ام اتخذوا من دونه الهة الايتين **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا برهانكم يقول هاتوا بينتكم على ما تقولون هذا ذكر من معي يقول هذا القران فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبلي يقول فيه ذكر اعمال الامم السالفة وما صنع الله بهم والى ما صاروا بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون عن كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قال ارسلت الرسل بالاخلاص والتوحيد لله لا يقبل منهم حتى يقولوه ويقروا به والشرايع تختلف في التوراة شريعة وفي الانجيل شريعة وفي القران شريعة حلال وحرام فهذا كله في الاخلاص لله والتوحيد لله **قوله تعالى** وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قالت اليهود ان الله عز وجل صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة فقال الله تكذيبا لهم بل عباد مكرمون اي الملائكة ليس كما قالوا بل هم عباد اكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه بالقول يثني عليهم ولا يشفعون قال لا تشفع الملائكة يوم القيامة الا لمن ارتضى قال لاهل التوحيد **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا لمن ارتضى قال لمن رضي عنه **واخرج** عبد بن حميد

عن الحسن

عن الحسن في قوله الا لمن ارتضى قال قول لا اله الا الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله الا لمن ارتضى قال الذين ارتضاهم لشهادة ان لا اله الا الله **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله ولا يشفعون الا لمن ارتضى فقال ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي مررت بجبريل وهو بالملا الاعلى ملقى كالحلس البالي من خشية الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه قال لم يقل ذلك احد من الملائكة الا ابليس دعا الى عبادة نفسه وشرع الكفر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه الاية قال انما كانت هذه خاصة لابليس **قوله تعالى** اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السما بالغيث وفتقت الارض بالنبات **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كانتا رتقا قال لا يخرج منهما شيء ففتقناهما قال فتقت السما بالمطر وفتقت الارض بالنبات **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه فساله عن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب الى ذلك الشيخ فساله ثم تعال فاخبرني ما قال فذهب الى ابن عباس فساله فقال نعم كانت السموات رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تنبت فلما خلق الله للارض اهلا فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر الان علمت ان ابن عباس قد اوتي في القران علما صدق ابن عباس هكذا كانت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله كانتا رتقا قال ملتصقتين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الليل كان قبل ام النهار قال الليل ثم قرا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما الا ظلمة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتق من الارض ست ارضين معها فتلك سبع سموات بعضهن فوق بعض ولم تكن الارض والسما متماسين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السما واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع ارضين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانتا جميعا ففصل الله بينهما بهذا الهواء **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كانت السموات والارضون ملتزقتين فلما رفع الله السما

واستر هما من الارض فكانت فتقها الذي ذكر الله قوله تعالى وجعلنا من الما كل
شي حي اخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اذا رايتك طابت نفسي
وقرت عيني فانبئني عن كل شي قال كل شي خلق من الما واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي العالية في قوله وجعلنا
من الما كل شي حي قال نطفة الرجل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعلنا
من الما كل شي حي قال خلق كل شي من الما وهو حياة كل شي قوله تعالى فجاجا اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال بين الجبال
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فجاجا اي اعلاما سبلا اي طرقا
قوله تعالى وجعلنا السما سقفا محفوظا اخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
وجعلنا السما سقفا محفوظا قال مرفوعا وهم عن اياتها معرضون قال الشمس والقمر
والنجوم من ايات السما قوله تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار اخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الجمعة قال خلق
الله في ساعتين منه الليل والنهار قوله تعالى كل في فلك يسبحون اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كل في فلك قال دوران
يسبحون قال يجرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن
عباس في قوله كل في فلك كفلكة المغزل يسبحون قال يدورون في ابواب السما
كما تدور الفلكة في المغزل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كل في فلك قال هو فلك السما واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السما
والارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله كل في فلك قال
الفلك الذي بين السما والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر في قوله يسبحون
قال يجرون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال كل شي يدور
فهو فلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كل في فلك يسبحون
النجوم والشمس والقمر قال كفلكة المغزل قال هو مثل حسبان قال فلا يدور
المغزل الا بالفلكة ولا تدور الفلكة الا بالمغزل ولا يدور الرحى الا بالحسبان ولا
يدور الحسبان الا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر لا يدورون الا به ولا يدور الا
بهن قال والحسبان والفلك يصيران الى شي واحد غير ان الحسبان في الرحا كالفلكة
في المغزل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله كل في فلك قال الفلك كهيئة حديدة الرحا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله كل في فلك يسبحون قال
يجرون في فلك السما كما رايت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كل في فلك يسبحون

قال هو الدوران واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كل في فلك يسبحون قال المغزل قال كما
تدور الفلكة في المغزل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك كل في فلك يسبحون قال يجرون
قال وكان عبد الله يقرا كل في فلك يعملون واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله كل في فلك
يسبحون قال يجرون قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نعي جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه قال يا رب
فمن لامتي فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر في ناحية المدينة فجا فدخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يقبله ويبكي ويقول بابي وامي طبت حياة وطبت ميتا فلما خرج مر
بعمر بن الخطاب وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل
الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا بموت
النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا روسهم فقال ايها الرجل اربع على نفسك فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات الم تسمع الله يقول انك ميت وانهم ميتون
وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افاين مت فهم الخالدون قال ثم اتى المنبر
فصعده فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم
الذي تعبدون فان محمدا قد مات وان كان الهكم الذي في السما فان الهكم لم يمت ثم تلى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم حتى
ختم الاية ثم نزل وقد استبشر المسلمون بذلك واشتد فرحهم واخذت المنافقين الكابة
قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عايشة قالت دخل ابو بكر
على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات فقبله وقال وانبياه واخليلاه واصفياه ثم تلا
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية وقوله انك ميت وانهم ميتون قوله تعالى
ونبلوكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن
ابن عباس في قوله ونبلوكم بالشر والخير فتنة قال نبتليكم بالشدة والرخاء
والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى
والضلالة قوله تعالى واذا راك الذين كفروا الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سفيان وابي جهل وهما يتحدثان
فلما راه ابو جهل ضحك وقال لابي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فغضب ابو سفيان
فقال ما تنكرون ان يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى
ابي جهل فوقع به وخوفه وقال ما اراك منتهيا حتى يصيبك ما اصاب عمك وقال
لابي سفيان اما انك لم تقل ما قلت الا حمية فنزلت هذه الاية واذا راك الذين
كفروا ان يتخذونك الا هزوا الاية قوله تعالى خلق الانسان من عجل اخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نفخ في ادم الروح

ما في راسه فعطس فقال الحمد لله فقالت الملايكة يرحمك الله فذهب لينهض
قبل ان تمور في رجليه فوقع فقال الله خلق الانسان من عجل **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال اول ما نفخ فيه الروح نفخ في راسه
ثم في ركبته فذهب ليقوم قال خلق الانسان من عجل **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن
مجاهد في قوله خلق الانسان من عجل قال ادم حين خلق بعد كل شي اخر النهار من
يوم خلق الخلق فلما اجرى الروح في عينيه ولسانه وراسه ولم يبلغ اسفله
قال يا رب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
قال نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في يافوخ ادم فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ الروح
قلبه نظر فراى الجنة فعرف انه ان قام دخلها ولم تبلغ الروح اسفله فتحرك
فذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله خلق الانسان من عجل قال خلق عجولا **قوله تعالى**
لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار **اخرج** البخاري ومسلم
عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم
القيامة ليس بينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقول الم اوتك مالا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار
وينظر عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتق احدكم
النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة **قوله تعالى** قل من يكلوكم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكلوكم قال يحرسكم
وفي قوله ولا هم منا يصحبون قال لا ينصرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله قل من يكلوكم قال يحفظكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يجارون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يمنعون **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم
يعني الالهة ولا هم منا يصحبون يقول لا يصحبون من الله بخير وفي قوله افلا يرون
انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال كان الحسن يقول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم
على من قاتله ارضا ارضا وقوما قوما وفي قوله افهم الغالبون اي ليسوا بغالبين
ولكن رسول الله هو الغالب وفي قوله قل انما انذركم بالوحي اي بهذا القران ولا يسمع
الصم الدعا اذا ما ينذرون يقول ان الكافر اصم عن كتاب الله لا يسمعه ولا ينتفع به
ولا يعقله كما يسمعه اهل الايمان وفي قوله ولئن مستهم نفحة يقول لئن اصابتهم
عقوبة **قوله تعالى** ونضع الموازين الاية **اخرج** احمد والترمذي وابن
جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن عايشة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني

ويعصونني

ويعصونني واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم
كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان
عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم
فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال
الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهم شيا خيرا من فراقهم اشهدك انهم احرار

قف
على ضرب الرقيقة
واذيته

واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن رفاعة بن رافع
الزرقي قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا نضربهم فقال توزن
ذنوبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم قال افرايت
سبنا اياهم قال يوزن ذنوبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اياهم اكثر اعطوا منكم
قال ارايت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك ولا تطيب
نفسك تشبع ويجوعوا ولا تكتسي ويعروا **واخرج** الحكيم عن زيد بن اسلم قال
قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في كنهه والا اقيد
منكم يوم القيامة قيل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال مثل ذلك قال يا رسول
فانا نعاقب اولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل اولادكم لانكم لا تتهمون على
اولادكم **واخرج** الحكيم عن زياد بن ابي زياد قال قال رجل يا رسول الله ان لي
مالا وان لي خدما واني اغضب فاعزم واشتم واضرب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوزن غضبك بذنوبهم وعقوبتك فان كانت سوا فلا لك ولا عليك وان كانت
العقوبة اكثر فانما هو شي يوخذ من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل اوه اوه
يوخذ من حسناتي اشهدك يا رسول الله انهم مماليكي احرارا انا لا امسك شيا يوخذ
من حسناتي له قال فحسبت ماذا الم تسمع الى قوله تعالى ونضع الموازين القسط الاية
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يجاء بالناس
يوم القيامة الى الميزان فيتجادلون عنده اشد الجدال **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس في قوله ونضع الموازين القسط الاية قال هو كقوله والوزن يومئذ الحق
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه
كان يقرا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها ممدا الالف قال جازينا بها
واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم بن ابي النجود انه قرا وان كان مثقال حبة من
خردل اتينا بها على معنى جينا بها لا يمد اتينا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله مثقال حبة قال وزن حبة وفي قوله وكفى بنا حاسبين قال محصين
قوله تعالى ولقد اتينا موسى الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابن عباس انه كان يقرا ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان ضيا ويقول

خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضيا قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان قال التوراة واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان قال التوراة واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان التوراة حلالها وحرامها مما فرق الله بين الحق والباطل واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان الحق اتاه الله موسى وهارون فرق بينهما وبين فرعون فصل بينهم بالحق وقرا وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر قوله تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب الاية اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فمن خافني في الدنيا امنته في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ذكر مبارك انزلناه اي هذا القران واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال خصلتان فيهما البركة القران والمطر وتلا ونزلنا من السما ماء مباركا وهذا ذكر مبارك قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده الايات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده قال هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التماثيل قال الاصنام واخرج ابن جرير عن قتادة ولقد اتينا ابراهيم رشده يقول اتيناه هداه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله التي انتم لها عاكفون قال عابدون وفي قوله قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين اي على دين وانا متبعوهم على ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب انه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان يمس احدكم جمرا حتى يطفى خير له من ان يمسها واخرج ابن عساكر عن علي قال لا يسلم على اصحاب النردشير والشطرنج قوله تعالى وتالله لاكيدن الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لما خرج قوم ابراهيم الى عيدهم مروا عليه فقالوا يا ابراهيم الا تخرج معنا قال اني سقيم وقد كان بالامس قال تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعه ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم انطلق الى الهتهم فقربه اليهم فقال الا تاكلون فكسرها الا كبيرهم ثم ربط في يده الذي كسر به الهتهم فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فاذا هم بالهتهم قد كسرت واذا كبيرهم في يده الذي كسر به الاصنام قالوا من فعل هذا بالهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم قال تالله لاكيدن اصنامكم سمعنا فتى يذكرهم فجادلهم عند ذلك ابراهيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم

قال قول

قال قول ابراهيم حين استتبعه قومه الى عيدهم فابى وقال اني سقيم فسمع منهم وعيده اصنامهم رجل منهم استاخر وهو الذي قال سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وجعل ابراهيم الفاس الذي اهلك به اصنامهم مسندة الى صدر كبيرهم الذي ترك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم يشكلها في حبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه المشكوك يدور يبيعها فجاء رجل يشتري فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه قال اسجد له قال له ابراهيم انت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير ان يسجد للكبير فعندها قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم قال نرى انه قال ذلك من حيث لا يسمعون فجعلهم جذاذا قال قطعا الا كبيرا لهم يقول الا اكبر الهتهم وانفسها واعظمها في انفسهم لعلهم اليه يرجعون قال كادهم بذلك لعلهم يتذكرون او يبصرون وفي قوله قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قال كرهوا ان ياخذوه بغير بينة وفي قوله قالوا اانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم الى قوله انتم الظالمون قال وهذه هي الخصلة التي كادهم بها ثم نكسوا على رؤوسهم قال ادركت القوم حيرة سوء فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال حطاما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال فتاتا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم الهتهم واخرج ابو داود والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم في شي قط الا في ثلاث كلهن في الله قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسارة اختي وقوله بل فعله كبيرهم هذا واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الناس ابراهيم فيقولون له اشفع لنا الى ربك فيقول اني كذبت ثلاث كذبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منها من كذبة الا ماحل بها عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فرجعوا الى انفسهم قال نظر بعضهم الى بعض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ثم نكسوا على رؤوسهم قال في الراي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله اف يعني الردي من الكلام قوله تعالى قالوا حرقوه الايات اخرج ابن جرير عن مجاهد قال تلوت هذه الاية على عبد الله بن عمر فقال لي اتدري يا مجاهد من الذي اشار بتحريق ابراهيم بالنار قلت لا قال رجل من اعراب فارس يعني الاكراد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما جمع لابراهيم ما جمع والقي في النار جعل خازن المطر يقول متى اومر بالمطر فارسله فكان امر الله اسرع قال الله كوني بردا وسلاما فلم يبق في الارض نار الا طفيت واخرج احمد والطبراني وابو يعلى وابن ابي حاتم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حين القي في النار لم تكن في الارض دابة الا تطفي عنه النار غير الوزغ فانه

كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله **واخرج** ابن مردويه عن
ام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ وقالت كانت تنفخ على ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق في المصنف اخبرنا معمر عن قتادة عن
بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفئ النار عن ابراهيم وكان الوزغ
ينفخ عليه فنهى عن قتل هذا وامر بقتل هذا اخرجه ابن المنذر وقال ايضا اخبرنا
ابو سعيد الشامي عن ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الضفدع فان صوته تسبيح وتقديس وتكبير ان البهائم استاذنت ربها في ان
تطفئ النار عن ابراهيم فاذن للضفادع فتراكبت عليه فابدلها الله بحر النار الما
واخرج ابو يعلى وابو نعيم وابن مردويه والخطيب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك في السما واحد وانا في الارض
واحد اعبدك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمر قال اول
كلمة قالها ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن كعب قال ما احرقت النار من ابراهيم الا وثاقه **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن المنهال بن عمرو قال اخبرت ان ابراهيم القي في النار
فكان فيها اما خمسين واما اربعين قال ما كنت اياما وليالي قط اطيب عيشا
اذ كنت فيها وددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها **واخرج** ابن
جرير عن سعيد بن جبير قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك
خازن المطر يا رب خليلك ابراهيم رجا ان يوذن له فيرسل المطر فكان امر الله اسرع
من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق في الارض نار الا طفئت
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال الذي قال حرقوه هيون
فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله قلنا يا نار قال كان جبريل هو الذي قالها **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو لم يتبع بردها
سلاما لمات ابراهيم من بردها فلم يبق في الارض يومئذ نار الا طفئت ظنت انها
هي تعنى **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن
المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال لولا انه قال وسلاما
لقتله بردها **واخرج** ابن ابي حاتم عن شمر بن عطية قال لما ارادوا ان يلقوا
ابراهيم في النار نادى الملك الذي يرسل المطر رب خليلك رجا ان يوذن له
فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق نار في الارض يومئذ
الا بردت **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق ابي هلال عن بكر بن عبد الله
المزني قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم في النار جاءت عامة الخليقة فقالت يا رب
خليلك يلقى في النار فايذن لنا نطفئ عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره
وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاثكم فاغيثوه والا فدعوه قال وجاء ملك القطر

فقال يارب

فقال يا رب خليلك يلقى في النار فايذن لي ان اطفئ عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي
في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بك فاغثه والا
فدعه قال فلما القي في النار دعا بدعا نسيه ابو هلال فقال الله عز وجل يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فما انضجت يومئذ
كراعا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال كعب
ما انتفع احد من اهل الارض يومئذ بنار ولا احرقت النار يومئذ شيئا الا
وثاق ابراهيم وقال قتادة لم تات دابة يومئذ الا اطفات عنه النار الا الوزغ
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال تذكرون ان جبريل كان مع ابراهيم
في النار يمسح وجهه من العرق **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية قال لما القي
ابراهيم في النار فقعد فيها فارسلوا الى ملكهم فجا ينظر تعجبا فطارت منها شرارة
فوقعت على ابهام رجله فاشتعل كما تشتعل الصوفة **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج قال اخرج ابراهيم من النار يعرق لم تحرق النار الا وثاقه فاخذوا شيخا
منهم فجعلوه على نار كذلك فاحترق **واخرج** عبد بن حميد عن سليمان بن صرد
وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لما ارادوا ان يلقوه في النار
جعلوا يجمعون له الحطب فجعلت المراة العجوز تحمل على ظهرها فيقال لها اين تريدين
فتقول اذهب الى هذا الذي يذكر الهتنا فلما ذهب به ليطرح في النار قال اني
ذاهب الى ربي سيهدين فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم فقال ابو لوط وكان عمه ان النار لم تحرقه من اجل
قرابته مني فارسل الله عنقا من النار فاحرقته **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت عليه
حتى كادت توذيه حتى قيل وسلاما قال لا توذيه **واخرج** الفريابي وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال لو لم يقل سلاما لقتله البرد **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي هريرة قال ان احسن شي قاله ابو ابراهيم لما رفع عنه الطبق وهو في
النار وجده يرشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم **واخرج** ابن
جرير عن شعيب الجبائي قال القي ابراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح
اسحاق وهو ابن سبع سنين **واخرج** ابن جرير عن معتمر بن سليمان التيمي عن
بعض اصحابه قال جا جبريل الى ابراهيم وهو يوثق ليلقى في النار قال يا ابراهيم الك
حاجة قال اما اليك فلا **واخرج** ابن جرير عن ارقم ان ابراهيم عليه السلام قال
حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد
ولك الملك لا شريك لك **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله قلنا يا نار كوني
بردا وسلاما قال السلام لا يوذيه بردها ولولا انه قال وسلاما لكان البرد اشد
عليه من الحر **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم
الاخسرين قال القوا شيخا في النار منهم لان يصيبوا نجاته كما نجا ابراهيم فاحترق

قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اخرج
ابن ابي شيبة عن ابي مالك في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام
وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس يهبط من السما الى
الصخرة ثم يتفرق في الارض واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال بالشام
من قبور الانبيا الفا قبر وسبعماية قبر وان دمشق معقل الناس في اخر الزمان
من الملاحم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لوط كان ابن اخي ابراهيم
عليهما السلام واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثى وخرج
من النار ولسانه يومئذ سريانى فلما عبر الفرات من حران غير الله لسانه فقيل
عبرانى حيث عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية
الا جئتموني به فلقوا ابراهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته واخرج
ابن عساكر عن حسان بن عطية قال اغار ملك نبط على لوط فسباه واهله فبلغ
ذلك ابراهيم فاقبل في طلبه في عدة اهل بدر ثلاثماية وثلاثة عشر فالتقى هو
وملك النبط في صحرا معفور فعبى ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبا وكان اول من عبا
الحرب هكذا فاقتتلوا فهزمه ابراهيم واستنقذ لوطا واهله واخرج عبد بن حميد
عن ابي العالية ونجيناه يعني ابراهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين
قال هي الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء عذب في الارض
منها يخرج يعني من اصل الصخرة التي في بيت المقدس يهبط من السما الى الصخرة
ثم يتفرق في الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن قتادة ونجيناه ولوطا قال كانا بارض العراق فانجيا الى ارض الشام وكان
يقال للشام عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من
الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي ارض المحشر والمنشر وبها ينزل عيسى
ابن مريم وبها يهلك الله شيخ الضلالة الدجال واخرج ابن المنذر عن مجاهد في
قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام واخرج ابن ابي حاتم عن كعب في قوله الى
الارض التي باركنا فيها قال الى حران واخرج ابن جرير عن ابن عباس ووهبنا
له اسحاق قال ولدا ويعقوب نافلة قال ابن ابن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ووهبنا له اسحاق قال اعطاه
ويعقوب نافلة قال عطية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي في الاية
قال دعا باسحاق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة واخرج ابن جرير عن
قتادة قال النافلة ابن ابنه يعقوب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم
قال النافلة ابن الابن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وجعلناهم ايمة الاية قال جعلهم الله ايمة يقتدى بهم في امر الله واخرج
ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث الاية واخرج

ابن عساكر

ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها لعب
الحمام ورمي البندق والمكا والحذف في الاندية وتسبيط الشعر وفرقعة العلك
واسبال الازار وحبس الاقبية واتيان الرجال والمنادمة على الشراب وستزيد
هذه الامة عليها واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن عساكر عن علي بن ابي طالب
قال ستة من اخلاق قوم لوط في هذه الامة الجلاهق والصفير والبندق والحذف
وحل ازرار القبا ومضغ العلك واخرج اسحاق بن بشر والخطيب وابن عساكر
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملتها قوم لوط بها
اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والحذف
ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب
والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها امتي بخلة اتيان النسا بعضهن بعضا
واخرج ابن عساكر عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سنن قوم
لوط قد فقدت الا ثلاثا جر نصال السيوف وقص الاظفار وكشف عن العورة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وادخلناه في رحمتنا قال في الاسلام قوله
تعالى وداود وسليمان الاية اخرج الحاكم عن وهب قال داود بن ايشا بن عوبد
ابن عابر من ولد يهوذا بن يعقوب وكان قصيرا ازرق قليل الشعر طاهر القلب
واخرج ابن جرير عن مرة في قوله اذ يحكمان في الحرث قال كان الحرث نبتا فنفشت
فيه ليلا فاختصموا فيه الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الحرث فمروا على سليمان
فذكروا ذلك له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هولاء على حرثهم فاذا كان
كما كان ردوا عليهم فنزلت ففهمناها سليمان واخرج ابن جرير وابن مردويه
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في
الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم قال كرم قد انبتت عناقيده فافسدته الغنم
فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبي الله قال وما ذاك
قال يدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان ويدفع الغنم الى
صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم الى صاحبه ودفعت
الغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق قال الحرث الذي نفشت فيه غنم القوم
انما كان كرما نفشت فيه الغنم فلم تدع فيه ورقة ولا عنقودا من عنب الا
اكلته فاتوا داود فاعطاهم رقابها فقال سليمان ان صاحب الكرم قد بقي له اصل
ارضه واصل كرمه بل يوخذ الغنم فيعطاها اهل الكرم فيكون لهم لبنها وصوفها
ونفعها ويعطى اهل الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود كالذي كان
ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى اهل الغنم غنمهم واهل الكرم كرمهم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا لحكمهم شاهدين
يقول كنا لما حكما شاهدين وذلك ان رجلين دخلا على داود احدهما صاحب حرث

والاخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان هذا ارسل غنمه في حرثي فلم تبق من حرثي شيا فقال له داود اذهب فان الغنم كلها لك فقضى بذلك داود ومر صاحب الغنم بسليمان فاخبره بالذي قضى به داود فدخل سليمان على داود فقال يا نبي الله ان القضا سوى الذي قضيته فقال كيف قال سليمان ان الحرث لا يخفى على صاحبه ما يخرج منه في كل عام فله من صاحب الغنم ان ينتفع من اولادها واصوافها واشعارها حتى يستوفي ثمن الحرث فان الغنم لها نسل كل عام فقال داود قد اصبت القضا كما قضيته ففهمها سليمان **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد في الاية قال اعطاهم داود رقاب الغنم بالحرث وحكم سليمان بجزة الغنم والبانها لاهل الحرث وعليهم رعايها على اهل الحرث ويحرث لهم اهل الغنم حتى يكون الحرث كهيئته يوم اكل ثم يدفعونه الى اهله وياخذون غنمهم **واخرج** ابن جرير عن قتادة في الاية قال النفش بالليل والهمل بالنهار ذكر لنا ان غنم القوم وقعت في زرع ليلا فرفع ذلك الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان ليس كذلك ولكن له نسلها ورسلها وعوارضها وجزازها حتى اذا كان من العام المقبل كهيئته يوم اكل دفعت الغنم الى اربابها وقبض صاحب الزرع زرعه قال الله ففهمناها سليمان **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والزهري في الاية قال نفشت غنم في حرث قوم فقضى داود ان ياخذوا الغنم ففهمها الله سليمان فلما اخبر بقضا داود قال لا ولكن خذوا الغنم ولكم ما خرج من رسلها واولادها واصوافها الى الحول **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت امراة عابدة من بني اسرايل وكانت تبتلت وكان لها جاريتان جميلتان وقد تبتلت المراة لا تريد الرجال فقالت احدى الجاريتين للاخرى قد طال علينا هذا البلا اما هذه فلا تريد الرجال ولا نزال بشر ما كنا لها فلو انا فضحناها فرجمت فصرنا الى الرجال فاخذتا ما البيض فاتياها وهي ساجدة فكشفتا عنها ثوبها ونضحتا في دبرها ما البيض وصرختا انها قد بغت وكان من زنى فيهم حده الرجم فرفعت الى داود وما البيض في ثيابها فاراد رجمها فقال سليمان ائتوني بنار فانه ان كان ما الرجال تفرق وان كان ما البيض اجتمع فاتي بنار فوضعها عليه فاجتمع فدرا عنها الرجم فعطف داود على سليمان فاحبه ثم كان بعد ذلك اصحاب الحرث واصحاب الشا فقضى داود لاصحاب الحرث بالغنم فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب فقال سليمان كيف قضى بينكم فاخبروه فقال لو وليت امرهم لقضيت بينهم بغير هذا القضا فقيل لداود ان سليمان يقول كذا وكذا فدعاه فقال كيف تقضي بينهم فقال ادفع الغنم الى اصحاب الحرث هذا العام فيكون لهم اولادها وسلاها والبانها ومنافعها ويبذر اصحاب الغنم لاصحاب الحرث حرثهم فاذا بلغ الحرث الذي كان عليه اخذ هولا الحرث ودفعوا الى هولا الغنم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس نفشت قال رعت **واخرج** الطستي في مسايله

عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله نفشت قال النفش الرعي بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

بدلن بعد النفش الوجيفا ◆ وبعد طول الجرة الصريفا

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن معمر قال قال الزهري النفش لا يكون الا بالليل والهمل بالنهار **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حرام بن محيصة ان ناقة البرا بن عازب دخلت حايطا فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوايط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها **واخرج** ابن مردويه عن عايشة ان ناقة البرا بن عازب دخلت حايط القوم فافسدت عليهم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال على اهل الحايط حفظ حايطهم بالنهار وعلى اهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل ثم تلا هذه الاية وداود وسليمان الاية ثم قال نفشت ليلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا ففهمناها سليمان **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال كان الحكم بما قضى به سليمان ولم يعنف داود في حكمه **واخرج** عبد الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا رجل يطا جمرة يغلي منها دماغه فقال ابو بكر الصديق وما كان جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويوذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة سهم فاحذروا ان لا يسحت الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الاخرة **قوله تعالى** وكلا اتينا حكما وعلما **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما امراتان معهما ابنان لهما جاء الذيب فاخذ احد الابنين فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا فدعاهما سليمان فقال هاتوا السكين اشقه بينهما فقالت الصغرى يرحمك الله هو ابنها لا تشقه فقضى به للصغرى **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال ان امراة حسنا في بني اسرايل راودها عن نفسها اربعة من روسايهم فامتنعت على كل منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود انها مكنت من نفسها كلبا لها قد عودته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما وتزيا اربعة منهم بزي اولئك واخر بزي المراة وشهدوا عليها بانها مكنت من نفسها كلبا فقال سليمان فرقوا بينهم فسال اولهم ما كان لون الكلب فقال اسود فعزله واستدعى الاخر فساله عن لونه فقال احمر وقال الاخر اغبش وقال الاخر ابيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكي ذلك لداود فاستدعى من فوره باولئك الاربعة فسالهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلفوا عليه فامر بقتلهم **واخرج** احمد في الزهد عن ابن ابي نجيح قال قال سليمان عليه السلام اوتينا ما اوتي الناس وما لم يوتوا وعلمنا ما علم الناس

ها

وما لم يعلموا فلم نجد شيئا افضل من ثلاثة كلمة الحكم في الغضب والرضى والقصد في الفقر
والغنى وخشية الله في السر والعلانية **واخرج** احمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال
سليمان عليه السلام لابنه يا بني اياك وغضب الملك الظلوم فان غضبه كغضب
ملك الموت **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن خيثمة قال قال سليمان عليه السلام
جربنا العيش لينه وشديده فوجدناه يكفي منه ادناه **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان لابنه يا بني لا تكثر الغيرة على اهلك
فترمى بالسوء من اجلك وان كانت بريئة يا بني ان من الحياء صمتا ومنه وقارا لله
يا بني ان احببت ان تغيظ عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك يا بني كما يدخل الوتد
بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين كذلك تدخل الخطيئة بين البيعين
واخرج احمد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان سليمان قال لابنه يا بني ان من سوء
العيش نقلا من بيت الى بيت وقال لابنه عليك بخشية الله فانها غلبت كل شي
واخرج احمد عن بكر بن عبد الله ان داود عليه السلام قال لابنه سليمان اي شي
ابرد واي شي احلى واي شي اقرب واي شي ابعد واي شي اقل واي شي اكثر واي شي
آنس واي شي اوحش قال احلى شي روح الله من عباده وابرد شي عفو الله عن
عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض وآنس شي الروح تكون في الجسد واوحش شي
الجسد تنزع منه الروح واقل شي اليقين واكثر شي الشك واقرب شي الآخرة
من الدنيا وابعد شي الدنيا من الآخرة **واخرج** احمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال
سليمان لابنه لا تقطعن امرا حتى تؤامر مرشدا فاذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه
وقال يا بني ما اقبح الخطيئة مع المسكنة واقبح الضلالة بعد الهدى واقبح من ذلك
رجلا كان عابدا فترك عبادة ربه **واخرج** احمد عن قتادة قال قال سليمان عليه
السلام عجبا للتاجر كيف يخلص يحلف بالنهار وينام بالليل **واخرج** احمد عن يحيى
ابن ابي كثير قال قال سليمان لابنه يا بني اياك والنميمة فانها كحد السيف **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل ان اياس
ابن معاوية لما استقضي اتاه الحسن فرآه حزينا وبكى اياس فقال ما يبكيك فقال
يا ابا سعيد بلغني ان القضاة ثلاثة رجل اجتهد فاخطا فهو في النار ورجل مال به
الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن ان فيما قص
الله من نبا داود وما يرد ذلك ثم قرا وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث حتى بلغ
وكلا آتينا حكما وعلما فاثنى على سليمان ولم يذم داود ثم قال اخذ الله على الحكام
ثلاثة ان لا تشتروا به ثمنا قليلا ولا تتبعوا الهوى ولا تخشوا الناس واخشوني
وقال فلا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا **قوله تعالى** وسخرنا مع داود الجبال
الآيتين **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن
والطير قال يصلين مع داود اذا صلى وعلمناه صنعة لبوس لكم قال كانت

صفايح

صفايح فاول من سردها وحلقها داود عليه السلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وعلمناه صنعة لبوس لكم قال هي دروع الحديد ليحصنكم من باسكم قال من وقع السلاح
فيكم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لنحصنكم بالنون **واخرج** الفريابي عن سليمان
ابن حبان قال كان داود اذا وجد فترة امر الجبال فسبحن حتى يشتاق **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر آدم الف سنة وكان عمر
داود ستين سنة فقال آدم اي رب زده من عمري اربعين سنة فاكمل لآدم الف
سنة واكمل لداود مائة سنة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا في ذكر
الموت والحاكم وصححه عن ابن عباس قال مات داود عليه السلام يوم السبت فجاة
فعكفت الطير عليه تظله **قوله تعالى** ولسليمان الريح **اخرج** ابن ابي
شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام يوضع له ستمائة
الف كرسي ثم يجي اشراف الانس فيجلسون مما يليه ثم يجي اشراف الجن فيجلسون مما يلي
اشراف الانس ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم فيسير مسيرة شهر في الغداة
الواحدة **واخرج** الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمان كان عسكره مائة فرسخ
خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش
وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة
صريحة وسبعمائة سرية فامر الريح العاصف فرفعته فامر الريح فسارت به
فاوحى الله اليه اني اذن الحي ملكك ان لا يتكلم احد بشي الا جاءت الريح فاخبرتك
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان سليمان يامر الريح
فتجتمع كالطود العظيم ثم يامر بفراشه فيوضع على اعلى مكان منها ثم يدعو بفرس
من ذوات الاجنحة فترتفع حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح فترتفع به كل شرف
دون السما فهو مطاطي راسه ما يلتفت يمينا ولا شمالا تعظيما لله وتشكرا لما يعلم
من صغر ما هو فيه في ملك الله تضعه الريح حيث شاء ان تضعه **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن قال كان لسليمان مركب من خشب وكان فيه الف ركن في كل ركن
الف بيت يركب معه فيه الجن والانس تحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك
المركب فاذا ارتفع اتت الريح رخا فسارت به وسار وامعه فلا يدري القوم الا
وقد اظلهم منه الجيوش والجنود **واخرج** ابن عساكر عن السدي في قوله ولسليمان
الريح عاصفة قال الريح الشديدة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها قال ارض الشام
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولسليمان الريح
الآية قال ورث الله سليمان داود فورثه نبوته وملكه وزاده على ذلك ان سخر له
الرياح والشياطين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قرا ولسليمان الريح يقول
سخرنا له الريح **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الشياطين من يغوصون
له قال يغوصون في الماء **واخرج** الطبراني والديلمي عن ابن مسعود قال ذكر عند
النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال اعرضوها علي فعرضناها عليه بسم الله شجنية

قف
على رقية الحية

قرية مليحة بحر قفطا فقال هذه مواثيق اخذها سليمان على الهوام ولا ارى بها باسا **واخرج** الحاكم عن الشعبي قال ارخ بنو اسحاق من مبعث موسى الى ملك سليمان **قوله تعالى** وايوب الآية **اخرج** الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان ايوب ابن اموص نبي الله الصابر طويلا جعد الشعر واسع العينين حسن الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلا الصابر وكان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين كان يعطي الارامل ويكسوهم جاهدا ناصحا لله **واخرج** الحاكم عن وهب قال ايوب بن اموص بن رزاح بن عيصى بن اسحاق بن ابراهيم الخليل **واخرج** ابن سعد عن الكلبي قال اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسماعيل واسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس ثم ايوب **واخرج** ابن عساكر عن وهب قال ان ايوب اعبد اهل زمانه واكثرهم مالا فكان لا يشبع حتى يشبع الجائع وكان لا يكتسي حتى يكسو العاري وكان ابليس قد اعياه امر ايوب يغويه فلا يقدر وكان عبدا معصوما **واخرج** احمد في الزهد وابن عساكر عن وهب انه سئل ما كانت شريعة قوم ايوب قال التوحيد واصلاح ذات البين واذا كانت لاحدهم حاجة خر لله ساجدا ثم طلب حاجته قيل فما كان ماله قال كان له ثلاثة الاف فدان مع كل فدان عبد ومع كل عبد وليدة ومع كل وليدة اتان واربعة عشر الف شاة ولم يبت ليلة له ضيف وراء بابه ولم ياكل طعامه الا ومعه مسكين **واخرج** البيهقي في الشعب عن سفيان الثوري قال ما اصاب ابليس من ايوب في مرضه الا الانين **واخرج** ابن عساكر عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لايوب تدري ما جرمك الي حتى ابتليتك فقال لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين **واخرج** ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انما كانت ذنب ايوب انه استعان به مسكين على ظلم يدرئه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف وينهى الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله **واخرج** ابن عساكر عن الليث بن سعد قال كان السبب الذي ابتلي فيه ايوب انه دخل اهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبابرة وذكر بعض ما كان ظلم الناس فكلموه فابلغوا في كلامه ورفق ايوب في كلامه له مخافة منه لزرعه فقال الله اتقيت عبدا من عبادي من اجل زرعك فانزل الله به ما انزل من البلاء **واخرج** ابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال اجدب الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب فقال يا فرعون اما تخاف ان تغضب الله غضبه فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله الى ايوب اوسكت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد للبلاء قال فديني قال اسلمه لك قال لا ابالي **واخرج** ابن ابي حاتم

وابونعيم

وابونعيم وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال لما ابتلى الله ايوب بذهاب المال والاهل والولد فلم يبق له شيء احسن الذكر والحمد لله رب العالمين ثم قال احمدك رب الذي احسنت الي قد اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا قد دخلها ذلك فاخذت ذلك كله مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء لو يعلم عدوي ابليس الذي صنعت الي حسدني فلقي ابليس من هذا شيا منكرا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان لايوب اخوان فجاءا يوما فلم يستطيعا ان يدنوا منه من ريحه فقاما من بعيد فقال احدهما للاخر لو كان الله علم من ايوب خيرا ما ابتلاه بهذا فجزع ايوب من قولهما جزعا لم يجزع مثله من شيء قط فقال اللهم ان كنت تعلم اني لم ابت ليلة قط شبعانا وانا اعلم مكان جائع فصدقني فصدق من السما وهما يسمعان ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني لم البس قميصا قط وانا اعلم مكان عار فصدقني فصدق من السما وهما يسمعان ثم خر ساجدا وقال اللهم بعزتك لا ارفع راسي حتى يكشف عني فما رفع راسه حتى كشف الله عنه **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال ضرب ايوب بالبلاء ثم بالبلاء بعد البلاء بذهاب الاهل والمال ثم ابتلي في بدنه ثم ابتلي حتى قذف به في بعض مزابل بني اسرائيل فما نعلم ايوب دعا الله يوما ان يكشف ما به ليس الا صبرا واحتسابا حتى مر به رجلان فقال احدهما لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع ايوب فشق عليه فقال رب مسني الضر ثم رد ذلك الى ربه فقال وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم قال واتيناه اهله في الدنيا ومثلهم معهم في الاخرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال قيل له يا ايوب ان اهلك لك في الجنة فان شئت اتيناك بهم وان شئت تركناهم لك في الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل اتركهم لي في الجنة قال فتركوا له في الجنة وعوض مثلهم في الدنيا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن نوف البكالي في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال اوتي اجرهم في الاخرة واعطي مثلهم في الدنيا فحدثت بذلك مطرفا فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن الضحاك قال بلغ ابن مسعود ان مروان قال في هذه الآية واتيناه اهله ومثلهم معهم قال اوتي باهل غير اهله فقال ابن مسعود بل اوتي اهله باعيانهم ومثلهم معهم **واخرج** ابن المنذر عن الحسن في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا ولكنهم غيبوا عنه فاتاه اهله ومثلهم معهم في الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال احياهم باعيانهم وزاد اليهم مثلهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن وقتادة

في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أحيى الله له أهله بأعيانهم وزاده الله مثلهم
وأخرج ابن جرير عن الحسن ومثلهم معهم قال من نسلهم **وأخرج** أحمد في الزهد
عن الحسن قال ما كان بقي من أيوب عليه السلام إلا عيناه وقلبه ولسانه فكانت
الدواب تختلف في جسده ومكث في الكناسة سبع سنين وأياما **وأخرج** أحمد
عن نوف البكالي قال مر نفر من بني إسرائيل بأيوب فقالوا ما أصابه ما أصابه
إلا بذنب عظيم أصابه فسمعها أيوب فعند ذلك قال مسني الضر وأنت أرحم الراحمين
وكان قبل ذلك لا يدعوا **وأخرج** ابن جرير عن الحسن قال لقد مكث أيوب مطروحا
على كناسة سبع سنين وأشهرا ما يسأل الله أن يكشف ما به وما على وجه الأرض
خلق أكرم من أيوب فيزعمون أن بعض الناس قال لو كان لرب هذا فيه حاجة
ما صنع به هذا فعند ذلك دعا **وأخرج** ابن جرير عن وهب بن منبه قال لم يكن
بأيوب الأكلة إنما كان يخرج منه مثل ثدي النساء ثم يتفقأ **وأخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في قوله إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين قال إنه لما مسه الضر أنساه
الله الدعاء أن يدعوه فيكشف ما به من ضر غير أنه كان يذكر الله كثيرا فلا يزيده
البلاء في الله إلا رغبة وحسن إيمان فلما انتهى الأجل وقضى الله أنه كاشف ما به
من ضر أذن له في الدعاء ويسره له وكان قبل ذلك يقول تبارك وتعالى لا ينبغي لعبدي
أيوب أن يدعوني ثم لا أستجيب له فلما دعا استجاب له وأبدله بكل شيء ذهب له
ضعفين رد الله أهله ومثلهم معهم وأثنى عليه فقال إنا وجدناه صابرا نعم العبد
إنه أواب **وأخرج** ابن جرير عن ليث قال أرسل مجاهد رجلا يقال له قاسم إلى
عكرمة يسأله عن قول الله لأيوب وآتيناه أهله ومثلهم معهم فقال قيل له إن
أهلك لك في الآخرة فإن شئت عجلناهم لك في الدنيا وإن شئت كانوا لك في الآخرة
وآتيناك مثلهم في الدنيا فقال يكونون لي في الآخرة وأوتى مثلهم في الدنيا فرجع
إلى مجاهد فقال أصاب **وأخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله
رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وقوله رحمة منا وذكرى لأولي الألباب
قال إنما هو من أصابه بلاء فذكر ما أصاب أيوب فليقل إنه قد أصاب من هو
خير مني نبي من الأنبياء **وأخرج** ابن جرير عن الحسن قال بقي أيوب على كناسة
لبني إسرائيل سبع سنين وأشهرا تختلف فيه الدواب **وأخرج** ابن جرير
عن الحسن قال إن أيوب آتاه الله تعالى مالا وولدا وأوسع عليه فله من الشاء
والبقر والغنم والإبل وإن عدو الله إبليس قيل له هل تقدر أن تفتن أيوب
قال رب إن أيوب أصبح في دنيا من مال وولد فلا يستطيع إلا شكرك فسلطني
على ماله وولده فسترى كيف يطيعني ويعصيك فسلط على ماله وولده فكان
يأتي الماشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران ثم يأتي أيوب وهو يصلي متشبها
براعي الغنم فيقول يا أيوب تصلي لربك ما ترك الله لك من ماشيتك شيئا من
الغنم إلا أحرقها بالنيران وكنت ناحية فجئت لأخبرك فيقول أيوب اللهم أنت

اعطيت

أعطيت وأنت أخذت مهما يبق شيء أحمدك على حسن بلائك فلا يقدر منه على شيء مما يريد
ثم يأتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران ثم يأتي أيوب فيقول له ذلك ويرد عليه
أيوب مثل ذلك وكذلك فعل بالإبل حتى ما ترك له ماشية حتى هدم البيت على
ولده فقال يا أيوب أرسل الله على ولدك من هدم عليهم البيوت حتى هلكوا فيقول
أيوب مثل ذلك وقال رب هذا حين أحسنت إلي الإحسان كله قد كنت قبل اليوم
يشغلني حب المال بالنهار ويشغلني حب الولد بالليل شفقة عليهم فالآن أفرغ
سمعي لك وبصري وليلي ونهاري بالذكر والحمد والتقديس والتهليل فينصرف
عدو الله من عنده ولم يصب منه شيئا مما يريد ثم إن الله تعالى قال كيف رأيت
أيوب قال إبليس أيوب قد علم أنك سترد عليه ماله وولده ولكن سلطني على
جسده فإن أصابه الضر فيه أطاعني وعصاك فسلط على جسده فأتاه فنفخ فيه
نفخة اقترح من لدن قرنه إلى قدمه فأصابه البلاء بعد البلاء حتى حمل فوضع على
مزبلة كناسة لبني إسرائيل فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق ولا أحد يقربه غير
رحمة صبرت عليه تصدق وتأتيه بطعام وتحمد الله معه إذا حمده وأيوب على ذلك
لا يفتر من ذكر الله والتحميد والثناء على الله والصبر على ما ابتلاه الله فصرخ إبليس
صرخة جمع فيها جنوده من أقطار الأرضين جزعا من صبر أيوب فاجتمعوا إليه
وقالوا له اجتمعنا ما أحزنك ما أعناك قال أعناني هذا العبد الذي سألت ربي أن
يسلطني على ماله وولده فلم أدع له مالا ولا ولدا فلم يزدد بذلك إلا صبرا وثناء على الله
تعالى وتحميدا له ثم سلطت على جسده فتركته قرحة ملقاة على كناسة بني إسرائيل
لا يقربه إلا امرأته فقد افتضحت بربي فاستعنت بكم لتعينوني عليه فقالوا
له أين مكرك أين علمك الذي أهلكت به من مضى قال بطل ذلك كله في أيوب فأشيروا
علي قالوا نشير عليك أرأيت آدم حين أخرجته من الجنة من أين أتيته قال
من قبل امرأته قالوا فشأنك بأيوب من قبل امرأته فإنه لا يستطيع أن يعصيها
وليس أحد يقربه غيرها قال أصبتم فانطلق حتى أتى امرأته وهي تصدق فتمثل
لها في صورة رجل فقال أين بعلك يا أمة الله قالت ها هو ذاك يحك قروحه
ويتردد الدود في جسده فلما سمعها طمع أن تكون كلمة جزع فوضع في صدرها
فوسوس إليها فذكرها ما كانت فيه من النعم والمال والدواب وذكرها جمال
أيوب وشبابه وما هو فيه من الضر وأن ذلك لا ينقطع عنهم أبدا فصرخت
فلما صرخت علم أن قد صرخت وجزعت أتاها بسخلة فقال ليذبح هذا إلي أيوب
ويبرأ فجاءت تصرخ يا أيوب يا أيوب حتى متى يعذبك ربك ألا يرحمك أين المال
أين الماشية أين الولد أين الصديق أين لونك الحسن وقد تغير وصار مثل
الرماد أين جسمك الحسن الذي بلي وتردد فيه الدواب اذبح هذه السخلة
واسترح قال أيوب أتاك عدو الله فنفخ فيك فوجد فيك رفقا فأجبته
ويلك أرأيت ما تبكين عليه مما تذكريني مما كنا فيه من المال والولد والصحة

والشباب من اعطاه فيه قالت الله قال فكم متعنا به قالت ثمانين سنة قال فمذ كم
ابتلانا الله بهذا البلاء الذي ابتلانا به قالت منذ سبع سنين واشهر قال ويلك
والله ما عدلت ولا انصفت ربك الا صبرت تكونين في هذا البلاء الذي ابتلانا ربنا
ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة والله لئن شفاني الله لاجلدنك مائة
جلدة حين امرتني ان اذبح لعدو الله طعامك وشرابك الذي اتيتني به علي حرام
ان اذوق شيئا مما تاتيني به بعد اذ قلت لي هذا فاعزبي عني فلا اراك فطردها
فذهبت فقال الشيطان هذا قد وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي
هو فيه فباء بالغلبة ورفضه ونظر ايوب الى امراته قد طردها وليس عنده
طعام ولا شراب ولا صديق ومر به رجلان وهو على تلك الحال ولا والله ما على
ظهر الارض يومئذ اكرم على الله من ايوب فقال احد الرجلين لصاحبه لو كان لله
في هذا حاجة ما بلغ به هذا فلم يسمع ايوب شيئا كان اشد عليه من هذه الكلمة
فقال رب مسني الضر ثم رد ذلك الى الله فقال وانت ارحم الراحمين فقيل له اركض
برجلك هذا مغتسل فركض برجله فنبعت عين ماء فاغتسل منها فلم يبق عليه
من دائه شيء ظاهرا الا سقط فاذهب الله كل الم وكل سقم وعاد اليه شبابه وجماله
احسن ما كان ثم ضرب برجله فنبعت عين اخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه
داء الا خرج فقام صحيحا وكسي حلة فجعل يلتفت فلا يرى شيئا مما كان له من اهل
ومال الا وقد اضعفه الله له حتى ذكر لنا ان الماء الذي اغتسل به تطاير على صدره
جرادا من ذهب فجعل يضمه بيده فاوحى الله اليه يا ايوب الم اغنك قال بلى ولكنها
بركتك فمن يشبع منها فخرج حتى جلس على مكان مشرف ثم ان امراته قالت ارايت
ان كان طردني الى من اكله ادعه يموت جوعا او يضيع فتاكله السباع لارجعن اليه
فرجعت فلا كناسة ترى ولا تلك الحال التي كانت واذا الامور قد تغيرت فجعلت
تطوف حيث كانت الكناسة وتبكي وذلك بعين ايوب وهابت صاحب الحلة ان تاتيه
فتسال عنه فارسل اليها ايوب فدعاها فقال ما تريدين يا امة الله فبكت وقالت
اردت ذلك المبتلى الذي كان منبوذا على الكناسة لا ادري اضاع ام ما فعل قال
لها ايوب ما كان منك فبكت وقالت بعلي فهل رايته قال وهل تعرفينه اذا رايتيه
قالت وهل يخفى على احد راه ثم جعلت تنظر اليه وهي تهابه ثم قالت اما انه كان
اشبه خلق الله بك اذ كان صحيحا قال فاني ايوب الذي امرتني ان اذبح للشيطان
واني اطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فرد علي ما ترين ثم ان الله رحمها
بصبرها معه على البلاء فامره تخفيفا عنها ان ياخذ جماعة من الشجر فيضربها
ضربة واحدة تخفيفا عنها بصبرها معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن وهب قال لم يكن الذي اصاب ايوب الجذام
ولكنه اصابه اشد من ذلك كان يخرج في جسده مثل ثدي المراة ثم يتفقا واخرج
ابو نعيم وابن عساكر عن الحسن قال ان كانت الدود لتقع من جسد ايوب

فياخذها

فياخذها الى مكانها ويقول كلي من رزق الله واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب وابن
عساكر عن قتادة قال ابتلي ايوب سبع سنين ملقى على كناسة ببيت المقدس واخرج
ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس ان امراة ايوب
قالت له والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما ان بعت قرني برغيف فاطعمتك
وانك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كنا في النعم سبعين عاما
فنحن في البلاء سبع سنين واخرج ابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابن عساكر عن طلحة بن مصرف قال قال ابليس ما اصبت من ايوب شيئا قط افرح به
الا اني كنت اذا سمعت انينه علمت اني قد اوجعته واخرج اسحاق بن بشر وابن
عساكر عن مجاهد قال ان اول من اصابه الجدري ايوب عليه السلام واخرج ابن
ابي الدنيا وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب لبث به بلاؤه ثماني عشرة
سنة فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه كانا
يغدوان اليه ويروحان فقال احدهما لصاحبه ذات يوم نعلم والله لقد اذنب ايوب
ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذاك قال منذ ثماني عشرة لم يرحمه الله فيكشف عنه
ما به فلما راحا الى ايوب لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال ايوب لا ادري ما تقول
غير ان الله يعلم اني كنت امر بالرجلين يتنازعان يذكران الله فارجع الى بيتي فاكفر
عنهما كراهية ان يذكر الله الا في حق وكان يخرج لحاجته فاذا قضى حاجته امسكت
امراته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطا عليها فاوحى الله الى ايوب في مكانه ان
اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطاته فتلقته واقبل عليها قد اذهب
الله ما به من البلاء وهو احسن ما كان فلما راته قالت اي بارك الله فيك هل رايت
نبي الله المبتلى والله على ذاك ما رايت رجلا اشبه به منك اذ كان صحيحا قال فاني انا هو
قال وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت
احداهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى في اندر
الشعير الورق حتى فاض واخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له
اهله ومثلهم معهم قال رد الله امراته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين
ذكرا واهبط الله اليه ملكا فقال يا ايوب ان الله يقرئك السلام لصبرك على البلاء
فاخرج الى اندرك فبعث الله سحابة حمراء فهبطت عليه بجراد الذهب والملك قائم
يجمعه فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردها في اندره قال الملك يا ايوب
او ما تشبع من الداخل حتى تتبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركات ربي
ولست اشبع منها واخرج احمد والبخاري والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من
ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى

قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عافا الله ايوب امطر عليه جرادا من ذهب فجعل ياخذه بيده ويجعله في ثوبه فقيل له يا ايوب اما تشبع قال ومن يشبع من فضلك ورحمتك **واخرج** اسحاق وابن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان ايوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الحنيفية وعلى ذلك مات وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما غيره من كان قبلهم **واخرج** الحاكم عن وهب قال عاش ايوب ثلاثا وتسعين سنة واوصى عند موته الى ابنه حرمل وقد بعث الله بعده ابنه بشر بن ايوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان مقيما بالشام عمره حتى مات ابن خمس وسبعين سنة وان بشرا اوصى الى ابنه عبدان ثم بعث الله بعدهم شعيبا **واخرج** ابن عساكر عن ابي عبد الله الجدلي قال كان ايوب عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان راى حسنة اطفاها وان راى سيئة اذاعها **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال يوتى بثلاثة يوم القيامة بالغني والمريض والعبد المملوك فيقال للغني ما منعك من عبادتي فيقول يا رب اكثرت لي من المال فطغيت فيوتى بسليمان عليه السلام فيقول انت كنت اشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يوتى بالمريض فيقول ما منعك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيوتى بايوب في ضره فيقول انت كنت اشد ضرا من هذا فقال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يوتى بالمملوك فيقول ما منعك من عبادتي فيقول يا رب جعلت علي اربابا يملكوني فيوتى بيوسف في عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ان عبدني **قوله تعالى** وذا الكفل **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وذا الكفل قال رجل صالح غير نبي تكفل لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقيمهم له ويقضي بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمي ذا الكفل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي حتى انظر كيف يعمل فجمع الناس فقال من يتقبل لي بثلاث استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام رجل تزدريه العين فقال انا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم قال فردهم ذلك اليوم وقال مثلها اليوم الاخر فسكت الناس وقام ذلك الرجل فقال انا فاستخلفه قال فجعل ابليس يقول للشياطين عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعوني واياه فاتاه في صورة شيخ كبير فقير فاتاه حين اخذ مضجعه للقايلة وكان لا ينام الليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة

وانهم ظلموني

وانهم ظلموني وفعلوا بي وفعلوا وجعل يطول عليه حتى حضره وقت الرواح وذهبت القايلة وقال اذا رحت فاتني اخذ لك بحقك فانطلق وراح وكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام يبتغيه فلما كان الغد جعل يقضي بين الناس ينتظره فلا يراه فلما رجع الى القايلة فاخذ مضجعه اتاه فدق الباب فقال من هذا فقال الشيخ الكبير المظلوم ففتح له فقال الم اقل اذا قعدت فاتني قال انهم اخبث قوم اذا عرفوا انك قاعد قالوا نعطيك حقك واذا قمت جحدوني قال فانطلق فاذا رحت فاتني ففاتته القايلة فراح فجعل ينظر ولا يراه وشق عليه النعاس فقال لبعض اهله لا تدعن احدا يقرب هذا الباب حتى انام فاني قد شق علي النعاس فلما كان تلك الساعة جاء فقال له الرجل وراءك قال اني قد اتيته امس فذكرت له امري فقال لا والله لقد امرنا ان لا ندع احدا يقربه فلما اعياه نظر فراى كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت فاذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل فقال يا فلان الم امرك قال اما من قبلي والله فلم تؤت فانظر من اين اتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق كما اغلقه واذا الرجل معه في البيت فعرفه فقال له عدو الله قال نعم اعييتني في كل شيء ففعلت ما ترى لاغضبك فسماه الله ذا الكفل لانه تكفل بامر فوفى به **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان قاض في بني اسرائيل فحضره الموت فقال من يقوم مقامي على ان لا يغضب فقال رجل انا فسمي ذا الكفل فكان ليله جميعا يصلي ثم يصبح صائما فيقضي بين الناس وله ساعة يقيلها فكان بذلك فاتاه الشيطان عند نومته فقال له اصحابه ما لك قال انسان مسكين له على رجل حق فقد غلبني عليه فقالوا كما انت حتى يستيقظ قال وهو فوق نايم فجعل يصيح عمدا حتى يوقظه فسمع فقال ما لك قال انسان مسكين لي على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك قال قد ابى قال اذهب انت اليه فذهب ثم جاء من الغد فقال ما لك قال ذهبت اليه فلم يرفع بكلامك راسا قال اذهب اليه فذهب ثم جاء من الغد حين قال فقال له اصحابه اخرج فعل الله بك تجي كل يوم حين ينام لا تدعه ينام فجعل يصيح من اجل اني انسان مسكين لو كنت غنيا فسمع ايضا فقال ما لك قال ذهبت اليه فضربني قال امش حتى اجي معك فهو ممسك بيده فلما راه ذهب معه نتر يده منه فذهب ففر **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال قال نبي من الانبياء لمن معه ايكم يكفل لي ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب ويكون معي في درجتي ويكون بعدي في مقامي قال شاب من القوم انا ثم اعاد فقال الشاب انا ثم اعاد فقال الشاب انا فلما مات قام بعده في مقامه فاتاه ابليس وقد قال ليغضبه يستعديه فقال الرجل اذهب معه فجا فاخبره انه لم ير شيا ثم اتاه فارسل معه اخر فجاء

فاخبره انه لم يرشيا ثم اتاه فقام معه فاخذ بيده فانفلت منه فسمي ذا الكفل
لانه كفل ان لا يغضب **واخرج** ابو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عباس
قال كان نبي قد جمع امته فقال ايكم يتكفل لي بالقضا بين امتي على ان لا يغضب فقام فتى
فقال انا يا رسول الله ثم عاد فقال الفتى انا ثم قال لهم الثالثة ايكم يتكفل لي بالقضا
بين الناس على ان لا يغضب فقال الفتى انا فاستخلفه فاتاه الشيطان بعد حين
وكان يقضي حتى اذا انتصف النهار رجع فقال ثم راح للناس فاتاه الشيطان نصف
النهار وهو نايم فناداه حتى ايقظه فاستعداه فقال ان كتابك رده لم يرفع به
راسا مرتين او ثلاثا فاخذ الرجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما راى الشيطان
ذلك نزع يده من يده ثم فر فسمي ذا الكفل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن حجيرة
الاكبر انه بلغه انه كان ملك من ملوك بني اسرائيل عتا في ملكه فلما حضرته الوفاة
اتاه رؤسهم فقالوا استخلف علينا ملكا نفزع اليه فجمع اليه رؤسهم فقال من رجل
تكفل لي بثلاث واوليه ملكي فلم يتكلم الا فتى من القوم قال انا قال اجلس ثم قالها
ثانية فلم يتكلم احد الا الفتى قال تكفل لي بثلاث واوليك ملكي قال نعم قال تقوم
الليل فلا ترقد وتصوم النهار فلا تفطر وتحكم فلا تغضب قال نعم قال قد وليتك
ملكي فلما كان مكانه فقام الليل وصام النهار وحكم فلا يعجل ولا يغضب يغدو فيجلس
حتى اذا كان المقيل رجع فكانت نومته ثم يروح فيجلس لهم فتمثل له الشيطان في صورة
رجل فاتاه وقد تحين مقيله فقال اعد لي على رجل ظلمني فارسل معه رسولا فجعل
يطوف به وذو الكفل ينتظره حتى فاتته رقدته ثم انسل منه وسط النهار فاتاه
رسوله فاخبره فراح للناس فجلس لهم فقال الشيطان لعله يرقد الليلة لم ينم
اليوم فلما امسى صلى صلاته التي كان يصلي ثم اتاه الغد وقد تحين مقيله فقال
اعد لي على صاحبي فارسل معه وانتظره فطاف وتنشط حتى فاتت ذا الكفل رقدته
ثم اتاه الرسول فاخبره فراح ولم ينم فقال الشيطان الليلة يرقد فامسى يصلي
صلاته كما كان يصلي ثم اتاه فقال قد صنعت به ما صنعت لعله يغضب فقال
اعد لي على صاحبي فقال الم ارسل معك رسولا قال بلى ولكن لم اجده فقال له ذو الكفل
انطلق فانا اذهب معك فانطلق فطاف به ثم قال له اتدري من انا قال لا قال
فانا الشيطان كنت تكفلت لصاحبك بامر فاردت ان تدع بعضه وان الله قد
عصمك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي موسى الاشعري قال ما كان ذو الكفل بنبي ولكن كان في بني اسرائيل
رجل صالح يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي فتكفل له ذو الكفل من بعده فكان يصلي
كل يوم مائة صلاة فسمي ذا الكفل **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه
وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
من طريق سعد مولى طلحة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الكفل
من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على ان يطاها

انتم

فلما قعد منها مقعد الرجل من امراته ارعدت وبكت فقال ما يبكيك اكرهتك قالت
لا ولكن عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا وما
فعلتيه اذهبي فهي لك وقال والله لا اعصي الله بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح
مكتوب على بابه ان الله قد غفر للكفل واخرجه ابن مردويه من طريق نافع عن
ابن عمر وقال فيه ذو الكفل **قوله تعالى** وذا النون الايتين **اخرج** ابن
جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وذا النون اذ ذهب
مغاضبا يقول غضب على قومه فظن ان لن نقدر عليه يقول ان لن نقضي عليه
عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون
اياه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في
قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لقومه **واخرج** ابن ابي حاتم عن
عمرو بن قيس قال كانت تكون انبيا جميعا يكون عليهم واحد فكان يوحى الى ذلك
النبي ارسل فلانا الى بني فلان فقال الله اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لذلك
النبي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن ياخذه العذاب الذي
اصابه **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله اذ
ذهب مغاضبا قال انطلق ابقا فظن ان لن نقدر عليه فكان له سلف من عمل صالح
فلم يدعه الله فيه ادركه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال
ظن ان لن نعاقبه بذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية في قوله فظن ان لن نقدر
قال ان لن نقضي عليه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فظن
ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله لن يقضي عليه عقوبة ولا بلاء في غضبه الذي غضب
على قومه وفراقه ايام **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث قال لما التقم الحوت
يونس نبذ به الى قرار الارض فسمع تسبيح الارض فذاك الذي هاجه فناداه
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن في قوله فظن ان لن نقدر عليه
قال ظن ان لن نعاقبه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن
الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قالت الملايكة صوت معروف
في ارض غريبة **واخرج** ابن جرير عن قتادة فظن ان لن نقدر عليه يقول
ظن ان لن نعاقبه **واخرج** ابن جرير عن قتادة والكلبي فظن ان لن نقدر عليه
قالا ظن ان لن نقضي عليه العقوبة **واخرج** ابن جرير من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وعمرو بن ميمون وقتادة مثله **واخرج** احمد
في الزهد عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي الدنيا
في كتاب الفرج بعد الشدة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود

فنادي في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر **واخرج** ابن جرير
عن سالم ابن ابي الجعد قال اوحى الله تعالي الي الحوت ان لا تضر له لحما ولا عظما ثم ابتلع
الحوت حوت اخر قال فنادي في الظلمات قال ظلمة حوت ثم حوت ثم ظلمة البحر **واخرج**
ابن المنذر عن الضحاك قال كل تسبيح في القران صلاة الا قوله سبحانك اني كنت من الظالمين
واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
ان معاوية قال له يوما اني قد ضربتني امواج القران البارحة في ايتين لم اعرف
تاويلهما ففزعت اليك قال وما هما قال قول الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه وانه يفوته ان اراده وقول الله حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم
قد كذبوا كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس اما يونس فظن
ان لن تبلغ خطيئته ان يقدر الله عليه فيها العقاب ولم يشك ان الله ان اراده
قدر عليه واما الاية الاخرى فان الرسل استياسوا من ايمان قومهم وظنوا ان من
اعطاهم الرضى في العلانية قد كذبهم ما وعدهم فقال معاوية فرجت عني يا ابن
عباس فرج الله عنك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عباس قال لما دعي يونس
علي قومه اوحى الله اليه ان العذاب مصبحهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا
العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شي فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا
النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجاجيلها واخرجوا
الغنم مع سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما راوه جازوا الي الله ودعوا وبكى النسا
والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم
الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا
فمضى الي البحر فوجد قوما قد تامت سفينتهم فقال احملوني معكم فحملوه فاخرج الحجر فابوا
ان يقبلوه منه فقال اذا اخرج عنكم فتقبلوه فلما لججت السفينة في البحر اخذهم
البحر والامواج فقال لهم يونس اطرحوني تنجوا قالوا بل نتمسك بك تنجوا قال فساهموني
يعني فاقرعوني فساهموه ثلاثا فوقعت عليه القرعة واوحى الي سمكة يقال لها
النجم من البحر الاخضر ان شقي البحار حتى تاخذي يونس فليس يونس لك رزقا
ولكن بطنك له سجن فلا تخدشي له جلدا ولا تكسري له عظما فجاءت حتى استقبلت
السفينة فقارعوه الثالثة فوقعت عليه القرعة فاقتحم الما فالتقمته السمكة
فشقت به البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما التقم الحوت يونس ذهب به حتى اوقفه بالارض
السابعة فسمع تسبيح الارض فهيجه على التسبيح فقال لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاخرجته حتى لفظته على الارض بلا شعر ولا ظفر مثل الصبي
المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله ويا كل من تحتها من حشرات الارض فبينما
هو نايم تحتها اذ تساقط ورقها قد يبست فشكى ذلك الي ربه فقال تحزن على شجرة
يبست ولا تحزن على ماية الف او يزيدون يعذبون **واخرج** ابن ابي حاتم وابن

ابي الدنيا

ابي الدنيا في كتاب الفرج وابن مردويه عن انس رفعه ان يونس حين بدا له ان يدعو
الله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فاقبلت الدعوة تحف بالعرش فقالت الملايكة هذا صوت ضعيف
معروف من بلاد غريبة فقال اما تعرفون ذلك قالوا يا رب ومن هو قال ذاك
عبدي يونس قالوا عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة
مجابة قالوا يا رب افلا ترحم ما كان يصنع في الرخا فتنجيه من البلا قال بلى
فامر الحوت فطرحه بالعرا فانبت الله عليه اليقطينة **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن علي مرفوعا ليس
لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى سبح الله في الظلمات **واخرج** احمد
والترمذي والنساي والحكيم في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن جرير
وابن ابي حاتم والبزار وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سعد بن ابي وقاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها مسلم ربه في شي قط الا استجاب له
واخرج ابن جرير عن سعد بن وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى دعوة يونس بن متى
قلت يا رسول الله هي ليونس خاصة ام لجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة
وللمومنين عامة اذا دعوا بها الم تسمع قول الله وكذلك ننجي المومنين فهو شرط
من الله لمن دعاه **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال هذه الاية مفزع للانبيا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
نادي بها يونس في ظلمة بطن الحوت **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم الله
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين **واخرج** الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعا يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد
وان برا برا مغفورا له **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ثنية فقال ما هذه قالوا
ثنية كذا وكذا قال كاني انظر الي يونس على ناقة خطامها ليف وعليه جبة من
صوف وهو يقول لبيك اللهم لبيك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد و
والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى نسبه الي ابيه
اصاب ذنبا ثم اجتباه ربه **واخرج** عبد بن حميد والبخاري والنساي وابن
مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم

قف على اسم الله الاعظم

انا خير من يونس بن متى واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى
قوله تعالى وزكريا اذ نادى ربه الآيتين اخرج الحاكم وصححه عن ابن
عباس في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في لسان امراة زكريا طول فاصلحه الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي
الاخلاق وابن عساكر عن عطاء بن ابي رباح في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في
خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذاء فاصلح الله ذلك منها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قوله واصلحنا له زوجه قال
كان في خلقها شي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر
عن سعيد بن جبير في قوله واصلحنا له زوجه قال كانت لا تلد واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله واصلحنا له زوجه قال وهبنا له ولدها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واصلحنا له زوجه قال
كانت عاقرا فجعلها الله ولودا ووهب له منها يحيى وفي قوله وكانوا لنا خاشعين
قال اذلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله
ويدعوننا رغبا ورهبا قال رغبا في رحمة الله ورهبا من عذاب الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال
طمعا وخوفا وليس ينبغي لاحدهما ان يفارق الآخر واخرج ابن المبارك عن
الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم
في القلب واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا
قال دام خوفهم ربهم فلم يفارق خوفه قلوبهم ان نزلت بهم رغبة خافوا ان
يكون ذلك استدراجا من الله لهم وان نزلت بهم رهبة خافوا ان يكون الله عز
وجل قد امر باخذهم لبعض ما سلف منهم واخرج ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله ويدعوننا رغبا
ورهبا قال صلى الله عليه وسلم رغبا هكذا ورهبا هكذا وبسط كفيه واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن عكيم قال خطبنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه
بما هو له اهل وان تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله اثنى على زكريا واهل بيته
فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك وكانوا لنا خاشعين قال الذلة لله **قوله تعالى** والتي احصنت
فرجها الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كتب قيصر الى معاوية سلام عليك

اما بعد

اما بعد فانبئني باكرم عباده عليه وباكرم امائه عليه فكتب الي يسالني فقلت
له اما اكرم عباده عليه فآدم خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها واما اكرم امائه
عليه فمريم بنت عمران التي احصنت فرجها واخرج عبد الرزاق وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فنفخنا فيها من روحنا قال نفخ في جيبها واخرج ابن
ابي حاتم عن مقاتل قال نفخ في فرجها **قوله تعالى** ان هذه امتكم الآيات
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه امتكم امة واحدة
قال ان هذا دينكم دينا واحدا واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وان هذه امتكم امة واحدة
اي دينكم دين واحد وربكم واحد والشريعة مختلفة واخرج عبد بن حميد
عن الكلبي وان هذه امتكم امة واحدة قال لسانكم لسان واحد واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في قوله وتقطعوا امرهم بينهم قال تقطعوا اختلفوا في
الدين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا وحرام على قرية واخرج
عبد بن حميد عن ابن الزبير قال ان صبيانا ههنا يقرءون وحرم على قرية وانما
هي وحرام على قرية واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرا وحرام
على قرية بالالف واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الشعب عن ابن عباس في قوله وحرام على قرية اهلكناها قال وجب
اهلاكها انهم لا يرجعون قال لا يتوبون واخرج ابن المنذر عن مجاهد وحرام
على قرية اهلكناها قال دمرناها انهم لا يرجعون قال الى الدنيا واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
انه كان يقرا وحرم على قرية قال وجب على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون كما قال
الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس انه كان يقرا هذا الحرف وحرم على قرية فقيل لسعيد اي شي حرم
قال بحرم واخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم قال وجب على قرية اهلكناها
قال كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عام عليه واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة وحرم قال وجب بالحبشية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة وحرم على قرية اي وجب عليها انها اذا اهلكت لا ترجع الى دنياها
قوله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الآية اخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا حتى اذا فتحت خفيفة ياجوج وماجوج مهموزة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وهم من كل حدب ينسلون قال
جميع الناس من كل مكان جاءوا منه يوم القيامة فهو حدب واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من كل حدب قال من كل
اكمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من

كل حدب قال شرف ينسلون قال يقبلون **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله قال له اخبرني عن قوله من كل حدب ينسلون قال ينشرون من جوف الارض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

واما بنو فهم فيوم سوء * يخطفهن بالحدب الصقور *

واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج قال هذا مبتدا يوم القيامة **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود انه قرا من كل جدث ينسلون بالجيم والثا مثل قوله من الاجداث الى ربهم ينسلون وهي القبور **واخرج** احمد وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال الله من كل حدب ينسلون فيغشون الناس وينحاز المسلمون عنهم الى مداينهم وحصونهم ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى ان من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان ههنا مرة ما حتى اذا لم يبق من الناس احدا لا احد في حصن او مدينة قال قايلهم هولا اهل الارض قد فرغنا منهم وبقي اهل السما قال يهز احدهم حربته ثم يرمي بها الى السما فترجع اليه مختضبة دما للبلا والفتنة فبينما هم على ذلك اذ بعث الله دودا في اعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في اعناقه فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون الا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هولا العدو فيتجرد رجل منهم محتسبا نفسه قد اوطنها على انه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا ان الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مداينهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون طاير حي الا من لحومهم فتشكر عنه وحش ما شكرت عن شي من النبات اصابته قط **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطاون بلادهم لا ياتون على شي الا اهلكوه ولا يمرون على ما الا شربوه ثم يرجع الناس يشكونهم فادعو الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوى الارض من نتن ريحهم وينزل الله المطر فيجترف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر وفيما عهد الي ربي

اذا كان ذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجاهم بولادها ليلا او نهارا قال ابن مسعود فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق الاية قال جمع الناس من كل مكان جاوا منه يوم القيامة فهو حدب **واخرج** احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق خالد بن عبد الله بن حرملة عن حذيفة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدو لكم وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى ياتي ياجوج وماجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون كان وجوههم المجان المطرقة **واخرج** ابن جرير عن عبيد الله ابن ابي يزيد قال راى ابن عباس صبيانا ينزو بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا يخرج ياجوج وماجوج **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في ناحية النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم فان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرو حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جعد قطط عينه طافية وانه يخرج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض قال اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير الايام كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله ما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيمر بالحي فيدعوهم فيستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي اطول ما كانت ذرا وامده خواصر واسبغه ضروعا ويمر بالحي فيدعوهم فيردون عليه قوله فتتبعه اموالهم فيصبحون ممحلين ليس لهم من اموالهم شي ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل قال ويامر برجل فيقتل فيضربه ضربة بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل اليه فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا يديه على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لد الشرقي فبينما هم كذلك اوحى الله الى عيسى بن مريم اني قد اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحرز عبادي الى الطور فيبعث الله ياجوج وماجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون فيرغب عيسى واصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون موتى كموت نفس واحدة فيهبط عيسى واصحابه الى الله فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شا الله ويرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر اربعين يوما فيغسل

الارض حتى يتركها زلفة ويقال للارض انبتي ثمرتك فيومئذ ياكل النفر من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي البيت فبينما هم على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نتجت فرس عند خروجهم ما ركب فلوها حتى تقوم الساعة **واخرج** ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الايات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان والدابة ويأجوج ومأجوج قال حذيفة قلت يا رسول الله ما يأجوج ومأجوج قال يأجوج ومأجوج امم كل امة اربعماية الف امة لا يموت الرجل منهم حتى يرى الف عين تطرف بين يديه من صلبه وهم ولد آدم فيسيرون الى خراب الدنيا ويكون مقدمتهم بالشام وساقتهم بالعراق فيمرون بانهار الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة الطبرية حتى ياتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا اهل الدنيا فقاتلوا من في السما فيرمون بالنشاب الى السما فترجع نشابهم مخضبة بالدم فيقولون قد قتلنا من في السما وعيسى والمسلمون بجبل طور سينين فيوحي الله الى عيسى ان احرز عبادي بالطور وما يلي ايلة ثم ان عيسى يرفع يديه الى السما ويؤمن المسلمون فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النغف تدخل في مناخرهم فيصبحون موتى من حاق الشام الى حاق المشرق حتى تنتن الارض من جيفهم ويامر السما فتمطر كافواه القرب فتغسل الارض من جيفهم ونتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال يخرج يأجوج ومأجوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرا ابن مسعود وهم من كل حدب ينسلون قال ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في اسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الارض منهم فيرسل الله ما فتطهر الارض منهم **واخرج** ابن جرير من طريق عطية قال قال ابو سعيد يخرج يأجوج فلا يتركون احدا الا قتلوه الا اهل الحصون فيمرون على البحيرة فيشربونها فيمر المار فيقول كانه كان ههنا ما فيبعث الله عليهم النغف حتى يكسر اعناقهم فيصيروا خبالا فيقول اهل الحصون لقد هلك اعدا الله فيدلون رجلا لينظر ويشرط عليهم ان وجدهم احيا ان يرفعوه فيجدهم قد هلكوا فينزل الله ما من السما فيقذفهم في البحر فتطهر الارض منهم ويغرس الناس بعدهم الشجر والنخل وتخرج الارض ثمرها كما كانت تخرج في زمن يأجوج ومأجوج **واخرج** ابن جرير عن كعب قال اذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل قالوا نجي غدا فنخرج فيعيده الله كما كان فيجيئون من الغد فيحفرونه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل قالوا نجي فنخرج

فيجيئون من الغد فيحفرونه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل قالوا نجي فنخرج فيجيئون من الغد فيجدونه قد اعاده الله كما كان فيحفرونه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل القى الله على لسان رجل منهم يقول نجي غدا فنخرج ان شا الله فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحفرونه ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى بالبحيرة فيشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون قد كان ههنا مرة ما ويفر الناس منهم ولا يقوم لهم شي ويرمون بسهامهم الى السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون غلبنا اهل الارض واهل السما فيدعو عليهم عيسى فيقول اللهم لا طاقة ولا يدي لنا بهم فاكفناهم بما شئت فيسلط الله عليهم دودا يقال لها النغف فتفرس رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا فتاخذهم بمناقيرها فتلقيهم في البحر ويبعث الله تعالى عينا يقال لها الحياة يطهر الله الارض منهم وينبتها حتى ان الرمانة ليشبع منها السكن قيل وما السكن يا كعب قال اهل البيت قال فبينا الناس كذلك اذ اتاهم الصريخ ان ذا السويقتين يريده فيبعث عيسى طليعة سبعماية او بين السبعماية والثمانماية حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله ريحا يمانية طيبة فيقبض فيها روح كل مومن ثم يبقى عجاج من الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم فمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول فرسه ينتظرها متى تضع **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان منذ كانت الدنيا راس ماية سنة الا كان عند راس الماية امر قال فتحت يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون فياتي اولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى ما يبقى فيه قطرة وياتي آخرهم فيمر فيقول قد كان ههنا مرة ما فيفسدون في الارض ويحاصرون المومنين في مدينة ايليا فيقولون لم يبق في الارض احد الا قد ذبحناه هلموا نرمي من في السما فيرمون في السما فترجع اليهم سهامهم في نصلها الدم فيقولون ما بقي في الارض ولا في السما احد الا وقد قتلناه فيقول المومنون يا روح الله ادع الله عليهم فيدعو عليهم فيبعث الله في آذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى تنتن الارض من جيفهم فيقول المومنون يا روح الله ادع الله فانا نخشى ان نموت من نتن جيفهم فيدعو الله فيرسل الله عليهم وابلا من السما فيجعلهم سيلا فيقذفهم في البحر **واخرج** ابن جرير عن حذيفة قال لو ان رجلا افتلى فلوا بعد خروج يأجوج ومأجوج لم يركبه حتى تقوم الساعة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج **قوله تعالى** واقترب الوعد الحق **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد واقترب الوعد الحق قال اقترب يوم القيامة **واخرج** عن الربيع واقترب الوعد الحق قال قامت عليهم الساعة **قوله تعالى** انكم وما تعبدون الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني

وابن مردويه وابو داود في ناسخه والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس قال لما نزلت
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال المشركون فالملايكة
وعيسى وعزير يعبد ونحن دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك
عنها مبعدون عيسى وعزير والملايكة واخرج ابن مردويه والضيا في المختارة
عن ابن عباس قال جاء عبد الله بن الزبعرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تزعم ان الله
انزل عليك هذه الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون
قال ابن الزبعرا قد عبدت الشمس والقمر والملايكة وعزير وعيسى بن مريم
كل هولاء في النار مع الهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ثم نزلت ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون واخرج ابو داود في ناسخه
وابن المنذر وابن مردويه والطبراني من وجه اخر عن ابن عباس قال لما نزلت
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على اهل
مكة وقالوا ايشتم الهتنا فقال ابن الزبعرا انا اخصم لكم محمدا ادعوه لي فدعي
فقال يا محمد هذا شي لالهتنا خاصة ام لكل من عبد من دون الله قال بل لكل من
عبد من دون الله فقال ابن الزبعرا خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة
الست تزعم يا محمد ان عيسى عبد صالح وان عزير عبد صالح وان الملايكة صالحون
قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنوا
مليح تعبد الملايكة فضج اهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
عيسى وعزيرا والملايكة اوليك عنها مبعدون فنزلت ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يصدون قال وهو الضجيج واخرج البزار عن ابن عباس قال
نزلت هذه الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون
ثم نسختها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون يعني عيسى
ومن كان معه واخرج ابن جرير عن الضحاك انكم وما تعبدون من دون الله
يعني الالهة ومن يعبدها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله حصب
جهنم قال وقودها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس حصب
جهنم قال شجر جهنم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حصب
جهنم قال حصب جهنم بالزنجية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في
قوله حصب جهنم قال حطب جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة حصب جهنم قال يقذفون فيها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك حصب جهنم يقول ان جهنم تحصب بهم وهو الرمي يقول يرمي بهم فيها
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله حصب جهنم قال حطبها قال وفي بعض القراءة
حطب جهنم في قراءة عايشة واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قراها حصب

جهنم بالضاد

جهنم بالضاد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في صفة النار
والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا
في توابيت من نار فيها مسامير من نار ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد
ثم قذفوا في اسفل الجحيم فما يرى احدهم انه يعذب في النار غيره ثم قرا ابن مسعود
لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى وعزير والملايكة واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال
نزلت في عيسى ومريم وعزير واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اوليك عنها
مبعدون قال عيسى وعزير والملايكة واخرج ابن جرير عن ابي صالح في قوله ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى وامه وعزير والملايكة واخرج ابن ابي
حاتم من طريق اصبغ عن علي في قوله ان الذين سبقت لهم الاية قال كل شي يعبد من
دون الله في النار الا الشمس والقمر وعيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال اوليك اوليا الله يمرون
على الصراط مرا هو اسرع من البرق فلا تصيبهم ولا يسمعون حسيسها ويبقى
الكفار فيها جثيا واخرج ابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه عن النعمان بن
بشير ان عليا قرا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون فقال
انا منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم وطلحة منهم وسعد وعبد الرحمن
منهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عثمان النهدي
في قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط تلسعهم فاذا لسعتهم قالوا
حس حس واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط تقول حس حس واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال السعادة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل
علي عن هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال هو عثمان واصحابه
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون حسيسها يقول لا يسمع
اهل الجنة حسيس النار اذا نزلوا منازلهم من الجنة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان لا يسمعون حسيسها قال صوتها واخرج ابن
جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا قال في سورة الانبيا انكم وما تعبدون من
دون حصب جهنم الى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون فقد عبدت الملايكة من دون الله وعزير
وعيسى واخرج ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس ان الله قال
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون يعني من الناس اجمعين
وليس كذلك انما يعني من يعبد وهو لله تعالى مطيع مثل عيسى وامه وعزير

والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآلهة المعبودة التي هي ومن يعبدها في النار **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت جهنم على اهلها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر يعني النفخة الآخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال النار اذا اطبقت على اهلها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت النار عليهم يعني على الكفار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال انصراف العبد حين يؤمر به الى النار **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال حين تطبق جهنم وقال حين ذبح الموت **واخرج** البزار وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد امنوا من الفزع **واخرج** الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون **واخرج** احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كثبان المسك لا يهولهم الفزع الاكبر يوم القيامة رجل ام قوما وهم به راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتتلقاهم الملائكة قال تتلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيامة فيقولون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله هذا يومكم الذي كنتم توعدون قال هذا قبل ان يدخلوا الجنة **قوله تعالى** يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب **اخرج** عبد بن حميد عن علي في قوله كطي السجل قال ملك **واخرج** عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم ملك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله يوم نطوي السما كطي السجل قال السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فابصر فيها خلق آدم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قالا ذلك استطالة على الملائكة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان دفع كتابه الى السجل فطواه ورفعه الى يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية

قال السجل الصحيفة **واخرج** ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن منده في المعرفة وابن مردويه في سننه وصححه عن ابن عباس قال السجل كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر وابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب قال كما يطوي السجل الكتاب كذلك نطوي السما **واخرج** ابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عمر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له السجل فانزل الله يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب **واخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال السجل هو الرجل زاد ابن مردويه بلغة الحبشة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كطي السجل للكتاب قال كطي الصحيفة على الكتاب **قوله تعالى** كما بدانا اول خلق نعيده **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله كما بدانا اول خلق نعيده يقول نهلك كل شي كما كان اول مرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كما بدانا اول خلق نعيده قال حفاة عراة غلفا **واخرج** ابن جرير عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز من بني عامر فقال من هذه العجوز يا عائشة فقلت احدى خالاتي فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجز فاخذ العجوز ما اخذها فقال ان الله تعالى ينشئهن خلقا غير خلقهن ثم قال تحشرون حفاة عراة غلفا فقالت حاش لله من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ان الله تعالى قال كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فاول من يكسى ابراهيم خليل الرحمن **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله تعالى يوم القيامة على قامة آدم وجسمه ولسانه السريانية عراة حفاة غرلا كما ولدوا **قوله تعالى** ولقد كتبنا في الزبور الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال القرآن ان الارض قال ارض الجنة **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال كتبنا في القرآن من بعد التوراة والارض ارض الجنة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر يعني بالذكر التوراة ويعني بالزبور الكتب من بعد التوراة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ولقد كتبنا في الزبور قال الكتب من بعد الذكر قال التوراة **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال الزبور التوراة والانجيل والقرآن والذكر الاصل الذي نسخت منه هذه الكتب الذي في السما والارض ارض الجنة **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور قال الزبور التوراة والانجيل والقرآن من بعد الذكر قال الذكر الذي في السما **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد

في الاية قال الزبور الكتب والذكر ام الكتاب عند الله والارض الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال الزبور الكتب التي انزلت على الانبيا والذكر ام الكتاب الذي يكتب فيه الاشيا قبل ذلك **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور الاية قال اخبر الله سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل ان تكون السموات والارض ان يورث امة محمد الارض ويدخلهم الجنة وهم الصالحون وفي قوله لبلاغا لقوم عابدين قال عالمين **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة يرثها الذين يصلون الصلوات الخمس في الجماعة ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين اي بشارة لقوم عابدين اي الذين يصلون الصلوات في الجماعات **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن الشعبي في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال في زبور داود من بعد ذكر موسى التوراة ان الارض يرثها قال الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كتب الله في زبور داود بعد التوراة **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله ان الارض يرثها قال الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة وقرا وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشا قال فالجنة مبتدوها في الارض ثم تذهب درجا علوا والنار مبتدوها في الارض وبينهما حجاب سور ما يدري احد ما ذاك السور وقرا باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال ودرجها يذهب سفالا في الارض ودرج الجنة يذهب علوا في الارض **واخرج** ابن جرير عن صفوان قال سالت عامر بن عبد الله ابا اليمان هل لانفس المومنين مجتمع فقال ان الارض يقول الله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال هي الارض التي تجمع اليها ارواح المومنين حتى يكون البعث **واخرج** البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم عن ابي الدردا قال قال الله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون فنحن الصالحون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان في هذا لبلاغا قال ذلك يقال ان في هذه السورة وفي القران لبلاغا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال ان في هذا المنفعة وعلما لقوم عابدين ذلك البلاغ **واخرج** ابن جرير عن كعب الاحبار ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن كعب في قوله ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال صوم شهر رمضان

والصلاة

والصلاة الخمس **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي هريرة ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال في الصلوات الخمس شغلا للعبادة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية لبلاغا لقوم عابدين قال هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام جماعة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن محمد بن كعب ان في هذا البلاغا لقوم عابدين قال الصلوات الخمس **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد لقوم عابدين قال اهل الصلوات الخمس **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن لقوم عابدين قال الذين يحافظون على الصلوات الخمس في الجماعة **واخرج** عن قتادة لقوم عابدين قال عاملين **قوله تعالى** وما ارسلناك الا رحمة الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من امن تمت له الرحمة في الدنيا والاخرة ومن لم يومن عوفي مما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من الخسف والمسخ والقذف **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدي للمتقين **واخرج** احمد وابو داود والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل من امتي سببته سبة في غضبي او لعنته لعنة فانما انا رجل من ولد ادم اغضب كما تغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين واجعلها عليه صلاة يوم القيامة البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال قيل يا رسول الله الا تلعن قريشا بما اتوا اليك فقال لم ابعث لعانا انما بعثت رحمة يقول الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قوله تعالى** فان تولوا فقل اذنتكم على سوا **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله على سواء قال على مهل **قوله تعالى** وان ادري اقريب ام بعيد الاية **اخرج** ابن ابي خيثمة وابن عساكر عن الربيع بن انس قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم راي فلانا وهو بعض بني امية على المنبر يخطب الناس فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين يقول هذا الملك **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما سلم الحسن بن علي الامر الى معاوية قال له معاوية قم فتكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعاوية ارادة اصلاح المسلمين وحقن دمائهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم استغفر ونزل **واخرج** البيهقي عن الزهري قال قام الحسن فقال اما بعد ايها الناس ان الله هداكم باولنا وحقن دماكم باخرنا وان لهذا الامر مدة والدنيا دول وان الله سبحانه وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون الى قوله ومتاع الى حين **واخرج**

واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال ان من الحين في القران ما لا يدرى ما هو وقوله متاع الى حين الدهر كله وقوله هل اتى على الانسان حين من الدهر وقوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة من حين تثمر الى حين تصرم وقوله ليسجننه حتى حين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان ادري لعله فتنة لكم يقول ما اخبركم به من العذاب والساعة ان يؤخر عنكم لمدتكم قوله تعالى قل رب احكم بالحق الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قال رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق ولكن انما يستعجل بذلك في الدنيا يسال ربه على قومه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت الانبيا عليهم الصلاة والسلام تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول رب احكم بالحق اي اقض بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا لقي العدو قال رب احكم بالحق

سورة الحج مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت سورة الحج بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة سورة الحج واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة من القران الحج غير اربع ايات مكيات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب يوم عقيم واخرج احمد وابو داود والترمذي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله افضلت سورة الحج على سائر القران بسجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقراها واخرج ابو داود في المراسيل والبيهقي عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القران بسجدتين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والاسماعيلي وابن مردويه والبيهقي عن ابن عمر انه كان يسجد سجدتين في الحج وقال ان هذه السورة فضلت على سائر القران بسجدتين واخرج ابو داود وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراه خمس عشرة سجدة في القران منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة عن علي وابي الدردا سجدا في الحج سجدتين واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال في سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة من طريق العريان المجاشعي عن ابن عباس قال في الحج سجدة واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال ليس في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولى قوله تعالى يا ايها الناس الايتين اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين قال لما نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت عليه هذه وهو في سفر فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله لادم عليه السلام ابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدا الى الجنة فانشا المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا وابشروا فانها لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية فتؤخذ العدة من الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا قال ولا ادري قال الثلثين ام لا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الايتين يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله عذاب الله شديد فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطي وعرفوا انه عند قول يقوله فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم ينادي الله تعالى فيه ادم فيقول يا ادم ابعث بعث النار فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد في الجنة فيئس القوم حتى ما ابدوا بضاحكة فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي باصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شي الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن مات من بني ادم ومن بني ابليس فسري عن القوم بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة العسرة ومعه اصحابه بعدما شارف المدينة قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم فذكر نحوه الا انه زاد فيه لم يكن رسولان الا كان بينهما فترة من الجاهلية فهم اهل النار وانكم من ظهراني خليقتين لا يعادهما احد من اهل الارض الا كثروهم ياجوج وماجوج وهم اهل النار وتكمل العدة من المنافقين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس قال نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب اليه اصحابه فقال اتدرون اي يوم هذا يوم يقول الله لادم يا ادم قم فابعث بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم

في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في جنب الدابة وان معكم لخليقتين
ما كانتا في شي قط الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس
واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية واصحابه معه يا ايها الناس
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله تعالى يا ادم قم فابعث بعثا الى النار فيقول
يا رب من كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة
فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا شطر
اهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم من خليقتين لم يكونا مع احد الا كثرتاه
وانما انتم في الامم الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة وانما امتي
جزء من الف جزء **واخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذ انزل الله
تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فلما نزلت عليه وقف
على دابته ثم رفع بها صوته فتلاها على اصحابه ثم قال لهم تعلمون اي يوم ذاك قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله لادم يا ادم ابعث بعث النار من ولدك فيقول
يا رب ومن كل كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الى النار وواحد
الى الجنة فبكى المسلمون بكاء شديدا ودخل عليهم امر شديد فقال والذي نفس محمد
بيده ما انتم في الامم الا كالشعرة البيضاء في الشاة السوداء واني لارجو ان تكونوا
نصف اهل الجنة بل ارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي
موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فذكر نحوه **واخرج** احمد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة يا ادم
فيقول لبيك ربنا وسعديك فيقول ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى
النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون فحينئذ
ذلك يشيب الولد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد قال فشق ذلك على الناس وقالوا يا رسول الله من كل الف
تسعماية وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فاينا ذاك الواحد فقال من ياجوج وماجوج
الف ومنكم واحد وهل انتم في الامم الا كالشعرة السوداء في الثور الابيض او
كالشعرة البيضاء في الثور الاسود **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة في قوله ان زلزلة الساعة شي عظيم
قال الزلزلة قبل الساعة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي انه قرا
يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال هذا في الدنيا من
ايات الساعة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في الاية قال

هذه اشيا

هذه اشيا تكون في الدنيا قبل يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
قال زلزلتها شرطها **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان زلزلة الساعة شي
عظيم قال هذا بدي يوم القيامة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
قال تترك ولدها للكرب الذي نزل بها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله
يوم ترونها تذهل قال تغفل **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله تذهل كل
مرضعة عما ارضعت قال ذهلت عن اولادها لغير فطام وتضع كل ذات حمل حملها
قال القت الحوامل ما في بطونها لغير تمام وترى الناس سكارى من الخوف وما هم
بسكارى قال من الشراب **واخرج** الطبراني والحاكم وابن مردويه وابو الحسن احمد
ابن زيد الحلواني في كتاب الحروف عن عمران بن حصين انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقرا وترى الناس سكرى وما هم بسكرى **واخرج** ابن مردويه والحافظ عبد
الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال وابو الحسن الحلواني عن ابي سعيد قال اقرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وترى الناس سكرى وما هم بسكرى قال الاعمش وهي قراءتنا
واخرج سعيد بن منصور عن حذيفة انه كان يقرا وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرا كذلك **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا وترى الناس يعني تحسب الناس قال لو كانت منصوبة
كانوا سكارى ولكنها ترى تحسب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الربيع وترى الناس سكارى قال ذاك عند الساعة يسكر الكبير ويشيب
الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
وما هم بسكارى قال من شراب **قوله تعالى** ومن الناس من يجادل الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
قال نزلت في النضر بن الحارث **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويتبع كل شيطان مريد قال مرد على
معاصي الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله كتب عليه قال كتب على الشيطان **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كتب
عليه قال على الشيطان انه من تولاه قال اتبعه **قوله تعالى** يا ايها الناس ان كنتم
في ريب من البعث الاية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين ليلة نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع
كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار

قف
على هذه الموعظة

فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضغة مثل ذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله تعالى ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول اي رب اذكر ام انثى شقي ام سعيد اقصير ام طويل ناقص ام زائد قوته اجله اصحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها ملك الارحام بكفه فقال يا رب مخلقة ام غير مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الرحم دما وان قيل مخلقة قال يا رب ذكر ام انثى شقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق وباي ارض تموت فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقول من رازقك فتقول الله فيقال له اذهب الى ام الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق فتعيش في اجلها وتاكل من رزقها وتطا في اثرها حتى اذا جاء اجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا قال يا رب مخلقة ام غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الارحام دما وان قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة اذكر ام انثى ما رزقها وما اجلها اشقي ام سعيد فيقال له انطلق الى ام الكتاب فاستنسخ منه صفة هذه النطفة فينطلق فينسخها فلا تزال معه حتى ياتي على اخر صفتها **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا قال اي رب نطفة اي رب علقة ام مضغة فاذا اقضى الله خلقها قال اي رب شقي او سعيد ذكر او انثى فما الرزق فما الاجل فيكتب ذلك في بطن امه **واخرج** احمد ومسلم والبيهقي عن حذيفة بن اسيد الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة وفي لفظ اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتبه الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول يا رب اذكر ام انثى فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص **واخرج** ابن ابي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة ما كان سقطا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة السقط **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مخلقة وغير مخلقة قال تامة وغير تامة **واخرج** عبد بن حميد وابن

جرير عن

جرير عن ابي العالية قال غير مخلقة السقط **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال اذا دخل في الخلق الرابع كانت نسمة مخلقة واذا قذفها قبل ذلك فهي غير مخلقة **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى قال التمام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى قال اقامته في الرحم حتى يخرج **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى قال الخامسة في الرحم ما كان من ولد يولد قاما ليس بسقط **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنبين لكم قال انكم كنتم في بطون امهاتكم كذلك **قوله تعالى** وترى الارض هامدة **اخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله وترى الارض هامدة قال لا نبات فيها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وترى الارض هامدة اي غبراء متهشمة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت يقول تعرف الغيث في سحنتها وربوها وانبتت من كل زوج بهيج اي حسن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله زوج بهيج قال حسن **قوله تعالى** ذلك بان الله هو الحق **اخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن معاذ بن جبل قال من علم ان الله حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور دخل الجنة **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن عائشة عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى الصبح مرحبا بالنهار الجديد والكاتب والشهيد اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان الدين كما وصف والكتاب كما انزل واشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور **واخرج** الحاكم في تاريخه عن انس رفعه قال من قال في كل يوم اربع مرات اشهد ان الله هو الحق المبين وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور صرف عنه السوء **قوله تعالى** ومن الناس من يجادل في الله الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال يضاعف الشيء وهو واحد **قوله تعالى** ثاني عطفه **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثاني عطفه قال لاوي عنقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ثاني عطفه قال هو المعرض من العظمة انما ينظر في جانب واحد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ثاني عطفه قال لاوي راسه معرضا موليا لا يريد ان يسمع ما قيل له **واخرج** ابن جرير وابن جريج في قوله ثاني عطفه قال يعرض عن الحق له في الدنيا خزي قال قتل يوم بدر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ثاني عطفه قال رقبته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم

قف
على هذه الفائدة
العظيمة

عن مجاهد في قوله ثاني عطفه قال انزلت في النضر بن الحارث واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثاني عطفه قال هو رجل من بني عبد الدار قلت هو شيبة قال لا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ثاني عطفه يقول يعرض عن ذكري واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ثاني عطفه قال مستكبرا في نفسه قوله تعالى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال بلغني ان احدهم يحرق في اليوم سبعين الف مرة قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الايات اخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فاذا ولدت امراته ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من الاعراب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون فاذا رجعوا الى بلادهم فان وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا الصالح فتمسكوا به وان وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط قالوا ما ديننا هذا خيرا فانزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال كان احدهم اذا قدم المدينة وهي ارض وبيئة فان صح بها جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امراته غلاما رضي به واطمان اليه فقال ما اصبت منذ كنت على ديني هذا الا خيرا وان اصابه وجع المدينة وولدت امراته جارية وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا وذلك الفتنة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالاسلام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال لم اصب من ديني هذا خيرا اذهب بصري ومالي ومات ولدي فقال يا يهودي الاسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة فنزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك وفي قوله فان اصابه خير قال رخاء وعافية اطمان به قال استقر به وان اصابته فتنة قال عذاب ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافرا واخرج عبد بن حميد في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل ياتي المدينة مهاجرا فان صح جسمه وتتابعت عليه الصدقة وولدت امراته غلاما وانتجت فرسه فرسا قال والله لنعم الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما زلت اعرف الزيادة في جسدي وولدي وان سقم بها جسمه واحتبست عليه الصدقة وازلقت فرسه واصابته الحاجة وولدت امراته الجارية قال والله لبئس الدين دين محمد هذا والله ما زلت اعرف النقصان في جسدي وولدي واهلي ومالي واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه يقول ان اصاب خصبا وسلوة من عيش وما يشتهي اطمان اليه وقال انا على حق وانا اعرف الذي انا عليه وان اصابته فتنة اي بلاء انقلب على وجهه يقول ترك ما كان عليه من الحق فانكر معرفته خسر الدنيا والاخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن ولها يفرح ولها يسخط ولها يرضى وهي همه وسدمه وطلبته ونيته ثم افضى الى الاخرة وليس له حسنة يعطى بها خيرا فذلك هو الخسران المبين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يدعوا من دون الله ما لا يضره ان عصاه في الدنيا وما لا ينفعه ان اطاعه وهو الصنم يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه يقول ضره في الاخرة من اهل من اجل عبادته اياه في الدنيا لبئس المولى يقول الصنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لبئس المولى ولبئس العشير قال الوثن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة لبئس العشير قال الصاحب قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب قال فليربط حبلا الى السماء قال الى سماء بيته السقف ثم ليقطع قال ثم يختنق به حتى يموت واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب الى السماء فلياخذ حبلا فليربطه في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يذهبن كيده ذلك ما يغيظ قال ذلك خيفة ان لا يرزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال من كان يظن ان لن ينصر الله نبيه ويكايد هذا الامر ليقطعه عنه فليقطع ذلك من اصله من حيث ياتيه فان اصله في السماء ثم ليقطع اي عن النبي الوحي ياتيه من الله ان قدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال من كان يظن ان لن ينصره الله محمدا صلى الله عليه وسلم فليجعل حبلا في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يغيظ بذلك الا نفسه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة من كان يظن ان لن ينصره الله يقول من كان يظن ان الله غير ناصر دينه فليمدد بحبل الى السماء سماء البيت فليختنق فلينظر ما يرد ذلك في يده قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤون الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران واما الذين اشركوا فهم عبدة الاوثان ان الله يفصل بينهم قال الاديان ستة فخمسة للشيطان ودين الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم عن

عكرمة في قوله ان الله يفصل بينهم قال فصل قضاه بينهم فجعل الخمسة مشتركة
وجعل هذه الامة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قالت اليهود عزير
ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابية نحن نعبد الملائكة من
دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقال المشركون نحن
نعبد الاوثان من دون الله فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ليكذب قولهم قل
هو الله احد الى اخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وانزل الله ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابين والنصارى والمجوس الاية واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس في هذه الاية قال الذين هادوا اليهود والصابيون ليس لهم كتاب
والمجوس اصحاب الاصنام والمشركون نصارى العرب قوله تعالى الم تر ان الله يسجد
له الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر ان الله
يسجد له من في السموات الاية قال سجود ظل هذا كله وكثير من الناس قال المومنون
وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر سجود ظله وهو كاره واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد في الاية قال سجود كل شي فيئه وسجود الجبال فيئها واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد قال الثوب يسجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي العالية قال ما في السما من شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع ساجدا حين يغيب
ثم لا ينصرف حتى يوذن له فياخذه ذات اليمين حتى يرجع الى مطلعه واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك قال اذا افا الفي لم يبق شي من دابة ولا طاير الا خر لله ساجدا
واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال سمعت رجلا يطوف بالبيت ويبكي فاذا
طاوس فقال اعجبت من بكايي قلت نعم قال ورب هذه البنية ان هذا القمر
ليبكي من خشية الله ولا ذنب له واخرج احمد في الزهد عن ابن ابي مليكة قال
مر رجل على عبد الله بن عمرو وهو ساجد في الحجر يبكي فقال اتعجب اني ابكي من خشية
الله وهذا القمر يبكي من خشية الله واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس قال لم يستثن
من هولا احد حتى اذا جا ابن ادم استثناه فقال وكثير قال والذي كان هو احق بالشكر
هو اكفرهم قوله تعالى ان الله يفعل ما يشا اخرج ابن ابي حاتم واللالكاي
في السنة والخلعي في فوايده عن علي انه قيل له ان هاهنا رجلا يتكلم في المشية فقال
له علي يا عبد الله خلقك الله لما يشا او لما شيت قال بل لما يشا قال فيمرضك اذا شا
او اذا شيت قال بل اذا يشا قال فيشفيك اذا شا او اذا شيت قال بل اذا شا قال
فيدخلك حيث شيت او حيث يشا قال بل حيث يشا قال والله لو قلت غير ذلك
لضربت الذي فيه عيناك بالسيف قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم
اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذه الاية هذان
خصمان اختصموا في ربهم الى قوله ان الله يفعل ما يريد نزلت في الثلاثة والثلاثة

الذين بارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن ابي طالب
وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة واخرج عبد بن حميد والحاكم
وصححه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال نزلت هذان خصمان اختصموا في
ربهم في الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة قال علي وانا اول من يجثو في الخصومة على
ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي
وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عباد عن علي قال انا اول من اجثوا
بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان
اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن
ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال لما بارز علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم تكلموا نعرفكم
قال انا علي وهذا حمزة وهذا عبيدة فقال اكفا كرام فقال علي ادعوكم الى الله
والى رسوله صلى الله عليه وسلم فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث
ان قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فاتى علي
فقتله فانزل الله هذان خصمان الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال
لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فانه ان يكن صادقا
فانتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من حقن دمه فقال ابو جهل
ابن هشام لقد امتلات رعبا فقال عتبة ستعلم ايها الجبان المفسد لقومه
قال فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقالوا ابعث الينا اكفانا نقاتلهم فوثب
غلمة من الانصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلسوا قوموا يا بني هاشم فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة
ابن الحارث فبرزوا لهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم ان كنتم اكفانا قاتلناكم قال
حمزة انا حمزة بن عبد المطلب انا اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم فقال
عتبة كفو كريم فقال علي بن ابي طالب فقال كفو كريم قال عبيدة بن الحارث فقال
كفو كريم فاخذ حمزة شيبة بن ربيعة واخذ علي بن ابي طالب عتبة بن ربيعة
واخذ عبيدة ابن الوليد فاما حمزة فاجاز على شيبة واما علي فاختلفا ضربتين
ع ابن الحارث الوليد بن عتبة
فقام فاجاز على عتبة واما عبيدة فاصيبت رجله قال فرجع هولا وقتل هولا
فنادى ابو جهل واصحابه لنا العزى ولا عزى لكم فنادى منادي رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله مولانا ولا مولى لكم ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية
واخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد قال نزلت هذه الاية يوم بدر هذان
خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار في عتبة بن ربيعة

وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
الى قوله وهدوا الى صراط الحميد في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
هذان خصمان اختصموا في ربهم قال مثل المؤمن والكافر اختصامهما في البعث
واخرج ابن جرير عن مجاهد وعطاء بن ابي رباح والحسن قال هم الكافرون والمؤمنون
اختصموا في ربهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
هذان خصمان قال هم اهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن اولى بالله واقدم منكم
كتابا ونبيا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله آمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم
وآمنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركتموه
وكفرتم به حسدا فكانت تلك خصومتهم في ربهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب
نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا
يقضي على الكتب كلها ونبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء فنحن اولى بالله منكم فافلج
الله اهل الاسلام على من ناواهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله
عذاب الحريق واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم
قال هما الجنة والنار اختصمتا فقالت النار خلقني الله لعقوبته وقالت الجنة
خلقني الله لرحمته واخرج ابن جرير عن مجاهد فالذين كفروا قطعت لهم
ثياب من نار قال الكافر قطعت له ثياب من نار والمؤمن يدخله الله جنات
تجري من تحتها الانهار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله قطعت لهم ثياب من نار قال قطعت من نحاس وليس
من الآنية شيء اذا حمي اشد حرا منه وفي قوله يصب من فوق رؤوسهم الحميم قال
النحاس يذاب على رؤوسهم وفي قوله يصهر به ما في بطونهم قال تسيل امعاؤهم والجلود
قال تتساقط جلودهم حتى يقوم كل عضو بحياله واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي
انه قرا قوله قطعت لهم ثياب من نار فقال سبحان من قطع من النار ثيابا
واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال كسي اهل النار والعري
كان خيرا لهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم واخرج عبد بن حميد والترمذي
وصححه وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة انه تلا هذه الآية فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة
حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق الى قدميه وهو الصهر ثم يعاد
كما كان واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن السري قال ياتيه الملائكة بحمل الاناء
بكلبتين من حرارته فاذا ادناه من وجهه يكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بها
راسه فيفرغ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصل الى جوفه من دماغه فذلك

قوله يصهر

قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال اذا جاع اهل النار استغاثوا
بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست جلود وجوههم فلو ان مارا مر بهم يعرفهم
لعرف جلود وجوههم فيها ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون بماء
كالمهل وهو الذي قد سقطت عنه الجلود ويصهر به ما في بطونهم يمشون وامعاؤهم
تساقط وجلودهم وفي قوله ولهم مقامع من حديد فيسقط كل عضو على حياله يدعون
بالويل والثبور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم
قال يمشون وامعاؤهم تساقط وجلودهم وفي قوله ولهم مقامع من حديد قال يضربون
بها فيقع كل عضو على حياله واخرج ابن الانباري والطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق سأله عن قوله يصهر قال يذاب به ما في بطونهم اذا شربوا الحميم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

سخنت صهارته فظل عثانه ● في سيطل كفئت به يتردد

وقال فظل مرتبئا للشمس تصهره ● حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود قال
يسقون ماء اذا دخل بطونهم اذابها والجلود مع البطون واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يصهر به قال يذاب اذابة
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة يصهر به قال يذاب به واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يصهر
به قال يذاب كما يذاب الشحم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله ولهم مقامع قال مطارق واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
قال كان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان
مقامعها حديد واخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان
مقمعا من حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب
الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم كما كان واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان
قال النار سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها ثم قرا كلما ارادوا ان يخرجوا منها من
غم اعيدوا فيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر القاري انه قرا هذه الآية
كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم فبكى وقال اخبرني زيد بن اسلم في هذه الآية
ان اهل النار في النار لا يتنفسون واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض
في الآية قال ما طمعوا في الخروج لان الارجل مقيدة والايدي موثقة ولكن يرفعهم
لهبها وترد مقامعها قوله تعالى ولباسهم فيها حرير اخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابو عوانة والطحاوي عن عمر قال قال النبي صلى الله

عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة واخرج النسائي والحاكم عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة
لم يشرب بها في الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة وشراب
اهل الجنة وآنية اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يدخل
الجنة لان الله تعالى قال ولباسهم فيها حرير واخرج النسائي وابن حبان والطحاوي
والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه قوله تعالى وهدوا
الى الطيب الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهدوا الى
الطيب قال الهموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية وهدوا الى الطيب من القول قال
في الخصومة اذ قالوا الله مولانا ولا مولى لكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن اسماعيل بن ابي خالد وهدوا الى الطيب من القول قال القرآن وهدوا الى صراط
الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد وهدوا الى الطيب من قال لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله الذي
قال اليه يصعد الكلم الطيب قوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس
اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس في قوله سواء العاكف فيه والبادي قال خلق الله فيه سواء واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله سواء يعني شرعا واحدا العاكف فيه قال اهل مكة في مكة ايام الحج والبادي
قال من كان من غير اهلها من يعتمونه من الآفاق قال هم في منازل مكة سواء فينبغي
لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
الاية قال البادي واهل مكة سواء في المنزل والحرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد وعطاء سواء العاكف فيه والباد قالا سواء في تعظيم البلد وتحريمه واخرج
عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن قتادة في الاية قال سواء في جواره وامنه
وحرمته العاكف فيه اهل مكة والباد من يعتنق من اهل الآفاق واخرج عبد بن
حميد عن ابي حصين قال سألت سعيد بن جبير اعتكف بمكة فقال لا انت معتكف ما
اقمت قال الله تعالى سواء العاكف فيه والباد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن مجاهد قال الناس بمكة سواء ليس احد احق بالمنازل من احد واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمر قال من اخذ من اجور بيوت مكة انما يأكل في
بطنه نارا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء انه كان يكره ان تباع
بيوت مكة او تكرى واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يكره اجارة بيوت

مكة واخرج

مكة واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر ان عمر نهى ان تغلق ابواب دور مكة فان الناس
كانوا ينزلون منها حيث وجدوا حتى كانوا يضربون فساطيطهم في الدور واخرج
ابن سعد عن عمر بن الخطاب ان رجلا قال له عند المروة يا امير المؤمنين اقطعني مكانا
لي ولعقبي فاعرض عنه عمر وقال هو حرم الله سواء العاكف فيه والباد واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال بيوت مكة لا تحل اجارتها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
جريج قال انا قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز على الناس بمكة ينهاهم عن كرا بيوت
مكة ودورها واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم قال من اكل شيئا من كرا مكة فانما
يأكل نارا واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال كان عمر يمنع اهل مكة ان يجعلوا لها
ابوابا حتى ينزل الحاج في عرصات الدور واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن
ابيه قال لم يكن للدور بمكة ابواب كان اهل مصر واهل العراق يأتون فيدخلون
دور مكة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط في قوله سواء العاكف فيه والباد
قال البادي الذي يجيء من الحج والمقيمون سواء في المنازل ينزلون حيث شاؤوا ولا
يخرج رجل من بيته واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله سواء العاكف فيه
والباد قال سواء المقيم والذي يدخل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس سواء العاكف فيه والباد قال ينزل اهل مكة وغيرهم في المسجد
الحرام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة
لا تؤجر بيوتها ولا تباع رباعها واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن علقمة
ابن فضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وما يدعى رباع
مكة الا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن عمر انه قال يا اهل مكة لا تتخذوا لدوركم ابوابا لينزل البادي
حيث شاء واخرج الدارقطني عن ابن عمرو مرفوعا من اكل كرا بيوت مكة اكل نارا
قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد الاية اخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن راهويه وعبد بن حميد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رفعه في قوله
ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن ابين لاذاقه
الله عذابا اليما واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود في قوله
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في
سوى البيت لم تكتب عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمته الله من الدنيا
حتى يذيقه من عذاب اليم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
في عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين احدهما مهاجر
والاخر من الانصار فافتخروا في الانساب فغضب عبد الله بن انيس فقتل
الانصاري ثم ارتد عن الاسلام وهرب الى مكة فنزلت فيه ومن يرد فيه بالحاد

بظلم يعني من لجا الي الحرم بالحاد يعني بميل عن الاسلام واخرج عبد الرزاق وابن
جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله ومن يرد فيه بالحاد الاية قال
من لجا الي الحرم ليشرك به عذبه الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هو ان يعبد
فيه غير الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومن يرد فيه بالحاد
بظلم قال ان تستحل من الحرم ما حرم الله عليك من لسان او قتل فتظلم من لا يظلمك
وتقتل من لا يقتلك فاذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب اليم واخرج ابن جرير
عن حبيب بن ابي ثابت في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هو المحتكرون الطعام
بمكة واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن يعلى بن امية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه واخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه
وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال بيع الطعام بمكة الحاد واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احتكار
الطعام بمكة الحاد واخرج سعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد الله
بن عمرو فسطاطان احدهما في الحل والاخر في الحرم فاذا اراد ان يصلي صلى في الذي
في الحرم واذا اراد ان يعاتب اهله عاتبهم في الذي في الحل فقيل له فقال كنا نتحدث
ان من الالحاد فيه لا والله وبلى والله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في الاية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فما فوقه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال تجارة الامير بمكة الحاد واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس قال اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع الغميم بعث
الله عليه ريحا لا يكاد القائم يقوم الا بمشقة ويذهب القائم يقعد فيصرع
وقامت ولقوا منها عنا ودعا تبع حبريه فسالهما ما هذا الذي بعث علي قالا
اتؤمنا قال انتم امنون قالا فانك تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده ثم لبى فادبرت
الريح كقطع الليل المظلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال حدثنا رجل سمعه من عقبة المهاجرين
والانصار انهم اخبروه ان ايما احد اراد به ما اراد اصحاب الفيل عجل لهم العقوبة
في الدنيا وقال انما يؤتى استحلاله من قبل اهله فاخبرني عنهم انه وجد سطران
بمكة مكتوبان في المقام اما احدهما فكتابته بسم الله والبركة ووضعت بيتي
بمكة طعام اهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله كان امنا لا يحله الا اهله قال
لولا ان اهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت فعجل لهم في الدنيا العذاب قال ثم
اخبرني ان عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قبل ان يستحل منه الذي استحل

قال اجده في الكتاب الاول عبد الله يستحل به الحرم وعنده عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال كل واحد منهما لست قاربه الا حاجا او معتمرا او حاجة لا بد منها وسكت عبد الله
ابن الزبير فلم يقل شيا فاستحل من بعد ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى
يعملها ولو ان رجلا كان بعدن ابين حدث نفسه بان يلحد في البيت والالحاد فيه
ان يستحل فيه ما حرم الله عليه فمات قبل ان يصل الي ذلك اذاقه الله من عذاب
اليم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله ومن يرد فيه
بالحاد قال ان الرجل ليهم بالخطيئة وهو بارض اخرى فتكتب عليه وما عملها واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ومن يرد فيه بالحاد
بظلم قال من يعمل فيه عملا سيا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال
تضاعف السيات بمكة كما تضاعف الحسنات واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر عن عطا بن ابي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك
واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة انه سيل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد
بظلم قال ما كنا نشك انها الذنوب حتى جا اعلاج من اهل البصرة الي اعلاج من اهل
الكوفة فزعموا انها الشرك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من عبد يهم
بذنب فيواخذه الله بشي حتى يعمله الا من هم بالبيت العتيق شرا فانه من هم به شرا
عجل الله له واخرج عبد بن حميد عن ابي الحجاج في الاية قال ان الرجل يحدث نفسه
ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه الله عليه ذنبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
مجاهد قال رايت عبد الله بن عمرو بعرفة ومنزله في الحل ومسجده في الحرم فقلت
له لم تفعل هذا قال لان العمل فيه افضل والخطيئة فيه اعظم قوله تعالى واذ
بوانا الاية اخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دثر مكان البيت فلم يحجه هود ولا
صالح حتى بواه الله لابراهيم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق حارثة بن
مضرب عن علي قال لما امر ابراهيم عليه السلام ببنا البيت خرج معه اسماعيل وهاجر
فلما قدم مكة راي على راسه في موضع البيت مثل الغمامة مثل الترس فكلمه
فقال يا ابراهيم ابن على ظلي او على قدري ولا تزد ولا تنقص فلما بنى خرج وخلف
اسماعيل وهاجر وذلك حين يقول الله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الاية
واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطا بن ابي رباح قال
لما اهبط الله ادم عليه السلام كان رجلاه في الارض وراسه في السما يسمع اهل السما
ودعاهم فانس اليهم فهابت الملايكة منه حتى شكت الي الله في دعايها وفي صلاتها
فاخفضه الي الارض فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكى الي الله في دعايه
وفي صلاته فوجه الي مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوه مفازة حتى انتهى الي
مكة وانزل الله تعالى ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الان

فلم يزل يطاف به حتى انزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم عليه السلام فبناه فذلك قول الله واذ بوانا لابراهيم مكان البيت **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة قال وضع الله البيت مع ادم عليه السلام اهبط الله ادم عليه السلام الى الارض وكانت الملائكة عليهم السلام تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن ادم عليه السلام اذ فقد اصوات الملائكة وتسبيحهم فشكى ذلك الى الله فقال الله يا ادم اني قد اهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فاخرج اليه فخرج اليه ادم عليه السلام ومد له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفازة بعد على ذلك واتى ادم عليه السلام فطاف به ومن بعده من الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال معمر واخبرني ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة واحدة قال معمر وبلغني ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتى اذا اغرق الله تعالى قوم نوح فقد وبقي اساسه فبواه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قول الله واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الاية قال معمر قال ابن جريج قال اناس ارسل الله سبحانه فيها راس فقال الراس يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تاخذ قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها قال الراس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فحفر فابرز اساسا ثابتا في الارض قال ابن جريج قال مجاهد اقبل الملك والصرد والسكينة مع ابراهيم من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم ربص على البيت قال فلذلك لا يطوف بالبيت اعرابي ولا ملك من هذه الملوك الا رايت عليه السكينة والوقار قال ابن جريج وقال ابن المسيب قال علي بن ابي طالب وكان الله استودع الركن ابا قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن فجده فاحتفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم عليه السلام من بنايه قال قد فعلت يا رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل عليه السلام فحج به حتى اذا راى عرفة قال قد عرفت وكان اتاها قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصبه فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثاني والثالث فسد ما بين الجبلين يعني ابليس فلذلك كان رمي الجمار قال اعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الابحر السبع ممن كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فهي التي اعطى الله ابراهيم في المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال كان البيت غثاة على الما قبل ان يخلق الله الخلق باربعين عاما ومنه دحيت الارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن السدي قال ان الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام ان يبني البيت هو واسماعيل عليهما السلام فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اتى مكة فقام هو واسماعيل عليه السلام واخذا المعاول لا يدريان اين البيت فبعث الله ريحا يقال لها ريح الخجوج

لها جناحان وراس في صورة حية فكنست لهما ما حول الكعبة عن اساس البيت الاول واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول الله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت فلما بنيا البيت فبلغا مكان الركن قال ابراهيم لاسماعيل اطلب لي حجرا حسنا اضعه هاهنا قال يا ابت اني كسلان لغب قال علي ذلك فانطلق يطلب له حجرا فجاءه بحجر فلم يرضه فقال ايتني بحجر احسن من هذا فانطلق يطلب حجرا فجاءه جبريل عليه السلام بالحجر الاسود من الهند وكان ابيض ياقوتة بيضا مثل الثغامة وكان ادم عليه السلام هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاءه اسماعيل عليه السلام بحجر فوجده عند الركن فقال يا ابت من جاءك بهذا قال جاءني به من هو انشط منك فبنيا وهما يدعوان الكلمات التي ابتلى ابراهيم بها ربه فلما فرغا من البنيان امره الله ان ينادي فقال واذن في الناس بالحج **واخرج** ابن ابي حاتم عن حوشب بن عقيل قال سالت محمد بن عباد بن جعفر متى كان البيت قال خلقت الاشهر كلها قلت كم كان طول بنا ابراهيم قال ثمانية عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال ستة وعشرين ذراعا قلت هل بقي من حجارة بنا ابراهيم شي فقال حشي به البيت الا حجرين مما الحجر **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وطهر بيتي للطايفين والقايمين والركع السجود فالطواف قبل الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد احل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا الطايفين الذين يطوفون به والقايمين قال المصلين عنده **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال القايمون المصلون **قوله تعالى** واذن في الناس بالحج الاية **اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بنا البيت قال رب قد فرغت فقال اذن في الناس بالحج قال يا رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ قال رب كيف اقول قال قل يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من في السما والارض الا ترى انهم يجيبون من اقصى الارض يلبون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت اوحى الله تعالى اليه ان اذن في الناس بالحج فقال الا ان ربكم قد اتخذ بيتا وامركم ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر او شجر او اكمة او تراب لبيك اللهم لبيك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما امر الله ابراهيم عليه السلام ان ينادي في الناس بالحج صعد ابا قبيس فوضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وارحام النسا واول من اجاب اهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ الى ان تقوم الساعة الا من كان اجاب يومئذ ابراهيم **واخرج** الديلمي بسند واه عن علي رفعه

لما نادى ابراهيم عليه السلام بالحج لبى الخلق فمن لبى بتلبية واحدة حج حجة واحدة ومن لبى مرتين حج حجتين ومن زاد فبحساب ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذن في الناس بالحج قال قام ابراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا ايها الناس كتب عليكم الحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النسا فاجاب من امن ممن سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيامة لبيك اللهم لبيك واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير واذن في الناس بالحج قال وقرت في قلب ذكر وانثى واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بنا البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج فخرج فنادى في الناس يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه فلم يسمعه من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب ولا جبل ولا ما ولا شي الا قال لبيك اللهم لبيك واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن عبد الله بن الزبير قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم في الحج واذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال لما امر ابراهيم عليه السلام بدعا الناس الى الله استقبل المشرق فدعا ثم استقبل المغرب فدعا ثم استقبل الشام فدعا ثم استقبل اليمن فدعا فاجيب لبيك لبيك واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة ان الله اوحى الى ابراهيم ان اذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا ايها الناس ان الله يامركم بالحج فاجابه من كان مخلوقا في الارض يومئذ ومن كان في ارحام النسا ومن كان في اصلاب الرجال ومن كان في البحور فقالوا لبيك اللهم لبيك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قال جبريل عليه السلام لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج قال كيف اوذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد فقالوا لبيك اللهم لبيك ربنا لبيك لبيك اللهم ربنا لبيك قال فمن اجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ من الخلق فهو حاج واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما فرغ ابراهيم واسماعيل عليهما السلام من بنا البيت امر ابراهيم عليه السلام ان يوذن بالحج فقام على الصفا ينادي بصوت سمعه ما بين المشرق والمغرب يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم فاجابوه وهم في اصلاب ابائهم فقالوا لبيك قال فانما يحج البيت اليوم من اجاب ابراهيم يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما اذن ابراهيم عليه السلام قال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فلبى كل رطب ويابس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال لما امر ابراهيم عليه السلام ان يوذن في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت اسمع من بين المشرق والمغرب يا ايها الناس اجيبوا ربكم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام كيف اقول قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم فما خلق الله من جبل ولا شجر ولا شي من المطيعين له الا نادى لبيك اللهم لبيك فصارت التلبية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال تطاول به المقام حتى كان كاطول جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحته

البحور السبع وقالوا لبيك اطعنا لبيك اجبنا فكل من حج الى يوم القيامة ممن اجاب له يومئذ واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قيل لابراهيم اذن في الناس بالحج قال يا رب كيف اقول قال قل لبيك اللهم لبيك فكان ابراهيم عليه السلام اول من لبى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما امر ابراهيم عليه السلام بالحج قام على المقام فنادى نداء سمعه جميع اهل الخلائق الا ان ربكم قد وضع بيتا وامركم ان تحجوه فجعل الله تعالى في اثر قدميه اية في الصخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا قال صعد ابراهيم عليه السلام على الصفا فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاسمع من كان حيا وفي اصلاب الرجال واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال اجاب ابراهيم كل جني وانسي وكل شجر وحجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم عليه السلام ان يوذن في الناس بالحج تواضعت له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صعد ابراهيم عليه السلام ابا قبيس فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم رسول الله ايها الناس ان الله امرني ان انادي في الناس بالحج اجيبوا ربكم فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذن في الناس بالحج يعني بالناس اهل القبلة الم تسمع انه قال ان اول بيت وضع للناس الى قوله ومن دخله كان امنا يقول ومن دخله من الناس الذين امر ان يوذن فيهم وكتب عليهم الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس ياتوك رجالا قال مشاة وعلى كل ضامر قال الابل ياتين من كل فج عميق قال بعيد واخرج الخطيب في تاريخه عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن عباس يقول ما اسى على شي الا اني لم اكن حججت راجلا لاني سمعت الله تعالى يقول ياتوك رجالا وهكذا كان يقروها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال ما اسى على شي فاتني الا اني لم احج ماشيا حتى ادركني الكبر اسمع الله تعالى يقول ياتوك رجالا وعلى كل ضامر فبدا بالرجال قبل الركبان واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد ان ابراهيم واسماعيل عليهما السلام حجا وهما ماشيان واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعماية حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة ماية الف حسنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد قال كانوا يحجون ولا يتزودون فانزل الله تعالى وتزودوا الاية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل الله تعالى وتزودوا الاية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل الله تعالى ياتوك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والمتجر واخرج ابن سعد وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبعماية حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة ماية الف حسنة واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لتصافح ركاب الحجاج وتعتنق المشاة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ياتوك رجالا قال على ارجلهم وعلى كل ضامر قال الابل ياتين من كل فج عميق يعني مكانا بعيدا واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله من كل فج عميق قال الطريق البعيد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

حاز العيال وشد والفجاج * باجسا دعاد لها امدات *

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ياتوك رجالا وعلى كل ضامر قال المشاة والركبان واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى كل ضامر قال ما تبلغه المطي حتى تضمر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى كل ضامر قال انما تبلغه المطي حتى تضمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كل فج عميق قال الطريق بعيد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كل فج عميق قال الطريق بعيد واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابي العالية من كل فج عميق قال مكان بعيد واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة مثله واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال لقي عمر بن الخطاب ركبانا يريدون البيت فقال من انتم فاجابه احدثهم سنا فقال عباد الله المسلمون قال من اين جيتم قالوا من الفج العميق قال اين تريدون قالوا البيت العتيق قال تاولها ابا عمر فقال عمر من اميركم فاشاروا الى شيخ منهم فقال عمر بل انت اميرهم لاحدثهم سنا الذي اجابه قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ليشهدوا منافع لهم قال اسواقا كانت لهم ما ذكر الله منافع الا الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ليشهدوا منافع لهم قال منافع في الدنيا ومنافع في الاخرة فاما منافع الاخرة فرضوان الله تعالى واما منافع الدنيا فما يصيبون من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبايح والتجارات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ليشهدوا منافع لهم قال الاجر في الاخرة والتجارة في الدنيا قوله تعالى ويذكروا اسم الله اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ويذكروا اسم الله قال فيما ينحرون من البدن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويذكروا اسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيكتك فقل بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك عن فلان ثم كل واطعم كما امرك الله الجار والاقرب فالاقرب قوله تعالى في ايام معلومات اخرج ابو بكر المروزي في كتاب العيدين وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن عباس قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج ابن جرير عن ابن عباس في ايام معلومات يعني ايام التشريق واخرج ابن جرير عن الضحاك في ايام معلومات يعني ايام التشريق على ما رزقهم من بهيمة الانعام يعني البدن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الايام المعلومات والمعدودات هن جميعهن اربعة ايام فالمعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد ايام النحر واخرج ابن المنذر عن علي قال الايام المعلومات يوم النحر ويومان بعده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله في ايام معلومات قال قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة واخرج عبد بن حميد عن عطا ومجاهد قالا الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن مثله قوله تعالى فكلوا منها الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال كان المشركون لا ياكلون من ذبايح نسايكهم فنزلت فكلوا منها واطعموا البايس الفقير فرخص للمسلمين فمن شا اكل ومن شا لم ياكل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في الاية قال هي رخصة ان شا اكل وان شا لم ياكل بمنزلة قوله واذا حللتم فاصطادوا واخرج عبد بن حميد عن عطا قال ان شا اكل من الهدي والاضحية وان شا لم ياكل واخرج عبد بن حميد عن عطا فكلوا منها واطعموا قال اذا ذبحت فاهد وُ افكلوا واطعموا واقلوا لحوم الاضاحي عندكم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح الحنفي فكلوا منها واطعموا البايس الفقير قال هي الاضاحي واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فكلوا منها وان ابن مسعود كان يقول للذي يبعث بهديه معه كل ثلثا وتصدق بالثلث واهد لِ لعتبة ثلثا واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستين بدنة ونحر علي اربعة وثلاثين ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور ببضعة فجعلت فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه من اللحم وحسوا من المرقة قال سفيان رضي الله عنه لان الله تعالى يقول فكلوا منها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واطعموا البايس قال الزمن واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله واطعموا البايس الفقير قال البايس الذي لا يجد شيا من شدة الحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

يغشاهم البايس المرقع * والضيف وجار مجاور جنب *

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ومجاهد رضي الله عنه قالا البايس الذي يمد كفيه الى الناس يسال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال البايس المضطر الذي عليه البوس والفقير الضعيف واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله البايس الفقير قال هما سوا واخرج عبد

ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال البائس الفقير الذي به زمانة وهو فقير قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال التفث المناسك كلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قضاء التفث قضاء النسك كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في التفث حلق الراس والاخذ من العارضين ونتف الابط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الاظفار وقص الشارب والذبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ليقضوا تفثهم قال يعني بالتفث وضع احرامهم من حلق الراس ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحر ما نذروا من البدن واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ثم ليقضوا تفثهم قال التفث كل شيء احرموا منه وليوفوا نذورهم قال هو الحج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ثم ليقضوا تفثهم قال حلق الراس والعانة ونتف الابط وقص الشارب والاظفار ورمي الجمار وقص اللحية وليوفوا نذورهم قال نذر الحج والهدي وما نذره الانسان من شيء يكون في الحج واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب القرظي قال التفث حلق العانة ونتف الابط والاخذ من الشوارب وتقليم الاظفار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وليوفوا نذورهم مثقلة بجزم اللام وليطوفوا بجزم اللام مثقلة قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الضحاك وليطوفوا قال الطواف الزيارة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وليطوفوا يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير هو طواف الزيارة يوم النحر واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى الله البيت العتيق لانه اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال البيت العتيق اعتق من الجبابرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الجبابرة ان يدعيه جبار قط وفي لفظ فليس في الارض جبار يدعي انه له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق في زمان نوح عليه السلام واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل

الطواف بالبيت

الطواف بالبيت ملاذا لان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام امر ابليس بالسجود له فابى وغضب الرحمن فلاذت الملائكة عليهم السلام بالبيت حتى سكن غضبه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه واخرج سفيان بن عيينة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت من ورائه قال الله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طواف الوداع واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حمزة قال قال لي ابن عباس اتقرا سورة الحج يقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان اخر المناسك الطواف بالبيت واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من منى الى وجوههم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون اخر عهدهم البيت ورخص للحائض واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت سبعا لا يتكلم فيه الا تكبيرا وتهليلا كان عدل رقبة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من طاف بالبيت اسبوعا وصلى ركعتين كان مثل يوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من طاف بالبيت كان كعدل رقبة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا يحصيه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة ورفعت له درجة وكان له عدل رقبة واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي عقال قال طفت مع انس في مطر فقال لنا استانفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استانفوا فقد غفر لكم واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف حول هذا البيت اسبوعا لا يلغو كان عدل رقبة يعتقها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال من طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة والطحاوي وابو يعلى وابن حبان والدارقطني والطبراني والبيهقي والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء انه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقيل له فقال انها ليست كسائر البلدان واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رايت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه

واخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول احفظوا هذا الحديث وكان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوه بين الركنين رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الاعلى التيمي قال قالت خديجة بنت خويلد يا رسول الله ما اقول وانا اطوف بالبيت قال قولي اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي وعمدي واسرافي في امري انك ان لا تغفر لي تهلكني **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطا سمعت ابن عباس قال انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهانا عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت وقال هذه القبلة **واخرج** الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير العين طيب النفس ثم رجع وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وانت كذا وكذا قال اني دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي **واخرج** الحاكم وصححه عن عائشة انها كانت تقول عجبا للمرء المسلم اذا دخل الكعبة حتى يرفع بصره الى السقف يدع ذلك اجلالا لله واعظاما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها **قوله تعالى** ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال الحرمة مكة والحج والعمرة وما نهى الله تعالى عنه من معاصيه كلها **واخرج** عبد بن حميد عن عطا وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمات الله قال المعاصي **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن يعظم حرمات الله قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي حاتم عن عياش بن ابي ربيعة المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها يعني مكة فاذا ضيعوا ذلك هلكوا **قوله تعالى** فاجتنبوا الرجس الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان يقول اجتنبوا طاعة الشيطان في عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور يعني الافتراء على الله والتكذيب به **واخرج** احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ايمن بن خريم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس عدلت شهادة الزور اشراكا بالله ثلاثا ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود خريم بن فاتك الاسدي قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قائما قال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الاية واجتنبوا قول الزور

حنفا لله

حنفاء لله غير مشركين به **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال شهادة الزور تعدل الشرك بالله ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واجتنبوا قول الزور قال الكذب **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل واجتنبوا قول الزور قال يعني الشرك بالكلام وذلك انهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حنفاء لله غير مشركين به قال حجاجا لله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما اظهر الله الاسلام قال الله تعالى للمسلمين حجوا الان غير مشركين بالله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق قال كان الناس يحجون وهم مشركون فكانوا يسمونهم حنفاء الحجاج فنزلت حنفاء لله غير مشركين به **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر الصديق قال كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولون هؤلاء حنفاء فقال الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به يقول حجاجا غير مشركين به **واخرج** ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القران من حنفا قال مسلمين وما كان حنفا مسلمين فهم حجاج **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد حنفا قال حجاجا **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حنفاء قال متبعين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء الاية قال هذا مثل ضربه الله لمن اشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من مكان سحيق قال بعيد **قوله تعالى** ذلك ومن يعظم شعائر الله الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال البدن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال الى ان تسمى بدنا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ذلك ومن يعظم شعائر الله قال استعظام البدن واستسمانها واستحسانها لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال في ظهورها والبانها واشعارها واصوافها الى ان تسمى هديا فاذا سميت هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حين تسمى الى البيت العتيق **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك

وعطا قال المنافع فيها الركوب اذا احتاج وفي اوبارها والبانها والاجل المسمى
الى ان تقلد فتصير بدنا ثم محلها الى البيت العتيق قال الى يوم النحر تنحر بمنى
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ثم محلها الى البيت العتيق
قال اذا دخلت الحرم فقد بلغت محلها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن موسى في قوله ذلك ومن يعظم
شعاير الله قال الوقوف بعرفة من شعاير الله وبجمع من شعاير الله والبدن
من شعاير الله ورمي الجمار من شعاير الله والحلق من شعاير الله فمن يعظمها فانها
من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل قال لكم في كل مشعر منها منافع حتى تخرجوا
منه الى غيره ثم محلها الى البيت العتيق قال محل هذه الشعاير كلها الطواف
بالبيت العتيق **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا انه سئل عن شعاير الله قال
حرمات الله اجتناب سخط الله واتباع طاعته فذلك شعاير الله **قوله تعالى** ولكل
امة جعلنا منسكا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل امة جعلنا
منسكا قال عيدا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال اهراقة الدما **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عكرمة ولكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا **واخرج** ابو داود والنسائى
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة قال
الرجل فان لم اجد الا منيحة انثى او شاة اهلي اذبحها قال لا ولكن قلم اظفارك وقص
شاربك واحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله عز وجل **واخرج** الحاكم
وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة قال نزل جبريل عليه السلام فقال النبي
صلى الله عليه وسلم له كيف رايت عيدنا قال لقد تباهى به اهل السما اعلم يا محمد ان الجذع
من الضان خير من الثني من المعز وان الجذع من الضان خير من الثني من البقر وان
الجذع من الضان خير من الثني من الابل ولو علم الله خيرا منه فدى به ابراهيم
عليه السلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال في هذه الاية ولكل امة
جعلنا منسكا انها مكة لم يجعل الله تعالى لامة قط منسكا غيرها **قوله تعالى**
ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام **اخرج** احمد وابو داود والترمذي
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه هو بنفسه
وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعن من لم يضح من امتي **واخرج** احمد وابو
داود وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن جابر قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال حين وجههما
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين

اللهم منك

اللهم منك ولك اللهم تقبل مني **قوله تعالى** فله اسلموا **اخرج** ابن ابي حاتم عن
مقاتل فله اسلموا يقول فله اخلصوا **قوله تعالى** وبشر المخبتين **اخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وبشر المخبتين
قال المطمئنين **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو
ابن اوس وبشر المخبتين قال المخبتون الذين لا يظلمون الناس واذا ظلموا لم ينتصروا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وبشر المخبتين قال
المتواضعين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وبشر المخبتين قال الوجلين
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود انه كان اذا راى الربيع
ابن خثيم قال وبشر المخبتين وقال له ما رايتك الا ذكرت المخبتين **قوله تعالى**
الذين اذا ذكر الله **اخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم عند ما يخافون والصابرين على ما اصابهم من البلاء والمصايب والمقيمي
الصلاة يعني باقامتها باداء ما استحفظهم الله تعالى فيها **قوله تعالى** والبدن
جعلناها لكم من شعاير الله **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا والبدن خفيفة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال لا نعلم البدن الا من
الابل والبقر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال البدن ذات الجوف **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ليس البدن الا من الابل
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الكريم
قال اختلف عطا والحكم فقال عطا البدن من الابل والبقر وقال الحكم من الابل
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال البدنة البعير والبقرة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن قال البدن من البقر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن يعقوب الرياحي عن ابيه قال اوصى الي رجل واوصى ببدنة فاتيت ابن عباس فقلت
له ان رجلا اوصى الي واوصى ببدنة فهل تجزي عني بقرة قال نعم ثم قال ممن
صاحبكم فقلت من بني رياح قال ومتى اقتنى بنو رياح البقر الى الابل وهم صاحبكم
انما البقر للاسد وعبد القيس **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما سميت البدن من قبل السمانة **قوله تعالى** لكم
فيها خير **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم لكم فيها
خير قال هي البدنة ان احتاج الى ظهرها ركب او الى لبنها شرب **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لكم فيها خير قال لكم اجر ومنافع في البدن **واخرج** عبد بن حميد واحمد وابن ماجه والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن ارقم قال قلنا يا رسول الله
ما هذه الاضاحي قال سنة ابيكم ابراهيم عليه السلام قلنا فما لنا فيها يا رسول الله
قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة **واخرج**

ابن عدي والدارقطني والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقت الورق في شيء افضل من نحيرة في يوم عيد **واخرج** الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم يوم النحر عملا احب الى الله من هراقة دم وانها لتاتي يوم القيامة بقرونها واظلافها واشعارها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا **واخرج** ابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لان يضحي فلم يضح فلا يقربن مصلانا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال حج سعيد بن المسيب وحج معه حرملة فاشترى سعيد كبشا فضحى به واشترى حرملة بدنة بستة دنانير فنحرها فقال له سعيد اما كان لك فينا اسوة فقال اني سمعت الله عز وجل يقول والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاحببت ان اخذ الخير من حيث دلني الله عليه فاعجب ذلك ابن المسيب منه وجعل يحدث بها عنه **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عيينة قال حج صفوان ابن سليم ومعه سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقيل له ليس معك الا سبعة دنانير تشتري بها بدنة فقال اني سمعت الله تعالى يقول لكم فيها خير **واخرج** قاسم بن اصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن عايشة قالت يا ايها الناس ضحوا وطيبوا بها نفسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يوجه باضحيته الى القبلة الا كان دمها وقرنها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة فان الدم ان وقع في التراب فانما يقع في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا عملا تجزوا كثيرا **واخرج** احمد عن ابن الاشد السلمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الضحايا اغلاها واسمنها **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس قال ما انفق الناس من نفقة اعظم اجرا من دم يهراق يوم النحر الا رحم محتاجة يصلها **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال ان احتاج الى اللبن شرب وان احتاج الى الركوب ركب وان احتاج الى الصوف اخذ **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة قال قال رجل لابن عباس ايركب الرجل البدنة قال غير منقل قال فيحلبها قال غير مجهد **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي قال يركب الرجل بدنته بالمعروف **واخرج** ابن ابي شيبة دابن حبان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدي بالمعروف حتى تجدوا ظهرا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم ان يركبوها اذا احتاجوا اليها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك او ويحك **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية قال وان كانت

قوله تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاضاحي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي ظبيان قال سالت ابن عباس عن قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف قال اذا اردت ان تنحر البدنة فاقمها على ثلاث قوايم معقولة ثم قل بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك **واخرج** الفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله صواف قال قياما معقولة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه نحر بدنة وهي قايمة معقولة احدى يديها وقال صواف كما قال الله عز وجل **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس انه راى رجلا قد اناخ بدنته وهو ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يعقلون يد البدنة اليسرى وينحرونها قايمة على ما بقي من قوايمها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن في البدنة كيف تنحر قال تعقل يدها اليسرى اذا اراد ان ينحرها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال اعقل اي اليدين شيت **واخرج** ابن الانباري في المصاحف والضيا في المختارة عن ابن عباس انه كان يقرا فاذكروا اسم الله عليها صوافن **واخرج** ابن الانباري عن مجاهد في قوله صوافن قال معقولة على ثلاث **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري عن قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرا فاذكروا اسم الله عليها صوافن اي معقلة قياما **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران قال في قراءة ابن مسعود صوافن يعني قياما **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقروها صوافن وقال رايت ابن عمر ينحر بدنة وهي على ثلاث قوايم قياما معقولة **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال من قراها صوافن قال معقولة ومن قراها صواف قال تصف بين يديها ولفظ عبد بن حميد من قراها صواف فهي قايمة مضمومة يديها ومن قراها صوافن قياما معقولة ولفظ ابن ابي شيبة الصواف على اربع والصوافن على ثلاث **واخرج** عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرا صوافي قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها لاصنامهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم انه قرا فاذكروا اسم الله عليها صوافي بالياء منتصبة وقال خالصة لله تعالى من الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية اذا نحروها **قوله تعالى** فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال سقطت على جنبها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن

عباس فاذا وجبت قال نحرت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا وجبت جنوبها قال سقطت الى الارض واخرج ابو داود والنساي والحاكم وصححه وابو نعيم في الدلايل عن عبد الله بن قرط قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شا اقتطع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويقول فكلوا منها واطعموا هما سوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا ياكلون من شي جعلوه لله تعالى ثم رخص لهم ان ياكلوا من الهدي والاضاحي واشباهه واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا يوكل من النذر ولا من جزا الصيد ولا مما جعل للمساكين واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال لا يوكل من النذر ولا من الكفارة ولا مما جعل للمساكين قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر اخرج ابن مردويه عن معاذ قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسايل والمتعفف واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان بمنى فتلا هذه الاية فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر وقال للغلام معه هذا الذي يقنع بما اتيته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القانع المتعفف والمعتر السايل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يجلس في بيته واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطي والمعتر الذي يعترض الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

على مكثريهم حق من يعتريهم ● وعند المقلين السماحة والبذل

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سيل عن هذه الاية قال اما القانع فالقانع بما ارسلت اليه في بيته والمعتر الذي يعتريك واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال القانع الذي يسال والمعتر الذي يتعرض ولا يسال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع السايل الذي يسال ثم انشد

لمال المرء يصلحه فيغني ● مفاقره اعف من القنوع

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن قال القانع الذي يقنع اليك بما في يديك والمعتر الذي يتصدى لك لتطعمه ولفظ ابن ابي شيبة والمعتر الذي يعتريك يريك نفسه ولا يسالك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسالك والمعتر الذي يعتريك ولا يسالك واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع الذي يسال فيعطى في يده والمعتر الذي يعتر فيطوف واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال القانع اهل مكة والمعتر ساير الناس واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال القانع السايل والمعتر معتر البدن واخرج

البيهقي في سننه

البيهقي في سننه عن مجاهد قال البايس الذي يسال بيده اذا سال والقانع الطامع الذي يطمع في ذبيحتك من جيرانك والمعتر الذي يعتريك بنفسه ولا يسالك يتعرض لك واخرج عبد بن حميد عن القاسم بن ابي بزة انه سيل عن هذه الاية ما الذي اكل وما الذي اعطي القانع والمعتر قال اقسمها ثلاثة اجزا قيل ما القانع قال من كان حولك قيل وان ذبح قال وان ذبح والمعتر الذي ياتيك ويسالك قوله تعالى لن ينال الله لحومها الاية اخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدما فينضحون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماوها الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان اهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الابل ودمايها فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن احق ان ننضح فانزل الله لن ينال الله لحومها الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال النصب ليست باصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب ثلاثماية وستون حجرا فكانوا اذا ذبحوا نضحوا الدم على ما اقبل من البيت وشرحوا اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان اهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم ونحن احق ان نعظمه فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فنزلت لن ينال الله لحومها ولا دماوها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال الله قال لن يرفع الى الله لحومها ولا دماوها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم ولكن يناله التقوى منكم قال ما التمس به وجه الله تعالى واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولكن يناله التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكنتم طيبين وصل الى اعمالكم وتقبلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لتكبروا الله على ما هداكم قال على ذبحها في تلك الايام واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن بن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس اجود ما نجد وان نتطيب باجود ما نجد وان نضحي باسمن ما نجد والبقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وان نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار قوله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان الله يدافع بالالف ورفع اليا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يدفع عن الذين امنوا قال والله ما يضيع الله رجلا قط حفظ له دينه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شي في القران كفور يعني به الكفار قوله تعالى اذن للذين يقاتلون الاية اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنساي وابن ماجه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال لما اخرج النبي صلى الله عليه

وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبيهم انا لله وانا اليه راجعون ليهلكن القوم فنزلت أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية وكان ابن عباس يقروها أذن قال ابو بكر فعلمت انه سيكون قتال قال ابن عباس وهي اول اية نزلت في القتال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال خرج ناس مومنون مهاجرين من مكة الى المدينة فاتبعهم كفار قريش فاذن الله لهم في قتالهم فانزل الله اذن للذين يقاتلون الاية فقاتلوهم واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير ان اول اية انزلت في القتال حين ابتلي المسلمون بمكة وسطت بهم عشايرهم ليفتنوهم عن الاسلام واخرجوهم من ديارهم وتظاهروا عليهم فانزل الله تعالى اذن للذين يقاتلون الاية وذلك حين اذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بالخروج واذن لهم بالقتال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري قال كان اول اية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اذن للذين يقاتلون قال قال اذن لهم في قتالهم بعدما عفا عنهم عشر سنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله اذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بانهم ظلموا يعني ظلمهم اهل مكة حين اخرجوهم من ديارهم واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال اشرف عليهم عثمان من القصر فقال ائتوني برجل اتاليه كتاب الله تعالى فاتوه بصعصعة ابن صوحان فتكلم بكلام فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان كذبت ليست لك ولا لاصحابك ولكنها لي ولاصحابي قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين اخرجوا من ديارهم اي من مكة الى المدينة بغير حق يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال فينا نزلت هذه الاية الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق والاية بعدها اخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الارض فاقمنا الصلاة واتينا الزكاة وامرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فهي لي ولاصحابي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوسجة الحضرمي وعبد الله منهم لاحق الاقمر والعيزار بن حر وابو عطية القرظي انه عليا قال انما انزلت هذه الاية في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولولا دفع الله الناس الاية قال لولا دفع الله الناس باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن التابعين لهدمت صوامع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ولولا دفع الله الناس بغير الف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولولا دفع الله الناس الاية قال لولا القتال والجهاد واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال لولا دفع المشركين بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال دفع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق

وفيها

وفيها يكون مثل هذا يقول لولا هذا لهلكت هذه الصوامع وما ذكر معها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع قال الصوامع التي يكون فيها الرهبان والبيع مساجد اليهود وصلوات كنايس النصارى والمساجد مساجد المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيع بيع النصارى وصلوات كنايس اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الصلوات كنايس اليهود ويسمون الكنيسة صلوتا واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم الجحدري انه قرا وصلوت قال الصلوت دون الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال البيع بيع النصارى والصلوت صلوتا واخرج بيع صغار النصارى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات مساجد الصابيين يسمونها بصلوت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله صوامع قال هي للصابيين وبيع النصارى وصلوات كنايس لليهود ومساجد المسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنايس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الاسلام بالطرق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وصلوات قال صلوات اهل الاسلام تنقطع اذا دخل عليهم العدو وتنقطع العبادة من المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا يعني في كل ما ذكر من الصوامع والصلوات والمساجد يقول في كل هذا يذكر اسم الله كثيرا ولم يخص المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال هم الولاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال ارض المدينة اقاموا الصلاة قال المكتوبة واتوا الزكاة قال المفروضة وامروا بالمعروف قال بلا اله الا الله ونهوا عن المنكر قال عن الشرك بالله ولله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب ما صنعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال كان امرهم بالمعروف انهم دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان نهيهم انهم نهوا عن عبادة الشيطان وعبادة الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال هذا اشترطه الله تعالى على هذه الامة قوله تعالى فكاين من قرية الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فهي خاوية على عروشها قال خربة ليس فيها احد وبير معطلة قال عطلها اهلها وتركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه فهلكوا وتركوه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وبير معطلة قال التي تركت لا اهل لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقصر مشيد قال هو المجصص واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني

عن قوله وقصر مشيد قال مشيد بالجص والاجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

شاده مرمرا وجلله • كلسا فللطير في ذراه وكور

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالقصة واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن عطا وقصر مشيد قال بجصص قوله تعالى افلم
يسيروا في الارض الاية اخرج ابن ابي حاتم في كتاب التفكر عن مالك بن دينار
قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اتخذ نعلين من حديد وعصى ثم سح
في الارض فاطلب الاثار والعبر حتى تحفى النعلان وتنكسر العصا واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله فانها لا تعمى الابصار قال اما هذه الابصار التي في الروس
فانها جعلها الله منفعة وبلغة واما البصر النافع فهو في القلب ذكر لنا انها نزلت
في عبد الله بن زايدة يعني ابن ام مكتوم واخرج الترمذي في نوادر الاصول
وابو نصر السجزي في الابانة والبيهقي في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس
عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الاعمى من يعمى بصره
ولكن الاعمى من تعمى بصيرته قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة
هذه الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا
بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال من الايام الستة التي خلق
الله فيها السموات والارض واخرج ابن المنذر عن عكرمة وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة فقد مضى منها ستة الاف واخرج ابن
ابي الدنيا في الامل عن سعيد بن جبير قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين عن رجل من اهل الكتاب
اسلم قال ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون وجعل اجل الدنيا ستة ايام وجعل الساعة في اليوم السابع
فقد مضت الستة الايام وانتم في اليوم السابع فمثل ذلك مثل الحامل اذا دخلت
في شهرها ففي اية ولادة كانت تماما واخرج ابن ابي الدنيا عن صفوان بن سليم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقرا المسلمين يدخلون الجنة قبل الاغنيا
من المسلمين بنصف يوم قيل وما نصف اليوم قال خمس ماية عام وتلا وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق
سمير بن نهار قال قال ابو هريرة يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاغنيا بنصف
يوم قلت وما مقداره نصف يوم قال او ما تقرا القران وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون واخرج احمد في الزهد عن سمير بن نهار عن ابي هريرة ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا امتي الجنة قبل اغنيايهم بنصف يوم وتلا وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة فانصرف قبل ان
يفرغ منها كان له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان والقيراط
في ميزانه مثل احد يوم القيامة قال ابن عباس حق لعظمة ربنا ان يكون قيراطه
مثل احد ويومه كالف سنة واخرج ابن عدي والديلمي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها سبعة ايام من ايام الاخرة وذلك
قول الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله تعالى قل
يايها الناس الاية اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال اذا سمعت
الله يقول رزق كريم فهي الجنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قرا
معاجزين في كل القران يعني بالف وقال مشاقين واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله معاجزين قال مراغمين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن الزبير انه كان يقرا والذين سعوا في اياتنا معجزين يعني مثبطين واخرج
ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير انه كان يعجب من الذين يقرون هذه الاية
والذين سعوا في اياتنا معاجزين قال ليس معاجزين من كلام انما هي معجزين
مثبطين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في اياتنا معاجزين قال مثبطين يثبطون الناس عن اتباع النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
والذين سعوا في اياتنا معاجزين قال كذبوا بايات الله فظنوا انهم يعجزون
الله تعالى ولن يعجزوه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الاية اخرج
عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس
يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فنسخت محدث
والمحدثون صاحب يس ولقمان ومومن ال فرعون وصاحب موسى واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه
ولا يرسل واخرج عبد بن حميد من طريق السدي عن ابي صالح قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون ان ذكر الهتنا بخير ذكرنا الهه بخير
فالقى في امنيته افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى انهن لفي
الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال فانزل الله تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية فقال
ابن عباس امنيته ان يسلم قومه واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا افرايتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقال
ما ايتك بهذا هذا من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من

رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ هذا الموضع افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قالوا ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل عليه السلام بعد ذلك فقال اعرض علي ما جئتك به فلما بلغ تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى قال له جبريل عليه السلام لم اتك بهذا هذا من الشيطان وما ارسلنا من رسول ولا نبي الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ انزلت عليه قصة الهة العرب فجعل يتلوها فسمعه المشركون فقالوا انا نسمعه يذكر الهتنا بخير فدنوا منه فبينما هو يتلوها وهو يقول افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان ان تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فعلق فنزل جبريل عليه السلام فنسخها ثم قال له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله حكيم **واخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ومن طريق ابي بكر الهذلي وايوب عن عكرمة عن ابن عباس ومن طريق سليمان التيمي عمن حدثه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة النجم وهو بمكة فاتى على هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه انهن الغرانيق العلى فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية **واخرج** عبد بن حميد من طريق يونس عن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرا عليهم والنجم فلما بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال ان شفاعتهن ترتجى وسهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشركون بذلك فقال الا انما ذلك من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته حتى بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال انزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر الهتنا بخير اقررناه واصحابه ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر الهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ما ناله واصحابه من اذاهم وتكذيبهم واحزنه ضلالتهم فكان يتمنى هداهم فلما انزل الله تعالى سورة النجم قال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطواغيت فقال وانهن لهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن لهي التي ترتجى وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة وذلت بها السنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمدا قد رجع الى دينه الاول ودين

قومه

قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم او مشرك ففشت تلك الكلمة في الناس واظهرها الشيطان حتى بلغت ارض الحبشة فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الايات فلما بين الله قضاه وبراه من سجع الشيطان انقلب الشيطان بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا عليه واخرجه البيهقي في الدلائل عن موسى بن عقبة ولم يذكر ابن شهاب **واخرج** الطبراني عن عروة سوا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قالا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نادٍ من اندية قريش كثير اهله فتمنى يومئذ ان لا ياتيه من الله شي فينفروا عنه فانزل الله تعالى عليه والنجم اذا هوى فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فتكلم بها ثم مضى فقرا السورة كلها فسجد في اخر السورة وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به فلما امسى اتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين القى الشيطان عليه قال ما جئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتريت على الله وقلت ما لم يقل فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا فما زال مغموما مهموما من شان الكلمتين حتى نزلت وما ارسلنا من قبلك الاية فسري وطابت نفسه **واخرج** ابن جرير عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة انزل عليه في الهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديدها فسمعه اهل مكة يذكر الهتهم ففرحوا بذلك ودنوا يستمعوا فالقى الشيطان في تلاوته تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقراها النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الى قوله حكيم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العالية قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت الهتنا في قولك قعدنا معك فانه ليس معك الا اراذل الناس وضعفاؤهم فكانوا اذا راونا عندك تحدث الناس بذلك فاتوك فقام يصلي فقرا والنجم اذا هوى حتى اذا بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ترضى ومثلهن لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون وبلغ الحبشة ان الناس قد اسلموا فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الى قوله عذاب يوم عقيم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد انك تجالس الفقراء والمساكين ويأتيك الناس من اقطار الارض فان ذكرت الهتنا بخير جالسناك فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النجم فلما اتى على هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه وهي الغرانقة العلى شفاعتهن ترتجى فلما فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون

والمشركون الا ابا احيحة بن سعيد العاصي فانه اخذ كفا من تراب فسجد عليها وقال قد آن لابن ابي كبشة ان يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة ان قريشا قد اسلمت فارادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه ما القى الشيطان على لسانه فانزل الله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال بينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام اذ نعس فالقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلقها المشركون عليه فقال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه ونعس وان شفاعتهن لترتجى وانها لمع الغرانيق العلى فحفظها المشركون واخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد قراها فزلت بها السنتهم فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فدحر الله الشيطان ولقى نبيه صلى الله عليه وسلم حجته **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا النجم فالقى الشيطان في فيه تلك الكلمات فسجد المسلمون جميعا ثم نسخ الله تعالى ما القى الشيطان على فيه واحكم اياته **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى فالقى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك اذن في الغرانيق العلى تلك اذن شفاعة ترتجى ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجزع فاوحى الله اليه وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا ثم اوحى الله اليه فغرج عنه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الى قوله حكيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد ليصلي فبينما هو يقرا اذ قال افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه فقال تلك الغرانقة العلى وان شفاعتهن لترتجى حتى اذا بلغ اخر السورة سجد وسجد اصحابه وسجد المشركون لذكره الهتهم فلما رفع راسه حملوه فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بني عبد مناف حتى اذا جاء جبريل عليه السلام عرض عليه فقرا ذينك الحرفين فقال جبريل عليه السلام معاذ الله ان اكون اقراتك هذا فاشتد عليه فانزل الله عليه وطيب نفسه وما ارسلنا من قبلك لايات **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يقول اذا حدث القى الشيطان في حديثه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اذا تمنى يعني بالتلاوة والقراة القى الشيطان في امنيته في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم فنسخ الله تعالى بنسخ جبريل عليه السلام بامر الله تعالى ما القى الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد اذا تمنى قال تكلم في امنيته قال كلامه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في

قلوبهم مرض قال المنافقون والقاسية قلوبهم يعني المشركين وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق قال القران ولا يزال الذين كفروا في مرية منه قال من القران عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في مرية منه قال جاءه الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة **واخرج** ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر **واخرج** ابن مردويه عن ابي بن كعب قال اربع كلها يوم بدر وياتيهم عذاب يوم عقيم ذلك يوم بدر فسوف يكون لزاما ذلك يوم بدر يوم نبطش البطشة الكبرى ذلك يوم بدر ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ذاك يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير عذاب يوم عقيم قال يوم بدر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله سوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة لا ليلة له **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد ابن جبير مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك مثله **قوله تعالى** والذين هاجروا الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا اجرى الله عليه مثل ذلك الاجر واجرى عليه الرزق وامن الفتانين واقروا ان شئتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله حليم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي انه كان برودس فمروا بجنازتين احداها قتيل والاخرى متوفى فمال الناس على القتيل فقال فضالة ما لي ارى الناس مالوا مع هذا وتركوا هذا فقالوا هذا القتيل في سبيل الله تعالى فقال والله ما ابالي من اي حفرتيهما بعثت اسمعوا كتاب الله تعالى فقال والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي مدخلا يرضونه قال الجنة **قوله تعالى** ذلك ومن عاقب الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ذلك ومن عاقب الاية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ليلتين بقيتا من المحرم فلقوا المشركين فقال المشركون بعضهم قاتلوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانهم يحرمون القتال في الشهر الحرام وان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ناشدوهم وذكروهم بالله تعالى ان يعرضوا لقتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من بادأهم وان المشركين بدوا وقاتلوهم فاستحل الصحابة قتالهم عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك ومن عاقب الاية قال تعاون المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فاخرجوه فوعده الله تعالى ان ينصره وهو في القصاص ايضا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان **قوله تعالى** ويمسك السما الاية **اخرج** الطبراني عن ابن عباس قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله اكبر مما اخاف واحذر

اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات قوله تعالى ان الانسان لكفور اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان الانسان لكفور قال يعد المصيبات وينسى النعم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شي في القران ان الانسان لكفور يعني به الكفار قوله تعالى لكل امة الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي المليح قال الامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم ذابحوه حدثني ابو رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين املحين اقرنين فاذا خطب وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعا ممن شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ ثم اتي بالاخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وال محمد ثم يطعمها المساكين وياكل هو واهله منها فمكثنا سنتين قد كفانا الله الغرم والمونة ليس احد من بني هاشم يضحي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هم ناسكوه يعني هم ذابحوه فلا ينازعنك في الامر يعني في امر الذبح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم ذابحوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد منسكا هم ناسكوه قال اهراقة دما الهدي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة لكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا وحجا واخرج ابن المنذر عن مجاهد فلا ينازعنك في الامر قول اهل الشرك اما ما ذبح الله بيمينه فلا تاكلون واما ما ذبحتم بايديكم فهو حلال واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وادع الى ربك قال الى دين ربك انك لعلى هدى قال دين مستقيم وان جادلوك يعني في الذبائح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم قوله تعالى الم تعلم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام وقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال وما اكتب قال علمي في خلقي الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى الى يوم القيامة فذلك قوله للنبي صلى الله عليه وسلم الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض يعني ما في السموات السبع والارضين السبع ان ذلك العلم في كتاب يعني في اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات والارضين ان ذلك على الله يسير يعني هين واخرج ابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيفتح على امتي باب من القدر في اخر الزمان لا يسده شي ويكفيكم من ذلك ان تقولوا الم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير واخرج اللالكائي في السنة من طريق اخرى عن سليمان بن جعفر القرشي مرفوعا مرسلا مثله قوله تعالى واذا تتلى عليهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

في قوله يكادون

في قوله يكادون قال يبطشون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله يكادون يسطون قال يبطشون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يكادون يسطون قال يبطشون كفار قريش قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال نزلت في صنم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ضعف الطالب والمطلوب الذباب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي لن يخلقوا ذبابا يعني الصنم لا يخلق ذبابا وان يسلبهم الذباب شيئا يقول يجعل للاصنام طعاما فيقع عليه الذباب فياكل منه فلا يستطيع ان يستنقذه منه ثم رجع الى الناس والى الاصنام فقال ضعف الطالب الذي يطلب الى هذا الصنم الذي لا يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب منه وضعف المطلوب اليه الذي لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ ما سلب منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ان الذين تدعون من دون الله الى قوله لن يستنقذوه منه قال الاصنام ذلك الشي من الذباب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ما قدروا الله حق قدره قال حين يعبدون من دون الله ما لا ينتصف من الذباب واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن طارق بن شهاب قال قال سلمان دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا وما الذباب فراى ذبابا على ثوب انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذاك قال مر رجلان مسلمان على قوم يعكفون على اصنام لهم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لهما قربا لصنمنا قربانا قالا لا نشرك بالله شيئا قالوا قربا ما شئتما ولو ذبابا فقال احدهما لصاحبه ما ترى قال احدهما لا اشرك بالله شيئا فقتل فدخل الجنة فقال الاخر بيده على وجهه فاخذ ذبابا فالقاه على الصنم فخلوا سبيله فدخل النار قوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال الذي يصطفي من الناس هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة واخرج الحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران صفي الله واخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساكر عن ابن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول اين فلان بن فلان فلم يزل يتفقدهم ويبعث اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا هذه الاية الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة واني مصطفي منكم من احب ان اصطفيه ومواخ بينكم كما اخى الله بين الملائكة ثم يا ابا بكر فقام فجثا بين يديه فقال ان لك عندي يدا ان الله يجزيك بها فلو كنت متخذا

خليلا لاتخذتك خليلا فانت مني بمنزلة قميصي من جسدي وحرك قميصه
بيده ثم قال ادن يا عمر فدنا فقال قد كنت شديد الشغب علينا ابا حفص
فدعوت الله ان يعز الدين بك او بابي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت احبهما الي
فانت معي ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم تنحى وآخا بينه وبين ابي بكر ثم دعا عثمان
ابن عفان فقال ادن يا عثمان ادن يا عثمان فلم يزل يدنو منه حتى الصق
ركبتيه بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السما فقال
سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم نظر الى عثمان فاذا ازاره محلولة فزرها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجمع عطفي ردايك على نحرك فان لك شانا في اهل
السما انت ممن يرد على الحوض واوداجه تشخب دما فاقول لك من فعل هذا بك
فتقول فلان وفلان وذلك كلام جبريل عليه السلام وذلك اذ هتف من السما
الا ان عثمان امير على كل خاذل ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال ادن يا امين الله
والامين في السما يسلط الله على مالك بالحق اما ان لك عندي دعوة وقد اخرتها قال
خرها لي يا رسول الله قال حملتني يا عبد الرحمن امانة اكثر الله مالك وجعل يحرك
يده ثم تنحى واخى بينه وبين عثمان ثم دخل طلحة والزبير فقال ادنوا مني فدنوا
منه فقال انتما حواريي كحواريي عيسى بن مريم عليهما السلام ثم اخى بينهما ثم دعا سعد
ابن ابي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفية الباغية ثم اخى بينهما ثم دعا
ابا الدردا وسلمان الفارسي فقال يا سلمان انت منا اهل البيت وقد اتاك الله
العلم الاول والعلم الاخر والكتاب الاول والكتاب الاخر ثم قال الا ارشدك يا ابا
الدردا قال بلى يا رسول الله قال ان تنقدهم ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان تهرب
منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك فاخى بينهما ثم نظر في وجوه اصحابه فقال
ابشروا وقروا اعينا فانتم اول من يرد على الحوض وانتم في اعلى الغرف ثم نظر الى ابن
عمر فقال الحمد لله الذي يهدي من الضلالة فقال علي يا رسول الله ذهب روحي
وانقطع ظهري حين رايتك فعلت ما فعلت باصحابك غيري فان يكن من سخط
علي فلك العتبى والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت
عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما ارث منك قال
ما اورث الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال وما اورث الانبيا قبلك قال
كتاب الله تعالى وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وانت معي في قصري في الجنة
مع فاطمة ابنتي وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية اخوانا على سرر متقابلين الاخلا في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اركعوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا ايها الذين
امنوا اركعوا الاية قال انما هي ادب وموعظة قوله تعالى وجاهدوا في الله
حق جهاده اخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عمر السنا
كنا نقرا فيما نقرا وجاهدوا في الله حق جهاده في اخر الزمان كما جاهدتم في اوله

فقلت بلى

فقلت بلى فمتى هذا يا امير المومنين قال اذا كانت بنو امية الامرا وبنو المغيرة
الوزرا واخرجه البيهقي في الدلايل عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن
ابن عوف فذكره واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وجاهدوا في الله حق
جهاده قال جاهدوا عدو محمد صلى الله عليه وسلم حتى يدخلوا في الاسلام واخرج ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل
ليجاهد في الله تعالى حق جهاده وما ضرب بسيف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل ان تجتهدوا فيه واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي وجاهدوا في الله حق جهاده قال يطاع فلا يعصى واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لايم هو اجتباكم
قال استخلصكم واخرج الترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان وابن مردويه
والعسكري في الامثال عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين
من حرج اخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة انها
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وما جعل عليكم في الدين من حرج
قال الضيق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس وما
جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
قال قال ابو هريرة لابن عباس اما علينا في الدين من حرج في ان نسرق او نزني
قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الاصر الذي كان على بني اسرايل
وضع عنكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول
في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة
ومن الكفارات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق عثمان بن يسار عن ابن عباس ما جعل عليكم في الدين من حرج
قال هذا في هلال رمضان اذا شك فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال
وفي الاضحى وفي الفطر وفي اشباهه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير ان ابن عباس سيل عن الحرج فقال
ادعوا لي رجلا من هذيل فجاءه فقال ما الحرج منكم قال الحرجة السمعة التي
ليس لها مخرج فقال ابن عباس هذا الحرج الذي ليس له مخرج واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبيد الله بن ابي يزيد
ان ابن عباس سيل عن الحرج فقال ههنا احد من هذيل فقال رجل انا
فقال ما تعدون الحرجة منكم قال الشي الضيق قال هو ذاك واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة قال الحرج الضيق لم يجعل ضيقا ولكنه جعله واسعا احل لكم
من النسا مثنى وثلاث ورباع وما ملكت يمينك وحرم عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير واخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب

قال سأل عبد الملك بن مروان عبد الله بن عباس عن هذه الآية ما جعل عليكم في الدين من حرج فقال علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكفارات مخرجا من ذلك سمعت ابن عباس يقول ذلك **واخرج** البيهقي في سننه عن محمد بن زيد ابن عمر قال قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية ما جعل عليكم في الدين من حرج ثم قال ادعوا لي رجلا من بني مدلج قال عمر ما الحرج فيكم قال الضيق **واخرج** احمد عن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا ان نفسه قد قبضت فلما رفع رأسه قال ان ربي استشارني في امتي ماذا افعل بهم فقلت ما شئت اي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا اخزيك في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة من امتي معي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله اومعطي ربي سؤلي قال ما ارسلني اليك الا ليعطيك ولقد اعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وانا امشي حيا واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوثر فهو نهر في الجنة يسيل في حوضي واعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي امتي شهرا واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يضيق الدين عليكم ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك انه ليس مما فرض عليهم الا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة في الدين فيها وسع عليهم رحمة منه بهم اذ فرض عليهم الصلوات في المقام اربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند الخوف من العدو ركعة ثم جعل في وجهه رخصة ان يومي ايما ان لم يستطع السجود في اي نحو كان وجهه من تجاوز عن النسيان منه والخطأ وجعل في الوضوء والغسل رخصة اذا لم يجد الماء ان يتيمموا بالصعيد وجعل الصيام على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر عدة من ايام اخر ومن لم يطق فاطعام مسكين مكان كل يوم وجعل في الحج رخصة ان لم يجد زادا او حملانا او حبس دونه وجعل في الجهاد رخصة ان لم يجد حملانا او نفقة وجعل عند الجهد والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير بقدر ما يرد نفسه ان لا يموت جوعا في اشباه هذا من القرآن وسعه الله على هذه الامة ورخصة منه ساقها اليهم **قوله تعالى** ملة ابيكم ابراهيم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ملة ابيكم ابراهيم قال على ابيكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من قبل قال في الكتب كلها وفي الذكر وفي هذا قال القرآن

واخرج عبد الرزاق

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي في كتابكم ليكون الرسول شهيدا عليكم انه قد بلغكم وتكونوا شهداء على الناس ان رسلهم قد بلغتهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم قال باعمالكم وتكونوا شهداء على الناس قال على الامم بان رسلهم قد بلغتهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال لم يذكر الله بالاسلام والايمان غير هذه الامة ذكرت بهما جميعا ولم يسمع بامة ذكرت بالاسلام والايمان غيرها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هو سماكم المسلمين قال ابراهيم الا ترى الى قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك الآية كلها **واخرج** الطيالسي واحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبغوي والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الحارث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم قال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين والمؤمنين عباد الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن يزيد الانصاري قال تسموا باسمائكم التي سماكم الله بالحنيفية والاسلام والايمان **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف واسحاق بن راهويه في مسنده عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى امتي المسلمين وهو المؤمن وسمى امتي المؤمنين

سورة المؤمنون

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة المؤمنين **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد الله بن السائب قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع **قوله تعالى** قد افلح المؤمنون **اخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر والعقيلي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب قال كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة فرفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضنا ثم قال

لقد انزلت علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون حتى ختم العشر واخرج البخاري في الادب المفرد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن بابنوس قال قلنا لعائشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن ثم قالت تقرا سورة المؤمنون فقرا قد افلح المؤمنون حتى بلغ العشر فقالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه من حديث ابن عباس مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قد افلح المؤمنون قال قال كعب لم يخلق الله بيده الا ثلثة ادم بيده والتوراة بيده وغرس جنة عدن بيده ثم قال تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون لما علمت فيها من الكرامة واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما غرس الله الجنة نظر اليها فقال قد افلح المؤمنون فانزل به قرانا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله قد افلح المؤمنون يعني سعد المصدقون بتوحيد الله واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه قراها بنصب افلح واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله قد افلح المؤمنون قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

فاعقل ان كنت لا تعقل * ولقد افلح من كان عقل

قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون اخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال نبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن سيرين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع بصره الى السما فامر بالخشوع فرمى ببصره نحو مسجده واخرج عبد بن حميد وابو داود في مراسيله وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن سيرين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة نظر هكذا وهكذا يمينا وشمالا فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فحنى راسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ابصارهم الى السما في الصلاة ويلتفتون يمينا وشمالا فانزل الله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فقالوا برؤوسهم فلم يرفعوا ابصارهم بعد ذلك ولم يلتفتوا يمينا ولا شمالا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ينظر الى الشي في الصلاة فيرفع بصره ان لم تكن هذه فلا ادري ماهي الذين هم في صلاتهم

خاشعون

خاشعون قال الخشوع في القلب وان تلين كنفك للمرء المسلم وان لا تلتفت في صلاتك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال خائفون ساكنون واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدردا قال استعيذوا بالله من خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال الخشوع في القلب وهو الخوف وغض البصر في الصلاة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وقال ساكنون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كان خشوعهم في قلبهم فغضوا بذلك ابصارهم وخفضوا بذلك الجناح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري الذين هم في صلاتهم خاشعون قال هو سكون المرء في صلاته واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال الخشوع في الصلاة السكون فيها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير انه كان يقوم في الصلاة كانه عود وكان ابو بكر يفعل ذلك وقال مجاهد هو الخشوع في الصلاة واخرج الحكيم الترمذي من طريق القاسم بن محمد عن اسما بنت ابي بكر عن ام رومان والدة عائشة قالت راني ابو بكر اتميل في صلاتي فزجرني زجرة كدت انصرف من صلاتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم في الصلاة فليسكن اطرافه لا يتميل تميل اليهود فان سكون الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه واخرج ابن سعد عن ابي قلابة قال سالت مسلم بن يسار عن الخشوع في الصلاة فقال تضع بصرك حيث تسجد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة انه قال في مرضه اقعدوني اقعدوني فان عندي وديعة اودعنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلتفت احدكم في صلاته فان كان لا بد فاعلا ففي غير ما افترض الله عليه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق عطا قال سمعت ابا هريرة يقول اذا صليت فان ربك امامك وانت مناجيه فلا تلتفت قال عطا وبلغني ان الرب تعالى يقول يا ابن ادم الى من تلتفت انا خير لك ممن تلتفت اليه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا قال

اياكم والالتفات في الصلاة فانه لا صلاة لملتفت وان غلبتم على التطوع فلا تغلبوا
على المكتوبة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان الله لا يزال مقبلا
على العبد ما دام في صلاته ما لم يحدث او يلتفت **واخرج** ابن ابي شيبة عن
الحكم قال ان من تمام الصلاة ان لا تعرف من عن يمينك ولا من عن شمالك
واخرج الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير عن عوف بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نظر يوما الى السما فقال هذا اوان يرفع العلم فقال له
رجل من الانصار يقال له لبيد يا رسول الله كيف يرفع وقد اثبت في
الكتب ووعته القلوب فقال ان كنت لاحسبك من افقه اهل المدينة
ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله تعالى قال
فلقيت شداد بن اوس فحدثته فقال صدق عوف الا اخبرك باول ذلك
يرفع قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا **واخرج** الحاكم وصححه من
طريق جبير بن نفير عن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشخص ببصره الى السماء ثم قال اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا
منه على شي فقال زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف يختلس منا وقد قرانا
القران لنقرانه ولنقرئنه نساءنا وابناءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان
كنت لاعدك من فقها اهل المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى
فما يغني عنهم فلقيت عبادة بن الصامت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدردا
واخبرته فقال صدق ان شئت لاحدثنك باول علم يرفع من الناس الخشوع
يوشك ان تدخل المسجد فلا ترى فيه رجلا خاشعا **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد والحاكم وصححه عن حذيفة قال اول ما تفقدون من دينكم
الخشوع واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتنقضن عرى الاسلام عروة
عروة وليصلين النسا وهن حيض ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة
بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكم حتى يبقى فرقتان
من فرق كثيرة يقول احدهما ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا
انما قال الله اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل لا تصلوا الا ثلاثا وتقول
الاخرى انا المؤمنون بالله كايمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق حق على الله
ان يحشرهما مع الدجال **واخرج** احمد عن ابي اليسر حتى بلغ العشر **واخرج** ابن ابي
شيبة واحمد والدارمي ومسلم وابو داود وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في الصلاة
او لا ترجع اليهم **واخرج** ابن ابي شيبة والطيالسي والبخاري وابو داود والنسائي
وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة وابن حبان عن انس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في صلاتهم فاشتد
في ذلك حتى قال لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في الصلاة او لا ترجع

اليهم

اليهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة قال اما يخشى احدكم اذا رفع بصره الى السما
ان لا يرجع اليه بصره وهو في الصلاة **قوله تعالى** والذين هم عن اللغو معرضون
الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
والذين هم عن اللغو معرضون قال الباطل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن في قوله والذين هم عن اللغو قال المعاصي **واخرج**
ابن المبارك عن قتادة في قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال اتاهم
والله من امر الله ما وقذهم عن الباطل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله والذين هم للزكاة فاعلون يعني الاموال والذين هم
لفروجهم حافظون يعني عن الفواحش الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
يعني ولائدهم فانهم غير ملومين قال لا يلامون على جماع ازواجهم وولائدهم
فمن ابتغى ورا ذلك فاولئك هم العادون يعني المعتدين في دينهم والذين هم
لاماناتهم يعني بهذا ما ائتمنوا عليه فيما بينهم ومن الناس وعهدهم قال
يوفون العهد راعون قال حافظون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله الا على ازواجهم يعني الا على امراته وما ملكت ايمانهم قال امته **واخرج**
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال كل فرج عليك حرام الا فرجين قال الله تعالى الا
على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فمن ابتغى ورا ذلك فاولئك هم العادون يقول من
تعدى الحلال اصابه الحرام **واخرج** عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن في قوله
فمن ابتغى ورا ذلك فاولئك هم العادون قال الزنا **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن ابي مليكة قال سألت عايشة عن متعة النسا
فقالت بيني وبينكم كتاب الله وقرات والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فمن ابتغى ورا ما زوجه الله او ملكه فقد عدا
عبد الرزاق وابو داود في ناسخه عن القاسم بن محمد انه سئل عن المتعة فقال
اني لارى تحريمها في القران ثم تلا والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة قال تسررت امراة
غلاما لها فذكرت لعمر فسالها ما حملك على هذا فقالت كنت ارى انه يحل لي
ما يحل للرجال من ملك اليمين فاستشار عمر فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا تاولت كتاب الله على غير تاويله فقال عمر لا جرم والله لا احلك لحر بعده
ابدا كانه عاقبها بذلك ودرا الحد عنها وامر العبد ان لا يقربها **واخرج** عبد الرزاق
عن ابي بكر بن عبد الله انه سمع اباه يقول حضرت عمر بن عبد العزيز جاءته
امراة من العرب بغلام لها رومي فقالت اني استسررته فمنعني بنو عمي وانما
انا بمنزلة الرجل تكون له الوليدة فيطاها فانه عني بنو عمي فقال لها عمر
اتزوجت قبله قالت نعم قال اما والله لولا منزلتك من الجهالة لرجمتك بالحجا

واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عمر انه سئل عن امراة احلت جاريتها
لزوجها فقال لا يحل لك ان تطا فرجا الا فرجا ان شئت بعت وان شئت وهبت
وان شئت اعتقت واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن وهب قال جاء رجل
الى ابن عمر فقال ان امي كان لها جارية وانها احلتها لي اطوف عليها فقال لا يحل
لك الا ان تشتريها او تهبها لك واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال اذا احلت
امراة الرجل او ابنته او اخته له جاريتها فليصبها وهي لها واخرج عبد الرزاق
عن طاوس انه قال هو احل من الطعام فان ولدت فولدها للذي احلت وهي
لسيدها الاول واخرج عبد الرزاق عن عطا قال كان يحل الرجل وليدته
لغلامه وابنه واخيه وابيه والمراة لزوجها وقد بلغني ان الرجل يرسل
وليدته الى ضيفه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال الفرج لا يعار
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا يعار الفرج واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال
قال على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم عن مسروق قال ما كان في القران يحافظون فهو على مواقيت الصلاة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قيل له ان
الله يكثر ذكر الصلاة في القران الذين هم على صلاتهم دائمون والذين هم على صلاتهم
يحافظون قال ذاك على مواقيتها قالوا ما كنا نرى ذلك الا على تركها قال تركها
الكفر واخرج ابن المنذر عن ابي صالح في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال
المكتوبة والذي في سال التطوع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والذين
هم على صلاتهم يحافظون قال على المكتوبة قوله تعالى اولئك هم الوارثون الاية
قوله تعالى اولئك هم الوارثون الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي هريرة في قوله تعالى اولئك هم الوارثون قال
يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم التي اعدت لهم لو اطاعوا الله واخرج سعيد
ابن منصور وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار
ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله اولئك هم الوارثون واخرج عبد بن حميد
والترمذي وقال حسن صحيح غريب عن انس ان الربيع بنت نضر اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحارث بن سراقة اصيب يوم بدر اصابه
سهم غرب فقالت اخبرني عن حارثة فان كان اصاب الجنة احتسبت وصبرت
وان كان لم يصب الجنة اجتهدت في الدعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انها جنان في جنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس ربوة الجنة
واوسطها وافضلها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الايات اخرج

عبد بن

عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طين قال بدء ادم خلق من طين ثم جعلناه نطفة قال ذرية ادم واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين قال هو الطين اذا اقبضت عليه خرج ماؤه من بين اصابعك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة ولقد خلقنا الانسان من
سلالة قال استل استلالا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله من سلالة قال السلالة صفو الماء الرقيق الذي يكون منه
الولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من سلالة قال
من مني ابن ادم واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال الانسان خلق
من طين وانما تلين القلوب في الشتا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة في الاية قال استل ادم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم طارت في كل شعر
وبشر فتمكث اربعين يوما ثم تنحدر في الرحم فتكون واخرج الديلمي بسند واه
عن ابن عباس مرفوعا النطفة التي يخلق منها الولد ترعد لها الاعضا والعروق
كلها اذا اخرجت ووقعت في الرحم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال سالنا ابن عباس عن العزل فقال اذهبوا فاسالوا الناس ثم ايتوني
واخبروني فسالوا ثم اخبروه انهم قالوا انها الموؤدة الصغرى فتلا هذه الاية
ولقد خلقنا الانسان من سلالة حتى فرغ منها ثم قال كيف يكون من الموؤدة
حتى يمر على هذه الخلق واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال في العزل هي الموؤدة
الخفية واخرج الطبراني عن عبيد بن رفاعة قال افاضوا في ذكر العزل في
القوم عمر وعلي ورفاعة بن رافع فقالوا لا باس فقال بعضهم انها الموؤدة
الصغرى فقال علي بن ابي طالب انها لا تكون موؤدة حتى تمر بسبع تارات قال
الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة الى
قوله فتبارك الله احسن الخالقين فعجب عمر قول علي انه لا باس به واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا فخلقنا
المضغة عظاما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرا
فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظام لحما واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرا فخلقنا المضغة عظما بغير الف فكسونا العظم على واحده واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس ثم انشاناه خلقا اخر قال الشعر والاسنان واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة ثم انشاناه خلقا اخر يقول انبت به الشعر
قال وقال الحسن ذكرا او انثى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس ثم انشاناه خلقا اخر قال نفخ فيه الروح واخرج عبد بن حميد

وابن جرير عن مجاهد وعكرمة مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وعكرمة مثله ثم انشاناه خلقا اخر قال حين استوى به الشباب **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك ثم انشاناه خلقا اخر قال الاسنان والشعر قيل اليس يولد وعلى راسه الشعر قال فاين العانة والابط **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن صالح ابي الخليل قال لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر قال عمر فتبارك الله احسن الخالقين قال والذي نفسي بيده انها ختمت بالذي تكلمت به يا عمر **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال قال عزير يا رب امرت الما فجمد في وسط الهوا فجعلت منه سبعا وسميتها السموات ثم امرت الما ينفتق عن التراب وامرت التراب ان يتميز من الما فكان كذلك فسميت جميع ذلك الارضين وجميع الما البحار ثم خلقت من الما اعمى عين بصرته ومنها اذان اسمعته ومنها ميتة انفسا احييته خلقت ذلك بكلمة واحدة منها ما عيشه الما ومنها ما لا صبر له على الما خلقا مختلفا في الاجسام والالوان جنسته اجناسا وزوجته ازواجا وابعته الذي خلقته ثم خلقت من التراب والما دواب الارض وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ومنهم العظيم والصغير ثم زرعت في ارضك كل نبات فيها بكلمة واحدة وتراب واحد تسقى بما واحد فجا على مشيتك مختلفا اكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن وقال عزير يا رب انما نحن خلقك وعمل يديك خلقتنا اجسادنا في ارحام امهاتنا وصورتنا كيف تشا بقدرتك جعلت لنا اركانا وجعلت فيها عظاما وشققت لنا اسماعا وابصارا ثم جعلت لها في تلك الظلمة نورا وفي ذلك الضيق سعة وفي ذلك الغم روحا ثم هيات لها من فضلك رزقا يقويه على مشيتك ثم وعظته بكتابك وحكمتك ثم قضيت عليه الموت لا محالة ثم انت تعيده كما بداته وقال عزير اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فاتى على مشيتك لم تات في ذلك مونة ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك على الما والظلمة على الهوا والملايكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا سمعك ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان بامرك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله ادم كما شا ومما شا فكان كذلك فتبارك الله احسن الخالقين خلق من التراب والما لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن ادم ثم جعلت منه النفس فيها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب ويتقي ما يتقي

ثم جعلت

ثم جعلت فيه الروح فعرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم ودبر الامور كلها من التراب يبوسته ومن الما رطوبته فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن ادم كما احب ان يكون ثم جعل فيه من هذه الفطر الاربع انواعا من الخلق اربعة في جسد ابن ادم فهي قوام جسده وملاكه باذن الله وهي المرة السودا والمرة الصفرا والدم والبلغم فيبوسته وحرارته النفس وسكنها في الدم وبرودته من قبل الروح وسكنه في البلغم فاذا اعتدلت هذه الفطر في الجسد فكان من كل واحد ربع كان جلدا كاملا وجسما صحيحا وان كثر واحد منها على صاحبه علاها وقهرها وادخل عليها السقم من ناحيته وان قل عنها واحد منها غلبته عليه وقهرته ومالت به فضعف عن قوتها وعجز عن طاقتها وادخل عليها السقم من ناحيته فالطبيب العالم بالدا والدوا يعلم من الجسد حيث اتى سقمه امن نقصان ام من زيادة **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي قال اذا تمت النطفة اربعة اشهر بعث اليها ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث فذلك قوله ثم انشاناه خلقا اخر يعني نفخ الروح فيه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم انشاناه خلقا اخر يقول خرج من بطن امه بعد ما خرج فكان من بدء خلقه الاخر ان استهل ثم كان من خلقه ان دل على ثدي امه ثم كان من خلقه ان علم كيف يبسط رجليه الى ان قعد الى ان حبا الى ان قام على رجليه الى ان مشى الى ان فطم فعلم كيف يشرب وياكل من الطعام الى ان بلغ الحلم الى ان بلغ الى ان يتقلب في البلاد **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ثم انشاناه خلقا اخر قال يقول بعضهم هو نبات الشعر وبعضهم يقول هو نفخ الروح **واخرج** ابن جرير عن مجاهد فتبارك الله احسن الخالقين قال يصنعون ويصنع الله والله خير الصانعين **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج فتبارك الله احسن الخالقين قال عيسى بن مريم عليه السلام يخلق **واخرج** الطيالسي وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسايك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهين او ليبدله الله ازواجا خيرا منكن فنزلت عسى ربه ان طلقكن الاية ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الاية الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر فقلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين **واخرج** ابن راهويه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال املى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله خلقا اخر فقال معاذ بن جبل فتبارك الله احسن

الخالقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ مم ضحكت يا رسول
الله قال بها ختمت فتبارك الله احسن الخالقين **واخرج** الطبراني وابو نعيم
في فضايل الصحابة وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين الى اخر الاية قال عمر فتبارك الله احسن الخالقين
فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين **قوله تعالى** ولقد خلقنا فوقكم
سبع طرايق الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن مجاهد في قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق قال السموات
السبع **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنا عن الخلق غافلين قال
لو كان الله مغفلا شيئا اغفل ما تعفي الرياح من هذه الامشا يعني الخطا **قوله
تعالى** وانزلنا من السما ما بقدر الاية **اخرج** ابن مردويه والخطيب
بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله من الجنة
الى الارض خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات
وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها الله من عين واحدة من عيون
الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل عليه السلام فاستودعها
الجبال واجراها في الارض وجعلها منافع للناس في اصناف معايشهم فذلك
قوله وانزلنا من السما ما بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج
ياجوج وماجوج ارسل الله جبريل عليه السلام فرفع من الارض القران والعلم
كله والحجر من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار
الخمسة فيرفع كل ذلك الى السما فذلك قوله وانا على ذهاب به لقادرون فاذا
رفعت هذه الاشيا من الارض فقد اهلها خير الدنيا والاخرة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عطاف قال ان الله انزل اربعة انهار دجلة والفرات وسيحون
وجيحون وهو الما الذي قال الله وانزلنا من السما ما بقدر الاية **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي فانشانا لكم به جنات قال هي البساتين **قوله تعالى** وشجرة
الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله من طور سينا قال
الطور الجبل بالنبطية وسينا بالنبطية الحسن **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس قال طور سينا هو الجبل الذي نودي منه موسى **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وشجرة تخرج قال هي الزيتون من طور سينا قال جبل حسن تنبت
بالدهن وصبغ للاكلين قال جعل الله فيها دهنا وادما **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مجاهد من طور سينا وابن المنذر م
قال المبارك تنبت بالدهن قال تثمر الزيت **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن
انس وشجرة تخرج من طور سينا قال هي الزيتون **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي وشجرة تخرج الاية قال هي شجرة الزيتون تنبت بالدهن فهو دهن

يدهن به

يدهن به وهو صبغ للاكلين يأكله الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية العوفي قال
سينا اسم ارض **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال الطور الجبل وسينا الحجارة
وفي لفظ وسينا الشجر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي طور سينا
قال جبل ذو شجر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله تنبت بالدهن قال هو الزيت يوكل ويدهن به **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تنبت بالدهن وصبغ للاكلين قال يأتدمون
به ويطبخون به **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا من طور سينا بنصب
السين ممدودة مهموزة الالف تنبت بنصب التا ورفع البا **واخرج** عبد
ابن حميد عن سليمان بن عبد الملك انه كان يقرا تنبت بنصب التا ورفع البا
قوله تعالى وان لكم في الانعام الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
وان لكم في الانعام قال الابل والبقر والضان والمعز ولكم فيها منافع قال
ما ينتج ومنها يركب ولبن ولحم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله
وعلى الفلك قال السفن **قوله تعالى** فاسلك فيها الاية **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاسلك فيها يقول اجعل معك في السفينة
من كل زوجين اثنين **قوله تعالى** وقل رب انزلني الاية **اخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
وقل رب انزلني منزلا مباركا قال لنوح حين انزل من السفينة **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انزلني منزلا بنصب الميم وخفض الزاي **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وقل رب انزلني منزلا
مباركا وانت خير المنزلين قال يعلمكم كيف تقولون اذا ركبتم وكيف تقولون
اذا نزلتم اما عند الركوب فسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون وبسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم
وعند النزول رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين **قوله تعالى**
ان في ذلك لايات الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين قال ابتلى الله الناس قبلكم **قوله تعالى**
ثم انشانا من بعدهم قرنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله قرنا قال امة
قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هيهات هيهات قال بعيد بعيد **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
هيهات هيهات قال تباعد ذلك في انفسهم يعني البعث بعد الموت **قوله تعالى**
فجعلناهم غثا **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فجعلناهم غثا قال
جعلوا كالشي الميت البالي من الشجر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة فجعلناهم غثا قال هو الشي البالي **واخرج** عبد

ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فجعلناهم غثاء قال كالرميم الهامد الذي يحتمل السيل ثمود احتملوا ذلك **قوله تعالى** ثم ارسلنا رسلنا تترى **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم ارسلنا رسلنا تترى قال يتبع بعضهم بعضا وفي لفظ قال بعضهم على اثر بعض **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وكانوا قوما عالين قال علوا على رسلهم وعصوا ربهم ذلك علوهم وقرا تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض **قوله تعالى** وجعلنا ابن مريم وامه اية الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وجعلنا ابن مريم وامه اية قال ولدته من غير اب هو له **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية قال عبرة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن واويناهما قال عيسى وامه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد واويناهما قال عيسى وامه حين اويا الى الغوطة وما حولها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس واويناهما الى ربوة الاية قال الربوة المستوية والمعين الماء الجاري وهو النهر الذي قال الله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واويناهما الى ربوة قال هي المكان المرتفع من الارض وهو احسن ما يكون فيه النبات ذات قرار ذات خصب ومعين ماء ظاهر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الى ربوة قال مستوية ذات قرار ومعين قال ماء جار **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير في الاية قال الربوة النشز من الارض والقرار المستوي والمعين الماء الطاهر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال الربوة المكان المرتفع وهو بيت المقدس والمعين الماء الطاهر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن قتادة واويناهما الى ربوة قال كنا نحدث ان الربوة بيت المقدس ذات قرار ذات ثمر كثير ومعين ماء جار **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه واويناهما الى ربوة قال هي مصر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد واويناهما الى ربوة قال مصر قال وليس الربى الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها القرى لولا الربى لغرقت تلك القرى **واخرج** ابن عساكر عن زيد بن اسلم واويناهما الى ربوة قال هي الاسكندرية **واخرج** ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى بن مريم عليه السلام امسك عن الكلام بعد ان كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الصبيان ثم انطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه الى رجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلم يعلمه شيئا الا بدره عيسى عليه السلام الى علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه اباجاد فقال عيسى عليه السلام

ما ابوجاد قال المعلم لا ادري فقال عيسى عليه السلام كيف تعلمني ما لا تدري فقال المعلم اذن فعلمني فقال له عيسى عليه السلام فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى عليه السلام مجلسه فقال سلني فقال المعلم ما ابوجاد فقال عيسى عليه السلام الف الاء الله باء بهاء الله جيم بهجة الله وجماله فتعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر اباجاد عيسى عليه السلام وكان عيسى عليه السلام يرى العجائب في صباه الهاما من الله تعالى ففشا ذلك في اليهود وقد ترعرع عيسى عليه السلام فهمت به بنو اسرائيل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية فسئل ابن عباس الا قال ايتان وهما ايتان فقال ابن عباس انما قال اية لان عيسى من امه ولم يكن من اب لم يشركها في عيسى احد فصارا اية واحدة واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر **واخرج** وكيع والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وتمام الرازي في فضايل الربوة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس في قوله الى ربوة قال انبئنا انها دمشق **واخرج** ابن عساكر عن عبد الله بن سلام في قوله واويناهما الى ربوة قال هي دمشق **واخرج** ابن عساكر عن يزيد بن شجرة الصحابي قال دمشق هي الربوة المباركة **واخرج** ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال اتدرون اين هي قالوا الله ورسوله اعلم قال هي بالشام ارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن المسيب واويناهما الى ربوة قال هي دمشق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن مرة البهزي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الربوة الرملة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن عساكر عن ابي هريرة في قوله واويناهما الى ربوة قال هي الرملة من فلسطين واخرجه ابن مردويه من حديثه مرفوعا **واخرج** الطبراني وابن السكن وابن منده وابو نعيم جميعا في معرفة الصحابة وابن عساكر من طرق عن الاقرع بن شفي العكي قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم في مرض لي احسب الا اني ميت من مرضي قال كلا لتبقين ثم ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين فمات في خلافة عمر ودفن بالرملة **واخرج** ابن عساكر عن قتادة عن الحسن في قوله واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال هي ارض ذات اشجار وانهار يعني ارض دمشق وفي لفظ قال ذات ثمار وكثرة ماء هي دمشق **قوله تعالى** يايها الرسل الاية **اخرج** احمد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون

عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر
اشعث اغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يمد يديه
الى السما يا رب يا رب فانى يستجاب لذلك واخرج احمد فى الزهد وابن ابى حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ام عبد الله اخت شداد بن اوس انها بعثت الى النبى صلى
الله عليه وسلم بقدح لبن عند فطره وهو صائم فرد اليها رسولها انى لك هذا اللبن
قالت من شاة لى فرد اليها رسولها انى لك الشاة فقالت اشتريتها من مالى
فشرب منه فلما كان من الغد اتته ام عبد الله فقالت يا رسول الله بعثت اليك
بلبن فرددت الى الرسول فيه فقال لها بذلك امرت الرسل قبلى ان لا تاكل الا
طيبا ولا تعمل الا صالحا واخرج عبدان فى الصحابة عن حفص بن ابى جبلة عن النبى
صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال ذاك عيسى بن
مريم عليه السلام ياكل من غزل امه مرسل حفص تابعى واخرج سعيد بن منصور
عن حفص الغزارى مثله موقوفا عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية عن ابى ميسرة عمرو بن شرحبيل فى قوله
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال كان عيسى بن مريم عليه السلام ياكل من غزل
امه واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن جعفر بن سليمان عن ثابت وعبد
الوهاب بن ابى حفص قال امسى داود عليه السلام صائما فلما كان عند افطاره
اتى بشربة لبن فقال من اين لكم هذا اللبن قالوا من شاتنا قال ومن اين ثمنها
قالوا يا نبى الله من اين تسال قال انا معاشر الرسل امرنا ان ناكل من الطيبات
ونعمل صالحا واخرج الحكيم الترمذى عن حنظلة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما جاءنى جبريل الا امرنى بهاتين الدعوتين اللهم ارزقنى طيبا
واستعملنى صالحا واخرج ابن المنذر عن مجاهد فى قوله يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات الاية قال هى للرسل ثم قال للناس عامة وان هذه امتكم امة واحدة
يعنى دينكم دين واحد قوله تعالى فتقطعوا امرهم الايتين اخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فتقطعوا
امرهم بينهم زبرا قال كتبا قال وقال الحسن تقطعوا كتاب الله بينهم فحرفوه
وبدلوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتب الله حيث فرقوها قطعا كل حزب يعنى
كل قطعة وهؤلاء اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد فتقطعوا
امرهم بينهم زبرا قال هذا ما اختلفوا فيه من الاديان كل قوم بما لديهم فرحون
معجبون برايهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة
فذرهم فى غمرتهم قال فى ضلالتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد فذرهم فى غمرتهم قال فى ضلالتهم حتى حين قال الموت
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مقاتل فذرهم فى غمرتهم حتى حين قال يوم

بدر قوله تعا

بدر قوله تعالى ايحسبون انما نمدهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله ايحسبون قال قريش انما نمدهم به قال
نعطيهم من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات نزيدهم الخير بل نملى لهم ولكن
لا يشعرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون قال مكر والله
بالقوم فى اموالهم واولادهم فلا تعتبروا الناس باموالهم واولادهم ولكن اعتبروهم
بالايمان والعمل الصالح واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابى بكرة انه قرا
نسارع لهم فى الخيرات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى سننه عن
الحسن ان عمر بن الخطاب اتى بفروة كسرى بن هرمز فوضعت بين يديه وفى
القوم سراقة بن مالك فاخذ عمر سواريه فرمى بهما الى سراقة فاخذهما فجعلهما
فى يديه فبلغتا منكبيه فقال الحمد لله سوارى كسرى بن هرمز فى يدى سراقة
ابن مالك بن جعشم اعرابى من بنى مدلج ثم قال اللهم انى قد علمت ان رسولك قد
كان حريصا على ان يصيب مالا لينفقه فى سبيلك وعلى عبادك فزويت عنه ذلك
نظرا منك وخيارا اللهم انى اعوذ بك ان يكون هذا مكرا وليك بعمر ثم تلا ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون واخرج ابن ابى
حاتم عن يزيد بن ميسرة قال احد فيما انزل الله على موسى عليه السلام ايفرح
عبدى المؤمن ان ابسط له الدنيا وهو ابعد له منى او يحزن عبدى المؤمن ان اقبض
عنه الدنيا وهو اقرب له منى ثم تلا ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع
لهم فى الخيرات بل لا يشعرون قوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون
الايات اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن قال ان المؤمن جمع احسانا
وشفقة وان المنافق جمع اساءة وامنا ثم تلا ان الذين هم من خشية ربهم
مشفقون الى قوله انهم الى ربهم راجعون وقال المنافق جمع اساءة وامنا
ثم تلا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله انهم الى ربهم راجعون
وقال المنافق انما اوتيته على علم عندى واخرج الفريابى واحمد وعبد بن حميد
والترمذى وابن ماجه وابن ابى الدنيا فى نعت الخائفين وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة قالت
قلت يا رسول الله قول الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهو الرجل
يسرق ويزنى ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله قال لا ولكنه الرجل يصوم
ويتصدق ويصلى وهو مع ذلك يخاف الله ان لا يتقبل منه واخرج ابن ابى الدنيا
وابن جرير وابن الانبارى فى المصاحف وابن جرير وابن مردويه عن ابى هريرة
قال قالت عائشة يا رسول الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ام الذين
يخطئون ويعملون بالمعاصى وفى لفظ هو الذى يذنب الذنب وهو وجل منه قال لا
ولكن هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجلة واخرج عبد

الرزاق عن ابن عباس في قوله والذين يؤتون ما اتوا قال يتصدقون وينفقون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال يعملون خائفين واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر في قوله والذين يؤتون ما اتوا قال الزكاة واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة والذين يؤتون ما اتوا قالت هم الذين يخشون الله ويطيعونه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يؤتون قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال مما يخافون مما بين ايديهم من الموقف وسوء الحساب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والذين يؤتون ما اتوا قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال المؤمن ينفق ماله وقلبه وجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وقتادة انهما كانا يقرآن يؤتون ما اتوا قالا يعملون ما عملوا من الخيرات ويعطون ما اعطوا على خوف من الله ووجل واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال كانوا يعملون ما يعملون من اعمال البر ويخافون ان لا ينجيهم ذلك من عذاب الله عز وجل واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة قال قالت عائشة لان تكون هذه الآية كما اقرا احب الي من حمر النعم فقال لها ابن عباس ما هي قالت الذين يأتون ما اتوا واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا والذين يأتون ما اتوا مقصورة من المجيء واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن اشتة وابن الانباري معا في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد بن عمير انه سال عائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الآية والذين يؤتون ما اتوا او الذين يأتون ما اتوا فقالت ايتهما احب اليك قلت والذي نفسي بيده لاحداهما احب الي من الدنيا جميعا قالت ايهما قلت الذين يأتون ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك انزلت ولكن الهجاء حرف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قال سبقت لهم السعادة من الله قوله تعالى بل قلوبهم في غمرة من هذا الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال يعني بالغمرة الكفر والشك ولهم اعمال من دون ذلك يقول اعمال سيئة دون الشرك هم لها عاملون قال لا بد لهم من ان يعملوها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل قلوبهم في غمرة قال في عمى من هذا القرآن ولهم اعمال قال خطايا من دون ذلك قال الحق هم لها عاملون قال لا بد لهم من ان يعملوها واخرج

عبد الرزاق

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في غفلة من اعمال المؤمنين ولهم اعمال من دون ذلك قال هي شر من اعمال المؤمنين ذكر الله الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين ثم قال للكافرين بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون الاعمال التي سمى الذين والذين قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اخرج النسائي عن ابن عباس في قوله حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الآية قال هم اهل بدر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال ذكر لنا انها نزلت في الذين قتل الله يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب بالسيوف يوم بدر اذا هم يجأرون قال الذين بمكة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اخذنا مترفيهم قال مستكبريهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا هم يجأرون قال يستغيثون وفي قوله فكنتم على اعقابكم تنكصون قال تدبرون وفي قوله سامرا تهجرون قال تسمرون حول البيت وتقولون هجرا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تنكصون قال تستأخرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة مستكبرين به قال بالبيت والحرم سامرا قال كان سامرهم لا يخاف مما اعطوا من الامن وكانت العرب يخاف سامرهم لا يخاف مما اعطوا من الامن وكانت العرب يخاف سامرهم ويغزو بعضهم بعضا وكان اهل مكة لا يخافون ذلك مما اعطوا من الامن تهجرون قال يتكلمون بالشرك والبهتان في حرم الله وعند بيته قال وكان الحسن يقول سامرا تهجرون كتاب الله ونبي الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في مستكبرين به قال بحرمي سامرا تهجرون قال القرآن وذكري ورسولي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس مستكبرين به قال بحرم الله انه لا يظهر عليهم فيه احد واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بحرمي سامرا فيه مما لا ينبغي من القول واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد مستكبرين به قال بمكة بالبلد سامرا قال مجالسا تهجرون بالقول السيء في القرآن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح مستكبرين به قال بالقرآن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل سامرا تهجرون قال كانوا يهجرون على اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

وباتوا بشعب لهم سامرا ⁕ اذا خب نيرانهم اوقدوا

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت قريش

سمر حول البيت ولا نطوف به ويفتخرون به فانزل الله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامرا تهجرون قال كانت قريش يتحلقون حلقا يتحدثون حول البيت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا مستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركون يهجرون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القول في سمرهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا سامرا تهجرون بنصب التا ورفع الجيم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه قرا سمرا تهجرون وكانوا اذا سمروا هجروا في القول واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله سامرا تهجرون الحق واخرج النساي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال انما كره السمر حين نزلت هذه الاية مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بالبيت تقولون نحن اهله تهجرون قال كانوا يهجرون ولا يعمرونه قوله تعالى افلم يدبروا القول الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة افلم يدبروا القول قال اذن والله كانوا يجدون في القران زاجرا عن معصية الله لو دبره القوم وعقلوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ام لم يعرفوا رسولهم قال عرفوه ولكنهم حسدوه وفي قوله ولو اتبع الحق اهواهم قال الحق الله عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال بيناهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال هذا القران وفي قوله ام تسالهم خرجا يقول ام تسالهم على ما اتيناهم به جعلا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله خرجا قال اجرا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ام تسالهم خرجا بغير الف فخراج ربك خير واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال ما فيه عوج ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعد له ذلك وكبر عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارايت لو كنت في طريق وعر وعث فلقيت رجلا تعرف وجهه وتعرف نسبه فدعاك الى طريق واسع سهل اكنت تتبعه قال نعم قال فوالذي نفس محمد بيده انك لفي اوعر من ذلك الطريق لو كنت فيه واني لادعوك الى اسهل من ذلك الطريق لو دعيت اليه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعده ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ارايت فتييك احدهما ان حدثك صدقك وان ايتمنته ادى اليك والاخر ان حدثك كذبك وان ايتمنته خانك قال بل فتاي الذي اذا حدثني صدقني واذا ايتمنته ادى الي قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كذاكم انتم عند ربكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وان الذين لا يومنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن الحق

لحايدون

لحايدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عن الصراط لناكبون قال عن الحق عادلون واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع قوله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب الايتين اخرج النساي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال جا ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم فقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن جرير وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس ان ابن اثال الحنفي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو اسير فخلى سبيله لحق باليمامة فحال بين اهل مكة والميرة من اليمامة حتى اكلت قريش العلهز فجا ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى قال فقد قتلت الابا بالسيف والابنا بالجوع فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد اخذناهم بالعذاب قال بالسنة والجوع واخرج العسكري في المواعظ عن علي بن ابي طالب في قوله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون اي لم يتواضعوا في الدعا ولم يخضعوا ولو خضعوا لله لاستجاب لهم واخرج ابن جرير عن الحسن قال اذا اصاب الناس من قبل السلطان بلا فانما هو نقمة فلا تستقبلوا نقمة الله بالحمية ولكن استقبلوها بالاستغفار واستكينوا وتضرعوا الى الله وقرا هذه الاية ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال يوم بدر واخرج ابن جرير عن مجاهد حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال لكفار قريش الجوع وما قبلها من القصة ايضا قوله تعالى قل لمن الارض الايات اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في مصحف ابي بن كعب سيقولون لله كلهن بغير الف واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عاصم الجحدري قال في مصحف عثمان بن عفان الذي كتب للناس لله لله كلهن بغير الف واخرج ابو داود في المصاحف عن اسيد بن زيد قال في مصحف عثمان بن عفان سيقولون لله ثلاثهن بغير الف واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال رايت في مصحف الحسن لله لله في ثلاثة مواضع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا الله بغير الف كلهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل من بيده ملكوت كل شي قال خزاين كل شي قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ادفع بالتي هي احسن السيئة يقول اعرض عن اذاهم اياك واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا ادفع بالتي هي احسن السيئة قال بالسلام واخرج

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال تجرعت والله جرعة
تجرعها وانت مظلوم فمن استطاع ان يغلب الشر بالخير فليفعل ولا قوة الا
بالله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن انس في قوله ادفع بالتي هي احسن
السيئة قال قول الرجل لاخيه ما ليس فيه فيقول ان كنت كاذبا فانا اسال الله
ان يغفر لك **واخرج** البخاري في الادب عن ابي هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي ويجهلون
علي واحلم عنهم قال لئن كان كما تقول لكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم
ما دمت على ذلك **قوله تعالى** وقل رب اعوذ بك الاية **اخرج** ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه
وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون **واخرج** احمد
عن الوليد بن الوليد انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت
مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن
همزات الشياطين وان يحضرون فانه لا يضرك وبالحري لا يضرك **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واعوذ بك رب ان يحضرون قال يحضروه في شي من
امري **قوله تعالى** حتى اذا جا احدهم الاية **اخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اذا وضع الكافر في قبره فيرى مقعده من النار
قال رب ارجعون اتوب اعمل صالحا فيقول قد عمرت ما كنت معمرا فيضيق عليه
قبره فهو كالمنهوش ينام ويفزع تهوي اليه هوام الارض حياتها وعقاربها
واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة قالت ويل لاهل المعاصي من اهل القبور يدخل
عليهم في قبورهم حيات سود حية عند راسه وحية عند رجليه يقرضانه حتى
يلتقيا في وسطه فذلك العذاب في البرزخ الذي قال الله تعالى ومن ورايهم
برزخ الى يوم يبعثون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قال
رب ارجعون قال هذا حين تعاين قبل ان يذوق الموت **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة ان
المومن اذا عاين الملائكة قالوا نرجعك الى دار الدنيا قال الى دار الهموم والاحزان
بل قدما الى الله واما الكافر فيقولون له نرجعك فيقول رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيما تركت **واخرج** الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شي يمنعه عن الحق فيجعل بين عينيه
فعند ذلك يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لعلي اعمل صالحا فيما
تركت قال اعمل اقول لا اله الا الله **قوله تعالى** ومن ورايهم برزخ الاية **اخرج**

مطلب
ما يقال عند
النوم للفزع

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن سفيان بن حسين في قوله ومن ورايهم برزخ قال امامهم **واخرج** ابن
ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن مجاهد
في قوله ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون قال ما بين الموت الى البعث **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال البرزخ الحاجز ما بين الدنيا والاخرة **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون قال حجاب
بين الميت والرجوع الى الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال
البرزخ ما بين الدنيا والاخرة ليس مع اهل الدنيا ياكلون ويشربون ولا مع اهل
الاخرة يجازون باعمالهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال البرزخ
بين الدنيا والاخرة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال البرزخ بقية الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ومن ورايهم برزخ
قال اهل القبور في برزخ ما بين الدنيا والاخرة هم فيه الى يوم يبعثون **واخرج**
عبد بن حميد عن الربيع قال البرزخ القبور **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صخر
قال البرزخ المقابر لا هم في الدنيا ولا هم في الاخرة فهم مقيمون الى يوم يبعثون
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وسمويه في
فوايده عن ابي امامة انه شهد جنازة فلما دفن الميت قال هذا برزخ الى يوم
يبعثون **واخرج** عن ابي محلم قال قيل للشعبي مات فلان قال ليس هو في الدنيا
ولا في الاخرة هو في البرزخ **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ومن
ورايهم برزخ قال ما بعد الموت **قوله تعالى** فاذا نفخ في الصور الاية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن السدي فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال في النفخة الاولى
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال ليس احد من الناس يسال احدا
بنسبه ولا بقرابته شيا **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال لا يسال احد
يومئذ بنسبه شيا ولا يمت اليه برحم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن قوله فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال انها
مواقف فاما الموقف الذي لا انساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة الاولى
لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الاخرة فاذا هم قيام
يتساءلون **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه من وجه اخر عن ابن عباس انه
سيل عن الايتين فقال اما قوله ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى حين لا
يبقى على الارض شي واما قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا
الجنة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون **واخرج** ابن المبارك في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال

اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين وفي لفظ يوخذ بيد العبد او
الامة يوم القيامة على رؤس الاولين والاخرين ثم ينادي مناد الا ان هذا فلان
ابن فلان فمن كان له حق فليات الى حقه وفي لفظ من كان له مظلمة فليجي
فلياخذ حقه فيفرح والله المرء ان يكون له على والده او ولده او زوجته وان
كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون **واخرج** ابن جرير قال ليس شي ابغض الى الانسان
يوم القيامة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يدور له عليه شي ثم قرا يوم
يفر المرء من اخيه الاية **واخرج** احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن
المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانساب تنقطع
يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري **واخرج** البزار والطبراني والبيهقي
وابو نعيم والحاكم والضيا في المختارة عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي
واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب
وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري **قوله تعالى** تلفح وجوههم النار
الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس تلفح وجوههم النار قال تنفخ **واخرج**
ابن مردويه والضيا في صفة النار عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على اعقابهم
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية وابن مردويه
عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها
اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم النار قال لفحتهم لفحة
فما ابقت لحما على عظم الا القته على اعقابهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن ابي الهذيل مثله **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ابي الدنيا
في صفة النار وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى
تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته **ولخرج** ابن ابي شيبة
عن مغيث بن سمي قال اذا جي بالرجل الى النار قيل انتظر حتى نتحفك فيوتى بكاس
من سم الافاعي والاساود اذا ادناها من فيه نثرت اللحم على حدة والعظم على حدة
واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وهم فيها كالحون قال كلوح الراس النضيج
بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله كالحون قال عابسون **قوله تعالى** قالوا ربنا غلبت علينا

الاية اخرج

الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قالوا ربنا غلبت علينا
شقوتنا قال شقوتهم التي كتبت عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن انه كان
يقرا غلبت علينا شقاوتنا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي اسحاق قال في قراة عبد
الله شقاوتنا **قوله تعالى** قال اخسؤا فيها ولا تكلمون **اخرج** ابن ابي شيبة
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع
حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة
فيذكرون انهم يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالطعام
فيرجع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم واذا
دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة جهنم
ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات
قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعا الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون
مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون فيقولون ادعوا
ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون فعند
ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك اخذوا في الزفير والحسرة والويل **واخرج**
ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال ان اهل جهنم ينادون مالكا ليقض علينا ربك فيذرهم
اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسؤا فيها ولا
تكلمون قال فما ينبس القوم بعدها بكلمة وما هو الا الزفير والشهيق **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن محمد بن كعب قال لاهل النار
خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من
سبيل فيجيبهم الله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تومنوا
فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا
موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا
عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل فيجيبهم الله اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون
ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا

غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال بلغنا ان اهل النار نادوا خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فلم يجيبوهم ما شاء الله فلما اجابوهم بعد حين قالوا ادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ثم نادوا يا مالك لخازن النار ليقض علينا ربك فسكت عنهم مالك مقدار اربعين سنة ثم اجابهم فقال انكم ماكثون ثم نادى الاشقياء ربهم فقالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فسكت عنهم مثل مقدار الدنيا ثم اجابهم بعد ذلك اخسئوا فيها ولا تكلمون **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال يتكلموا قبل ذلك وخاصموا فلما كان اخر ذلك قال اخسئوا فيها ولا تكلمون قال صمتوا الكلام اخر ما عليهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن زياد بن سعد الخراساني في قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فيطبق عليهم فلا يسمع منهم الا مثل طنين الطست **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله اخسئوا قال اصغروا **واخرج** ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا قول الرب عز وجل حين انقطع كلامهم منه **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا قال لاهل النار اخسئوا فيها ولا تكلمون عادت وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا مناخر يتردد النفس في اجوافهم **واخرج** هناد عن ابن مسعود قال ليس بعد الاية خروج اخسئوا فيها ولا تكلمون **قوله تعالى** فاتخذتموهم سخريا **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاتخذتموهم سخريا قال هما مختلفان سخريا وسخريا يقول الله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال يسخرونهم والاخرون الذين يستهزؤن سخريا **قوله تعالى** قال كم لبثتم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد الكلاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال يا اهل الجنة كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال لنعم ما اتجرتم في يوم او بعض يوم رحمتي ورضواني وجنتي امكثوا فيها خالدين مخلدين ثم يقول يا اهل النار كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فيقول بئس ما اتجرتم في يوم او بعض يوم ناري وسخطي امكثوا فيها خالدين مخلدين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاسأل العادين قال الحساب **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاسأل العادين قال الملائكة **قوله تعالى** افحسبتم الاية **اخرج** الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود انه قرأ في اذن

مصاب

مصاب افحسبتم انما خلقناكم عبثا حتى ختم السورة فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال **واخرج** ابن السني وابن منده وابو نعيم في المعرفة بسند حسن من طريق محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرنا ان نقول اذا نحن امسينا واصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فقرأناها فغنمنا وسلمنا **قوله تعالى** ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا برهان له قال لا بينة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله لا برهان له قال لا بينة له به **واخرج** ابن جرير عن مجاهد لا برهان له به قال لا حجة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه لا يفلح الكافرون بكسر الالف في انه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن انه قرأ لا يفلح الكافرون بنصب الالف في انه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون قال ذلك حسابه الكافر عند الله انه لا يفلح **قوله تعالى** وقل رب اغفر وارحم **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن ابي بكر الصديق انه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم

سورة النور مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة النور بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج** الحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة مرفوعا لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن الغزل وسورة النور **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور **واخرج** ابو عبيد في فضائله عن حارثة بن مضرب قال كتب الينا عمر بن الخطاب ان تعلموا سورة النساء والاحزاب والنور **واخرج** الحاكم عن ابي وائل قال حججت انا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرأ سورة النور ويفسرها فقال صاحبي سبحان الله ماذا يخرج من راس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لاسلمت **قوله تعالى** سورة انزلناها وفرضناها **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سورة انزلناها وفرضناها قال بيناها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وفرضناها قال فسرناها الامر بالحلال والنهي عن الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن قتادة وفرضناها قال فرض الله فيها فرائضه واحل حلاله وحرم
حرامه وحد حدوده وامر بطاعته ونهى عن معصيته **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الحسن انه قرا وفرضناها خفيفة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
وانزلنا فيها ايات بينات قال الحلال والحرام والحدود **قوله تعالى** الزانية
والزاني الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في الحد ان
يقام عليهم ولا تعطل اما انه ليس بشدة الجلد **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في
اقامة الحد **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك ولا تاخذكم بهما رافة قال في تعطيل
الحد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن جرير قال قلت لابي
مجلز ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله انا لنرحم الرجل ان يجلد او تقطع قال ليس
بذاك انما هو اذا رفع للسلطان فليس له ان يدعهم رحمة لهم حتى يقيم عليهم الحد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ولا تاخذكم بهما رافة قال الجلد الشديد
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وعامر ولا تاخذكم بهما رافة قالا شدة الجلد
في الزاني ويعطى كل عضو منه حقه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن شعبة قال قلت لحماد الزاني يضرب ضربا شديدا قال نعم وتخلع عنه ثيابه
قال الله ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قلت له انما ذاك في الحكم قال في الحكم والجلد
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قضى الله ورسوله ان شهد اربعة على بكرين ان جلدا كما قال الله مائة جلدة
وغربا سنة غير الارض التي كانا بها وتغريبهما سنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبيد الله بن عبد الله
ابن عمر ان جارية لابن عمر زنت فضرب رجليها وظهرها فقلت ولا تاخذكم بهما
رافة قال يا بني ورايتني اخذتني بها رافة ان الله لم يامرني ان اقتلها ولا ان اجلد
راسها وقد اوجعت حيث ضربت **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي برزة الاسلمي انه اتي بامة لبعض
اهله قد زنت وعنده نفر نحو عشرة فامر بها فاجلست في ناحية ثم امر بثوب
فطرح عليها ثم اعطى السوط رجلا فقال اجلدها خمسين جلدة ليس باليسير
ولا بالخفيفة فقام فجلدها وجعل يفرق عليها الضرب ثم قرا وليشهد عذابهما
طايفة من المومنين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وليشهد عذابهما طايفة من المومنين قال الطايفة الرجل فما فوقه **واخرج** عبد
ابن حميد عن الحسن وليشهد عذابهما طايفة قال الطايفة عشرة **واخرج** ابن
جرير عن مجاهد في الاية قال الطايفة واحد الى الالف **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
في الاية قال ليحضر رجلان فصاعدا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال

الطايفة اربعة

الطايفة اربعة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
قال امر الله ان يشهد عذابهما طايفة من المومنين ليكون ذلك عبرة وموعظة
ونكالا لهم **واخرج** عن نصر بن علقمة في قوله وليشهد عذابهما طايفة من المومنين
قال ليس ذلك للفضيحة انما ذاك ليدعوا الله لهما بالتوبة والرحمة **واخرج** ابن
ابي شيبة في المصنف عن الشيباني قال قلت لابن ابي اوفى رجم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم قلت بعد ما انزلت سورة النور او قبلها قال لا ادري **قوله تعالى**
الزاني لا ينكح الا زانية الاية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس في قوله الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس هذا بالنكاح ولكن الجماع لا يزني
بها حين يزني الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين يعني الزنا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل قال لما قدم المهاجرون المدينة قدموها وهم بجهد الا قليل
منهم والمدينة غالية السعر شديدة الجهد وفي السوق زوان متعالنات من اهل
الكتاب واما الانصار منهن امية وليدة عبد الله بن ابي ونسيكة بنت امية لرجل
من الانصار في بغايا من ولايد الانصار قد رفعت كل امراة منهن على بابها علامة
ليعرف انها زانية وكن من اخصب اهل المدينة واكثره خيرا فرغب اناس من
مهاجري المسلمين فيما تكتسبن للذي فيه من الجهد فاشار بعضهم على بعض لو تزوجنا
بعض هولاء الزواني فنصيب من فضول اطعماتهن فقال بعضهم نستامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتوه فقالوا يا رسول الله قد شق علينا الجهد ولا نجد ما
ناكل وفي السوق بغايا نساء اهل الكتاب وولايدهن وولايد الانصار يكتسبن
لانفسهن فيصلح لنا ان نتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسبن فاذا
وجدنا عنهن غنى تركناهن فانزل الله الزاني الاية فحرم على المومنين ان يتزوجوا
الزواني المسافحات العالنات زناهن **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نساء في الجاهلية
بغيات فكانت منهن امراة جميلة تدعى ام مهزول فكان الرجل من المسلمين يتزوج
احداهن لتنفق عليه من كسبها فنهى الله ان يتزوجهن احد من المسلمين **واخرج**
عبد بن حميد عن سليمان بن يسار في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
قال بغايا كن في الجاهلية بغايا ال فرعون وبغايا ال فلان فقال الله الزاني
لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فاحكم الله ذلك من امر
الجاهلية بالاسلام قيل له اعن ابن عباس قال نعم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال رجال كانوا
يريدون الزنا بنساء زوان بغايا متعالنات كن كذلك في الجاهلية فقيل لهم هذا
حرام فارادوا نكاحهن فحرم الله عليهم نكاحهن **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال

كان في بدء الاسلام قوم يزنون قالوا افلا نتزوج النساء التي كن نفجر بهن فانزل الله الزاني لا ينكح الا زانية الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال انما عنى بذلك الزنا لا يعني به التزويج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال لا يزني حين يزني الا بزانية مثله او مشركة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في هذه قال الزاني من اهل القبلة لا يزني الا بزانية مثله من اهل القبلة او مشركة من غير اهل القبلة والزانية من اهل القبلة لا تزني الا بزان مثلها من اهل القبلة او مشرك من غير اهل القبلة وحرم الزنا على المومنين **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد قال لما حرم الله الزنا فكان زواني عندهن جمال فقال الناس حين حرم الزنا فلننطلقن فلنتزوجهن فانزل الله تعالى في ذلك الزاني لا ينكح الا زانية الاية **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال كانت امراة يقال لها ام مهزول وكانت تسافح وتشترط ان تنفق عليه فاراد رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فانزل الله والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك **واخرج** عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل مرثد يحمل الاسارى من مكة حتى ياتي بهم المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه وعد رجلا من اسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد ظل تحت الحائط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد فقلت مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلة قلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاؤوا حتى قاموا على راسي فبالوا فظل بولهم على راسي وعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته حتى قدمت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك فلم يرد علي شيئا حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين فلا تنكحها **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن عمرو في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نساء معلومات فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج المراة منهن لتنفق عليه فنهاهم الله عن ذلك **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس انها نزلت في بغايا معلنات كن في الجاهلية وكن زواني مشركات فحرم الله نكاحهن على المومنين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق شعبة مولى ابن عباس قال كنت مع ابن عباس فاتاه رجل فقال اني كنت اتبع امراة فاصبت منها ما حرم الله علي وقد رزقني الله منها توبة فاردت ان اتزوجها فقال الناس الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فقال ابن عباس ليس هذا موضع هذه الاية تزوجها فما كان فيها من اثم فعلي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير قال كن بغايا في الجاهلية كان الرجل ينكح المراة في الاسلام فيصيب منها فحرم الله ذلك في الاسلام فانزل الله الزانية لا ينكحها الا زان الاية **واخرج** ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود الا مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس في المستور ولكن المحدود لا يتزوج الا محدودة مثله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي ان رجلا تزوج امراة ثم انه زنا فاقيم عليه الحد فجاؤوا به الى علي ففرق بينه وبين امراته وقال له لا تتزوج الا مجلودة مثلك **واخرج** احمد والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمراة المترجلة والديوث **واخرج** ابن ماجه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر **واخرج** ابو عبيد في الناسخ وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الاية الزاني لا ينكح الا زانية قال يرون ان هذه الاية التي بعدها نسختها وانكحوا الايامى منكم فهن من ايامى المسلمين

قوله تعالى والذين يرمون المحصنات الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم يعني الحكام اذا رفع اليهم جلدوا القاذف ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا يعني بعد الجلد ما دام حيا واولئك هم الفاسقون العاصون فيما قالوه من الكذب **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الاية ثم استثنى فقال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فتاب الله عليهم من الفسوق واما الشهادة فلا تجوز **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس والذين يرمون المحصنات الى قوله رحيم فانزل الله الجلد والتوبة فالتوبة تقبل والشهادة ترد **واخرج** سعيد ابن منصور وابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك **واخرج** ابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الذين تابوا

من بعد ذلك واصلحوا قال توبتهم اكذابهم انفسهم فان كذبوا انفسهم قبلت شهادتهم
واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال في سورة النور والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم واستثنى من ذلك فقال والذين
يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الاية فاذا حلفا فرق بينهما وان لم
يحلفا اقيم الحد او الجلد او الرجم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ثم قال الا الذين تابوا قال فمن
تاب واصلح فشهادته في كتاب الله تقبل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن المسيب قال شهد على المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنا ونكل
زياد فحد عمر الثلاثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب
ابو بكرة فكان لا تقبل شهادته وابو بكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر زياد ما كان
حلف ابو بكرة ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه حتى مات **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن عطاء في الاية قال اذا تاب القاذف واكذب نفسه قبلت
شهادته **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي والزهري وطاوس ومسروق قالوا
اذا تاب القاذف قبلت شهادته وتوبته ان يكذب نفسه **واخرج** عبد بن حميد
عن سعيد بن المسيب والحسن قالا القاذف اذا تاب فتوبته فيما بينه وبين
الله ولا تجوز شهادته **واخرج** عبد بن حميد عن مكحول في القاذف اذا تاب لم
تقبل شهادته **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال القاذف اذا تاب
فانما توبته فيما بينه وبين الله فاما شهادته فانها لا تجوز ابدا **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة قال لا شهادة له **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال توبته فيما بينه وبين الله من العذاب
العظيم ولا تقبل شهادته **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال كان الحسن يقول
لا تقبل شهادة القاذف ابدا توبته فيما بينه وبين الله **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شريح قال كل صاحب حد تجوز شهادته
الا القاذف فان توبته فيما بينه وبين ربه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال لا تقبل شهادة للقاذف توبته
بينه وبين ربه **واخرج** عبد بن حميد عن عيسى بن عاصم قال كان ابو بكرة اذا
جاءه رجل يشهده يقول اشهد غيري فان المسلمين قد فسقوني **واخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال شهدت عمر بن الخطاب حين جلد قذفة
المغيرة بن شعبة منهم ابو بكرة ونافع وشبل ثم دعا ابا بكرة فقال ان تكذب
نفسك تجز شهادتك فابى ان يكذب نفسه ولم يكن عمر يجيز شهادتهما حتى هلكا
فذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم اكذابهم انفسهم **واخرج** عبد الرزاق
عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى الله ورسوله ان لا

تقبل شهادة

تقبل شهادة ثلاث ولا اثنين ولا واحد على الزنا ويجلدون ثمانين ولا تقبل لهم
شهادة ابدا حتى يتبين للمسلمين منهم توبة نصوح واصلاح **واخرج** عبد بن حميد
عن جعفر بن برقان قال سالت ميمون بن مهران عن هذه الاية والذين يرمون
المحصنات الى قوله الا الذين تابوا فجعل فيها توبة وقال في اية اخرى ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
فقال اما الاولى فعسى ان تكون قد قارفت واما الاخرى فهي التي لا تقارف شيئا
من ذلك **واخرج** ابن مردويه عن انس قال لما كان زمن العهد الذي كان بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة جعلت المراة تخرج من اهل مكة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة وطلب الاسلام فقال المشركون انما انطلقت
في طلب الرجال فانزل الله ان الذين يرمون المحصنات الى اخر الاية **واخرج** عبد
الرزاق عن الحسن قال الزنا اشد من القذف والقذف اشد من الشرب **واخرج**
عبد الرزاق عن عطاء قال جلد الزاني اشد من جلد الفرية وجلد الفرية والخمر واحد
قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عاصم بن عدي قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة
شهداء الاية قلت يا رسول الله الى ان ياتي الرجل باربعة شهداء قد خرج الرجل
فلم البث الا اياما فاذا ابن عم لي معه امراته ومعها ابن وهي تقول منك وهو يقول
ليس مني فنزلت اية اللعان قال عاصم فانا اول من تكلم به واول من ابتلي به **واخرج**
الطيالسي وعبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات
ثم لم ياتوا باربعة شهداء الاية قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار اهكذا
انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تسمعون
ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امراة قط
الا بكرا وما طلق امراة فاجترا رجل منا على ان يتزوجها من شدة غيرته فقال
سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها من عند الله ولكني تعجبت اني لو وجدت
لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى اتي باربعة شهداء فوالله
لا اتي بهم حتى يقضي حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال بن امية وهو احد
الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فراى
بعينيه وسمع باذنيه فلم يهيجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرايت
بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد
عليه واجتمعت الانصار فقالوا قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الان
يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية وتبطل شهادته في
المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال يا رسول

الله اني قد ارى ما اشتد عليك مما جئت به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكان اذا انزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم الاية فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال قد كنت ارجوا ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وذكرهما واخبرهما ان عذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله يا رسول الله لقد صدقت عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما فقيل لهلال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كان في الخامسة قيل لهلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كان في الخامسة قيل لها اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة وقالت والله لا افضح قومي فشهدت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى انه لا يدعى لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها من اجل الشهادات الخمس وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لها قوت ولا سكنى ولا عدة من اجل انهما تفرقا من غير طلاق ولا متوفى عنها **واخرج** البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحما فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة والا حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد ونزل جبريل عليه السلام فانزل الله عليه والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحما فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرمى امراته برجل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده حتى انزل

الله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم حتى فرغ من الايتين فارسل اليهما فدعاهما فقال ان الله قد انزل فيكما فدعا الرجل فقرا عليه فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم امر به فامسك على فيه فوعظه فقال له كل شيء اهون عليك من لعنة الله ثم ارسله فقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم دعاها فقرا عليها فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم امر بها فامسك على فيها فوعظها وقال ويحك كل شيء اهون عليك من غضب الله ثم ارسلها فقالت غضب الله عليها ان كان من الصادقين **واخرج** البخاري ومسلم وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي زنت وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينكت في الارض ثم رفع راسه فقال قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فأت بها فجاءت فقال قم فاشهد اربع شهادات فقام فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فقال له ويلك او ويحك انها موجبة فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قامت امراته فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فقال ويلك او ويحك انها موجبة فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم قال له اذهب فلا سبيل لك عليها فقال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك منها **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين ايفرق بينهما فما دريت ما اقول فقمت من مكاني الى منزل ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما فقال سبحان الله نعم ان اول من سال عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله ارايت الرجل يرى امراته على فاحشة فان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك عنه قد ابتليت به فانزل الله هذه الاية في سورة النور والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فبدا بالرجل فوعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فقال والذي بعثك بالحق ما كذبتك ثم ثنى بالمراة فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فقالت والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمراة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا جلوسا عشية الجمعة في المسجد فقال رجل من الانصار احدنا

اذا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على
غيظ والله لئن اصبحت صالحا لاسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال
يا رسول الله احدنا اذا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه
وان سكت سكت على غيظ اللهم احكم فنزلت آية اللعان فكان ذلك الرجل اول
من ابتلي به **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو
داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن سهل بن سعد
قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي فقال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت رجلا
وجد مع امرأته رجلا فقتله أيقتل به ام كيف يصنع فسأل عاصم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فلقيه عويمر فقال ما صنعت
انك لم تأتني بخير سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب المسائل فقال عويمر
والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت سنة للمتلاعنين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اسحم العينين عظيم الاليتين
فلا اراه الا قد صدق وان جاءت به احيمر كأنه وحرة فلا اراه الا كاذبا فجاءت به
مثل النعت المكروه **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه عن انس قال لأول لعان كان
في الاسلام ان شريك بن سحماء قذفه هلال بن امية بامرأته فرفعته الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة شهود والا فحد
في ظهرك فقال يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق ولينزلن الله عليك ما يبرئ
به ظهري من الجلد فانزل الله آية اللعان والذين يرمون ازواجهم الى آخر
الآية فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد بالله انك لمن الصادقين فيما
رميتها به من الزنا فشهد بذلك اربع شهادات بالله ثم قال له في الخامسة
ولعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا ففعل ثم
دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قومي فاشهدي بالله انه لمن الكاذبين
فيما رماك به من الزنا فشهدت بذلك اربع شهادات ثم قال لها في الخامسة
وغضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا فقالته فلما
كان في الرابعة او الخامسة سكتت سكتة حتى ظنوا انها ستعترف ثم قالت
لا افضح قومي سائر اليوم فمضت على القول ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما وقال انظروا فان جاءت به جعدا احمش الساقين فهو لشريك بن سحماء
وان جاءت به ابيض سبطا قصير العينين فهو لهلال بن امية فجاءت به آدم جعدا
احمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما نزل فيها من كتاب
الله لكان لي ولها شأن **واخرج** النسائي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رجلا من الانصار من بني زريق قذف امرأته فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فردد ذلك عليه اربع مرات فانزل الله آية الملاعنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين السائل قد نزل من الله امر عظيم فابى الرجل الا ان يلاعنها

وابت ان

وابت ان تدرأ عن نفسها العذاب فتلاعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تجي
به اصفر احمش مفتول العظام فهو للملاعن واما تجي به اسود كالجمل الاورق فهو
لغيره فجاءت به اسود كالجمل الاورق فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله
لعصبة امه وقال لولا الايمان التي مضت لكان فيه كذا وكذا **واخرج** البزار
عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رأيت مع ام
رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت والله فاعلا به شرا قال فانت يا عمر قال
كنت والله قاتله فنزلت والذين يرمون ازواجهم الآية قلت رجال اسناده ثقات
الا ان البزار كان يحدث من حفظه فيخطئ **واخرجه** ابن مردويه وابو نصر في
الحلية والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد قوله كنت قاتله قال فانت يا سهيل
ابن بيضا قال كنت اقول لعن الله الابعد فهو خبيث ولعن الله البعدى فهي
خبيثة ولعن الله اول الثلاثة اخبر بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تأولت القرآن يا ابن البيضا والذين يرمون ازواجهم وهذا اصح من قول البزار
فنزلت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن يثيع ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر ارأيت لو وجدت مع اهلك رجلا ما كنت صانعا قال اذن
لقتلته ثم قال لعمر فقال مثل ذلك ثم تتابع القوم على قول ابي بكر ثم قال لسهيل
ابن البيضا فقال كنت اقول لعنك الله فانت خبيثة ولعنك فانت خبيث
ولعن الله اول الثلاثة منا يخرج هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تأولت القرآن يا ابن البيضا لو قتل قتل به ولو قذف جلد ولو قذفها
لاعنها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين يرمون ازواجهم
قال هو الرجل يرمي زوجته بالزنا ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يعني ليس للرجل
شهداء غيره ان امرأته قد زنت فرفع ذلك الى الحكام فشهادة احدهم يعني الزوج
يقوم بعد الصلاة في المسجد فيحلف اربع شهادات بالله ويقول اشهد بالله الذي
لا اله الا هو ان فلانة يعني امرأته زانية والخامسة ان لعنة الله عليه يعني
على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويدرأ يدفع الحكام عن المرأة العذاب
يعني الحد ان تشهد اربع شهادات بالله انه يعني زوجها لمن الكاذبين فتقوم
المرأة مقام زوجها فتقول اربع مرات اشهد بالله الذي لا اله الا هو لست بزانية
وان زوجي لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها يعني على نفسها
ان كان زوجها من الصادقين **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة والخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قال فان هي اعترفت رجمت وان هي ابت
ويدرأ عنها العذاب قال عذاب الدنيا ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن
الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم يفرق بينهما
وتعتد عدة المطلقة **واخرج** عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب قال لا يجتمع
الملاعنان ابدا **واخرج** عبد الرزاق عن علي وعن ابن مسعود مثله **واخرج**

عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب قال وجبت اللعنة على اكذبهما **واخرج** البزار عن
جابر قال ما نزلت اية التلاعن الا لكثرة السؤال **واخرج** الخرايطي في مكارم الاخلاق
عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية قال سعد بن عبادة لو اني رايت اهلي ومعها
رجلا انتظر حتى اتي باربعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال والذي بعثك
بالحق لو رايته لعاجلته بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار
اسمعوا ما يقول سيدكم ان سعدا لغيور وانا اغير منه والله اغير مني **واخرج**
ابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول حين نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم نفسا ليس منهم
فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه
احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤوس الاولين والاخرين **قوله تعالى**
ان الذين جاءوا بالافك الايات **اخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه
فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك اذ قفلنا
ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل
فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي
من جزع ظفاري قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط
الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت
وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ناكل
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت
منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فاممت منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم
سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فاصبح عند
منزلي فراى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب
فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة
ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة
فهلك فيّ من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا
المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك

لا اشعر

لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي فيسلم ثم يقول كيف
تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت
مع ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل
ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط
فكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح قبل بيتي
قد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس
ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت يا هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا
حينئذ اريد ان استيقن من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقالت
سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي
دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي
طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستامرهما في فراق اهله فاما اسامة
فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم
لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب
فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية
تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من
شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه من
انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر
يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على
اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي
فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من
الاوس ضربت عنقه وان كان من الخزرج امرتنا ففعلنا فقام سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد
كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وكان ابن عم سعد
فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين
فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا
وسكت فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح ابواي عندي وقد

بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع وابواي يظنان ان البكا فالق
كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار
فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل في ما قيل قبلها ولقد لبثت شهرا ما يوحى
اليه في شاني شي فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك
كذا وكذا فان كنت بريية فسيبريك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله
وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران اني والله
لقد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلين قلت
لكم اني بريية والله يعلم اني بريية لا تصدقوني ولين اعترفت لكم بامر والله يعلم
اني منه بريية لتصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون فاضطجعت على فراشي وانا حينيذ اعلم اني بريية
وان الله يبري براتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى
ولشاني في نفسي كان احقر من ان تكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبريني الله بها قالت فوالله ما رام
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه
فاخذه ما كان ياخذه من البرحا عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق
وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه فلما سري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال البشرى يا عايشة
اما والله فقد براك فقالت امي قومي اليه فقالت والله لا اقوم اليه ولا احمد
الا الله هو الذي انزل براتي وانزل الله ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم العشر
الايات كلها فلما انزل الله هذا في براتي قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة
لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيا ابدا بعد الذي قال لعايشة
ما قال فانزل الله ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى والمساكين
الى قوله رحيم قال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة
التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسال زينب ابنة جحش فقال يا زينب ماذا علمت او رايت
فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني
من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها
حمنة تحارب لها فيمن هلك من اصحاب الافك واخرج البخاري والترمذي
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت لما ذكر من شاني الذي

فهلكت ع

ذكر وما

ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي سوءا وابنوهم
بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي الا وانا حاضر ولا غبت في سفر
الا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ايذن لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم
وقام رجل من بني الخزرج وقامت ام حسان بنت ثابت من رهط ذلك فقالت
كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان
يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مسا ذلك اليوم خرجت
لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين
ابنك فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين
ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه
الا فيك فقلت في اي شاني فذكرت الي الحديث فقلت كان هذا قالت نعم والله فرجعت
الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت
ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرا فقالت ام رومان ما جا بك يا بنية
فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية
خففي عليك الشان فانه والله لقل ما كانت امراة حسنا عند رجل يحبها لها ضراير
الا حسدنها وقيل فيها قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرا فنزل
فقال لامي ما شانها قالت بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه وقال اقسمت
عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيتي فسال عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد
حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله ما علمت عليها
الا ما يعلم الصايغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له فقال
سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عايشة فقتل شهيدا في سبيل
الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عايشة ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى
الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جات امراة من الانصار فهي
جالسة بالباب فقلت الا تستحي من هذه المراة ان تذكر شيا فوعظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي
فقلت اجيبيه قالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت
عليه ثم قلت اما بعد فوالله لين قلت لكم اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة

ما ذاك بنافعي عندكم ولقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم
اني لم افعل لتقولن قد باءت به واني والله ما اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب
فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين
السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عايشة فقد انزل الله برائتك
قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه
ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل برائتي لقد سمعتموه فما انكرتموه
ولا غيرتموه وكانت عايشة تقول اما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها
فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي تكلم فيه مسطح
وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه
وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع مسطحا بنافعة
ابدا فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم يعني ابا بكر والسعة ان يوتوا
اولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع
واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ام
رومان قالت بينا انا عند عايشة اذ دخلت عليها امراة من الانصار فقالت
فعل الله بابنها وفعل فقالت عايشة ولم قالت انه كان فيمن حدث الحديث
قالت عايشة واي حديث قالت كذا وكذا قالت وقد بلغ ذاك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت نعم وبلغ ابا بكر قالت نعم فخرت عايشة مغشيا عليها فما افاقت
الا وعليها حمى بنافض قال فلعله من حديث تحدث به قالت فاستوت عايشة
قاعدة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت اليكم لا تعذروني
فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه ابو بكر فدخل فقال يا عايشة ان الله قد انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك
فقال لها ابو بكر اتقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وكان
فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله ابو بكر فحلف ابو بكر ان لا يصله فانزل الله ولا
ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الاية قال ابو بكر بلى فوصله **واخرج**
البزار وابن مردويه بسند حسن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فاصاب عايشة القرعة في غزوة بني
المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عايشة لحاجتها فانحلت قلادتها
فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيما لابي بكر وفي عياله فلما رجعت عايشة لم تر العسكر
وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب
والاداوة فيحمله فنظر فاذا عايشة فغطى وجهه عنها ثم ادنى بعيره منها فانتهى

الى العسكر

الى العسكر فقالوا قولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجي فيقوم على الباب فيقول كيف تيكم حتى جا يوما فقال ابشري
يا عايشة فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك وانزل الله في ذلك عشر
ايات ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم فجلد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا
وحمنة وحسان **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سافر خرج ببعض نسائه وسافر بعايشة وكان لها هودج له رجال للحاجة
فتباعدت يحملونه ويضعونه فعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وخرجت
عايشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس
قد ارتحلوا وجا الذين يحملون الهودج فحملوه لا يعلمون الا انها فيه فساروا
واقبلت عايشة فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فجلست مكانها
فاستيقظ رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النسا
فتقرب منها ومعه بعير له فلما راها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال ام المومنين
وتولى وجهه وحملها ثم اخذ بخطام الجمل واقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي
صلى الله عليه وسلم قد نزل وفقد عايشة فاكثروا القول فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فشق عليه حتى اعتزلها واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره فقال
يا رسول الله دعها لعل الله ان يحدث لك فيها فقال علي بن ابي طالب النسا كثير
وخرجت عايشة ليلة تمشي في نسا فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح
قالت عايشة بئس ما قلت فقالت انك لا تدرين ما يقول فاخبرتها فسقطت
عايشة مغشيا عليها ثم انزل الله ان الذين جاوا بالافك الايات وكان ابو بكر
يعطي مسطحا ويصله ويبره فحلف ابو بكر لا يعطيه فنزل ولا ياتل اولوا الفضل
منكم الاية فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيها ويبشرها فجا ابو بكر فاخبره
بعذرها وما انزل الله فيها فقالت لا بحمدك ولا بحمد صاحبك **واخرج** الطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا
اقرع بين نسائه ثلاثا فمن اصابتها القرعة خرج بها معه فلما غزا بني المصطلق
اقرع بينهن فاصابت عايشة وام سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا في بعض الطريق
مال رحل ام سلمة فاناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عايشة تريد قضا حاجة
فلما اناخوا ابلهم قالت عايشة فقلت في نفسي الى ما يصلح رحل ام سلمة اقضي
حاجتي قالت فنزلت من الهودج ولم يعلموا بنزولي فاتيت خربة فانقطعت
قلادتي فاحتبست في جمعها ونظامها وبعث القوم ابلهم ومضوا وظنوا اني
في الهودج فخرجت ولم ار احدا فاتبعتهم حتى اعييت فقلت في نفسي ان القوم
سيفقدوني فيرجعون في طلبي فقمت على بعض الطريق فمر بي صفوان بن المعطل
وكان سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله على الساقة فجعله وكان اذا
رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم شي حمله حتى ياتي به اصحابه

قالت عائشة فلما مر بي ظن اني رجل فقال يا نومان قم فان الناس قد مضوا فقلت
اني لست رجلا انا عائشة قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اناخ بعيره فعقل يديه
ثم ولى عني فقال يا امه قومي فاركبي فاذا ركبت فآذنيني قالت فركبت فجاء حتى
حل العقال ثم بعث جمله فاخذ بخطام الجمل قال ابن عمر فما كلمها كلاما حتى اتى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي بن سلول المنافق فجر بها ورب
الكعبة واعانه على ذلك ابن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة وشاع ذلك في العسكر
وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا حتى
رجعوا الى المدينة واشاع عبد الله بن ابي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فدخلت ذات يوم ام مسطح فرأتني وانا اريد
المذهب فحملت معي السطل وفيه ماء فوقع السطل منها فقالت تعس مسطح قالت
لها عائشة سبحان الله تسبين رجلا من اهل بدر وهو ابنك قالت لها ام مسطح انه سال
بك السيل وانت لا تدرين واخبرتها بالخبر قالت فلما اخبرتني اخذتني الحمى فتقلص
ما كان ولم اجد المذهب قالت عائشة وكنت ارى من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك
جفوة ولم ادر من اي شيء هو فلما حدثتني ام مسطح علمت انه جفوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت لما اخبرتني ام مسطح فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم اتأذن لي ان اذهب الى اهلي
قال اذهبي فخرجت عائشة حتى اتت اباها فقال لها ما لك قالت اخرجني رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بيته قال لها ابو بكر فاخرجك رسول الله صلى الله عليه وسلم وآويك انا لا والله
لا آويك حتى يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤويها
فقال لها ابو بكر والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا الله بالاسلام فبكت
عائشة وامها ام رومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم اهل الدار وبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس من يعذرني
ممن يؤذيني فقام اليه سعد بن معاذ فسل سيفه فقال يا رسول الله انا اعذرك
منه ان يكن من الاوس اتيتك برأسه وان يكن من الخزرج امرتنا بامرك فيه فقام
سعد بن عبادة فقال كذبت والله ما تقدر على قتله انما طلبتنا بذحول كان بيننا
وبينكم في الجاهلية فقال هذا يا للاوس وقال هذا يا للخزرج فاضطربوا بالنعال
والحجارة وتلاطموا فقام اسيد بن حضير فقال فيم الكلام هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامرنا بامره فننفذه عن رغم انف من رغم ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر
فلما سري عنه تلى عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا الى آخر الآيات فصاح الناس رضينا بما انزل الله وقام بعضهم الى بعض
فتلازموا وتصالحوا فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وانتظر الوحي في عائشة فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب واسامة بن زيد وبريرة وكان اذا اراد
ان يستشير في اهله لم يعد عليا واسامة بعد موت ابيه فقال لعلي ما تقول في عائشة
فقد اهمني ما قال الناس قال يا رسول الله قد قال الناس وقد حل لك طلاقها وقال

حسّان م

السطل معروف والسيطل مثله جوهري

أمر م

لاسامة

لاسامة ما تقول انت قال سبحان الله ما يحل لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
فقال لبريرة ما تقولين قالت والله يا رسول الله ما علمت على اهلك الا خيرا الا انها
امرأة نؤوم تنام حتى يجيء الداجن فتأكل عجينها وان كان شيء من هذا ليخبرنك الله
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى منزل ابي بكر فدخل عليها فقال لها يا عائشة
ان كنت فعلت هذا الامر فقولي لي حتى استغفر الله لك فقالت والله لا استغفر الله
منه ابدا ان كنت قد فعلته فلا غفر الله لي وما اجد مثلي ومثلكم الا مثل ابي يوسف
وذهب اسم يعقوب من الاسف قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا
تعلمون فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها اذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي
فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم نعسة فسري وهو يتبسم فقال يا عائشة ان الله قد
انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها سورة النور الى الموضع الذي انتهى خبرها
وعذرها وبراءتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي الى البيت فقامت وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فدعا ابا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا
عليهم ما انزل الله تعالى من البراءة لعائشة وبعث الى عبد الله بن ابي فجيء به فضربه
النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث الى حسان ومسطح وحمنة فضربوا ضربا وجيعا
ووجئ في رقابهم قال ابن عمر ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي حدين
لانه من قذف ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان فبعث ابو بكر الى مسطح لا
وصلتك بدرهم ابدا ولا عطفت عليك بخير ابدا ثم طرده ابو بكر واخرجه من
منزله فنزل القرآن ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الآية فقال ابو بكر
اما اذا نزل القرآن يامرني فيك لاضاعفن لك وكانت امرأة عبد الله بن ابي منافقة
معه فنزل القرآن الخبيثات للخبيثين يعني امرأة عبد الله للخبيثين يعني عبد الله
والخبيثون للخبيثات عبد الله وامرأته والطيبات يعني عائشة وازواج النبي
صلى الله عليه وسلم للطيبين يعني النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطبراني وابن
مردويه عن ابي اليسر الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة
قد انزل الله عذرك قالت بحمد الله لا بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عند عائشة فبعث الى عبد الله بن ابي فضربه حدين وبعث الى مسطح وحمنة فضربهم
واخرج الطبراني عن ابن عباس ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم يريد ان الذين
جاءوا بالكذب على عائشة ام المؤمنين اربعة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم
يريد خيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبراءة لسيدة نساء المؤمنين وخيرا لابي بكر
وام عائشة وصفوان بن المعطل لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى
كبره يريد اشاعه منهم يريد عبد الله بن ابي بن سلول له عذاب عظيم يريد في
الدنيا جلده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين وفي الآخرة مصيره الى النار
لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار فيها بريرة وازواج النبي صلى الله

عليه وسلم فقالوا خيرا وقالوا هذا كذب عظيم لولا جاءوا عليه باربعة شهداء لكانوا
هم والذين شهدوا كاذبين فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون
يريد الكذب بعينه ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد فلولا ما منّ الله به عليكم
وسترکم هذا بهتان عظيم يريد بالبهتان الافتراء مثل قوله في مريم بهتانا
عظيما يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا يريد مسطحا وحمنة وحسان ويبين الله
لكم الايات التي انزلها في عايشة والبراءة لها والله عليم بما في قلوبكم من الندامة
فيما خضتم به حكيم حكم في القذف ثمانين جلدة ان الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة يريد بعد هذا في الذين امنوا يريد المحصنين والمحصنات من المصدقين
لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا يريد الحد وفي الاخرة العذاب في النار والله يعلم وانتم
لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا ولولا فضل الله عليكم يريد لولا تفضل
الله به عليكم ورحمته يريد مسطحا وحمنة وحسان وان الله رءوف رحيم يريد
من الرحمة رءوف بكم حيث ندمتم ورجعتم الى الحق يا ايها الذين امنوا يريد صدقوا
بتوحيد الله لا تتبعوا خطوات الشيطان يريد الزلات فانه يامر بالفحشاء والمنكر

بالفحشاء عصيان الله والمنكر كل ما انكره الله ولولا
فضل الله عليكم ورحمته يريد

يريد ما لفضل الله به عليكم ورحمكم ما زكى منكم من احد ابدا يريد ما قبل توبة
احد منكم ابدا ولكن الله يزكي من يشاء فقد شئت ان اتوب عليكم والله سميع
عليم يريد سميع لقولكم عليم بما في انفسكم من الندامة في التوبة ولا ياتل يريد
ولا يحلف اولوا الفضل منكم والسعة يريد لا يحلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح
ان يوتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
فقد جعلت فيك يا ابا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف
يا ابا بكر على مسطح فله قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر
الا تحبون يا ابا بكر ان يغفر الله لكم يريد فاغفر لمسطح والله غفور رحيم يريد
فاني غفور لمن اخطأ رحيم باوليائي ان الذين يرمون المحصنات يريد العفائف
الغافلات المومنات يريد المصدقات بتوحيد الله وبرسله وقد قال حسان
ابن ثابت في عايشة رضي الله عنها حيث قال

حصان رزان ما تزن بريبة ۞ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ۞

فقالت عايشة لكنك لست كذلك لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يقول
اخرجهم من الايمان مثل قوله في سورة الاحزاب للمنافقين ملعونين اينما ثقفوا
اخذوا وقتلوا تقتيلا والذي تولى كبره يريد كبر القذف واشاعته عبد الله
ابن ابي بن سلول الملعون يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون يريد ان الله ختم على السنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على اهلها وذلك
انهم قالوا تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فختم الله على السنتهم فتكلمت
الجوارح بما عملوا ثم شهد من السنتهم عليهم بعد ذلك يومئذ يوفيهم الله دينهم
الحق يريد يجازيهم باعمالهم بالحق كما يجازي اولياءه بالثواب كذلك يجزي اعداءه

بالعقاب

بالعقاب كقوله في الحمد مالك يوم الدين يريد يوم الجزاء ويعلمون يريد يوم القيامة
ان الله هو الحق المبين كذلك ان عبد الله بن ابي كان يشك في الدين وكان راس المنافقين
فذلك قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلم ابن سلول ان الله هو الحق المبين
يريد انقطع الشك ويستيقن حيث لا ينفعه اليقين الخبيثات يريد امثال
عبد الله بن ابي ومن شك في دين الله ويقذف مثل سيدة نساء العالمين والطيبات
للطيبين عايشة طيبها الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم اتى بها جبريل عليه
السلام في سرقة من حرير قبل ان تصور في رحم امها فقال له عايشة بنت ابي بكر
زوجتك في الدنيا وزوجتك في الجنة عوضا من خديجة وذلك عند موتها فسر بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر بها عينا والطيبون للطيبات يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد آدم والطيبات يريد عايشة
اولئك مبرؤن مما يقولون يريد برأها الله من كذب عبد الله بن ابي لهم مغفرة يريد
عصمة في الدنيا ومغفرة في الاخرة ورزق كريم يريد رزق الجنة وثواب عظيم
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير ان الذين جاءوا بالافك الكذب
عصبة منكم يعني عبد الله بن ابي المنافق وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة
وحمنة بنت جحش لا تحسبوه شرا لكم يقول لعايشة وصفوان لا تحسبوا الذي قيل لكم
من الكذب شرا لكم بل هو خير لكم لانكم توجرون على ذلك لكل امرئ منهم يعني من خاض
في امر عايشة ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه من امرها والذي تولى كبره
يعني عظمه منهم يعني القذفة وهو ابن ابي راس المنافقين وهو الذي قال ما برئت منه
وما برئ منها له عذاب عظيم وفي هذه الاية عبرة لجميع المسلمين اذا كانت منهم
خطيئة فمن اعان عليها بفعل او كلام او عرض بها او اعجبه ذلك او رضي فهو في تلك
الخطيئة على قدر ما كان منه واذا كانت خطيئة بين المسلمين فمن شهده وكره فهو مثل
الغايب ومن غاب ورضي فهو مثل شاهد لولا اذ سمعتموه قذف عايشة بصفوان
ظن المومنون والمومنات لان منهم حمنة بنت جحش يعني هلا كذبتم به بانفسهم خيرا هلا
ظن بعضهم لبعض خيرا انهم لم يزنوا وقالوا هذا افك مبين الا قالوا هذا القذف
كذب بين لولا جاءوا عليه يعني على القذف باربعة شهداء فاولئك يعني الذين قذفوا
عايشة عند الله هم الكاذبون في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة
من تاخر العقوبة لمسكم فيما افضتم فيه يعني فيما قلتم من القذف عذاب عظيم
اذ تلقونه بالسنتكم وذلك حين خاضوا في امر عايشة فقال بعضهم سمعت فلانا يقول
كذا وكذا وقال بعضهم بل كذا وكذا فقال اذ تلقونه بالسنتكم يقول يرويه بعضكم عن
بعض وتقولون بافواهكم يعني بالسنتكم من قذفها ما ليس لكم به علم يعني من غير
ان تعلموا ان الذي قلتم من القذف حق وتحسبونه هينا يعني وتحسبون ان
القذف ذنب هين وهو عند الله عظيم يعني في الوزر ولولا اذ سمعتموه يعني القذف
قلتم ما يكون يعني الا قلتم هذا كذب عظيم مثل ما قال سعد بن معاذ الانصاري

وذلك ان سعد الماسح قول من قال في امر عايشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم
والبهتان الذي يبهت فيقول ما لم يكن يعظكم الله ان تعودوا لمثله يعني القذف
ان كنتم مومنين يعني مصدقين ويبين الله لكم الايات يعني ما ذكر من المواعظ
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يعني تفشوا وتظهر الزنا لهم عذاب اليم في
الدنيا بالحد وفي الاخرة عذاب النار ولولا فضل الله الاية لعاقبكم فيما قلتم لعايشة
وان الله رءوف رحيم حين عفا فلم يعاقبكم ومن يتبع خطوات الشيطان يعني
تزيينه فانه يامر بالفحشا يعني بالمعاصي والمنكر ما لا يعرف مثل ما قيل لعايشة
ولولا فضل الله عليكم ورحمته يعني نعمته ما زكى ما صلح ولكن الله يزكي يصلح من يشا
فلما انزل الله تعالى عذر عايشة وابرأها وكذب الذين قذفوها حلف ابو بكر
ان لا يصل مسطح بن اثاثة بشيء ابدا لانه كان فيمن ادعى على عايشة من القذف
وكان مسطح من المهاجرين الاولين وكان ابن خالة ابي بكر وكان يتيما في حجر امه
فقيرا فلما حلف ابو بكر ان لا يصله نزلت في ابي بكر ولا ياتل اي ولا يحلف اولو
الفضل منكم يعني في الغنى يعني ابا بكر الصديق والسعة يعني في الرزق ان
يوتوا اولي القربى يعني مسطح بن اثاثة يعني قرابة ابي بكر وابن خالته يعني
لان مسطحا كان فقيرا والمهاجرين في سبيل الله يعني لان مسطحا كان من المهاجرين
وليعفوا وليصفحوا يعني ليتجاوزوا عن مسطح الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اما تحب ان يغفر الله لك قال بلى يا رسول الله قال
فاعف واصفح فقال ابو بكر قد عفوت وصفحت لا امنعه معروفا بعد اليوم
ان الذين يرمون المحصنات يعني يقذفون بالزنا الحافظات لفروجهن
العفائف الغافلات يعني عن الفواحش يعني عايشة المومنات يعني الصادقات
لعنوا يعني جلدوا في الدنيا وفي الاخرة يعذبون بالنار يعني عبد الله بن ابي لانه
منافق عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم قال من قذف عايشة يوم القيامة
يومئذ يعني في الاخرة يوفيهم الله دينهم الحق حسابهم العدل لا يظلمهم ويعلمون ان
الله هو الحق المبين يعني العدل المبين الخبيثات يعني السيئ من الكلام لانه يليق
بهم الكلام السيئ والطيبات يعني الحسن من الكلام للطيبين من الرجال والنسا يعني
الذين ظنوا بالمومنين والمومنات خيرا والطيبون من الرجال والنسا للطيبين
الحسن من الكلام لانه يليق بهم الكلام الحسن اوليك يعني الطيبين من الرجال
والنسا مبرءون مما يقولون هم براء من الكلام السيئ لهم مغفرة يعني لذنوبهم ورزق
كريم يعني حسنا في الجنة فلما انزل عذر عايشة ضمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى نفسه وهي من ازواجه في الجنة **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عايشة
قالت انزل الله عذري وكادت الامة تهلك في سببي فلما سري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعرج الملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي اذهب الى ابنتك فاخبرها
ان الله قد انزل عذرها من السما قالت فاتاني ابي وهو يعدو وكاد ان يعثر فقال

والمساكين ٥

قذف عايشة ونحوه للخبيثين من الرجال والنساء
يعني الذين قذفوها والخبيثون يعني من الرجال والنساء
للخبيثات يعني السيئ من الكلام ٣

ابشري يا بنية بابي وامي فان الله قد انزل عذرك قلت بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك
الذي ارسلك ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول ذراعي فقلت بيده هكذا فاخذ
ابو بكر النعل ليعلوني به فمنعته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقسمت
لا تفعل **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن عايشة قالت والله ما كنت ارجو ان
ينزل في كتاب ولا اطمع فيه ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويا يذهب ما في نفسه وقد سال الجارية الحبشية فقالت والله لعايشة اطيب
من طيب الذهب ولكنها ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل عجينها والله لين كان ما
يقول الناس حقا ليخبرنك الله فعجب الناس من فقهها **واخرج** الطبراني عن الحكم
ابن عتيبة قال لما خاض الناس في امر عايشة ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
عايشة فقال يا عايشة ما يقول الناس فقالت لا اعتذر من شي قالوا حتى ينزل عذري
من السما فانزل الله فيها خمس عشرة اية من سورة النور ثم قرا حتى بلغ الخبيثات
للخبيثين **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال نزلت ثماني عشرة اية
متوالية بتكذيب من قذف عايشة وبراتها **واخرج** البزار والطبراني وابن
مردويه بسند صحيح عن عايشة قالت لما رميت بما رميت به هممت ان اتي قليبا
فاطرح نفسي فيه **واخرج** البزار بسند صحيح عن عايشة قالت انه لما نزل عذرها
قبل ابو بكر راسها فقالت الا عذرتني فقال اي سما تظلني واي ارض تقلني ان قلت
ما لا اعلم **واخرج** احمد عن عايشة قالت لما نزل عذري من السما جاءني النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرني بذلك فقلت بحمد الله لا بحمدك **واخرج** عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسايي وابن ماجه وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عايشة قالت لما نزل عذري قام رسول الله
على المنبر فذكر ذلك وتلا القران فلما نزل امر برجلين وامراة فضربوا حدهم
واخرج ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت عايشة وزينب
فقالت زينب انا التي نزل تزويجي وانا التي نزل عذري في كتابه حين حملني
ابن المعطل فقالت لها زينب يا عايشة ما قلت حين ركبتيها قالت قلت
حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المومنين **واخرج** البخاري وابن
مردويه عن ابن عباس انه دخل على عايشة قبل موتها وهي مغلوبة فقال
كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير زوجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السما **واخرج** الحاكم وصححه عن
عايشة قالت خلال في تسع لم تكن لاحد الا ما اتى الله مريم جاء الملك بصورتي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتزوجني وانا ابنة سبع سنين واهديت اليه وانا
ابنة تسع وتزوجني بكرا وكان ياتيه الملك وانا وهو في لحاف واحد وكنت من
احب الناس اليه ونزل في ايات من القران كادت الامة تهلك فيها ورايت
جبريل عليه السلام ولم يره احد من نسايه غيري وقبض في بيتي لم يله احد

قالت عايشة ٣

عين الملك الا انا واخرج ابن سعد عن عايشة قالت فضلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعشر قيل ما هن يا ام المومنين قالت لم ينكح بكرا قط غيري ولم ينكح امراة ابواها مهاجرين غيري وانزل الله براءتي من السماء وجاءه جبريل عليه السلام بصورتي من السماء في حريرة وقال تزوجها فانها امراتك وكنت اغتسل انا وهو من اناء واحد ولم يكن يصنع ذلك باحد من نسائه غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن ينزل عليه وهو مع احد من نسائه غيري وقبض الله نفسه وهو بين سحري ونحري ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد في قوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم قال اصحاب عايشة عبد الله بن ابي بن سلول ومسطح وحسان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة ان عبد الملك بن مروان كتب اليه يساله عن الذين جاءوا بالافك فكتب اليه انه لم يسم منهم احد الا حسان ومسطح وحمنة بنت جحش في آخرين لا علم لي بهم قوله تعالى والذي تولى كبره الاية اخرج البخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي تولى كبره منهم علي قلت لا حدثني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبد الله بن عتبة بن مسعود كلهم سمع عايشة تقول الذي تولى كبره عبد الله بن ابي قال فقال لي فما كان جرمه قلت حدثني شيخان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انهما سمعا عايشة تقول كان مسيئا في امري وقال يعقوب ابن شيبة في مسنده حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا الشافعي حدثنا عمي قال دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك فقال يا سليمان الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن ابي قال كذبت هو علي قال امير المومنين اعلم بما يقول فدخل الزهري فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره فقال ابن ابي فقال كذبت هو علي قال انا اكذب لا ابا لك والله لو نادى مناد من السماء ان الله احل الكذب ما كذبت حدثني عروة وسعيد وعبد الله وعلقمة عن عايشة ان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن مسروق قال دخل ابن ثابت على عايشة فشبب وقال

حصان رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل •

قالت لكنك لست كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى ولفظ ابن مردويه اوليس في عذاب قد كف بصره واخرج ابن جرير من طريق الشعبي عن عايشة انها قالت ما سمعت بشي احسن من شعر حسان وما تمثلت به الا رجوت له الجنة قوله لابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب •

وكان يصلي وانا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك باحد من نسائه غيري م

عن ابن عباس قال الذين افتروا على عايشة حسان ومسطح وحمنة بنت جحش وعبد الله بن ابي م
واخرج ابن جرير وابن المنذر

حسان م

هجوت

هجوت محمدا واجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء •
فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء •
اتشتمه ولست له بكفو • فشركما لخيركما الفداء •
لساني صارم لا عيب فيه • وبحري لا تكدره الدلاء •

فقيل يا ام المومنين اليس هذا لغوا قالت لا انما اللغو ما قيل عند النساء قيل اليس الله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت اليس اصابه عذاب عظيم اليس قد ذهب بصره وكسع بالسيف يعني الضربة التي ضربها اياه صفوان ابن المعطل حين بلغه عنه انه يتكلم في ذلك فعلاه بالسيف وكاد يقتله واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين ان عايشة كانت تاذن لحسان بن ثابت وتدعو له بالوسادة فتقول لا توذوا حسانا فانه كان ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه وقال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم والله قادر ان يجعل ذلك العذاب العظيم عماه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك والذي تولى كبره يقول الذي بدا بذلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد والذي تولى كبره قال عبد الله بن ابي بن سلول يذيعه واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان الذي تولى كبره رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهما من قريش والآخر من الانصار عبد الله ابن ابي بن سلول ولم يكن شرط الا وله قادة ورؤسا في شرهم واخرج عبد ابن حميد عن محمد بن سيرين ان عايشة كانت تاذن لحسان بن ثابت وتقول لا تقولوا لحسان الا خيرا فانه كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عمي والعمى عذاب عظيم والله قادر على ان يجعل ذلك ويغفر لحسان ويدخله الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن مسروق قال في قراءة عبد الله والذي تولى كبره منهم له عذاب اليم قوله تعالى لولا اذ سمعتموه الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن بعض الانصار ان امراة ابي ايوب قالت له حين قال اهل الافك ما قالوا الا تسمع ما يقول الناس في عايشة قال بلى وذلك الكذب افكنت انت فاعلة يا ام ايوب قالت لا والله فعايشة والله خير منك والطيب انما هذا كذب وافك باطل فلما نزل القران ذكر الله من قال من الفاحشة ما قال من اهل الافك ثم قال لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين اي كما قال ابو ايوب وصاحبته واخرج الواقدي والحاكم وابن عساكر عن افلح مولى ابي ايوب قالت الا تسمع ما يقول الناس في عايشة قال بلى وذلك الكذب افكنت يا ام ايوب فاعلة ذلك قالت لا والله قال فعايشة والله خير منك فلما نزل القران وذكر اهل الافك قال الله لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا

وقد عمي م

وتلقي له الوسادة م

ذلك م

هذا افك مبين يعني ابا ايوب حين قال لام ايوب **قوله تعالى** اذ تلقونه بالسنتكم
الاية **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد انه قرأ اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم
عن بعض **واخرج** البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن ابي مليكة قال كانت عائشة تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون
انما هو ولق القول والولق الكذب قال ابن ابي مليكة هي اعلم به من غيرها لان
ذلك نزل فيها **قوله تعالى** وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم **اخرج** البخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة
من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين السماء والارض **واخرج**
الطبراني عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قذف المحصنة يهدم عمل مائة
سنة **قوله تعالى** ولولا اذ سمعتموه قلتم الاية **اخرج** ابن مردويه عن
عائشة قالت كان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امرأته فقالت يا ابا ايوب
الا تسمع ما يتحدث الناس فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان
عظيم فانزل الله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا الاية **واخرج** سنيد
في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة قال
سبحانك هذا بهتان عظيم **واخرج** ابن اخي سمي في فوائده عن سعيد بن المسيب
قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعا شيئا من ذلك قالا
سبحانك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب **قوله تعالى** يعظكم
الله ان تعودوا لمثله ابدا **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس يعظكم الله ان تعودوا لمثله
ابدا قال يحرج الله عليكم **واخرج** الفريابي والطبراني عن مجاهد في قوله يعظكم
الله قال ينهاكم **قوله تعالى** ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية **اخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة قال تظهر يتحدث عن شان عائشة **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال يحبون ان يظهر الزنا
واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال من تحدث بما ابصرته عيناه وسمعته
اذناه فهو من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا **واخرج** ابن
ابي حاتم عن عطا قال من اشاع الفاحشة فعليه النكال وان كان صادقا **واخرج**
البخاري في الادب والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال الفاعل الفاحشة
والذي يشيع بها في الاثم سواء **واخرج** البخاري في الادب عن شبيل بن عوف
قال كان يقال من سمع بفاحشة فافشاها فهو فيها كالذي ابداها **واخرج**
احمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم
ولا تطلبوا عوراتهم فانه من طلب عورة اخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه

واخرج عبد بن حميد عن قتادة اذ تلقونه بالسنتكم م
قال يرويه بعضكم عن بعض

الولق بفتح الواو وسكون اللام الكذب مشارق عياض رح

في بيته

في بيته **قوله تعالى** ما زكى منكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ما زكى منكم قال ما اهتدى احد من الخلائق لشيء من الخير
قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يأتل اولوا الفضل منكم يقول لا تقسموا ان لا تنفعوا
احدا **واخرج** ابن المنذر عن عائشة قالت كان مسطح بن اثاثة ممن تولى كبره من
اهل الافك وكان قريبا لابي بكر وكان في عياله فحلف ابو بكر ان لا ينيله خيرا ابدا
فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية قالت فاعاده ابو بكر الى
عياله وقال لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا تحللتها واتيت الذي
هو خير **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا يأتل اولوا
الفضل منكم الاية قال نزلت هذه الاية في رجل من قريش يقال له مسطح كان
بينه وبين ابي بكر قرابة وكان يتيما في حجره وكان ممن اذاع على عائشة ما اذاع
فلما انزل الله براءتها وعذرها تألى ابو بكر لا يرزؤه خيرا فانزل الله هذه الاية
فذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر فتلاها عليه فقال اما تحب
ان يغفر الله لك قال بلى قال فاعف عنه وتجاوز فقال ابو بكر لا جرم والله لا انفعه
معروفا كنت اوليه قبل اليوم **واخرج** ابن المنذر عن الحسن قال كان ذو
قرابة لابي بكر ممن كثر على عائشة فحلف ابو بكر لا يصله بشيء وقد كان يصله قبل
ذلك فلما نزلت هذه الاية ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الاية فصار
ابو بكر يضعف له بعد ذلك بعدما نزلت هذه الاية ضعفي ما كان يعطيه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال حلف ابو بكر لا ينفع مسطح بن اثاثة ولا يصله
وكان بينه وبين ابي بكر قرابة من قبل النساء فاقبل الى ابي بكر يعتذر فقال
مسطح جعلني الله فداك والله الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ما قذفتها
وما تكلمت بشيء مما قيل لها اي خال وكان ابو بكر خاله قال ابو بكر ولكن قد ضحكت
واعجبك الذي قيل فيها قال لعله يكون قد كان بعض ذلك فانزل الله تعالى في شانه
ولا يأتل اولوا الفضل منكم الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد
ابن سيرين قال حلف ابو بكر في يتيمين كانا في حجره كانا فيمن خاض في امر عائشة
احدهما مسطح بن اثاثة قد شهد بدرا فحلف لا يصلهما ولا يصيبان منه خيرا
فنزلت هذه الاية ولا يأتل اولوا الفضل منكم الاية **واخرج** ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة قال كان
ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رموا عائشة بالقبيح وافشوا
ذلك وتكلموا فيها فاقسم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر
ان لا يتصدقوا على رجل تكلم بشيء من هذا ولا يصلوه فقال لا يقسم اولوا الفضل
منكم والسعة ان يصلوا ارحامهم وان يعطوهم من اموالهم كالذي كانوا يفعلون
قبل ذلك فامر الله ان يغفر لهم وان يعفى عنهم **واخرج** الطبراني في الاوسط

رزأه ماله كجعله وعلمه رزءا بالضم اصاب منه شيئا
قاموس

والخرايطي في مكارم الاخلاق وابن المنذر عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما نقص مال من صدقة قط فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده
الله عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسالة يسال الناس الا
فتح الله له باب فقر الا ان العفة خير **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في ذم
الغضب والخرايطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابي ماجد الحنفي قال رايت عبد الله اتاه رجل برجل نشوان
فاقام عليه الحد ثم قال للرجل الذي جاء به ما انت منه قال عمه قال ما احسنت
الادب ولا سترت وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الاية ثم قال
عبد الله اني لاذكر اول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل فلما امر به
ليقطع يده كانما سف وجهه رمادا فقيل يا رسول الله كان هذا شق عليك قال
لا ينبغي ان تكونوا للشيطان عونا على اخيكم فانه لا ينبغي للحاكم اذا انتهى اليه حد
الا ان يقيمه وان الله عفو يحب العفو ثم قرا وليعفوا وليصفحوا الا تحبون
ان يغفر الله لكم **قوله تعالى** ان الذين يرمون المحصنات الغافلات الاية
اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال نزلت في عايشة خاصة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن
جبير ايما اشد الزنا او القذف قال الزنا قلت ان الله يقول ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المومنات قال انما نزل هذا في شان عايشة خاصة
واخرج الطبراني عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في عايشة خاصة ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المومنات **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن الضحاك ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال انما عني بهذا
نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابي الجوزاء ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هن نساء النبي صلى الله
عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس انه قرا سورة النور ففسرها فلما اتى على هذه الاية ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عايشة وازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة وجعل لمن رمى امراة من المومنات من غير ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم التوبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة
شهداء الى قوله الا الذين تابوا الاية فجعل لمن قذف امراة من المومنين التوبة
ولم يجعل لمن قذف امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة ثم تلا هذه
الاية لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم فهم بعض القوم ان يقوم الى
ابن عباس فيقبل راسه لحسن ما فسر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن عايشة قالت رميت بما رميت به وانا غافلة فبلغني بعد

قال هذه لامهات المومنين خاصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سلمة بن نبيط ان الذين يرمون المحصنات الغافلات م

ذلك نبينا

ذلك بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي جالس اذ اوحي اليه وكان اذا اوحي اليه اخذته
كهيئة السبات وانه اوحي اليه وهو جالس ثم استوى فمسح على وجهه وقال يا عايشة
ابشري فقلت بحمد الله لا بحمدك فقرا ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات
حتى بلغ اولئك مبرؤن مما يقولون **قوله تعالى** يوم تشهد عليهم السنتهم الاية
اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال
هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقال اهلك وعشيرتك فيقول
كذبوا فيقال احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد عليهم السنتهم وايديهم
ثم يدخلهم النار **واخرج** ابن مردويه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامراته فما ينطق لسانها ولسانه ولكن
يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغتاله او توليه او كلمة نحوها ويداه
ورجلاه يشهدون عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخوله فمثل ذلك **واخرج**
احمد وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم تدعون مفدمة افواهكم بالفدام وان اول ما يبين عن احدكم فخذه وكفه
واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
ما ينطق من ابن ادم يوم القيامة فخذه **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يستنطق من ابن ادم جوارحه في محاقير
عليه فيقول وعزتك ان عندي المضمرات العظام **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اني لاعلم اخر رجل من امتي يجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام
حين يضربه ابوه تزل يده مرة فتصيبها النار فتقول له الملايكة ارايت ان
بعثك الله من مقامك هذا فمشيت سويا اتخبرنا بكل عمل عملته فيقول اي وعزته
لا اكتم من عملي شيا فيقولون له قم فامش سويا فيقوم فيمشي حتى يجاوز
الصراط فيقولون له اخبرنا باعمالك التي عملته فيقول في نفسه ان اخبرتهم
بما عملته ردوني الى مكاني فيقول لا وعزته ما اذنبت ذنبا قط فيقولون ان لنا
عليك بينة فيلتفت يمينا وشمالا هل يرى من الادميين ممن كان يشهد في الدنيا
احدا فلا يراه فيقول هاتوا بينتكم فيختم الله على فيه وتنطق يداه ورجلاه
وجلده بعمله فيقول اي وعزتك لقد عملتها وان عندي العظايم المضمرات فيقول
الله اذهب فقد غفرتها لك **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول عظم يتكلم من الانسان بعد ان يختم على فيه فخذه
من الجانب الايسر **قوله تعالى** يومئذ يوفيهم الله الاية **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم
الحق قال حسابهم وكل شيء في القران الدين فهو الحساب **واخرج** عبد بن حميد

يارب

وتزل رجله مرة فتصيبها النار م

والطبراني عن قتادة يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي اعمالهم الحق لحقهم واهل الباطل لباطلهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قراها الحق بالرفع واخرج الطبراني وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا يومئذ يوفيهم الله الحق دينهم قوله تعالى الخبيثات الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام نزلت في الذين قالوا في زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا من البهتان واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام اولئك مبرؤن مما يقولون قال من كان طيبا فهو مبرا من كل قول خبيث يقوله يغفره الله له ومن كان خبيثا فهو مبرا من كل قول صالح يقوله يرده الله عليه لا يقبله منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير والطبراني عن قتادة في قوله الخبيثات قال من القول والعمل للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول والعمل والطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول والعمل اولئك مبرؤن مما يقولون قال من القول والعمل لهم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم هو الجنة واخرج عبد بن حميد عن الحسن الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام وهؤلاء مبرؤن مما يقال لهم من السوء يعني عايشة واخرج عبد بن حميد عن عطا الخبيثات قال من القول ٧ والطيبات من القول للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول الا ترى انك تسمع بالكلمة الخبيثة من الرجل الصالح فتقول غفر الله لفلان ما هذا من خلقه ولا من شيمه ولا مما يقول قال الله تعالى اولئك مبرؤن مما يقولون ان يكون ذلك من شيمهم واخلاقهم ولكن الزلل قد يكون واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى الجزار قال جا اسير بن جابر الى عبد الله فقال لقد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تكلم بكلام اعجبني فقال عبد الله ان الرجل المومن يكون في قلبه الكلمة غير طايل تتجلجل في صدره حتى يخرجها فيسمعها رجل عنده مثلها فيضمها اليه وان الرجل الفاجر يكون في قلبه الكلمة الخبيثة تتجلجل في صدره ما تستقر حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها فيضمها اليه ثم قرا عبد الله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن زيد في قوله الخبيثات

للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام والطيبون من الناس م

واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والضحاك وابراهيم مثله م

٧ للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول م

للخبيثين

الخبيثين الاية قال نزلت في عايشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبراها الله تعالى من ذلك وكان عبد الله بن ابي هو الخبيث فكان هو اولى بان تكون له الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا وكان اولى ان يكون له الطيبة وكانت عايشة الطيبة وكانت اولى بان يكون لها الطيب وفي قوله اولئك مبرؤن مما يقولون قال ههنا برئت عايشة واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت لقد نزل عذري من السما ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة واجرا عظيما واخرج الطبراني عن ذكوان حاجب عايشة قال دخل ابن عباس على عايشة فقال ابشري ما بينك وبين ان تلقي محمدا صلى الله عليه وسلم والاحبة الا ان تخرج الروح من الجسد كنت احب نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الا طيبا وسقطت قلادتك يوم الابوا فانزل الله ان تيمموا صعيدا طيبا وكان ذلك في سببك وما انزل الله لهذه الامة من الرخصة وانزل الله براتك من فوق سبع سموات جا بها الروح الامين فاصبح وليس مسجد من مساجد الدنيا يذكر الله فيه الا هي تتلى فيه اناء الليل واناء النهار قالت دعني منك يا ابن عباس والذي نفسي بيده لوددت اني كنت نسيا منسيا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة حد الله الذين شتموا عايشة ثمانين ثمانين على رؤس الخلايق فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستامرك يا عايشة فسمعت عايشة الكلام فبكت وهي في البيت ثم قالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب الي من سروري فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال انها ابنة ابيها واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام واخرج الحاكم عن الزهري قال لو جمع علم الناس كلهم ثم علم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لكانت عايشة اوسعهم علما واخرج الحاكم عن عروة قال ما رايت احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عايشة واخرج الحاكم عن موسى بن طلحة قال ما رايت احدا افصح من عايشة واخرج احمد في الزهد والحاكم عن الاحنف قال سمعت خطبة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء هلم جرا فما سمعت الكلام من فم مخلوق افخم ولا احسن منه من في عايشة واخرج سعيد بن منصور والحاكم عن مسروق انه قيل له كانت عايشة تحسن الفرايض فقال لقد رايت الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونها عن الفرايض واخرج الحاكم عن عطا قال كانت عايشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا في العامة واخرج ابن ابي شيبة عن مسلم البطين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة زوجتي في الجنة

واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت خلال فيّ لم تكن في احد من الناس الا ما
آتى الله تعالى مريم ابنة عمران والله ما اقول هذا اني افتخر على صواحبتي قيل
وما هن قال نزل الملك بصورتي وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع سنين
واهديت له لتسع سنين وتزوجني بكرا لم يشركه فيّ احد من الناس واتاه الوحي
وانا واياه في لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه ونزل فيّ آيات من القران
كادت الامة تهلك فيهن ورايت جبريل عليه السلام ولم يره احد من نسايه
غيري وقبض في بيتي لم يله احد غير الملك وانا واخرج ابن ابي شيبة عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرا عليك السلام قالت
عايشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد
من طريق محمد بن ابي بكر محمد بن عمر البغدادي الحنبلي عن ابيه حدثنا محمد بن الحسن
البكاري حدثني ابراهيم الحربي قال اضاق بي امر من امور الدنيا فدعوت بدعاء
يقال له دعاء الفرج فقلت وما هي فقال لي هو الدعاء الذي دعت به ام المومنين
عايشة عند كربها فانزل الله تعالى براءتها فقلت وما هي فقال حدثني ابو عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل حدثني سفيان بن عيينة نبانا محمد بن واصل الانصاري
عن ابيه عن جده عن انس بن مالك قال كنت جالسا عند ام المومنين عايشة
لاقر عينها بالبراءة وهي تبكي فقالت هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة
وما عرض علي طعام ولا شراب فكنت ارقد وانا جايعة ظامية فرايت في منامي
فتى فقال لي ما لك فقلت حزينة مما ذكر الناس فقال ادعي بهذه يفرج الله
عنك فقلت وما هي فقال قولي يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغمم ويا كاشف
الظلم يا اعدل من حكم يا حسيب من ظلم يا ولي من ظلم يا اول بلا بداية ويا آخر بلا
نهاية يا من له اسم بلا كنية اللهم اجعل لي من امري فرجا ومخرجا قالت فانتبهت
وانا ريانة شبعانة وقد انزل الله فرجي قال ابن النجار خبر غريب **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الآيات اخرج الفريابي وابن
جرير من طريق عدي بن ثابت عن رجل من الانصار قال قالت امراة يا رسول
الله اني اكون في بيتي على الحالة التي لا احب ان يراني عليها احد ولد ولا والد
فياتيني الاب فيدخل علي فكيف اصنع ولفظ ابن جرير فانه لا يزال يدخل علي
رجل من اهلي وانا على تلك الحال فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم الاية واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن منده في غرايب شعبة
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضيا في المختارة
من طرق عن ابن عباس في قوله حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها قال اخطا
الكاتب انما هي حتى تستاذنوا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير والبيهقي عن ابراهيم قال في مصحف عبد الله حتى تسلموا على اهلها و

قف
دعاء الفرج
الغمم

صح

ولا يعول على هذه الرواية منتهى العلوم

وتستاذنوا

وتستاذنوا واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس حتى
تستانسوا قال حتى تستاذنوا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس قال الاستيناس الاستيذان واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي
والطبراني وابن مردويه وابن ابي حاتم عن ابي ايوب قال قلت يا رسول الله ارايت
قول الله حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها هذا التسليم قد عرفناه فما الاستيناس
قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح فيوذن اهل البيت واخرج
الطبراني عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستيناس ان يدعو الخادم
حتى يستانس اهل البيت الذين يسلم عليهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حتى تستانسوا قال تنحنحوا وتنخموا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب وابو داود والبيهقي في سننه
من طريق ربعي حدثنا رجل من بني عامر استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيته فقال الج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان
فقل له قل السلام عليكم اادخل واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر في التمهيد
عن ابن عباس قال استاذن عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام على رسول
الله السلام عليكم ايدخل عمر واخرج ابن وهب في كتاب المجالس وابن ابي شيبة
عن زيد بن اسلم قال ارسلني ابي الى ابن عمر فجيته فقلت االج فقال ادخل فلما دخلت
قال مرحبا يا ابن اخي لا تقل االج ولكن قل السلام عليكم فاذا قالوا وعليك فقل اادخل
فاذا قالوا ادخل فادخل واخرج ابن ابي حاتم عن ام اياس قالت كنت في اربع نسوة
نستاذن على عايشة فقلت ندخل فقالت لا فقالت واحدة السلام عليكم اندخل
قالت ادخلوا ثم قالت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم السلام قبل الكلام واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابي
هريرة فيمن يستاذن قبل ان يسلم قال لا يوذن له حتى يبدا بالسلام واخرج البخاري
في الادب عن ابي هريرة قال اذا دخل ولم يقل السلام عليكم فقل لا حتى تاتي بالمفتاح
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال كان عبد الله اذا دخل الدار استانس
تكلم ورفع صوته واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال عليكم ان تستاذ
على امهاتكم واخواتكم واخرج البخاري في الادب وابو داود عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل البصر فلا اذن له واخرج ابن مردويه عن
عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الاستيذان في
البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستاذن ويسلم فقد عصى الله ولا اذن
له واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يشهد
اني رسول الله فلا يدخل على اهل بيت حتى يستاذن ويسلم فاذا نظر في قعر البيت
فقد دخل واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في شعب الايمان عن

يستانس؟

نوا

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة قال هي في قراءة ابي حتى تسلموا وتستاذنوا م

واخرج ابن جرير عن عمرو بن سعيد الثقفي ان رجلا استاذن على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الج فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لامة له يقال لها روضة قومي الى هذا فعلميه فانه
لا يحسن يستاذن فقولي له يقول السلام عليكم ادخل
واخرج ابن سعد واحمد والبخاري في الادب وابو داود
والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في شعب الايمان
من طريق كلدة ان صفوان بن امية بعثه في الفتح بلباء
وضغابيس والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال
فدخلت عليه ولم اسلم ولم استاذن فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ارجع فقل السلام عليكم اادخل
صح

اللباء كعنب
اول اللبن قاموس

الضغابيس صغار القثاء
جمع ضغبوس قاموس

هذيل قال جاء رجل فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستاذن فقام على الباب
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عنك فانما الاستيذان من اجل النظر **واخرج**
البخاري في الادب وابو داود عن عبد الله بن بُسْر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من رُكْنه الايمن او الايسر
ويقول السلام عليكم وذلك ان الدُور لم يكن عليها يومئذٍ ستورٌ **واخرج** احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن سهل بن سعد قال اطّلع رجل من جُحْر في حُجرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه مِدْرى يحك بها راسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنتُ
بها في عينك انما جعل الاستيذان من اجل البصر **واخرج** الطبراني عن سعد بن
عبادة قال جيئتُ الى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو في بيتٍ فقمتُ مقابل الباب
فاستاذنتُ فاشار اليّ ان تباعَدْ وقال وهل الاستيذان الا من اجل النظر
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله
حتى تستانسوا قال هو الاستيذان قال وكان يقال الاستيذان ثلاثًا فمن لم
يؤذَن له فيهن فليرجع اما الاولى فيسمع الحيَّ واما الثانية فياخذوا حذرهم
واما الثالثة فان شاؤوا اذِنوا وان شاؤوا ردّوا **واخرج** مالك والبخاري ومسلم
وابو داود عن ابي سعيد الخدري قال كنتُ جالسًا في مجلس من مجالس الانصار
فجاء ابو موسى فزعًا فقلنا له ما افزعك قال امرني عمرُ ان آتيه فاتيتُه فاستاذنتُ
ثلاثًا فلم يُؤذَنْ لي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا

فقال ما منعك ان تاتيني قلت قد جيئتُ فاستاذنتُ ثلثا م
فلم يوذن لي

فلم يؤذَن له فليرجِعْ قال لتاتينّي على هذا بالبيّنة فقالوا لا يقوم الا اصغرُ القوم
فقام ابو سعيد معه فشهد له فقال عمر لابي موسى اني لم اتهمك ولكن الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا تدخلوا

شديد
ه

بيوتا غير بيوتكم يعني بيوتا ليس لكم حتى تستانسوا وتسلموا فيها تقديمٌ يعني حتى
تسلموا ثم تستاذنوا فالسلام قبل الاستيذان ذلكم يعني الاستيذان والتسليم خيرٌ لكم
يعني افضلُ من ان تدخلوا بغير اذن لانه لا تاثموا ويأخذ اهل البيت حذرهم لعلكم
تذكرون فان لم تجدوا فيها احدًا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم يعني في الدخول وان
قيل لكم ارجِعوا فارجعوا يعني لا تقعدوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو ازكى
لكم يعني الرجوع خيرٌ لكم من القيام والقعود على ابوابهم والله بما تعملون عليم يعني
بما يكون عليم ليس عليكم جناح يعني لا حرجَ عليكم ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
يعني ليس فيها ساكنٌ وهي الخانات التي على طرق الناس للمسافر ليس عليكم جناح
ان تدخلوا بغير استيذان ولا تسليم فيها متاع لكم يعني منافعُ لكم من البرد والحر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان
لم تجدوا فيها احدا يقول ان لم يكن فيها متاع فلا تدخلوها الا باذن وفي قوله ليس

لكم م

عليكم جناح الاية قال كانوا يضعون بطرق المدينة اقتابًا وامتعة في بيوت
ليس فيها احدٌ فاحِلّت لهم ان يدخلوها بغير اذن **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن

حميد وابن

حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي البيوت التي
ينزلها السَّفْر لا يسكنها احد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن
الحنفية في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي هذه فقال هي الخانات التي في الطرق
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء في قوله
فيها متاع لكم قال الخلاء والبول **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله بيوتا
غير مسكونة قال هي البيوت الخربة لقضاء الحاجة **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم
النخعي مثله **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك في قوله فيها متاع لكم يعني الخانات
يستنفع بها من المطر والحرّ والبرد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
بيوتا غير مسكونة قال هذه البيوت التي ينزلها الناس في اسفارهم لا احد فيها
وفي قوله فيها متاع لكم قال البلغة والمنفعة **واخرج** ابو يعلى وابن جرير وابن
مردويه عن انس قال قال رجل من المهاجرين لقد طلبتُ عمري كله هذه الاية فما
ادركتُها ان استاذن على بعض اخواني فيقول لي ارجع فارجع وانا مغتبط لقوله
وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
قال كان الرجل في الجاهلية اذا لقي صاحبه لا يسلّم عليه يقول حُيّيتَ صباحًا
وحُيّيتَ مساءً وكان ذلك تحيةَ القوم بينهم وكان احدهم ينطلق الى صاحبه فلا يستاذنه
حتى يقتحم ويقول قد دخلتُ فيشقّ ذلك على الرجل ولعله يكون مع اهله فغيّر
الله ذلك كله في سترٍ وعفّةٍ فقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية فلما نزلت
اية التسليم والاستيذان في البيوت قال ابو بكر يا رسولَ الله فكيف بتجّار قريش
الذين يختلفون من مكةَ والمدينة والشام وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على
الطريق فكيف يستاذِنون ويسلِّمون وليس فيها سُكان فرخص الله في ذلك فانزل
الله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتًا غير مسكونة بغير اذن **واخرج** البخاري
في الادب وابو داود في الناسخ وابن جرير عن ابن عباس قال يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها فنسخ واستثنى
من ذلك فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاعٌ لكم
قوله تعالى قل للمومنين يغضوا الاية **اخرج** ابن مردويه عن علي قال مرّ
رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طُرُقات المدينة فنظر الى امراة
ونظرتْ اليه فوسوس لهما الشيطان انه لم ينظر احدهما الى الآخر الا اعجابًا به
فبينما الرجل يمشي الى جنبه حائط وهو ينظر اليها اذ استقبله الحائط فشقّ
انْفَه فقال والله لا اغسل الدمَ حتى آتي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاخبره امري
فاتاه فقصّ عليه قِصّتَه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عقوبةُ ذنبِك وانزل
الله قل للمومنين يغضّوا من ابصارهم الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
قل للمومنين يغضوا من ابصارهم اي عما لا يحل لهم ويحفظوا فروجهم اي عما لا يحل
لهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قل للمومنين

يغضوا من ابصارهم قال عن شهواتهم مما يكره الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم يعني يحفظوا ابصارهم فمن هنا صلة للكلام
يعني يحفظوا ابصارهم عما لا يحل لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم عن الفواحش ذلك
ازكى لهم يعني غض البصر وحفظ الفرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كل اية في القران يذكر فيها حفظ
الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية في النور ويحفظوا فروجهم ويحفظن فروجهن
فهو ان لا يراها احد واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله
عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت
يمينك قلت يا نبي الله اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا
يراها احد فلا يرينها قلت اذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه من
الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن العلاء بن زياد قال كان يقال لا تتبعن
بصرك حسن رداء امراة فان النظر يجعل شهوة في القلب واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس قال الشيطان من الرجل على ثلاثة منازل على عينيه وقلبه وذكره
وهو من المراة على ثلاثة على عينيها وقلبها وعجزها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن جرير البجلي قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فامرني ان اصرف بصري واخرج ابن
ابي شيبة وابو داود والترمذي والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه من حديث علي مثله واخرج ابن مردويه
والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار
واهدوا السبيل واعينوا على الحمولة واخرج البخاري ومسلم عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول
الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه
قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخرج ابو القاسم البغوي في معجمه والطبراني
والخطيب وابن النجار عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اكفلوا لي ستا اكفل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا ائتمن
فلا يخن واذا وعد فلا يخلف غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم
واخرج احمد والحكيم في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر
الى امراة اول رمقة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في

قلبه واخرج

قلبه واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتب الله على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا
العينين النظر وزنا اللسان النطق وزنا الاذنين الاستماع وزنا اليدين
البطش وزنا الرجلين الخطو والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه
واخرج الحاكم وصححه وتعقب عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النظرة سهم من سهام ابليس مسمومة فمن تركها من خوف الله اثابه الله ايمانا
يجد حلاوته في قلبه واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله
وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها راس الذباب من خشية الله مثل خ
قوله تعالى وقل للمؤمنات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال بلغنا
والله اعلم ان جابر الانصاري حدث ان اسماء بنت مرثد كانت في نخل لها في بني بن عبدالله م
حارثة فجعل النساء يدخلن عليها غير متأزرات فيبدو ما في ارجلهن يعني
الخلاخل وتبدو رهن وذوائبهن فقالت اسماء ما اقبح هذا فانزل الله في ذلك صدو م
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولا
يبدين زينتهن قال الزينة السوار والدملج والخلخال والقرط والقلادة الدملج كجندب في لغتيه ودملوج المعضد قاموس
الا ما ظهر منها قال الثياب والجلباب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن ابن مسعود قال الزينة الظاهرة زينتان زينة ظاهرة وزينة باطنة
لا يراها الا الزوج فاما الزينة الظاهرة فالثياب واما الزينة الباطنة فالكحل
والسوار والخاتم ولفظ ابن جرير فالظاهرة منها الثياب وما خفي الخلخالان
والقرطان والسواران واخرج احمد والنسائي والحاكم والبيهقي في سننه عن
ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة استعطرت فمرت
على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية واخرج ابن المنذر عن انس في قوله ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها قال الكحل والخاتم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها قال الكحل والخاتم والقرط والقلادة واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله الا ما ظهر منها قال هو خضاب الكف
والخاتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الزينة الظاهرة
الوجه والكفان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله الا ما ظهر منها قال وجهها وكفاها والخاتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا ما ظهر منها قال رقعة الوجه وباطن

من طريق جابر بن زيد م

القلب بالضم سوار المراة قاموس
الفتخة ويحرك خاتم كبير يكون في اليد والرجل فتخات
او حلقة من فضة كالخاتم ج فتخ وفتخ قاموس

الكف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة انها سيلت عن الزينة الظاهرة فقالت القلب والفتخ وضمت طرف كمها واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة الا ما ظهر منها قال الكف والوجه واخرج ابن جرير عن عطا في قوله الا ما ظهر منها قال الكفان والوجه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال المسكتان والخاتم والكحل قال قتادة وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تخرج يدها الا الى ههنا وقبض نصف الذراع واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن المسور بن مخرمة في قوله الا ما ظهر قال القلبين يعني السوار والخاتم والكحل واخرج سعيد وابن جرير عن ابن جريج قال قال ابن عباس قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم والمسكة قال ابن جريج وقالت عايشة القلب والفتخة قالت عايشة دخلت علي ابنة اخي لامي عبد الله بن المعطل مزينة فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض فقالت عايشة يا نبي الله انها ابنة اخي وجارية فقال اذا عركت المراة لم يحل لها ان تظهر الا وجهها والا ما دون هذا وقبض على ذراع نفسه فترك بين قبضته وبين الكف مثل قبضة اخرى واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت فبينا نحن عنده اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا قال افعميا وان انتما الستما تبصرانه واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن عايشة ان اسما بنت ابي بكر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسما ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا واشار الى وجهه وكفه واخرج ابو داود في مراسيله عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجارية اذا حاضت لم يصلح ان يرى منها الا وجهها ويداها الى المفصل قوله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة قالت رحم الله نسا المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت لما نزلت هذه الاية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذ النسا ازرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها واخرج الطيالسي واحمد وابو داود والطبراني في شعب الايمان والحاكم وصححه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن صفية بنت شيبة قالت بينا نحن عند عايشة فذكرت

نسا قريش

واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله الا ما ظهر منها قال الوجه وثغرة النحر م

المسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج قال جرير ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل الواحدة مسكة جوهري

عركت المراة عروكا اي حاضت ومنه قول الناس ع وهي [illegible] عارك جوهري

الكف م

اكنف مروطهن فاختمرن به اي اكثفها واصفقها نهاية

والبيهقي م

بنت شيبة بن عثمان بن طلحة العبدرية لها رؤية وحدثت عن عايشة وغيرها من الصحابة وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم تقريب

نسآ قريش وفضلهن فقالت عايشة ان لنسا قريش لفضلا واني والله ما رايت افضل من نسا الانصار اشد تصديقا بكتاب الله ولا ايمانا بالتنزيل لقد انزلت سورة النور وليضربن بخمرهن على جيوبهن انقلب رجالهن اليهن يتلون عليهن ما انزل اليهن فيها ويتلو الرجل على امراته وابنته واخته وعلى ذي قرابته فما منهن امراة الا قامت الى مرطها فاعتجرت به تصديقا وايمانا بما انزل الله تعالى من كتابه فاصبحن وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم للصبح معتجرات كان على رؤوسهن الغربان واخرج سعيد بن منصور عن عايشة ان امراة دخلت عليها وعليها خمار رقيق يشف جبينها فاخذته عايشة فشقته ثم قالت الا تعلمين ما انزل الله في سورة النور فدعت لها بخمار فكستها اياه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليضربن وليشددن بخمرهن على جيوبهن يعني على النحر والصدر فلا يرى منه شي واخرج ابو داود في الناسخ عن ابن عباس قال في سورة النور ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال يدنين عليهن من جلابيبهن ثم استثنى فقال والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن الاية والمتبرجات اللاتي يخرجن من خدورهن قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها والزينة الظاهرة الوجه وكحل العينين وخضاب الكف والخاتم فهذا تظهره في بيتها لمن دخل عليها ثم قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن الاية والزينة التي تبديها لهولا قرطاها وقلادتها وسوارها فاما خلخالها ومعضدها ونحرها وشعرها فانه لا تبديه الا لزوجها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا يبدين زينتهن يعني ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار الا لبعولتهن او ابائهن الاية قال ذو المحرم وكذلك العم والخال او نسائهن يعني نسا المومنات او ما ملكت ايمانهن يعني عبد المراة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي وعكرمة في هذه الاية ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن حتى فرغ قال لم يذكر العم والخال لانهما ينعتان لابنائهما فلا تضع الخمار عند العم والخال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس او نسائهن قال هن المسلمات لا تبديه ليهودية ولا نصرانية وهو النحر والقرط والوشاح وما يحرم ان يراه محرم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد قال لا تضع المسلمة خمارها عند مشركة ولا تقبلها اي لا تكون قابلة لان الله تعالى يقول او نسائهن فليس من نسائهن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابي عبيدة اما بعد فانه بلغني ان نسا من نسا المسلمين يدخلن الحمامات مع نسا اهل الشرك فانه من قبلك عن ذلك فانه لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تنظر

من طريق علي م

الي عورتها الا اهل ملتها قوله تعالى اوما ملكت ايمانهن اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اوما ملكت ايمانهن يعني عبد المراة لا يحل لها ان تضع جلبابها عند عبد زوجها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال لا باس ان يرى العبد شعر سيدته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال تضع المراة الجلباب عند المملوك واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك واخرج عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لاحداكن مكاتب وكان له ما يؤدي فلتحتجب منه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال كان العبيد يدخلون على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اوما ملكت ايمانهن قال في القراة الاولى الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت ايمانكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس ومجاهد قالا لا ينظر المملوك الي شعر سيدته قالا وفي بعض القراة اوما ملكت ايمانكم الذين لم يبلغوا الحلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس انه سئل هل يرى غلام المراة راسها وقدمها قال ما احب ذلك الا ان يكون غلاما يسيرا فاما رجل ذو لحية فلا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا يغرنكم هذه الاية اوما ملكت ايمانهن انما عنى بها الاماء ولم يعن بها العبيد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال تستتر المراة من غلامها قوله تعالى او التابعين غير اولي الاربة من الرجال اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله او التابعين غير اولي الاربة من الرجال قال هو الذي لا يستحي منه النساء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله او التابعين غير الاربة قال هذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكترث للنساء ولا يشتهي النساء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله او التابعين غير اولي الاربة من الرجال قال كان الرجل يتبع الرجل في الزمان الاول لا يغار عليه ولا ترهب المراة ان تضع خمارها عنده وهو الاحمق الذي لا حاجة له في النساء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن طاوس غير اولي الاربة قال هو الاحمق الذي ليس له في النساء ارب ولا حاجة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد غير اولي الاربة قال هو الابله الذي لا يعرف امر النساء واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس غير اولي الاربة قال هو المخنث الذي لا يقوم زبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير غير اولي الاربة قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق النساء واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال هو الذي لا يقوم زبه واخرج

ابن ابي شيبة

الزب بالضم الذكر قاموس

غير اولي الاربة قال هو العنين واخرج ابن المنذر عن الكلبي غير اولي الاربة قال هو الخصي والعنين واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة

٣

ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير قال هو المعتوه واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال هو الذي لم يبلغ اربه ان يطلع على عورات النسا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت كان رجل يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امراة قال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى هذا يعرف ما ههنا لا يدخلن عليكم فحجبوه واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هيت وانما كنا نعده من غير اولي الاربة من الرجال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو ينعت امراة يقول انها اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو ينعت الا اسمع هذا يعلم ما ههنا لا يدخلن عليكم فاخرجه فكان بالبيدا يدخل كل جمعة يستطعم قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا قال الغلام الذي لم يحتلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال كل شي من المراة عورة حتى ظفرها قوله تعالى ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن اخرج ابن جرير عن حضرمي ان امراة اتخذت صرتين من فضة واتخذت جزعا فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت فانزل الله تعالى ولا يضربن بارجلهن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يضربن بارجلهن وهو ان يقرع الخلخال بالاخر عند الرجال او يكون عند رجلها خلاخل فتحركهن عند الرجال فنهى الله عن ذلك لانه من عمل الشيطان واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يضربن بارجلهن قال كانت المراة تضرب برجلها ليسمع قعقعة الخلخال منها فنهى عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال نهى ان تضرب برجلها ليسمع صوت الخلخال واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال كن نسا الجاهلية يضربن الخلخال الصم فانزل الله تعالى هذه الاية ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت المراة تمر على المجلس في رجلها الخرز فاذا جاوزت المجلس صوتته برجلها فنزلت ولا يضربن بارجلهن الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال ان المراة كانت تكون في رجلها الخلخال فيه جلاجل فاذا دخل عليها

هيت بياء ومثناة المخنث المشهور هيت بياء معجمة باثنتين من تحتها وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها في الحديث هيت المخنث الذي كان يدخل النساء تصغير هيت المخنث مانع ومخنث كان على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قيل اسمه مانع مولى بني مخزوم وهو الذي قال لعبد الله بن ابي امية ان فتح الله عليكم الطائف غدا فانا ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان [illegible] بنت غيلان الثقفية التي قال عنها هيت المخنث تقبل باربع وتدبر بثمان تزوجها عبد الرحمن بن عوف [illegible] غيلان بن سلمة بن معتب الثقفي اسلم بعد الطائف وكان شاعرا [illegible] العجمة بالتحريك [illegible] البيداء ارض ملساء بين الحرمين [illegible]

هم الذين لا يدرون ما النساء من الصغر قبل الحلم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء قال

٣

الفرة بالفتح خرزة للتاخيذ قاموس

الجزع ايضا الخرز اليماني وهو الذي فيه بياض وسواد يشبه به الاعين صحاح

والاخذة بالضم رقية كالسحر او خرزة يؤخذ بها قاموس

عن زيد تحرك رجلها عمداً ليسمع صوت الخلخال فقال ولا يضربن يعني لا يحركن ارجلهن ليعلم ما يخفين يعني ليعلم الغريب اذا دخل عليها ما تخفي من زينتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال واخرج الترمذي عن ميمونة بنت سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرافلة في الزينة في غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون اخرج احمد والبخاري في الادب المفرد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الاغر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه كل يوم مائة مرة واخرج احمد عن حذيفة قال كان في لساني ذرب على اهلي فلم اعده الى غيره فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت من الاستغفار يا حذيفة اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة واتوب اليه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كم للمومن من ستر قال هي اكثر من ان تحصى ولكن المومن اذا عمل خطيئة هتك منها ستراً فاذا تاب رجع اليه ذلك الستر وتسعة معه واذا لم يتب هتك عنه منها ستراً واحداً حتى اذا لم يبق عليه منه شيء قال الله تعالى لمن شاء من ملائكته ان بني ادم يعيرون ولا يغيرون فحفوه باجنحتكم فيفعلون به ذلك فان تاب رجعت اليه الاستار كلها وان لم يتب عجبت منه الملائكة فيقول الله لهم اسلموه فيسلمونه حتى لا يستتر منه عورة واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن معقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة واخرج احمد والبخاري في التاريخ وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابو نعيم في الحلية والحكيم الترمذي عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة واخرج ابن حبان والدارقطني في الافراد والحاكم والبيهقي في الشعب وابو نعيم في الحلية والحكيم الترمذي عن انس مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه سئل عن الرجل يزني بالمراة ثم يتزوجها فقال اوله سفاح وآخره نكاح وتوبتهما جميعاً احب الي من توبتهما متفرقين ان الله تعالى يقول وتوبوا الى الله جميعاً ايها المومنون قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم اخرج عبد بن حميد عن قتادة وانكحوا الايامى منكم قال امركم الله كما تسمعون ان تنكحوهن فانه اغض لابصارهم واحفظ لفروجهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قرا وانكحوا الصالحين من عبيدكم وامائكم واخرج ابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا الصالحين والصالحات فما تبعهم بعد ذلك فهو حسن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وانكحوا الايامى منكم الاية قال امر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه وامرهم ان يزوجوا احرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله واخرج ابن ابي

حاتم عن

هي التي ترفل في ثوبها اي تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا اسبله وتبختر فيه نهاية
رفل في ثيابه يرفل اذا اطالها وجرها متبختراً فهو رفل جوهري

والضيا في المختارة ص

حاتم عن ابي بكر الصديق قال اطيعوا الله فيما امركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغنى قال تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد ابن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قال ما رايت كرجل لم يلتمس الغنى في الباءة وقد وعد الله فيها ما وعد فقال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف عن عمر بن الخطاب قال ابتغوا الغنى في الباءة وفي لفظ اطلبوا الغنى في النكاح يقول الله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله واخرج الثعلبي والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق بالنكاح واخرج البزار والدارقطني في العلل والحاكم وابن مردويه والديلمي من طريق عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا النساء فانهن ياتينكم بالمال واخرجه ابن ابي شيبة وابو داود في مراسيله عن عروة مرفوعاً مرسلا واخرج عبد الرزاق واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم الناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء والغازي في سبيل الله واخرج الخطيب في تاريخه عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الفاقة فامره ان يتزوج قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله قال هو الرجل يرى المراة فكانه يشتهي فان كانت له امراة فليذهب اليها فليقض حاجته منها وان لم يكن له امراة فلينظر في ملكوت السموات والارض حتى يغنيه الله من فضله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق وليستعفف يقول عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله قوله تعالى والذين يبتغون الكتاب اخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح قال كنت مملوكا لحويطب بن عبد العزى فسالته الكتابة فابى فنزلت والذين يبتغون الكتاب الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يبتغون الكتاب يعني الذين يطلبون المكاتبة من المملوكين واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله فكاتبوهم قال هذا تعليم ورخصة وليست بعزيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عامر الشعبي فكاتبوهم قال ان شاء كاتب وان شاء لا يكاتب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن انس بن مالك قال سالني سيرين المكاتبة فابيت عليه فاتى عمر ابن الخطاب فاقبل علي بالدرة وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبته واخرج ابو داود في المراسيل والبيهقي في سننه عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفة ولا ترسلوهم كلا على الناس واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال المال واخرج ابن

الفضل في الباءة وتلا ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال التمسوا ص

وقال كاتبته ص

مردويه عن علي مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج
البيهقي عن ابن عباس في قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال امانة ووفاء واخرج
البيهقي عن ابن عباس فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ان علمت مكاتبك يقضيك واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ما الخير المال او الصلاح ام كل ذلك قال ما نراه الا المال
كقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الخير المال واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني ان علمتم
فيهم خيرا قال ان علمتم عندهم امانة واخرج عبد بن حميد عن قتادة وابراهيم
وابي صالح مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن نافع قال كان ابن عمر
يكره ان يكاتب عبده اذا لم يكن له حرفة ويقول تطعمني من اوساخ واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد وطاوس في
قوله ان علمتم فيهم خيرا قال مالا وامانة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
الحسن مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم حيلة ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين واتوهم
من مال الله الذي اتاكم يعني ضعوا عنهم من مكاتبتهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والروياني في مسنده والضياء المقدسي في المختارة
عن بريدة واتوهم من مال الله قال حث الناس عليه ان يعطوه واخرج عبد بن
حميد عن الحسن واتوهم من مال الله قال حث الناس عليه مولاه وغيره واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال يترك للمكاتب طائفة
من مكاتبته واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في قوله
واتوهم من مال الله امر الله المؤمنين ان يعينوا في الرقاب وقال علي بن ابي طالب
امر الله السيد ان يدع للمكاتب الربع من ثمنه وهذا تعليم من الله ليس بفريضة
ولكن فيه اجر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي
طالب قال في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال مالا واتوهم من مال الله الذي اتاكم
قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والديلمي والبيهقي من طريق عبد الله بن حبيب عن علي عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال يترك للمكاتب
الربع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال يترك له العشر من
كتابته واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر انه كاتب
عبدا له يكنى ابا امية فجاء بنجمه حين حل قال يا ابا امية اذهب فاستعن به في
مكاتبتك قال يا امير المؤمنين لو تركته حتى يكون من اخر نجم قال اخاف ان لا ادرك
ذلك ثم قرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم واخرج عبد الرزاق وابن جرير

وابن المنذر

الناس

الرحمن
ابن حُبَيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد الياء ابو عبد
السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ولابيه صحبة ثقة من
تقريب
الثالثة مات بعد السبعين

وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر اذا كاتب مكاتبه لم يضع عنه شيئا
من اول نجومه مخافة ان يعجز فيرجع اليه صدقته ولكنه اذا كان في اخر مكاتبته
وضع عنه ما احب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم واتوهم من مال الله قال
ذلك على الولاة يعطوهم من الزكاة يقول الله وفي الرقاب قوله تعالى ولا
تكرهوا فتياتكم الآية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والبزار
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان
عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله بن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا
وكانت كارهة فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا
عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن لهن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم هكذا
كان يقرؤها واخرج مسلم من هذا الطريق عن جابر ان جارية لعبد الله بن ابي يقال
لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة فكان يريدهما على الزنا فشكتا ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم الآية واخرج النسائي وابن
جرير والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر قال كانت
مسيكة لبعض الانصار فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان سيدي يكرهني
على البغاء فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج البزار وابن مردويه
عن انس قال كانت جارية لعبد الله بن ابي يقال لها معاذة يكرهها على الزنا فلما جاء
الاسلام نزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله
واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال
كان اهل الجاهلية يبغين اماءهم فنهوا عن ذلك في الاسلام واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس قال كانوا في الجاهلية يكرهون اماءهم على الزنا يأخذون
اجورهم فنزلت الآية واخرج الطيالسي والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه بسند صحيح عن ابن عباس ان جارية لعبد الله بن ابي كانت تزني في
الجاهلية فولدت له اولادا من الزنا فلما حرم الله الزنا قال لها ما لك لا تزنين
قالت والله لا ازني ابدا فضربها فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة ان عبد الله بن ابي كانت
له امتان مسيكة ومعاذة وكان يكرههما على الزنا فقالت احداهما ان كان خيرا
فقد استكثرت منه وان كان غير ذلك فانه ينبغي ان ادعه فانزل الله ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء قال نزلت في عبد الله بن ابي وكانت له جارية تكسب عليه
فاسلمت وحسن اسلامها فارادها ان تفعل كما كانت تفعل فابت عليه واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال كان لعبد الله بن ابي جارية تدعى معاذة فكان اذا
نزل ضيفه ارسلها له ليواقعها ارادة الثواب منه والكرامة له فاقبلت الجارية
الى ابي بكر فشكت ذلك اليه فذكره ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فامره بقبضها
فصاح عبد الله بن ابي من يعذرنا من محمد صلى الله عليه وسلم يغلبنا على مماليكنا

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي مالك
في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء

فنزلت الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن ابي اسيرا وكانت
لعبد الله بن ابي جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يريدها على نفسها
وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لاسلامها وكان عبد الله بن ابي يكرهها على ذلك
ويضربها رجاء ان تحمل للقرشي فيطلب فدا ولده فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم
على البغا **واخرج** الخطيب في رواة مالك من طريق مالك عن ابن شهاب ان عمر بن
ثابت اخا بني الحارث بن الخزرج حدثه ان هذه الاية في سورة النور ولا تكرهوا
فتياتكم على البغا نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي بن سلول وذلك ان عباس بن
المطلب كان عنده اسيرا فكان عبد الله بن ابي يضربها على ان تمكن عباسا من نفسها
رجاء ان تحمل منه فياخذ في ولده فدا فكانت تابى عليه وقالت ذلك العرض الذي كان
ابن ابي يبتغي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانوا
يامرون ولائدهم ان يباغوا فكن يفعلن ذلك ويصبن فياتين بكسبهن قال وكانت
لعبد الله بن ابي جارية فكانت تباغي وكرهت ذلك وحلفت ان لا تفعله فاكرهها
فانزل الله الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم
ان هذه الاية نزلت في رجلين كانا يكرهان امتين لهما احداهما اسمها مسيكة وكانت
الانصارية والاخرى اميمة ام مسيكة لعبد الله بن ابي وكانت معاذة واروى بتلك
المنزلة فاتت مسيكة وامها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتا ذلك له فانزل الله في ذلك
ولا تكرهوا فتياتكم على البغا يعني الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة عن رافع بن خديج
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابي جحيفة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البغي **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود وابي هريرة مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ولا تكرهوا فتياتكم على البغا قال لا تكرهوا
اماءكم على الزنا فان فعلتم فان الله لهن غفور رحيم واثمهن على من اكرههن **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان اردن تحصنا اي عفة واسلاما
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لتبتغوا عرض الحياة الدنيا يعني كسبهن
واولادهن من الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال لهن وليست لهم **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال في قراءة ابن مسعود فان الله
من بعد اكراههن لغفور رحيم **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان
يقرا فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم **قوله تعالى** ولقد انزلنا اليكم ايات
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يعني ما فرض
عليهم في هذه السورة **قوله تعالى** الله نور السموات والارض **اخرج** البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال كان

للمكرهات على الزنا وليست لهم **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال ٣

النبي صلى

قف
على ما يقال في التهجد

النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت قيام السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك
حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت **واخرج** ابو داود والنسائي
والبيهقي عن زيد بن ارقم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاة الغداة
او في دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد بانك انت الرب وحدك لا شريك
لك اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شي انا
شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شي اجعلني مخلصا لك واهلي في كل
ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله
نور السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله الاكبر **واخرج**
الطبراني عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم اني اسالك بنور وجهك
الذي اشرقت له السموات ان تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يدبر الامر
فيهما نجومهما وشمسهما وقمرهما **واخرج** الفريابي عن ابن عباس في قوله الله نور
السموات والارض مثل نوره الذي اعطاه المومن كمشكاة مثل الكوة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية زيتونة في سفح جبل لا يصيبها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فذلك مثل قلب المومن نور على نور
ومثل الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة قال اعمال الكفار اذا جاء واراوها مثل
السراب اذا اتاه الرجل قد احتاج الى الما فاتاه فلم يجده شيئا فذلك مثل عمل الكافر
يرى ان له ثوابا وليس له ثواب او كظلمات في بحر لجي الى قوله لم يكد يراها فذلك
مثل قلب الكافر ظلمة فوق ظلمة **واخرج** عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف
عن الشعبي قال في قراءة ابي بن كعب مثل نور المومن كمشكاة **واخرج** ابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يقول مثل
نور من امن بالله كمشكاة قال وهي الصرة يعني الكوة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس مثل نوره قال هي خطا من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور
المشكاة قال مثل نور المومن كمشكاة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات من طريق علي عن ابن عباس الله نور السموات والارض
قال هادي اهل السموات والارض مثل نوره مثل هداه في قلب المومن كمشكاة
يقول موضع الفتيلة يقول كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل ان تمسه النار فاذا
مسته النار ازداد ضوءا على ضوئه كذلك يكون قلب المومن يعمل بالهدى قبل ان

اكبر م

والارض م انت في كنف الله محركة في حرزه وستره قاموس

يأتيه العلم فإذا جاءه العلم ازداد هدىً على هدى ونوراً على نور واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن أبي العالية قال هي في قراءة أبي بن كعب مثل نور من آمن به او قال
مثل من آمن به واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال في قراءة أبي في سورة النور
مثل نور المؤمن كمشكاة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي بن كعب الله نور السموات والارض
مثل نوره قال هو المؤمن الذي قد جعل الايمان والقرآن في صدره فضرب الله
مثله فقال الله نور السموات والارض فبدأ بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن فقال
مثل نور من آمن به فهو المؤمن الذي جعل الايمان والقرآن في صدره قال فصدر المؤمن

فكان أبي بن كعب يقرؤها مثل نور من آمن به م

المشكاة فيها مصباح والمصباح النور وهو القرآن والايمان الذي جعل في صدره
في زجاجة والزجاجة قلبه كأنها كوكب درّي يقول كوكب مضيء توقد من شجرة

قلبه مما استنار فيه القرآن والايمان كأنه كوكب م
دري

مباركة والشجرة المباركة أصله المبارك الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له
زيتونة لا شرقية ولا غربية قال فمثله كمثل شجرة التفّ بها الشجر فهي خضراء ناعمة
لا تصيبها الشمس على أي حال كانت لا إذا طلعت ولا إذا غربت فكذلك هذا المؤمن
قد أجير من أن يضله شيء من الفتن وقد ابتلي بها فثبّته الله فيها فهو بين أربع
خلال إن قال صدق وإن حكم عدل وإن ابتلي صبر وإن أعطي شكر فهو في سائر الناس
كالرجل الحي يمشي بين قبور الاموات نور على نور فهو يتقلب في خمسة من النور فكلامه نور
وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره إلى النور يوم القيامة ثم ضرب مثل

الى الجنة م

الكافر فقال والذين كفروا أعمالهم كسراب الآية وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو
يحسب أن له عند الله خيراً فلا يجده ويدخله الله النار قال وضرب مثلاً آخر للكافر
فقال أو كظلمات في بحر لجي الآية قال فهو يتقلب في خمس من الظلم فكلامه ظلمة وعمله
ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره يوم القيامة إلى الظلمات إلى النار وكذلك
ميت الاحياء يمشي في الناس لا يدري ماذا له وماذا عليه واخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال إن اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم كيف
يخلص نور الله من دون السماء فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكاة والمشكاة كوّة البيت فيها مصباح وهو السراج يكون
في الزجاجة وهو مثل ضربه الله لطاعته فسمى طاعته نوراً ثم سماها أنواعاً شتى
لا شرقية ولا غربية قال هي وسط الشجر لا تنالها الشمس إذا طلعت ولا إذا غربت
وذلك أجود الزيت يكاد زيتها يضيء يقول بغير نار نور على نور يعني بذلك إيمان
العبد وعمله يهدي الله لنوره من يشاء وهو مثل المؤمن واخرج الطبراني وابن
عدي وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر في قوله كمشكاة فيها مصباح قال
المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي في
قلبه توقد من شجرة مباركة الشجرة إبراهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية
لا يهودية ولا نصرانية ثم قرأ ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً

مسلماً وما

مسلماً وما كان من المشركين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه عن شمر بن عطية قال جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال حدثني
عن قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور محمد صلى الله عليه
وسلم كمشكاة قال المشكاة الكوة ضربها مثلاً لفمه فيها مصباح والمصباح قلبه المصباح
في زجاجة والزجاجة صدره كأنها كوكب دري شبّه صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب
الدري ثم رجع إلى المصباح إلى قلبه فقال توقد من شجرة مباركة يكاد زيتها يضيء
قال يكاد محمد صلى الله عليه وسلم يبين للناس ولو لم يتكلم أنه نبي كما يكاد ذلك الزيت
أن يضيء ولو لم تمسسه نار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الله نور السموات
والارض قال الله هادي أهل السموات وأهل الارض مثل نوره في قلبك يا محمد
كمثل هذا المصباح في هذه المشكاة فكما هذا المصباح في هذه المشكاة كذلك فؤادك
في قلبك وشبه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري الذي لا يخبو وقد
توقد من شجرة مباركة زيتونة تأخذ دينك عن إبراهيم عليه السلام وهي الزيتونة
لا شرقية ولا غربية ليس بنصراني فيصلي نحو المشرق ولا يهودي فيصلي نحو
المغرب يكاد زيتها يضيء يقول يكاد محمد ينطق بالحكمة قبل أن يوحى إليه بالنور الذي
جعل الله في قلبه واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير مثل نوره
قال محمد صلى الله عليه وسلم يكاد زيتها يضيء قال يكاد من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم
يعلم أنه رسول الله وإن لم يتكلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة الله نور السموات
والارض مثل نوره قال مثل نور المؤمن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الحسن مثل نوره قال مثل هذا القرآن في القلب واخرج ابن جرير عن أنس
قال إن إلهي يقول نوري هداي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن محمد بن كعب في قوله كمشكاة قال هي موضع الفتيلة من القنديل واخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس كمشكاة قال كالكوة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عمر قال المشكاة الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال المشكاة بلسان الحبشة الكوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد قال المشكاة بلغة الحبشة واخرج ابن أبي شيبة عن سعد بن عياض

الكوة م

كمشكاة قال كالكوة بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
كمشكاة قال الكوة التي ليست بنافذة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثل
واخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال المشكاة الكوة التي ليس لها منفذ والمصباح
السراج واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثل نوره
قال مثل نور الله في قلب المؤمن كمشكاة قال الكوة كأنها كوكب دري قال منير
مضيء زيتونة لا شرقية ولا غربية قال لا يفيء عليها ظل شرق ولا غرب كنا نحدث
أنها ضاحية للشمس وهو أصفى الزيت وأطيبه وأعذبه مثل ضربه الله
للقرآن أي قد جاءكم من الله نور وهدى متظاهر أن المؤمن سمع كتاب الله فوعاه

وحفظه وانتفع بما فيه وعمل به فهذا مثل المومن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد كمشكاة قال الصفر الذي في جوف القنديل فيها مصباح قال السراج في زجاجة قال القنديل لا شرقية ولا غربية قال في الشمس من حين تطلع الى ان تغرب ليس لها ظل وذلك اضوأ لزيتها واحسن له وانور له نور على نور قال النار على الزيت جودته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك كانها كوكب دري قال يعني الزهرة ضرب الله مثل المومن مثل ذلك النور يقول قلبه نور وجوفه نور ويمشي في نور واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة كوكب دري قال ضخم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله زيتونة لا شرقية ولا غربية قال قلب ابراهيم عليه السلام لا يهودي ولا نصراني واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا شرقية ولا غربية قال شجرة بالصحرا لا يظلها كهف ولا جبل ولا يواريها شيء وهو اجود لزيتها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك ومحمد بن سيرين مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا شرقية ولا غربية قال ليست شرقية ليس فيها غرب ولا غربية ليس فيها شرق ولكنها شرقية غربية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد في قوله لا شرقية ولا غربية قال هي في وسط الشجر لا يصيبها الشمس في شرق ولا غرب وهي من اجود الشجر واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك ومحمد بن كعب مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال لو كانت هذه الشجرة في الارض لكانت شرقية او غربية ولكنه مثل ضربه الله لنوره واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس توقد من شجرة مباركة قال رجل صالح لا شرقية ولا غربية قال لا يهودي ولا نصراني واخرج عبد بن حميد في مسنده والترمذي وابن ماجه عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة واخرج البيهقي عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ايتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة واخرج البيهقي عن عايشة انها ذكر عندها الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان يوكل ويدهن ويسعط به ويقول انه من شجرة مباركة واخرج الطبراني عن شريك بن نملة قال ضفت عمر بن الخطاب ليلة عاشورا فاطعمني من رأس بعير بارد واطعمنا زيتا وقال هذا الزيت المبارك الذي قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يكاد زيتها يضيء يقول من شدة النور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الضوء اشراق الزيت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي نور على نور قال نور النار ونور الزيت حين اجتمعا اضاءا وكذلك نور القرآن ونور الايمان واخرج ابن مردويه عن ابي العالية نور على نور قال اني نور الله على نور محمد

فالطعن م

بن نملة الكوفي مقبول تقريب

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قوله تعالى في بيوت الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي المساجد تكرم ونهي عن اللغو فيها ويذكر فيها اسمه يتلى فيها كتابه يسبح له فيها بالغدو والاصال صلاة الغداة والاصال صلاة العصر وهما اول ما فرض الله من الصلاة فاحب ان يذكرهما ويذكر بهما عباده واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب وابو نعيم في الحلية عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم يقول اين الحمادون الذين كانوا يحمدون ربهم واخرج الترمذي وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين ينادي مناد بصوته يسمع الخلايق سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ويحاسب ساير الناس واخرج عبد بن حميد عن قتادة في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي المساجد اذن الله في بنايها ورفعها وامر بعمارتها وتطهيرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في بيوت اذن الله ان ترفع قال المساجد تبنى واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله اذن الله ان ترفع يقول ان تعظم لذكره يسبح يصلي له فيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في بيوت اذن الله ان ترفع قال انما هي اربع مساجد لم يبنهن الا نبي الكعبة بناها ابراهيم واسماعيل وبيت المقدس بناه داود وسليمان ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد قبا اسس على التقوى بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك وبريدة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية في بيوت اذن الله ان ترفع فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبيا فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسايي وابن ماجه وابن مردويه عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول من دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدته ثلاثا انما بنيت هذه المساجد للذي بنيت له قال ابن سنان الشيباني في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع قال تعظم واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن عايشة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب واخرج احمد عن عروة بن الزبير عمن حدثه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كان رسول الله يامرنا ان نصنع المساجد في دورنا وان نصلح صنعها ونطهرها واخرج ابن ابي شيبة

عن مجاهد في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي صلى الله واخرج ابن ابي حاتم
م

المسجد
م

وابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر المسجد في كل جمعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد خطيئة وكفارته ان يواريه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة ودفنه حسنة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارته دفنه **واخرج** البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة وهي في وجه صاحبها **واخرج** الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بزق في قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة احمى ما يكون حتى تقع بين عينيه **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة قال من صلى فبزق تجاه القبلة جاءت بزقته يوم القيامة في وجهه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال اذا بزق في القبلة جاءت احمى ما تكون يوم القيامة حتى تقع بين عينيه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان المسجد لينزوي من المخاط او النخامة كما تنزوي الجلدة من النار **واخرج** ابن ابي شيبة عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي قال اول ما خلقت المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المسجد نخامة فحكها ثم امر بخلوق فلطخ مكانها قال فخلق الناس المساجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في قبلة المسجد نخامة فقام اليها فحكها بيده ثم دعا بخلوق فقال الشعبي هو سنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن يعقوب بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتتبع غبار المسجد بجريدة **واخرج** ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال كان المسجد يرش ويقم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرجها **واخرج** ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لا ينبغين في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه بسلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا يتخذ سوقا **واخرج** ابن ماجه عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر وجمروها في الجمع **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم بالنبل في المسجد فليمسك على نصولها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والشرا في المسجد وعن تناشد الاشعار ولفظ ابن ابي شيبة وعن انشاد الضوال **واخرج** الطبراني وابن السني وابن منده عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رايتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك

ثلاث مرات

في القبلة

لينزوي من النخامة الحديث اي ينقبض اهله وعماره يعني الملئكة لاستقذار ذلك مشارق عياض

الخلوق ضرب من الطيب وقد خلقته اي طليته بالخلوق فتخلق به جوهري

يقم المسجد يكنسه والقمامة الكناسة وهي الزبل المجتمع فيه مشارق

الفض الكسر والتفرقة وبابه رد مختار

ثلاث مرات ومن رايتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا وجدتها ثلاث مرات ومن رايتموه يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس والطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسل السيوف ولا ينثر النبل في المساجد ولا يحلف بالله في المساجد ولا يمنع القايلة في المساجد مقيما ولا ضيفا ولا تبنى بالقصاص ولا تزين بالقوارير فانما بنيت بالامانة وشرفت بالكرامة **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس والطبراني عن جبير بن مطعم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه قال لرجل اخرج حصاة من المسجد ردها والا خاصمتك يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب قال ان الحصاة اذا اخرجت من المسجد تناشد صاحبها **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا اخرجت الحصاة من المسجد صاحت او سبحت **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال الحصاة تسبح وتلعن من يخرجها من المسجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن سليمان بن يسار قال الحصاة اذا اخرجت من المسجد تصيح حتى ترد الى موضعها **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال ركعتان قبل ان تجلس **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المساجد طرقا **قوله تعالى** يسبح له فيها بالغدو والاصال **اخرج** عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا يسبح له بنصب البا **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان صلاة الضحى لفي القران وما يغوص عليها الا غواص في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال **قوله تعالى** رجال **اخرج** احمد والبيهقي عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النسا قعر بيوتهن **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الحميد بن المنذر الساعدي عن ابيه عن جدته ام حميد قالت قلت يا رسول الله يمنعنا ازواجنا ان نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتكن في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في الجماعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ما صلت امراة قط افضل من صلاة تصليها في بيتها الا ان تصلي عند المسجد الحرام الا عجوز في منقلها يعني خفيها **قوله تعالى** لا تلهيهم تجارة **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون في الارض

قف على ما يقال عند دخول المسجد وعند الخروج

يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع قال هم الذين يضربون
في الارض يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا رجالا يبتغون من فضل الله يشترون
ويبيعون فاذا سمعوا النداء بالصلاة القوا ما في ايديهم وقاموا الى المسجد فصلوا
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله قال اما والله لقد كانوا تجارا ولكن لم تكن تجارتهم ولا بيعهم يلهيهم عن ذكر الله
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في الاية
قال ضرب الله هذا المثل قوله مثل نوره كمشكاة لاولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله وكانوا اتجر الناس وابيعه ولكن لم تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم
عن ذكر الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال عن شهود الصلاة المكتوبة واخرج الفريابي
عن عطاء مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عمر انه كان في السوق فاقيمت الصلاة فاغلقوا حوانيتهم ثم دخلوا المسجد فقال ابن
عمر فيهم نزلت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه راى ناسا من
اهل السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا الى الصلاة فقال هؤلاء الذين
قال الله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم في اسواقهم يبيعون ويشترون فاذا جاء وقت
الصلاة لم يلههم البيع والشراء عن الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
يقول تتقلب في الخوف ولا ينفذ ويخرج حتى يقع في الحنجرة وهو قوله اذ القلوب لدى
الحناجر كاظمين واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يخافون يوما قال
يوم القيامة واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد عن ابي الدرداء قال ما احب ان ابايع
على هذا الدرج كل يوم ثلثمائة دينار واشهد الصلاة في الجماعة اما اني لا ازعم ان ذلك
ليس بحلال ولكني احب ان اكون من الذين قال الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واخرج هناد بن السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان ومحمد بن نصر في الصلاة عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله يوم القيامة الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي
وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء
فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي اين الذين
كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب
ثم يعود فينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون
وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون واخرج

الحاكم وصححه

الحناجر جمع حنجرة وهي طرف المرئي مما يلي الفم وهو الحلقوم و مخارج الكلام

وادرج م

الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر
ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول
اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانت لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة الى اخر الاية ثم يقول اين الحمادون الذين
يحمدون ربهم واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقول الرب عز وجل سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل
ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل الذكر في المساجد واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم
اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون فيقومون فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي مناد فيقول سيعلم اهل
الجمع من اولى بالكرم اين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون
فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي ايضا فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم
اين الحمادون لله على كل حال فيقومون وهم كثير ثم تكون التبعة والحساب على من بقي
قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب الايتين اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة الاية
قال هو مثل ضربه الله تعالى لرجل عطش فاشتد عطشه فراى سرابا فحسبه ماء
فطلبه فظن انه قدر عليه حتى اتى فلما اتاه لم يجده شيئا وقبض عند ذلك يقول
الكافر كذلك السراب ان عمله يغني عنه او نافعه شيئا ولا يكون على شيء حتى ياتيه
الموت فاذا اتاه الموت لم يجد عمله اغنى عنه شيئا ولم ينفعه الا كما نفع العطشان المشتد
الى السراب او كظلمات في بحر لجي قال يعني بالظلمات الاعمال وبالبحر اللجي قلب الانسان
يغشاه موج يعني بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كسراب بقيعة يقول ارض مستوية واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كسراب
قال بقاع من الارض والسراب عمل الكافر حتى اذا جاءه لم يجده شيئا واتيانه اياه
موته وفراقه الدنيا ووجد الله عنده فراقه الدنيا فوفاه حسابه واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كسراب بقيعة قال بقيعة من الارض
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق السدي في غرايبه عن اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الكفار يبعثون يوم القيامة وردا عطاشا فيقولون
اين الماء فيمثل لهم السراب فيحسبونه ماء فينطلقون اليه فيجدون الله عنده
فيوفيهم حسابهم والله سريع الحساب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة او كظلمات في بحر لجي قال اللجي العميق
القعر يغشاه موج من فوقه موج الاية قال هذا مثل عمل الكافر في ضلالات

عن ابيه خ

ليس له مخرج ولا منفذ اعمى فيها لا يبصر واخرج عبد بن حميد عن الحسن اذا اخرج يده
لم يكد يراها قال اما رايت الرجل يقول والله ما رايتها وما كدت ان اراها واخرج
ابن المنذر عن ابي امامة انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون
فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنون منه الى منزل اخر وهو القبر بيت
الوحدة وبيت الظلمة وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون الى مواطن يوم
القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن يغشى الناس امر من الله فتبيض وجوه وتسود
حين م
وجوه ثم تنتقلون الى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى
المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطى شيئا وهو المثل الذي ضربه الله في
كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور فلا يستضئ الكافر والمنافق
بنور المومن كما لا يستضئ الاعمى ببصر البصير **قوله تعالى** الم تر ان الله يسبح له
الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الم تر ان الله يسبح له الى قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه
قال الصلاة للانسان والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله والطير صافات قال بسط اجنحتهن **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة والطير صافات قال صافات باجنحتها **واخرج** ابو الشيخ في العظمة
عن مسعر ح
عن ابن مسعود في قوله والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه قال سمى لها صلاة
ولم يذكر لها ركوعا ولا سجودا **قوله تعالى** الم تر ان الله يزجي سحابا الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فترى الودق قال المطر **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد في قوله فترى الودق قال القطر **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي بجيلة عن ابيه قال الودق البرق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
ابو بجيلة بالمعجمة ويقال بالمهملة صحابي له رواية عن جرير بن عبد الله حسب تقريب
ابو بجيلة البجلي تجريد
زيد في قوله من خلاله بفتح الخاء من غير الف **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
قال السحاب **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس انه قراها من خلاله م
في العظمة عن كعب قال لولا ان الجليد ينزل من السماء الرابعة لم يمر بشيء الا اهلكه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
في قوله يكاد سنا برقه يقول ضوء برقه **واخرج** الطستي عن ابن عباس م
قال له اخبرني عن قوله يكاد سنا برقه قال السنا الضوء قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث وهو يقول

يدعو الى الحق لا يبغي به بدلا ۝ يجلو بضوء سناه داجي الظلم

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يكاد سنا برقه قال
لمعان البرق **واخرج** ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب ان كعبا سال عبد الله بن
عمرو عن البرق قال هو ما يسبق البرد وقرا جبال فيها من برد يكاد سنا برقه
يذهب بالابصار **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يقلب الله الليل والنهار
قال ياتي بالليل ويذهب بالنهار وياتي بالنهار ويذهب بالليل **قوله تعالى**
والله خلق كل دابة من ماء الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد والله خلق كل دابة
من ماء قال النطفة **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن مغفل انه قرا والله خالق

كل دابة

كل دابة من ماء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال كل يمشي على الاربع
الا الانسان **قوله تعالى** ويقولون امنا بالله الاية **اخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا
ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمومنين قال اناس من المنافقين
اظهروا الايمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله وطاعته وجهاد
مع رسوله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان
الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة او منازعة على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا دعي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم سيقضي له بالحق واذا اراد ان يظلم فدعي الى النبي صلى الله عليه وسلم اعرض
وقال انطلق الى فلان فانزل الله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله
هم الظالمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين اخيه شيء فدعاه
الى حكم من حكام المسلمين فلم يجب فهو ظالم لا حق له **واخرج** الطبراني عن الحسن
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى سلطان فلم يجب فهو ظالم
لا حق له **قوله تعالى** واقسموا بالله الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو امرتنا ان نخرج من
وديارنا ولنساءنا م فكيف لا نرضى بحكمك م
اموالنا لخرجنا فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مقاتل في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قال ذلك
في شان الجهاد قل لا تقسموا قال لا يامرهم ان يحلفوا على شيء طاعة معروفة قال
امرهم ان يكون منهم طاعة معروفة للنبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يقسموا
واخرج ابن المنذر عن مجاهد طاعة معروفة يقول قد عرفت طاعتكم اي انكم
تكذبون به **قوله تعالى** قل اطيعوا الله الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله فانما عليه ما حمل قال ليبلغ ما ارسل به اليكم وعليكم ما حملتم قال ان تطيعوه
وتعملوا بما امركم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الزبير عن جابر انه سئل ان كان علي
ليس م
امام فاجر فلقيت معه اهل ضلالة اقاتل ام لا حبه ولا مظاهرته قال قاتل
اهل الضلالة اينما وجدتهم وعلى الامام ما حمل وعليك ما حملت **واخرج** البخاري
في تاريخه عن وائل انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان علينا امراء يعملون بغير
طاعة الله فقال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي
وابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن علقمة بن وائل الحضرمي عن ابيه قال
قدم يزيد بن سلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ان كان علينا
فقال م
امراء ياخذون منا الحق ولا يعطونا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم **واخرج**
ابن جرير وابن قانع والطبراني عن علقمة بن وائل الحضرمي عن ابيه قال قدم يزيد
ابن سلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ان كان علينا امراء ياخذون
منا الحق ولا يعطونا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم **واخرج** ابن جرير وابن

قانع والطبراني عن علقمة بن وائل الحضرمي عن سلمة بن يزيد الجعفي قال قلت يا رسول الله ارايت ان كان علينا امراء من بعدك يأخذونا بالحق الذي علينا ويمنعون الحق الذي جعله الله لنا نقاتلهم ونعصيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم **قوله تعالى** وعد الله الذين امنوا الاية

اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن البراء في قوله وعد الله الذين امنوا منكم الاية قال فينا نزلت ونحن في خوف شديد **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحوا من عشرين سنة يدعون الى الله وحده وعبادته وحده لا شريك له سرا وهم خائفون لا يؤمرون بالقتال حتى امروا بالهجرة الى المدينة فقدموا المدينة فامرهم الله بالقتال وكانوا بها خائفين يمسون في السلاح ويصبحون في السلاح فصبروا بذلك ما شاء الله ثم ان رجلا من اصحابه قال يا رسول الله ابد الدهر نحن خائفون هكذا اما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغبروا الا يسيرا حتى يجلس الرجل في الملأ العظيم محتبيا ليست فيهم حديدة فانزل الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى اخر الاية فاظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على جزيرة العرب فامنوا ووضعوا السلاح ثم ان الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وسلم فكانوا كذلك امنين في امارة ابي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا النعمة فادخل الله عليهم الخوف الذي كان رفع عنهم واتخذوا الحجر والشرط وغيروا فغير ما بهم **واخرج** ابن المنذر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضيا في المختارة عن ابي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واوتهم واصحابه م الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا الله فنزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية **واخرج** ابن مردويه احمدو م واللفظ له والبيهقي في الدلائل عن ابي بن كعب قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية قال بشر هذه الامة بالسنا والرفعة والدين والنصر والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ليستخلفنهم بالياء في الارض كما استخلف برفع التاء وكسر اللام وليمكنن بالياء مثقلة وليبدلنهم مخففة **واخرج** عبد بن حميد عن عطية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال اهل بيت ههنا واشار بيده الى القبلة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم قال هو الاسلام **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال لا يخافون احدا غيري **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة

وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال لا يخافون احدا غيري ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون قال العاصون **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية ومن كفر بعد ذلك قال كفر بهذه النعمة ليس الكفر بالله **واخرج** ابن مردويه عن ابي الشعثا قال كنت جالسا مع حذيفة وابن مسعود فقال حذيفة ذهب النفاق انما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو اليوم الكفر بعد الايمان فضحك ابن مسعود ثم قال بم تقول قال بهذه الاية وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخر الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض قال سابقين في الارض

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان رجلا من الانصار وامراته اسما بنت مرثدة صنعا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فقالت اسما يا رسول الله ما اقبح هذا انه ليدخل على المراة وزوجها وهما في ثوب واحد غلامهما بغير اذن فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم يعني العبيد والاما والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال من احراركم من الرجال والنسا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان يواقعوا نساهم في هذه الساعات ليغتسلوا ثم يخرجوا الى الصلاة فامرهم الله ان يامروا المملوكين والغلمان ان لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا باذن **واخرج** ابن مردويه عن ثعلبة القرظي عن عبد الله بن سويد قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث فقال اذا انا وضعت ثيابي بعد الظهيرة لم يلج علي احد من الخدم من الذين لم يبلغوا الحلم ولا احد لم يبلغ من الاحرار الا باذن واذا وضعت ثيابي بعد صلاة العشا ومن قبل صلاة الصبح **واخرج** عبد بن حميد والبخاري في الادب عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي انه ركب الى عبد الله بن سويد اخي بني حارثة بن الحارث يساله عن العورات الثلاث وكان يعمل بهن فقال ما تريد فقلت اريد ان اعمل بهن فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل علي احد من اهلي بلغ الحلم الا باذني الا ان ادعوه فذلك اذنه ولا اذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى يصلي الصلاة ولا اذا صليت العشا الاخرة ووضعت ثيابي حتى انام قال فتلك العورات الثلاث **واخرج** ابن سعد عن سويد بن النعمان انه سئل عن العورات الثلاث فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل علي احد من اهلي الا باذن الا ان ادعوه واذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى يصلي الصبح واذا صليت العشا ووضعت ثيابي فتلك العورات الثلاث **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لم يؤمن بها اكثر الناس اية الاذن واني لآمر جاريتي هذه الجارية قصيرة على راسه ان تستاذن علي **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال هذه الاية

وما نسخت قط واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم م

مما تهاون الناس بها يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم ليست
بمنسوخة قيل فان الناس لا يعملون بها قال الله المستعان واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن عباس قال يمكث الشيطان على الناس في الساعات الذين ملكت
ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ترك الناس ثلاث ايات فلم يعملوا بهن يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم الاية والاية التي في سورة النسا واذا حضر القسمة الاية والاية
التي في الحجرات ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في السنن عن ابن عباس في قوله ليستاذنكم الاية قال اذا خلا الرجل باهله بعد العشا
فلا يدخل عليه خادم ولا صبي الا باذنه حتى يصلي الغداة واذا خلا باهله عند الظهر
فمثل ذلك ورخص لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير اذن وهو قوله واذا بلغ الاطفال
منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم واخرج ابو داود وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن
عباس ان رجلين سالاه عن الاستيذان في الثلاث عورات التي امر الله بها في القران
فقال ابن عباس ان الله ستير يحب الستر وكان الناس ليس لهم ستور على ابوابهم
ولا حجال في بيوتهم فربما فاجا الرجل خادمه او ولده او يتيمة في حجره وهو على اهله
فامرهم الله ان يستاذنوا في تلك العورات التي سمى الله ثم جا الله بعد بالستور
فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا الحجال فراى الناس ان ذلك
قد كفاهم من الاستيذان الذي امروا به واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم
قال هي على الذكور دون الاناث واخرج الفريابي عن ابن عمر في قوله ثلاث عورات
لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم قال هو للاناث دون الذكور
ان يدخلوا بغير اذن واخرج الحاكم وصححه عن علي في قوله ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم قال النسا فان الرجال يستاذنون واخرج ابن مردويه عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم الاية قال نزلت في النسا ان يستاذن علينا واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي في هذه قال
هي في النسا خاصة الرجال يستاذنون على كل حال بالليل والنهار واخرج
الفريابي عن موسى بن ابي عائشة قال سالت الشعبي عن هذه الاية يا ايها الذين
امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم امنسوخة هي قال لا واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال ابناؤكم واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله طوافون قال يعني بالطوافين الدخول والخروج غدوة
وعشية بغير اذن وفي قوله واذا بلغ الاطفال يعني الصغار منكم الحلم يعني من
الاحرار من ولد الرجل واقاربه فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم يعني

وهو قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن فاما من بلغ الحلم فانه لا يدخل على الرجل واهله على كل حال م

الاية م

كما استاذن

يعني كما استاذن الكبار من ولد الرجل من ولد الرجل واقاربه واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل في قوله كما استاذن الذين من قبلهم يقول كما استاذن الذين قد
بلغوا الحلم من قبلهم الذين امروا بالاستيذان على كل حال واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن المسيب قال يستاذن على امه فانما نزلت واذا بلغ الاطفال منكم الحلم في
ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال
عليكم اذن على امهاتكم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابن مسعود
ان رجلا ساله استاذن على امي فقال ما على كل احيانها تحب ان تراها واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن جابر قال يستاذن الرجل على ولده وامه
وان كانت عجوزا واخيه واخته وابيه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب
عن ابن مسعود قال يستاذن الرجل على ابيه وامه واخيه واخته واخرج
سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عطا انه سال ابن عباس استاذن على اختي قال نعم قلت انها في حجري واني
انفق عليها وانها معي في البيت استاذن عليها قال نعم ان الله يقول ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم الاية فلم يومر هولا بالاذن الا في هولا
العورات الثلاث قال واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن
الذين من قبلهم فالاذن واجب على خلق الله اجمعين واخرج ابن ابي شيبة
عن زيد بن اسلم ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم استاذن على امي قال نعم
اتحب ان تراها عريانة واخرج ابن جرير والبيهقي في السنن عن عطا بن يسار
ان رجلا قال يا رسول الله استاذن قال نعم قال انها معي في البيت قال استاذن
عليها كلما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن عليها
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب والبيهقي عن حذيفة انه سيل
ايستاذن الرجل على والدته قال نعم ان لم تفعل رايت منها ما تكره واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن سيرين في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال كانوا
يعلمونا اذا جا احدنا ان يقول السلام عليكم ايدخل فلان واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم قال الله تعالى ومن بعد صلاة العشا وانما
العتمة عتمة الابل واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم واحمد وابو داود والنسا
وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشا فانما هي في كتاب الله العشا وانما يعتم
بحلاب الابل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ثلاث عورات بالنصب
قوله تعالى والقواعد من النسا الاية اخرج ابو داود والبيهقي في السنن
عن ابن عباس وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الاية فنسخ واستثنى
من ذلك والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا الاية واخرج ابن المنذر

الرجل م

على امي م

قال اني خادمها استاذن عليها م

وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس والقواعد من النسا قال هي المراة لا جناح
عليها ان تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج لما يكره
الله وهو قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات
بزينة واخرج ابو عبيد في فضايله وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس انه
كان يقرا ان يضعن من ثيابهن ويقول هو الجلباب واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود
في قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال الجلباب والردا واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في السنن عن عاصم الاحول قال
دخلنا على حفصة بنت سيرين وقد القت عليها ثيابها فقلت اليس يقول
الله والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن
ثيابهن قالت اقرا ما بعده وان يستعففن خير لهن وهو اثبات الجلباب
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والقواعد من النسا يعني المراة الكبيرة
التي لا تحيض من الكبر اللاتي لا يرجون نكاحا يعني تزويجا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اللاتي لا يرجون نكاحا قال لا يريدونه واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال اخبرني مسلم مولى امراة حذيفة بن اليمان انه خضب
راس مولاته فدخلت عليها فسالتها فقالت نعم يا بني اني من القواعد اللاتي
لا يرجون نكاحا وقد قال الله في ذلك ما سمعته واخرج ابن المنذر عن ميمون
ابن مهران قال في مصحف ابي بن كعب ومصحف ابن مسعود فليس عليهن جناح
ان يضعن جلابيبهن غير متبرجات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وابن
عباس انهما كانا يقران فليس عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن واخرج
ابن ابي حاتم عن عايشة انها سيلت عن الخضاب والصباغ والقرطين والخلخال
وخاتم الذهب وثياب الرقاق فقالت يا معشر النسا قصتكن كلها واحدة احل
الله لكن الزينة غير متبرجات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وان يستعففن خير لهن قال يلبسن جلابيبهن قوله تعالى
ليس على الاعمى حرج الايه اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قالت الانصار ما بالمدينة
مال اعز من الطعام كانوا يتحرجون ان ياكلوا مع الاعمى يقولون انه لا يبصر موضع
الطعام وكانوا يتحرجون الاكل مع الاعرج يقولون الصحيح يسبقه الى المكان
ولا يستطيع ان يزاحم ويتحرجون ان ياكلوا في بيوت اقربايهم فنزلت ليس على
الاعمى حرج يعني في الاكل مع الاعمى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مقسم قال كانوا يكرهون ان ياكلوا مع الاعمى والاعرج والمريض لانهم لا ينالون
كما ينال الصحيح فنزلت ليس على الاعمى حرج الايه واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد

في قوله م

الاكل مع المريض يقولون لا يستطيع ان
ياكل مثل الصحيح وكانوا يتحرجون م

قال كان الرجل يذهب بالاعمى او الاعرج او المريض الى بيت ابيه او بيت اخيه او بيت
عمه او بيت عمته او بيت خاله او بيت خالته فكان الزمنى يتحرجون من ذلك يقولون
انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فنزلت هذه الاية رخصة لهم واخرج البزار
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن النجار عن عايشة قالت كان المسلمون يرغبون
في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم الى امنايهم
ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما احتجتم اليه فكانوا يقولون انه لا يحل لنا
ان ناكل انهم اذنوا لنا عن غير طيبة انفسهم وانما نحن امنا فانزل الله ولا على
انفسكم ان تاكلوا الى قوله او ما ملكتم مفاتحه واخرج عبد بن حميد عن ابن
شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله وابن المسيب انه كان رجال من اهل العلم
يحدثون انما نزلت هذه الاية في ان المسلمين كانوا يرغبون النفير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فيعطون مفاتيحهم ضمناهم ويقولون لهم
قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا فيقول الذين استودعوهم المفاتيح والله ما
يحل لنا من بيوتهم شي وان احلوه لنا حتى يرجعوا الينا وانها لامانة او تمنا عليها
فلم يزالوا على ذلك حتى انزل الله هذه الاية فطابت انفسهم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان الله قد نهانا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل
والطعام هو افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان ياكل عند احد فكف الناس عن ذلك
فانزل الله ليس على الاعمى حرج الى قوله او ما ملكتم مفاتحه وهو الرجل يوكل الرجل
بضيعته والذي رخص الله ان ياكل من ذلك الطعام والتمر وشرب اللبن وكانوا
ايضا يتحرجون ان ياكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه غيره فرخص الله
لهم فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الضحاك قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا
يخالطهم في طعامهم اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب الطعام
والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والاعرج لا يستطيع المزاحمة على
الطعام فنزلت رخصة في مواكلتهم واخرج الثعلبي عن ابن عباس في الاية
قال خرج الحارث غازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف على اهله خالد
ابن زيد فحرج ان ياكل من طعامه وكان مجهودا فنزلت واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابو داود في مراسيله وابن جرير والبيهقي عن الزهري انه سيل
عن قوله ليس على الاعمى حرج الاية م قال ما بال الاعمى والاعرج والمريض ذكروا هنا
فقال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم
وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تاكلوا مما
في بيوتنا وكانوا يتحرجون من ذلك يقولون لا ندخلها وهم غيب فانزل الله
هذه الاية رخصة لهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن

او بيت اخته م

قتادة قال كان هذا الحي من بني كنانة بن خزيمة يرى احدهم ان عليه مخزاة ان
ياكل وحده في الجاهلية حتى ان كان الرجل يسوق الذود الحفل وهو جائع حتى يجد
من يواكله ويشاربه فانزل الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وابي صالح قالا كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف
لا ياكلون حتى ياكل الضيف معهم فنزلت رخصة لهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او صديقكم قال اذا دخلت
بيت صديقك من غير مؤامرته ثم اكلت من طعامه بغير اذنه لم يكن بذلك باس
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله او صديقكم قال هذا شيء قد انقطع انما
كان هذا في اوله ولم يكن لهم ابواب وكانت الستور مرخاة فربما دخل الرجل
البيت وليس فيه احد فربما وجد الطعام وهو جائع فسوغه الله ان ياكله قال
وذهب ذلك اليوم البيوت فيها اهلها فاذا خرجوا اغلقوا فقد ذهب ذلك
قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الاية **اخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم يقول فسلموا على اهلها تحية من عند الله وهو السلام
لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة **واخرج** البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اذا دخلت على اهلك
فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال ما رايته الا واجبة **واخرج** الحاكم
وتعقبه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتم بيوتا فسلموا على
اهلها واذا طعمتم فاذكروا الله واذا سلم احدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على
طعامه يقول الشيطان لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء واذا لم يسلم احدكم ولم يسم يقول
الشيطان لاصحابه ادركتم المبيت والعشاء **واخرج** احمد ومسلم والبخاري في الادب
وابو داود وابن ماجه وابن حبان عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت
لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت
وان لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا دخل بيته يقول السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات
لله سلام عليكم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عطا قال اذا دخلت
على اهلك فقل السلام عليكم تحية من عند الله مباركة طيبة فاذا لم يكن فيه
احد فقل السلام علينا من ربنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ماهان
في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال تقول السلام علينا من ربنا
واخرج الطبراني عن ابي البختري قال جاء الاشعث بن قيس وجرير بن عبد
الله البجلي الى سلمان فقالا جئناك من عند اخيك ابي الدرداء قال فاين هديته

قف

التي ارسل

التي ارسلها معكما قالا ما ارسل معنا بهدية قال اتقيا الله وأدّيا الامانة ما جاء في
احد من عنده الا جاء معه بهدية قالا والله ما بعث معنا بشيء الا انه قال اقرؤه
مني السلام قال فاي هدية كنت اريد منكما غير هذه واي هدية افضل من السلام
تحية من عند الله مباركة طيبة **واخرج** الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من سره ان لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم اذا
دخل بيته وليسم على طعامه **واخرج** ابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم على حجرته ليدخل فليسم الله فانه يرجع قرينه
من الشيطان الذي معه ولا يدخل واذا دخلتم فسلموا فانه يخرج ساكنه منهم
واذا وضع الطعام فسموا فانكم تدحرون الخبيث ابليس عن ارزاقكم ولا يشرككم
فيها واذا ارتحلتم دابة فسموا الله حين تضعون الحلس فان كل دابة معقودة
وانكم اذا سميتم حططتموه عن ظهورها وان نسيتم ذلك شرككم في مراكبكم ولا تبيتوا
منديل الغمر معكم في البيت فانه مبيت الشيطان ومضجعه ولا تتركوا القمامة منبتة
اذا اجمعته في جانب الحجرة فانها مقعد الشيطان ولا تسكنوا بيوتا غير مغلقة
ولا تفترشوا الولايا التي تفضي الى ظهور الدواب ولا تبيتوا على سطح ليس بمحوز
واذا سمعتم نباح الكلاب او نهيق الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان فانهما
لا يريان الشيطان الا نبح الكلب ونهق الحمار **واخرج** ابن مردويه عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للاسلام ضياء وعلامات كمنار الطريق فراسها
وجماعها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وتمام الوضوء والحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وطاعة ولاة
الامر وتسليمكم على انفسكم وتسليمكم على بني آدم اذا لقيتموهم **واخرج** البزار وابن
عدي والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بخمس
خصال قال اسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم على من لقيك من امتي تكثر حسناتك
واذا دخلت بيتك فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة
الاوابين قبلك يا انس ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيامة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فسلموا على انفسكم قال هو المسجد اذا
دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي مالك قال اذا دخلت بيتا فيه ناس من المسلمين
فسلم عليهم وان لم يكن فيهم احد وكان فيه ناس من المشركين فقل السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابن عمر
قال اذا دخلت البيت غير المسكون او المسجد فليقل السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن مجاهد قال اذا دخلت بيتك وليس فيه احد او غير ذلك فقل

قف
على هذه الفوائد

وفيه انه نهى عن ان يجلس الرجل على الولايا هي البرادع واحدتها
ولية سميت بذلك لانها تلي ظهر الدابة قيل نهى عنها لانها اذا
بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما
يضر الدواب ولان الجالس ربما اصابه من وسخها ونتنها و
دم عقرها نهاية

وتسليمكم اذا دخلتم بيوتكم ه

آو بيت غيرك خ

بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن قتادة في قوله فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم قال اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك واذا دخلت بيتا لا احد
فيه فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان يؤمر بذلك وحدثنا
ان الملائكة ترد عليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله فسلموا على انفسكم قال ليسلم بعضكم على بعض كقوله ولا
تقتلوا انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فسلموا على انفسكم قال
اذا دخل المسلم على المسلم سلم عليه مثل قوله ولا تقتلوا انفسكم انما هو لا تقتل اخاك
المسلم وقوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم قال يقتل بعضكم بعضا قريظة والنضير
وقوله جعل لكم من انفسكم ازواجا كيف يكون زوج الانسان من نفسه انما هي
جعل لكم ازواجا من بني ادم ولم يجعلها من الابل والبقر وكل شي في القران على هذا
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فسلموا على انفسكم قال بعضكم على بعض
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما اخذت التشهد الا من كتاب الله تعالى
سمعت الله يقول فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة
طيبة فالتشهد في الصلاة التحيات المباركات الطيبات لله واخرج سعيد
ابن منصور عن ثابت بن عبيد قال اتيت ابن عمر قبل الغداة وهو جالس في المسجد
فقال لي لا تسلمن حين جئت فانها تحية من عند الله مباركة قوله تعالى انما
المؤمنون الاية اخرج ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة
ومحمد بن كعب القرظي قالا لما اقبلت قريش عام الاحزاب نزلوا بمجمع الاسيال من بئر رومة
بالمدينة قائدها ابو سفيان واقبلت غطفان حتى نزلوا بنقمين الى جانب احد وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل
المسلمون فيه فابطأ رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعف من العمل
فيتسللون الى اهليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل
الرجل من المسلمين اذا نابته النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ويستاذنه في اللحوق لحاجته فياذن له فاذا قضى حاجته
رجع فانزل الله تعالى في اولئك المؤمنين انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
واذا كانوا معه على امر جامع الى قوله والله بكل شي عليم واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال هي في الجهاد والجمعة والعيدين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله على امر
جامع قال من طاعة الله عامة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن سيرين
قال كان الناس يستاذنون في الجمعة ويقولون هكذا ويشيرون بثلاث
اصابع فلما كان زياد كثر عليه فاغتم فقال من امسك على انفه فهو اذنه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مكحول في الاية قال يعمل بها الان في الجمعة

والزحف واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم
يذهبوا حتى يستاذنوه قال ذلك في الغزو والجمعة واذن الامام يوم الجمعة ان يشير
بيده واخرج الفريابي عن مكحول في قوله واذا كانوا معه على امر جامع قال الجمعة
والقتال واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير في قوله واذا كانوا معه على امر
جامع قال اذا جمعهم لامر يحزبهم من الحرب ونحوه لم يذهبوا حتى يستاذنوه واخرج
سعيد بن منصور عن اسماعيل بن عياش قال رايت عمرو بن قيس السكوني قال
يخطب الناس يوم الجمعة فقام اليه ابو المدلة اليحصبي في شي وجده في بطنه فاشار
اليه عمرو ان انصرف فسالت عمرا وابا المدلة فقال هكذا كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنعون قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن
عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون
يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي
الله يا رسول الله واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يعني كدعاء احدكم اذا دعا اخاه باسمه ولكن وقروه
وعظموه وقولوا له يا رسول الله ويا نبي الله واخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره
وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريد
لا تصيحوا به من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال الله تعالى في الحجرات ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الاية يقول دعوة الرسول عليكم موجبة
فاحذروها واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي في الاية لا تجعلوا دعاء الرسول
عليكم كدعاء بعضكم على بعض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال امرهم الله ان يدعوه يا رسول الله في لين
وتواضع ولا تقولوا يا محمد في تجهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول
الله واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن مثله قوله تعالى قد
يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
في قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال هم المنافقون كان يثقل عليهم
الحديث في يوم الجمعة ويعني بالحديث الخطبة فيلوذون ببعض الصحابة حتى
يخرجوا من المسجد وكان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله
عليه وسلم في يوم الجمعة بعدما ياخذ في الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج اشار
باصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فياذن له من غير ان يتكلم الرجل منهم كان اذا
تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته واخرج ابو داود في مراسيله

ابو مدلة بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام مولى عائشة تعا
اسمه عبد الله مقبول
تقريب

امر الله ان يهاب نبيه وان يجل وان يعظم وان يفخم ويشرف
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال
م

عن مقاتل قال كان لا يخرج احدكم لرعاف او احداث حتى يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه باصبعه التي تلي الابهام فياذن له النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه بيده وكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد فكان اذا استاذن رجل من المسلمين قام المنافق الى جنبه يستتر به حتى يخرج فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قد يعلم الله الذين يتسللون عن نبي الله وعن كتابه وعن ذكره **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لواذا قال خلافا **واخرج** عبد بن حميد عن سفيان قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال يتسللون من الصف في القتال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة قال ان يطبع على قلوبهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن بن صالح قال اني لخائف على من ترك المسح على الخفين ان يكون داخلا في هذه الاية فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن ابي كثير قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يقاتلوا من ناحية من خيبر فانصرف الرجال عنهم وبقي رجل فقاتلهم فرموه فقتلوه فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقال ابعد ما نهينا عن القتال فقالوا نعم فتركه ولم يصل عليه **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد قال اشد حديث سمعناه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قوله في سعد بن معاذ وقوله في امر القبر ولما كانت غزوة تبوك قال لا يخرج معنا الا رجل مُقوٍ فخرج رجل على بكر له صعب فصرعه فمات فقال الناس الشهيد الشهيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينادي في الناس لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يدخل الجنة عاصٍ **واخرج** عبد الرزاق عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم وهو مستقبل العدو لا يقاتل احد منكم فعمد رجل فرمى العدو وقاتلهم فقتلوه فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم استشهد فلان فقال ابعد ما نهيت عن القتال قالوا نعم قال لا يدخل الجنة عاصٍ **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله الاية قال كان ه لا يستاذنه اذا غزا الا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان يستاذن رسول الله او يتخلف بعده اذا غزا ولا تنطلق سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي ان ياذن لاحد حتى نزلت الاية انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع يقول امر طاعة لم يذهبوا حتى يستاذنوه الاية فجعل الاذن اليه ياذن لمن يشاء فكان اذا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يامرهم وينهاهم صبر المؤمنون في مجالسهم واحبوا ما احدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يوحى اليه وبما احبوا وكرهوا فاذا كان شيء مما يكره المنافقون خرجوا يتسللون يلوذ الرجل بالرجل ليستتر لكي لا يراه النبي فقال الله تعالى ان الله يبصر الذين يتسللون منكم لواذا **قوله تعالى** الا ان لله ما في السموات الاية **اخرج**

لايره

المقر الصبر عن الاصمعي وربما سكن قال الراجز امرّ من صبر ومقرٍ وحظظ جوهري

عبد بن حميد عن قتادة في قوله قد يعلم ما انتم عليه الاية قال ما كان قوم قط على امر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا كان عليهم شاهد من الله **واخرج** ابو عبيد في فضائله والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا هذه الاية في خاتمة سورة النور وهو جاعل اصبعيه تحت عينيه يقول والله بكل شيء بصير

سورة الفرقان

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة الفرقان بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزل بمكة سورة الفرقان **واخرج** مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم يقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرا على حروف كثيرة لم يُقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبّرت حتى سلم فلبّبته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرا قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف لم تُقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرا عليه القراءة التي سمعته يقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرات القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرا سورة الفرقان فاسقط اية فلما سلم قال في القوم أُبيّ فقال أُبيّ ها انا يا رسول الله فقال الم اسقط اية قال بلى قال فلم لم تفتحها عليّ قال حسبتها اية نسخت قال لا ولكني اسقطتها **قوله تعالى** تبارك الذي نزل الفرقان الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال تبارك تفاعل من البركة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو القرآن فيه حلاله وحرامه وشرائعه ودينه فرق الله به بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيرا قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نذيرا من الله لينذر بأس الله ووقائعه بمن خلا قبلكم وخلق كل شيء فقدره تقديرا قال بين لكل شيء من خلقه صلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا من دونه آلهة قال هي هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وهو الله الخالق

الناس صح

الرازق وهذه الأوثان تخلق ولا تخلق شيئا ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة
ولا نشورا يعني بعثا وقال الذين كفروا إن هذا أي قول مشركي العرب إلا إفك هو الكذب هذا
افتراه وأعانه عليه أي على حديثه هذا وأمره قوم آخرون فقد جاءوا ظلما وزورا
وقالوا أساطير الأولين قال كذب الأولين وأحاديثهم وقالوا مال هذا الرسول قال
عجب الكفار من ذلك أن يكون رسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه
ملك فيكون معه نذيرا أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها قال الله يرد
عليهم تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك يقول خيرا مما قال الكفار من الكنز
والجنة جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا قال وايم الله من دخل
الجنة ليصيبن قصورا لا تبلى ولا تهدم **واخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
سعيد بن جبير قال كل شيء في القرآن إفك فهو كذب **واخرج** الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأعانه عليه قوم
آخرون قال يهود فقد جاءوا ظلما وزورا قال كذبا **واخرج** ابن إسحاق وابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس أن عتبة وشيبة بن ربيعة وأبا سفيان بن حرب
والنضر بن الحارث وأبا البختري والأسود بن المطلب وزمعة بن الأسود والوليد
ابن المغيرة وأبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية وأمية بن خلف والعاصي
ابن وائل ونبيه بن الحجاج ومنبه بن الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابعثوا
إلى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا منه فبعثوا إليه إن أشراف قومك قد اجتمعوا
لك ليكلموك قال فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد إنا بعثنا إليك لنعذر
منك فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من أموالنا وإن كنت
تطلب به الشرف فنحن نسودك وإن كنت تريد به ملكا ملكناك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بي مما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك
عليكم ولكن الله بعثني إليكم رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا
فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا
والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فإن
كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا عليك فقالوا فإذا لم تفعل هذا فسل لنفسك
وسل ربك أن يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله أن يجعل
لك جنانا وقصورا من ذهب وفضة يغنيك عما نراك تبتغي فإنك تقوم بالأسواق
وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك إن كنت
رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بفاعل ما أنا بالذي
يسأل ربه هذا وما بعثت إليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فأنزل الله
في قولهم ذلك وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام إلى قوله وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا أي جعلت بعضكم لبعض بلاء لتصبروا ولو شئت
أن أجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج

في قوله وقال

في قوله وقال الظالمون إن تتبعون قال الوليد بن المغيرة وأصحابه يوم دار الندوة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا
يخرجهم من الأمثال التي ضربوا لك وفي قوله تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من
ذلك جنات قال حوائط ويجعل لك قصورا قال بيوتا مبنية مشيدة كانت قريش
ترى البيت من حجارة قصرا كائنا ما كان **واخرج** الواحدي وابن عساكر
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق
حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال
إن ربك يقرئك السلام ويقول وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون
ومعه الطعام ويمشون في الأسواق ثم أتاه رضوان عليه السلام خازن الجنان سفط
من نور يتلألأ فقال له هذه مفاتيح خزائن الأرض فنظر النبي صلى الله عليه
وسلم إلى جبريل عليه السلام كالمستشير له فضرب جبريل عليه السلام بيده
إلى الأرض أن تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فنودي أن ارفع بصرك فرفع
فإذا السماوات فتحت أبوابها إلى العرش وبدت جنة عدن فرأى منازل الأنبياء
عليهم السلام وغرفهم وإذا منازله فوق منازل الأنبياء عليهم السلام فقال رضيت
ويرون أن هذه الآية أنزلها رضوان عليه السلام تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا
من ذلك الآية **واخرج** الفريابي وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن خيثمة قال قيل للنبي صلى الله
عليه وسلم إن شئت أعطيناك خزائن الأرض ومفاتيحها ما لم نعطها نبي قبلك ولا
نعطيها أحدا بعدك ولا ينقصك ذلك مما لك عند الله شيئا وإن شئت جمعتها لك
في الآخرة فقال اجمعوها لي في الآخرة فأنزل الله تعالى تبارك الذي إن شاء جعل
لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس قال بينا جبريل عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال
هذا ملك قد تدلى من السماء لم يهبط إلى الأرض قط قبلها استأذن ربه في زيارتك
فأذن له فلم يلبث أن جاء فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال
إن الله يخيرك إن شئت أن نعطيك من خزائن كل شيء ومفاتيح كل شيء لم يعط أحد
قبلك ولا نعطيه أحدا بعدك ولا ينقصك مما ذخر لك عنده شيئا فقال لا بل يجمعها
لي في الآخرة جميعا فنزلت تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك **قوله تعالى**
إذا رأتهم من مكان بعيد الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن السدي في قوله إذا رأتهم
من مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام **واخرج** الطبراني وابن مردويه من
طريق مكحول عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من بين عيني جهنم قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من عين

قال ثم اما سمعتم الله يقول اذا رأتهم من مكان بعيد فهل تراه الا بعينين **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق خالد بن دريك عن
رجل من الصحابة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل او ادعى
الى غير والديه او انتمى الى غير مواليه فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول
الله وهل لها من عينين قال ثم اما سمعتم الله يقول اذا رأتهم من مكان بعيد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال ان العبد ليجر
الى النار فتشهق اليه شهقة البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد
الا خاف وان الرجل من اهل النار ما بين شحمة اذنه وبين منكبيه مسيرة
سبعين سنة وان فيها لاودية من قيح يكال ثم يصب في فيه **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير
في قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا خر ترعد فرائصه حتى ان ابراهيم عليه السلام ليجثو على ركبتيه
ويقول يا رب لا اسألك اليوم الا نفسي **واخرج** ابن وهب في الاهوال عن العطاف
ابن خالد قال يؤتى بجهنم يومئذ ياكل بعضها بعضا يقودها سبعون الف ملك فاذا
رأت الناس وذلك قوله اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا
زفرت زفرة لا يبقى نبي ولا صديق الا برك لركبتيه يقول يا رب نفسي نفسي ويقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امتي **واخرج** ادم بن ابي اياس في تفسيره عن ابن
عباس في قوله اذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام وذلك اذا اتي
بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك لو تركت لاتت
على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع الا بدرت
ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اماكنها وتبلغ القلوب الحناجر **واخرج** ابو
نعيم في الحلية عن كعب قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد
واحد فنزلت الملائكة صفوفا فيقول الله لجبريل عليه السلام ائت بجهنم فياتي
بها تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت
زفرة طارت لها افئدة الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا جثى لركبتيه ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول فيفزع
كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم عليه السلام يقول بخلتي لا اسألك الا نفسي ويقول
موسى بمناجاتي لا اسألك الا نفسي ويقول عيسى عليه السلام بما اكرمتني لا اسألك
الا نفسي لا اسألك مريم التي ولدتني ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي لا اسألك
اليوم نفسي فيجيبه الجليل جل جلاله ان اوليائي من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فوعزتي لاقرن عينك ثم تقف الملائكة عليهم السلام بين يدي الله ينتظرون ما
يؤمرون **قوله تعالى** واذا القوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي اسيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله واذا القوا منها مكانا ضيقا

مقرنين

زفر يزفر زفرا وزفيرا اخرج نفسه بعد مده اياه قاموس

العطاف بتشديد الطاء تقريب

واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مغيث بن سمي قال ما خلق
الله تعالى من نبي الا وهو يسمع زفير جهنم غدوة وعشيا
الا الثقلين الذين عليهم الحساب والعقاب ٣
مغيث بضم اوله وكسر ثانيه وتحتانية ومثلثة بن سمي بمهملة
مصغرا الاوزاعي ابو ايوب الشامي ثقة من الثالثة تقريب

مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد في
الحائط **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو
اذا القوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزج في الرمح **واخرج** ابن المبارك في الزهد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق قتادة في الاية قال ذكر لنا ان
عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله مقرنين قال مكتفين **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الضحاك دعوا هنالك ثبورا قال دعوا بالهلاك فقالوا واهلاكاه واهلكتناه
فقيل لهم لا تدعوا بهلاك واحد ولكن ادعوا بهلاك كثير **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس دعوا هنالك ثبورا قال ويلا لا تدعوا
اليوم ثبورا واحدا يقول لا تدعوا اليوم ويلا واحدا **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة دعوا هنالك ثبورا قال ويلا وهلاكا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه
وذريته من بعده وهو ينادي يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم حتى يقف على النار
فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا **قوله تعالى** قل اذلك خير الاية **اخرج** ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله كانت لهم جزاء اي من الله ومصيرا اي منزلا **واخرج** ابن
ابي حاتم عن عطاء بن يسار قال قال كعب الاحبار من مات وهو يشرب الخمر لم
يشربها في الاخرة وان دخل الجنة قال عطاء فقلت له فان الله تعالى يقول لهم
فيها ما يشاؤن قال كعب انه ينساها فلا يذكرها **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله كان على ربك وعدا مسؤلا يقول سلوا الذي وعدتكم تنجزوه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن ابي هلال عن محمد بن كعب القرظي في قوله كان
على ربك وعدا مسؤلا قال ان الملائكة عليهم السلام تسأل لهم ذلك في قولهم وادخلهم
جنات عدن التي وعدتهم قال سعيد سمعت ابا حازم يقول اذا كان يوم القيامة
يقول المؤمنون ربنا عملنا لك بالذي امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا فذلك قوله
وعدا مسؤلا **قوله تعالى** ويوم يحشرهم الاية **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم
يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول اانتم اضللتم عبادي قال عيسى وعزير
والملائكة **واخرج** الحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن غنم قال
سألت معاذ بن جبل عن قول الله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من
اولياء او نتخذ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ان نتخذ بنصب النون
فسألته عن الم غلبت الروم او غلبت قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالضم الحديدة في اسفل الرمح قاموس

اهل م

مكيث واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي الضحى قال قرا رجل عند علقمة
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخا فقال علقمة ان نتخذ
بنصب النون وخفض الخا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقروها
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخا واخرج عبد بن
حميد عن قتادة قال سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اوليا قال
هذا قول الالهة ولكن متعتهم واباهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا قال
البور الفاسد وانه نسي قوم لوط الا بادروا وافسدوا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قوما بورا قال هلكى واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل قوما بورا قال
هلكى بلغة عمان وهم من اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم ۝ وكافوا به فالكفر بور لصانعه

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال البور بكلام عمان واخرج عبد بن حميد عن
الحسن قال قال من لا خير فيهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
بورا ٣
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكانوا قوما بورا قال
هالكين فقد كذبوكم بما تقولون يقول الله للذين كانوا يعبدون عيسى وعزيز
والملائكة حين يكذبون المشركين بقولهم فما يستطيعون صرفا ولا نصرا قال
المشركون لا يستطيعون صرف العذاب ولا نصرا انفسهم قوله تعالى ومن
يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال قرات
اثنتين وسبعين كلها انزلت من السما ما سمعت كتابا اكثر تكريرا فيه الظلم
كتابا ٣
ومعاتبة عليه من القران وذلك لان الله تعالى علم ان فتنة هذه الامة تكون
في الظلم واما الاخر فانه اكثر معاتبته اياهم في الشرك وعبادة الاوثان
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله ومن يظلم منكم قال هو الشرك
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ومن يظلم منكم قال الشرك قوله تعالى
وما ارسلنا قبلك الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في
الاسواق يقول ان الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم بهذه المنزلة ياكلون الطعام
ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال بلا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة قال يقول الفقير لو شا الله لجعلني غنيا مثل فلان ويقول
السقيم لو شا الله لجعلني صحيحا مثل فلان ويقول الاعمى لو شا الله لجعلني بصيرا
مثل فلان واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
قال هو الفاضل في الدنيا والقدرة والقهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن

جريج في قوله

جريج في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال يمسك على هذا ويوسع على هذا فيقول
لم يعطني ربي ما اعطى فلانا ويبتلى بالوجع لم يجعلني ربي صحيحا مثل فلان في اشباه
فيقول ٣
ذلك من البلا ليعلم من يصبر ممن يجزع وكان ربك بصيرا بمن يصبر ويجزع واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو شا الله لجعلكم اغنيا
كلكم لا فقير فيكم ولو شا الله لجعلكم فقرا كلكم لا غني فيكم ولكن ابتلى بعضكم ببعض
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن رفاعة بن رافع الزرقي قال
قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمين يصلون صلاتنا
ويصومون صومنا نضربهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن ذنبهم
وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر من ذنبهم اخذوا منكم قال افرايت
سبنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اكثر اعطوا منكم قال
الرجل ارايت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك فلا تطيب
ما اسمع عدوا اقرب الي منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا فقال الرجل ٣
نفسك تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرو قوله تعالى وقال الذين لا يرجون
لقانا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقال الذين
لا يرجون لقانا قال هذا قول كفار قريش لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا
فيخبرونا انه محمد رسول الله واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله وقال
الذين لا يرجون لقانا قال لا يبالونا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة لولا انزل
علينا الملائكة اي نراهم عيانا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعتوا
عتوا كبيرا قال شدة الكفر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال العتو في كتاب الله
التجبر قوله تعالى يوم يرون الملائكة الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يوم يرون الملائكة قال يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله لا بشرى يومئذ للمجرمين قال اذا كان
يوم القيامة يلقى المومن بالبشرى فاذا راى ذلك الكفار قالوا للملائكة بشرونا
قالوا حجرا محجورا حراما محرما ان تتلقاكم بالبشرى واخرج الفريابي وعبد بن حميد
قال تقول الملائكة ٣
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يقولون حجرا محجورا قال عوذا معاذا الملائكة
تقوله وفي لفظ قال حراما محرما على الكفار البشرى يوم القيامة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن الضحاك ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملائكة حراما
ان يكون البشرى اليوم الا للمؤمنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملائكة حراما محرما ٣
محرما عليكم البشرى حين رايتموها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري في قوله
ويقولون حجرا محجورا قال حراما محرما ان نبشركم بما نبشر به المتقين واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله
ويقولون حجرا محجورا قال هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل اذا نزلت به
شديدة قال حجرا محجورا حراما محرما واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كانت
المراة اذا رات الشي تكرهه تقول حجرا من هذا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك

فى الاية قال لما جانة زلازل الساعة فكان من زلازلها ان السما انشقت فهى
يومئذ واهية والملك على ارجايها على شفة كل شى تشقق من السما فذلك قوله
يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا حراما محرما
ايها المجرمون ان تكون لكم البشرى اليوم حين رايتمونا قوله تعالى وقدمنا الى
ما عملوا الاية اخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد وقدمنا الى ما عملوا من عمل قال عمدنا الى ما عملوا من خير
ممن لا يتقبل منه فى الدنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن على ابن ابى طالب فى قوله هبا منثورا قال الهبا شعاع
الشمس الذى يخرج من الكوة واخرج عبد الرزاق والفريابى وابن ابى حاتم
عن على بن ابى طالب قال الهبا وهج الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه شى فجعل
الله اعمالهم كذلك واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال الهبا الذى يطير من
النار اذا اضطرمت يطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيا واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله هبا منثورا قال ما تسفى الريح وتبثه واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله هبا منثورا قال الما المهراق
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله هبا منثورا
قال الشعاع فى كوة احدهم لو ذهبت تقبض عليه لم تستطع واخرج ابن
ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله هبا منثورا قال شعاع
الشمس من الكوة واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة هبا منثورا قال شعاع الشمس الذى فى الكوة واخرج عبد بن
حميد عن ابى مالك وعامر فى الهبا المنثور قالا شعاع الشمس واخرج عبد
ابن حميد عن الضحاك هبا منثورا قال الغبار واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة هبا منثورا قال هو ما
تذروه الرياح من حطام هذا الشجر واخرج عن على بن عبيد قال الهبا الرماد
واخرج سمويه فى فوائده وابو نعيم فى الحلية والخطيب فى المتفق والمفترق
عن سالم مولى ابى حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاء يوم القيامة
بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة حتى اذا جى بهم جعل الله تعالى اعمالهم هبا
ثم قذفهم فى النار قال سالم بابى وامى يا رسول الله حل لنا هولاء القوم قال كانوا
يصومون ويصلون وياخذون هنة من الليل ولكن كانوا اذا عرض عليهم
شى من الحرام وثبوا اليه فادحض الله اعمالهم قوله تعالى اصحاب الجنة
يومئذ الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة اصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا واحسن مقيلا قال احسن منزلا وخير ماوى واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج فى قوله واحسن مقيلا قال مصيرا واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله خير مستقرا واحسن مقيلا قال فى الغرف

سفت الريح التراب تسفيه سفيا اذا ذرته وهو سفى جوهرى

ابن ابى حاتم

من الجنة

من الجنة وكان حسابهم ان عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير
وهو مثل قوله فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
وينقلب الى اهله مسرورا واخرج ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لا ينتصف
النهار من يوم القيامة حتى يقيل هولاء وهولاء ثم قرا اصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا واحسن مقيلا وقرا ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس قال الضحوة فيقيل اوليا الله على الاسرة مع الحور العين وتقيل
اعدا الله مع الشياطين مقرنين واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور
وابن المنذر وابو نعيم فى الحلية عن ابراهيم النخعى قال كانوا يرون انه يفرغ
من حساب يوم القيامة نصف النهار فيقيل اهل الجنة فى الجنة واهل النار
فى النار فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج
ابن جرير عن سعيد الصواف قال بلغنى ان يوم القيامة يقصر على المومن حتى
يكون كما بين العصر الى غروب الشمس وانهم ليقيلون فى رياض حتى يفرغ
الناس من الحساب وذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله اصحاب الجنة
يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا اى ماوى ومنزلا قال قتادة وحدث
صفوان بن محرز قال انه ليجاء يوم القيامة برجلين كان احدهما ملكا فى الدنيا
فيحاسب فاذا عبد لم يعمل خيرا فيومر به الى النار والاخر كان صاحب كسا
فى الدنيا فيحاسب فيقول يا رب ما اعطيتنى من شى تحاسبنى به فيقول صدق
عبدى فارسلوه فيومر به الى الجنة ثم يتركان ما شا الله ثم يدعا صاحب النار
فاذا هو مثل الحممة السودا فيقال له كيف وجدت مقيلك فيقول شر مقيل
فيقال له عد ثم يدعى صاحب الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال له
كيف وجدت مقيلك فيقول رب خير مقيل فيقال عد واخرج ابن ابى حاتم
عن سعيد بن جبير فى قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا
قال يفرغ الله من حساب الناس نصف النهار فيقيل اهل الجنة فى الجنة واهل
النار فى النار واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة قال انى لاعرف الساعة التى يدخل
فيها اهل الجنة الجنة واهل النار النار الساعة التى تكون فى الدنيا ارتفاع الضحى
الاكبر اذا انقلب الناس الى اهليهم للقيلولة فينصرف اهل النار الى النار
واما اهل الجنة فينطلق بهم الى الجنة فكانت قيلولتهم فى الجنة واطعموا كبد حوت
فاشبعهم كلهم فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا
واخرج ابن عساكر عن عكرمة انه سئل عن يوم القيامة امن الدنيا ام من
الاخرة فقال صدر ذلك اليوم من الدنيا واخره من الاخرة قوله تعالى
ويوم تشقق السما الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى الاهوال وابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه قرا ويوم تشقق السما
بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد
الجن والانس والبهايم والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق السما الدنيا فينزل
اهلها وهم اكثر من في الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن
والانس وجميع الخلق فتقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم تنشق
السما الثانية فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السما الدنيا ومن الجن والانس
وجميع الخلق فيحيطون بالملايكة الذين نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع
الخلق ثم تنشق السما الثالثة فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السما الثانية
والدنيا وجميع الخلق فيحيطون بالملايكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن والانس
وجميع الخلق ثم ينزل اهل السما الرابعة وهم اكثر من اهل السما الثالثة والثانية
والاولي واهل الارض ثم ينزل اهل السما الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل
السما السادسة كذلك ثم اهل السما السابعة وهم اكثر من اهل السموات واهل
الارض ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل
السموات السبع والانس والجن وجميع الخلق لهم قرون ككعوب القنا وهم تحت
العرش لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتقديس لله تعالي ما بين اخمص قدم احدهم
الي كعبه مسيرة خمسماية عام ومن كعبه الي ركبته مسيرة خمسماية عام ومن
ركبته الي فخذه مسيرة خمسماية عام ومن فخذه الي ترقوته خمسماية عام ومن
ترقوته الي موضع القرط مسيرة خمسماية عام وما فوق ذلك خمسماية عام
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك ويوم تشقق السما بالغمام
قال هو الذي في ظلل من الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيامة **واخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج يوم تشقق عن الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيامة
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج يوم تشقق عن الغمام الذي ياتي الله فيه
غمام زعموا في الجنة **قوله تعالى** ويوم يعض الظالم الاية **اخرج** ابن مردويه
وابو نعيم في الدلايل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ابا
معيط كان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا يوذيه وكان رجلا حليما
فكان بقية قريش اذا جلسوا معه اذوه وكان لابي معيط خليل عنه غايب بالشام
فقالت قريش صبا ابو معيط وقدم خليله من الشام ليلا فقال لامراته ما فعل محمد
فقالت اشد ما كان امرا فقال ما فعل خليلي ابو معيط فقالت صبا فبات بليلة
سوء فلما اصبح اتاه ابو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية فقال ما لك لا ترد علي
تحيتي فقال كيف ارد عليك تحيتك وقد صبوت قال او قد فعلتها قريش قال نعم
قال فما يبرئ صدورهم ان انا فعلته قال تاتيه في مجلسه فتبزق في وجهه وتشتمه
باخبث ما تعلم من الشتم ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على ان مسح وجهه
من البزاق ثم التفت اليه فقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك

قف
على صفة الملايكة
الكروبيون

مما كان عليه م

الكريم ٤

صبرا

صبرا فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج فقال له اصحابه اخرج معنا
قال قد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة ان يضرب عنقي صبرا
فقالوا له لك جمل احمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم
الله المشركين وحل به جمله في جدد من الارض فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسيرا في سبعين من قريش وقدم اليه ابو معيط فقال اتقتلني من بين هولاء
قال نعم بما بزقت في وجهي فانزل الله ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان
الشيطان للانسان خذولا **واخرج** ابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال كان عقبة بن ابي معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما
فدعا عليه اهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه
حديثه وغلب عليه الشقا فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما ثم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي طعامه فقال ما انا بالذي اكل من طعامك
حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اطعم يا ابن اخي ما انا
بالذي افعل حتى تقول فشهد بذلك وطعم من طعامه فبلغ ذلك ابي بن خلف
فاتاه فقال اصبوت يا عقبة وكان خليله فقال والله ما صبوت ولكن
دخل علي رجل فابي ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج
من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى عنك حتى
تاتيه فتبزق في وجهه ففعل عقبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فاسر عقبة يوم بدر فقتل
صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال كان ابي بن خلف يحضر النبي
صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن ابي معيط فنزل ويوم يعض الظالم على
يديه الى قوله خذولا **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر
عن مقسم مولى ابن عباس قال ان عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف الجمحي التقيا
فقال عقبة بن ابي معيط لابي بن خلف وكانا خليلين في الجاهلية وكان ابي
قد اتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلما سمع بذلك عقبة قال
لا ارضى عنك حتى تاتي محمدا فتتفل في وجهه وتشتمه وتكذبه قال فلم يسلطه
الله على ذلك فلما كان يوم بدر اسر عقبة بن ابي معيط في الاسارى فامر به النبي
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ان يقتله فقال عقبة يا محمد من بين هولاء
اقتل قال نعم قال لم قال بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله فقام اليه
علي بن ابي طالب فضرب عنقه واما ابي بن خلف فقال والله لاقتلن محمدا فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شاء الله فافزعه ذلك
وقال انشدك بالله اسمعته يقول ذلك قال نعم فوقعت في نفسه لانهم ارسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قولا الا كان حقا فلما كان يوم احد خرج ابي بن خلف

مع المشركين فجعل يلتمس غفلة النبي صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه فيحول رجال من المسلمين بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينه فلما راى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه خلوا عنه فاخذ الحربة فرماه بها فوقعت في ترقوته فلم يخرج منه دم كثير واحتقن الدم في جوفه فجعل يخور كما يخور الثور فاتى اصحابه حتى احتملوه وهو يخور فقالوا ما هذا فوالله ما بك الا خدش فقال والله لو لم يصبني الا بريقه لقتلني اليس قد قال انا اقتله والله لو كان الذي بي باهل ذي المجاز لقتلهم فما لبث الا يوما او نحو ذلك حتى مات الى النار فانزل الله فيه ويوم يعض الظالم الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سابط قال صنع ابي بن خلف طعاما ثم اتى مجلسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوموا فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا اقوم حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فتشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عقبة بن ابي معيط فقال قلت كذا وكذا قال انما اردت لطعامنا فذلك قوله ويوم يعض الظالم على يديه الاية **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال عقبة بن ابي معيط دعا مجلسا فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لطعام فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان ياكل وقال لا اكل حتى تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلقيه امية بن خلف فقال لقد صبوت فقال ان اخاك على ما تعلم ولكن صنعت طعاما فابى ان ياكل حتى قلت ذلك فقلته وليس من نفسي **واخرج** ابن ابي حاتم عن هشام في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال ياكل كفه ندامة حتى يبلغ منكبه لا يجد مسها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال ياكل يديه ثم تنبت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال بلغني انه يعضه حتى يكسر العظم ثم يعود **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نزلت في امية بن خلف وعقبة بن ابي معيط ويوم يعض الظالم على يديه قال هو عقبة ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال امية وكان عقبة خدنا لامية فبلغ امية ان عقبة يريد الاسلام فاتاه فقال وجهي من وجهك حرام ان اسلمت ان اكلمك ابدا ففعل فنزلت هذه الاية فيهما **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال عقبة بن ابي معيط وامية بن خلف كانا متواخيين في الجاهلية يقول امية بن خلف يا ليتني لم اتخذ عقبة بن ابي معيط خليلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون ويوم يعض الظالم على يديه قال نزلت في عقبة بن ابي معيط وابي ابن خلف دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عقبة في حاجة وقد صنع طعاما للناس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعامه قال لا حتى تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر ابي بن خلف

فاتى عقبة

فاتى عقبة فذكر له ما صنع فقال له عقبة اترى مثل محمد يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولا ياكل قال فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه فرجع فنزلت الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ويوم يعض الظالم على يديه قال أبي ابن خلف وعقبة بن ابي معيط وهما الخليلان في جهنم على منبر من نار **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا من قريش كان يغشى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلقيه رجل اخر من قريش وكان له صديقا فلم يزل به حتى صرفه وصده عن غشيان نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وكان الشيطان للانسان خذولا قال يخذله يوم القيامة ويتبرا منه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا هذا قول نبيكم يشكو قومه الى ربه قال الله يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين يقول ان الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلا يكبرن عليك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اتخذوا هذا القران مهجورا قال يهجرون فيه بالقول التي يقولون هو سحر **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله اتخذوا هذا القران مهجورا قال قالوا فيه هجرا غير الحق الم تر الى المريض اذا هذى قيل هجر اي قال غير الحق **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبي عدوا من المجرمين قال كان عدو النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل وعدو موسى قارون وكان قارون ابن عم موسى **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال يوطن محمدا صلى الله عليه وسلم انه جاعل له عدوا من المجرمين كما جعل لمن قبله

قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران الايات **اخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال قال المشركون ان كان محمد كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه الا ينزل عليه القران جملة واحدة ينزل عليه الاية والايتين والسورة فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم جواب ما قالوا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة الى واضل سبيلا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة يقولون كما انزل على موسى وعلى عيسى قال الله كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال بيناه تبيينا ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا قال احسن تفصيلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله كذلك لنثبت به فؤادك قال كان

الله ينزل عليه الآية فاذا علمها نبي الله صلى الله عليه وسلم نزلت آية اخرى ليعلمه
الكتاب عن ظهر قلبه ونثبت به فؤادك ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق
واحسن تفسيرا يقول احسن تفصيلا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله كذلك لنثبت قال لنشدد به فؤادك ونربط على قلبك
ورتلناه ترتيلا قال رسلناه ترسيلا يقول شيئا بعد شيء ولا يأتونك بمثل
يقول لو انزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا
نمسك عليك فاذا سألوك اجبت **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قالت
قريش ما للقرآن لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة قال الله في كتابه
وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به
فؤادك ورتلناه ترتيلا قال قليلا قليلا كلما جاؤا بشيء جئناهم بما هو احسن
منه تفسيرا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل الآية والآيتين والآيات كان
ينزل جوابا لهم اذا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء انزل الله جوابا
لهم وردا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما تكلموا به وكان بين اوله وآخره نحو من
عشرين سنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج كذلك لنثبت به
فؤادك ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه القرآن جوابا لقولهم ليعلم ان الله
هو يجيب القوم بما يقولون ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق قال لا يأتيك
الكفار الا جئناك بما يرد به ما جاؤك به من الامثال التي جاؤا بها **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي ورتلناه ترتيلا يقول متفرقا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ورتلناه ترتيلا قال فصلناه تفصيلا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله واحسن تفسيرا قال بيانا **قوله تعالى** الذين
يحشرون الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله اولئك
شر مكانا يقول من اهل الجنة واضل سبيلا قال طريقا **قوله تعالى** ولقد آتينا
موسى الكتاب الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا قال عونا وعضدا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فدمرناهم قال اهلكناهم بالعذاب **واخرج** عبد بن
حميد عن عاصم انه قرأ وعادا وثمودا ينونون ثمودا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
قال الرس قرية من ثمود **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الرس بئر باذربيجان
واخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله واصحاب الرس قال قوم شعيب **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واصحاب الرس قال حدثنا
ان اصحاب الرس كانوا اهل فلج باليمامة وآبار كانوا عليها **واخرج** الفريابي وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الرس بئر كان عليها قوم يقال لهم اصحاب الرس **واخرج**
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اصحاب الرس رسوا نبيهم في بئر

واخرج ابن ابي

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس انه سأل كعبا عن اصحاب الرس قال
صاحب يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه قومه في بئر بالاحجار **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك قال الرس بئر قتل فيها صاحب يس **واخرج** ابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي والبيهقي وابن عساكر عن جعفر بن محمد بن علي ان امرأتين سألتاه هل
تجد غشيان المرأة المرأة محرما في كتاب الله تعالى قال نعم هن اللواتي كن على عهد
تبع وهن صواحب الرس وكل نهر وبئر رس قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع
من نار ونطاق من نار وتاج من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ
جاف جلد منتن من نار قال جعفر علموا هذه نساءكم **واخرج** الطبراني والبيهقي
في شعب الايمان وابن ابي الدنيا عن واثلة رفعه سحاق النساء زنا بينهن
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الراكبة والمركوبة **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال
ان اصحاب الايكة واصحاب الرس كانتا امتين فبعث الله اليهما نبيا واحدا
وعذبهما الله بعذابين **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يدخل الجنة يوم القيامة
العبد الاسود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قريته فلم يؤمن به
من اهلها احد الا ذلك الاسود ثم ان اهل القرية عدوا على النبي عليه السلام
فحفروا له بئرا فالقوه فيها ثم اطبقوا عليه بحجر ضخم فكان ذلك العبد يذهب
فيحتطب على ظهره ثم يأتي بحطبه فيبيعه فيشتري به طعاما وشرابا
فيأتي به الى تلك البئر فيرفع تلك الصخرة فيعينه الله عليها فيدلي طعامه
وشرابه ثم يردها كما كانت فكان كذلك ما شاء الله ان يكون ثم انه ذهب
يوما يحتطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما اراد ان
يحملها وجد سنة فاضطجع فنام على اذنه سبع سنين نائما ثم انه هب فتمطى
فتحول لشقه الآخر فاضطجع فضرب الله على اذنه سبع سنين اخرى ثم انه
هب فاحتمل حزمته ولا يحسب الا انه نام ساعة من نهار فجاء الى القرية فباع
حزمته ثم اشترى طعاما وشرابا كما كان يصنع ثم ذهب الى الحفرة في موضعها
التي كانت فيه فالتمسه فلم يجده وكان قد بدا لقومه فيه بداء فاستخرجوه
فآمنوا به وصدقوه وكان النبي يسألهم عن ذلك الاسود ما فعل فيقولون له
ما ندري حتى قبض ذلك النبي فاهب الله الاسود من نومته بعد ذلك ان ذلك
الاسود لأول من يدخل الجنة **قوله تعالى** وقرونا بين ذلك كثيرا
اخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر
عن ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول معد بن عدنان بن ادد بن زيد
ابن البراء بن اعراق الثرى قالت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك عادا
وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله قالت واعراق الثرى

قتب
عن مساحقة النسا
بعضهن بعضا وما
اعد الله لهن
من العقوبة
في الآخرة

اسماعيل و زيد هميسع و برانيت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال ان القرن سبعون سنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زرارة ابن اوفى قال القرن ماية وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن كان العام الذي مات فيه يزيد بن معاوية **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان بين ادم وبين نوح عشرة قرون وبين نوح وابراهيم عشرة قرون قال ابو سلمة القرن ماية سنة **واخرج** الحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسي فقال هذا الغلام يعيش قرنا فعاش ماية سنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم من طريق محمد ابن القاسم الحمصي عن عبد الله بن بسر المازني قال وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على راسي وقال سيعيش هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن قال ماية سنة قال محمد بن القاسم ما زلنا نعد له حتى تمت ماية سنة حتى مات **واخرج** ابن مردويه عن ابي الهيثم بن دهر الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن خمسون سنة **واخرج** ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي خمس قرون والقرن اربعون سنة **واخرج** ابن المنذر عن حماد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة **واخرج** ابن جرير عن ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال القرن ستون سنة **واخرج** الحاكم في الكنى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى معد ابن عدنان امسك ثم يقول كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا **قوله تعالى** وكلا ضربنا له الامثال الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا قال كلا اعذر الله اليه ثم انتقم منه ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء قال القرية لوط بل كانوا لا يرجون نشورا قال بعثا ولا حسابا **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وكلا تبرنا تتبيرا قال تبر الله كلا بالعذاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال تبرنا بالنبطية **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولقد اتوا على القرية قال هي سدوم قرية لوط التي امطرت مطر السوء قال الحجارة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا ولقد اتوا على القرية قال هي بين الشام والمدينة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا يرجون نشورا قال بعثا وفي قوله لولا ان صبرنا عليها قال ثبتنا **قوله تعالى** ارايت من اتخذ الهه هواه الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه

عن ابن عباس

عن ابن عباس في قوله ارايت من اتخذ الهه هواه قال كان الرجل يعبد الحجر الابيض زمانا من الدهر في الجاهلية فاذا وجد حجرا احسن منه رمى به وعبد الاخر فانزل الله الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابي رجاء العطاردي قال كانوا في الجاهلية ياكلون الدم بالعلهز ويعبدون الحجر فاذا وجدوا ما هو احسن منه رموا به وعبدوا الاخر فاذا فقدوا الاخر امروا مناديا فنادى ايها الناس ان الهكم قد ضل فالتمسوه فانزل الله هذه الاية ارايت من اتخذ الهه هواه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ارايت من اتخذ الهه هواه قال كلما هوي شيا ركبه وكلما اشتهى شيا اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن انه قيل له افي القبلة شرك فقال نعم المنافق مشرك ان المشرك يسجد للشمس والقمر من دون الله وان المنافق عبد هواه ثم تلا هذه الاية ارايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا **واخرج** الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السما من اله يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام تحسب ان اكثرهم الاية قال مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك كذلك الكافر ان امرته بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله بل هم اضل سبيلا قال اخطا السبيل **قوله تعالى** الم تر الى ربك كيف مد الظل الايتين **اخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال الم تر انك اذا صليت الفجر كان ما بين مطلع الشمس الى مغربها ظلا ثم بعث الله عليه الشمس دليلا فقبض الله الظل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا قال دائما ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال سريعا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا قال لا تصيبه الشمس ولا يزول ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تحويه ثم قبضناه الينا حوى الشمس اياه قبضا يسيرا قال خفيا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة الم تر الى ربك كيف مد الظل قال مده من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا قال لو شا لادامه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتلو الظل وتتبعه حتى تاتي عليه كله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن الم تر الى ربك كيف مد الظل قال مده من المشرق الى المغرب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا قال تركه كما هو ظلا ممدودا ما بين المشرق والمغرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ايوب بن موسى الم تر الى ربك كيف

مد الظل قال الارض كلها ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال قليلا قليلا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي والضحاك وابي مالك الغفاري في قوله كيف مد الظل قالوا الظل ما بين طلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال طلوع الظل ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يعني ما تقبض الشمس من الظل **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية كيف مد الظل قال من حين يطلع الفجر الى حين تطلع الشمس **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتبعه فتقبضه كيف كان **قوله تعالى** وجعلنا النهار نشورا **اخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال ان النهار اثنتا عشرة ساعة فاول الساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع الشمس ثم الساعة الثانية اذا رايت شعاع الشمس الى ان تقضي الاشراق عند ذلك لم يبق من قرونها شي وصفا لونها فاذا كانت بقدر ما تريك عينك قيد رمحين فذلك اول الضحى وذلك اول ساعة من ساعات الضحى ثم من بعد ذلك الضحى ساعتين ثم الساعة السادسة في نصف النهار فاذا زالت الشمس عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر وهي التي قال الله اقم الصلاة لدلوك الشمس ثم من بعد ذلك العشي ساعتين ثم الساعة العاشرة صلاة العصر وهي الاصال ثم بعد ذلك ساعتين الى الليل **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا النهار نشورا قال ننتشر فيه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وجعلنا النهار نشورا قال لمعايشهم وحوائجهم وتصرفهم **قوله تعالى** وهو الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وهو الذي ارسل الرياح على الجماع بشرا بالبا ورفع البا ينون فيها خفيفة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مسروق انه قرا الرياح نشرا بالنون ونصب النون منونة مخففة **قوله تعالى** وانزلنا من السما ما طهورا **اخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله وانزلنا من السما ما طهورا قال لا ينجسه شي **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني عن سعيد بن المسيب قال انزل الله الما طهورا لا ينجسه شي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان الما لا ينجسه شي يطهر ولا يطهره شي فان الله قال وانزلنا من السما ما طهورا **واخرج** الشافعي واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضا من بير بضاعة وهي بير يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الما طهور لا ينجسه شي **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن القاسم بن ابي بزة قال سال رجل عبد الله بن الزبير عن طين المطر فقال تسالني عن طهورين جميعا قال الله تعالى وانزلنا من السما ما طهورا وقال النبي صلى الله عليه وسلم

جعلت لي الارض مسجدا وطهورا **قوله تعالى** ولقد صرفناه الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولقد صرفناه بينهم يعني المطر يسقي هذه الارض ويمنع هذه ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا قال عكرمة قال ابن عباس قولهم مطرنا بالانوا فانزل الله في الواقعة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** سعيد وابن جرير وابن المنذر وابن جريج عن مجاهد ولقد صرفناه بينهم قال المطر ينزله في الارض ولا ينزله في اخرى فابى اكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا بنوء كذا وبنوء كذا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ولقد صرفناه بينهم ليذكروا قال ان الله قسم هذا الرزق بين عباده وصرفه بينهم قال وذكر لنا ان ابن عباس كان يقول ما كان عام قط اقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه بين عباده قال قتادة فترزقه الارض وتحرمه الاخرى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ما من عام باقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء ثم قرا هذه الاية ولقد صرفناه بينهم ليذكروا الاية **واخرج** الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال كان جبريل في موضع الجنائز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اني احب ان اعلم امر السحاب فقال جبريل عليه السلام هذا ملك السحاب فاساله فقال تاتينا صكاك مختمة اسق بلاد كذا وكذا وكذا كذا وكذا قطرة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله ولقد صرفناه بينهم قال القران الا ترى الى قوله ولو شينا لبعثنا في كل قرية نذيرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجاهدهم به قال بالقران **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وجاهدهم به جهادا كبيرا قال هو قوله واغلظ عليهم **قوله تعالى** وهو الذي مرج البحرين الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس وهو الذي مرج البحرين الاية يعني خلع احدهما على الاخر فليس يفسد العذب المالح وليس يفسد المالح العذب **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهو الذي مرج البحرين قال افاض احدهما في الاخر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله مرج البحرين قال بحر فارس والروم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مرج البحرين قال بحر في السما وبحر في الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا في قوله فرات قال العذب وفي قوله اجاج قال الما المالح **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال هما بحران فتوضا بايهما شيت ثم تلا هذه الاية هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعل بينهما برزخا قال هو اليبس **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعل بينهما برزخا قال محبسا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعل بينهما برزخا قال النجوم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن مجاهد في قوله وجعل بينهما برزخا قال حجازا لا يراه احد لا يختلط العذب بالبحر ولا يختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم وفارس وبحر الروم ملح قال ابن جريج فلم اجد بحرا عذبا الا الانهار العذاب فان دجلة تقع في البحر فلا تمور فيه يجعل فيه بينهما مثل الخيط الابيض فاذا رجعت لم يرجع في طريقها في البحر شيء والنيل زعموا منصب في البحر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي في قوله وجعل بينهما برزخا قال حاجزا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وحجرا محجورا يقول حجر احدهما عن الاخر بامره وقضائه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحجرا محجورا قال ان الله حجر الملح عن العذب والعذب عن الملح ان تختلط بلطفه وقدرته **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد وحجرا محجورا قال لا تختلط البحر بالعذب **قوله تعالى** وهو الذي خلق من الماء بشرا الاية **اخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن المغيرة قال سئل عمر بن الخطاب عن نسب وصهر فقال ما اراكم الا وقد عرفتم النسب فاما الصهر فالاختان والصحابة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فجعله نسبا وصهرا قال النسب الرضاع قال ذكر الله الصهر مع النسب وحرم اربع عشرة امراة سبعا من النسب وسبعا من الصهر فاستوى تحريم الله في النسب والصهر **قوله تعالى** وكان الكافر على ربه ظهيرا **اخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا يعني ابا الحكم الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل بن هشام **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله وكان الكافر قال ابو جهل **واخرج** ابن المنذر وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على معاصي الله **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن والضحاك مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وكان الكافر على ربه ظهيرا قال عونا للشيطان على ربه بالعداوة والشرك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على عداوة ربه **قوله تعالى** وما ارسلناك **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قال مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وفي قوله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطاعته **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل ما اسالكم عليه من اجر قال قل لهم يا محمد لا اسالكم على ما ادعوكم اليه من اجر يقول عرض من عرض الدنيا **قوله تعالى** وتوكل على الحي الذي لا يموت الايات **اخرج** ابن ابي الدنيا في التوكل والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن ابي ثبيت قال مكتوب في التوراة لا تتوكل على ابن ادم فان ابن ادم

ليس له قوام ولكن توكل على الحي الذي لا يموت **قوله تعالى** فاسال به خبيرا **اخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاسال به خبيرا قال ما اخبرتك من شيء فهو ما اخبرتك به **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية في قوله الرحمن فاسال به خبيرا قال هذا القران خبيرا به **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال قالوا ما نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة فانزل الله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن حسين الجعفي في قوله قالوا وما الرحمن قال الجواب الرحمن علم القران **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم قال قرا الاسود انسجد لما تامرنا فسجد فيها قال وقراها يحيى انسجد لما تامرنا **واخرج** عبد بن حميد عن سليمان قال قرا ابراهيم في الفرقان انسجد لما يامرنا بالياء وقرا سليمان كذلك **قوله تعالى** تبارك الذي جعل في السماء بروجا الاية **اخرج** الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله تبارك الذي جعل في السماء قال هي هذه الاثني عشر برجا اولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة تبارك الذي جعل في السماء قال القصور على ابواب السماء فيها الحرس **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن عطية جعل في السماء بروجا قال القصور في السماء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطية جعل في السماء بروجا قال القصور ثم تلا هذه الاية ولو كنتم في بروج مشيدة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله جعل في السماء بروجا قال البروج النجوم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جعل في السماء بروجا قال النجوم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح جعل في السماء بروجا قال النجوم الكبار **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة ان اهل السماء يرون نور مساجد الدنيا كما يرى اهل الدنيا نجوم السماء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وجعل فيها سراجا قال الشمس **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وجعل فيها سراجا بكسر السين على معنى الواحد **واخرج** سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرا سراجا **واخرج** سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا وجعل فيها سرجا وقمرا منيرا **قوله تعالى** وهو الذي جعل الليل الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال ابيض واسود **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جعل الليل والنهار خلفة قال هذا يخلف هذا وهذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكر قال يذكر نعمة ربه عليه فيها او اراد شكورا قال شكر نعمة ربه عليه فيهما **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد جعل الليل والنهار خلفة قال اسود وابيض

واخرج عبد بن حميد عن قتادة وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال يختلفان
هذا اسود وهذا ابيض وان المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار
ويذكر بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس جعل الليل
والنهار خلفة يقول من فاته شيء من الليل ان يعمله ادركه بالنهار او من النهار
ادركه بالليل واخرج الطيالسي وابن ابي حاتم عن الحسن ان عمر اطال صلاة الضحى
فقيل له صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال انه بقي علي من وردي شيء فاحببت
ان اتمه او قال اقضيه وتلا هذه الاية وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
يقول جعل الليل خلفا من النهار والنهار خلفا من الليل لمن فرط في عمل ان يقضيه
واخرج عبد بن حميد عن الحسن جعل الليل والنهار خلفة قال ان لم يستطع
عمل الليل عمله بالنهار وان لم يستطع عمل النهار عمل بالليل فهذا خلفة لهذا
واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله جعل الليل والنهار خلفة قال من عجز بالليل
كان له في اول النهار مستعتب ومن عجز بالنهار كان له في اول الليل مستعتب واخرج
عبد بن حميد عن قتادة ان سلمان عليه السلام جاءه رجل فقال لا استطيع قيام
الليل فقال ان كنت لا تستطيع قيام الليل فلا تعجز بالنهار قال قتادة ذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان في كل ليلة ساعة
لا يوافقها رجل مسلم يصلي فيها يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه قال قتادة
فاروا الله من اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار فانهما مطيتان تقحمان الناس
الى اجالهم تقربان كل بعيد وتبليان كل جديد ويجيئان بكل موعود الى يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لمن اراد ان يذكر مشددة واخرج
سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا لمن اراد ان يذكر قوله تعالى
وعباد الرحمن الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وعباد الرحمن قال هم المؤمنون الذين يمشون على الارض
هونا قال بالطاعة والعفاف والتواضع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يمشون على الارض هونا قال علما وحلما واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله هونا قال بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون
ابن مهران في قوله هونا قال حلماء بالسريانية واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
قال بالوقار والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال سدادا من القول
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يمشون على الارض هونا قال لا يشتدون
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة وابن النجار عن ابن عباس قالا قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن واخرج الخرائطي في مكارم
الاخلاق عن الفضيل بن عياض في قوله والذين يمشون على الارض هونا قال بالسكينة
والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ان جهل عليهم حلموا وان اسيء اليهم
احسنوا وان حرموا اعطوا وان قطعوا وصلوا واخرج الامدي في شرح ديوان الاعشى
بسنده عن عمر انه راى غلاما يتبختر في مشيته فقال له ان البخترة مشية تكره الا
في سبيل الله وقد مدح الله اقواما فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
فاقصد في مشيتك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يمشون على الارض هونا
قال متواضعا لله لعظمته واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال كانوا لا يجاهلون
اهل الجهل واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن علي الباقر قال سلاح اللئام قبيح
الكلام واخرج احمد عن النعمان بن مقرن المزني ان رجلا سب رجلا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما ان ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك هذا قال له بل انت وانت احق به واذا
قال له عليك السلام قال لا بل لك انت احق به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
واذا خاطبهم الجاهلون قال السفها قالوا سلاما يعني ردوا معروفا والذين يبيتون
لربهم سجدا وقياما يعني يصلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن يمشون على الارض هونا الاية قال يمشون
حلماء متواضعين لا يجهلون على احد وان جهل عليهم جاهل لم يجهلوا هذا نهارهم
اذا انتشروا في الناس والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هذا ليلهم
اذا خلوا بينهم وبين ربهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كان يقال ابن ادم
عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة
من جاورك من الناس تكن مسلما وصاحب الناس بالذي تحب ان يصاحبوك به
تكن عدلا واياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب انه قد كان بين
ايديكم اقوام يجمعون كثيرا ويبنون شديدا ويأملون بعيدا فاصبح جمعهم
بورا واصبح املهم غرورا واصبحت مساكنهم قبورا ابن ادم انك مرتهن بعملك
وات على اجلك ومعروض على ربك فخذ مما في يديك عند الموت ياتيك الخير يا ابن
ادم طا الارض بقدمك فانها عن قليل قبرك انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت
من بطن امك يا ابن ادم خالط الناس وزايلهم خالطهم ببدنك وزايلهم بقلبك
وعملك يا ابن ادم اتحب ان تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسيئاتك وتبغض على
الظن وتقيم على اليقين وكان يقال ان المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله
صدقوا بها وافضا نفسها خشعت لذلك قلوبهم وابدانهم وابصارهم كنت والله
اذا رايتهم رايت قوما كانهم راي عين والله ما كانوا باهل جدل وباطل ولكن
جاءهم من الله امر فصدقوا به فنعتهم الله في القران احسن نعت فقال وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الحسن الهون في كلام العرب اللين

والسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال حلما لا يجهلون وان جهل
عليهم حلموا يصاحبون عباد الله نهارهم بما يسمعون ثم ذكر ليلهم خير ليل قال
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ينتصبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم
سجدا لربهم تجري دموعهم على خدودهم فرقا من ربهم قال الحسن لامر ما سهر ليلهم
ولامر ما خشع نهارهم والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان
غراما قال كل شيء يصيب ابن ادم لم يدم عليه فليس بغرام انما الغرام اللازم له
ما دامت السموات والارض قال صدق القوم والله الذي لا اله الا هو فعملوا ولم
يتمنوا فاياكم وهذه الاماني يرحمكم الله فان الله لم يعط عبدا بالمنية خيرا قط في الدنيا
والاخرة وكان يقول يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة واخرج عبد
ابن حميد عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان عذابها
كان غراما قال الدائم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله ان عذابها كان غراما قال ملازما شديدا كلزوم الغريم الغريم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بشر بن ابي خازم

ويوم النسار ويوم الجفار • كانا عذابا وكانا غراما

واخرج ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
كان غراما ما الغرام قال المولع قال فيه الشاعر

وما اكلة ان نلتها بغنيمة • ولا جوعة ان جعتها بغرام

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
ان عذابها كان غراما قال قد علموا ان كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال هم المؤمنون لا يسرفون فينفقوا في معصية
الله ولا يقترون فيمنعوا حقوق الله واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
ولم يقتروا بنصب اليا ورفع التا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال الاسراف النفقة في معصية
الله والاقتار الامساك عن حق الله قال وان الله قد قال لكم قضية فانتهوا
الى قضية الله قال في المنطق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
قال قولوا صدقا وعدلا وقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم عما لا يحل لهم
وقال في الاستماع الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واحسنه طاعة
الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا قال لا ينفقه
في باطل ولا يمنعه من حق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال اولئك اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانوا لا ياكلون طعاما يريدون به نعيما ولا يلبسون ثوبا يريدون به
جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله وكان

بين ذلك

بين ذلك قواما قال عدلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة
قال القوام ان لا تنفق في غير حق ولا تمسك من حق هو عليك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن وهب بن منبه وكان بين ذلك قواما قال الشطر من اموالهم واخرج
ابن جرير عن يزيد بن مرة الجعفي قال العلم خير من العمل والحسنة بين السيئتين
يعني اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وخير الامور اوساطها واخرج عبد الرزاق
عن الحسن في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا ان عمر بن الخطاب قال كفى سرفا ان لا
يشتهي رجل شيئا الا اشتراه فاكله واخرج احمد والطبراني عن ابي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل رفقه في معيشته قوله تعالى
والذين لا يدعون الاية اخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اكبر قال ان
تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك
قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والحاكم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ناسا من
اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا
ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون
مع الله الها اخر الاية ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية واخرج
البخاري وابن المنذر من طريق القاسم بن ابي بزة انه سال سعيد بن جبير هل لمن
قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرات عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
فقال سعيد قراتها على ابن عباس كما قراتها علي فقال هذه مكية نسختها اية
مدنية التي في سورة النساء واخرج ابن المبارك عن شفي الاصبحي قال ان في جهنم
جبلا يدعى صعودا يطلع عليه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله قال تعالى
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب
في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة
وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما واخرج ابن مردويه عن ابن
مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوات
لمواقيتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته
لزادني ثم سالته اي الذنب اعظم عند الله قال الشرك بالله قلت ثم اي قال ان تزاني
حليلة جارك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك ان يطعم معك فما لبثنا الا يسيرا حتى
انزل الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا يزنون الاية واخرج ابن مردويه عن عون بن عبد الله قال سالت

الاسود بن يزيد هل كان ابن مسعود يفضل عملا على عمل قال نعم فسألت ابن مسعود
قال سألتني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي
الاعمال احبها الى الله واقربها من الله قال الصلاة لوقتها قلت ماذا على اثر
ذلك قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا على اثر ذلك قال الجهاد في سبيل الله ولو
استزدته لزادني قلت فاي الاعمال ابغضها الى الله قال ان تجعل لله ندا وهو
خلقك وان تقتل ولدك ان ياكل معك وان تزاني حليلة جارك ثم قرا والذين
لا يدعون مع الله الها اخر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي فاختة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان الله ينهاك ان تعبد المخلوق وتذر الخالق
وينهاك ان تقتل ولدك وتغذو كلبك وينهاك ان تزني بحليلة جارك **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو في قوله يلق اثاما
قال واد في جهنم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد يلق اثاما قال واد في جهنم من قيح ودم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اثام اودية في جهنم فيها الزناة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يلق اثاما قال نكالا وكنا
نحدث انه واد في جهنم وقد ذكر لنا ان لقمان كان يقول يا بني اياك والزنا فان اوله
مخافة واخره ندامة **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن شفي الاصبحي قال ان في جهنم
واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم
والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة **واخرج** ابن الانباري عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يلق اثاما ما الاثام قال الجزاء قال
فيه عامر بن الطفيل

وروينا الاسنة من صداء ● ولاقت حمير منا اثاما

واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا
ومن يفعل ذلك يلق اثاما **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يضاعف
بالرفع له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه بنصب اليا ورفع الدال **واخرج** ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير ويخلد فيه يعني في العذاب مهانا يعني يهان فيه **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية
قال اشتد ذلك على المسلمين فقالوا ما منا احد الا اشرك وقتل وزنا فانزل
الله يا عبادي الذين اسرفوا الاية يقول لهولاء الذين اصابوا هذا في الشرك
ثم نزلت بعده الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات
فابدلهم الله بالكفر الاسلام وبالمعصية الطاعة وبالانكار المعرفة وبالجهالة العلم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن
جبير قال نزلت اية من تبارك في المدينة في شان قاتل حمزة وحشي واصحابه كانوا
يقولون انا لنعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا الاوثان

وقتلنا

وقتلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وشربنا الخمور ونكحنا المشركات فانزلت فيهم
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية ثم انزلت توبتهم الا من تاب وامن وعمل عملا
صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات فابدلهم الله بقتال المسلمين قتال المشركين
وبنكاح المشركات نكاح المومنات وبعبادة الاوثان عبادة الله **واخرج** عبد بن
حميد عن عامر انه سئل عن هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية
قال هولاء كانوا في الجاهلية فاشركوا وقتلوا وزنوا فقالوا لن يغفر الله لنا
فانزل الله تعالى الا من تاب الاية قال كانت التوبة والايمان والعمل الصالح
وكان الشرك والقتل والزنا كانت ثلاث مكان ثلاث **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي مالك قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الاية قال بعض اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم كنا اشركنا في الجاهلية وقتلنا فنزلت الا من تاب الاية **واخرج**
ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قرانا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنين والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم نزلت الا من تاب
وامن فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم فرح لشيء قط فرحه بها وفرحه بانا فتحنا لك
فتحا مبينا **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن عباس والذين لا يدعون مع الله
الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك
يلق اثاما ثم استثنى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله
سياتهم حسنات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابي هريرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة ثم انصرفت
فاذا امراة عند بابي فقالت جئتك اسالك عن عمل عملته هل ترى لي منه من توبة
قلت وما هو قالت زنيت وولد لي وقتلته قلت لا ولا كرامة فقامت وهي تقول
واحسرتاه اخلق هذا الجسد للنار فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح من
تلك الليلة قصصت عليه امر المراة قال ما قلت لها قال قلت لا ولا كرامة قال بئس
ما قلت اما كنت تقرا هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله الا من
تاب الاية قال ابو هريرة فخرجت فما بقيت دار في المدينة ولا خط الا وقفت عليها
فقلت ان كان فيكم المراة التي جاءت ابا هريرة الليلة فلتبشر فلما انصرفت من
العشي اذا هي عند بابي فقلت ابشري اني ذكرتك للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لي
وما قلت لك فقال بئس ما قلت اما كنت تقرا هذه الاية وقراتها عليها فخرت
ساجدة وقالت الحمد لله الذي جعل لي توبة ومخرجا اشهد ان هذه الجارية
لجارية معها وابن لها حران لوجه الله واني قد تبت مما عملت **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاولئك يبدل الله سياتهم
حسنات قال هم المومنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات فرغب الله بهم
عن ذلك فحولهم الى الحسنات فابدلهم مكان السيئات الحسنات **واخرج** عبد بن حميد

عن قتادة في قوله الا من تاب قال من ذنبه وامن قال بربه وعمل عملا صالحا قال فيما بينه وبين ربه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال انما التبديل طاعة الله بعد عصيانه وذكر الله بعد نسيانه والخير تعمله بعد الشر **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال التبديل في الدنيا يبدل الله بالعمل السيء العمل الصالح وبالشرك اخلاصا وبالفجور عفافا ونحو ذلك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يبدل الله سيئاتهم حسنات قال اذا تابوا جعل الله ما عملوا من سيئاتهم حسنات **واخرج** عبد بن حميد عن علي بن الحسين يبدل الله سيئاتهم حسنات قال في الاخرة وقال الحسن في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عثمان النهدي قال ان المؤمن يعطى كتابه في ستر من الله فيقرا سيئاته فاذا قرا تغير لها لونه حتى يمر بحسناته فيقروها فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاوم اقروا كتابيه **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل يوم القيامة صحيفة فيقرا اعلاها فاذا سيئاته فاذا كاد يسوء ظنه نظر في اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي قد بدلت حسنات **واخرج** احمد وهناد ومسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه فيعرض عليه صغارها وينحى عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبار ان تجيء فيقال اعطوه كل سيئة عملها حسنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ليأتين ناس يوم القيامة ودوا انهم استكثروا من السيئات قيل من هم قال الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال حتى يتمنى العبد ان سيئاته كانت اكثر مما هي **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية انه قيل له ان اناسا يزعمون انهم يتمنون ان يستكثروا من الذنوب ولم ذاك قال يتاولون هذه الاية يبدل الله سيئاتهم حسنات فقال ابو العالية وكان اذا اخبر بما لا يعلم قال امنت بما انزل الله من كتابه ثم تلا هذه الاية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكحول قال جاء شيخ كبير فقال يا رسول الله رجل غدر وفجر لم يدع حاجة ولا داجة الا اقتطعها بيمينه لو قسمت خطيئته بين اهل الارض لاوبقتهم فهل له من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قال نعم قال فان الله غافر لك ومبدل سيئاتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك **واخرج** الطبراني عن سلمة بن نفيل قال جاء شاب فقال يا رسول الله ارايت من لم يدع سيئة الا عملها ولا خطيئة الا ركبها ولا اشرف له سهم فما فوقه الا اقتطعه بيمينه ومن لو قسمت خطاياه على اهل المدينة لغمرتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال اذهب

قد بدل الله سيئاتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله اكبر **واخرج** البغوي وابن قانع والطبراني عن ابي طويل شطب الممدود انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا عمل الذنوب كلها فذكر نحوه **واخرج** ابن مردويه عن ابي موسى قال التبديل يوم القيامة اذا وقف العبد بين يدي الله فيقول قد بدلت فيسمعه فتقول الخلائق طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل سيئة قط **واخرج** الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن ادم قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد في صحيفته من حسنة محى بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات فاذا اراد احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مائة **واخرج** ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول في قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات قال يجعل مكان السيئات حسنات قال فقال خالد سلان يخرجهم من السيئات الى الحسنات قال فرايت مكحولا غضب حتى جعل يرتعد **قوله تعالى** والذين لا يشهدون الزور الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين لا يشهدون الزور قال ان الزور كان صنما بالمدينة يلعبون حوله كل سبعة ايام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروا به مروا كراما لا ينظرون اليه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين **واخرج** الخطيب عن ابن عباس في قوله والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك والذين لا يشهدون الزور قال الشرك واذا مروا باللغو قال بالشرك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة والذين لا يشهدون الزور قال الكذب **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة والذين لا يشهدون الزور الاية قال لا يساعدون اهل الباطل على باطلهم ولا يمالونهم فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي والذين لا يشهدون الزور قال مجالس السوء **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة والذين لا يشهدون الزور قال لعب كان في الجاهلية **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن محمد بن الحنفية والذين لا يشهدون الزور قال الغنا والنياحة **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد والذين لا يشهدون الزور قال مجالس الغنا واذا مروا باللغو مروا كراما قال اذا اوذوا صفحوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي واذا مروا باللغو مروا كراما قال يعرضون عنهم لا يكلمونهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واذا مروا باللغو مروا كراما قال هي مكية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابراهيم

ابن ميسرة قال بلغني ان ابن مسعود مر بلهو معرضا ولم يقف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اصبح ابن مسعود او امسى كريما ثم تلا ابراهيم واذا مروا باللغو مروا كراما **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك واذا مروا باللغو مروا كراما قال لم يكن اللغو من حالهم ولا بالهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله واذا مروا باللغو قال اللغو كله المعاصي **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا مروا باللغو مروا كراما قال كانوا اذا اتوا على ذكر النكاح كفوا عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال لم يصموا عن الحق ولم يعموا عنه هم قوم عقلوا عن الله تعالى فانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لم يخروا عليها صما وعميانا قال لا يبصرون ولا يسمعون ولا يفقهون حقا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال كم من قارئ يقرؤها بلسانه يخر عليها اصم اعمى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال يعنون من يعمل بالطاعة فتقر به اعيننا في الدنيا والآخرة واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة هدى يهتدى بنا ولا تجعلنا ائمة ضلالة لانه قال لاهل السعادة وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ولاهل الشقاوة وجعلناهم ائمة يدعون الى النار **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال لم يريدوا بذلك صباحة ولا جمالا ولكن ارادوا ان يكونوا مطيعين **واخرج** ابن المبارك في البر والصلة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه سئل عن هذه الآية هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اهذه القرة اعين في الدنيا ام في الآخرة قال لا والله بل في الدنيا قيل وما هي قال ان يرى الرجل المسلم من زوجته من ذريته من اخيه من حميمه طاعة الله ولا والله ما شيء احب الى المرء المسلم من ان يرى والدا او ولدا او حميما مطيعا لله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال يحسنون عبادتك ولا يجرون علينا الجرائر واجعلنا للمتقين اماما قال اجعلنا مؤتمين بهم مقتدين بهم **واخرج** احمد والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن المقداد بن الاسود قال لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبي من الانبياء في فترة من جاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة الاوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق به بين الوالد وولده حتى ان كان الرجل ليرى والده او ولده او اخاه كافرا وقد فتح الله تعالى قفل قلبه بالايمان ويعلم

انه ان هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها التي قال الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هب لنا من ازواجنا وذريتنا واحدة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واجعلنا للمتقين اماما يقول قادة في الخير ودعاة وهداة يؤتم بهم في الخير **واخرج** الفريابي عن ابي صالح في قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة يقتدى بهدانا **قوله تعالى** اولئك يجزون الغرفة الآيتين **اخرج** الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا من ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء او درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اولئك يجزون الغرفة قال الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر في قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال على الفقر في دار الدنيا **واخرج** زاهر بن طاهر الشحامي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا ليس لها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام والاوجاع والبلوى **واخرج** احمد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام والان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير اولئك يعني الذين في هؤلاء الآيات يجزون يعني في الآخرة الغرفة بما صبروا على امر ربهم ويلقون فيها يعني تتلقاهم الملائكة عليهم السلام بالتحية والسلام خالدين فيها لا يموتون حسنت مستقرا يعني مستقرهم في الجنة ومقاما يعني مقام اهل الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عاصم قال لقي ابن سيرين رجلا فقال حياك الله فقال ان افضل التحية تحية اهل الجنة السلام **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا اولئك يجزون الغرفة واحدة بما صبروا ويلقون خفيفة منصوبة الياء **قوله تعالى** قل ما يعبأ بكم الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم يقول لولا ايمانكم فاخبر الله انه لا حاجة له بهم اذ لم يخلقهم مؤمنين ولو كانت له بهم حاجة لحبب اليهم الايمان كما حببه الى المؤمنين فسوف يكون لزاما قال موتا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قل ما يعبأ بكم ربي قال ما يفعل لولا دعاؤكم قال لولا دعاؤه اياكم لتعبدوه وتطيعوه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الوليد بن الوليد قال بلغني ان تفسير هذه الآية قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ما خلقتكم لي بكم حاجة الا ان تسألوني فاغفر لكم وتسألوني فاعطيكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن

ابي حاتم عن ابن الزبير انه قرأ في صلاة الصبح الفرقان فلما اتى على هذه الآية قرأ فقد
كذب الكافرون فسوف يكون لزاما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرؤها فقد كذب الكافرون
فسوف يكون لزاما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله
فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن قتادة
عن قتادة فسوف يكون لزاما قال قال ابي بن كعب هو القتل يوم بدر واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال اللزام القتل الذي اصابهم يوم بدر واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود فسوف يكون لزاما قال القتل
يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال قد مضى اللزام كان يوم بدر
قتلوا سبعين واسروا سبعين واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري
ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن مسعود قال خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان اللزام يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد فسوف يكون لزاما قال يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابي مالك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فسوف يكون لزاما قال ذاك
يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال مضى خمس آيات وبقي خمس منها
انشقاق القمر قد رأيناه ومضى الدخان ومضت البطشة الكبرى ومضى اليوم العقيم ومضى اللزام

سورة الشعراء

اخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طسم الشعراء
بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت سورة الشعراء بمكة
واخرج النحاس عن ابن عباس قال سورة الشعراء نزلت بمكة سوى خمس آيات
من آخرها نزلن بالمدينة والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخرها واخرج ابو نعيم
في الحلية عن معدي كرب قال اتينا عبد الله بن مسعود فسألناه عن طسم الشعراء
قال ليست معي ولكن عليكم بمن اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبد
الله خباب بن الارت قوله تعالى طسم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة طسم قال اسم من اسماء القرآن
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله طسم قال الطاء من ذي الطول
والسين من القدوس والميم من الرحمن قوله تعالى لعلك باخع نفسك
الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله باخع نفسك قال قاتل نفسك الا يكونوا مؤمنين ان
نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال لو شاء الله انزل
عليهم آية يذلون بها فلا يلوي احد منهم عنقه الى معصية الله وما يأتيهم من ذكر من

الرحمن محدث

الرحمن محدث الآية يقول ما يأتيهم من شيء من كتاب الله تعالى الا اعرضوا عنه فسيأتيهم
يعني يوم القيامة انباء ما استهزؤوا به من كتاب الله تعالى قوله كم انبتنا فيها
من كل زوج كريم قال الحسن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال العنق الجماعة من الناس قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الحارث بن هشام وهو يقول ويذكر ابا جهل

يخبرنا المخبر ان عمرا * امام القوم في عنق مخيل

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال
ذليلين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الخاضع الذليل واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
انبتنا فيها من كل زوج كريم قال من نبات الارض مما يأكل الناس والانعام
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي كم
انبتنا فيها من كل زوج كريم قال الناس نبات الارض فمن دخل الجنة فهو كريم
ومن دخل النار فهو لئيم واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال كل شيء في الشعراء
من قوله عزيز رحيم فهو ما هلك ممن مضى من الامم يقول عزيز حين انتقم
من اعدائه رحيم بالمؤمنين حين انجاهم مما اهلك به اعداءه قوله تعالى واذ
نادى ربك موسى الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي واذ نادى ربك موسى
قال حين نودي من جانب الطور الايمن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولهم علي ذنب
قال قتل النفس التي قتل منهم وفي قوله وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتل
النفس ايضا وفي قوله فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولهم علي
ذنب قال قتل النفس وفي قوله الم نربك فينا وليدا قال التقطه آل فرعون
فربوه وليدا حتى كان رجلا وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتل النفس التي
قتلت وانت من الكافرين قال فتبرأ من ذلك نبي الله عليه السلام قال فعلتها
اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين قال وهي في بعض القراءة وانا من الجاهلين
انما هو شيء جهله ولم يتعمده واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال من فرعون على موسى حين
رباه يقول كفرت نعمتي واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفعلت فعلتك
التي فعلت وانت من الكافرين قال للنعمة ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر وفي
قوله فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن ابن جريج قال في قراءة ابن مسعود فعلتها اذا وانا من الجاهلين واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فوهب لي ربي حكما قال النبوة واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وتلك نعمة

تمنها علي ان عبدت بني اسرايل قال قهرتهم واستعملتهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وتلك نعمة تمنها علي
قال يقول موسى عليه السلام لفرعون اتمن علي يا فرعون ان اتخذت بني اسرايل عبيدا
وكانوا احرارا فقهرتهم واتخذتهم عبيدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
قال فرعون وما رب العالمين الي قوله ان كنتم تعقلون قال فلم يزده الا رعبا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين يقول
مبين له خلق حية ونزع يده يقول واخرج موسى عليه السلام يده من جيبه
فاذا هي بيضا تلمع للناظرين لمن ينظر اليها ويراها **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي قال اقبل موسى عليه السلام الي اهله فسار بهم نحو مصر حتى اتاها ليلا
فتضيف على امه وهو لا يعرفهم في ليلة كانوا ياكلون الطفشيل فنزل في جانب
الدار فجا هارون عليه السلام فلما ابصر ضيفه سال عنه امه فاخبرته انه ضيف
فدعاه فاكل معه فلما قعدا تحدثا فساله هارون من انت قال انا موسى فقام كل
واحد منهما الي صاحبه فاعتنقه فلما ان تعارفا قال له موسى يا هارون انطلق معي
الي فرعون فان الله قد ارسلنا اليه قال هارون سمعا وطاعة فقامت امهم فصاحت
وقالت انشدكما بالله ان تذهبا الي فرعون فيقتلكما فابيا فانطلقا اليه ليلا فاتيا
الباب فضربا ففزع فرعون وفزع البواب فقال فرعون من هذا الذي يضرب
بابي هذه الساعة فاشرف عليهما البواب فكلمهما فقال له موسى انا رسول رب
العالمين ففزع البواب فاتى فرعون فاخبره فقال ان ههنا انسانا مجنونا
يزعم انه رسول رب العالمين فقال ادخله فدخل فقال اني رسول رب العالمين
فقال فرعون وما رب العالمين قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدي قال
ان كنت جيت باية فات بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان
مبين والثعبان الذكر من الحيات فاتحة فمها واضعة لحيها الاسفل في الارض
والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه فلما راها ذعر منها ووثب
فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا اومن بك وارسل معك
بني اسرايل فاخذها فصارت عصى فقالت السحرة في نجواهم ان هذين لساحران
يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما فالتقى موسى وامير السحرة فقال له موسى
ارايت ان غلبتك اتومن بي وتشهد ان ما جيت به حق قال الساحر لاتين غدا بسحر
لا يغلبه سحر فوالله لين غلبتني لاومنن بك ولاشهدن انك حق وفرعون ينظر
اليهما **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله وقيل للناس هل انتم مجتمعون قال
كانوا بالاسكندرية قال ويقال بلغ ذنب الحية من وراء البحيرة يوميذ قال وهربوا
واسلموا فرعون وهمت به فقال خذها يا موسى وكان مما يلي الناس به منه انه كان
لا يضع على الارض شيا فاحدث يوميذ تحته وكان ارساله الحية في القبة الخضرا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالوا بعزة فرعون انا لنحن

الغالبون قال فوجدوا الله اعز منه **واخرج** ابن ابي حاتم عن بشر بن منصور قال
بلغني انه لما تكلم ببعض هذا وقالوا بعزة فرعون قالت الملايكة قصمه ورب الكعبة
فقال الله قالوه على قدر امهلته اربعين عاما **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في
قوله لا ضير قال يقولون لا يضيرنا الذي يقول وان صنعته بنا وصلبتنا انا الي
ربنا منقلبون يقول انا الي ربنا راجعون وهو مجازينا بصبرنا على عقوبتك ايانا
وثباتنا على توحيده والبراة من الكفر وفي قوله ان كنا اول المومنين قال
كانوا كذلك يوميذ اول من امن باياته حين راوها **قوله تعالى** واوحينا
الي موسى ان اسر بعبادي الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ان الله
امر موسى عليه السلام فقال اسر بعبادي ليلا فامر موسى عليه السلام بني اسرايل
ان يخرجوا وامرهم ان يستعيروا الحلي من القبط وامر ان لا ينادي احد منهم صاحبه
وان يسرجوا في بيوتهم حتى الصبح وان لا ينادي انسان منهم صاحبه وان من
خرج امام بابه بكف من دم حتى يعلم انه قد خرج وان الله قد اخرج ولد زنا في
القبط من بني اسرايل واخرج كل ولد زنا في بني اسرايل من القبط الي القبط حتى
اتوا الاباء ثم خرج موسى عليه السلام ببني اسرايل ليلا والقبط لا يعلمون والقي على
القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فاصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن طلبهم حتى طلعت
الشمس وخرج موسى عليه السلام في ستماية الف وعشرين الفا لا يعدون ابن عشرين
لصغره ولا ابن ستين لكبره وانما عدوا ما بين ذلك سوى الذرية وتبعهم فرعون على
مقدمته هامان في الف الف وسبعماية الف حصان ليس فيها ماذيانة وذلك
حين يقول الله فارسل فرعون في المداين حاشرين ان هولا لشرذمة قليلون
فكان موسى عليه السلام على ساقة بني اسرايل وكان هارون عليه السلام امامهم
يقدمهم فقال المومن لموسى يا نبي الله اين امرت قال البحر فاراد ان يقتحم فمنعه
موسى فنظرت بنوا اسرايل الي فرعون قد ردفهم قالوا يا موسى انا لمدركون قال
كلا ان معي ربي سيهدين يقول سيكفين فتقدم هارون فضرب البحر فابى البحر
ان ينفتح وقال من هذا الجبار الذي يضربني حتى اتي موسى فكناه ابا خالد وضربه
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يقول كالجبل العظيم فدخلت بنوا اسرايل
وكانوا في البحر اثنا عشر طريقا في كل طريق سبط وكانت الطرق اذا انغلقت بجدران
فقال كل سبط قد قتل اصحابنا فلما راي ذلك موسى عليه السلام دعى الله فجعلها
لهم قناطر كهيئة الطيقان ينظر اخرهم الي اولهم حتى خرجوا جميعا ثم دنا فرعون واصحابه
فلما نظر فرعون الي البحر منفلقا قال الا ترون الي البحر فرق مني فانفتح لي حتى ادرك
اعداي فاقتلهم فلما قام فرعون الي افواه الطرق ابت خيله ان تقتحم فنزل
جبريل عليه السلام على ماذيانة فشامت الحصن ريح الماذيانة فاقتحمت في اثرها
حتى اذا هم اولهم ان يخرج ودخل اخرهم امر البحر ان ياخذهم فالتطم عليهم وتفرد
جبريل بفرعون بمقلة من مقل البحر فجعل يدسها في فيه **واخرج** عبد بن حميد عن

قتادة في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال ذكر لنا ان بني اسرايل الذين قطع بهم
موسى البحر كانوا ستماية الف مقاتل عشرين بني اسرايل فصاعدا واتبعهم فرعون
على الف الف حصان وماتي الف حصان واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال
ستماية الف وسبعون الفا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي عبيدة مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال كانوا
ستماية الف واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لشرذمة قال قطعة واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة لشرذمة قال الفريد من الناس واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اصحاب موسى الذين
جاوزوا البحر اثني عشر سبطا فكان في كل طريق اثنا عشر الفا كلهم ولد يعقوب
عليه السلام واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان هؤلاء لشرذمة
قليلون قال هم يومئذ ستماية الف ولا يحصى عدد اصحاب فرعون واخرج ابن
مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فرعون
عدو الله حيث غرقه الله هو واصحابه في سبعين قايد سبعون الفا وكان موسى
عليه السلام مع سبعين الفا حيث عبروا البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اجمع بني اسرايل كل اربعة ابيات
من بني اسرايل في بيت ثم اذبحوا اولاد الضان فاضربوا بدمايها كل باب فاني
سامر الملايكة ان لا يدخل بيتا بابه دم وسامر الملايكة فتقتل ابكار آل فرعون من
انفسهم واهليهم ثم اخبزوا خبزا فطيرا فانه اسرع لكم ثم سر حتى تاتي البحر ثم قف
حتى ياتيك امري فلما ان اصبح فرعون قال هذا عمل موسى وقومه قتلوا ابكارنا
من انفسنا واهلينا واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن يحيى بن عروة بن الزبير
قال ان الله امر موسى عليه السلام ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا ربه ان يؤخر
طلوعه حتى يفرغ فلما سار موسى ببني اسرايل اذن فرعون في الناس ان هؤلاء
لشرذمة قليلون واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال خرج موسى عليه
السلام من مصر ومعه ستماية الف من بني اسرايل لا يعدون فيهم اقل من عشرين
ولا ابن اكثر من اربعين سنة فقال ان هؤلاء لشرذمة قليلون وخرج فرعون على
فرس حصان ادهم ومعه ثمانماية الف على خيل وهم سوى الوان الخيل وكان جبريل
عليه السلام على فرس انثى فاتبعها فرس فرعون وكان ميكايل في اخرى القوم
يقول الحقوا اصحابكم حتى دخل آخرهم وارادوا اولهم ان يخرجوا فاطبق البحر
واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون قال لما اراد موسى ان يجمع بني اسرايل
بلغ ذلك فرعون فقال امهلوهم حتى اذا صاح الديك فاتوهم فلم يصح في تلك الليلة
الديك فخرج موسى عليه السلام ببني اسرايل وغدا فرعون فلما اصبح فرعون
امر بشاة فاتي بها ان تذبح ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي

خمساية الف فارس فاجتمعوا اليه فاتبعهم فلما انتهى موسى الى البحر قال له وصيه
يا نبي الله اين امرت قال ههنا في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان
طلايع فرعون الذين بعثهم ستماية الف ليس منهم احد الا على بهيم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كانت في خيل فرعون الخرق البيض في اصداغها وكانت جريدته
ماية الف حصان واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال اجتمع آل يعقوب الى
يوسف وهم ستة وثمانون انسانا ذكورهم واناثهم فخرج بهم موسى عليه السلام يوم
خرج وهم ستماية الف ونيف وخرج فرعون على اثرهم يطلبهم على فرس ادهم على لونه
من الدهم ثمانماية الف ادهم سوى الوان الخيل وحالة المدبج الشماد وتحت جبريل
فرس وديق وميكايل يسوقهم لا تشذ منهم شاة الا ضمه فقال القوم يا رسول الله
قد كنا نلقى من فرعون من اليقين والعذاب ما نلقى فكيف اذا اصبحنا ملصقنا
فاين الملجا قال البحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وانا
لجميع حاذرون قال مودون ومقوون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد انه كان يقروها وانا لجميع حاذرون
يقول وادون مستعدون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير انه كان يقرا وانا لجميع حاذرون يقول مودون في السلاح واخرج
عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال اقرا عبيد وانا لجميع حاذرون واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك وانا لجميع حاذرون يعني شاكين في السلاح
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود وانا لجميع حاذرون قال مودون ومقوون
في السلاح والكراع واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقروها وانا لجميع
حاذرون واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله وانا لجميع حاذرون ما الحاذرون قال التامون السلاح
قال فيه النجاشي

لعمري اتاك حيث امسى • لقد نادت به ابنا بكر
خفيفة في كتاب حاذرات • يقودهم ابو شبل هزبر

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فاخرجناهم من جنات وعيون
وكنوز ومقام كريم قال كانوا في ذلك في الدنيا فاخرجهم الله من ذلك واورثها
بني اسرايل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام كريم قال المنابر
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاتبعوهم مشرقين
قال اتبعهم فرعون وجنوده حين اشرقت الشمس قال اصحاب موسى انا لمدركون
قال موسى وكان اعلمهم بالله كلا ان معي ربي سيهدين واخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرا فاتبعوهم مشرقين مهموزا مقطوعة الالف واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاتبعوهم مشرقين قال
خرج موسى عليه السلام ليلا فكسف القمر ليلا واظلمت الارض فقال اصحابه ان يوسف

عليه السلام كان اخبرنا انا سننجي من فرعون واخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه معنا فخرج موسى عليه السلام من ليلته يسال عن قبره فوجد عجوزا بيتها على قبره فاخرجته له بحكمها فكان حكمها ان قالت له احملني فاخرجني معك فجعل عظام يوسف عليه السلام في كساء ثم حمل العجوز على كساء فجعله في رقبته وخيل فرعون في ملاء اعنتها خضرا في اعينهم ولا تبرح حبست عن موسى واصحابه حتى برزوا واخرج ابن ابي حاتم عن خليد بن عبد الله العصري ان مومن آل فرعون كان امام القوم قال يا نبي الله اين امرت قال امامك قال وهل امامي الا البحر قال والله ما كذبت ولا كذبت ثم سار ساعة فقال مثل ذلك فرد عليه مثل ذلك قال موسى وكان اعلم القوم بالله كلا ان معي ربي سيهدين قوله تعالى واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالطود كالجبل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كالطود قال كالجبل واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال الطود الجبل واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وازلفنا قال قربنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وازلفنا ثم الآخرين قال هم قوم فرعون قربهم الله حتى اغرقهم في البحر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك الكلمات التي قالهن موسى عليه السلام حين انفلق البحر قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد واليك المشتكى واليك المستغاث وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن مسعود فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ان موسى لما انتهى الى البحر قال يا من كان قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكاين بعد كل شيء اجعل لنا مخرجا فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان البحر ساكنا لا يتحرك فلما كان ليلة ضرب موسى بالعصا صار يمد ويجزر واخرج ابن ابي حاتم عن قيس بن عباد قال لما انتهى موسى ببني اسرايل الى البحر قالت بنو اسرايل لموسى عليه السلام اين ما وعدتنا هذا البحر بين ايدينا وهذا فرعون وجنوده قد دهمنا من خلفنا فقال موسى عليه السلام للبحر انفلق ابا خالد فقال لن انفرق لك يا موسى انا اقدم منك واشد خلقا فنودي ان اضرب بعصاك البحر واخرج ابو العباس محمد بن اسحاق السراج في تاريخه وابن عبد البر في التمهيد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم الى معاوية يسأله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع وعن اكرم الخلق على الله واكرم الاماء على الله وعن اربعة من الخلق لم يركضوا في رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن المجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك ولا بعده فلما قرا معاوية الكتاب قال اخزاه الله وما علمي بما ههنا فقيل له اكتب الى ابن عباس ان افضل الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يقبل عمل الا بها

قف على دعاء موسى حين انفلق البحر

قف على هذا السؤال والجواب

والتي تليها

والتي تليها الله اكبر فاتحة الصلوات والركوع والسجود واكرم الخلق على الله آدم عليه السلام واكرم اماء الله مريم عليها السلام واما الاربعة التي لم يركضوا في رحم فآدم وحواء والكبش الذي فدي به اسماعيل وعصا موسى حيث القاها فصارت ثعبانا مبينا واما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت حين التقم يونس واما المجرة فباب السماء واما القوس فانها امان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح واما المكان الذي طلعت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فالمكان الذي انفجر من البحر لبني اسرايل فلما قدم عليه الكتاب ارسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت ان معاوية لم يكن عنده بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من اهل بيت النبوة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال لما جاء موسى عليه السلام الى فرعون وعليه جبة من صوف ومعه عصا فضحك فرعون بتاخر وهو على سريره فقال لفرعون خذها فالقاها فاذا هي ثعبان كما كانت وعاد فرعون كافرا فامر موسى عليه السلام ان يسير الى البحر فسار بهم في ستماية الف فلما اتى البحر امر البحر اذا ضربه موسى بعصاه ان ينفرج له فضرب موسى عليه السلام بعصاه البحر فانفلق به اثنتي عشرة طريقا لكل سبط منهم طريق وجعل لهم فيه امثال الكواة ينظر بعضهم الى بعض واقبل فرعون في ثمانماية الف حتى اشرف على البحر فلما راه هاب وهو على حصان له وعرض له ملك وهو على فرس له انثى فلم يملك فرعون فرسه حتى اقتحم وخرج اخر بني اسرايل وولج اصحاب فرعون حتى اذا صاروا في البحر امر البحر فاطبق عليهم فغرق فرعون واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اسر بعبادي انكم متبعون فاسرى موسى ببني اسرايل ليلا فاتبعهم فرعون في الف الف حصان سوى الاناث وكان موسى عليه السلام في ستماية الف فلما عاينهم فرعون قال ان هولاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغايظون وانا لجميع حاذرون فاسرى موسى عليه السلام حتى هجموا على البحر فالتفتوا فاذا هم برهج دواب فرعون فقالوا يا موسى اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا هذا البحر امامنا وهذا فرعون قد رهقنا بمن معه قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر واوحى الى البحر ان اسمع لموسى واطع اذا ضربك فبات البحر له افكل يعني رعدة لا يدري من اي جوانبه يضربه فقال يوشع لموسى بماذا امرت قال امرت ان اضرب البحر قال فاضربه فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق فكان فيه اثنا عشر طريقا كالطود العظيم فكان لكل سبط منهم طريق ياخذون فيه فلما اخذوا في الطريق قال بعضهم لبعض ما لنا لا نرى اصحابنا قالوا لموسى اين اصحابنا لا نراهم قال سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم قال موسى عليه السلام اللهم اعني على اخلاقهم السيية فاوحى الله اليه ان قل بعصاك هكذا وامال بيده يديرها على البحر قال موسى بعصاه على

الحيطان هكذا فصار فيها كوا ينظر بعضهم الى بعض فساروا حتى خرجوا من البحر
فلما جاز اخر قوم موسى هجم فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس
ادهم حصان فلما هجم على البحر هاب الحصان ان يقتحم في البحر فتمثل له جبريل على
فرس انثى فلما راها الحصان اقتحم خلفها وقيل لموسى اترك البحر رهوا قال طرقا على
حاله ودخل فرعون وقومه في البحر فلما دخل اخر قوم فرعون وجاز اخر قوم موسى
اطبق البحر على فرعون وقومه فاغرقوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود ان موسى عليه السلام حين اسرى ببني اسرائيل بلغ فرعون
فامر بشاة فذبحت ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع الي ستمائة الف من القبط
فانطلق موسى عليه السلام حتى انتهى الى البحر فقال له انفرق فقال له البحر لقد
استكبرت يا موسى وهل انفرقت لاحد من ولد ادم ومع موسى على حصان له فقال
اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه هذا فاقتحم فرسه فسبح به ثم خرج
فقال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه والله ما كذبت ولا كذبت
ثم اقتحم الثانية فسبح ثم خرج ثم قال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا
الوجه قال ما كذبت ولا كذبت فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك
البحر فضربه موسى عليه السلام بعصاه فانفلق فكان فيه اثنا عشر طريقا لكل
سبط طريق يتراءون فلما خرج اصحاب موسى وتتام اصحاب فرعون التقى البحر
عليهم فاغرقوا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام لما اراد
ان يسير ببني اسرائيل اضل الطريق فقال لبني اسرائيل ما هذا فقال له علماء بني اسرائيل
ان يوسف عليه السلام لما حضره الموت اخذ علينا موثقا ان لا نخرج من مصر حتى
ننقل تابوته معنا فقال لهم موسى عليه السلام ايكم يدري اين قبره قالوا
ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرائيل فارسل اليها موسى عليه السلام فقال
دليني على قبر يوسف عليه السلام قالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما
حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه ثقل عليه ذلك فقيل له اعطها حكمها
فاعطاها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم انضبوا عنها
الماء ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا قبر يوسف عليه السلام فلما
احتملوه اذا الطريق مثل ضوء النهار **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر
عن سماك بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسرى موسى ببني
اسرائيل غشيتهم ضبابة حالت بينهم وبين الطريق ان يبصروه وقيل لموسى
لن تعبر الا ومعك عظام يوسف قال ومن يدري اين موضعها قالوا ثمة
عجوز كبيرة ذاهبة البصر تركناها في الديار فرجع موسى فلما سمعت حسه قالت
موسى قال موسى قالت ما ردك قال امرت ان احمل عظام يوسف قالت ما كنتم
لتعبروا الا وانا معكم قال دليني على عظام يوسف قالت لا افعل الا ان تعطيني

ما سالتك قال فلك ما سالت قالت فخذ بيدي فاخذ بيدها فانتهت به الى عمود على شاطئ
النيل في اصله سكة من حديد موتدة فيها سلسلة فقالت انا دفناه من ذلك
الجانب فاخصب ذلك الجانب واجدب ذا الجانب فحولناه الى هذا الجانب فاخصب
هذا الجانب واجدب ذاك فلما راينا ذلك جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق من
حديد والقيناه في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا فحمل الصندوق على رقبته
واخذ بيدها فالحقها بالعسكر وقال لها سلي ما شئت قالت فاني اسالك ان اكون
انا وانت في درجة واحدة في الجنة ويرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما
كنت قال فلك ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اوصى يوسف
عليه السلام اما جاءني من بعدي فتقولوا له يخرج عظامي من هذه القرية فلما كان
من امر موسى ما كان يوم فرعون فمر بالقرية التي فيها قبر يوسف فسال عن
قبره فلم يجد احدا يخبره فقيل له ههنا عجوز بقية من قوم يوسف فجاءها موسى
عليه السلام فقال لها اتدليني على قبر يوسف فقالت له لا افعل حتى تعطيني ما
اشترط عليك فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اعطها شرطها قال لها وما
تريدين قالت اكون زوجتك في الجنة فاعطاها فدلته على قبره فحفر موسى
عليه السلام القبر ثم بسط رداه واخرج عظام يوسف عليه السلام فجعله على
يمينه فجعله في وسط ثوبه ثم اخذ الثوب بالعظام فجعله على يمينه فقال له الملك
الذي على يمينه الحمل يحمل على اليمين قال صدقت هو على الشمال ولكني انما فعلت
ذلك كرامة ليوسف عليه السلام **واخرج** ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال كان يوسف عليه السلام قد عهد عند موته ان يخرجوا بعظامه
معهم من مصر قال فتجهز القوم وخرجوا فتحيروا فقال لهم موسى عليه السلام
انما تحيركم هذا من اجل عظام يوسف عليه السلام فمن يدلني عليها فقالوا عجوز
يقال لها شارح بنت اشير بن يعقوب اما رايت عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي
ان دللتك عليه قال حكمك فدلته عليه فاخذ عظام يوسف عليه السلام ثم قال
لها احتكمي فقالت اكون معك حيث كنت في الجنة **واخرج** ابن عبد الحكم من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الله اوحى الى موسى عليه السلام ان اسر
بعبادي وكان بنو اسرائيل استعاروا من قوم فرعون حليا وثيابا وان لنا عيدا
نخرج اليه فخرج بهم موسى عليه السلام ليلا وهم ستمائة الف وثلاثة الاف
ونيف فذلك قول فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون وخرج فرعون ومقدمته
خمسمائة الف سوى الجنبتين والقلب فلما انتهى موسى عليه السلام الى البحر
اقبل يوشع بن نون على فرسه فمشى على الماء واقتحم غيره خيولهم فرسبوا في الماء
وخرج فرعون في طلبهم حين اصبح وبعد ما طلعت الشمس فذلك قوله فاتبعوهم
مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون فدعا موسى عليه السلام
ربه فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له اضرب بعصاك البحر فانفلق

فكان كل فرق كالطود العظيم يعني الجبل فانفلق فيه اثنا عشر طريقا فقالوا انا نخاف ان توحل فيه الخيل فدعا موسى عليه السلام ربه فهبت عليهم الصبا فجف فقالوا انا نخاف ان يغرق بنا ولا نشعر فقال بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جازوا البحر واقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي عبر منه موسى عليه السلام وطرقه على حالها فقال له ادلاؤه ان موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله واترك البحر رهوا يعني كما هو فخذ حتى يلحقهم ه مسيرة ثلاثة ايام في البر وكان فرعون يومئذ على حصان فاقبل جبريل عليه السلام على فرس انثى في ثلاثة وثلاثين من الملائكة فتفرقوا في الناس وتقدم جبريل عليه السلام فسار بين يدي فرعون وتبعه فرعون وصاحت الملائكة عليهم السلام في الناس الحقوا الملك حتى اذا دخل اخرهم ولم يخرج اولهم التقى البحر عليهم فغرقوا فسمع بنو اسرائيل وجبة البحر حين التقى فقالوا ما هذا قال موسى عليه السلام غرق فرعون واصحابه فرجعوا ينظرون فالقاهم البحر على الساحل **واخرج** ابن عبد الحكم عن مجاهد قال كان جبريل عليه السلام بين الناس بين بني اسرائيل وبين ال فرعون فجعل يقول لبني اسرائيل ليلحق اخركم باولكم ويستقبل ال فرعون فيقول رويدكم ليلحقكم اخركم فقالت بنو اسرائيل ما راينا سايقا احسن سياقا من هذا وقال ال فرعون ما راينا وازعا احسن زعة من هذا فلما انتهى موسى عليه السلام وبنو اسرائيل الى البحر قال مومن ال فرعون يا نبي الله اين امرت قال البحر امامك وقد غشينا ال فرعون فقال امرت بالبحر فاقتحم مومن ال فرعون فرسه فرده التيار فجعل موسى عليه السلام لا يدري كيف يصنع وكان الله قد اوحى الى البحر ان اطع موسى واية ذلك اذا ضربك بعصاه فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فدخل بنو اسرائيل وتبعهم ال فرعون فلما خرج اخر بني اسرائيل ودخل اخر ال فرعون اطبق الله عليهم البحر **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال نزل جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون وعليه عمامة سوداء **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق عن ابي الورد قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يصفق بيديه ويعجب من بني اسرائيل وتعنتهم لما حضروا البحر وحضر عدوهم جاووا موسى فقالوا قد حضرنا العدو فماذا امرت قال ان انزل ها هنا فاما ان يفتح لي ربي ويهزمهم واما ان يفرق لي هذا البحر فانطلق نفر منهم حتى وقفوا في البحر قال ربك تعالى لموسى ان اضرب البحر فضربه فتاطط كما تاطط العرش ثم ضربه الثانية فمثل ذلك ثم ضربه الثالثة فانصدع فقالوا هذا اعنى عنبر سلطان موسى فلما جاز البحر لم يمح بقوم اعظم ذنبا ولا اسرع توبة منهم **قوله تعالى** واتل عليهم نبا ابراهيم الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنظل لها عاكفين قال عابدين قال اهل

يسمعونكم

يسمعونكم اذ تدعون يقول هل تجيبكم الهتكم اذا دعوتموهم **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون قال هل يسمعون اصواتكم **قوله تعالى** الذي خلقني فهو يهدين الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان يقال ان اول نعمة الله على عبده حين خلقه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي حين اراد فرعون من الفراعنة ان ياخذها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال اجتماع الملل على ابراهيم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال الثناء الحسن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال ليؤمن بابراهيم كل ملة **واخرج** ابن ابي الدنيا في الذكر وابن مردويه من طريق الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا العبد لصلاة مكتوبة فاسبغ الوضوء ثم خرج من باب داره يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله للصواب ولفظ ابن مردويه لصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه الله من شراب الجنة واذا مرضت فهو يشفين شفاه الله وجعل مرضه كفارة لذنوبه والذي يميتني ثم يحيين احياه الله حياة السعداء واماته ميتة الشهداء والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه كلها ولو كانت اكثر من زبد البحر رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واجعل لي لسان صدق في الاخرين كتب في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين ثم يوفقه الله بعد ذلك للصدق واجعلني من ورثة جنة النعيم جعل الله له القصور والمنازل في الجنة وكان الحسن يزيد فيه واغفر لوالدي كما ربياني صغيرا **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة انها قالت يا رسول الله ان ابن جدعان كان يقري الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل اينفعه ذلك قال لا انه لم يقل يوما قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين **قوله تعالى** واغفر لابي الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واغفر لابي قال امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تخزني يوم يبعثون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ليجيئن رجل يوم القيامة من المومنين اخذ بيد اب له مشرك حتى تقطعه النار ويرجوا ان يدخل الجنة فينادي مناد انه لا يدخل الجنة مشرك فيقول رب ابي ووعدتني ان لا تخزيني فما يزال متشبثا به حتى يحوله الله في صورة سيئة وريح منتنة في صورة ضبعان فاذا راه كذلك تبرا منه وقال لست بابي قال فكنا نرى انه يعني ابراهيم وما

سمي به يومئذ **واخرج** البخاري والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له
ابراهيم عليه السلام الم اقل لك لا تعصيني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول
ابراهيم عليه السلام رب وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من
ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما
تحت رجليك فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار **واخرج** احمد
عن رجل من بني كنانة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فسمعته
يقول اللهم لا تخزني يوم القيامة **قوله تعالى** الا من اتى الله بقلب سليم
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من اتى الله بقلب
سليم قال شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال كان يقال سليم من
الشرك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله بقلب سليم قال من الشرك ليس فيه شك في الحق **واخرج**
عبد بن حميد عن عوف قال ذكروا الحجاج عند ابن سيرين فقال غير ما تقولون
اخوف على الحجاج عندي منه قلت وما هو قال ان كان لقي الله بقلب سليم فقد
اصاب الذنوب خير منه قلت وما القلب السليم قال ان يعلم انه لا اله الا الله
قوله تعالى وازلفت الجنة الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك وازلفت
الجنة للمتقين قال قربت لاهلها **واخرج** ابن ابي شيبة عن تبيع ان امراة
كعب قالت تزلف الجنة ثم تزخرف ثم ينظر اليها من خلق الله من مسلم او يهودي
او نصراني الا رجلان رجل قتل مؤمنا متعمدا ورجل قتل معاهدا متعمدا **قوله
تعالى** فكبكبوا فيها الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فكبكبوا فيها قال جمعوا فيها هم والغاوون قال مشركوا
العرب والآلهة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فكبكبوا قال
دهوروا **واخرج** الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي فكبكبوا فيها
قال في النار هم قال الآلهة والغاوون قال مشركوا قريش وجنود ابليس
قال ذرية ابليس ومن ولد **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والغاوون قال الشياطين **واخرج** ابن
مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يمرون يوم
القيامة على الصراط والصراط دحض مزلة يتكفأ باهله والنار تأخذ منهم
وان جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق فبينما هم كذلك
اذ جاءهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا فيقولون رب انت
اعلم انا اياك كنا نعبد فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق بمثله قط حق على ان
لا اكلكم اليوم الى احد غيري فقد عفوت عنكم فتقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة

فيجثون

فيجثون من ذلك المكان فيقول الذين تحتهم في النار فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال الله فكبكبوا فيها هم والغاوون
قال ابن عباس ادهوروا فيها الى آخر الدهر **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي ستحشر يوم القيامة فبينما هم
وقوف اذ جاءهم مناد من الله ليعتزل سفاكوا الدماء بغير حقها فيتميزون على حدة
فيسيل عنهم سيل من دم ثم يقول لهم الداعي اعيدوا هذه الدماء في اجسادها فيقولون
كيف نعيدها في اجسادها فيقول احشروهم الى النار فبينما هم يجرون الى النار
اذ نادى مناد فقال ان القوم قد كانوا يهللون فيقفون منها مكانا يجدون وهجها
حتى يفرغ من حساب امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يكبكبون في النار والغاوون
وجنود ابليس اجمعون **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة ان عائشة
قالت يا رسول الله يكون يوم لا يغني عنا فيه من الله شيئا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم في ثلاث مواطن عند الميزان وعند النور والظلمة وعند الصراط من
شاء الله سلمه او اجاره ومن شاء كبكبه في النار قالت يا رسول الله وما الصراط قال
طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه مثل حد الموسى والملائكة صافين
يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون سلم سلم
وافئدتهم هواء فمن شاء الله سلمه ومن شاء كبكبه في النار **قوله تعالى** وما اضلنا
الا المجرمون الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما اضلنا الا المجرمون
يقول الاولون الذين كانوا قبلنا اقتدينا بهم فضللنا **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة وما اضلنا الا المجرمون قال ابليس وابن آدم القاتل **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة عن ابن جريج فما لنا من شافعين قال من اهل
السماء ولا صديق حميم قال من اهل الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد ولا صديق
حميم قال شفيق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلو ان لنا كرة قال
رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين قال حتى تحل لنا الشفاعة كما حلت لهؤلاء
قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين الآيات **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
قالوا انؤمن لك قال انصدقك **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتبعك
الارذلون قال سفلة الناس واراذلهم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
واتبعك الارذلون قال الحواكون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ان حسابهم
الا على ربي قال هو اعلم بما في انفسهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله لتكونن من المرجومين قال بالحجارة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الحسن لتكونن من المرجومين قال توعدوه بالقتل **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي من المرجومين قال اما بالشتيمة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فافتح بيني
وبينهم فتحا قال اقض بيني وبينهم قضاء **واخرج** ابن المنذر عن ابي صالح مثله

واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الفلك المشحون قال السفينة الموقرة الممتلئة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص

شحنا ارضهم بالخيل حتى ۔ تركناهم اذل من الصراط

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال تدرون ما المشحون قلنا لا قال هو الموقر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الفلك المشحون قال الممتلئ واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الفلك المشحون قال المملوء المفروغ منه تحميلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الفلك المشحون قال المحمل واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الفلك المشحون قال كنا نحدث انه الموقر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي في الفلك المشحون قال المثقل واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في الفلك المشحون قال سفينة نوح عليه السلام قوله تعالى كذبت عاد المرسلين الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتبنون بكل ريع قال طريق آية قال علما تعبثون قال تلعبون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتبنون بكل ريع قال شرف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اتبنون بكل ريع قال طريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر قال الريع الجبال والامكنة المرتفعة من الارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الريع ما استقبل الطريق بين الجبال والظراب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد اتبنون بكل ريع قال بكل فج بين جبلين آية قال بنيانا وتتخذون مصانع قال بروج الحمام واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله تعبثون قال تلعبون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وتتخذون مصانع قال قصورا مشيدة وبنيانا مخلدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وتتخذون مصانع قال ماخذ للماء قال وكان في بعض القراءة وتتخذون مصانع كانكم خالدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلكم تخلدون قال كانكم تخلدون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين قال بالسوط والسيف واخرج ابن ابي حاتم في قوله بطشتم جبارين قال اقوياء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال اساطير الاولين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرأ

ان هذا الا

ان هذا الا خلق الاولين يقول شيء اختلقوه وفي لفظ اختلاق الاولين واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال كذبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال كذبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علقمة ان هذا الا خلق الاولين قال اختلاقهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان هذا الا خلق الاولين مرفوعة الخاء مثقلة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان هذا الا خلق الاولين قال قالوا هكذا خلقة الاولون وهكذا كان الناس يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث عليهم ولا حساب وما نحن بمعذبين اي انما نحن مثل الاولين نعيش كما عاشوا ثم نموت لا حساب ولا عذاب علينا ولا بعث قوله تعالى كذبت ثمود المرسلين الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونخل طلعها هضيم قال معشب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طلعها هضيم قال اينع وبلغ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس طلعها هضيم قال اذا رطب واسترخى واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل طلعها هضيم قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس

دار لبيضاء العوارض طفلة ۔ مهضومة الكشحين ريا المعصم

واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن يزيد بن ابي زياد ونخل طلعها هضيم قال هو الرطب وفي لفظ قال المذنب الذي قد رطب بعضه واخرج عبد بن حميد عن قتادة طلعها هضيم قال لين واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن طلعها هضيم قال هو الرخو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الهضيم اذا بلغ البسر في عذوقه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد طلعها هضيم قال يتهشم تهشما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد طلعها هضيم قال يتهشم تهشما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد طلعها هضيم قال الطلع اذا مسسته تناثر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن طلعها هضيم قال الذي ليس فيه نوى واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الهضيم الرطب اللين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وتنحتون بكسر الحاء من الجبال بيوتا فارهين بالالف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فرهين قال حاذقين واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فرهين قال حاذقين بنحتها واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة فرهين قال حاذقين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فارهين قال حاذقين كيسين

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فرهين قال اشرين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فرهين قال شرهين واخرج عبد بن حميد عن عطية في قوله فارهين قال متخيرين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله ابن شداد في قوله فارهين قال يتجبرون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فرهين قال معجبين بصنعكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فرهين قال امنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تطيعوا امر المسرفين قال هم المشركون وفي قوله انما انت من المسحرين قال هم الساحرون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما انت من المسحرين قال المسحورين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس في قوله انما انت من المسحرين قال من المخلوقين ثم انشد قول لبيد بن ربيعة

ان تسالينا فيم نحن فاننا ◦ عصافير من هذا الانام المسحر ◦

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابي صالح ومجاهد في قوله من المسحرين قال من المجوفين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انما انت من المسحرين مثقلة وقال المسحر المسوق الذي ليس بملك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان صالحا بعثه الله الى قومه فامنوا به ثم انه لما مات كفر قومه ورجعوا عن الاسلام فاحيا الله لهم صالحا بعثه الله الى قومه وبعثه اليهم فقالوا انا صالح فقالوا قد مات صالح ان كنت صالحا فات باية ان كنت من الصادقين فبعث الله لنا ناقة فعقروها وكفروا فاهلكوا دعا قدارها رجل شاج يقال له قدار بن سالف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قال كانت اذا كان يوم شربها شربت ماءهم كله فاذا كان يوم شربهم كان لانفسهم ومواشيهم وارضهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا كان يومها اصدرتهم لبنا ما شاؤا قوله تعالى كذبت قوم لوط المرسلين الايات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال تركتم اقبال النسا الى ادبار الرجال وادبار النسا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال ما اصلح لكم يعني القبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يقول تركتم اقبال النسا الى ادبار الرجال واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل انتم قوم عادون قال

متعدون واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال في قراة عبد الله وواعدناه ان ننجيه اجمعين الا عجوزا في الغابرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة الا عجوزا في الغابرين قال هي امراة لوط غبرت في عذاب الله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في الغابرين قال في الباقين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول ◦ ◦

ذهبوا وخلفني المخلف فيهم ◦ فكانني في الغابرين غريب ◦

قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين الايات اخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليكة واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله كذب اصحاب الايكة المرسلين قال كانوا اصحاب غيضة من ساحل البحر الى مدين اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم لانه لم يكن من جنسهم الا تتقون كيف لا تتقون وقد علمتم اني رسول امين لا تعتبرون من هلاك مدين وقد اهلكوا فيما ياتون وكانوا اصحاب الايكة مع ما كانوا من الشرك استنوا بسنة اصحاب مدين فقال لهم شعيب اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه ما ادعوكم اليه من العاجل في اموالكم ان اجري الا على رب العالمين واتقوا الذي خلقكم والجبلة يعني وخلق الجبلة الاولين يعني قرون الاولين الذين اهلكوا بالمعاصي ولا تهلكوا مثلهم قالوا انما انت من المسحرين يعني من المخلوقين وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السما يعني قطعا من السما فاخذهم عذاب يوم الظلة ارسل الله عليهم سموما من جهنم فاطاف بهم سبعة ايام حتى انضجهم الحر فحميت بيوتهم وغلت مياههم في الابار والعيون فخرجوا من منازلهم ومحلتهم هاربين والسموم معهم وسلط الله عليهم الرمضا من تحت ارجلهم حتى تساقط لحوم ارجلهم ثم انشات لهم ظلة كالسحابة السودا فلما راوها ابتدروها يستغيثون بظلها حتى اذا كانوا جميعا اطبقت عليهم فهلكوا ونجى الله شعيبا والذين امنوا معه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والجبلة الاولين قال الخلق الاولين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والجبلة الاولين قال الخليقة واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاسقط علينا كسفا من السما قال قطعا من السما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان اهل مدين عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا واخرج ابن المنذر عن قتادة قال اصحاب الايكة اصحاب

شجر وهم قوم شعيب واصحاب الرس ابار وهم قوم شعيب واخرج ابن المنذر
عن السدي قال بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والايكة غيضة فكذبوه
فاخذهم عذاب يوم الظلة قال فتح عليهم بابا من ابواب جهنم فغشيهم من
حره ما لم يطيقوه فتغوثوا بالماء وبما قدروا عليه فبينما هم كذلك اذ رفعت
لهم سحابة فيها ريح باردة طيبة فلما وجدوا بردها تنادوا عليكم الظلة فاتوها
يتغوثون بها فخرجوا من كل شيء كانوا فيه فلما تكاملوا تحتها طبقت عليهم بالعذاب
فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن قال سلط الله الحر على قوم شعيب سبعة ايام ولياليهن حتى كانوا
لا ينتفعون بظل بيت ولا ببرد ماء ثم رفعت لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها
الروح فجعل يدعو بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها اشعلها الله عليهم نارا
فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة
فقال بعث الله عليهم وهدة وحرا شديدا فاخذ بانفاسهم فدخلوا اجواف البيوت
فدخل عليهم فاخذ بانفسهم فخرجوا من البيوت هرابا الى البرية فبعث الله عليهم
سحابة فاظلتهم من الشمس فوجدوا لها بردا ولذة فنادى بعضهم بعضا حتى اذا
اجتمعوا تحتها اسقطها الله عليهم نارا فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ذكر لنا انه سلط
عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم ظل ولا ينفعهم منه شيء فبعث الله عليهم سحابة فلجؤا
اليها يلتمسون الروح في ظلها فجعلها الله عليهم عذابا فاحرقتهم بعثت عليهم
نارا فاضطرمت فاكلتهم فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد عن
علقمة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اصابهم الحر حتى اقلقهم من بيوتهم فخرجوا ورفعت
لهم سحابة فانطلقوا اليها فلما استظلوا بها ارسلت اليهم فلم ينقلب منهم احد واخرج
الحاكم عن زيد بن اسلم قال كان ينهاهم عن قطع الدراهم فاخذهم عذاب يوم الظلة حتى
اذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة واحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما
يحترق الجراد في المقلى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ظلل العذاب اياهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال من حدثك من العلماء
ما عذاب يوم الظلة فكذبه واخرج الفريابي وابن جرير عن زيد بن معاوية
في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اخذهم حر اقلقهم من بيوتهم فانشئت لهم
سحابة فاتوها فصيح بهم فيها قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين الايات
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وانه
لتنزيل رب العالمين قال هذا القرآن نزل به الروح الامين قال جبريل عليه
السلام واخرج ابن جرير عن ابن عباس نزل به الروح الامين قال جبريل

واخرج عبد بن

واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي قال الروح الامين جبريل واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا نزل به بتثقيلها الروح الامين يقول نزل الله جبريل
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا نزل به مثقلة الروح الامين منصوبتان
واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله نزل به الروح الامين جبريل رايته له ستمائة جناح من لؤلؤ قد
نشرها فيهما مثل ريش الطواويس واخرج ابن مردويه عن الحسن اظنه
عن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الروح الامين نفث في روعي انه
لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان ابطا عنها واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه
ليس من شيء يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم
من النار ويبعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين نفث في روعي
انه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب
ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عند الله
الا بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بلسان عربي مبين قال
بلسان قريش واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس في قوله بلسان عربي
مبين قال بلسان قريش ولو كان غير عربي ما فهموه واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان
جرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة مثله واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن سلام قال كان نفر من قريش من اهل مكة قدموا على قوم من يهود
من بني قريظة لبعض حوائجهم فسمعوهم يقرؤن التوراة فقال القرشيون ماذا
نلقى ممن يقرا توراتكم هذه لهولا اشد علينا واصحابه فقال اليهود نحن من اوليك
براء اوليك يكذبون على التوراة وما انزل الله من الكتب انما ارادوا عرض الدنيا
فقال القرشيون فاذا لقيتموهم فسودوا وجوههم وقال المنافقون لا يعلمه
الا بشر مثله وانزل الله وانه لتنزيل رب العالمين الى قوله وانه لفي زبر الاولين
يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصفته ونعته وامره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد وانه لفي زبر الاولين يقول في الكتب التي انزلها على الاولين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وانه لفي زبر الاولين قال كتب الاولين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء
بني اسرائيل قال يعني بذلك اليهود والنصارى كانوا يعلمون انهم يجدون محمدا
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل انه رسول الله واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا اولم يكن لهم اية بالياء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء
بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام وغيره من علمائهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

وابن مردويه عن ابن عباس قال كان عبد الله بن سلام من علماء بني اسرائيل وكان
من خيارهم فامن بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم الله اولم يكن لهم اية ان يعلمه
علماء بني اسرائيل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد القرشي في قوله اولم
يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال القران **واخرج** ابن سعد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطية العوفي في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل
قال كانوا خمسة اسد واسيد وابن يامين وثعلبة وعبد الله بن سلام **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو نزلناه على بعض الاولين قال
يقول لو نزلنا هذا القران على بعض الاعجمين لكانت العرب اشر الناس فيه
لا يفهمونه ولا يدرون ما هو **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال لو انزله الله عجميا لكانوا احسن
الناس به لانهم لا يعرفون العجمية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي ولو نزلناه
على بعض الاعجمين قال الفرس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في
قوله كذلك سلكناه قال الشرك جعلناه في قلوب المجرمين **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي جهضم قال رئي النبي صلى الله عليه وسلم كانه متحير فسالوه عن
ذلك فقال ولم ورايت عدوي يلون امر امتي من بعدي فنزلت افرايت ان متعناهم
سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فطابت نفسه **واخرج**
عبد بن حميد عن سليمان بن عبد الملك انه كان لا يدع ان يقول في خطبته كل جمعة انما
اهل الدنيا فيها على رحل لم تمض بهم نية ولم تطمئن لهم دار حتى ياتي امر الله وهم على ذلك
لا يدوم نعيمها ولا يؤمن فجعاتها ولا يبقى فيها شيء ثم يتلو افرايت ان متعناهم سنين
ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال الرسل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال ما اهلك الله من قرية
الا من بعد ما جاءهم الرسل والحجة والبيان من الله ولله الحجة على خلقه ذكرى قال
تذكرة لهم وموعظة وحجة لله وما كنا ظالمين يقول ما كنا لنعذبهم الا من بعد
البينة والحجة والعذر حتى يرسل الله الرسل وينزل الكتب وفي قوله وما تنزلت
به الشياطين يعني القران وما ينبغي لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون يقول لا يقدرون
على ذلك ولا يستطيعونه انهم عن السمع لمعزولون قال عن سمع السماء **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما تنزلت به الشياطين الاية قال زعموا ان الشياطين
تنزلت به على محمد صلى الله عليه وسلم فاخبرهم الله انها لا تقدر على ذلك ولا تستطيعه
وما ينبغي لهم ان ينزلوا بهذا وهو محجور عليهم **قوله تعالى** وانذر عشيرتك الاقربين
اخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان وفي الدلائل عن ابي هريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين

دعا رسول

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فعم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا
انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني كعب بن لوي انقذوا
انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي انقذوا انفسكم
من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد الملك انقذوا انفسكم
من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار
فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا الا ان لكم رحما وسابلها ببلالها **واخرج** احمد
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عائشة قالت لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة
ابنة محمد يا صفية ابنة عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيا
سلوني من مالي ما شئتم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن
عروة مرسلا مثله **واخرج** مسدد ومسلم والنسائي وابن جرير والبغوي
في معجمه والباوردي والطحاوي وابو عوانة وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة من جبل فعلا اعلاها
حجرا ثم قال يا بني عبد مناف اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق
يربا اهله فخشي ان يسبقوه الى اهله فجعل يهتف يا صاحباه يا صاحباه اتيتم
اتيتم **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي
موسى الاشعري قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين وضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصبعيه في اذنيه ورفع صوته وقال يا بني عبد مناف
يا صاحباه **واخرج** ابن مردويه عن انس قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع اهله فقال يا بني عبد مناف
انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم
انقذوا انفسكم من النار ثم التفت الى فاطمة فقال يا فاطمة بنت محمد انقذي
نفسك من النار فاني لا اغني عنكم من الله شيا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها
واخرج ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم رضمة
من جبل فنادى صاحباه فاجتمعوا فحذرهم وانذرهم ثم قال لا املك لكم من الله
شيا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيا
واخرج ابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين صاح على ابي قبيس يا ال عبد مناف اني نذير فجاءته قريش فحذرهم
وانذرهم **واخرج** ابن مردويه عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر قريشا فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني قومي **واخرج** عبد بن حميد وابن
مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل يدعوهم
قبائل قبائل **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد على الصفا فهتف يا صباحاه
فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه اذا لم يستطع ان يخرج
ارسل رسولا لينظر ما هو فجا ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم
ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك
سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب واخرج عبد بن
حميد عن قتادة وانذر عشيرتك الاقربين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم نادى على الصفا بافخاذ عشيرته فخذا فخذا يدعوهم الى الله تعالى
في ذلك المشركون لقد بات هذا الرجل يهوت منذ الليلة قال وقال الحسن جمع
النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته قبل موته فقال الا ان لي عملي ولكم عملكم
الا اني لا اغني عنكم من الله شيا الا ان اوليائي منكم المتقون الا لا اعرفنكم
يوم القيامة تاتون بالدنيا تحملونها على رقابكم وياتي الناس يحملون الاخرة
يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد اعملا فاني لا اغني عنكما من الله شيا
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني
هاشم ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اغني عنكم من الله شيا
اياكم ان ياتيني الناس يحملون الاخرة وانتم تحملون الدنيا وانكم تردون على الحوض
ذات الشمال وذات اليمين فيقول القايل منكم يا رسول الله انا فلان بن فلان
فاعرف الحسب وانكر الوصف فاياكم ان ياتي احدكم يوم القيامة وهو يحمل على ظهره
فرسا ذات حمحمة او بعيرا له رغا او شاة لها ثغا او يحمل قشعا من ادم فيختلجون
من دوني ويقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاطيبوا انفسي واياكم ان ترجعوا
القهقرى من بعدي قال عكرمة انما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول
حيث انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني هاشم فاجلسهم على الباب وجمع نساه واهله فاجلسهم في البيت ثم اطلع
عليهم فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا
انفسكم من الله فاني لا املك لكم من الله شيا ثم اقبل على اهل بيته فقال يا عايشة
بنت ابي بكر ويا صفية بنت عمر ويا ام سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا ام الزبير
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتروا انفسكم من الله واسعوا في فكاك رقابكم
فاني لا املك لكم من الله شيا ولا اغني فبكت عايشة وقالت وهل يكون ذلك يوم
لا تغني عنا شيا قال نعم في ثلاثة مواطن يقول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
الا يبتين فعند ذلك لا اغني عنكم من الله شيا ولا املك لكم من الله شيا وعند النور
من شا اتم له نوره ومن شا اكبه في الظلمات يغمه فيها فلا املك لكم من الله شيا

وعند الصراط من شا الله سلمه ومن شا اجازه ومن شا كبكبه في النار قالت عايشة
قد علمنا الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه الشي فترجح احدهما وتخف الاخرى
وقد علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس
عليها وهي مثل حد الموسى والملايكة صافة يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل
شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافيدتهم هوا من شا الله سلمه ومن شا
كبكبه فيها واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلايل من طرق عن علي قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني مهما
اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت عليها حتى جاءني جبريل عليه السلام فقال
يا محمد انك ان لا تفعل ما تومر به يعذبك ربك فاصنع لي طعاما من طعام واجعل عليه
رجل شاة واجعل لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغ ما امرت
به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يوميذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او
ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه
دعاني بالطعام الذي صنعته لهم فجيت به فلما وضعته تناول النبي صلى الله عليه وسلم
حذية من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فاكل
القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار اصابعهم والله ان كان الرجل الواحد منهم لياكل
مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم يا علي فجيتهم بذلك العس فشربوا منه
حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد النبي صلى الله عليه
وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم
يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما
سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا مثل الذي صنعت بالامس من الطعام
والشراب ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل
بالامس فاكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب
اني والله ما اعلم شابا في العرب جا قومه بافضل مما جيتكم به اني قد جيتكم بخير
الدنيا والاخرة وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على امري هذا
فقلت وانا احدثهم سنا انا فقام والقوم يضحكون واخرج ابن مردويه عن
البرا بن عازب قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وهم يوميذ اربعون رجلا منهم العشرة ياكلون
المسنة ويشربون العس فامر عليا برجل شاة فصنعها لهم ثم قربها اليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ منها ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة ١
عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم ناولهم فقال
اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا وابعاهم فقطع رجل كلامهم فقال لهم ما سحركم

مستراد لكم من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله والبشير قد جئتكم بما لم يجي به احد جئتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا تسلموا واطيعوا تهتدوا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان ينذر قومه ويبدا باهل بيته وفصيلته قال وكذب به قومك وهو الحق **واخرج** ابن جرير عن عمرو ابن مرة انه كان يقرا وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر والديلمي عن عبد الواحد الدمشقي قال رايت ابا الدردا يحدث الناس ويفتيهم وولده واهل بيته جلوس في جانب يتحدثون فقيل له يا ابا الدردا ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم واهل بيتك جلوس لاهين قال اني سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ازهد الناس في الانبيا واشدهم عليه الاقربون وذلك فيما انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين الى اخر الاية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازهد الناس في العالم اهله حتى يفارقهم وانه ليشفع في اهل داره وجيرانه فاذا ماتوا خلا عنهم من مردة الشياطين اكثر من ربيعة ومضر فقد كانوا لمشتغلين به فاكثروا التعوذ بالله منهم **واخرج** ابن عساكر عن محمد بن جمادة ان كعبا لقي ابا مسلم الخولاني فقال كيف كرامتك على قومك قال اني عليهم لكريم قال اني اجد في التوراة غير ما تقول قال وما هو قال وجدت في التوراة انه لم يكن حليم في قوم الا كان ازهدهم فيه قومه ثم الاقرب فالاقرب فان كان في حسبه شي عيروه به وان كان عمل برهة من دهره ذنبا عيروه به **واخرج** البيهقي في المدخل عن كعب انه قال لابي مسلم كيف تجد قومك لك قال مكرمين مطيعين قال ما صدقتني التوراة اذا ما كان رجل حكيم في قوم الا بغوا عليه وحسدوه **قوله تعالى** واخفض جناحك الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بدا باهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فانزل الله واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين يقول ذلل لهم وفي قوله فان عصوك فقل اني بري مما تعملون قال امره بهذا ثم نسخه فامره بجهادهم **قوله تعالى** الذي يراك حين تقوم قال للصلاة **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك الذي يراك حين تقوم قال من فراشك او من مجلسك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الذي يراك حين تقوم قال اين ما كنت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الذي يراك حين تقوم قال في صلاتك وتقلبك في الساجدين قال كما كانت تقلب الانبيا قبلك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله الذي يراك حين تقوم قال يراك

قايما وقاعدا

قايما وقاعدا وعلى حالاتك وتقلبك في الساجدين قال في الصلاة يراك وحدك ويراك في الجميع **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وتقلبك في الساجدين قال في المصلين **واخرج** الفريابي عن مجاهد مثله **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يقول قيامك وركوعك وسجودك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال يراك وانت مع الساجدين تقوم وتقعد معهم **واخرج** سعيد بن عيينة والفريابي والحميدي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة راى من خلفه كما يرى من بين يديه **واخرج** مالك وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم واني لاراكم من وراء ظهري **واخرج** ابن ابي عمر العدني في مسنده والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال من نبي الى نبي حتى اخرجت نبيا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبيا حتى ولدته امه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بابي انت وامي اين كنت وادم في الجنة فتبسم حتى بدت نواجذه ثم قال اني كنت في صلبه وهبط الى الارض وانا في صلبه وركبت السفينة في صلب ابي نوح وقذفت في النار في صلب ابي ابراهيم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما قد اخذ الله بالنبوة ميثاقي وبالاسلام هداني وبين في التوراة والانجيل ذكري وبين كل شي من صفتي في شرق الارض وغربها وعلمني كتابه وزقا بي في سمايه وشق لي من اسمايه فذو العرش محمود وانا محمد ووعدني ان يحبوني بالحوض واعطاني الكوثر وانا اول شافع واول مشفع ثم اخرجني في خير قرون امتي وامتي الحمادون يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر **قوله تعالى** هل انبيكم على من تنزل الشياطين الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن وهب قال كنت عند عبد الله بن الزبير صدق ثم تلا هل انبيكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله على كل افاك اثيم قال كذاب اثيم قال كذاب من الناس يلقون السمع

قال ما سمعه الشيطان القاه على كل افاك كذاب من الناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تنزل على كل افاك اثيم قال الافاك الكذاب وهم الكهنة تسترق الجن السمع ثم ياتون به الى اوليايهم من الانس وفي قوله يلقون السمع واكثرهم كاذبون قال كانت الشياطين تصعد الى السما فتستمع ثم تنزل الى الكهنة فتخبرهم فتحدث الكهنة بما انزلت به الشياطين من السمع وتخلط به الكهنة كذبا كثيرا فيحدثون به الناس ما كان من سمع السما فيكون حقا واما ما خلطوا به من الكذب فيكون كذبا واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن عايشة قالت سال اناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشي فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بالشي يكون حقا قال تلك الكلمة من الحق يحفظها الجني فيقذفها في اذن وليه فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة واخرج البخاري وابن المنذر عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملايكة تحدث في العنان والعنان الغمام بالامر في الارض فيسمع الشيطان الكلمة فيقرها في اذن الكاهن كما يقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة قوله تعالى والشعرا الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال تهاجا رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم اخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفها فانزل الله والشعرا يتبعهم الغاوون الايات واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال تهاجا شاعران في الجاهلية وكان مع كل واحد منهما فيام من الناس فانزل الله والشعرا يتبعهم الغاوون واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعرا الى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين امنوا الى قوله ينقلبون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي حسن سالم البراد قال لما انزلت والشعرا الاية جا عبد الله ابن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم يبكون فقالوا يا رسول الله لقد انزل الله هذه الاية وهو يعلم انا شعرا هلكنا فانزل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليهم واخرج عبد بن حميد والحاكم عن ابي الحسن مولى بني نوفل ان عبد الله بن رواحة وحسان ابن ثابت اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت الشعرا يبكيان وهو يقرا والشعرا يتبعهم الغاوون حتى بلغ وعملوا الصالحات قال انتم وذكروا الله كثيرا قال انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال الكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يتبعهم الغاوون قال هم الكفار يتبعون ضلال الجن والانس في كل واد

يهيمون في كل لغو يخوضون وانهم يقولون ما لا يفعلون اكثر قولهم يكذبون ثم استثنى منهم فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا قال ردوا على الكفار الذين كانوا يهجون المومنين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس والشعرا قال المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم يتبعهم الغاوون غواة الجن في كل واد يهيمون في كل فن من الكلام ياخذون ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني حسان بن ثابت وعبد الله ابن رواحة وكعب بن مالك كانوا يذبون عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هجا المشركين واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس والشعرا يتبعهم الغاوون فنسخ من ذلك واستثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا قال ابو بكر وعمر وعبد الله بن رواحة واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى وابن مردويه عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل في الشعرا ما انزل فكيف ترى فيه فقال ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما ترمونهم به نضح النبل واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي سعيد قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عرض شاعر ينشد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا واخرج الديلمي عن ابن مسعود مرفوعا الشعرا الذين يموتون في الاسلام يامرهم الله ان يقولوا شعرا يتغنى به الحور العين لازواجهن في الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة قال واتاه قريظة بن كعب وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت فقالوا انا نقول الشعر وقد نزلت هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراوا فقروا والشعرا الى قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال انتم هم وذكروا الله كثيرا قال انتم هم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم هم واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله والشعرا يتبعهم الغاوون قال كان الشاعران يتهاجيان فيكون لهذا اتباع ولهذا اتباع واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير عن عكرمة والشعرا يتبعهم الغاوون قال عصاة الجن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والشعرا يتبعهم الغاوون قال الشياطين الم تر انهم في كل واد يهيمون قال يمدحون قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشعرا يتبعهم الغاوون قال الشياطين الم تر انهم في كل واد يهيمون قال في كل فن يفتنون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

الاية قال عبد الله بن رواحة واصحابه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال هذه ثنية الله من الشعراء ومن غيرهم
وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا قال وهي في بعض القراءة وانتصروا
بمثل ما ظلموا قال نزلت هذه الاية في رهط من الانصار هاجوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت
وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم اي منقلب ينقلبون **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية قال نزلت في عبد الله
ابن رواحة وفي شعراء الانصار **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة عن البراء بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت اهج المشركين فان
جبريل معك **واخرج** ابن سعد قال قيل يا رسول الله ان ابا سفيان بن الحارث
ابن عبد المطلب يهجوك فقال ابن رواحة فقال يا رسول الله ايذن لي فيه فقال
انت الذي تقول ثبت الله قال نعم يا رسول الله قلت

ثبت الله ما اعطاك من حسن • تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصرا •

قال وانت فعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ايذن لي فيه
فقال انت الذي تقول همت قال نعم يا رسول الله قلت

همت سخينة ان تغالب ربها • فليغلبن مغالب الغلاب •

قال اما ان الله لم ينس ذلك لك ثم قام حسان فقال يا رسول الله ايذن لي
فيه واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت به المزاد ايذن لي فيه
فقال اذهب الى ابي بكر فليحدثك حديث القوم وايامهم واحسابهم واهجهم وجبريل
معك **واخرج** ابن سعد عن ابن بريدة ان جبريل عليه السلام اعان حسان بن
ثابت على مدحة النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا **واخرج** ابن سعد واحمد
عن ابي هريرة قال مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فنظر اليه
فقال قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك فسكت ثم التفت حسان الى
ابي هريرة فقال انشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال نعم **واخرج** ابن سعد عن محمد بن سيرين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وهم في سفر اين حسان بن ثابت فقال
لبيك يا رسول الله وسعديك قال احد فجعل ينشده ويصغي اليه حتى فرغ من
نشيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا اشد عليهم من وقع النبل
واخرج ابن عساكر عن حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد
الله بن رواحة ما الشعر قال شيء يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا
واخرج ابن سعد عن مدرك بن عمارة قال قال عبد الله بن رواحة قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقول كانه يتعجب

لذاك

لذاك قلت انظر في ذاك ثم اقول قال فعليك بالمشركين **واخرج** ابن سعد عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين فقال عبد الله
ابن رواحة انا وقال كعب بن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحسن الشعر
وقال حسان بن ثابت انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم فان روح القدس
سيعينك **واخرج** ابن سعد عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان انصر القوم بسلاحهم وانفسهم فالسنتهم احق فقام رجل فقال يا رسول الله
انا قال لست هناك فجلس فقام اخر فقال يا رسول الله انا فقال بيده يعني اجلس
فقام حسان فقال يا رسول الله ما يسرني به مقولا بين صنعا وبصرى وانك والله
ما سببت قوما قط بشيء هو اشد عليهم من شيء يعرفونه فقربني الى من يعرف ايامهم
وانسابهم وبيوتاتهم حتى امنع لساني فامر به الى ابي بكر **واخرج** ابن سعد عن محمد
ابن سيرين قال هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثلاثة كفار من قريش
ابو سفيان بن الحارث وعمرو بن العاص وابن الزبعرى فقال قايل لعلي اهج عنا
هولاء القوم الذين هجونا فقال علي ان اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت
فقال الرجل يا رسول الله ايذن لعلي كيما يهجوا عنا هولاء القوم الذين قد هجونا
فقال ليس هناك ثم قال للانصار ما يمنع القوم الذين قد نصروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسلاحهم وانفسهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت
انا لها يا رسول الله واخذ بطرف لسانه فقال والله ما يسرني به مقولا بين
بصرى وصنعا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تهجوهم وانا منهم
فقال اني اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين فكان يهجوهم ثلاثة من الانصار
يجيبونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان حسان
وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقايع والايام والماثر ويعيرونهم بالمثالب
وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم انه ليس فيهم شيء شر من
الكفر وكان في ذلك الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب واهون القول
عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا وفقهوا الاسلام كان اشد القول عليهم قول
عبد الله بن رواحة **واخرج** ابن ابي شيبة عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من الشعر حكما **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول ان من الشعر حكما **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد في قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
قال هولاء الذين يخربون البيت **واخرج** احمد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
قال سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم
فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة **واخرج** ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبايع لرجل بين الركن

والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ثم يجي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال من اخر امر الكعبة ان الحبش يغزون البيت فيتوجه المسلمون نحوهم فيبعث الله عليهم ريحا اثرها شرقية فلا يدع الله عبدا في قلبه مثقال ذرة من تقى الا قبضته حتى اذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال كاني انظر الى رجل من الحبش اصلع اصمع حمش الساقين جالس عليها وهو يهدمها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال كاني به اصيلع افيدع قايم عليها يهدمها بمسحاته واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة قالت كتب ابي في وصيته سطرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصى به ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يومن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان يعدل فذاك ظني به ورجاي فيه وان يجر ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال كان صفوان بن محرز اذا قرا هذه الاية بكى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

سورة النمل

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال انزلت سورة النمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله قوله تعالى طس الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طس قال هو اسم الله الاعظم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله طس قال اسم من اسما القران وفي قوله ان الذين لا يومنون بالاخرة قال لا يقرون بها ولا يومنون بها فهم يعمهون قال في ضلالتهم وفي قوله وانك لتلقى القران يقول تاخذ القران من لدن حكيم عليم قوله تعالى اذ قال موسى لاهله الاية اخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بشهاب قبس قال شعلة من نار يقتبسون منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة

هم عراني فبت ادفعه • دون سهادي كشعلة القبس

قوله تعالى فلما جاءها نودي الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلما جاءها نودي ان بورك من في النار يعني تبارك وتعالى

نفسه كان نور رب العالمين في الشجرة ومن حولها يعني الملايكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نودي ان بورك من في النار قال كان الله في النور ونودي من النور ومن حولها قال الملايكة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وابن مردويه عنه عن ابن عباس نودي ان بورك من في النار ومن حولها يقول بوركت النار ناداه الله وهو في النور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال كانت تلك النار نورا ان بورك من في النار ومن حول النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ان بورك من في النار قال بوركت النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف ابي بن كعب بوركت النار ومن حولها اما النار فيزعمون انها نور رب العالمين ومن حولها الملايكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يقرا ان بوركت النار واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في الاية قال النار نور الرحمن ومن حولها موسى والملايكة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان بورك من في النار قال كان في النار ملايكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بورك قال قدس واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات من طريق ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو رفع الحجاب لاحرقت سبحات وجهه كل شي ادركه بصره ثم قرا ابو عبيدة ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين قوله تعالى والق عصاك الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما راها تهتز كانها جان قال حين تحولت حية تسعى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يعقب قال لم يرجع وفي قوله الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سو قال ثم تاب من بعد ظلمه واساته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولى مدبرا قال فارا ولم يعقب قال لم يلتفت وفي قوله لا يخاف لدي قال عندي وفي قوله الا من ظلم قال ان الله لم يجر ظالما ثم عاد الله بعبادته وبرحمته فقال ثم بدل حسنا بعد سو اي فعمل عملا صالحا بعد عمل سيي عمله فاني غفور رحيم واخرج ابن المنذر عن ميمون قال ان الله قال لموسى انه لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم فليس للظالم عندي امان حتى يتوب واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم انه قرا الا من ظلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت على موسى جبة من صوف لا تبلغ مرفقيه فقال له ادخل يدك في جيبك فادخلها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مقسم قال انما قيل له ادخل يدك في جيبك لانه لم يكن لها كم واخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت عليه مدرعة الى بعض يده ولو كان لها كم امره ان
يدخل يده في كمه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وادخل يدك في جيبك قال
جيب القميص واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وادخل
يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص
في تسع ايات قال يقول هاتان الايتان يد موسى وعصاه في تسع ايات وكان
ابن عباس يقول التسع ايات يد موسى وعصاه والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والسنين في بواديهم ومواشيهم ونقص من الثمرات في
امصارهم وفي قوله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قال بينة وجحدوا بها قال كذبت
القوم بايات الله بعد ما استيقنتها انفسهم انها حق والجحود لا يكون الا من
بعد المعرفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ظلما وعلوا قال تعظما
واستكبارا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واستيقنتها انفسهم
ظلما وعلوا قال تكبروا وقد استيقنتها انفسهم وهذا من التقديم والتاخير
واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا ظلما وعليا وقرا عاصم وعلوا برفع
العين واللام قوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة قال كان داود اعطي ثلاثا سخرت له الجبال يسبحن معه
والين له الحديد وعلم منطق الطير وسخرت له الجن وكان ذلك مما ورث عنه
ولم تسخر له الجبال ولم تلن له الحديد واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز
انه كتب ان الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده افضل من نعمته
لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال الله عز وجل ولقد اتينا داود
وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين
واي نعمة افضل مما اوتي داود وسليمان قوله تعالى وورث سليمان
داود اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وورث سليمان داود قال ورثه نبوته وملكه وعلمه قوله تعالى وقال
يا ايها الناس اخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال الناس عندنا اهل العلم
قوله تعالى علمنا منطق الطير اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود
قال كنت عند عمر بن الخطاب فدخل علينا كعب الحبر فقال يا امير المومنين
الا اخبرك باغرب شي قراته في كتب الانبيا ان هامة جاءت الى سليمان فقالت
السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هام اخبريني كيف لا تاكلين
الزرع فقالت يا نبي الله لان ادم عصى ربه في سببه فلذلك لا اكله قال فكيف
لا تشربين الما قالت يا نبي الله لان الله اغرق بالما قوم نوح من اجل ذلك
تركت شربه قال فكيف تركت العمران واسكنت الخراب قالت لان الخراب
ميراث الله وانا اسكن في ميراث الله وقد ذكر الله ذلك في كتابه فقال وكم
اهلكنا من قرية بطرت معيشتها الى قوله وكنا نحن الوارثين واخرج ابن ابي

شيبة واحد

شيبة واحد في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي الصديق الناجي قال خرج سليمان بن داود
يستسقي بالناس فمر على نملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول
اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن رزقك فاما ان تسقينا واما ان تهلكنا
فقال سليمان للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم قوله تعالى واوتينا
من كل شي الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا قال كان داود يقضي
بين البهايم يوما وبين الناس يوما فجاءت بقرة فوضعت قرنها في حلقة الباب
ثم تنغمت كما تنغم الوالدة على ولدها وقالت كنت شابة كانوا ينتجوني ويستعملوني
ثم اني كبرت فارادوا ان يذبحوني ثم قال داود احسنوا اليها ولا تذبحوها ثم قرا
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شي واخرج الحاكم في المستدرك عن جعفر
ابن محمد قال اعطي سليمان ملك مشارق الارض ومغاربها فملك سليمان سبعماية
سنة وستة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والدواب والطير والسباع
واعطي كل شي ومنطق كل شي وفي زمانه صنعت الصنايع المعجبة حتى اذا اراد
الله ان يقبضه اليه اوحى اليه ان استودع علم الله وحكمته اخاه وولد داود وكانوا
اربعماية وثمانين رجلا انبيا بلا رسالة قال الذهبي هذا باطل واخرج الحاكم
عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمان كان عسكره ماية فرسخ خمسة وعشرون
منها للانس وخمسة وعشرون منها للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة
وعشرون للطير وكان له الف من قوارير على الخشب منها ثلاثماية صريحة وسبعماية
سرية فامر الريح العاصف فرفعته فامر الريح فسارت به فاوحى الله اليه اني
زدت في ملكك الا يتكلم احد بشي الا جاءت الريح فاخبرتك واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد وابن المنذر عن وهب بن منبه قال مر سليمان بن داود وهو في
ملكه قد حملته الريح على رجل حراث من بني اسرايل فلما راه قال سبحان الله لقد
اوتي ال داود ملكا فحملتها الريح فوضعتها في اذنه فقال ايتوني بالرجل فاتي به
فقال ماذا قلت فاخبره فقال سليمان اني خشيت عليك الفتنة لثواب
سبحان الله عند الله يوم القيامة اعظم مما رايت ال داود اوتوا فقال الحراث
اذهب الله همك كما اذهبت همي قال وكان سليمان رجلا ابيض جسيما اشقر غزيرا
لا يسمع بملك الا اتاه فقاتله فدوخه يامر الشياطين فيجعلون له دارا من قوارير
فيحمل ما يريد من الة الحرب فيها ثم يامر العاصف فتحمله من الارض ثم يامر الرخا
فتقدمه حيث شا واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان بن
داود لبني اسرايل الا اريكم بعض ملكي اليوم قالوا بلى يا نبي الله قال يا ريح ارفعينا
فرفعتهم الريح فجعلتهم بين السما والارض ثم قال يا طير اظلينا فاظلتهم الطير
باجنحتها لا يرون الشمس قال يا بني اسرايل اي ملك ترون قالوا نرى ملكا عظيما
قال فوالذي نفس سليمان بيده لعبد يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على شي قدير خير من ملكي هذا ومن الدنيا وما فيها يا بني اسرايل

من خشي الله في السر والعلانية وقصد في الغنى والفقر وعدل في الرضا والغضب
وذكر الله على كل حال فقد أعطي مثل ما أعطيت قوله تعالى وحشر لسليمان
جنوده الآية أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان يوضع لسليمان
ثلاثمائة ألف كرسي فيجلس مؤمنو الإنس مما يليه ومؤمنو الجن من ورائهم ثم يأمر
الطير فتظلهم ثم يأمر الريح فتحمله فيمرون على السنبلة فلا يحركونها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوزعون قال يدفعون
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فهم يوزعون قال جعل لكل صنف وزعة
ترد أولاها على أخراها لئلا يتقدموا في السير كما يصنع الملوك واخرج الطبراني
والطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله فهم يوزعون
قال يحبس أولهم على آخرهم حتى تنام الطير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
أما سمعت قول الشاعر

وزعت رعيلها بأقب نهد • إذا ما القوم شدوا بعد خمس

واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد وأبي رزين في قوله فهم يوزعون قال يرد أولهم على آخرهم قوله تعالى
حتى إذا أتوا على واد النمل إلى يشعرون أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله حتى
إذا أتوا على واد النمل قال ذكر لنا أنه واد بأرض الشام واخرج ابن أبي حاتم
عن الشعبي قال النملة التي فقه سليمان كلامها كانت من الطير ذات جناحين
ولولا ذلك لم يعرف سليمان ما تقول واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال النملة من الطير واخرج ابن أبي شيبة والبخاري
في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن نوف قال كان النمل في زمن سليمان بن داود
أمثال الذباب وفي لفظ مثل الذباب واخرج عبد بن حميد عن الحكم قال كان
النمل في زمان سليمان عليه السلام أمثال الذباب واخرج ابن المنذر عن وهب
ابن منبه قال أمر الله الريح قال لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء في الأرض بينهم إلا
حملته فوضعته في أذن سليمان فبذلك سمع كلام النملة واخرج ابن أبي
شيبة وابن أبي حاتم عن أبي الصديق الناجي قال خرج سليمان بن داود عليه السلام
يستسقي فإذا هو بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول
اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى بنا عن سقياك وإلا تسقينا وإما تهلكنا فقال
سليمان عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم واخرج ابن أبي شيبة
عن ابن سيرين أنه سئل عن التبسم في الصلاة فقرأ هذه الآية فتبسم ضاحكا
من قولها وقال لا أعلم التبسم إلا ضحكا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله أوزعني قال ألهمني واخرج عبد بن حميد عن الحسن أوزعني
قال ألهمني أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وأدخلني برحمتك في
عبادك الصالحين قال مع الصالحين الأنبياء والمؤمنين قوله تعالى وتفقد الطير الآية

أخرج ابن أبي

أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
من طرق عن ابن عباس أنه سئل كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير
قال إن سليمان عليه السلام نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء وكان الهدهد يدل سليمان
على الماء فأراد أن يسأله عنه ففقده قيل فكيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ
يلقى عليه التراب ويضع له الصبي الحبالة فيغيبها فيصيده فقال إذا جاء القضاء
ذهب البصر واخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن يوسف بن ماهك أنه
حدث أن نافع بن الأزرق صاحب الأزارقة كان يأتي عبد الله فإذا أفتى عبد الله يركب
هواه لغير مستقيم يقول له قف من أين أفتيت بكذا وكذا ومن أين كان فيقول
ابن عباس أو ما ذاك من كذا وكذا حتى ذكر يوم الهدهد فقال يعرف بعد مسافة الماء
من تحت الأرض وهو ينصب له الفخ فيذر عليه التراب فيصطاد فقال ابن عباس
لولا أن يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم أقل شيئا إن البصر ينفع ما لم يأت القدر
فإذا جاء القدر حال دون البصر فقال ابن الأزرق لا أجادلك بعدها في شيء واخرج
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان سليمان عليه السلام إذا أراد أن ينزل
منزلا دعا بالهدهد ليخبره عن الماء فقال إذا قال ههنا شققت الشياطين
بالصخور فجرت العيون من قبل أن يضربوا أبنيتهم فأراد أن ينزل منزلا فتفقد
الطير فلم يره فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين واخرج عبد بن
حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا أن سليمان عليه السلام أراد
أن يأخذ مفازة فدعا بالهدهد وكان سيد الهداهد ليعلم له مسافة الماء وكان قد
أعطي من البصر بذلك شيئا لم يعطه شيء من الطير لقد ذكر لنا أنه كان يبصر الماء في
الأرض كما يبصر أحدكم الخيال من وراء الزجاجة واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
قال اسم هدهد سليمان عليه السلام عنبر واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله لأعذبنه عذابا شديدا قال نتف ريشه واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لأعذبنه عذابا شديدا قال نتف
ريشه كله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال نتف ريشه وإلقاؤه
للنمل في الشمس واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان قال كان
عذابه الذي كان يعذب به الطير نتف ريش جناحه واخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو ليأتيني بسلطان مبين قال
خبر الحق الصدق البين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله أو ليأتيني بسلطان مبين قال بعذر مبين واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن عكرمة كل سلطان في القرآن حجة ونزع الآية التي في سورة
سليمان عليه السلام أو ليأتيني بسلطان مبين قال وأي سلطان كان للهدهد

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما دفع الله عن الهدهد ببره والدته
واخرج الحكيم الترمذي وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة قال انما صرف الله
عذاب سليمان عن الهدهد لانه كان بارا بابويه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله احطت بما لم تحط به قال اطلعت على ما لم تطلع عليه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجئتك من سبا بنبا يقين قال بخبر حق
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجئتك من سبا
قال سبا بارض اليمن يقال لها مارب بينها وبين صنعا ثلاث ليال بنبا يقين
قال بخبر حق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة قال يقولون ان مارب مدينة
بلقيس لم يكن بينها وبين بيت المقدس الا ميل فلما غضب الله عليها بعدها
منى اليوم باليمن وهي التي ذكر الله في القران لقد كان لسبا في مسكنهم الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال تبع الي سبا اثنا عشر نبيا منهم تبع واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا من سبا بنبا يقين قال يجعلها ارضا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة انه قرا من سبا بنبا قال يجعله رجلا واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اني وجدت امراة تملكهم قال كان
اسمها بلقيس بنت ذي شيره وكانت صلبا شعرا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله اني وجدت امراة تملكهم قال هي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغني انها امراة تسمى بلقيس
بنت شراحيل احد ابويها من الجن مؤخر احدي قدميها مثل حافر الدابة وكانت
في بيت مملكة واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال هي بلقيس بنت شراحيل
ابن مالك بن ريان وامها فارعة الجنية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال
بلقيس بنت ذي شرح وامها بلقمة واخرج ابن مردويه عن سفيان مثله واخرج
ابن عساكر عن الحسن قال كانت ملكة سبا اسمها ليلى وسبا مدينة باليمن وبلقيس حميرية
واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ابوي بلقيس كان جنيا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة قال ذكر لنا ان ملكة سبا كانت
امراة باليمن كانت في بيت مملكة يقال لها بلقيس بنت شرحبيل هلك اهل بيتها
فملكها قومها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال صاحب سبا كانت
امها جنية واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن عثمان بن حاضر قال
كانت ام بلقيس امراة من الجن يقال لها بلعمة بنت شيصا واخرج ابن عساكر
عن الحسن ان ملكة سبا فقالوا ان احد ابويها جني فقال الحسن لا يتوالدون اي ان
المراة من الانس لا تلد من الجن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لصاحبة
سليمان اثنا عشر الف قيل تحت كل قيل مائة الف واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال لما قال اني وجدت امراة تملكهم انكر سليمان عليه السلام ان يكون لاحد على الارض

سلطانا غيره

سلطانا غيره واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واوتيت من كل شيء قال من كل شيء في
ارضها واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله واوتيت من كل شيء قال من انواع الدنيا
واخرج ابن جرير عن الحسن واوتيت من كل شيء يعني من كل امر الدنيا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولها عرش عظيم قال سرير كريم من
ذهب وقوائمه من جوهر ولؤلؤ حسن الصنعة غالي الثمن واخرج ابن ابي حاتم عن
زهير بن محمد في قوله ولها عرش عظيم قال سرير من ذهب وصفحتاه مرمول بالياقوت
والزبرجد طوله ثمانون ذراعا في عرض اربعين ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن
يزيد بن رومان في قوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس قال كانت لها كوة
في بيتها اذا اطلعت الشمس نظرت اليها فسجدت لها واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج الخبء قال يعلم كل خبية في السماء
والارض واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يخرج الخبء قال الغيب واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله يخرج الخبء قال السر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
في قوله يخرج الخبء قال الماء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة عن حكيم بن جابر في قوله يخرج الخبء قال المطر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال خبء السموات والارض ما جعل
فيها من الارزاق والمطر من السماء والنبات من الارض واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين قال لم يصدقه
ولم يكذبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذهب بكتابي
هذا قال كتب معه كتابا فقال اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم يقول
كن قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون فانطلق بالكتاب حتى اذا توسط عرشها
القى الكتاب اليها فقرئ عليها فاذا فيه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت صاحبة
سبا اذا رقدت غلقت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها فلما
غلقت الابواب واوت الى فراشها جاءها الهدهد حتى دخل من كوة بيتها فقذف
الصحيفة على بطنها وبين ثدييها فاخذت الصحيفة فقراتها فقالت يا ايها الملأ
اني القي الي كتاب كريم تقول لحسن ما فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
اني القي الي كتاب كريم قال مختوم واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في
قوله كتاب كريم قال الكريم مختوم وكذلك الملوك تختم كتبها لا تجيز بينها كتابا الا
بخاتم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم قال لم يزد زعموا على هذا الكتاب على ما قص الله واخرج ابن ابي حاتم عن
يزيد بن رومان قال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن داود الى بلقيس

ابنة ذي شرح وقومها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ان سليمان
عليه السلام كتب الى ملكة سبا السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي
واتوني مسلمين واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لم يكن في كتاب سليمان الى
صاحبة سبا الا ما تقرؤون في القران انه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه من سليمان وانه بسم الله
الرحمن الرحيم الا تعلوا علي يقول لا تجبروا علي واتوني مسلمين قال وكذلك
كانت الانبيا عليهم السلام تكتب جملا لا يطيلون ولا يكثرون واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم من طريق سفيان عن منصور قال كان يقال كان سليمان بن داود
ابلغ الناس في كتاب واقله املاء ثم قرا انه من سليمان الاية واخرج عبد الرزاق
وابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي قال كان اهل
الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما كتب باسمك
اللهم حتى نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله ثم نزلت ادعوا الله
او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت الاية التي في طس انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابو عبيد في فضايله عن الحارث العكلي قال قال الشعبي كيف كان كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم اليكم قلت باسمك اللهم فقال ذاك الكتاب الاول كتب النبي صلى
الله عليه وسلم باسمك اللهم فجرت بذلك ما شا الله ان تجري ثم نزلت بسم الله مجراها
ومرساها فكتب بسم الله فجرت بذلك ما شا الله ان تجري ثم نزلت قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن فجرت بذلك ما شا الله ان تجري ثم نزلت انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون
بن مهران ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال لم
يكن الناس يكتبون الا باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم واخرج ابو داود في مراسيله عن ابي مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب
باسمك اللهم فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب بسم الله الرحمن
الرحيم واخرج ابو عبيد في فضايله وابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي اما بعد تعالوا الى كلمة
سوا بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما اتى كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم الى قيصر فقراه قال ان هذا الكتاب لم اره بعد سليمان بن داود بسم الله الرحمن
الرحيم قوله تعالى قالت يا ايها الملا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله قالت يا ايها الملا افتوني في امري قال جمعت رؤوس مملكتها فشاورتهم في امرها
فاجتمع رايهم ورايها على ان يغزوه فسارت حتى اذا كانت قريبة قالت ارسل اليه

هدية

بهدية فان قبلها فهو ملك اقاتله وان ردها بايعته فهو نبي فلما دنت رسلها
من سليمان علم خبرهم فامر الشياطين فموهوا الف قصر من ذهب وفضة
فلما رات رسلها قصور ذهب قالوا ما يصنع هذا بهديتنا وقصوره ذهب وفضة
فلما دخلوا عليه بهديتها قال اتمدونني بمال ثم قال سليمان عليه السلام ايكم
ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال كاتب سليمان ارفع بصرك فرفع بصره
فلما رجع اليه طرفه اذا هو بسريرها قال نكروا لها عرشها فنزع عنه فصوصه
ومرافقه وما كان عليه من شي فقيل لها اهكذا عرشك قالت كانه هو وامر
الشياطين فجعلوا لها صرحا ممردا من قوارير وجعلوا فيها تماثيل السمك فقيل
لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها فاذا فيها الشعر فعند ذلك امر بصنعة
النورة فصنعت فقيل لها انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت
نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن
محمد في قوله افتوني في امري تقول اشيروا علي برايكم ما كنت قاطعة امرا
حتى تشهدون تريد حتى تشيرون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال كان تحت يدي ملكة سبا اثنا عشر الف قيول تحت يد كل قيول
ماية الف مقاتل وهم الذين قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه كان اولوا مشورتها
ثلاثماية واثني عشر رجلا كل رجل منهم على عشرة الاف من الرجال واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الملوك اذا
دخلوا قرية افسدوها قال اذا اخذوها عنوة اخربوها واخرج ابن ابي حاتم عن
زهير بن محمد في قوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال بالسيف واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال قالت بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا
اعزة اهلها اذلة قال يقول الرب تبارك وتعالى وكذلك يفعلون واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واني مرسلة اليهم بهدية قال
ارسلت بلبنة من ذهب فلما قدموا اذا حيطان المدينة من ذهب فذلك قوله
اتمدونني بمال الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
قال قالت اني باعثة اليهم بهدية فمصانعتهم بها عن ملكي ان كانوا اهل دنيا فبعثت
اليهم بلبنة من ذهب وفي حرير وديباج فبلغ ذلك سليمان فامر بلبنة من ذهب
فصنعت ثم قذفت تحت ارجل الدواب على طريقهم تبول عليها وتروث فلما جا
رسلها واللبنة تحت ارجل الدواب صغر في اعينهم الذي جاوا به واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت البناني
قال اهدت له صفايح الذهب في اوعية الديباج فلما بلغ ذلك سليمان امر
الجن فموهوا له الاجر بالذهب ثم امر به فالقي في الطريق فلما جاوا راوه ملقى
في الطريق وفي كل مكان قالوا جينا نحمل شيا نراه هاهنا ملقى ما يلتفت اليه فصغر

اعينهم ما جاؤا به واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واني مرسلة اليهم بهدية قال جواري لباسهن لباس الغلمان وغلمان لباسهن لباس الجواري واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ارسلت بمائتين وصيف ووصيفة وحلقت رؤسهم كلهم وقالت ان عرف الغلمان من الجواري فهو نبي وان لم يعرف الغلمان من الجواري فليس بنبي فدعا بوضوء فقال توضؤا فجعل الغلام يأخذ من مرفقيه الى كفه وجعلت الجارية تأخذ من كفها الى مرفقيها فقال هؤلاء جواري وهؤلاء غلمان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال كانت هدية بلقيس لسليمان عليه السلام مائتي فرس على كل فرس غلام وجارية الغلمان والجواري على هيئة واحدة لا يعرف الجواري من الغلمان ولا الغلمان من الجواري على كل فرس لون ليس على الآخر وكانت اول هديتها عند سليمان واخرها عندها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الهدية وصفان ووصايف ولبنة من ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت الهدية جوهرا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الهدية لما جاءت سليمان عليه السلام ميز بين الغلمان والجواري امتحنهم بالوضوء فغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها وغسلت الجواري بطون السواعد قبل ظهورها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قالت اذا هو قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه دون ملككم وان لم يقبل الهدية فهو نبي لا طاقة لكم بقتاله فبعثت اليه بهدية غلمان في هيئة الجواري وحليهم وجواري في هيئة الغلمان ولباسهم وبعثت اليه بلبنات من ذهب وبخرزة مثقوبة مختلفة وبعثت اليه بقدح وبعثت اليه بكلمة فلما جاء سليمان عليه السلام الهدية امر الشياطين فموهوا لبن المدينة وحيطانها ذهبا وفضة فلما رأى ذلك رسلها قالوا اين تذهب باللبنات في ارض هؤلاء وحيطانهم ذهبا وفضة فحبسوا اللبنات واخرجوا وادخلوا ما سوى ذلك وقالوا اخرج لنا الغلمان من الجواري فامرهم فتوضؤا فلما خرجوا الغلمان من الجواري اما الجارية فافرغت على يدها واما الغلام فاغترف وقالوا ادخل لنا في هذه الخرزة خيطا فدعا بالدساس فربط فيه خيطا فادخله فيها فجال فيها واضطرب حتى خرج من الجانب الآخر وقالوا املئ لنا هذا القدح ماء ليس من الارض ولا من السماء فامر بالخيل فاجريت حتى ازبدت مسح عرقها فجعلوه فيه حتى ملأه فلما رجعت رسلها فاخبروها ان سليمان عليه السلام رد الهدية وفدت اليه وامرت بعرشها فجعل في سبعة ابيات وغلقت عليها فاخذت المفاتيح فلما بلغ سليمان عليه السلام ما صنعت بعرشها قال يا ايها الملأ ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ارجع اليهم قال لامرأة يعني الرسل واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد

قال قال

قال قال الهدهد ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها قال لا طاقة لهم بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما بلغ سليمان عليه السلام انها جائية وكان قد ذكر لها عرشها فاعجبه وكان عرشها من ذهب وقوائمه من لؤلؤ وجوهر وكانت مسترا بالديباج والحرير وكانت عليه سبعة مغاليق فكره ان ياخذه بعد اسلامهم وقد علم نبي الله سليمان عليه السلام ان القوم متى ما يسلموا تحرم اموالهم مع دمائهم فاحب ان يؤتى به قبل ان يكون ذلك من امرهم فقال ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ايكم ياتيني بعرشها قال سرير في اريكة واخرج ابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله قبل ان ياتوني مسلمين قال طائعين واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال عفريت من الجن قال مارد قبل ان تقوم من مقامك قال من مقعدك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله قال عفريت قال عظيم كانه جبل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم العفريت كوزن واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال اسمه كوزى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله قال عفريت من الجن قال هو صخر الجني واني عليه لقوي قال على حمله امين قال على ما استودع فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قبل ان تقوم من مقامك قال من مجلسك واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله قبل ان تقوم من مقامك قال من مجلسك التي تجلس فيه للقضاء وكان سليمان عليه السلام اذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واني عليه لقوي قال على جوهره واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس في قوله واني عليه لقوي وابن المنذر عن مجاهد قال لما قال انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال اي اريد اعجل من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فخرج العرش من نفق من الارض واخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة قال قرأت في مصحف ابي بن كعب واني عليه لقوي امين قال اريد اعجل من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال آصف كاتب سليمان واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال هو آصف ابن برخيا وكان صديقا يعلم الاسم الاعظم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اسمه اسطوم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة قال هو الخضر عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال هو رجل من الانس يقال له ذو النور واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال هو آصف بن برخيا بن شمعيا بن منكيل واسم امه باطورا من بني اسرائيل واخرج ابن جرير عن قتادة قال الذي عنده علم من الكتاب كان اسمه بليخا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال الاسم الذي اذا دعي به اجاب وهو يا ذا الجلال والاكرام واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال كان رجلا من بني اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال ادامة النظر حتى يرتد اليك الطرف خاسيا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال في قراة ابن مسعود قال الذي عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الارض حتى خرج اليهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال قال سليمان عليه السلام انظر الى السما قال فما اطرف حتى جاه به فوضعه بين يديه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري قال دعا الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل شي الها واحدا لا اله الا انت ايتني بعرشها قال فتمثل له بين يديه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس لم يجر عرش صاحبة سبا بين السما والارض ولكن انشقت به الارض فجرى تحت الارض حتى ظهر بين يدي سليمان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سابط قال دعا باسم الله الاعظم فدخل السرير فصار له نفق في الارض حتى نبع بين يدي سليمان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال دعا باسم من اسما الله تعالى فاذا عرشها يحمل بين عينيه ولا يدري ذلك الاسم فقد خفي ذلك الاسم على سليمان وقد اعطي ما اعطي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال كان رجلا من بني اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وارتداد الطرف ان يرى ببصره حيث يبلغ ثم يرد طرفه فدعاه فلما راه مستقرا عنده جزع وقال رجل غيري اقدر على ما عند الله مني واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكر اذ اتيت بالعرش ام اكفر اذ رايت من هو ادنى مني في الدنيا اعلم مني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال نكروا لها عرشها قال زيد فيه ونقص لننظر اتهتدي قال لينظر الى عقلها فوجدته ثابتة العقل واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نكروا لها عرشها قال غيروه ننظر اتهتدي قال اتعرفه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال نكروا لها عرشها قال تنكيره ان يجعل اسفله اعلاه ومقدمه موخره ويزاد فيه وينقص منه فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو شبهته به وكانت قد تركته خلفها

فوجدته

فوجدته امامها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما دخلت وقد غير عرشها فجعل كل شي من حليته او فرشه في غير موضعه ليلبسوا عليها قيل اهكذا عرشك فرهبت ان تقول نعم فيقولون ما هكذا كان حليته ولا كسوته ورهبت ان تقول ليس هو فيقال لها بل هو هو ولكنا غيرناه فقالت كانه هو واخرج ابن ابي حاتم عن زهير ابن محمد في قوله واوتينا العلم من قبلها قال سليمان يقوله اوتينا معرفة الله وتوحيده واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واوتينا العلم من قبلها قال سليمان عليه السلام يقوله وفي قوله وصدها ما كانت تعبد من دون الله قال كفرها بقضا الله تعالى غير الوثن ان تهتدي للحق وفي قوله قيل لها ادخلي الصرح قال الصرح بركة ما ضرب عليها سليمان عليه السلام قواريرا لبسها وكانت بلقيس شعرا قدماها كحافر الحمار وكانت امها جنية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فلما راته حسبته لجة قال بحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الصرح من زجاج وجعل فيه تماثيل السمك فلما راته قيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها وظنت انه ما والممرد الطويل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كانت نعت لخلقها فاحب ان ينظر الى ساقيها فقيل لها ادخلي الصرح فلما دخلته ظنت انه ما فكشفت عن ساقيها فنظر الي ساقيها عليها شعر كثير فوقعت من عينيه وكرهها فقالت له الشياطين نحن نصنع لك شيا يذهب به فصنعت له نورة من اصداف فطلوها فذهب الشعر ونكحها سليمان عليه السلام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قالت رب اني ظلمت نفسي قال لما ظنت انه ما وان سليمان عليه السلام اراد قتلها فقالت اراد قتلي والله على ذلك لا تحضى فيه فلما رات قوارير عرفت انها ظلمت سليمان فذلك قولها ظلمت نفسي وانما كانت هذه المكيدة من سليمان لها ان الجن تراجعوا بينهم فقالوا قد كنتم تصيبون من سليمان عليه السلام غرة فان نكح هذه المراة اجتمعت فطنة الجن والوحي فلم تصيبوا له غرة فتقدموا اليه فقالوا ان النصيحة لك علينا حق انما قدماها حافر حمار فذلك حين البس البركة قوارير والبس نسا بني اسرائيل نظرا اذا كشفت عن ساقيها ما قدماها فاذا احسن الناس ساقا من ساق شعرا واذا قدماها قدم انسان فسر سليمان عليه السلام وكره الشعر فامر الجن فجعلت النورة فذلك اول ما كانت النورة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم قال كان سليمان بن داود عليهما السلام اذا اراد سفرا قعد على سريره ووضعت الكراسي يمينا وشمالا فيوذن للانس عليه ثم اذن للجن عليه بعد الانس ثم اذن للشياطين بعد الجن ثم ارسل الي الطير فتظلهم وامر الريح فحملتهم وهو على سريره والناس على الكراسي والطير تظلهم

فتسير بهم غدوها شهر ورواحها شهر رخاء حيث اراد ليس بالعاصف ولا باللين وسطا بين ذلك وكان سليمان عليه السلام يختار من كل طير طيرا فيجعله راس تلك الطير فاذا اراد ان يسايل تلك الطير عن شي سال راسها فبينما سليمان يسير في مفازة فسالهم كم بعد الما ههنا فسال الانس فقالوا لا ندري فسال الشياطين فقالوا لا ندري فغضب سليمان عليه السلام وقال لا ابرح حتى اعلم كم بعد مسافة الما ههنا فقالت له الشياطين يا رسول الله لا تغضب فان يك شي يعلمه فالهدهد يعلمه فقال سليمان عليه السلام علي بالهدهد فلم يوجد فغضب سليمان فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين يقول بعذر مبين غابه عن مسيري هذا قال ومر الهدهد على قصر بلقيس فراي لها بستانا خلف قصرها فمال الي الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد في البستان فقال له هدهد سليمان اين انت عن سليمان وما تصنع ههنا فقال له هدهد بلقيس ومن سليمان قال بعث الله رجلا يقال له سليمان رسولا وسخر له الانس والجن والريح والطير فقال له هدهد بلقيس اي شي تقول قال اقول لك ما تسمع قال ان هذا العجب واعجب من ذلك ان كثرة هولا القوم تملكهم امراة واوتيت من كل شي ولها عرش عظيم جعلوا الشكر لله ان يسجدوا للشمس من دون الله قال وذكر الهدهد سليمان فنهض عنه فلما انتهى الي العسكر تلقته الطير فقالوا توعدك رسول الله واخبروه بما قال وكان عذاب سليمان للطير ان ينتفه ثم يشمسه فلا يطير ابدا ويصير مع هوام الارض او يذبحه فلا يكون له نسل ابدا قال الهدهد وما استثنى نبي الله عليه السلام قالوا بلى قال او لياتيني بعذر مبين فلما اتى سليمان عليه السلام قال وما غيبك عن مسيري هذا فاعتل له بشي واخبره عن بلقيس وقومها بما اخبره الهدهد فقال له سليمان عليه السلام بل اعتللت سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الي بلقيس ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين فلما القى الهدهد الكتاب اليها القي في روعها انه كتاب كريم وانه من سليمان وانه لا تعلوا علي واتوني مسلمين فلما القى الهدهد الكتاب اليها القي في روعها انه كتاب كريم وانه من سليمان وان لا تعلوا علي واتوني مسلمين قالوا نحن اولوا قوة قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها واني مرسلة اليهم بهدية فلما جاءت الهدية قال اتمدونني بمال ارجع اليهم فرجع اليها رسلها خرجت فزعة فاقبلت معها الف قيل مع كل قيل ماية الف قال وكان سليمان عليه السلام رجلا مهيبا لا يبتدا بشي حتى يكون هو الذي يسال عنه فخرج يوما فجلس على سريره فراي رهجا قريبا منه قال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت منا بهذا المكان قال ابن عباس وكان بين سليمان عليه السلام وبين مملكة سبا ومن معها حين نظر الي الغبار كما بين الكوفة

والحيرة

والحيرة قال فاقبل على جنوده فقال ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال وبين سليمان وبين عرشها حين نظر الي الغبار مسيرة شهرين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال وكان لسليمان عليه السلام مجلس يجلس فيه للناس كما تجلس الامرا ثم يقوم قال سليمان اريد اعجل من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فنظر اليه سليمان فلما قطع كلامه رد سليمان عليه السلام بصره فنبع عرشها من تحت قدم سليمان من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد على السرير فلما راي سليمان عليه السلام عرشها مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر اذ اتاني قبل ان يرتد الي طرفي ام اكفر اذ جعل من هو تحت يدي اقدر على الجن مني قال نكروا لها عرشها فلما جاءت فقعدت الي سليمان عليه السلام قيل لها اهكذا عرشك قالت كانه هو ثم قالت لقد تركته في حصوني وتركت الجنود محيطين به فكيف جي بهذا ثم قالت يا سليمان اني اريد ان اسالك عن شي فاخبرني قال سلي قالت اخبرني عن ما ورا لا من ارض ولا من سما قال وكان اذا جا سليمان عليه السلام شي لا يعلمه يسال الانس فان كان عند الانس منه علم والا سال الجن فان لم يكن عند الجن علم سال الشياطين فقالت الشياطين ما اهون هذا يا رسول الله مر بالخيل فتجرى ثم لتملا الانية من عرقها فقال لها سليمان عليه السلام عرق الخيل قالت صدقت قالت فاخبرني عن لون الرب قال ابن عباس فوثب سليمان عن سريره فخر ساجدا فقامت عنه وتفرقت عنه جنوده وجاءه الرسول فقال يا سليمان يقول لك ربك ما شانك قال يا رب انت اعلم بما قالت قال فان الله يامرك ان تقعد فعود الي سريرك فتقعد عليه وترسل اليها والي من حضرها من جنودها وترسل الي جميع جنودك الذين حضروك فيدخلوا عليك فتسالها وتسالهم عما سالتك عنه قال ففعل سليمان عليه السلام ذلك فلما دخلوا عليه جميعا قال لها عما سالتني قالت سالتك عن ما ورا لا من الارض ولا من السما قال قلت لك عرق الخيل قالت صدقت قال وعن اي شي سالتيني قالت ما سالتك عن شي الا عن هذا قال لها سليمان فلاي شي خررت عن سريري قالت ذاك لشي لا ادري ما هو فسال جنودها فقالوا مثل قولها فسال جنوده من الجن والانس والطير وكل شي كان حضره من جنوده فقالوا ما سالتك يا رسول الله عن شي الا عن ما ورا قال وقد كان قال له الرسول يقول الله لك ارجع الي مكانك فاني قد كفيتكم فقال سليمان للشياطين ابنوا لي صرحا تدخل علي فيه بلقيس فرجع الشياطين بعضهم الي بعض فقالوا سليمان رسول الله قد سخر الله له ما سخر وبلقيس ملكة سبا ينكحها فتلد له غلاما فلا ننفك له من العبودية ابدا قال وكانت امراة شعرا الساقين فقالت الشياطين ابنوا له بنيانا يرى ذلك منها فلا يتزوجها فبنوا له صرحا من قوارير

فجعلوا له طوابيق من قوارير كانها الما وجعلوا في باطن الطوابيق كل شي يكون من
الدواب في البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه ثم قالوا لسليمان ادخل الصرح
فالقي كرسي في اقصى الصرح فلما دخل اتى الكرسي فصعد عليه ثم قال ادخلوا علي
بلقيس فقيل لها ادخلي الصرح فلما ذهبت تدخله فرات صورة السمك وما يكون
في الما من الدواب حسبته لجة فكشفت عن ساقيها لتدخل وكان شعر ساقيها
ملتويا على ساقيها فلما راه سليمان عليه السلام ناداها وصرف بصره عنها
انه صرح ممرد من قوارير فالقت ثوبها وقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت
مع سليمان لله رب العالمين فدعا سليمان عليه السلام الانس فقال ما اقبح
هذا ما يذهب بهذا قالوا يا رسول الله المواسي فقال المواسي تقطع ساقي المراة
ثم دعا الشياطين فقالوا مثل ذلك فتلكوا عليها ثم جعلوا له النورة قال ابن عباس
فانه اول يوم رويت فيه النورة واستنكحها سليمان عليه السلام قال ابن ابي
حاتم قال ابو بكر بن ابي شيبة ما احسنه من حديث **واخرج** الفريابي وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد
قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد ان يسير وضع كرسيه وياتي من اراد من الجن
والانس ثم يامر الريح فتحملهم ثم يامر الطير فتظلهم فبينما هو يسير اذ عطشوا
فقال ما ترون بعد الما قالوا لا ندري فتفقد الهدهد وكان له منزلة ليس بها طير
غيره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين لاعذبنه عذابا شديدا
وكان عذابه اذا عذب الطير نتفه ثم يلقيه في الشمس او لاذبحنه او لياتيني
بسلطان مبين بعذر بين فلما جا الهدهد استقبلته الطير فقالت له قد
اوعدك سليمان فقال لهم الهدهد استثنى قالوا نعم قد قال الا ان يجي بعذر
بين فجا بخبر صاحبة سبا فكتب معه اليها بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا
علي واتوني مسلمين فاقبلت بلقيس فلما كانت على قدر فرسخ قال سليمان
عليه السلام ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا
اتيك به قبل ان تقوم من مقامك فقال سليمان عليه السلام اريد اعجل من ذلك
فقال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فاتي
بالعرش في نفق من الارض يعني سرب في الارض قال سليمان عليه السلام
غيروه فلما جاءت قيل اهكذا عرشك فاستنكرت السرعة ورات العرش فقال
كانه هو قيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها فاذا
هي امراة شعرا فقال سليمان ما يذهب هذا قال بعض الجن انا اذهب به فصنعت
له النورة وكان اول ما صنعت النورة وكان اسمها بلقيس **واخرج** ابن عساكر
عن عكرمة قال لما تزوج سليمان عليه السلام بلقيس قالت ما مستني حديدة قط
فقال للشياطين انظروا اي شي يذهب بالشعر غير الحديد فوضعوا له النورة
فكان اول من وضعها شياطين الانس **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابي موسى

الاشعري قال

الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من دخل الحمام سليمان عليه
السلام فلما وجد حره قال اوه من عذاب الله **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن مجاهد
قال لما قدمت ملكة سبا على سليمان رات حطبا جزلا فقالت لغلام سليمان عليه
السلام هل يعرف مولاك كم وزن هذا الدخان فقال انا اعلم فكيف مولاي قالت
فكم وزنه فقال الغلام يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن الرماد فما نقص فهو دخانه
واخرج البيهقي في الزهد عن الاوزاعي قال كسر برج من ابراج تدمر فاصابوا
فيه امراة حسناء دعجاء مدمجة كان اعطافها الطوامير عليها عمامة طولها
ثمانون ذراعا مكتوب على طرف العمامة بالذهب بسم الله الرحمن الرحيم
انا بلقيس ملكة سبا زوجة سليمان بن داود عليه السلام ملكت الدنيا
كافرة ومومنة ما لم يملكه احد قبلي ولا يملكه احد بعدي صار مصيري الى الموت
فاقصروا يا طلاب الدنيا **واخرج** ابن عساكر عن سلمة بن عبد الله بن ربعي قال
لما اسلمت بلقيس تزوجها سليمان عليه السلام ومهرها باعلبك **قوله تعالى**
ولقد ارسلنا الى ثمود الايات **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم فريقان
يختصمون قال مومن وكافر قولهم صالح مرسل من ربه وقولهم ليس بمرسل وفي قوله
لم تستعجلون بالسيئة قال العذاب قبل الحسنة قال الرحمة وفي قوله قالوا اطيرنا
بك قال تشاءمنا وفي قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال من قوم صالح وفي قوله
تقاسموا بالله قال تحالفوا على اهلاكه فلم يصلوا اليه حتى هلكوا وقومهم اجمعين
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال اذا القوم بين مصدق ومكذب مصدق
بالحق ونازل عنده ومكذب بالحق وتاركه في ذلك كانت خصومة القوم قالوا
اطيرنا بك قالوا ما اصابنا من شر فانما هو من قبلك ومن قبل من معك
قال طائركم عند الله يقول علم اعمالكم عند الله بل انتم قوم تفتنون قال تبتلون
بطاعة الله ومعصيته وكان في المدينة تسعة رهط من قوم صالح قالوا تقاسموا
بالله لنبيتنه واهله قال توافقوا على ان ياخذوه ليلا فيقتلوه قال ذكر لنا بينهم
معانيق الى صالح اي مسرعين ليقتلوه بعث الله عليهم صخرة فاهمدتهم ثم لنقولن
لوليه يعنون رهط صالح ومكروا مكرا قال مكرهم الذين ارادوا بصالح ومكرنا
مكرا قال مكر الله الذي مكر بهم رماهم بصخرة فاهمدتهم فانظر كيف كان عاقبة
مكرهم قال شر والله كان عاقبة امرهم ان دمرهم الله وقومهم اجمعين ثم صيرهم
الى النار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
طائركم قال مصائبكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان في
المدينة تسعة رهط قال كان اسماؤهم دعمى ودعيم وهرمى وهرم وداب وصواب
ورياب ومسطع وقدار بن سالف عاقر الناقة **واخرج** ابن جرير وابن ابي

قف
على صفة بلقيس
وما آلت اليه

قف
على اسما التسعة الذين
يفسدون في الارض
ومنهم الذي عقر
الناقة

حاتم عن ابن عباس في قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال هم الذين عقروا الناقة وقالوا حين عقروها نبيت صالحا واهله فنقتلهم ثم نقول لاوليا صالح ما شهدنا من هذا شيا وما لنا من علم فدمرهم الله اجمعين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا بن ابي رباح وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال كانوا يقرضون الدراهم **قوله تعالى** وقل الحمد لله الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله لنبيه صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سفيان الثوري في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى قال نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة انه كان اذا قرا آلله خير اما يشركون قال بل الله خير وابقى واجل واكرم **قوله تعالى** امن خلق الايات **اخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حدايق قال البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

بلاد سقاها الله اما سهولها ◦ فقضب ودر مغدق وحدايق ◦

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله حدايق قال النخل الحسان ذات بهجة قال ذات غضارة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله حدايق قال البساتين عليها الحيطان ذات بهجة قال ذات حسن **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حدايق ذات بهجة قال البهجة الفقاح مما ياكل الناس والانعام **واخرج** عن قتادة في قوله االه مع الله اي ليس مع الله اله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل هم قوم يعدلون قال يشركون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد بل هم قوم يعدلون الالهة التي عبدوها عدلوها بالله ليس لله عدل ولا ند ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وجعل لها رواسي قال رواسيها جبالها وجعل بين البحرين حاجزا قال حاجزا من الله لا يبغي احدهما على صاحبه **قوله تعالى** امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السو **اخرج** احمد وابو داود والطبراني عن رجل من بلجهيم قال قلت يا رسول الله الى ما تدعوا قال ادعوا الى الله وحده الذي ان مسك ضر فدعوته كشف عنك والذي ان ضللت بارض قفر فدعوته رد عليك والذي ان اصابك سنة فدعوته انزل لك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويكشف السو قال الضر **واخرج** ابن ابي شيبة عن سميم بن نوفل قال بينما نحن عند عبد الله اذ جاءت وليدة الى سيدها فقالت ما يجلسك وقد لقع فلان مهرك بعينه فتركه يدور في الدار كانه في فلك قم فابتغ راقيا فقال عبد الله لا تبتغ راقيا ولكن انفث في منخره اربعا وفي الايمن ثلاثا وقل لا باس اذهب الباس

تنف
على رقية الدواب

رب الناس اشف

رب الناس اشف انت الشافي لا يشف الضر الا انت قال فذهب ثم رجع الينا فقال فعلت ما امرتني فما جيت حتى راث وبال واكل **واخرج** الطبراني عن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فهو في النار على وجهه لان الله تعالى يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السو ويجعلكم خلفا الارض فالخلافة من الله عز وجل فان كان خيرا فهو يذهب به وان كان شرا فهو يوخذ به عليك انت بالطاعة فيما امرك الله به **واخرج** البغوي في معجمه عن اياد بن لقيط قال قال جعدة بن هبيرة لجلسايه اني قد علمت ما لم تعلموا وادركت ما لم تدركوا انه سيجي بعد هذا يعني معاوية امرا ليس من رجاله ولا من ضربايه وليس فيهم اصغروا بتر حتى تقوم الساعة هذا السلطان سلطان الله جعله وليس انتم تجعلونه الا وان للراعي على الرعية حقا وللرعية على الراعي حقا فادوا اليهم حقهم فان ظلموكم فكلوهم الى الله فانكم واياهم تختصمون يوم القيامة وان الخصم لصاحبه الذي ادى اليه الحق الذي عليه في الدنيا ثم قرا فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين حتى بلغ والوزن يومئذ الحق هكذا قرا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ويجعلكم خلفا الارض قال خلفا بعد خلف **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي ويجعلكم خلفا الارض قال خلفا لمن قبلهم من الامم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج امن يهديكم في ظلمات البر قال ضلالة الطريق والبحر قال ضلالة طرقه وموجه وما يكون فيه **قوله تعالى** قل لا يعلم من في السموات الاية **اخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن مسروق قال كنت متكيا عند عايشة فقالت عايشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله تعالى الفرية قلت وما هي قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكيا فجلست فقلت يا ام المومنين انظريني ولا تعجلي علي اليس يقول الله ولقد راه بالافق المبين ولقد راه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا من السما سادا اعظم خلقه ما بين السما الى الارض قالت الم تسمع الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير او لم تسمع الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من ورا حجاب الى قوله علي حكيم قالت ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن زعم انه يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم

على الله العزة والله يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله **قوله**
تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس بل ادرك علمهم في الآخرة قال حين لا ينفع العلم **واخرج** ابو عبيد
في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس انه قرا بل ادرك علمهم في الآخرة قال لم يدرك علمهم قال ابو عبيد يعني انه
قراها بالاستفهام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بل
ادرك علمهم في الآخرة يقول غاب علمهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل ادرك علمهم قال ام ادرك علمهم
ام هو قوم طاغون بل هم قوم طاغون **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بل
ادرك علمهم مثقلة مكسورة اللام على معنى تدارك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة بل ادرك علمهم في الآخرة قال تتابع علمهم في الآخرة بسفههم وجهلهم
بل هم منها عمون قال عموا عن الآخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرا
بل ادرك علمهم في الآخرة قال اضمحل علمهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة وفي قوله
فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط
وقوم صالح والامم التي عذب الله تعالى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله عسى ان يكون ردف لكم قال اقترب لكم **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة عسى ان يكون ردف لكم قال اقترب منكم **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد عسى ان يكون ردف لكم قال عجل
لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ردف لكم قال
ازف لكم **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج ردف لكم بعض الذي تستعجلون قال
من العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان ربك ليعلم ما تكن
صدورهم وما يعلنون قال يعلم ما عملوا بالليل والنهار **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ليعلم ما تكن صدورهم قال السر **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما من غائبة في السما والارض الا في كتاب يقول
ما من شي في السما والارض سر او علانية الا يعلمه **واخرج** ابن ابي حاتم عن
مجاهد وما من غائبة الاية يقول ما من قول ولا عمل في السما والارض الا وهو
عنده في كتاب في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الله السموات والارض **قوله**
تعالى ان هذا القران يقص الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ان هذا القران يقص على بني اسرائيل يعني اليهود والنصارى
اكثر الذي هم فيه يختلفون يقول هذا القران يبين لهم الذي اختلفوا فيه
واخرج الترمذي وابن مردويه عن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان امتك ستفتتن من بعدك فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم او سئل
ما المخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه

ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن ولي هذا الامر
فحكم به عصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه خبر من
قبلكم ونبا من بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل **قوله تعالى** انك لا تسمع
الموتى الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انك
لا تسمع الموتى قال هذا مثل ضربه الله للكافر فكما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع الكافر
ولا ينتفع به ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين يقول لو ان اصم ولى مدبرا ثم ناديته
لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع **قوله تعالى** واذا وقع القول عليهم
الاية **اخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة ونعيم بن
حماد في الفتن وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف وابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم
دابة من الارض تكلمهم قال اذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذا وقع القول عليهم
قال ذاك حين لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر **واخرج** ابن مردويه عن
ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا تركوا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وجب السخط عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة واذا وقع القول عليهم قال اذا وجب القول عليهم اخرجنا لهم دابة من
الارض تكلمهم قال وهي في بعض القراءة تحدثهم تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا
لا يوقنون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن حفصة بنت سيرين قالت سالت
ابا العالية في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ما وقوع
القول عليهم فقال اوحى الله الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن قالت
فكانما كشف عن وجهي شيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اكثروا الطواف
بالبيت من قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه واكثروا تلاوة القران من
قبل ان يرفع قيل وكيف يرفع ما في صدور الرجال قال يسرى عليهم ليلا فيصبحون
منه فقرا وينسون قول لا اله الا الله ويقعون في قول الجاهلية واشعارهم
فذلك حين يقع القول عليهم **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله
وقع القول عليهم قال حق عليهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله دابة من الارض تكلمهم قال تحدثهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
تكلمهم قال كلامها تنبيئهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي داود نفيع الاعمى قال سالت ابن عباس عن قوله
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ايش تكلمهم قال كل ذلك والله تفعل تكلم المؤمن
وتكلم الكافر تجرحه **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا دابة من الارض تكلمهم
مشددة من الكلام أن الناس بنصب الالف **واخرج** نعيم بن حماد وابن مردويه

عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الوعد الذي قال الله اخرجنا لهم دابة
من الارض تكلمهم قال ليس ذلك حديث ولا كلام ولكنه سمة تسمي من امرها الله به فيكون
خروجها من الصفا ليلة منى فيصبحون بين راسها وذنبها لا يدحض داحض ولا يخرج
خارج حتى اذا فرغت مما امرها الله فهلك من هلك ونجا من نجا كان اول خطوة تضعها
بانطاكية واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال الدابة ذات زغب ووبر
وريش واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الدابة ذات وبر وريش مولفة
فيها من كل لون لها اربع قوائم تخرج بعقب من الحاج واخرج عبد بن حميد عن
الشعبي قال ان دابة الارض ذات زغب وريش تناغي السما واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ان موسى عليه السلام سال ربه
ان يريه الدابة فخرجت ثلاثة ايام ولياليهن تذهب في السما لا يرى واحد من
طرفيها قال فراي منظرا فظيعا فقال يا رب ردها فردها واخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع اهل بيت على
الانا الواحد فيعرفون مومنيهم من كفارهم قالوا كيف ذاك قال ان الدابة
تخرج وهي دامة للناس تمسح كل انسان على مسجده فاما المومن فتكون نكتة
بيضا فتفشوا في وجهه حتى يبيض لها وجهه واما الكافر فتكون نكتة سودا
فتفشوا في وجهه حتى يسود لها وجهه حتى انهم ليتبايعون في اسواقهم فيقولون
كيف تبيع هذا يا مومن وكيف تبيع هذا يا كافر فما يرد بعضهم على بعض واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال تخرج الدابة باجياد مثل مما يلي
الصفا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد من طريق سماك
عن ابراهيم قال تخرج الدابة من مكة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو
قال تخرج الدابة فيفزع الناس الى الصلاة فتاتي الرجل وهو يصلي فتقول طول
ما شئت ان تطول فوالله لاخطمنك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة يوم تخرج وهي ذات عصب وريش تكلم الناس
فتنقط في وجه المومن نقطة بيضا فيبيض وجهه وتنقط في وجه الكافر نقطة
سودا فيسود وجهه فيتبايعون في الاسواق بعد ذلك بم تبيع هذا يا مومن وبم
تبيع هذا يا كافر ثم يخرج الدجال وهو اعور على عينه ظفرة غليظة مكتوب
بين عينيه كافر يقروه كل مومن وكافر واخرج احمد وسمويه وابن
مردويه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة فتسم الناس
على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة فيقال ممن اشتريت فيقول
من الرجل المخطم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تخرج الدابة ولها ثلاث خرجات فاول خرجة منها بارض البادية والثانية
في اعظم المساجد واشرفها واكرمها ولها عنق مشرف يراها من بالمشرق كما يراها
من بالمغرب ولها وجه كوجه انسان ومنقار كمنقار الطير ذات وبر وزغب

قف
على صفة الدابة
التي تخرج في
اخر الزمان

معها عصى موسى وخاتم سليمان بن داود عليهما السلام تنادي باعلى صوتها ان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله وما بعد
قال هنات وهنات ثم خصب ردي حتى الساعة واخرج ابن مردويه عن حذيفة
ابن اسيد اراه رفعه قال تخرج الدابة من اعظم المساجد حرمة فبينما هم كذلك اذ
تصدعت قال ابن عيينة حين يسري الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج
ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه قال الا اريكم
المكان الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دابة الارض تخرج منه فضرب
بعصاه قبل الشق الذي في الصفا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين الساعة الدجال والدابة وياجوج وماجوج
والدخان وطلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت
الدابة تخرج من اجياد واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال حذيفة يا رسول الله من اين تخرج قال من
اعظم المساجد حرمة على الله بينما عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ تضطرب
الارض من تحتهم تحرك القنديل وتنشق الصفا مما يلي المسجد تخرج الدابة من
الصفا اول ما يبدو راسها ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولن يفوتها
هارب تسم الناس مومن وكافر اما المومن فيرى وجهه كانه كوكب دري وتكتب
بين عينيه مومن واما الكافر فتكتب بين عينيه نكتة سودا كافر واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عمرو انه قال
وهو يومئذ بمكة لو شئت لاخذت نعلي هاتين ثم مشيت حتى ادخل الوادي
الذي تخرج منه دابة الارض فانها تخرج وهي اية للناس فتلقى المومن فتسمه
في وجهه واكتة فيبيض لها وجهه وتسم الكافر واكتة فيسود لها وجهه وهي
دابة ذات زغب وريش فتقول ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واخرج
سعيد بن منصور ونعيم بن حماد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في البعث عن ابن عباس ان دابة الارض تخرج من بعض اودية تهامة ذات زغب
وريش لها اربع قوائم فتنكت بين عيني المومن نكتة يبيض منها وجهه وتنكت
بين عيني الكافر نكتة يسود منها وجهه واخرج الطيالسي واحمد ونعيم بن
حماد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة الارض ومعها عصى موسى
وخاتم سليمان فتجلو وجه المومن بالخاتم وتخطم انف الكافر بالعصى ثم يجتمع
الناس على الخوان يعرف المومن من الكافر واخرج الطيالسي ونعيم بن حماد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال ذكر رسول الله صلى الله

عليه وسلم الدابة فقال لها ثلاث خرجات من الدهر فتخرج خرجة من اقصى البادية
ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تكمن زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى دون
تلك فيعلو ذكرها في اهل البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينما الناس في اعظم المساجد على الله حرمة واكرمها المسجد الحرام
لم يرعهم الا وهي ترغو بين الركن والمقام تنفض عن راسها التراب فارفض الناس
عنها شتى ومعا وثبت عصابة من المؤمنين وعرفوا انهم لن يعجزوا الله فبدأت بهم فجلت
وجوههم حتى جعلتها كانها الكوكب الدري وولت في الارض لا يدركها طالب ولا
ينجو منها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتاتيه من خلفه فتقول
يا فلان الان تصلي فتقبل عليه فتسمه في وجهه ثم تنطلق ويشترك الناس في
الاموال ويصطحبون في الامصار يعرف المؤمن من الكافر حتى ان المؤمن ليقول
يا كافر اقضني حقي وحتى ان الكافر ليقول يا مؤمن اقضني حقي **واخرج** ابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الشعب جياد
مرتين او ثلاثا قالوا وبم يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات
فيسمعها من بين الخافقين **واخرج** ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض من جياد فيبلغ صدرها الركن ولم
يخرج ذنبها بعد وهي دابة ذات وبر وقوائم **واخرج** البخاري في تاريخه وابن ماجه
وابن مردويه عن بريدة قال ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية
قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا شبر في شبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن
النزال بن سبرة قال قيل لعلي بن ابي طالب ان ناسا يزعمون انك دابة الارض
فقال والله ان لدابة الارض لريشا وزغبا وما لي ريش ولا زغب وان لها حافرا
وما لي من حافر وانها لتخرج حضر الفرس الجواد ثلاثا وما خرج ثلثاها **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة ليلة جمع والناس يسيرون
الى منى فتحملهم بين نحرها وذنبها فلا يبقى منافق الا خطمته وتمسح المؤمن فيصبحون
وهم بشر من الدجال **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ان الدابة فيها
من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب **واخرج** ابن ابي شيبة والخطيب في تالي
التلخيص عن ابن عمر قال تخرج الدابة من جبل جياد في ايام التشريق والناس
بمنى قال فلذلك جاء سابق الحاج يخبر بسلامة الناس **واخرج** ابن ابي شيبة
ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال تخرج دابة
الارض من صدع في الصفا كجري الفرس ثلاثة ايام لم يخرج ثلثها **واخرج** عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال تخرج الدابة من تحت صخرة بجياد وتستقبل
المشرق فتصبح فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تنفذه
ثم تروح من مكة فتصبح بعسفان قيل ثم ماذا قال لا اعلم **واخرج** ابن المنذر

عن ابن عباس الدابة مؤلفة ذات زغب وريش فيها من الوان الدواب كلها وفيها
من كل امة سيما وسيماها من هذه الامة انها تتكلم بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامها
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الزبير انه وصف الدابة فقال راسها راس
ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة
وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها
قوائم بعير بين كل مفصلين منها اثنا عشر ذراعا تخرج معها عصى موسى وخاتم سليمان
ولا يبقى مؤمن الا نكتت في وجهه بعصى موسى نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة
حتى يبيض لها وجهه ولا يبقى كافر الا نكتت في وجهه نكتة سوداء بخاتم سليمان
فتفشو تلك النكتة حتى يسود لها وجهه حتى ان الناس يتبايعون في الاسواق
بكم ذا يا مؤمن وبكم ذا يا كافر **واخرج** ابن ابي حاتم عن صدقة بن يزيد قال تجي الدابة
الى الرجل وهو قائم يصلي في المسجد فتكتب بين عينيه كذاب **واخرج** ابن ابي
شيبة عن حذيفة قال تخرج الدابة مرتين قبل يوم القيامة حتى يضرب فيها
رجال ثم تخرج الثالثة عند اعظم مساجدكم فتاتي القوم وهم يجتمعون عند رجل
فتقول ما يجمعكم عند عدو الله فيبتدرون فتسم المؤمن حتى ان الرجلين ليتبايعان
فيقول هذا خذ يا مؤمن ويقول هذا خذ يا كافر **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن
عن عمرو بن العاص قال تخرج الدابة من شعب بالاجياد راسها تمس السحاب وما خرجت
رجلها من الارض تاتي الرجل وهو يصلي فتقول ما الصلاة من حاجتك ما هذا الا تعوذا
ورياء فتخطمه **واخرج** نعيم عن وهب بن منبه قال اول الايات الروم ثم الدجال
والثالثة ياجوج وماجوج والرابعة عيسى والخامسة الدخان والسادسة الدابة
قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال زمرة
وفي قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله فهم يوزعون قال يساقون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ووقع القول قال وجب القول والقول الغضب وفي قوله والنهار مبصرا
قال منيرا **قوله تعالى** ويوم ينفخ في الصور الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن
جرير عن ابي هريرة في قوله ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال
هم الشهداء **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عاصم انه قرا وكل اتوه داخرين ممدودة
التاء على معنى فاعلوه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابن مسعود انه قرا وكل اتوه داخرين خفيفة بنصب التاء على معنى جاؤه يعني
بلا مد **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال حفظني عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النمل وكل اتوه داخرين على معنى جاؤه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله داخرين قال صاغرين **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الداخر الصاغر

الراغب لان المرء اذا فزع مما اهمته العرب من الامر الذي فزع منه فلما نفخ في الصور فزعوا لم يكن لهم من الله منجا **قوله تعالى** وترى الجبال الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة قال قايمة صنع الله الذي اتقن كل شي قال احكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة وترى الجبال تحسبها جامدة اي تحسبها ثابتة في اصولها لا تتحرك وهي تمر مر السحاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صنع الله الذي اتقن كل شي يقول احسن كل شي خلقه واوثقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله صنع الله الذي اتقن كل شي قال احسن كل شي **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي اتقن كل شي قال اوثق كل شي **واخرج** عبد ابن حميد عن الحسن الذي اتقن كل شي قال الم تر الي كل دابة كيف تتقي على نفسها **قوله تعالى** من جا بالحسنة الايتين **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من جا بالحسنة فله خير منها قال هي لا اله الا الله ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال هي الشرك **واخرج** ابن مردويه عن جابر قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين قال من جا بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جا بالسيئة فله خير منها وهم فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل النار **واخرج** الحاكم في الكنى عن صفوان بن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جا الايمان والشرك يجثوان بين يدي الرب فيقول الله للايمان انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جا بالحسنة فله خير منها يعني قول لا اله الا الله ومن جا بالسيئة يعني الشرك فكبت وجوههم في النار **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة وانس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي الاخلاص والشرك يوم القيامة فيجثوان بين يدي الرب فيقول الرب للاخلاص انطلق انت واهلك الى الجنة ثم يقول للشرك انت واهلك الى النار ثم تلا هذه الاية من جا بالحسنة فله خير منها يعني بالخير الجنة ومن جا بالسيئة بالشرك فكبت وجوههم في النار **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله من جا بالحسنة فله خير منها يعني بها شهادة ان لا اله الا الله ومن جا بالسيئة يعني بها الشرك قال فهذه تنجي وهذه تردي **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات والخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود من جا بالحسنة قال بلا اله الا الله ومن جا بالسيئة قال بالشرك **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال كان حذيفة جالسا في المسجد حلقة فقال ما تقولون في هذه الاية من جا بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جا بالسيئة فكبت

وجوههم

وجوههم فقالوا نعم يا حذيفة من جا بالحسنة ضعفت له عشر امثالها فاخذ كفا من حصى فرمى به فضرب به الارض وقال تبا لكم وكان جديدا وقال من جا بلا اله الا الله وجبت له الجنة ومن جا بالشرك وجبت له النار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس من جا بالحسنة قال بلا اله الا الله فله خير منها قال فمنها وصل الي الخير ومن جا بالسيئة قال الشرك **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد من جا بالحسنة قال لا اله الا الله ومن جا بالسيئة قال الشرك **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وابراهيم وابي صالح وسعيد بن جبير وعطا وقتادة مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فله خير منها قال له منها خير **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وقتادة ومجاهد مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس فله خير منها قال الثواب **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة من جا بالحسنة قال شهادة ان لا اله الا الله فله خير منها قال يعطى به الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمن الجنة لا اله الا الله **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قراوهم من فزع يومئذ بنون فزع ويخفضه يومئذ **قوله تعالى** انما امرت الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان اعبد رب هذه البلدة قال مكة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة مثله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال زعم الناس انها مكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال هي منى **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابن مسعود وان اتل القران على الامر وفي حرف ابي بن كعب واتل عليهم القران **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد سيريكم اياته فتعرفونها قال في انفسكم وفي السما وفي الارض وفي الرزق **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان في القران وما الله بغافل عما تعملون بالتا وما كان ربك بغافل عما يعملون باليا

سورة القصص

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة القصص بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت سورة القصص بمكة **واخرج** احمد والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن معدي كرب قال اتينا عبد الله بن مسعود فسالناه ان يقرا علينا طسم المايتين فقال ما هي معي ولكن عليكم من اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فاتينا خبابا فقلنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا طسم او طس فقال كل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا **قوله تعالى** نتلوا عليك الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان من شان فرعون انه راي رويا في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اذا اشتملت

على بيوته مصرفا حرقت القبط وتركت بني اسرايل فدعا السحرة والكهنة والقافة
والحازة وهم العافة الذين يزجرون الطير فسالهم عن روياه فقالوا له يخرج من
هذا البلد الذي جا بنوا اسرايل ان لا يولد لهم غلام الا ذبحوه ولا يولد لهم جارية الا
تركت وقال للقبط انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجا فادخلوهم واجعلوا بني
اسرايل يلون تلك الاعمال القذرة فجعل بني اسرايل في اعمال غلمانهم فذلك حين يقول
الله تعالى ان فرعون علا في الارض يقول تجبر في الارض وجعل اهلها شيعا يعني بني
اسرايل يستضعف طايفة منهم حين جعلهم في الاعمال القذرة وجعل لا يولد لبني
اسرايل مولود الا ذبح فلا يكبر الصغير وقذف الله في مشيخة بني اسرايل الموت
فاسرع فيهم فدخل روسا القبط على فرعون فكلموه فقالوا ان هولا القوم قد وقع
فيهم الموت فيوشك ان يقع العمل على غلماننا بذبح ابنايهم فلا يبلغ الصغار فيفنون
الكبار فلو انك كنت تبقي من اولادهم فامر ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فلما كان في
السنة التي لا يذبحون فيها ولد هارون عليه السلام فترك فلما كان في السنة التي
يذبحون فيها حملت بموسى عليه السلام فلما ارادت وضعه حزنت من شانه فلما
وضعته ارضعته ثم دعت له نجارا فجعلت له تابوتا وجعلت مفتاح التابوت من
داخل وجعلته فيه والقته في اليم بين احجار عند بيت فرعون فخرجن جواري اسية
امراة فرعون يغتسلن فوجدن التابوت فادخلنه الي اسية وظنن ان فيه مالا
فلما تحرك الغلام راته اسيه صبيا فلما نظرت اليه اسيه وقعت عليه رحمتها
واحبته فلما اخبرت به فرعون اراد ان يذبحه فلم تزل اسيه تكلمه حتى تركه لها
وقال اني اخاف ان يكون هذا من بني اسرايل وان يكون هذا الذي على يديه هلاكنا
فبينما هي ترقصه وتلعب به اذ ناولته فرعون وقالت خذه قرة عين لي ولك
قال فرعون هو قرة عين لك قال عبد الله بن عباس ولو قال هو قرة عين لي اذن
لامن به ولكنه ابى فلما اخذه اليه اخذ موسى عليه السلام بلحيته فنتفها فقال
فرعون علي بالذباحين هُوَذَا قالت اسيه لا تقتل عسى ان ينفعنا او نتخذه
ولدا انما هو صبي لا يعقل وانما صنع هذا من صباه انا اصنع له حليا من الياقوت واضع
له جمرا فان اخذ الياقوت فهو يعقل اذبحه وان اخذ الجمر فانما هو صبي فاخرجت له
ياقوتا ووضعت له طستا من جمر فجا جبريل عليه السلام فطرح في يده جمرة فطرحها
موسى عليه السلام في فيه فاحرقت لسانه فارادوا له المرضعات فلم ياخذ من احد
من النسا وجعلن النسا يطلبن ذلك لينزلن عند فرعون في الرضاع فابى ان ياخذ
فجاءت اخته فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها
فقالوا انك قد عرفت هذا الغلام فدلينا على اهله فقالت ما اعرفه ولكن انما هم
للملك ناصحون فلما جاءت امه اخذ منها وكادت تقول هو ابني فعصمها الله فذلك
قوله ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المومنين قال قد كانت
من المومنين ولكن تقول انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين قال السدي وانما

سمي موسى لانهم وجدوه في ما وشجر والما بالنبطية مو والشجر سا **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نتلوا عليك من نبا موسى
وفرعون يقول في هذا القران نباهم ان فرعون علا في الارض اي بغى في الارض وجعل
اهلها شيعا اي فرقا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعل اهلها شيعا قال فرق بينهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعل
اهلها شيعا قال يستعبد طايفة وتدع طايفة وتقتل طايفة ويستحيي طايفة **قوله تعالى**
انه كان من المفسدين **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لقد ذكر لنا انه كان يومر
بالقصب فيشق حتى يجعل امثال الشفار ثم يصف بعضه الى بعض ثم يوتى بحبالى
من بني اسرايل فيوقفهن عليهن فيجز اقدامهن حتى ان المراة منهن لتضع بولدها
فيقع بين رجليها فتظل تطاوه وتتقي به حد القصب عن رجليها لما بلغ من جهدها
حتى اسرف في ذلك وكاد يفنيهم فقيل له افنيت الناس وقطعت النسل وانهم
خولك وعمالك فتامر ان يقتلوا الغلمان عاما ويستحيوا عاما فولد هارون عليه
السلام في السنة التي يستحيي فيها الغلمان وولد موسى عليه السلام في السنة التي
فيها يقتلون وكان هارون عليه السلام اكبر منه بسنة فلما اراد الله موسى عليه
السلام ما اراد واستنقاذ بني اسرايل مما هم فيه من البلا اوحى الله الى ام موسى حين
تقاربت ولادها ان ارضعيه **قوله تعالى** ونريد ان نمن الاثنين **اخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض قال يوسف وولده **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض قال هم بنو اسرايل ونجعلهم ايمة اي ولاة الامر ونجعلهم الوارثين
قال اي يرثون الارض بعد فرعون وقومه ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم
ما كانوا يحذرون قال ما كان القوم حذروه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ونجعلهم الوارثين قال يرثون الارض
بعد فرعون وفي قوله ونري فرعون الاية قال كان حازي لفرعون فقال
انه يولد في هذا العام غلام يذهب بملككم وكان فرعون يذبح ابنايهم ويستحيي نساهم
حذرا لقول الحازي فذلك قوله ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال عمر اني استعملت عمالا لقول الله
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض **قوله تعالى** واوحينا الى ام موسى
الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واوحينا الى ام موسى يقول
الهمناها الذي صنعت بموسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله واوحينا الى ام موسى قال قذف في نفسها **واخرج** عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال

وحي جاءها من الله فقذف في قلبها وليس بوحي نبوة فاذا خفت عليه فالقيه
في اليم قال فجعلته في تابوت فقذفته في البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
عبد الرحمن الحبلي قال ان الله اوحى الى ام موسى حين وضعته ان ارضعيه فاذا
خفت عليه فالقيه في اليم فلما خافت عليه جعلته في التابوت وجعلت المفتاح
مع التابوت وطرحته في البحر وخرجت امراة فرعون الى البحر وابنة لفرعون
برصاء فراوا سوادا في البحر فاخرج التابوت اليهم فبدرت ابنة فرعون وهي برصاء
الى التابوت ففتحته فوجدت موسى في التابوت وهو مولود فاخذت منه فبرات
من برصها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش قال قال ابن عباس في قوله فاذا خفت
عليه قال ان يسمع جيرانك صوته **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال جعلته في بستان فكانت تاتيه في كل يوم
مرة فترضعه وتاتيه في كل ليلة فترضعه فيكفيه ذلك فاذا خفت عليه قال
اذا بلغ اربعة اشهر وصاح وابتغى من الرضاع اكثر من ذلك فذلك قوله فاذا
خفت عليه فالقيه في اليم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في
قوله ولا تخافي قال لا تخافي عليه البحر ولا تحزني يقول لا تحزني لفراقه **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا قال في دينهم وحزنا قال لما ياتيهم به **قوله تعالى** وقالت امراة
فرعون الاية **اخرج** ابن جرير عن محمد بن قيس قال قالت امراة فرعون قرة
عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون قرة عين لك اما لي فلا قال محمد بن قيس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرة عين لي ولك لكان لهما جميعا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت امراة فرعون
قرة عين لي ولك تعني بذلك موسى عليه السلام عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا
قال القيت عليه رحمتها حين ابصرته وهم لا يشعرون ان هلكتهم على يديه وفي زمانه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم لا يشعرون قال ما يصيبهم
من عاقبة امره **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في الاية قال لا يشعرون ان هلاكهم على يديه **قوله تعالى** واصبح فؤاد
ام موسى فارغا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله واصبح فؤاد ام موسى
فارغا قال فرغ من ذكر كل شيء من امر الدنيا الا من ذكر موسى **واخرج** الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
من طرق عن ابن عباس في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال خاليا من كل شيء
غير ذكر موسى عليه السلام وفي قوله ان كادت لتبدي به قال تقول يا ابناه
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد واصبح فؤاد ام موسى فارغا
قال من كل شيء غير هم موسى عليه السلام **واخرج** الفريابي عن عكرمة
واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء من امر الدنيا والاخرة الا من هم موسى

عبد بن حميد عن الحسن واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء الا من ذكر موسى
واخرج ابن ابي حاتم عن مغيث بن سمي او عن ابي عبيدة في قوله ان كادت لتبدي به
اي لتنبئ انه ابنها من شدة وجدها لولا ان ربطنا على قلبها قال ربط الله على قلبها
بالايمان **قوله تعالى** وقالت لاخته قصيه الاية **اخرج** الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وقالت لاخته قصيه
اي اتبعي اثره فبصرت به عن جنب قال عن جانب **واخرج** الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالت
لاخته قصيه اي اتبعي اثره كيف يصنع اثره به فبصرت به عن جنب قال عن بعد
وهم لا يشعرون قال لا يشعرون انه عدو لهم **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالت
لاخته قصيه قال قصي اثره فبصرت به عن جنب يقول بصرت به وهي مجانبة لهم
تاتيه وهم لا يشعرون انها اخته قال جعلت تنظر اليه وكانها لا تريده **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج قال اسم اخت موسى بواخيد وامه يحانيد **واخرج** ابن
عساكر في تاريخ دمشق عن ابي رواد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لخديجة اما علمت ان الله قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت
موسى وآسية امراة فرعون قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم بالرفاء
والبنين **واخرج** الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما شعرت ان الله زوجني مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وامراة
فرعون فقلت هنيئا لك يا رسول الله **قوله تعالى** وحرمنا عليه المراضع الاية
اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
وحرمنا عليه المراضع من قبل قال لا يؤتى بمرضع فيقبلها **واخرج** الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد وحرمنا عليه المراضع من قبل قال لا يقبل ثدي امراة حتى
يرجع الى امه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال حين قالت هل ادلكم
على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون قالوا قد عرفتيه فقالت انما اردت الملك
هم للملك ناصحون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وحرمنا عليه المراضع قال جعل لا يؤتى بامراة الا لم ياخذ ثديها وفي
قوله ولتعلم ان وعد الله حق قال وعدها انه راده اليها وجاعله من المرسلين ففعل
الله بها ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني قال كان فرعون يعطي ام موسى
على رضاعه كل يوم دينارا **واخرج** ابو داود في المراسيل عن جبير بن نفير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذين يغزون من امتي وياخذون الجعل يعني
يتقوون على عدوهم مثل ام موسى ترضع ولدها وتاخذ اجرها **قوله تعالى**
ولما بلغ اشده واستوى الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والمحاملي في اماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس

خ
بجابيد

في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب المعمرين من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ولما
بلغ اشده واستوى قال الاشد ما بين الثماني عشرة الى الثلاثين والاستوا ما بين
الثلاثين الى الاربعين فاذا زاد في الاربعين اخذ في النقصان **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولما بلغ اشده
قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة اتيناه حكما وعلما
قال الحكمة الفقه والعقل والعلم قبل النبوة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي قبيصة
في الاية قال يعني بالاستوا خروج لحيته **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال
اربعين سنة **قوله تعالى** ودخل المدينة الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي ان فرعون ركب مركبا وليس عنده موسى فلما جاء موسى عليه السلام
قيل له ان فرعون قد ركب فركب في اثره فادركه المقيل بارض يقال لها منف فدخلها
نصف النهار وقد تغلقت اسواقها وليس في طرقها احد وهي التي يقول الله
تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ودخل المدينة على حين غفلة قال
نصف النهار **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله ودخل المدينة على حين غفلة قال نصف النهار والناس قايلون **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال دخلها عند القايلة بالظهيرة والناس نايمون وذلك اغفل ما يكون
الناس **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطا الخراساني عن ابن عباس
في قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشا **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشا عن اناس وقال
اخرون نصف النهار وقال ابن عباس احدهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته قال اسرايلي وهذا من عدوه
قال القبطي فاستغاثه الذي من شيعته الاسرايلي على الذي من عدوه القبطي
فوكزه موسى فقضى عليه قال فمات قال فكبر ذلك على موسى عليه الصلاة والسلام
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاستغاثه الذي من شيعته قال من قومه من بني
اسرايل وكان فرعون من فارس من اصطخر فوكزه موسى قال بجمع كفه **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فوكزه موسى قال بعصاه ولم يتعمد قتله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير قال الذي وكزه موسى كان خبازا لفرعون **واخرج** احمد في الزهد عن وهب
قال قال الله عز وجل بعزتي يا ابن عمران لو ان هذه النفس التي وكزت فقتلت

اعترفت لي

اعترفت لي ساعة من ليل او نهار باني لها خالق او رازق لاذقتك فيها طعم العذاب
ولكني عفوت عنك امرها انها لم تعترف لي ساعة من ليل او نهار اني لها خالق او رازق
قوله تعالى قال رب اني ظلمت نفسي الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله اني ظلمت نفسي قال بلغني انه من اجل انه لا ينبغي لنبي ان يقتل حتى
يومر فقتله ولم يومر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال
رب اني ظلمت نفسي قال عرف نبي الله عليه السلام من اين المخرج فاراد المخرج فلم يلق
ذنبه على ربه قاله بعض الناس اي من جهة المقدور **قوله تعالى** قال رب بما
انعمت علي الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فلن اكون
ظهيرا للمجرمين قال معينا للمجرمين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين
قال لن اعين بعدها ظالما على فجرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبيد الله بن الوليد الوصافي انه سال عطا بن ابي رباح عن اخ له كاتب ليس
يلي من امور السلطان شيا الا انه يكتب لهم بقلم ما يدخل وما يخرج فان ترك قلمه
صار عليه دين واحتاج وان اخذ به كان له فيه غنى قال لمن يكتب قال لخالد بن
عبد الله القسري قال الا تسمع الى ما قال العبد الصالح رب بما انعمت علي فلن اكون
ظهيرا للمجرمين فلا يهتم بشي وليرم بقلمه فان الله سياتيه برزق **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن حنظلة جابر بن حنظلة الضبي الكاتب قال قال رجل لعامر يا ابا
عمرو اني رجل كاتب اكتب ما يدخل وما يخرج اخذ رزقا استغني به انا وعيالي قال
فلعلك تكتب في دم يسفك قال لا قال فلعلك تكتب في مال يوخذ قال لا قال
فلعلك تكتب في دار تهدم قال لا قال اسمعت بما قال موسى عليه الصلاة والسلام
رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال بلغت الي يا ابا عمرو والله لا اخط
لهم بقلم ابدا قال والله لا يدعك الله بغير رزق ابدا **واخرج** الحاكم عن ابي بردة
قال صليت الى جنب ابن عمر العصر فسمعته يقول في ركوعه رب بما انعمت علي
فلن اكون ظهيرا للمجرمين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سلمة بن نبيط
قال بعث عبد الرحمن بن مسلم الى الضحاك فقال اذهب بعطا اهل بخارى فاعطهم
فقال اعفني فلم يزل يستعفيه حتى اعفاه فقال له بعض اصحابه ما عليك ان
تذهب فتعطيهم وانت لا ترزاهم شيا فقال لا احب ان اعين الظلمة على شي من
امرهم **قوله تعالى** فاصبح في المدينة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فاصبح في المدينة خايفا قال خايفا ان يوخذ **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يترقب قال يتلفت
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه
يترقب قال يتوحش **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال هو صاحب موسى الذي استنصره

بالامس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الذي استنصره
هو الذي استصرخه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال الاستصراخ الاستغاثة قال
والاستنصار والاستصراخ واحد قال له موسى انك لغوي مبين فاقبل اليه موسى
عليه السلام فظن الرجل انه يريد قتله فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما
قتلت نفسا بالامس قال فبطي قريب منهما يسمعهما فافشا عليهما **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله فلما ان اراد ان يبطش قال ظن الذي من شيعته انما يريده
فقال ذلك قوله اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس انه لم يظهر على قتله احد
غيره فسمع قوله اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس عدوهما فاخبر عليه
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وابن المنذر عن الشعبي قال من قتل رجلين
فهو جبار ثم تلا هذه الاية اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد
الا ان تكون جبارا في الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال لا
يكون الرجل جبارا حتى يقتل نفسين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني قال
اية الجبابرة القتل بغير حق **قوله تعالى** وجاء رجل الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال مؤمن ال فرعون **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الذي قال لموسى ان الملا يأتمرون
بك شمعون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى
قال بجل لبسها لسد اسمه حربيل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
ذهب القبطي فافشى عليه ان موسى عليه السلام هو الذي قتل الرجل فطلبه فرعون
وقال خذوه فانه الذي قتل صاحبنا وقال الذين يطلبونه اطلبوه في بنيات
الطريق فان موسى غلام لا يهتدي الطريق واخذ موسى عليه السلام في بنيات الطريق
وقد جاءه الرجل فاخبره ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج فخرج منها خائفا
يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فلما اخذ في بنيات الطريق جاءه ملك
على فرس بيده عنزة فلما راه موسى عليه السلام سجد له من الفرق فقال لا تسجد لي ولكن
اتبعني فتبعه وهداه نحو مدين فانطلق الملك حتى انتهى به الى مدين فامر احدى
ابنتيه ان تاتيه بعصا وكانت تلك العصا عصا استودعه اياها ملك في صورة
رجل فدفعها اليه فدخلت الجارية فاخذت العصا فاتته بها فلما راها الشيخ قال
لا ائتيه بغيرها فالقتها واخذت تريد غيرها فلا يقع في يدها الا هي وجعل
يرددها وكل ذلك لا يخرج في يدها غيرها فلما راى ذلك عمد اليه فاخرجها معه
فرعى بها ثم ان الشيخ ندم وقال كانت وديعة فخرج يتلقى موسى عليه السلام
فلما راه قال اعطني العصا فقال موسى عليه السلام هي عصاي فابى ان يعطيه
فاختصما فرضيا ان يجعلا بينهما اول رجل يلقاهما فاتاهما ملك يمشي فقضى بينهما
فقال ضعوها في الارض فمن حملها فهي له فعالجها الشيخ فلم يطقها واخذها موسى

عليه السلام

عليه السلام بيده فرفعها فتركها له الشيخ فرعى له عشر سنين **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة
يسعى قال هو مؤمن ال فرعون جاء يسعى وفي قوله فخرج منها خائفا يترقب قال
انتباحة الطلب **قوله تعالى** ولما توجه تلقاء مدين الاية **اخرج** ابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله ولما توجه تلقاء مدين قال عرضت لموسى عليه السلام اربعة طرق
فلم يدر ايتها يسلك فقال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل فاخذ طريق مدين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تلقاء مدين قال
مدين ماء كان عليه شعيب **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
قال الطريق الى مدين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان يهديني سواء السبيل قال قصد السبيل
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله عسى ربي ان يهديني الى سواء السبيل قال الطريق
المستقيم قال وانا لنتقي وانه يومئذ خير اهل الارض شعيب وموسى بن عمران **واخرج**
احمد في الزهد عن كعب بن علقمة قال ان موسى عليه السلام لما خرج هاربا من
فرعون قال رب اوصني قال اوصيك ان لا تعدل بي شيئا ابدا الا اخترتني عليه
فاني لا ارحم ولا ازكي من لم يكن كذلك قال ثم بماذا يا رب قال بامك فانها حملتك وهنا
على وهن قال ثم بماذا يا رب قال ان وليتك شيئا من امر عبادي فلا تعجزهم اليك
في حوائجهم فانك انما تعني روحي فاني مبصر وسامع ومشهد **قوله تعالى** ولما
ورد ماء مدين الايات **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
قال خرج موسى عليه السلام خائفا جائعا ليس معه زاد حتى انتهى الى ماء مدين وعليه
امة من الناس يسقون وامراتان جالستان بشياههما فسالهما ما خطبكما
قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير قال فهل قربكما ماء قالتا لا الا
بئر عليها صخرة قد غطيت بها لا يطيقها نفر قال فانطلقا فارياها فانطلقتا
معه فقال بالصخرة بيده فنحاها ثم استقى لهما سجلا واحدا فسقى الغنم ثم اعاد
الصخرة الى مكانها ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فسمعتا
ما قال قال فرجعتا الى ابيهما فاستنكر سرعة مجيئهما فسالهما فاخبرتاه فقال
لاحداهما انطلقي فادعيه فاتته فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت
لنا فمشت بين يديه فقال لها امشي خلفي فاني امرؤ من عنصر ابراهيم لا يحل
لي ان ارى منك ما حرم الله علي وارشديني الطريق فلما جاءه وقص عليه القصص
قالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال لها
ابوها ما رايت من قوته وامانته فاخبرته بالامر الذي كان قالت اما قوته
فانه قلب الحجر وحده وكان لا يقلبه الا النفر واما امانته قال امشي خلفي وارشديني

الطريق لأني امرؤ من عنصر إبراهيم عليه السلام لا يحل لي منك ما حرمه الله تعالى قيل
لابن عباس أي الأجلين قضى موسى قال أبرهما وأوفاهما **واخرج** الفريابي وابن أبي
شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب
قال إن موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون فلما
فرغوا أعادوا الصخرة على البئر ولا يطيق رفعها إلا عشرة رجال فإذا هو بامرأتين
قال ما خطبكما فحدثتاه فأتى الصخرة فرفعها وحده ثم استقى فلم يستق إلا ذنوبا
واحدا حتى رويت الغنم فرجعت المرأتان إلى أبيهما فحدثتاه وتولى موسى عليه السلام
إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير قال فجاءته إحداهما تمشي على استحياء
واضعة ثوبها على وجهها ليست بسلفع من النساء خراجة ولاجة قالت إن أبي يدعوك
ليجزيك أجر ما سقيت لنا فقام معها موسى عليه السلام فقال لها امشي خلفي وانعتي
لي الطريق فإني أكره أن تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك فلما انتهى إلى أبيها
قص عليه فقالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين قال
يا بنية ما علمك بأمانته وقوته قالت أما قوته فرفعه الحجر ولا يطيقه إلا عشرة
رجال وأما أمانته فقال امشي خلفي وانعتي لي الطريق فإني أكره أن تصيب الريح
ثيابك فتصف لي جسدك فزاده ذلك رغبة فيه فقال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي
هاتين إلى قوله ستجدني إن شاء الله من الصالحين أي في حسن الصحبة والوفاء بما
قلت قال موسى عليه السلام ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي
قال نعم قال الله على ما نقول وكيل فزوجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه
وما يحتاج إليه وزوجه صفورة وأختها شرفا وهما اللتان كانتا تذودان **واخرج** أحمد
في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولما ورد ماء مدين قال ورد الماء
حيث ورد وإنه لتتراءى خضرة البقل من بطنه من الهزال **واخرج** ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس قال خرج موسى عليه السلام من مصر إلى مدين وبينه وبينها
ثمان ليال لم يكن له طعام إلا ورق الشجر وخرج إليها حافيا فما وصل حتى وقع خف
قدمه **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال ولما ورد ماء مدين قال كان مسيرة خمسة
وثلاثين يوما **واخرج** الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد في قوله أمة من الناس قال ناس أناسا وفي قوله إني لما أنزلت
إلي من خير فقير قال الطعام **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله ووجد من دونهم
امرأتين قال اسماهما ليا وصفورا وهما أربع أخوات لها صغار تسقين الغنم في
الصحاف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تذودان قال تحبسان
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله تذودان قال تحبسان
غنمهما وتخلو لهما البئر **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله قالتا لا نسقي حتى
يصدر الرعاء قال ينتظرن أن يسقيا من فضول ما في حياضهم **واخرج** عبد بن

حميد عن

حميد عن عاصم أنه قرأ حتى يصدر الرعاء برفع الياء وكسر الدال في الرعاء **واخرج** سعيد
بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس قال لقد قال موسى عليه السلام رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير
وهو أكرم خلقه عليه ولقد افتقر إلى شق تمرة ولقد لصق بطنه بظهره من شدة
الجوع **واخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إني لما أنزلت إلي من
خير فقير قال سأل فلقا من الخبز يشد بها صلبه من الجوع **واخرج** ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال لما هرب موسى عليه السلام من فرعون أصابه جوع كانت ترى
أمعاؤه من ظاهر الثياب فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير قال سأل فلقا من
الخبز يشد بها صلبه من الجوع **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما هرب موسى
عليه السلام من فرعون أصابه جوع كانت ترى أمعاؤه من ظاهر الثياب فقال رب
إني لما أنزلت إلي من خير فقير **واخرج** ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سقى موسى للجاريتين ثم تولى إلى الظل فقال رب
إني لما أنزلت إلي من خير فقير قال إنه يومئذ فقير إلى كف من تمر **واخرج** ابن
أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير قال شبعة يومئذ **واخرج** الفريابي وأحمد عن
مجاهد قال ما سأل إلا طعاما يأكله **واخرج** الفريابي وأحمد عن إبراهيم التيمي إني
لما أنزلت إلي من خير فقير قال ما كان معه رغيف ولا درهم **واخرج** سعيد
بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن أبي الهذيل عن عمر
بن الخطاب في قوله تمشي على استحياء قال جاءت مستترة بكم درعها على وجهها واخرجه
ابن المنذر عن ابن أبي الهذيل موقوفا عليه **واخرج** أحمد عن مطرف بن الشخير قال أما
والله لو كان عند نبي الله شيء ما تبع مذقتها ولكن حمله على ذلك الجهد **واخرج** ابن
عساكر عن أبي حازم قال لما دخل موسى عليه السلام على شعيب عليه السلام إذا
هو بالعشاء فقال له شعيب عليه السلام كل قال موسى عليه السلام أعوذ بالله
قال ولم ألست بجائع قال بلى ولكن أخاف أن يكون هذا عوضا لما سقيت لهما
وأنا من أهل بيت لا نبتغي شيئا من عمل الآخرة بملء الأرض ذهبا قال لا والله ولكنها
عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام فجلس موسى عليه السلام فأكل
واخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس أنه بلغه أن شعيبا عليه السلام هو الذي
قص عليه موسى القصص **واخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال يقولون
ناس إنه شعيب وليس بشعيب ولكنه سيد الماء يومئذ **واخرج** سعيد بن منصور
وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال كان صاحب موسى
عليه السلام أثرون ابن أخي شعيب النبي عليه السلام **واخرج** ابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اسم ختن موسى يثربي **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس قال الذي استأجر موسى عليه السلام يثرب صاحب مدين **واخرج**

سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يكره الكنية بابي مرة وكانت كنية فرعون
وكانت صاحبة موسى صفيرا بنت يثرون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد القوي قال قوته فتح لها عن بير
حجرا فملى فيها فسقى لها الامين قال غض بصره عنهما حين سقى لهما واخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال لما قالت صاحبة موسى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين قال وما رايت من قوته قالت جاء الى البير وعليها صخرة لا يقلها كذا
وكذا فرفعها وما رايت من امانته قالت امشي امامه فجعلني خلفه واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين قال بلغني انه نكح الكبيرة
التي دعته واسمها صفورا وابوها ابن اخي شعيب واسمه رعاويل وقد اخبرني من
اصدق ان اسمه في الكتاب يثرون كاهن مدين والكاهن حبر واخرج ابن المنذر
عن نوف الشامي قال ولدت المراة لموسى عليه السلام غلاما فسماه جرثمه واخرج
ابن ماجه والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عتبة
ابن الندر السلمي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا سورة طسم حتى اذا بلغ
قصة موسى عليه السلام قال ان موسى اجر نفسه ثماني سنين او عشرا على عفة
فرجه وطعام بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول الله اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما
واوفاهما فلما اراد فراق شعيب امر امراته ان تسال اباها ان يعطيها من غنمه
ما يعيشون به فاعطاها ما ولدت من غنمه من قالب لون من ذلك العام وكانت
غنمه سودا حسانا فانطلق موسى الى عصاه فسماها من طرفها ثم وضعها في ادنى
الحوض ثم اوردها فسقاها ووقف موسى بازاء الحوض فلم يصدر منها شاة الا ضرب
جنبها شاة شاة قال فاتممت وانثت ووضعت كلها قوالب الوان الا شاة او شاتين
ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا عزوز ولا ثعول ولا كمشة تفوت الكف قال النبي
صلى الله عليه وسلم فلو افتتحتم الشام وجدتم بقايا تلك الغنم وهي السامرية
قال ابن لهيعة الفشوش التي تفش بلبنها واسعة الشخب والضبوب الطويلة
الضرع تجره والعزوز الضيقة الشخب والثعول التي ليس لها ضرع الا كهيئة حلمتين
والكمشة الصغيرة الضرع لا يدركه الكف واخرج ابن جرير عن انس قال لما دعا موسى
عليه السلام صاحبه الى الاجل الذي كان بينهما قال له صاحبه كل شاة ولدت على لونها
فلك لونها فعمد فرفع خيالا على الما فلما رات الخيال فزعت فجالت حوله فولدت
كلهن بلقا الا شاة واحدة فذهب بالوانهن ذلك العام واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه من طرق
عن ابن عباس انه سئل اي الاجلين قضى موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان
رسول الله اذا قال فعل واخرج البزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل
اي الاجلين قضى موسى قال اتمهما واكملهما واخرج ابن ابي حاتم عن يوسف بن سرح

ان رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى فسال جبريل فقال لا علم لي
فسال جبريل ملكا فوقه فقال لا علم لي فسال ذلك الملك ربه فقال الرب عز وجل ابرهما
واتقاهما وازكاهما واخرج ابن مردويه من طريق علي بن عاصم عن ابي هريرة عن ابي
سعيد الخدري ان رجلا ساله اي الاجلين قضى موسى فقال لا ادري حتى اسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ادري حتى اسال جبريل فقال لا ادري حتى اسال ميكائيل
فسال ميكائيل فقال لا ادري حتى اسال الرفيع فسال الرفيع فقال لا ادري حتى اسال
اسرافيل فسال اسرافيل فقال لا ادري حتى اسال ذا العزة فنادى اسرافيل بصوته
الاشل يا ذا العزة اي الاجلين قضى موسى قال اتم الاجلين واطيبهما عشر سنين
قال علي بن عاصم فكان ابو هارون اذا حدث بهذا الحديث يقول حدثني ابو سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن الرفيع عن اسرافيل عن ذي العزة
تبارك وتعالى اي موسى قضى اتم الاجلين واطيبه عشر سنين واخرج ابن مردويه
عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي
جبريل يا محمد ان سالك اليهود اي الاجلين قضى موسى فقل اوفاهما وان سالوك ايهما
تزوج فقل الصغرى منهما واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي ذر قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلت اي الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وابرهما وان
سئلت اي المراتين تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوي الامين فقال ما رايت من قوته قالت اخذ حجرا
ثقيلا فالقاه على البير قال وما الذي رايت من امانته قالت قال لي امشي خلفي
ولا تمشي امامي واخرج البيهقي عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال ابعدهما واطيبهما واخرج البزار وابن ابي
حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي ذر ان النبي صلى
الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما قال وان سئلت
اي المراتين تزوج فقل الصغرى منهما واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب
القرظي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال سوف اسال
اسرافيل فساله فقال سوف اسال الرب فساله فقال ابرهما واوفاهما واخرج
ابن مردويه عن مقسم قال لقيت الحسن بن علي بن ابي طالب فقلت له اي الاجلين
قضى موسى الاول او الاخر قال الاخر واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله فلما
قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشرة اخرى واخرج ابن
المنذر عن مجاهد في قوله والله على ما نقول وكيل قال على قول موسى وختنه
قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك

رسول م

عشرا اخرى واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي قال عبد الله بن عباس لما قضى موسى الاجل سار باهله فضل عن الطريق وكان في الشتاء ورفعت له نار فلما راها ظن انها نار وكانت من نور الله فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر فان لم اجد خبرا اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون من البرد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انس قال احس وفي قوله اني انست قال احسست واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلي اتيكم منها بخبر قال لعلي اجد من يدلني على الطريق وكانوا قد ضلوا الطريق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذوة قال شهاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جذوة قال اصل شجرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جذوة قال اصل شجرة في طرفها النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الجذوة عود من حطب فيه النار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا اوجذوة بنصب الجيم واخرج ابو عبيد وابن مردويه وابن عساكر عن ابي المليح قال انبئت ميمون بن مهران لاوده عند خروجي في تجارة فقال لا تياس ان تصيب في وجهك هذا في امر دينك افضل مما ترجوا ان تصيب في امر دنياك فان صاحبة سبا خرجت وليس شي احب اليها من ملكها فاخرجها الله الى ما هو خير من ذلك فهداها الى الاسلام وان موسى عليه السلام خرج يريد ان يقتبس لاهله نارا فاخرجه الله الى ما هو خير من ذلك كلمه الله تعالى واخرج الخطيب عن عايشة قالت كن لما لا ترجوا ارجى منك لما ترجوا فان موسى ابن عمران عليه السلام خرج يقتبس نارا فرجع بالنبوة قوله تعالى فلما اتاها الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نودي من شاطئ الواد الايمن قال كان النداء من السماء الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نودي من شاطئ الواد الايمن قال الايمن عن يمين موسى عليه السلام عند الطور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في الاية قال كان النداء من ايمن الشجرة والنداء من السماء وذلك في التقديم والتاخير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال نودي عن يمين الشجرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله من الشجرة قال اخبرت انها عوسجة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الكلبي من الشجرة قال شجرة العوسج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال ذكرت لي الشجرة التي اوى اليها موسى عليه السلام فسرت اليها يومي وليلتي حتى صبحتها فاذا هي سمرة خضراء ترف فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم فاهوى اليها بعيري وهو جايع فاخذ منها ملا فيه فلاكه فلم يستطع ان يسيغه فلفظه فصليت على النبي وسلمت ثم انصرفت واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي ان موسى عليه السلام لما نودي من شاطئ الواد الايمن

قال ومن

قال ومن انت الذي تنادي قال انا ربك الاعلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الثقفي قال اتى موسى عليه السلام الشجرة ليلا وهي خضراء والنار تردد فيها فذهب يتناول النار فمالت عنه فذعر وفزع فنودي من شاطئ الواد الايمن قال عن يمين الشجرة فاستانس بالصوت فقال اين انت فقيل الصوت انا فوقك قال ادني قال انم قوله تعالى وان الق عصاك الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولى مدبرا من الرهب قال هذا من تقديم القران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واضمم اليك جناحك قال يدك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واضمم اليك جناحك قال كفه تحت عضده من الرهب قال من الفرق فذانك برهانان قال العصا واليد وفي قوله ردءا قال عونا وفي قوله ونجعل لكما سلطانا قال الحجة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولم يعقب قال لم يلتفت من الفرق وفي قوله اسلك يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص واضمم اليك جناحك من الرهب قال من الرعب فذانك برهانان قال ايتان من ربك فارسله معي ردءا قال عونا لي واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا من الرهب مخففة مرفوعة الراء وقرا فذانك مخففة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن كثير وقيس انهما كانا يقرءان فذانك برهانان مثقلة النون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ردءا يصدقني كي يصدقني واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب نبانا نافع ابن ابي نعيم قال سالت مسلم بن جندب عن قوله ردءا يصدقني قال الرداء الزيادة اما سمعت قول الشاعر

• واسمر خطي كان كعوبه • نوى القصب قد اردى ذراعا على عشر •

واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله سنشد عضدك باخيك قال العضد المعين الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة

• في ذمة من ابي قابوس منقذة • للخايفين ومن ليست له عضد •

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان موسى عليه السلام قد ملئ قلبه رعبا من فرعون فكان اذا راه قال اللهم ادرا بك في نحره واعوذ بك من شره ففرغ الله تعالى ما كان في قلب موسى وجعله في قلب فرعون فكان اذا راه بال كما يبول الحمار واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحاك قال دعا موسى عليه السلام حين توجه الى فرعون ودعا محمد صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعا كل مكروب كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم قوله تعالى وقال فرعون يا ايها الملا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم

من اله غيري قال جبريل عليه السلام يا رب طغى عبدك فائذن لي في هلاكه قال يا جبريل هو عبدي ولن يسبقني له اجل قد اجلته يجي ذلك الاجل فلما قال انا ربكم الاعلى قال الله يا جبريل سبقت دعوتك في عبدي وقد جا اوان هلاكه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى قال كان بينهما اربعون عاما فاخذه الله نكال الاخرة والاولى **قوله تعالى** فاوقد لي يا هامان على الطين الاية اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر قال انبانا اسد عن خالد بن عبد الله عن محمد تحدثه قال كان هامان نبطيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال على المدر يكون لبنا مطبوخا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغني ان فرعون اول من طبخ الاجر وصنع له الصرح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال فرعون اول من امر بصنعة الاجر وبنايه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال اوقد على الطين حتى يكون اجرا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما بني له الصرح ارتقى فوقه فامر بنشابة فرمى بها نحو السما فردت اليه وهي متلطخة دما فقال قد قتلت اله موسى **قوله تعالى** فاخذناه وجنوده الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنبذناهم في اليم قال اليم بحر يقال له اساف من وراء مصر غرقهم الله فيه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلناهم ايمة يدعون الى النار قال جعلهم الله ايمة يدعون الى المعاصي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة لعنة اخرى ثم استقبل فقال هم من المقبوحين واخرج عبد بن حميد عن قتادة واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال لعنوا في الدنيا والاخرة هو كقوله واتبعناهم في الدنيا لعنة ويوم القيامة **قوله تعالى** ولقد اتينا موسى الكتاب الاية اخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهلك الله قوما ولا قرنا ولا امة ولا اهل قرية بعذاب من السما منذ انزل التوراة على وجه الارض غير القرية التي مسخت قردة الم تر الى قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى واخرجه البزار وابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سعيد موقوفا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بصاير للناس قال بينة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال البصاير الهدى بصاير ما في قلوبهم لذنوبهم **قوله تعالى** وما كنت بجانب الغربي الايتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت بجانب الغربي قال جانب غربي الجبل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما كنت ثاويا قال الثاوي المقيم **قوله تعالى** وما كنت بجانب الطور الاية اخرج الفريابي

والنسايي وابن

والنسايي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابي هريرة في قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن ابي هريرة قال ان رب العزة نادى يا امة محمد ان رحمتي سبقت غضبي ثم انزلت هذه الاية في سورة موسى وفرعون وما كنت بجانب الطور اذ نادينا واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل وابو نصر السجزي في الابانة والديلمي عن عمرو بن عبسة قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك ما كان النداء وما كانت الرحمة قال كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالفي عام ثم وضعه على عرشه ثم نادى يا امة محمد سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي صادقا ادخلته الجنة واخرج الختلي في الديباج عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا مثله واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته قبل ان يسالني وذلك في قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد ما دعوتمونا اذ استجبنا لكم ولا سالتمونا اذ اعطيناكم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قرب الله موسى الى طور سينا نجيا قال اي رب هل احد اكرم عليك مني قربتني نجيا وكلمتني تكليما قال نعم محمد اكرم علي منك قال فان كان محمد اكرم عليك مني فهل امة محمد اكرم من بني اسرايل فلقت لهم البحر وانجيتهم من فرعون وعمله واطعمتهم المن والسلوى قال نعم امة محمد اكرم علي من بني اسرايل قال الهي اريهم قال انك لن تراهم وان شيت اسمعتك صوتهم قال نعم الهي فنادى ربنا امة محمد اجيبوا ربكم قال فاجابوا وهم في اصلاب ابايهم وارحام امهاتهم الى يوم القيامة فقالوا لبيك انت ربنا حقا ونحن عبيدك حقا قال صدقتم انا ربكم وانتم عبيدي حقا قد عفوت عنكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني فمن لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة قال ابن عباس فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اراد ان يمن عليه بما اعطاه وبما اعطى امته فقال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نصر السجزي في الابانة عن مقاتل وما كنت بجانب الطور الاية يقول وما كنت انت يا محمد بجانب الطور اذ نادينا امتك وهم في اصلاب ابايهم ان يومنوا بك اذا بعثت واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال اذ نادينا موسى ولكن رحمة من ربك اي بما قصصنا عليك **قوله تعالى** ولولا ان تصيبهم الاية اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك في الفترة يقول رب لم ياتني كتاب ولا رسول

ثم قرا هذه الاية ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المومنين واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي
موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون
قال هم اهل الكتاب يقول بالكتابين التوراة والفرقان فقال الله قل فاتوا بكتاب
من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لولا اوتي مثل ما اوتي
موسى قال يهود تامر قريشا ان تسال محمدا مثل ما اوتي موسى من قبل يقول الله
لمحمد قل لقريش يقولون لهم اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا ساحران
تظاهرا قال قول يهود لموسى وهارون وقالوا انا بكل كافرون قال يهود نكفر
ايضا بما اوتي محمد واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة اولم يكفروا بما اوتي موسى من
قبل قال من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن ابن
الزبير انه كان يقرا قالوا ساحران تظاهرا واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه كان يقرا قالوا ساحران تظاهرا قال
موسى وهارون واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه قرا ساحران تظاهرا بالالف قال يعني
موسى ومحمدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انه كان يقرا سحران
تظاهرا قال هما كتابان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قالوا
ساحران تظاهرا يقول التوراة والفرقان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قالوا ساحران تظاهرا قال الفرقان والتوراة حين صدق كل واحد منهما صاحبه
واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم الجحدري انه كان يقرا سحران تظاهرا يقول كتابان
التوراة والفرقان الا تراه يقول فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لو كان يريد النبي لم يقل ايتوا بكتاب من
عند الله هو اهدى منهما اتبعه انما ارادوا الكتابين واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي رزين انه كان يقروها سحران تظاهرا يقول كتابان
التوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قالوا سحران
تظاهرا قال ذلك اعداء الله اليهود للانجيل والقران قال ومن قراها ساحران
يقول محمد وعيسى واخرج عبد بن حميد عن عبد الكريم ابي امية قال سمعت عكرمة
يقول سحران فذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد قراتها على ابن عباس ساحران
فذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد قراتها على ابن عباس ساحران ثم يعيب علي
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد قال سالت ابن عباس وهو بين الركن
والباب والملتزم وهو متكئ على يدي عكرمة فقلت اسحران تظاهرا ام ساحران فقلت
ذلك مرارا فقال عكرمة ساحران تظاهرا اذهب ايها الرجل واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك وقالوا انا بكل كافرون يقول بالتوراة والقران واخرج ابن ابي حاتم عن

ابن زيد

ابن زيد وقالوا انا بكل كافرون قال الذي جاء به موسى والذي جاء به عيسى قوله تعالى
ولقد وصلنا لهم القول الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو القاسم البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع الثلاثة في معاجم
الصحابة والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن رفاعة القرظي قال نزلت
ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين
بما صبروا في عشرة رهط انا احدهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولقد وصلنا لهم قال لقريش
القول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ولقد وصلنا لهم القول قال بينا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ولقد وصلنا لهم القول قال وصل
الله لهم القول في هذا القران يخبرهم كيف يصنع بمن مضى وكيف صنعوا وكيف
هو صانع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي رفاعة قال خرج عشرة رهط
من اهل الكتاب منهم ابو رفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فامنوا فاوذوا فنزلت
الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون واخرج البخاري في تاريخه وابن
المنذر عن علي بن رفاعة قال كان ابي من الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهل
الكتاب وكانوا عشرة فلما جاءوا جعل الناس يستهزءون بهم ويضحكون منهم فانزل
الله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الاية واخرج الفريابي وعبد بن حميد
عن مجاهد الذين اتيناهم الكتاب الى قوله لا نبتغي الجاهلين قال في مسلمة اهل
الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الذين
اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون قال كنا نحدث انها نزلت في اناس من اهل
الكتاب كانوا على شريعة من الحق ياخذون بها وينتهون اليها حتى بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم وصبروا على ذلك قال وذكر لنا ان منهم سلمان وعبد الله بن سلام
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون
قال يعني من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب واخرج ابن مردويه عن
سلمان الفارسي قال نذا ولستي الموالي حين وقعت بيثرب فلم يكن في الارض قوم
احب الي من النصارى ولا دين احب الي من النصرانية لما رايت من اجتهادهم
فبينا انا كذلك اذ قالوا قد بعث في العرب نبي ثم قالوا قدم المدينة فاتيته فجعلت
اساله عن النصارى قال لا خير في النصارى ولا احب النصارى فاخبرته ان
صاحبي قال لو ادركته فامرني ان اقع في النار لوقعتها قال وكنت قد اشتهرت
بحب النصارى فحدثت نفسي بالهرب وقد جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاني ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اذهب حتى اجي وانا احدث
نفسي بالهرب قال لي لن افارقك حتى اذهب بك اليه فانطلقت به فلما راني قال
يا سلمان قد انزل الله عذرك الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون واخرج
الطبراني والخطيب في تاريخه عن سلمان الفارسي قال انا رجل من اهل رام هرمز

كنا قوما مجوسا فاتانا رجل نصراني من اهل الجزيرة فنزل فينا واتخذ فينا
ديرا وكنت في كتاب الفارسية وكان لا يزال غلام معي في الكتاب يجي مضروبا
يبكي قد ضربه ابواه فقلت له يوما ما يبكيك قال يضربني ابواي قلت ولم
يضربانك قال اني صاحب هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وانت لو اتيته
سمعت منه حديثا عجيبا قلت فاذهب بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدء الخلق
وعن بدء خلق السموات والارض وعن الجنة والنار فحدثنا باحاديث عجب
وكنت اختلف اليه معه ففطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا
فلما راوا ذلك اهل القرية اتوه فقالوا يا هذا انك قد جاورتنا فلم نر من
جوارك الا الحسن وانا نرى غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم
علينا اخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام الذي كان ياتيه اخرج معي قال
لا استطيع ذلك قد علمت شدة ابوي علي قلت لكني اخرج معك وكنت
يتيما لا اب لي فخرجت معه فاخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل وناكل
من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان
ان ههنا قوما عباد الارض وانا احب ان القاهم فجئنا اليهم يوم الاحد وقد اجتمعوا
فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا به وقالوا اين كانت غيبتك قال كنت في اخوان
لي من قبل فارس فتحدثنا ما تحدثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق قلت
لا دعني مع هولا قال انك لا تطيق ما يطيق هولا يصومون الاحد الى الاحد ولا
ينامون هذا الليل واذا فيهم رجل من ابنا الملوك ترك الملك ودخل في العبادة
فكنت فيهم حتى امسينا فجعلوا يذهبون واحدا واحدا الى غاره الذي يكون فيه
فلما امسينا قال ذلك الرجل الذي من ابنا الملوك هذا الغلام ما تضيعونه لياخذه
رجل منكم فقالوا خذه انت فقال لي قم يا سلمان فذهب بي حتى اتى غاره الذي يكون
فيه فقال لي يا سلمان هذا خبز وهذا ادم فكل اذا غرثت وصم اذا نشطت
وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم قام في صلاته فلم يكلمني ولم ينظر الي فاخذني
الغم تلك السبعة الايام لا يكلمني احد حتى كان الاحد فانصرف الي فذهبت الى
مكانهم الذي يجتمعون وهم يجتمعون كل احد يفطرون فيلقى بعضهم بعضا
فيسلم بعضهم على بعض ثم لا يلتقون الى مثله فرجعنا الى منزلنا فقال لي مثل
ما قال اول مرة هذا خبز وهذا ادم فكل منه اذا غرثت وصم اذا نشطت
وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الي ولم يكلمني الى
الاحد الاخر فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار فقلت اصبر احدين او ثلاثة فلما
كان الاحد رجعنا اليهم فافطروا واجتمعوا فقال لهم اني اريد بيت المقدس
فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لا عهد لي به قالوا انا نخاف ان يحدث بك حدث
فيليك غيرنا وكنا نحب ان نليك قال لا عهد لي به فلما سمعته يذكر ذلك فرحت
قلت نسافر ونلقى الناس فيذهب عني الغم الذي كنت اجد فخرجت انا وهو وكان

يصوم من

يصوم من الاحد الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي بالنهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم
يزل ذلك دابه حتى انتهينا الى بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسال الناس
فقال اعطني فقال ما معي شي فدخلنا بيت المقدس فلما راه اهل بيت المقدس
بشوا به واستبشروا به فقال لهم غلامي هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني
خبزا ولحما ودخل في الصلاة فلم ينصرف الي حتى كان يوم الاحد الاخر ثم انصرف
فقال لي يا سلمان اني اريد ان اضع راسي فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني فبلغ
الظل الذي قال فلم اوقظه ماواة له مما رايت من اجتهاده ونصبه فاستيقظ
مذعورا فقال يا سلمان الم اكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني قلت
بلى ولكن انما منعني ماواة لك لما رايت من دابك قال ويحك يا سلمان اني اكره ان يفوتني
شي من الدهر لم اعمل فيه لله خيرا ثم قال لي يا سلمان اعلم ان افضل دينا اليوم
النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية كلمة القيت على
لساني قال نعم يوشك ان يبعث نبي ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة وبين كتفيه
خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان امرني ان ادع النصرانية
قال نعم فانه نبي الله لا يامر الا بحق ولا يقول الا حقا والله لو ادركته ثم امرني ان اقع
في النار لوقعتها ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت
فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني فالتفت فلم ير حوله احدا قال فاعطني يدك فاخذ
بيده فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو اهله فاتبعته بصري
تعجبا مما رايت وخرج صاحبي فاسرع المشي وتبعته فتلقاني رفقة من كلب
اعراب فسبوني فحملوني على بعير وشدوني وثاقا فتداولني البياع حتى سقطت
الى المدينة فاشتراني رجل من الانصار فجعلني في حايط له من نخل فكنت فيه ومن
ثم تعلمت الخوص اشتري خوصا بدرهم فاعمله فابيعه بدرهمين فارد درهما الى الخوص
واستنفق درهما احب ان اكل من عمل يدي فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج
بمكة يزعم ان الله ارسله فمكثنا ما شا الله ان نمكث فهاجر الينا وقدم علينا فقلت
والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت قصعة
من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه
اصدقة ام هدية قلت بل صدقة فقال لاصحابه كلوا باسم الله وامسك ولم ياكل فمكثت
اياما ثم اشتريت لحما ايضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتملتها حتى اتيته بها فوضعتها
بين يديه فقال ما هذه صدقة ام هدية قلت بل هدية فقال لاصحابه كلوا باسم الله
واكل معهم قلت هذا والله ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فرايت بين كتفيه خاتم النبوة
مثل بيضة الحمامة فاسلمت فقلت له ذات يوم يا رسول الله اي قوم النصارى
قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي انا والله احبهم قال وذلك حين بعث
السرايا وجرد السيف فسرية تخرج وسرية تدخل والسيف يقطر قلت يحدث بي
الان اني احبهم فيبعث الي فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاني الرسول ذات يوم

فقال يا سلمان اجب رسول الله قلت هذا والله الذي كنت احذر قلت نعم اذهب
حتى اخلفك قال لا والله حتى تجي وانا احدث نفسي ان لو ذهب فامرنا فانطلقت
فانتهيت اليه فلما راني تبسم وقال لي يا سلمان ابشر فقد فرج الله
عنك ثم تلا علي هؤلاء الايات الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
الى قوله لا نبتغي الجاهلين قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق سمعته يقول
لو ادركته فامرني ان اقع في النار لوقعتها انه نبي لا يقول الا حقا ولا يامر الا
بالحق **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذين اتيناهم الكتاب من
قبله هم به يؤمنون قال نزلت في عبد الله بن سلام لما اسلم احب ان يخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم وقد ستر بينه وبينهم
سترا فكلمهم ودعاهم فابوا فقال اخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم
قالوا ذاك سيدنا واعلمنا قال ارايتم ان امن بي وصدقني اتؤمنون بي وتصدقوني
قالوا لا يفعل ذاك هو افقه فينا من ان يدع دينه ويتبعك قال ارايتم ان فعل
قالوا لا يفعل قال ارايتم ان فعل قالوا اذا نفعل قال اخرج يا عبد الله بن سلام
فخرج فقال ابسط يدك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فبايعه فوقعوا
به وشتموه وقالوا والله ما فينا احد اقل علما منه ولا اجهل بكتاب الله منه
قال الم تثنوا عليه انفا قالوا انا استحيينا ان تقول اغتبتم صاحبكم من خلفه
فجعلوا يشتمونه فقام اليه امين ابن يامين فقال اشهد ان عبد الله بن سلام صادق
فابسط يدك فبايعه فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين يعني ابراهيم
واسماعيل وموسى وعيسى وتلك الامم كانوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال
هؤلاء قوم كانوا في زمان الفترة متمسكين بالاسلام مقيمين عليه صابرين على
ما اوذوا حتى ادرك رجال منهم النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال لما اتى جعفر واصحابه النجاشي انزلهم واحسن اليهم فلما ارادوا
ان يرجعوا قال من امن من اهل مملكته ائذن لنا فلنجذف هؤلاء في البحر ونأتي هذا
النبي فنحدث به عهدا فانطلقوا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا
معه احدا وحنينا وخيبر ولم يصب احد منهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائذن
لنا فلنات ارضنا فان لنا اموالا فنجي بها فننفقها على المهاجرين فانا نرى بهم جهدا
فاذن لهم فانطلقوا فجاؤا باموالهم فانفقوها على المهاجرين فانزلت فيهم الاية
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم
ينفقون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال ان قوما من المشركين
اسلموا فكانوا يؤذونهم فنزلت هذه الاية فيهم اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما
صبروا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه الاية

قال اناس من اهل الكتاب اسلموا فكان اناس من اليهود اذا مروا عليهم سبوهم فانزل
الله هذه الاية فيهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين
قال لا نجاورن اهل الجهل والباطل في باطلهم اتاهم من الله ما وقذهم عن ذلك
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه
والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون
اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بالكتاب الاول والكتاب الاخر ورجل
كانت له امة فادبها واحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها وعبد مملوك احسن
عبادة ربه ونصح لسيده **واخرج** احمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اسلم من اهل الكتاب فله اجره مرتين **قوله تعالى**
انك لا تهدي من احببت الاية **اخرج** عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال لما حضرت وفاة
ابي طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عماه قل لا اله الا الله اشهد لك بها
عند الله يوم القيامة فقال لولا ان يعيرني قريش يقولون ما حمله عليها
الا جزعه من الموت لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي عن المسيب نحوه وتقدم في سورة براءة **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس في قوله انك لا تهدي من احببت قال نزلت هذه الاية
في ابي طالب **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود في القدر والنسائي
وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد بن رافع قال قلت لابن عمر انك
لا تهدي من احببت في ابي طالب نزلت قال نعم **واخرج** ابن عساكر عن ابي
سعيد بن رافع قال سالت ابن عمر انك لا تهدي من احببت في ابي جهل وابي طالب
قال نعم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله انك لا تهدي من احببت قال قول محمد لابي طالب قل كلمة الاخلاص
اجادل بها عنك يوم القيامة قال يا ابن اخي ملة الاشياخ وهو اعلم بالمهتدين قال
بمن قدر الهدى والضلالة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة انك لا تهدي من احببت
قال ذكر لنا انها انزلت في ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسه
عند موته ان يقول لا اله الا الله كيما تحل له الشفاعة فابى عليه **واخرج** ابن ابي
حاتم عن قتادة انك لا تهدي من احببت يعني ابا طالب ولكن الله يهدي من يشاء
قال العباس **واخرج** ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في الخامس من
حديثه من طريق عبد القدوس عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال نزلت في ابي طالب الح النبي صلى الله عليه
وسلم ان يسلم فابى فانزل الله انك لا تهدي من احببت اي لا تقدر تلزمه الهدى

وهو كاره له انما انت نذير ولكن الله يهدي من يشا للايمان واخرج ايضا من
طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر في قوله انك لا تهدي من احببت
قال نزلت في ابي طالب عند موته والنبي صلى الله عليه وسلم عند راسه وهو يقول
يا عم قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيامة قال ابو طالب لا يعيرني نسا
قريش بعدي اني جزعت عند موتي فانزل الله انك لا تهدي من احببت يعني
لا تقدر ان تلزمه الهدى وهو يهوى الشرك ولا تقدر تدخله الاسلام كرها
حتى يهواه ولكن الله يهدي من يشا ولكن الله لو شا ان يقهره على الهدى
كرها لفعل وليس بفاعل حتى يكون ذلك منه فاخبر الله بقدرته وهو
كقوله لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مومنين ان نشا ننزل عليهم من السما
اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فاخبر بقدرته انه لا يعجزه شي واخرج
العقيلي وابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر وابن النجار عن عمر
ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس
الي من الهدى شي وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شي قوله تعالى
وقالوا ان نتبع الهدى الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس ان ناسا من قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان نتبعك
يتخطفنا الناس فانزل الله وقالوا ان نتبع الهدى الاية واخرج النسائي
وابن المنذر عن ابن عباس ان الحارث بن عامر بن نوفل الذي قال ان نتبع الهدى
معك نتخطف من ارضنا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله اولم نمكن لهم حرما امنا قال كان اهل الحرم امنين يذهبون حيث
شاوا فاذا خرج احدهم قال انا من اهل الحرم لم يعرض له احد وكان غيرهم من الناس
اذا خرج احدهم قتل وسلب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اولم نمكن
لهم حرما امنا قال اولم يكونوا امنين في حرمهم لا يغزون فيه ولا يخافون واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله نتخطف قال كان بعضهم يغير على بعض واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يجبى اليه ثمرات كل شي
قال ثمرات الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وما كان ربك مهلك القرى حتى
يبعث في امها رسولا قال في اوايلها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا قال ام القرى مكة بعث الله اليهم
رسولا محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون قال قال الله لم نهلك قرية بايمان
ولكنه اهلك القرى بظلم اذا ظلم اهلها ولو كانت مكة امنوا لم يهلكوا مع من هلك
ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا الاية
اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه
متاع الحياة الدنيا قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي جهل واخرج ابن جرير

من وجه اخر

من وجه اخر عن مجاهد في قوله افمن وعدناه الاية قال نزلت في حمزة وابي جهل
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
قال حمزة بن عبد المطلب كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال ابو جهل بن هشام
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
قال هو المومن سمع كتاب الله فصدق به وامن بما وعد فيه من الخير الجنة كمن
متعناه متاع الحياة الدنيا قال هو الكافر ليس كالمومن ثم هو يوم القيامة من
المحضرين قال من المحضرين في عذاب الله واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن مسروق انه قرا هذه الاية افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيها واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
من المحضرين قال اهل النار احضروها واخرج البخاري في تاريخه عن عطا
ابن السايب قال كان ميمون بن مهران اذا قدم ينزل على سالم البراد فقدم قدمة
فلم يلقه فقالت له امراته ان اخاك قرا افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن
متعناه قال فشغل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال من استطاع منكم
ان يضع كنزه حيث لا ياكله السوس فليفعل واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال
مكتوب في التوراة ابن ادم ضع كنزك عندي فلا غرق ولا حرق ادفعه اليك افقر
اليك افقر ما تكون اليه يوم القيامة واخرج مسلم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم
مرضت فلم تعدني فيقول رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما
علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ويقول
يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي رب كيف اسقيك وانت رب
العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما
علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي قال ويقول يا ابن ادم استطعمتك فلم
تطعمني فيقول اي رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي
فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي واخرج عبد
الله بن احمد في زوايد الزهد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال يحشر الناس يوم
القيامة اجوع ما كانوا واعطش ما كانوا واعرى ما كانوا فمن اطعم لله عز وجل
اطعمه الله ومن كسى لله كساه الله ومن سقى لله عز وجل سقاه الله ومن كان في رضى
الله كان الله على رضاه اقدر قوله تعالى ويوم يناديهم الايات اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ويوم يناديهم فيقول اين شركاي الذين
كنتم تزعمون قال هولا بنو ادم قال الذين حق عليهم القول قال هم الجن ربنا هولا
الذين اغوينا اغويناهم الاية وقيل لبني ادم ادعوا شركاكم فدعوهم فلم يستجيبوا
لهم ولم يردوا عليهم خبرا قوله تعالى ويوم يناديهم الايتين اخرج ابن
المبارك في الزهد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود

مطلب دعاء الاستخارة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد الا سيخلو الله به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة
البدر فيقول يا ابن ادم ما غرك بي يا ابن ادم ماذا عملت فيما علمت يا ابن ادم ماذا
اجبت المرسلين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد فعميت عليهم الانباء قال الحجج يومئذ فهم لا يتساءلون قال بالانساب
قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ارطاة
قال ذكرت لابي عون الحمصي شيئا من قول القدر فقال اما تقرؤن كتاب الله
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة **واخرج** البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد
الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا
السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك
العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم
هذا الامر خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري واجله فاقدره
لي ويسره لي وان كنت تعلم هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
وعاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان
ورضني به ويسمي حاجته باسمها **قوله تعالى** قل ارايتم الاية **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان جعل الله عليكم الليل
سرمدا قال دائما **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله سرمدا قال دائما لا ينقطع **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
في قوله سرمدا الى يوم القيامة قال دائما من اله غير الله ياتيكم بضياء قال بنهار
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه قال في الليل ولتبتغوا من فضله قال في النهار **واخرج** الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونزعنا من كل
امة شهيدا قال رسولا فقلنا هاتوا برهانكم قال هاتوا حجتكم بما كنتم تعبدون
وتقولون **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ونزعنا من كل امة شهيدا
قال شهيدها نبيها ليشهد عليها انه قد بلغ رسالات ربه فقلنا هاتوا برهانكم
قال بينتكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس وضل عنهم في القيامة ما كانوا
يفترون يكذبون في الدنيا **قوله تعالى** ان قارون الايات **اخرج** ابن
ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن عباس ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمه وكان يتبع العلم حتى جمع
علما فلم يزل في امره ذلك حتى بغى على موسى وحسده فقال له موسى عليه السلام
ان الله امرني ان اخذ الزكاة فابى فقال ان موسى عليه السلام يريد ان ياكل اموالكم
جاءكم بالصلاة وجاءكم باشياء فاحتملتموها فتحتملوه ان تعطوه اموالكم قالوا لا نحتمل

فما ترى فقال لهم ارى ان ارسل الى بغي من بغايا بني اسرائيل فنرسلها اليه فترميه
بانه ارادها على نفسها فارسلوا اليها فقالوا لها نعطيك حكمك على ان تشهدي على
موسى انه فجر بك قالت نعم فجاء قارون الى موسى عليه السلام قال اجمع بني اسرائيل
فاخبرهم بما امرك ربك قال نعم فجمعهم فقالوا له بما امرك ربك قال امرني ان تعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وان تصلوا الرحم وكذا وكذا وقد امرني في الزاني اذا زنى
وقد احصن ان يرجم قالوا وان كنت انت قال نعم قالوا فانك قد زنيت قال انا
فارسلوا الى المراة فجاءت فقالوا ما تشهدين على موسى فقال لها موسى عليه السلام
انشدك بالله الا ما صدقت فقالت اما اذ نشدتني بالله فانهم دعوني وجعلوا لي
جعلا على ان اقذفك بنفسي وانا اشهد انك بريء وانك رسول الله فخر موسى عليه
السلام ساجدا يبكي فاوحى الله اليه ما يبكيك قد سلطناك على الارض فمرها فتطيعك
فرفع راسه فقال خذيهم فاخذتهم الى اعقابهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال
خذيهم فاخذتهم الى ركبهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال خذيهم فغيبتهم
فاوحى الله يا موسى سالك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزتي لو انهم دعوني لاجبتهم
قال ابن عباس وذلك قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض خسف به الى الارض
السفلى **واخرج** الفريابي عن ابراهيم قال كان قارون ابن عم موسى **واخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ان قارون كان من قوم موسى قال ابن عمه اخي ابيه
قارون بن يصهر بن قاهث او قاهب وموسى بن عمرم بن قاهث او قاهب وعمرم
بالعربية عمران **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان قارون
ابن عم موسى اخي ابيه وكان قطع البحر مع بني اسرائيل وكان يسمى المنور من حسن صوته
بالتوراة ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فاهلكه الله لبغيه وانما بغى
لكثرة ماله وولده **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله فبغى عليهم قال فعلا
عليهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
شهر بن حوشب في قوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال زاد عليهم
في طول ثيابه شبرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله واتيناه من الكنوز
قال اصاب كنزا من كنوز يوسف **واخرج** ابن ابي حاتم عن الوليد بن زروان
في قوله واتيناه من الكنوز قال كان قارون يعلم الكيميا **واخرج** ابن مردويه
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ارض دار قارون من فضة
واساسها من ذهب **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن خيثمة قال
وجدت في الانجيل ان مفاتيح خزائن قارون كانت وقر ستين بغلا غرا محجلة ما
يزيد منها مفتاح على اصبع لكل مفتاح كنز **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن خيثمة قال كانت مفاتيح كنوز قارون من جلود
كل مفتاح على خزانة على حدة فاذا ركب حملت المفاتيح على سبعين بغلا اغر محجل
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال كانت المفاتيح من جلود الابل

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لتنوء بالعصبة من الرجال اولو القوة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله لتنوء بالعصبة قال لتثقل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس

تمشي فتثقلها عجيزتها * مشي الضعيف ينوء بالوسق

واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال العصبة ما بين العشرة الى خمس عشرة واولو القوة خمس عشرة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال العصبة ما بين الخمس عشرة الى الاربعين واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العصبة اربعون رجلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان العصبة ما فوق العشرة الى الاربعين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح مولى ام هانئ قال العصبة سبعون رجلا قال وكانت خزائنه تحمل على اربعين بغلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اذ قال له قومه لا تفرح قال هم المؤمنون منهم قالوا يا قارون لا تفرح بما اوتيت فتبطر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المتبجحين الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم واخرج الحاكم وصححه والطبراني وابو نعيم والبيهقي في الشعب والخرائطي في اعتلال القلوب عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان قال هذا متن منكر عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر بها الاخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال الفرح هاهنا البغي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال ان الله لا يحب الفرح بطرا وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة قال تصدق وتقرب لله تعالى وصل الرحم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المرحين وفي قوله وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا يقول لا تترك ان تعمل لله في الدنيا واخرج الفريابي وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ان تعمل فيها لاخرتك واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذي يثاب عليه في الاخرة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال قدم الفضل وامسك ما يبلغك وفي لفظ قال امسك قوت سنة وتصدق بما بقي واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا تنس نصيبك من

الدنيا قال

الدنيا قال ان تأخذ من الدنيا ما احل الله لك فان لك فيه غنى وكفاية واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن منصور في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال الدنيا قال ليس هو عرض من عرض الدنيا ولكن هو نصيبك عمرك ان تقدم فيه لاخرتك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال انما اوتيته على علم عندي يقول على خبر عندي وعلم عندي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انما اوتيته على علم عندي يقول على علم الله اني اهل لذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قال المشركون لا يسألون عن ذنوبهم ولا يحاسبون يدخلون النار بغير حساب واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قال كقوله يعرف المجرمون بسيماهم سود الوجوه زرق العيون الملائكة لا تسأل عنهم قد عرفتهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج على براذين بيض عليها سروج من ارجوان وعليها ثياب معصفرة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثوبين احمرين واخرج عبد بن حميد عن ابي الزبير قال خرج قارون على قومه في ثوبين احمرين بغير عصفر كالقرمز واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثياب حمر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثياب صفر وحمر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج في سبعين الفا عليهم المعصفرات وكان ذلك اول يوم في الارض رؤيت المعصفرات فيها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فخرج على قومه في زينته قال في حشمه ذكر لنا انهم خرجوا على اربعة الاف دابة عليهم ثياب حمر منها الف بغلة بيضاء وعلى دوابهم قطائف الارجوان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج على بغلة شهباء عليها الارجوان وعليها ثلاثمائة جارية على بغال شهب عليهن ثياب حمر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج في جوار بيض على سروج من ذهب على قطف ارجوان وهن على بغال بيض عليهن ثياب حمر وحلي ذهب واخرج ابن مردويه عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم فخرج على قومه في زينته قال في اربعة الاف يعني بغل عليه البرذون واخرج ابن ابي حاتم عن عبدة بن ابي لبابة قال اول من صبغ بالسواد قارون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين يريدون الحياة الدنيا قال اناس من اهل التوحيد قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون وفي قوله ولا يلقاها الا الصابرون يقول لا يلقى ثواب الله والصواب من القول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله

انه لذو حظ عظيم قال ذو جد واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عبد الله بن
الحارث بن نوفل الهاشمي قال بلغنا ان قارون اوتي الكنوز والمال حتى جعل باب
داره من ذهب وجعل داره كلها من صفايح الذهب وكان الملا من بني اسرايل يغدون
اليه ويروحون ليطعمهم الطعام ويتحدثون عنده وكان موذيا لموسى عليه السلام
فلم تدعه القسوة والبلا حتى ارسل الى امراة من بني اسرايل مذكورة بالجمال كانت
تذكر بزينة فقال لها هل لك ان امولك واعطيك وان اخلطك بنسايي على ان تاتيني
والملا من بني اسرايل عندي فتقولين يا قارون الا تنهى موسى عني فقالت بلى
فلما جا اصحابه واجتمعوا عنده دعا بها فقامت على روسهم فقلب الله قلبها ورزقها
التوبة فقالت ما اجد اليوم توبة افضل من ان اكذب عدو الله وابري رسول الله
عليه السلام فقالت ان قارون بعث الي فقال هل لك ان امولك واعطيك واخلطك
بنسايه على ان تاتيني والملا من بني اسرايل عندي وتقولين يا قارون الا تنهى موسى
عني فاني لم اجد اليوم توبة افضل من ان اكذب عدو الله وابري رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنكس قارون راسه وعرف انه قد هلك وفشا الحديث في الناس حتى بلغ
موسى عليه السلام وكان موسى عليه السلام شديد الغضب فلما بلغه توضا ثم صلى
وسجد وبكى وقال يا رب عدوك قارون كان لي موذيا فذكر اشياء لم يتناه حتى
اراد فضيحتي يا رب سلطني عليه فاوحى الله اليه ان مر الارض بما شيت تطعك
فجا موسى الى قارون فلما راه قارون عرف الغضب في وجهه فقال يا موسى ارحمني
فقال موسى عليه السلام يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه
حتى تغيبت اقدامهم وساخت دارهم على قدر ذلك فقال قارون يا موسى ارحمني
فقال يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى ركبهم وساخت
داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمني ويقول موسى يا ارض خذيهم
فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى سرته وساخت داره على قدر ذلك
وجعل يقول يا موسى ارحمني فقال موسى يا ارض خذيهم فخسف به وبداره وباصحابه
فلما خسف قيل له يا موسى ما افظك اما وعزتي لو اياي دعا لرحمته وقال
ابو عمران الجوني فقيل لموسى لا اعبد الارض بعدك احدا واخرج الفريابي
عن ابن عباس في قوله فخسفنا به وبداره الارض قال خسف به الى الارض السفلى
واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابي ميمونا عن سمرة بن جندب قال
يخسف بقارون وقومه في كل يوم قدر قامة فلا يبلغ الارض السفلى الى يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه يخسف به كل يوم
قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج مثله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله امر الارض ان
تطيعه ساعة واخرج عبد بن حميد عن مالك بن دينار ان قارون يخسف به
كل يوم قامة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما خسف بقارون فهو يذهب

وموسى قريب

وموسى قريب منه قال يا موسى ادع ربك يرحمني فلم يجبه موسى حتى ذهب فاوحى الله
اليه استغاث بك فلم تغثه وعزتي وجلالي لو قال يا رب لرحمته واخرج احمد في
الزهد عن عون بن عبد الله القاري عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين
انه بلغه ان الله عز وجل امر الارض ان تطيع موسى عليه السلام في قارون فلما
لقيه موسى قال للارض اطيعيني فاخذته الى الركبتين ثم قال اطيعيني فوارته
في جوفها فاوحى الله اليه يا موسى ما اشد قلبك وعزتي وجلالي لو بي استغاث
لاغثته قال رب غضبا لك فعلت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فما كان له من فية ينصرونه من دون الله وما كان من
المنتصرين قال ما كانت عنده منعة يمتنع بها من الله تعالى واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ويكان الله يقول اولا ترى ان
الله يبسط الرزق وفي قوله ويكانه لا يفلح الكافرون يقول اولا ترى انه لا يفلح
الكافرون قوله تعالى تلك الدار الاخرة الاية اخرج المحاملي والديلمي في
مسند الفردوس عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلك
الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال التجبر في
الارض والاخذ بغير الحق واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مسلم البطين في قوله للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال
العلو التكبر في الارض بغير الحق والفساد الاخذ بغير الحق واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يريدون علوا
في الارض قال بغيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله للذين لا يريدون
علوا في الارض قال تعظما وتجبرا ولا فسادا قال بالمعاصي واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تلك الدار الاخرة الاية قال نجعل الدار الاخرة
للذين لا يريدون علوا في الارض قال التكبر وطلب الشرف والمنزلة عند
سلاطينها وملوكها ولا فسادا قال لا يعملون بمعاصي الله ولا ياخذون المال
بغير حقه والعاقبة للمتقين قال الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في
قوله لا يريدون علوا في الارض قال الشرف والعز عند ذوي سلطانهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي معاوية الاسود في قوله لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا قال لم ينازعوا اهلها في عزها ولا يجزعوا من ذلها واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال ان
الرجل ليعجبه ان يكون شسع نعله افضل من شسع نعل صاحبه فيدخل في
هذه الاية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه كان يمشي في الاسواق
وحده وهو وال يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبقال والبيع فيفتح
عليه القران تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا

ويقول نزلت هذه الاية في اهل العدل والتواضع من الولاة واهل القدرة من سائر الناس **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس نحوه **واخرج** ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم القى اليه وسادة فجلس على الارض فقال اشهد انك لا تبغي علوا في الارض ولا فسادا فاسلم **قوله تعالى** ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فانزل الله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد الى مكة **واخرج** ابن مردويه عن علي بن الحسين بن واقد قال كل القران مكي او مدني غير قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فانها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين خرج مهاجرا الى المدينة فلا هي مكية ولا مدنية وكل اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فهي مكية نزلت بمكة او بغيرها من البلدان **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله لرادك الى معاد قال الى مكة زاد ابن مردويه كما اخرجك منها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد لرادك الى معاد قال الى مولدك الى مكة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك مثله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري لرادك الى معاد قال الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه وابو يعلى وابن جرير عن ابي سعيد الخدري لرادك الى معاد قال الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الى يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة مثله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال يجيئك يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن لرادك الى معاد قال ان له معادا يبعثه الله يوم القيامة ثم يدخله الجنة **واخرج** الحاكم في التاريخ والديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم لرادك الى معاد قال الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد الخدري في قوله لرادك الى معاد قال معاده الجنة وفي لفظ معاده اخرته **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لرادك الى معاد قال معدنك من الجنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال لرادك الى الجنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لرادك الى معاد قال هذه مما كان يكتمه ابن عباس **واخرج** ابن ابي حاتم عن نعيم القاري لرادك الى معاد

ثم سايلك عن القران
واخرج الفريابي عن ابي
صالح في قوله لرادك
الى معاد قال الى الجنة صح

قال الى بيت

قال الى بيت المقدس **قوله تعالى** كل شيء هالك الا وجهه **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت كل من عليها فان قالت الملائكة هلك اهل الارض فلما نزلت كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة هلك كل نفس فلما نزلت كل شيء هالك الا وجهه قالت الملائكة هلك اهل السما واهل الارض **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت كل نفس ذائقة الموت قيل يا رسول الله فما بال الملائكة فنزلت كل شيء هالك الا وجهه فبين في هذه الاية فنا الملائكة والثقلين من الجن والانس وساير عالم الله وبريته من الطير والوحوش والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل كل شيء هالك الا وجهه يعني الحيوان خاصة من اهل السموات والملائكة ومن في الارض وجميع الحيوان ثم تهلك السما والارض بعد ذلك لا تهلك الجنة والنار وما فيهما ولا العرش ولا الكرسي **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سفيان قال كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه من الاعمال الصالحة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر عن ابن عمران انه كان اذا اراد ان يتعاهد قلبه ياتي الخربة فيقف على بابها فينادي بصوت حزين اين اهلك ثم يرجع الى نفسه فيقول كل شيء هالك الا وجهه **واخرج** احمد في الزهد عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران عليه السلام جالت الملائكة عليهم السلام في السموات يقولون مات موسى عليه السلام فاي نفس لا تموت

سُورَةُ العَنْكَبُوت

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة العنكبوت بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة العنكبوت بمكة **واخرج** الدارقطني في السنن عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف الشمس والقمر اربع ركعات واربع سجدات يقرا في الركعة الاولى بالعنكبوت او الروم وفي الثانية بيس **قوله تعالى** الم احسب الناس الاية

اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله الم احسب الناس ان يتركوا الاية قال نزلت في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لما نزلت اية الهجرة انه لا يقبل منكم اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا قال فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا اليهم انه قد انزلت فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا

من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله الم احسب الناس الاية قال نزلت فى اناس من اهل مكة خرجوا يريدون النبى صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم بما نزل فيهم من القران فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص فنزل القران والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال انزلت هذه الايات فى القوم الذين ردهم المشركون الى مكة وهولاء الايات العشر مدنيات وسايرها مكى **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن ابى حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال نزلت فى عمار بن ياسر يعذب فى الله احسب الناس ان يتركوا الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال سمعت ابن عمير وغيره يقولون كان ابو جهل يعذب عمار بن ياسر وامه ويجعل على عمار درعا من حديد فى اليوم الصايف وطعن فى حياة امه برمح ففى ذلك نزلت احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون **واخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله وهم لا يفتنون قال لا يبتلون فى اموالهم وانفسهم ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال لا يبتلون ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا قال ليعلم الصادق من الكاذب والسامع من العاصى وقد كان يقال ان المومن ليضرب بالبلا كما يفتن الذهب بالنار وكان يقال ان مثل الفتنة كمثل الدرهم الزيف ياخذه الاعمى ويراه البصير **واخرج** ابن ابى حاتم عن على انه كان يقرا فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال يعلمهم الناس **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم فى الحلية عن ابن عباس فى الاية قال كان الله يبعث النبى الى امة فيلبث فيهم الى انقضا اجله فى الدنيا ثم يقبضه الله اليه فتقول الامة من بعده او من شا الله منهم انا على منهاج النبى وسبيله فينزل الله بهم البلا فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق ومن خالف الى غيره لك فهو الكاذب **واخرج** ابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود قال اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وسمية ام عمار وعمار وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابى طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سايرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم فى الشمس فما منهم احد الا وقد اتاهم على ما ارادوا الا بلال فانه هانت عليه نفسه فى الله وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به فى شعاب مكة وهو يقول احد احد **قوله تعالى** ام حسب الذين يعملون الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ام حسب الذين يعملون السيات قال الشرك **واخرج** الفريابى وابن ابى

شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله ان يسبقونا قال ان يعجزونا **قوله تعالى** من كان يرجوا لقا الله الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد ابن جبير من كان يرجوا لقا الله قال من كان يخشى البعث فى الاخرة **قوله تعالى** ووصينا الانسان بوالديه الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن سعد بن ابى وقاص قال قالت امى لا اكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بمحمد فامتنعت من الطعام والشراب حتى جعلوا يشجرون فاها بالعصا فنزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال نزلت فى سعد بن مالك لما هاجر قالت امه والله لا يظلنى ظل حتى يرجع فانزل الله فى ذلك ان يحسن اليهما ولا يطيعهما فى الشرك **قوله تعالى** ومن الناس من يقول امنا بالله الايتين **اخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى فى الله الى قوله وليعلمن المنافقين قال اناس يومنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلا من الناس او مصيبة فى انفسهم او اموالهم فتنوا فجعلوا ذلك فى الدنيا كعذاب الله فى الاخرة **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال كان اناس من المومنين امنوا وهاجروا فلحقهم ابو سفيان فرد بعضهم الى مكة فعذبهم فافتتنوا فانزل الله فيهم هذا **واخرج** ابن ابى حاتم عن عطاء فى قوله فاذا اوذى فى الله الاية قال اذا اصابه بلا فى الله عدل بعذاب الناس بعذاب الله **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فتنة الناس الاية قال يرتد عن دين الله اذا اوذى فى الله **واخرج** احمد وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والترمذى وصححه وابن ماجه وابو يعلى وابن حبان وابو نعيم والبيهقى فى شعب الايمان والضيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت فى الله وما يوذى احد ولقد اخفت فى الله وما يخاف احد ولقد اتت على ثالثة وما لى ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا ما يوارى ابط بلال **واخرج** ابن جرير عن الضحاك فى قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يومنون فاذا اوذوا واصابهم بلا من المشركين رجعوا الى الكفر والشرك مخافة من يوذيهم وجعلوا اذى الناس فى الدنيا كعذاب الله **واخرج** ابن جرير عن قتادة ومن الناس من يقول امنا بالله الى قوله وليعلمن المنافقين قال هذه الايات نزلت فى القوم الذين ردهم المشركين الى مكة وهذه الايات العشر مدنية **قوله تعالى** وقال الذين كفروا للذين امنوا الايتين **اخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد قال الذين كفروا للذين امنوا

اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال هو قول كفار قريش بمكة لمن آمن منهم قالوا لا نبعث
نحن ولا انتم فاتبعونا فان عليكم شئ فعلينا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
وقال الذين كفروا هم القادة من الكفار للذين آمنوا الذين آمنوا من الاتباع اتبعوا سبيلنا
دينا واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة وما هم بحاملين قال ما هم بفاعلين وليحملن اثقالهم قال اوزارهم واثقالا
مع اثقالهم قال اوزارا من اضلوا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر
عن ابن الحنفية قال كان ابو جهل وصناديد قريش يتلقون الناس اذا جاؤا
الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون يقولون انه يحرم الخمر ويحرم الزنا ويحرم ما
كانت تصنع العرب فارجعوا فنحن نحمل اوزاركم فنزلت هذه الاية وليحملن
اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال هي مثل التي في النحل ليحملوا اوزارهم كاملة
يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم
ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من العذاب شيئا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما داع دعا الى هدى فاتبع عليه
وعمل به فله مثل اجور الذين اتبعوه ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وايما داع
دعا الى ضلالة فاتبع عليها وعمل بها فعليه مثل اوزار الذين اتبعوه ولا ينقص
ذلك من اوزارهم شيئا قال عون وكان الحسن مما يقرا عليها وليحملن اثقالهم واثقالا
مع اثقالهم الى اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اياكم والظلم فان الله يقول يوم القيامة وعزتي لا يجيزني اليوم ظلم ثم ينادي
مناد فيقول اين فلان بن فلان فيؤتى فيتبعه من الحسنات امثال الجبال فيشخص
الناس اليها ابصارهم ثم يقوم بين يدي الرحمن ثم يامر المنادي ينادي من كانت
له تباعة او ظلامة عند فلان بن فلان فهلم فيقبلون حتى يجتمعون قياما بين
يدي الرحمن فيقول الرحمن اقضوا عن عبدي فيقولون كيف نقضي عنه فيقول
خذوا لهم من حسناته ولا يزالون ياخذون منها حتى لا تبقى له حسنة وقد بقي من
اصحاب الظلامات فيقول اقضوا عن عبدي فيقولون لم يبق له حسنة فيقول خذوا
من سيئاتهم فاحملوها عليه ثم نزع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية وليحملن
اثقالهم واثقالا مع اثقالهم واخرج احمد عن حذيفة قال سال رجل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطى القوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من يتبعه
غير منتقص من اجورهم شيئا ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن
اوزار من يتبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا واخرج الترمذي وحسنه
وابن مردويه عن ابي هريرة وابي الدرداء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيروا سبق المفردون قيل يا رسول الله ومن المفردون قال الذين يهترون

في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيامة خفافا قوله تعالى
ولقد ارسلنا نوحا الايتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله
نوحا وهو ابن اربعين سنة ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله وعاش
بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر وفشوا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال كان عمر نوح عليه السلام قبل ان يبعث الى قومه وبعد ما بعث الفا وسبعمائة
سنة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد قال قال لي ابن عمر لبث نوح عليه السلام في قومه قلت الف سنة الا خمسين
عاما قال فان من كان قبلكم كانوا اطول اعمارا ثم لم يزل الناس مما ينقصون في
الاخلاق والاجال والاحلام والاجسام الى يومهم هذا واخرج ابن جرير عن عون
ابن ابي شداد قال ان الله تعالى ارسل نوحا عليه السلام الى قومه وهو ابن خمسين
وثلثمائة سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين
وثلثمائة سنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الدنيا عن انس بن مالك قال
جاء ملك الموت عليه السلام الى نوح عليه السلام فقال يا اطول النبيين عمرا كيف
وجدت الدنيا ولذتها قال كرجل دخل بيتا له بابان فقال وسط الباب هنيهة ثم خرج
من الباب الاخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله فاخذهم الطوفان قال الماء الذي ارسل عليهم واخرج ابن
جرير عن الضحاك قال الطوفان الغرق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
مجاهد في قوله فانجيناه واصحاب السفينة قال نوح وبنوه ونساء بنيه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلناها
اية للعالمين قال ابقاها الله اية فهي على الجودي قوله تعالى وابراهيم اذ قال
لقومه الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انما تعبدون
من دون الله اوثانا قال اصناما وتخلقون افكا قال تصنعون اصناما واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله وتخلقون افكا قال تنحتون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتخلقون
افكا قال تصنعون كذبا واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كيف
يبدئ الله الخلق ثم يعيده قال بعثه وفي قوله فانظروا كيف بدا الخلق قال خلق
السموات والارض ثم الله ينشئ النشاة الاخرة قال البعث بعد الموت وفي قوله
فما كان جواب قومه قال قوم ابراهيم وفي قوله فانجاه الله من النار قال قال
كعب ما احرقت النار منه الا وثاقه وفي قوله وقال انما اتخذتم من دون الله
اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا قال اتخذوها لثوابها في الحياة الدنيا ثم يوم
القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا قال صارت كل خلة في الدنيا عداوة

على اهلها عداوة يوم القيامة الا خلة المتقين وفي قوله فامن له لوط قال فصدقه
لوط وقال اني مهاجر الى ربي قال هاجرا جميعا من كوثى وهي من سواد الكوفة
الى الشام وفي قوله واتيناه اجره في الدنيا قال العافية وعملا صالحا وثناء حسنا
فلست تلقى احدا من اهل الملل الا يرضى ابراهيم يتولاه **واخرج** عبد بن حميد عن
عاصم بن ابي النجود انه قرا وتخلقون افكا خفيفتين وقرا اوثانا مودة منصوبة
منونة بينكم نصب **واخرج** ابن ابي شيبة عن جبلة بن سحيم قال سالت ابن عمر
عن صلاة المريض على العود قال لا امركم ان تتخذوا من دون الله اوثانا ان
استطعت ان تصلي قايما والا فقاعدا والا فمضطجعا **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس في قوله النشاة الاخرة قال هي الحياة بعد الموت وهو النشور **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فامن له لوط قال صدق لوط
عليه السلام ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله وقال اني
مهاجر الى ربي قال هو ابراهيم عليه السلام القايل اني مهاجر الى ربي **واخرج** ابن ابي
حاتم عن كعب في قوله وقال اني مهاجر الى ربي قال الى حران **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج مثله **واخرج** ابن عساكر عن قتادة في قوله وقال اني مهاجر
الى ربي قال الى الشام كان مهاجره **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ستهاجرون خيار اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام
واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس قال اول من هاجر من المسلمين الى
الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان
لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط **واخرج** ابن منده وابن عساكر عن اسما
بنت ابي بكر قالت هاجر عثمان الى الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه اول
من هاجر بعد ابراهيم ولوط **واخرج** ابن عساكر والطبراني والحاكم في الكنى عن
زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بين عثمان ورقية
وبين لوط من مهاجر **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال اول من هاجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان كما هاجر لوط الى ابراهيم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له اسحاق
ويعقوب قال هما ولدا ابراهيم وفي قوله واتيناه اجره في الدنيا قال ان الله
رضي اهل الاديان بدينه فليس من اهل دين الا وهم يقولون ابراهيم ويرضون به
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتيناه اجره
في الدنيا قال الثنا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس واتيناه اجره في الدنيا
قال الولد الصالح والثنا **قوله تعالى** ولوطا اذ قال لقومه الايات **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وتقطعون السبيل قال السبيل اذا مر بهم
المسافر وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال مجلسكم **واخرج**

الفريابي واحمد

الفريابي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والشاشي في مسنده والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ام هاني بنت ابي طالب
قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى وتاتون في ناديكم
المنكر قال كانوا يجلسون بالطريق فيحذفون ابناء السبيل ويسخرون منهم
واخرج ابن مردويه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف وهو
قول الله وتاتون في ناديكم المنكر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر في قوله
وتاتون في ناديكم المنكر قال الحذف فقال رجل وما لو قلت هكذا فاخذ ابن عمر
كفا من حصى فضرب به وجهه وقال في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
تاخذ بالمقاريض **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله وتاتون في ناديكم
المنكر قال الحذف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة وتاتون في ناديكم
المنكر قال كانوا يحذفون الناس **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق
عن مجاهد في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضا في
المجالس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وتاتون في ناديكم المنكر
قال كانوا يعملون الفاحشة في مجالسهم **واخرج** البخاري في تاريخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة في قوله وتاتون في ناديكم
المنكر قال الضراط **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق انه سئل عن قول الله وتاتون في ناديكم المنكر ماذا كان المنكر الذي
كانوا ياتون قال كانوا يتضارطون في مجالسهم يضرط بعضهم على بعض والنادي
هو المجلس **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد وتاتون في ناديكم المنكر قال الصفير
ولعب الحمام والجلاهق وحل ازرار القبا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة في قوله قال ان
فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها قال لا يلقى المومن الا يبرح المومن ويحوطه حيث
ما كان وفي قوله الا امراته كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله
وفي قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال سا بقومه ظنا
يتخوفهم على اضيافه وضاق ذرعا بضيفه مخافة عليهم وفي قوله انا منزلون
على اهل هذه القرية رجزا من السما قال عذابا من السما وفي قوله ولقد
تركنا منها اية بينة قال هي الحجارة التي امطرت عليهم ابقاها الله **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولقد تركنا منها اية بينة قال عبرة **قوله تعالى** والى مدين اخاهم شعيبا
الايات **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد فاخذتهم الرجفة قال الصيحة وفي قوله كانوا مستبصرين

قال في الضلالة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاصبحوا في دارهم جاثمين قال ميتين وفي قوله وكانوا مستبصرين قال معجبين بضلالتهم وفي قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال هم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال قوم صالح وقوم شعيب ومنهم من خسفنا به الارض قال قارون ومنهم من اغرقنا قال قوم نوح وفرعون وقومه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال ثمود ومنهم من خسفنا به الارض قارون ومنهم من اغرقنا قوم نوح **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ارسلنا عليه حاصبا قال الحجارة **قوله تعالى** مثل الذين اتخذوا من دون الله الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت قال هذا مثل ضربه الله للمشرك انه لن يغني عنه الهه شيئا من ضعفه وقلة اجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء الاية قال ذاك مثل ضربه الله لمن عبد غيره ان مثله كمثل بيت العنكبوت **واخرج** ابو داود في مراسيله عن يزيد بن مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العنكبوت شيطان مسخها الله فمن وجدها فليقتلها **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال العنكبوت شيطان **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود والثانية على النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت انا وابو بكر الغار فاجتمعت العنكبوت فنسجت بالباب فلا تقتلوهن **قوله تعالى** وتلك الامثال نضربها الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت باية في كتاب الله لا اعرفها الا احزنتني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون **قوله تعالى** ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر يقول في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر قال الصلاة فيها ثلاث خلال الاخلاص والخشية وذكر الله فكل صلاة ليس فيها من هذه الخلال فليست بصلاة فالاخلاص يامره بالمعروف والخشية تنهاه عن المنكر وذكر الله القران يامره وينهاه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس انه كان يقروها ان الصلاة تامر بالمعروف وتنهى عن الفحشا والمنكر **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمران بن حصين قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر قال من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر فلا صلاة له **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر فلا صلاة له **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تامره بالمعروف وتنهه عن المنكر لم تزده صلاته من الله الا بعدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صلاة لمن لا يطيع الصلاة وطاعة الصلاة ان تنهى عن الفحشا والمنكر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود انه قيل له ان فلانا يطيل الصلاة قال ان الصلاة لا تنفع الا من اطاعها ثم قرا ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر **واخرج** سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال من لم تامره الصلاة بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا **واخرج** احمد وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق قال انه سينهاه ما تقول **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال يا ابن ادم انما الصلاة التي تنهى عن الفحشا والمنكر فاذا لم تنهك صلاتك عن فحشا ولا منكر فانك لست تصلي **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تنهه عن الفحشا والمنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عون الانصاري في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر الاية قال اذا كنت في صلاة فانت في معروف وقد حجزتك الصلاة عن الفحشا والمنكر الذي انت فيه من ذكر الله اكبر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد بن ابي سليمان في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر قال ما دمت فيها **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر قال القران الذي يقرا في المساجد **قوله تعالى** ولذكر الله اكبر **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولذكر الله اكبر يقول ولذكر الله لعباده اذا ذكروه اكبر من ذكرهم اياه **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن ربيعة قال سالني ابن عباس عن قوله ولذكر الله اكبر فقلت ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير قال لذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه ثم قرا اذكروني اذكركم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود ولذكر الله اكبر قال ذكر الله العبد اكبر من ذكر العبد لله **واخرج** ابن السني وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولذكر الله اكبر قال ذكر الله اياكم اكبر من

ذكركم اياه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عطية في قوله ولذكر الله اكبر قال هو قوله فاذكروني اذكركم فذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولذكر الله اكبر قال لذكر الله عبده اكبر من ذكر العبد ربه في الصلاة وغيرها **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ولذكر الله اكبر يقول لذكر الله اياكم اذا ذكرتموه اكبر من ذكركم اياه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن جابر قال سألت ابا قرة عن قوله ولذكر الله اكبر قال ذكر الله اكبر من ذكركم اياه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولذكر الله اكبر قال لها وجهان ذكر الله اكبر مما سواه وفي لفظ ذكر الله عند ما يحرم منه وذكر الله اياكم اعظم من ذكركم اياه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك ولذكر الله اكبر قال ذكر الله العبد في الصلاة اكبر من الصلاة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولذكر الله اكبر قال لا شيء اكبر من ذكر الله **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر عن معاذ بن جبل قال ما عمل ادمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع لان الله يقول في كتابه ولذكر الله اكبر **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عنترة قال قلت لابن عباس اي العمل افضل قال ذكر الله اكبر وما قعد قوم في بيت من بيوت الله يدرسون فيه كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اظلتهم الملائكة باجنحتها وكانوا اضياف الله ما داموا فيه حتى يفيضوا في حديث غيره وما سلك رجل طريقا يلتمس فيه العلم الا سهل الله له طريقا الى الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي الدرداء قال الا اخبركم بخير اعمالكم واحبها الى مليككم وانماها في درجاتكم وخير من ان تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم وخير من اعطاء الدنانير والدراهم قالوا وما هو يا ابا الدرداء قال ذكر الله ولذكر الله اكبر **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن ام الدرداء قالت ولذكر الله اكبر وان صليت فهو من ذكر الله وان صمت فهو من ذكر الله وكل خير تعمله فهو من ذكر الله وكل شيء تجتنبه فهو من ذكر الله وافضل من ذلك تسبيح الله **واخرج** ابن جرير عن سلمان انه سئل اي العمل افضل قال اما تقرا القران ولذكر الله اكبر لا شيء افضل من ذكر الله

قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الايتين **اخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم قال الذين قالوا مع الله اله او له ولد او له شريك او يد الله مغلولة او الله فقير ونحن اغنياء او اذى محمدا وهم اهل الكتاب وفي قوله وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم قال لمن يقول هذا منهم يعني من لم يقل مع الله اله او له ولد او له شريك او يد الله مغلولة او الله فقير او اذى محمدا **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد

في قوله ولا

في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال ان قالوا شرا فقولوا خيرا الا الذين ظلموا منهم فانتصروا منهم **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم قال لا تقاتلوا الا من قاتل ولم يعط الجزية ومن ادى منهم الجزية فلا تقولوا لهم الا حسنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال بلا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان بن حسين في الاية قال التي هي احسن قولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذه مجادلتهم بالتي هي احسن **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن قتادة ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال نهى عن مجادلتهم في هذه الاية ثم نسخ ذلك فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الاية ولا مجادلة اشد من السيف **واخرج** البخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن جرير عن عطاء بن يسار قال كانت اليهود يحدثون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيسبحون كانهم يتعجبون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن سعد واحمد والبيهقي في سننه عن ابي نملة الانصاري ان رجلا من اليهود قال الجنازة انا اشهد انها تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وكتبه ورسله فان كان حقا لم تكذبوهم وان كان باطلا لم تصدقوهم **واخرج** البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا فتكذبوا بحق او تصدقوا بباطل فان كنتم سائليهم لا محالة فانظروا ما واطأ كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه

قوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله الايتين **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا لا يخط بيمينه ولا يقرا كتابا فنزلت وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون قريش **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب كان اميا وفي قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين

اوتوا العلم قال كان الله انزل شان محمد في التوراة والانجيل لاهل العلم وعلمه لهم وجعل لهم اية فقال لهم ان اية نبوته ان يخرج حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه وهي الايات البينات التي قال الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا كتابا قبله ولا يخطه بيمينه وكان اميا لا يكتب وفي قوله بل هو ايات بينات قال النبي اية بينة في صدور الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب قال وقال الحسن القران ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم من المومنين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا ولا يكتب وكذلك جعل الله نعته في التوراة والانجيل انه نبي امي لا يقرا ولا يكتب وهي الاية البينة وفي قوله وما يجحد باياتنا الا الظالمون قال يعني صفته التي وصفته لاهل الكتاب يعرفونه بالصفة **واخرج** البيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب الاية قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب **قوله تعالى** اولم يكفهم الاية **اخرج** الفريابي والدارمي وابو داود في مراسيله وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة قال جاء ناس من المسلمين بكتف قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بقوم حمقا او ضلالة ان يرغبوا عما جاء به نبيهم اليهم الى ما جاء به غيره الى غيرهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية **واخرج** الاسماعيلي في معجمه وابن مردويه من طريق يحيى بن جعدة عن ابي هريرة قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احمق الحمق واضل الضلالة قوم رغبوا عما جاء به نبيهم صلى الله عليه وسلم الى نبي غير نبيهم والى امة غير امتهم ثم انزل الله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري ان حفصة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من قصص يوسف في كتف فجعلت تقروه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يتلون وجهه فقال والذي نفسي بيده لو اتاكم يوسف وانا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وابن الضريس والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن ثابت بن الحارث الانصاري قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه اصبتها مع رجل من اهل الكتاب اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا لم ار مثله قط فقال عبد الله بن الحارث لعمر اما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم انا حظكم من النبيين وانتم حظي من الامم **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن ابي قلابة ان عمر بن الخطاب مر برجل

يقرا كتابا

يقرا كتابا فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال للرجل اتكتب لي من هذا الكتاب قال نعم فاشترى اديما فهياه ثم جاء به اليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقروه عليه وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون فضرب رجل من الانصار بيده الكتاب وقال ثكلتك امك يا ابن الخطاب الا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وانت تقرا عليه هذا الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك انما بعثت فاتحا وخاتما واعطيت جوامع الكلم وفواتحه واختصر لي الحديث اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون **واخرج** البيهقي وضعفه عن عمر بن الخطاب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعليم التوراة فقال لا تتعلمها وامنوا بها وتعلموا ما انزل اليكم وامنوا به **واخرج** ابن الضريس عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ان اهل الكتاب يحدثونا باحاديث قد اخذت بقلوبنا وقد هممنا ان نكتبها فقال يا ابن الخطاب امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى اما والذي نفس محمد بيده لقد جيئتكم بها بيضا نقية ولكني اعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا **واخرج** ابن عساكر عن ابن ابي مليكة قال اهدى عبد الله بن عامر بن كريز الى عايشة هدية فظنت انه عبد الله بن عمرو فردتها وقالت يتتبع الكتب وقد قال الله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فقيل لها انه عبد الله بن عامر فقبلتها **قوله تعالى** ويستعجلونك بالعذاب الايات **اخرج** ابن جرير عن قتادة ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال يوم بدر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال جهنم هو هذا البحر الخضر تنتثر الكواكب فيه ويكون فيه الشمس والقمر ثم يستوقد فيكون هو جهنم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان جهنم لمحيطة قال البحر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يوم يغشاهم العذاب قال في النار **قوله تعالى** يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة **اخرج** الفريابي والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة قال اذا عمل في الارض بالمعاصي فاخرجوا منها **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله ان ارضي واسعة قال من امر بمعصية فليهرب **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون قال فهاجروا وجاهدوا **واخرج** ابن جرير عن عطا في الاية قال اذا امرتم بالمعاصي فاهربوا فان ارضي واسعة **واخرج** احمد عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا **قوله تعالى** كل نفس ذائقة الموت الاية

واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت
هذه الآية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق كلهم ويبقى الانبياء فنزلت
كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون قوله تعالى وكاين من دابة الآية اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن
عمر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط
من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر ما لك لا تأكل قلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني
اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم اذق طعاما ولم اجده ولو شئت لدعوت ربي
فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبؤن رزق
سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت وكاين من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات الا واني لا اكنز دينارا
ولا درهما ولا اخبأ رزقا لغد واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال الطير والبهائم واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن الاقمر في قوله وكاين
من دابة لا تحمل رزقها قال لا تدخر شيئا لغد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي
مجلز في الآية قال من الدواب من لا يستطيع ان يدخر لغد يوفق لرزقه كل يوم
حتى يموت واخرج ابن جرير عن قتادة فانى يؤفكون اي يعدلون قوله تعالى
وان الدار الآخرة لهي الحيوان اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وان الدار الآخرة لهي الحيوان قال باقية واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لهي الحيوان قال لا موت
فيها واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لهي الحيوان قال الحياة الدائمة واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار الغرور قوله تعالى
فاذا ركبوا الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فاذا ركبوا في الفلك الآية قال الخلق كلهم مقرون لله انه ربهم ثم يشركون
بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتمتعوا فسوف يعلمون قال
ما كان في الدنيا فسوف تزوونه وما كان في الآخرة فسوف يبدو لكم قوله تعالى
اولم يروا انا جعلنا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا الآية قال قد كان لهم في ذلك آية ان
الناس يغزون ويتخطفون وهم آمنون افبالباطل يؤمنون اي الشرك وبنعمة
الله يكفرون اي يجحدون واخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انهم قالوا
يا محمد ما يمنعنا ان ندخل في دينك الا مخافة ان يتخطفنا الناس لقلتنا والعرب
اكثر منا فمتى بلغهم انا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنا اكلة رأس

فانزل

فانزل الله اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم الآية

سورة الروم

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن
ابن عباس قال نزلت سورة الروم بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
مثله واخرج عبد الرزاق واحمد بسند حسن عن رجل من الصحابة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرا فيها سورة الروم واخرج البزار عن الاغر
المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة الصبح بسورة الروم واخرج
عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الفجر
يوم الجمعة بسورة الروم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد وابن قانع من
طريق عبد الله بن ابي روح قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه الظهر
فقرا بسورة الروم فتردد فيها فلما انصرف قال انما يلبس علينا صلاتنا
قوم يحضرون الصلاة بغير طهور من شهد الصلاة فليحسن الطهور واخرج
الم غلبت الروم واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
الم غلبت الروم قال غلبت وغلبت قال كان المشركون يحبون ان تظهر فارس على
الروم لانهم اصحاب اوثان وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم
اهل كتاب فذكروه لابي بكر فذكره ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انهم سيغلبون فذكره ابو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا
وبينك اجلا فان ظهرنا كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل اجل خمس
سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته اراه
قال دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك فذلك قوله الم غلبت الروم فغلبت
ثم غلبت بعد يقول الله لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر
الله قال سفيان سمعت انهم ظهروا عليهم يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابي
مسعود قال كان فارس ظاهرا على الروم وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس
على الروم وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب
وهم اقرب الى دينهم فلما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين قال صدق قالوا هل لك الى ان نقامرك فبايعوه على اربعة
قلائص الى سبع سنين فمضت السبع ولم يكن شيء ففرح المشركون بذلك وشق على
المسلمين وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كم بضع سنين عندكم قالوا دون
العشر قال اذهب فزايدهم وازدد سنتين في الاجل قال فما مضت السنتان حتى
جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ففرح المؤمنون بذلك فانزل الله الم غلبت
الروم الى قوله وعد الله لا يخلف الله وعده واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن

مردويه وابن عساكر عن البراء بن عازب قال لما نزلت الم غلبت الروم الاية قال المشركون لابي بكر الا ترى الى ما يقول صاحبك يزعم ان الروم تغلب فارس قال صدق صاحبي قالوا هل لك ان نخاطرك فجعل بينه وبينهم اجلا فحل الاجل قبل ان تغلب الروم فارس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فساءه وكرهه وقال لابي بكر ما دعاك الى هذا قال تصديق الله ورسوله فقال تعرض لهم واعظم الخطر واجعله الى بضع سنين فاتاهم ابو بكر فقال هل لكم في العود فان العود احمد قالوا نعم فلم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم فارس وربطوا خيولهم بالمداين وبنوا الرومية فقمر ابو بكر فجاء به يحمله الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله هذا السحت تصدق به **واخرج** الترمذي وصححه والدارقطني في الافراد والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والبيهقي في الاسما والصفات عن نيار بن مكرم الاسلمي قال لما نزلت الم غلبت الروم الاية كانت فارس يوم نزلت هذه الاية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل كتاب وفي ذلك يقول الله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا اهل كتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل الله هذه الاية خرج ابو بكر يصيح في نواحي مكة الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فقال ناس من قريش لابي بكر فذاك بيننا وبينكم يزعم صاحبك ان الروم ستغلب فارس في بضع سنين افلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن ابو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر لم تجعل البضع ثلاث سنين الى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا ننتهي اليه قال فسموا بينهم ست سنين فمضت الست قبل ان يظهروا فاخذ المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على ابي بكر تسميته ست سنين قال لان الله قال في بضع سنين فاسلم عند ذلك ناس كثير **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر لما نزلت الم غلبت الروم الا احتطت البضع دون العشر **واخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر في مناحبة الم غلبت الروم الا احتطت يا ابا بكر فان البضع ما بين ثلاث الى تسع **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر والبيهقي في الدلايل وابن مردويه وابن عساكر عن ابن شهاب قال بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون الروم اهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبونا بالكتاب الذي انزل على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه لما نزلت هاتان الايتان ناحب ابو بكر بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شي ان لم تغلب

الروم فارس في سبع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ثم اظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب **واخرج** الفريابي والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المومنين فنزلت الم غلبت الروم قراها بالنصب الى قوله يفرح المومنون بنصر الله قال ففرح المومنون بظهور الروم على فارس **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال قد مضى كان ذلك في اهل فارس والروم وكانت فارس قد غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي العرب والتقت الروم وفارس فنصر الله النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على مشركي العجم ففرح المومنون بنصر الله اياهم ونصر اهل الكتاب على العجم قال عطية وسالت ابا سعيد الخدري عن ذلك فقال التقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركو العرب والتقت الروم وفارس فنصرنا على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين وفرحنا بنصر الله اهل الكتاب على المجوس فذلك قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن قتادة الم غلبت الروم في ادنى الارض قال غلبتهم اهل فارس على ادنى ارض الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال لما انزل الله هؤلاء الايات صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر على اهل فارس فاقتمروا هم والمشركون خمس قلايص خمس قلايص واجلوا بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر وولي قمار المشركين ابي بن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجا الاجل ولم تظهر الروم على فارس فسال المشركون قمارهم فذكر ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لم تكونوا احقا ان تؤجلوا اجلا دون العشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر فزايدوهم ومادوهم في الاجل ففعلوا فاظهر الله الروم على فارس عند راس السبع من قمارهم الاول فكان ذلك مرجعهم من الحديبية وكان مما شد الله به الاسلام فهو قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن الزبير الكلابي قال رايت غلبة فارس الروم ثم رايت غلبة الروم فارس ثم رايت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي الدردا قال سيجي اقوام يقرءون الم غلبت الروم وانما هي غلبت **واخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم قال سالت معاذ بن جبل عن قول الله الم غلبت الروم او غلبت فقال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم الم غلبت الروم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال غلبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس وفي قوله

في ادنى الارض قال في طرف الارض الشام واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع ما بين السبع الى العشرة واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن نيار بن مكرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البضع
ما بين الثلاث الى التسع واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابراهيم
ابن سعد عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع سنين ما بين
خمس الى سبع واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال البضع سبع
سنين واخرج ابن جرير عن مجاهد الم غلبت الروم الى قوله اكثر الناس
لا يعلمون قال ذكر غلبة فارس اياهم وادالة الروم على فارس وفرح المومنين بنصر
الروم اهل الكتاب على فارس من اهل الاوثان واخرج ابن جرير عن عكرمة ان
الروم وفارس اقتتلوا في ادنى الارض قال وادنى الارض يومئذ اذرعات بها التقوا
فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو بمكة فشق ذلك عليهم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من المجوس على اهل الكتاب من
الروم وفرح الكفار بمكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم
اهل الكتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس
على اخوانكم من اهل الكتاب وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله الم غلبت
الروم الايات فخرج ابو بكر الصديق الى الكفار فقال افرحتم بظهور اخوانكم على
اخواننا فلا تفرحوا ولا يقرر الله اعينكم فوالله ليظهرن الروم على فارس اخبرنا
بذلك نبينا فقام اليه ابي بن خلف فقال كذبت فقال له ابو بكر انت اكذب يا عدو
الله قال اناحبك عشر قلايص مني وعشر قلايص منك فان ظهرت الروم على فارس
غرمت وان ظهرت فارس غرمت الى ثلاث سنين ثم جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال ما هكذا ذكرت انما البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في
الخطر وماده في الاجل فخرج ابو بكر فلقي ابيا فقال لعلك ندمت قال لا قال فتعال
ازايدك في الخطر واماده في الاجل فاجعلها مائة قلوص بمائة قلوص الى تسع سنين
قال قد فعلت واخرج ابن جرير عن سليط قال سمعت ابن عمر يقرا الم غلبت الروم
فقيل له يا ابا عبد الرحمن على اي شيء غلبوا قال على ريف الشام واخرج ابن جرير عن
ابن جريج لله الامر من قبل دولة فارس على الروم ومن بعد دولة الروم على فارس
قوله تعالى يعلمون ظاهرا الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا يعني معايشهم متى يغرسون ومتى يزرعون ومتى يحصدون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا يعني الكفار يعرفون عمران الدنيا وهم في امر الدين جهال واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا قال يعلمون تجارتها وحرفتها وبيعها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
قال معايشهم وما يصلحهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه

عن الحسن

عن الحسن في الاية قال ليبلغ من حذق احدهم بامر دنياه انه يقلب الدرهم على ظفره
فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلي واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو في قوله
كانوا اشد منهم قوة قال كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبيه ميل واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واثاروا الارض قال
حرثوا الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله واثاروا الارض يقول جناتها
وانهارها وزروعها وعمروها اكثر مما عمروها يقول عاشوا فيها اكثر من عيشكم فيها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم كان عاقبة
الذين اساوا السوأى قال السوأى الاساءة جزاء المسيئين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يبلس قال يبتئس واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يبلس قال يكتئب واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الابلاس الفضيحة قوله تعالى
ويوم تقوم الساعة الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال فرقة لا اجتماع
بعدها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يومئذ يتفرقون قال هؤلاء
في عليين وهؤلاء في اسفل سافلين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله في
روضة يعني بساتين الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله في روضة
يحبرون قال في جنة يكرمون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله يحبرون قال يكرمون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحبرون قال ينعمون
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والخطيب في تاريخه
عن يحيى بن ابي كثير في قوله يحبرون قال قيل يا رسول الله ما الحبر قال اللذة والسماع
واخرج ابن عساكر عن الاوزاعي في قوله في روضة يحبرون قال هو السماع اذا
اراد اهل الجنة ان يطربوا اوحى الله الى رياح يقال لها الهفافة فدخلت في اجام
قصب اللؤلؤ الرطب فحركته فضرب بعضه بعضا فتطرب الجنة فاذا طربت لم يبق
في الجنة شجرة الا وردت واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير والبيهقي
في البعث عن مجاهد انه سئل هل في الجنة سماع فقال ان فيها لشجرة يقال لها
القيض لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد
اين الذين كانوا ينزهون انفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان اسكنوهم رياض
المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي وثنائي واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واخرج الدينوري في المجالسة عن مجاهد قال ينادي مناد يوم القيامة
اين الذين كانوا ينزهون اصواتهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان فيحلهم

نعلم يكتب

الله في رياض الجنة من مسك فيقول للملائكة اسمعوا عبادي تحميدي وتمجيدي واخبروهم
ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قال الله اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن
مزامير الشيطان ميزوهم فيميزون في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة اسمعوهم
من تسبيحي وتحميدي وتهليلي قال فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط
واخرج ابن ابي الدنيا والضيا المقدسي كلاهما في صفة الجنة بسند صحيح عن ابن
عباس قال في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام
فيخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر
لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فيحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال ان في الجنة لشجرة لم يخلق الله من صوت
حسن الا وهو في جرمها يلذذهم وينعمهم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اني رجل حبب الي الصوت الحسن فهل
في الجنة صوت حسن قال اي والذي نفسي بيده ان الله يوحي الى شجرة في الجنة ان
اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكري عن عزف البرابط والمزامير
فترفع بصوت لم تسمع الخلائق بمثله من تسبيح الرب وتقديسه واخرج الحكيم
الترمذي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع
الى صوت غناء لم يؤذن له ان يسمع الروحانيين في الجنة فقيل ومن الروحانيون
يا رسول الله قال قراء اهل الجنة واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن سعيد
ابن ابي سعيد الحارثي قال ان في الجنة آجاما من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ اذا
اشتهى اهل الجنة صوتا بعث الله ريحا على تلك الآجام فتاتيهم بكل صوت حسن
يشتهونه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون الايات اخرج الفريابي وابن
مردويه عن ابن عباس قال كل تسبيح في القران فهو صلاة واخرج الفريابي وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ادنى ما يكون من الحين بكرة وعشيا ثم قرا فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابي رزين قال جاء نافع بن الازرق
الى ابن عباس فقال هل تجد الصلوات الخمس في القران قال نعم فقرا فسبحان الله حين
تمسون صلاة المغرب وحين تصبحون صلاة الصبح وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون
صلاة الظهر وقرا ومن بعد صلاة العشا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال جمعت هذه الاية مواقيت الصلاة فسبحان الله حين تمسون
قال المغرب والعشا وحين تصبحون الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج احمد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدعوات عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم

لم سمى الله ابراهيم خليله الذي وفى لانه كان يقول كلما اصبح وامسى فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
واخرج ابو داود والطبراني وابن السني وابن مردويه عن ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ومن قالها
حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه
من الله وكان اخر يومه عتيقا من النار واخرج ابن ماجه في تفسيره وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قال عمر اما الحمد فقد عرفناه فقد يحمد الخلائق
بعضهم بعضا واما لا اله الا الله فقد عرفناها فقد عبدت الالهة من دون الله
واما الله اكبر فقد يكبر المصلي واما سبحان الله فما هو فقال رجل من القوم الله اعلم
فقال عمر قد شقي عمر ان لم يكن يعلم ان الله اعلم فقال علي يا امير المومنين اسم ممنوع
ان ينتحله احد من الخلائق واليه مفزع الخلق واحب ان يقال له فقال عمر هو كذلك
واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة
ومن قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب
العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة واخرج
ابن عساكر عن الحسن البصري قال من قرا الايات فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون الى اخرها لم يفته شي كان في يومه وليلته وادرك ما فاته في يومه وليلته
قوله تعالى ومن اياته ان خلقكم الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله ومن اياته قال كل شي في القران اياته بذلك تعرفون الله انكم لم تروه لا
فتعرفونه على رؤيته ولكن تعرفونه باياته وخلقه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن اياته ان خلقكم من تراب
قال خلق ادم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون يعني ذريته ومن اياته ان
خلق لكم من انفسكم ازواجا قال خلق حوا خلقها الله من ضلع من اضلاع ادم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعل بينكم مودة قال الجماع ورحمة
قال الولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ومن اياته ان تقوم السما والارض بامره قال قامتا بامره بغير عمد
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قال دعاهم من السما فخرجوا
من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اذا انتم تخرجون قال
من قبوركم واخرج ابن ابي حاتم عن الزهري بن عبد الله الحرازي قال يقرا

فائدة
من قال اذا اصبح سبحان
الله وبحمده الف
مرة فقد اشترى
نفسه من
الله

قف
على ما يقرا على المصاب

على المصاب اذا اخذ ومن اياته ان تقوم السما والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل له قانتون يقول مطيعون يعني الحياة والنشور والموت وهم عاصون له فيما سوى ذلك من العبادة **قوله تعالى** وهو الذي يبدؤ الخلق الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة قال تعجب الكفار من احيا الله الموتى فنزلت وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال اعادة الخلق اهون عليه من ابتدايه **واخرج** ادم بن ابي اياس والفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة اهون عليه من البداة والبداة عليه هين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو اهون عليه قال ايسر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال في عقولكم اعادة شي الي شي كان اهون من ابتدايه الي شي لم يكن **واخرج** ابن الانباري عن ابن عباس في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة اهون على المخلوق لانه يقول له يوم القيامة كن فيكون وابتدا خلقه من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة **واخرج** ابن المنذر عن الحسن في الاية قال كل عليه هين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وله المثل الاعلى يقول ليس كمثله شي **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة وله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وله المثل الاعلى قال مثله انه لا اله الا هو ولا معبود غيره **قوله تعالى** ضرب لكم مثلا الاية **اخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان يلبي اهل الشرك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فانزل الله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركا الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم الاية قال هي في الالهة وفيه يقول تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ضرب لكم مثلا الاية قال هذا مثل ضربه الله لمن عدل به شيا من خلقه يقول اكان احد منكم مشاركا مملوكه في ماله ونفسه وفراشه وزوجته فكذلك لا يرضى الله ان يعدل به احد من خلقه **قوله تعالى** فاقم وجهك الاية **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الدين الاسلام لا تبديل لخلق الله قال لدين الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله فطرة الله التي فطر الناس قال الاسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله الذي فطر خلقه عليه **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول ان الفطرة معرفة الله **واخرج** ابن ابي حاتم

عن ابن عباس

عن ابن عباس في قوله لا تبديل لخلق الله قال دين الله ذلك الدين القيم قال القضا القيم **واخرج** البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا هل تحسون فيها من جدعا ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شيتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم **واخرج** مالك وابو داود وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعا هل تحس من جدعا قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين **واخرج** ابن مردويه عن حماد بن عمر الصفار قال سالت قتادة عن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها فقال حدثني انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله **واخرج** ابن جرير عن معاذ بن جبل ان عمر قال له ما قوام هذه الاية قال ثلاثة وهن المنجيات الاخلاص وهي الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها والصلاة وهي الملة والطاعة وهي العصمة فقال عمر صدقت **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير لا تبديل لخلق الله قال لدين الله **واخرج** ابن جرير عن عكرمة وقتادة والضحاك وابراهيم وابن زيد مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والنسايي والحاكم وصححه وابن مردويه عن الاسود بن سريع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى خيبر فقاتلوا المشركين فانتهى بهم القتل الى الذرية فلما جاوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على قتل الذرية قالوا يا رسول الله انما كانوا اولاد المشركين قال وهل خياركم الا اولاد المشركين والذي نفسي بيده ما من نسمة تولد الا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها **قوله تعالى** منيبين اليه الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله منيبين اليه قال تايبين اليه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود والنصارى في قوله ام انزلنا عليهم سلطانا قال ما امرهم بذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام انزلنا عليهم سلطانا فهو تتكلم بما كانوا به يشركون يقول ام انزلنا عليهم كتابا فهو ينطق بشركهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال الضيف ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المضعفون قال هذا الذي يقبله الله ويضاعفه لهم عشر امثالها واكثر من ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما اتيتم من ربا الاية قال الربا ربوان ربا لا باس به وربا لا يصلح فاما الربا الذي لا باس به فهدية الرجل الى الرجل يريد فضلها واضعافها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وما اتيتم من ربا الاية قال هو ما يعطي الناس بينهم بعضهم بعضا

يعطى الرجل الرجل العطية يريد ان يعطى اكثر منها واخرج الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس قال
هي الهدايا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
قوله وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس قال يعطي ماله يبتغي افضل منه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير وما اتيتم من ربا ليربوا في
اموال الناس فلا يربوا عند الله قال ما اعطيتم من عطية لتثابوا عليها في الدنيا
فليس فيها اجر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله وما اتيتم من ربا الايه قال هذا هو الربا الحلال ان تهدى
تريد اكثر منه وليس له اجر ولا وزر ونهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
فقال ولا تمنن تستكثر واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي وما اتيتم من ربا الاية قال الرجل يعطي الشيء ليكافأ
به ويزداد عليه فلا يربوا عند الله والاخر الذي يعطي الشيء لوجه الله لا يريد من
صاحبه جزاء ولا مكافاة فذلك الذي يضعف عند الله واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما اتيتم من زكاة قال هي الصدقة
قوله تعالى ظهر الفساد الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ظهر الفساد في البر والبحر قال البر البرية التي ليس عندها نهر والبحر ما كان من
المداين والقرى على شط نهر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الايه قال نقصان البركة باعمال
العباد كي يتوبوا واخرج ابن المنذر عن عكرمة ظهر الفساد في البر والبحر اي
قال قحوط المطر قيل له قحوط المطر لن يضر البحر قال انه اذا قل المطر قل الغوص
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطية في الاية انه قيل له هذا البر والبحر اي
فساد فيه قال اذا قل المطر قل الغوص واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن رفيع
في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال انقطاع قيل فالبحر قال اذا امطرت عميت دواب
البحر واخرج الفريابي عن عكرمة في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر الفيافي
التي ليس فيها شي والبحر القرى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم انه
سيل عن قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر قد عرفنا فما بال البحر قال ان العرب
تسمي الامصار البحر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر قال فساد البر قتل ابن ادم اخاه
والبحر اخذ الملك السفن غصبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ظهر
الفساد في البر والبحر قال هذا قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم رجع راجعون
من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ظهر الفساد في البر والبحر
قال البر كل قرية نائية عن البحر مثل مكة والمدينة والبحر كل قرية على البحر مثل
كوفة والبصرة والشام وفي قوله بما كسبت ايدي الناس قال بما عملوا من المعاصي

واخرج ابن ابي حاتم

واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في الاية قال البحر الجزاير واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلهم يرجعون قال يتوبون واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لعلهم يرجعون قال عن الذنوب واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس قال افسدهم الله بذنوبهم في بر الارض وبحرها باعمالهم الخبيثة لعلهم
يرجعون قال يرجع من بعدهم قوله تعالى فاقم وجهك للدين الايات اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاقم وجهك للدين
القيم قال الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله قال يوم القيامة يومئذ
يصدعون قال فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ يصدعون قال يتفرقون واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يومئذ يصدعون يومئذ يتفرقون
وقرا فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين
كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون قال هذا حين
يصدعون يتفرقون الى الجنة والنار واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في عذاب القبر
عن مجاهد في قوله فلانفسهم يمهدون قال يسوون المضاجع في القبر واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن
اياته ان يرسل الرياح مبشرات قال بالمطر وليذيقكم من رحمته قال المطر ولتجري
الفلك بامره قال السفن في البحار ولتبتغوا من فضله قال التجارة في السفن
قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين اخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من امرء مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم
يوم القيامة ثم تلا وكان حقا علينا نصر المومنين قوله تعالى الله الذي يرسل
الرياح الايات اخرج ابو الشيخ في العظمة عن السدي قال يرسل الله الريح
فتاتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء حين يلتقيان فتخرجه ثم
تنشره فيبسطه في السماء كيف يشاء فيسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب
بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يرسل الله الريح فتحمل الماء
من السحاب فتمريه السحاب فتدر كما تدر الناقة وثجاج مثل العزالي غير انه
متفرق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فيبسطه في السماء
قال يجمعه ويجعله كسفا قال قطعا واخرج ابو يعلى وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله فيجعله كسفا قال قطعا يجعل بعضها فوق بعض فترى الودق قال المطر
يخرج من خلاله قال من بينه واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله فترى الودق
قال القطر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فيجعله كسفا قال سماء دون

سماد في قوله لمبلسين قال لقنطين قوله تعالى انك لا تسمع الموتى الآية أخرج مسلم وابن مردويه عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر أياما حتى جيفوا ثم أتاهم فقام يناديهم فقال يا أمية بن خلف يا أبا جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فسمع عمر صوته فجاء فقال يا رسول الله تناديهم بعد ثلاث وهل يسمعون يقول الله انك لا تسمع الموتى فقال والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع منهم ولكنهم لا يطيقون أن يجيبوا وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما أقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي من طريق قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه قالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأهل بدر انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف الآية أخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والشيرازي في الألقاب والدارقطني في الأفراد وابن عدي والحاكم وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف يا بني وأخرج الخطيب عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الله الذي خلقكم من ضعف بالضم وأخرج ابن مردويه والخطيب عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الله الذي خلقكم من ضعف وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذا الحرف في الروم خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الله الذي خلقكم من ضعف قال من نطفة ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهرم وشيبة قال الشمط قوله تعالى ويوم تقوم الساعة الآية أخرج

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قال يعنون في الدنيا استقل القوم أجل الدنيا لما عاينوا الآخرة كذلك كانوا يؤفكون قال كذلك كانوا يكذبون في الدنيا وقال الذين أوتوا العلم الآية قال هذا من مقاديم الكلام وتأويلها قال الذين أوتوا الايمان والعلم في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس لقد لبثتم في كتاب الله الآية قال لبثوا في علم الله في البرزخ الى يوم القيامة لأنه لا يعلم متى وقت الساعة الا الله وفي ذلك أنزل الله وأجل مسمى عنده وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي أن رجلا من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال ولقد أوحي اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فأجابه علي وهو في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

سورة لقمان

أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال أنزلت سورة لقمان بمكة وأخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة لقمان نزلت بمكة سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام الى تمام الآيات الثلاث وأخرج النسائي وابن ماجه عن البراء قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع منه الآية بعد الآية من سورة لقمان والذاريات قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الآية أخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث يعني باطل الحديث وهو النضر بن الحارث بن علقمة اشترى أحاديث الأعاجم وصنيعهم في دهرهم وكان يكتب الكتب من الحيرة والشام ويكذب بالقرآن فأعرض عنه فلم يؤمن به وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال اشتراؤه استحبابه وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وفي قوله ويتخذها هزوا قال يستهزئ بها ويكذب بها وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويتخذها هزوا قال سبيل الله يتخذ السبيل هزوا وأخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال باطل الحديث وهو الغناء ونحوه ليضل عن سبيل الله قال قراءة القرآن وذكر الله نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية وأخرج جويبر عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال أنزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة فكان لا يسمع بأحد يريد الاسلام الا انطلق به الى قينته فيقول أطعميه واسقيه وغنيه هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة والصيام

وان نقاتل بين يديه فنزلت واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام في مثل هذا انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث الى اخر الاية واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع اليها ثم قرا ومن الناس من يشتري لهو الحديث واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا واشباهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو شرا المغنية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي الصهبا قال سألت عبد الله بن مسعود عن قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو والله الغنا واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شعيب بن يسار قال سألت عكرمة عن لهو الحديث قال هو الغنا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا وكل لعب ولهو واخرج ابن ابي الدنيا من طريق حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا وقال مجاهد هو لهو الحديث واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغنا والباطل واخرج ابن عساكر عن مكحول في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الجواري الضاربات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في الغنا والمزامير واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما الزرع والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الما الزرع واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم قال كانوا يقولون الغنا ينبت النفاق في القلب واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما البقل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه شيطان فقال تغنه فان كان لا يحسن قال له تمنه واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد صوته بغنا الا بعث الله اليه شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك واخرج ابن ابي الدنيا عن القاسم بن محمد انه سئل عن الغنا فقال انهاك عنه

واكرهه لك

واكرهه لك قال السائل احرام هو قال انظر يا ابن اخي اذا ميز الله الحق من الباطل في ايهما يجعل الغنا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الشعبي قال لعن المغني والمغنى له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن فضيل بن عياض قال الغنا رقية الزنا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حفص الاموي عمر بن عبد الله قال كتب عمر بن عبد العزيز الى مؤدب ولده من عبد الله عمر امير المؤمنين الى سهل مولاه اما بعد فاني اخترتك على علم مني بك لتاديب ولدي وصرفتهم اليك عن غيرك من موالي وذوي الخاصة بي فخذهم بالجفا فهو امكن لاقدامهم وترك الصبحة فان عادتها تكسب الغفلة وقلة الضحك فان كثرته تميت القلب وليكن اول ما يعتقدون من ادبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني عن الثقات من حملة العلم ان حضور المعازف واستماع الاغاني واللهج بهما ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب الما ولعمري لتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن ايسر على ذي الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه وهو حين يفارقها لا يعتقد مما سمعت اذناه على شي ينتفع به وليفتتح كل غلام منهم بجزئه من القرآن يتثبت في قراءته فاذا فرغ منه تناول قوسه وكنانته كل غلام منهم بجزئه وخرج الى الغرض حافيا فرمى سبعة ارشاق ثم انصرف الى القائلة فان ابن مسعود كان يقول يا بني قيلوا فان الشيطان لا يقيل والسلام واخرج ابن ابي الدنيا عن رافع بن حفص المدني قال اربع لا ينظر الله اليهن يوم القيامة الساحرة والنائحة والمغنية والمراة مع المراة وقال من ادرك ذلك الزمان فاولى به طول الحزن واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن حسين قال ما قدست امة فيها البربط واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال صوتان ملعونان مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة واخرج ابن ابي الدنيا عن انس بن مالك قال اخبث الكسب كسب الزمارة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن نافع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر في طريق فسمع زمارة راع فوضع اصبعيه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع اتسمع قلت لا فاخرج اصبعيه من اذنيه وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث انما ذلك شرا الرجل اللعب والباطل واخرج الحاكم في الكنى عن عطا الخراساني قال نزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في الغنا والطبل والمزامير واخرج ادم وابن جرير والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو اشتراؤه المغني والمغنية بالمال الكثير والاستماع اليه والى مثله من الباطل واخرج البيهقي في الشعب عن

ابن مسعود في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال رجل يشتري جارية تغنيه ليلا او نهارا **قوله تعالى** واذا تتلى عليه اياتنا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا قال مكذبا بها **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله وقرا قال ثقلا **قوله تعالى** لهم جنات النعيم **اخرج** ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار قال جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جواري خلقن من ورد الجنة قيل ومن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني والذين انثنت اصلابهم من خشيتي **قوله تعالى** هذا خلق الله الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هذا خلق الله اي ما ذكر من خلق السموات والارض وما بث فيهما من الدواب وما انبتت من كل زوج فاروني ماذا خلق الذين من دونه يعني الاصنام **قوله تعالى** ولقد اتينا لقمان الحكمة **اخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما كان لقمان قالوا الله ورسوله اعلم قال كان حبشيا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب المملوكين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قلت لجابر بن عبد الله ما انتهى اليكم من شان لقمان قال كان قصيرا افطس من النوبة **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم سادات اهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن قال الطبراني اراد الحبشة **واخرج** ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سادة السودان اربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومهجع **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب ان لقمان كان اسود من سودان مصر ذا مشافر اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة **واخرج** ابن جرير عن عبد الرحمن بن حرملة قال جاء اسود الى سعيد بن المسيب فسأله فقال له سعيد لا تحزن من اجل انك اسود فانه كان من اخير الناس ثلاثة من السودان بلال ومهجع مولى عمر بن الخطاب ولقمان الحكيم كان اسود نوبيا ذا مشافر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا اسود **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان لقمان عبدا حبشيا غليظ الشفتين مصفح القدمين قاضيا لبني اسرائيل **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن المسيب ان لقمان كان خياطا **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال كان لقمان من اهون مملوكيه على سيده واول ما روي من حكمته انه بينما هو مع مولاه اذ دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس على الحاجة ينجع منه الكبد ويكون منه الباسور ويصعد الحر الى الراس فاجلس هوينا واخرج فخرج فكتب حكمته على باب الحش

قف
على حكمة لقمان

قال وسكر

قال وسكر مولاه فخاطر قوما على ان يشرب ماء بحيرة فلما افاق عرف ما وقع فيه فدعى لقمان فقال لمثل هذا كنت اخبؤك قال اجمعهم فلما اجتمعوا قال على اي شيء خاطرتموه قالوا على ان يشرب ماء هذه البحيرة قال فان لها موادا فاحبسوا موادها عنه قالوا وكيف نستطيع ان نحبس موادها قال وكيف يستطيع ان يشربها ولها مواد **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال يعني العقل والفهم والفطنة في غير نبوة **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان كان عبدا كثير التفكر حسن الظن كثير الصمت احب الله فاحبه الله فمن عليه بالحكمة نودي بالخلافة قبل داود فقيل له يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق قال لقمان ان اجبرني ربي قبلت فاني اعلم انه ان فعل ذلك بي اعانني وعلمني وعصمني وان خيرني ربي قبلت العافية ولم اسال البلاء فقالت الملائكة يا لقمان لم قال لان الحاكم باشد المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان فيخذل او يعان فان اصاب فبالحري ان ينجو وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا ضايعا ومن يختار الدنيا على الاخرة فاتته الدنيا ولا يصير الى ملك الاخرة فعجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فغط بالحكمة غطا فانتبه فتكلم بها ثم نودي داود بعده بالخلافة فقبلها ولم يشترط شرط لقمان فاهوى في الخطيئة فصفح الله عنه وتجاوز وكان لقمان يوازره بعلمه وحكمته فقال داود طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة فصرفت عنك البلية واوتي داود الخلافة فابتلي بالذنب والفتنة **واخرج** الفريابي واحمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الفقه في الاسلام ولم يكن نبيا ولم يوح اليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال خير لقمان بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة على النبوة فاتاه جبريل وهو نائم فذر عليه الحكمة فاصبح ينطق بها فقيل له كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك فقال انه لو ارسل الي بالنبوة عزمة لرجوت فيها الفوز منه ولكنت ارجو ان اقوم بها ولكنه خيرني فخفت ان اضعف عن النبوة فكانت الحكمة احب الي **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل اكان لقمان نبيا قال لم يوح اليه وكان رجلا حكيما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان لقمان نبيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ليث قال كانت حكمة لقمان نبوة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال كان لقمان رجلا صالحا ولم يكن نبيا **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالس العلماء واستمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي

الورد انه ذكر لقمان الحكيم فقال ما اوتي ما اوتي عن اهل ولا مال ولا حسب ولا خصال ولكنه كان رجلا صمصامة سكيتا طويل التفكر عميق النظر لم ينم نهارا قط ولم يره احد يبزق ولا يتنحنح ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يضحك وكان لا يعيد منطقا نطقه الا ان يقول حكمة يستعيدها اياه وكان قد تزوج وولد له اولاد فماتوا فلم يبك عليهم وكان يغشى السلطان ويأتي الحكام لينظر ويتفكر ويعتبر فبذلك اوتي ما اوتي واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت وابن جرير عن عمرو بن قيس قال مر رجل بلقمان والناس عنده فقال الست عبد بني فلان قال بلى قال الست الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا قال بلى قال فما الذي بلغ بك ما ارى قال صدق الحديث واداء الامانة وطول السكوت عما لا يعنيني واخرج احمد عن محمد بن جحادة مثله واخرج احمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لقمان الحكيم كان يقول ان الله اذا استودع شيئا حفظه واخرج ابن ابي الدنيا في نعت الخائفين عن الفضل الرقاشي قال ما زال لقمان يعظ ابنه حتى انشقت مرارته فمات واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن حفص بن عمر الكندي قال وضع لقمان جرابا من خردل الى جنبه وجعل يعظ ابنه موعظة ويخرج خردلة فنفد الخردل فقال يا بني لقد وعظتك موعظة لو وعظتها جبلا لتفطر فتفطر ابنه واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني اياك والتقنع فانها مخوفة بالليل مذلة بالنهار واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده فجعل لقمان يتعجب ويريد ان يسأله ويمنعه حكمه ان يسأله فلما فرغ منها صبها على نفسه وقال نعم درع الحرب هذه فقال لقمان الصمت من الحكمة وقليل فاعله كنت اردت ان اسألك فسكت حتى كفيتني واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن عون بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لا تامن فيه مكره وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته فقال يا ابتاه وكيف استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال المؤمن انما له قلبان قلب يرجو به وقلب يخاف به واخرج ايضا عن سليمان التيمي قال قال لقمان لابنه يا بني اكثر من قول رب اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيها سائل واخرج البيهقي والصابوني في المائتين عن عمران بن سليم قال بلغني ان لقمان قال لابنه يا بني حملت الحجارة والحديد والحمل الثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء يا بني اني قد ذقت المر كله فلم اجد شيئا قط امر من الفقر واخرج ابن ابي الدنيا في اليقين عن الحسن قال قال لقمان لابنه يا بني العمل لا يستطاع الا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف عمله يا بني اذا جاءك الشيطان من قبل الشك والريبة فاغلبه باليقين والنصيحة وان جاءك من قبل الكسل والسآمة فاغلبه بذكر القبر والقيامة واذا جاءك من

قبل الرغبة والرهبة فاخبره ان الدنيا مفارقة ومتروكة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن وهب قال قال لقمان لابنه يا بني اتخذ تقوى الله تجارة يأتك الربح من غير بضاعة واخرج ابن ابي الدنيا في الرضى عن سعيد بن المسيب قال لقمان لابنه يا بني لا ينزل بك امر رضيته او كرهته الا جعلت في الضمير منك ان ذلك خير لك قال اما هذه فلا اقدر اعطيكها دون ان اعلم ما قلت كما قلت قال يا بني فان الله قد بعث نبيا هلم حتى ناتيه نصدقه قال اذهب يا ابة فخرج على حمار وابنه على حمار وتزودا ثم سارا اياما وليالي حتى لقيتهما مفازة فاخذا اهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شاء الله حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر ونفد الماء والزاد واستبطأ حماريهما فنزلا فجعلا يشتدان على سوقهما فبينما هما كذلك اذ نظر لقمان امامه فاذا هو بسواد ودخان فقال في نفسه السواد الشجر والدخان العمران والناس فبينما هما كذلك يشتدان اذ وطئ ابن لقمان على عظم ناتئ على الطريق فخر مغشيا عليه فوثب اليه لقمان فضمه الى صدره واستخرج العظم باسنانه ثم نظر اليه فذرفت عيناه فقال يا ابت انت تبكي وانت تقول هذا خير لي كيف يكون هذا خيرا لي وقد نفد الطعام والماء وبقيت انا وانت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم ما بقيت وان اقمت معي متنا جميعا فقال يا بني اما بكائي فرقة الوالدين واما ما قلت كيف يكون هذا خيرا لي فلعل ما صرف عنك اعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به ايسر مما صرف عنك اعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به ايسر مما صرف عنك ثم نظر لقمان امامه فلم ير ذلك الدخان والسواد واذا بشخص اقبل على فرس ابلق عليه ثياب بياض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحا فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به انت لقمان قال نعم قال انت الحكيم قال كذلك يقال قال ما قال لك ابنك قال يا عبد الله من انت اسمع كلامك ولا ارى وجهك قال انا جبريل امرني ربي بخسف هذه المدينة ومن فيها فاخبرت انكما تريدانها فدعوت ربي ان يحبسكما عني بما شاء فحبسكما بما ابتلي به ابنك ولولا ذلك لخسفت بكما مع من خسفت ثم مسح جبريل بيده على قدم الغلام فاستوى قائما ومسح بيده على الذي كان فيه الطعام فامتلأ طعاما وعلى الذي كان فيه الماء فامتلأ ماء ثم حملهما وحماريهما فزجل بهما كما يزجل الطير فاذا هما في الدار التي خرجا بعد ايام وليالي واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن رباح اللخمي انه لما وعظ لقمان ابنه فقال انها ان تك الاية اخذ حبة من خردل فاتى بها الى اليرموك فالقاها في عرضه ثم مكث ما شاء الله ثم ذكرها وبسط يده فاقبل بها ذباب حتى وضعها في راحته واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مالك قال بلغني ان لقمان قال لابنه ليس غنى كصحة ولا نعيم كطيب نفس واخرج البيهقي في الشعب عن وهب بن منبه قال قال لقمان لابنه من كذب ذهب ماء وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها ايسر من افهام

من لابيهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن الحسن ان لقمان
قال لابنه يابني حملة الجندل والحديد وكل شي ثقيل فلم احمل شيا هو اثقل من جار
السو وذقت المرار فلم اذق شيا هو امر من الفقر يابني لا ترسل رسولك جاهلا
فان لم تجد حكيما فكن رسول نفسك يابني اياك والكذب فانه شهي كلحم العصفور
وعما قليل تقلي صاحبه يابني احضر الجنايز ولا تحضر العرس فان الجنايز تذكرك
الاخرة والعرس تشهيك الدنيا يابني لا تاكل شبعا على شبع فانك ان تلقيه للكلب
خير من ان تاكله يابني لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ **واخرج** البيهقي عن
الحسن ان لقمان قال لابنه يابني لا تكونن اعجز من هذا الديك الذي يصوت
بالاسحار وانت نايم على فراشك **واخرج** عبد الله في زوايده والبيهقي عن
عثمان بن زايدة قال قال لقمان لابنه يابني لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن سيار ابي الحكم قال قيل للقمان ما حكمتك
قال لا اسال عما قد كفيته ولا اتكلف ما لا يعنيني **واخرج** احمد في الزهد عن ابي
عثمان الجعد رجل من اهل البصرة قال قال لقمان لابنه يابني لا ترغب في ود
الجاهل فيرى انك ترضى عمله ولا تهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك **واخرج** عبد
الرزاق في المصنف عن عكرمة ان لقمان قال لا تنكح امة غيرك فتورث بنيك حزنا
طويلا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن محمد بن واسع قال كان لقمان يقول
لابنه يابني اتق الله ولا ترى الناس انك تخشى الله ليكرموك بذلك وقلبك
فاجر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير عن خالد الربعي قال كان لقمان
عبدا حبشيا نجارا فقال له سيده اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له ايتني
باطيب مضغتين فيها فاتاه باللسان والقلب فقال اما كان شي اطيب
من هذين قال لا فسكت عنه ما سكت ثم قال اذبح لي شاة فذبح شاة فقال
له الق اخبثها مضغتين فرمى باللسان والقلب فقال امرتك ان تاتيني
باطيبها مضغتين فاتيتني باللسان والقلب وامرتك ان تلقي اخبثها
مضغتين فالقيت اللسان والقلب فقال انه ليس شي باطيب منهما اذا
طابا ولا باخبث منهما اذا خبثا **واخرج** عبد الله في زوايده عن عبد الله بن
زيد قال قال لقمان الا ان يد الله على افواه الحكما لا يتكلم احدهم الا ما هيا الله له
واخرج عبد الله عن سفيان قال قال لقمان لابنه يابني ما ندمت على الصمت
قط وان كان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب **واخرج** احمد عن قتادة
ان لقمان قال لابنه يابني اعتزل الشر كما يعتزلك فان الشر للشر خلق **واخرج**
احمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان يابني
اياك والرغب فان الرغب كل الرغب يبعد القريب من القريب ويزيل الحلم مثل
الطرب يابني اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحكيم **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد عن عبيد بن عمير قال قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني اختر

المجالس

المجالس على عينك فاذا رايت المجلس يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك
عالما ينفعك علمك وان تك عييا يعلموك وان يطلع الله عز وجل اليهم برحمة يصيبك
معهم يابني لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر فيه الله فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك
وان تك عييا يزيدوك عيا وان يطلع الله اليهم بعد ذلك بسخط يصيبك معهم يابني
لا يغبطنك امرؤ رحب الذراعين يسفك دما المومنين فان له عند الله قاتلا لا يموت
واخرج عبد الله في زوايده عن ابي سعيد قال قال لقمان لابنه يابني لا ياكل طعامك
الا الاتقيا وشاور في امرك العلما **واخرج** احمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال
مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسيطا تكن
احب الى الناس ممن تعطيهم العطا وقال مكتوب في الحكمة او في التوراة الرفق
راس الحكمة وقال مكتوب في التوراة كما ترحمون ترحمون او في التوراة الكرفق
وقال مكتوب في الحكمة كما تزرعون تحصدون وقال مكتوب في الحكمة احب خليلك
وخليل ابيك **واخرج** احمد عن ابي قلابة قال قيل للقمان اي الناس اصبر قال صبر
لا يتبعه اذى قيل فاي الناس اعلم قال من ازداد من علم الناس الى علمه قيل فاي الناس
خير قال الغني قيل الغني من المال قال لا ولكن الغني اذا التمس عنده خير وجد
والا اغنى نفسه عن الناس **واخرج** احمد عن سفيان قال قيل للقمان اي الناس شر
قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيا **واخرج** احمد عن مالك بن دينار قال وجدت
في بعض الحكمة يبدد الله عظام الذين يتكلمون باهوا الناس ووجدت في الحكمة
لا خير لك في ان تتعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت فان مثل ذلك مثل رجل احتطب
حطبا فحزم حزمة ذهب يحملها فعجز عنها فضم اليها اخرى **واخرج** احمد عن محمد بن
مجاهد قال قال لقمان ياتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حليم **واخرج** احمد
عن سفيان عمن اخبره ان لقمان قال لابنه اي بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق
فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان بالله وشراعها
التوكل على الله لعلك ان تنجو ولا اراك ناجيا **واخرج** عبد الله في زوايده عن
عون بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يابني اني حملت الجندل والحديد فلم احمل شيا
اثقل من جار السو وذقت المرارة كلها فلم اذق اشد من الفقر **واخرج**
احمد عن شرحبيل بن مسلم ان لقمان قال لا اقصر عن الحاجة ولا انطق فيما لا يعنيني
ولا اكون مضحاكا من غير عجب ولا مشا الى غير ارب **واخرج** احمد عن ابي الجلد
قال قرات في الحكمة من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ ومن
انصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزا والذل في طاعة الله اقرب من
التعزز بالمعصية **واخرج** احمد عن عبد الله بن دينار ان لقمان قال لابنه
يابني انزل نفسك منزلة من لا حاجة له بك ولا بد لك منه يابني كن كمن لا يبتغي
محمدة الناس ولا يكتسب ذمهم فنفسه منه في عنا والناس منه في راحة
واخرج احمد عن السري بن يحيى قال قال لقمان لابنه اي بني ان الحكمة اجلست

المساكين مجالس الملوك واخرج احمد عن معاوية بن قرة قال قال لقمان لابنه يا بني جالس الصالحين من عباد الله فانك تصيب بمجالستهم خيرا ولعله ان يكون اخر ذلك ان تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم يا بني لا تجالس الاشرار فانك لا يصيبك من مجالستهم خير ولعله ان يكون في اخر ذلك ان تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم واخرج احمد عن ابي نجيح قال قال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله فقال لطاوس اي ابا نجيح من قال واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله واخرج احمد عن عون قال قال لقمان لابنه يا بني اذا انتهيت الى نادي قوم فارمهم بسهم الاسلام ثم اجلس في ناحيتهم فان افاضوا في ذكر الله فاجلس معهم وان افاضوا في غير ذلك فتحول عنهم واخرج عبد الله في زوائده عن عبد الله بن دينار ان لقمان قدم من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل ابي قال مات قال الحمد لله ملكت امري قال ما فعلت امي قال ماتت قال ذهب همي قال ما فعلت امراتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال فما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري واخرج عبد الله في زوائده عن عبد الوهاب بن بخت المكي قال قال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل السماء واخرج عبد الله عن قيس قال قال لقمان لابنه يا بني امتنع مما يخرج من فيك فانك ما سكت سالم وانما ينبغي لك من القول ما ينفعك واخرج احمد عن محمد بن واسع قال قال لقمان لابنه يا بني لا تتعلم ما لا تعلم حتى تعمل بما تعلم واخرج احمد عن بكر المزني قال قال لقمان ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع واخرج القالي في اماليه عن العتبي قال بلغني ان لقمان الحكيم كان يقول ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الحليم عند الغضب والشجاع عند الحرب واخوك عند حاجتك اليه واخرج وكيع في الغرر عن الحنظلي قال قال لقمان لابنه يا بني اذا اردت ان تواخي رجلا فاغضبه قبل ذلك فان انصفك عند غضبه والا فاحذره واخرج الدارقطني عن مالك بن انس قال بلغني ان لقمان قال لابنه يا بني انك منذ نزلت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الاخرة فدار انت اليها تسير اقرب من دار انت عنها تباعد واخرج ابن المبارك عن ابن ابي مليكة ان لقمان كان يقول اللهم لا تجعل اصحابي الغافلين الذين اذا ذكرتك لم يعينوني واذا نسيتك لم يذكروني واذا امرتهم لم يطيعوني وان صمت احزنوني واخرج الحكيم الترمذي عن معتمر عن ابيه ان لقمان قال لابنه يا بني عود لسانك ان تقول اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا ترد واخرج الخطيب عن الحسن قال قال لقمان لابنه يا بني اياك والدين فانه ذل النهار وهم الليل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله

خوفا لا

خوفا لا يؤيسك من رحمته واخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز قال قال لقمان اذا اتاك الرجل وقد سقطت عيناه فلا تقض له حتى ياتي خصمه قال لعله ان ياتي وقد نزع اربعة اعين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الحسن قال قال الله عز وجل بني ادم خلقتك وتعبد غيري وتدعوني وتفر مني وتذكرني وتنساني هذا اظلم ظلم في الارض ثم يتلو الحسن ان الشرك لظلم عظيم قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه الايات اخرج ابو يعلى والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابي عثمان النهدي ان سعد بن ابي وقاص قال انزلت في هذه الاية وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا كنت رجلا برا بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الذي اراك قد احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت فتعير فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه فاني لا ادع ديني هذا الشيء فمكثت يوما وليلة لا تاكل فاصبحت قد جهدت فمكثت يوما اخر وليلة لا تاكل فاصبحت قد اشتد جهدها فلما رايت ذلك قلت يا امه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا الشيء فان شئت فكلي وان شئت فلا تاكلي فلما رات ذلك اكلت فنزلت هذه الاية واخرج ابن عساكر عن سعد قال نزلت في اربع ايات الانفال وصاحبهما في الدنيا معروفا والوصية والخمر واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال نزلت هذه الاية في سعد بن ابي وقاص وان جاهداك على ان تشرك بي الاية واخرج ابن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال جئت من الرمي فاذا الناس مجتمعون على امي حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس وعلى اخي عامر حين اسلم فقلت ما شان الناس قالوا هذه امك قد اخذت اخاك عامرا تعطي الله عهدا ان لا يظلها ظل ولا تاكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى يدع الصباوة فاقبل سعد حتى تخلص اليها فقال علي يا امه فاحلفي قالت لم قال لان لا تستظلي في ظل ولا تاكلي طعاما ولا تشربي شرابا حتى تري مقعدك من النار فقالت انما احلف على ابني البر فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وهنا على وهن قال شدة بعد شدة وخلقا بعد خلق واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وهنا على وهن قال ضعفا على ضعف واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهنا على وهن قال مشقة وهن الولد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهنا على وهن الولد على وهن قال الوالدة وضعفها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا قال تعودهما اذا مرضا وتشيعهما اذا ماتا وتواسيهما مما اعطاك الله واتبع سبيل من اناب قال من اقبل الي واخرج ابن المنذر عن

ابن جريج في قوله واتبع سبيل من اناب الي قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انها ان تك مثقال حبة من خردل قال ان خير او شر فتكن في صخرة قال في جبل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قف الارض على نون والنون على بحر والبحر على صخرة خضراء فخضرة الماء من تلك الصخرة فذلك قول لقمان لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة قال والصخرة على قرن ثور وذلك الثور على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله فذلك قول الله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فجميع ما في السموات وما في الارض وما بينهما في حزام الرحمن فاذا كان يوم القيامة لم يبق شيء من خلقه قال لمن الملك اليوم فيهتز ما في السموات والارض فيجيب هو نفسه فيقول لله الواحد القهار واخرج الفريابي وابن جرير عن ابي مالك في قوله يات بها الله قال يعلمها الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله لطيف خبير قال لطيف باستخراجها خبير قال بمستقرها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وامر بالمعروف يعني بالتوحيد وانه عن المنكر يعني عن الشرك واصبر على ما اصابك في امرهما يقول اذا امرت بمعروف او نهيت عن منكر واصابك في ذلك اذى وشدة فاصبر عليه ان ذلك يعني هذا الصبر على الاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الامور يعني من حق الامور التي امر الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واصبر على ما اصابك من الاذى في ذلك ان ذلك من عزم الامور يقول مما عزم الله عليه من الامور مما امر الله به من الامور واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن ابي جعفر الخطمي ان جدة عمير بن حبيب وكانت له صحبة اوصى بنيه قال يا بني اياكم ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء انه من يحلم عن السفيه يسر بحلمه ومن يجبه يندم ومن لا يقر بقليل ما ياتي به السفيه يقر بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب واذا اراد احدكم ان يامر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الاذى وليثق بالثواب من الله فانه من يثق بالثواب من الله لا يجد مس الاذى واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ولا تصعر خدك للناس قال لي الشدق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصعر خدك للناس قال هو الذي اذا سلم عليه لوى عنقه كالمستكبر واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تصعر خدك للناس قال الصدود والاعراض بالوجه عن الناس واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول لا تعرض

وجهك

وجهك عن فقراء الناس تكبرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الربيع بن انس في قوله ولا تصعر خدك للناس قال ليكن الفقير والغني عندك في العلم سواء وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم في عبس وتولى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واقصد في مشيك قال تواضع واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن يزيد بن ابي حبيب في قوله واقصد في مشيك قال يعني السرعة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واقصد في مشيك يقول لا تختال واغضض من صوتك قال اخفض من صوتك عند الملا ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات لصوت الحمير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واقصد في مشيك قال نهاه عن الخيلاء واغضض من صوتك قال امره بالاقتصاد في صوته ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات لصوت الحمير قال اوله زفير واخره شهيق واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال انكرها على السمع واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال صياح كل شيء تسبيحه الا الحمار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لو كان رفع الصوت خيرا ما جعله الله للحمير

قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة اخرج البيهقي في شعب الايمان عن عطاء قال سالت ابن عباس عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هذه من كنوز علمي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الظاهرة فما سوى من خلقك واما الباطنة فما ستر من عورتك ولو ابداها لقلاك اهلك فمن سواهم واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والديلمي وابن النجار عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام وما سوى من خلقك وما اسبغ عليك من رزقه واما الباطنة فما ستر من مساوي عملك يا ابن عباس ان الله عز وجل يقول ثلاث جعلتهن للمؤمن صلاة المؤمنين عليه من بعده وجعلت له ثلث ماله اكفر عنه من خطاياه وسترت عليه من مساوي عمله فلم افضحه بشيء منها ولو ابديتها لنبذه اهله فمن سواهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الاسلام والنعمة الباطنة كل ما ستر عليكم من الذنوب والعيوب والحدود واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هي لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرؤها واسبغ عليكم نعمه قال ولو كانت نعمة دون نعمة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله واسبغ عليكم نعمه قال لا اله الا الله

ظاهرة قال على اللسان وباطنة قال في القلب **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي عن مقاتل في قوله نعمه ظاهرة قال الاسلام وباطنة قال ستره عليكم المعاصي **واخرج** الخرائطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام والقران واما الباطنة فما يستر من العيوب **قوله تعالى** ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان احبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يا محمد ارايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك فقال كلا فقالوا الست تتلوا فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال انها في علم الله قليل فانزل الله في ذلك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمعت اليهود في بيت فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ايتنا فجاء فدخل عليهم فسالوه عن الرجم فقال اخبروني باعلمكم فاشاروا الى ابن صوريا الاعور قال انت اعلمهم قال انهم يزعمون ذاك قال فنشدتك بالمواثيق التي اخذت عليكم والتوراة التي انزلت على موسى ما تجدون في التوراة قال لولا انك نشدتني بما نشدتني به ما اخبرتك اجد فيها الرجم فقضى عليهم بالرجم قال فنزلت عليه وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله قال فقرا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صدقت يا محمد عندنا التوراة فيها حكم الله فكانوا اقبلوا لكيلا يظفرون من النبي صلى الله عليه وسلم بشيء قال فنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاجتمعوا في ذلك البيت فقال لهم رئيسهم يا معشر اليهود لقد ظفرتم بمحمد فارسلوا اليه فجاء فدخل عليهم فقالوا يا محمد الست انت اخبرتنا انه انزل عليك وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم تخبرنا انه انزل عليك وما اوتيتم من العلم الا قليلا فهذا يختلف فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم قليلا ولا كثيرا قال ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وجميع خلق الله كتاب وهذا البحر يمد فيه سبعة ابحر مثله فمات هولاء الكتاب كلهم وكسرت هذه الاقلام كلها ويبست هذه البحور الثمانية وكلام الله كما هو لا ينقص ولكنكم اوتيتم التوراة فيها شيء من حكم الله وذلك في حكم الله قليل فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاتوه فقرا عليهم هذه الاية قال فرجعوا مخصومين بشر **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول فقال رجل يا محمد تزعم انك اوتيت الحكمة واوتيت القران واوتينا التوراة فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وفيه يقول علم الله اكثر من ذلك وما اوتيتم من العلم فهو كثير لكم لقولكم قليل عندي **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال سال اهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن الروح

وسلم عن الروح فانزل الله ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقالوا تزعم انا لم نوت من العلم الا قليلا وقد اوتينا التوراة وهي الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو نصر السجزي في الابانة عن قتادة قال قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد فنزلت ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية يقول لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا لتكسرت الاقلام ونفد ماء البحور قبل ان تنفد عجائب ربي وحكمته وعلمه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال قال حيي بن اخطب يا محمد تزعم انك اوتيت الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وتزعم انا لم نوت من العلم الا قليلا فكيف تجمع هاتان فنزلت هذه الاية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونزلت التي في الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية **واخرج** عبد الرزاق وابو نصر السجزي في الابانة عن ابي الجوزاء في الاية قال يقول لو كان كل شجرة في الارض اقلاما والبحار مدادا لنفد الماء وتكسرت الاقلام قبل ان تنفد كلمات ربي **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرا والبحر يمده رفع **قوله تعالى** ما خلقكم ولا بعثكم الايات **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قال يقول كن فيكون للقليل والكثير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة يقول انما خلق الله الناس كلهم وبعثهم كخلق نفس واحدة وبعثها وفي قوله الم تر ان الله يولج الليل في النهار قال نقصان الليل في زيادة النهار ويولج النهار في الليل نقصان النهار في زيادة الليل كل يجري الى اجل مسمى يقول لذلك كله وقت وحد معلوم لا يعدوه ولا يقصر دونه وفي قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال ان احب عباد الله اليه الصبار الشكور الذي اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر وفي قوله واذا غشيهم موج كالظلل قال كالسحاب وفي قوله وما يجحد باياتنا الا كل ختار قال غدار بذمته كفور بربه **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمنهم مقتصد قال في القول وهو كافر وما يجحد باياتنا الا كل ختار قال غدار كفور قال كافر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ختار قال جحاد **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كل ختار كفور قال الختار الغدار الظلوم الغشوم الكفور الذي يغطي النعمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها ∗ بان لا تخاف الدهر صرمي ولا ختري

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن قتادة في قوله ختار قال الذي يغدر

بيهوه كمغرور قال ابريه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يغرنكم بالله الغرور قال هو الشيطان **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير ولا يغرنكم بالله الغرور قال ان تعمل بالمعصية وتتمنى المغفرة **قوله تعالى** ان الله عنده علم الساعة الاية **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال جاء رجل من اهل البادية فقال ان امرأتي حبلى فاخبرني ما تلد وبلادنا مجدبة فاخبرني متى ينزل الغيث وقد علمت متى ولدت فاخبرني متى اموت فانزل الله ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة ان رجلا يقال له الوارث من بني مازن بن حصفة بن قيس عيلان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد متى قيام الساعة وقد اجدبت بلادنا فمتى تخصب وقد تركت امرأتي حبلى فمتى تلد وقد علمت ما كسبت اليوم فماذا اكسب غدا وقد علمت باي ارض ولدت فباي ارض اموت فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله عنده علم الساعة الاية قال خمس من الغيب استأثر الله بهن فلم يطلع عليهن ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ان الله عنده علم الساعة فلا يدري احد من الناس متى تقوم الساعة في اي سنة ولا في اي شهر اليلا ام نهارا وينزل الغيث فلا يعلم احد متى ينزل الغيث اليلا ام نهارا ويعلم ما في الارحام فلا يعلم احد ما في الارحام اذكر ام انثى احمر او اسود وما تدري نفس ماذا تكسب غدا اخير ام شر وما تدري نفس باي ارض تموت ليس احد من الناس يدري اين مضجعه من الارض افي بر ام في بحر ام في سهل ام في جبل **واخرج** الفريابي والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا متى تقوم الساعة الا الله ولا ما في الارحام الا الله ولا متى ينزل الغيث الا الله وما تدري نفس باي ارض تموت الا الله **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها واذا كان الحفاة العراة روس الناس فذاك من اشراطها واذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى اخر الاية **واخرج** احمد والبزار وابن مردويه بسند صحيح عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا يعلمهن الا الله

ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** ابن جرير عن حديث ابي هريرة مثله **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة ان اعرابيا وقف على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر على ناقة له عشراء فقال يا محمد ما في بطن ناقتي هذه فقال له رجل من الانصار دع عنك رسول الله وهلم الي حتى اخبرك وقعت انت عليها وفي بطنها ولد منك فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله يحب كل حيي كريم متكره ويبغض كل قاس لئيم متفحش ثم اقبل على الاعرابي فقال خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء اذ جاء رجل على فرس فقال له من انت قال انا رسول الله قال متى الساعة قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال ما في بطن فرسي قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال فمتى تمطر قال غيب وما يعلم الغيب الا الله **واخرج** احمد والطبراني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** احمد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير خمس ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال لم يعم على نبيكم صلى الله عليه وسلم شيء الا الخمس من سرائر الغيب هذه الاية في اخر لقمان ان الله عنده علم الساعة الى اخر السورة **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والبخاري في الادب عن ربعي بن حراش قال حدثني رجل من بني عامر انه قال يا رسول الله هل بقي من العلم شيء لا تعلمه فقال لقد علمني الله خيرا وان من العلم ما لا يعلمه الا الله الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** ابن ماجه عن الربيع بنت معود قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عرسي وعندي جاريتان تغنيان وتقولان فيما تقولان وفينا نبي يعلم ما في غد فقال اما هذا فلا تقولاه ما يعلم ما في غد الا الله **واخرج** الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي عزة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له اليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تدري نفس باي ارض تموت **واخرج** الترمذي وحسنه وابن مردويه عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل له اليها حاجة **واخرج** احمد عن عامر او ابي عامر او ابي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه اصحابه جاءه جبريل في غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ما الاسلام قال ان تسلم وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم ثم قال ما الايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب

والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر كله خيره
وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم ثم قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك
تراه فان كنت لا تراه فهو يراك قال فاذا فعلت ذلك فقد احسنت قال نعم قال فمتى
الساعة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب
لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير

سورة السجدة

أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت
الم تنزيل السجدة بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله واخرج
النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة السجدة بمكة سوى ثلاث آيات أفمن
كان مؤمنا الى تمام الآيات الثلاث واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر
يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى على الانسان واخرج
ابن ماجه والبيهقي في سننه من حديث ابن مسعود مثله واخرج العقيلي من
حديث علي مثله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والحاكم وصححه عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسجد فظننا انه قرأ الم تنزيل السجدة واخرج ابو
يعلى عن البراء قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر فظننا انه قرأ تنزيل
السجدة واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي والنسائي
والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام
حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك واخرج ابن نصر والطبراني
والبيهقي في سننه عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى اربع
ركعات خلف العشاء الآخرة يقرأ في الركعتين الاوليين قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد وفي الركعتين الاخريين تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل
السجدة كتبن له كأربع ركعات من ليلة القدر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل
السجدة بين المغرب والعشاء الآخرة فكأنما قام ليلة القدر واخرج ابن مردويه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة الم تنزيل السجدة
ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان
ورفع في الدرجات الى يوم القيامة واخرج ابن الضريس عن المسيب بن رافع
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تنزيل تجيء لها جناحان يوم القيامة تظل صاحبها

وتقول

وتقول لا سبيل عليه لا سبيل عليه واخرج الدارمي عن خالد بن معدان قال
اقرءوا المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقرؤها ما يقرأ شيئا غيرها
وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتي
فشفعها الرب فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة واخرج
الدارمي عن خالد بن معدان قال ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر تقول
اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني منه وانها
تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك مثله
فكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما واخرج الدارمي وابن الضريس عن كعب قال من
قرأ في ليلة الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له سبعون حسنة
وحط عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة واخرج الدارمي والترمذي
وابن مردويه عن طاوس قال الم تنزيل وتبارك الملك يفضلان على كل سورة
في القرآن بستين حسنة واخرج ابن مردويه عن طاوس انه كان يقرأ
الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في صلاة العشاء وصلاة الفجر
كل يوم وليلة في السفر والحضر ويقول من قرأها كتب له بكل آية سبعون حسنة
فضلا على سائر القرآن ومحيت عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة واخرج
ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثير قال كان طاوس لا ينام حتى يقرأ هاتين السورتين
الم تنزيل وتبارك وكان يقول ان كل آية منها تشفع ستين آية يعني تعدل ستين
آية واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق من طريق حاتم بن محمد عن طاوس قال
ما على الارض رجل يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في ليلة
الا كتب الله له مثل اجر ليلة القدر قال حاتم فذكرته لعطاء فقال صدق طاوس
والله ما تركتهن منذ سمعتهن الا ان اكون مريضا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن علي قال عزائم سجود القرآن الم تنزيل السجدة وحم تنزيل
السجدة والنجم واقرأ باسم ربك الذي خلق واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
قال عزائم السجود الم تنزيل والنجم واقرأ باسم ربك الذي خلق واخرج احمد
ومسلم وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري قال حزرنا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الظهر في الركعتين الاوليين قدر ثلاثين آية قدر قراءة تنزيل السجدة واخرج
عبد الرزاق عن ابي العالية قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقونه
في الظهر فيحزرون قراءته في الركعة الاولى من الظهر بتنزيل السجدة قوله تعالى
الم تنزيل الآيتين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لتنذر قوما
قال قريش ما اتاهم من نذير من قبلك قال لم يأتهم ولا اتى آباءهم العرب رسول
قبل محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتنذر
قوما الآية قال كانوا امة امية لم يأتهم نذير قبل محمد قوله تعالى يدبر الامر
الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله

يدبر الامر قال ينحدر الامر من السما الى الارض ويصعد من الارض الى السما في يوم
واحد مقداره الف سنة في السير خمس مائة حين ينزل وخمس مائة حين يعرج
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يدبر الامر الاية قال ينزل الامر من السما
الدنيا الى الارض العليا ثم يرجع الى مقدار يوم لو ساره الناس ذاهبين وجايين
لساروا الف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله يدبر الامر الاية
قال هذا في الدنيا تعرج الملايكة في يوم مقداره الف سنة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله يدبر الامر قال تعرج الملايكة وتهبط في يوم
مقداره الف سنة واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان
مقداره الف سنة قال من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف والحاكم وصححه عن عبد الله بن ابي مليكة قال دخلت
على ابن عباس انا وعبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان فقال له فيروز
يا ابا عباس قوله يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره
الف سنة فكان ابن عباس اتهمه فقال ما يوم كان مقداره خمسين الف سنة
قال انما سالتك لتخبرني فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه
الله اعلم بهما واكره ان اقول في كتاب الله ما لا اعلم فضرب الدهر من ضرباته
حتى جلست الى ابن المسيب فساله عنها انسان فلم يخبره ولم يدر فقلت الا اخبرك
بما حضرت من ابن عباس قال بلى فاخبرته فقال للسايل هذا ابن عباس قد ابى
ان يقول فيها وهو اعلم مني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في يوم كان
مقداره الف سنة قال لا ينتصف النهار في مقدار يوم من ايام الدنيا في ذلك
اليوم حتى يقضي بين العباد فينزل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولو كان
الى غيره لم يفرغ من ذلك في خمسين الف سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد
في يوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك نزول الامر من السما الى الارض ومن الارض
الى السما في يوم واحد وذلك مقدار الف سنة لان ما بين السما الى الارض مسيرة
خمس مائة عام واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية يقول مقدار مسيره في
ذلك اليوم الف سنة مما تعدون من ايامكم من ايام الدنيا خمس مائة سنة نزوله
وخمس مائة سنة صعوده فذلك الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس ثم
يعرج اليه في يوم من ايامكم هذه ومسيره ما بين السما والارض خمس مائة عام
واخرج ابن جرير عن عكرمة الف سنة مما تعدون قال من ايام الدنيا قوله تعالى
الذي احسن كل شي خلقه الايات اخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقروها الذي احسن كل
شي خلقه قال اما ان است القردة ليست بحسنة ولكنه احكم خلقها واخرج

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احسن كل شي خلقه قال
اما ان است القردة ليست بحسنة ولكنه احكم خلقها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله احسن كل شي خلقه قال صورته واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس احسن كل شي خلقه فجعل الكلب في خلقه حسنا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله احسن كل شي خلقه قال احسن خلق كل شي القبيح والحسن
والعقارب والحيات وكل شي مما خلق وغيره لا يحسن شيا من ذلك واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله احسن
كل شي خلقه قال لم تقبح لم يركب الانسان في صورة الحمار ولا الحمار في صورة الانسان
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ لحقنا عمرو بن زرارة الانصاري في حلة قد اسبل فاخذ النبي صلى الله عليه
وسلم بناحية ثوبه فقال يا رسول الله اني احمش الساقين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمرو بن زرارة ان الله عز وجل قد احسن كل شي خلقه يا عمرو
ابن زرارة ان الله لا يحب المسبلين واخرج احمد والطبراني عن الشريد بن سويد
قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قد اسبل ازاره فقال له ارفع ازارك فقال
يا رسول الله اني احنف تصطك ركبتاي قال ارفع ازارك كل خلق الله حسن واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وبدا خلق
الانسان من طين قال ادم ثم جعل نسله قال ولده من سلالة من بني ادم من ما
مهين قال ضعيف نطفة الرجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبدا خلق الانسان وهو خلق ادم ثم جعل نسله
قال ذريته من سلالة هي الما ثم سواه يعني ذريته واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من سلالة قال صفو الما واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله من سلالة قال اما ينسل من الانسان من
ما مهين قال ضعيف واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا ايذا ضللنا قال هلكنا واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج عن عطا بن ابي رباح انه سمع ابن عباس يقول اذا ضللنا الا ولكن
ضللنا اينا لفي خلق جديد كيف نعاد ونرجع كما كنا واخبرت ان الذي قال اذا
ضللنا ابي بن خلف قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الاية اخرج ابن ابي
الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس انه سيل
عن نفسين اتفق موتهما في طرفة عين واحد في المشرق واخر في المغرب
كيف قدرة ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب
والظلمات والهوى والبحور الا كرجل بين يديه مايدة يتناول من ايها شا
واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد
والزحفان يلتقيان من المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك

فقال ان الله حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدى احدكم فهل
يفوته منها شي **واخرج** جويبر عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ملك
الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم على ما في
راحته ومعه ملايكة من ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فاذا توفى نفسا طيبة
دفعها الي ملايكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الي ملايكة العذاب
واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما اتخذ الله
ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له
فاتاه فقال له ابراهيم يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال
يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر اليه فاذا
برجل اسود ينال راسه السما يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده
الا في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق
وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من
البلاء والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض
فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب
بياض فقال يا ملك الموت لو لم ير المومن عند موته من قرة العين والكرامة الا
صورتك هذه لكان يكفيه **واخرج** الطبراني وابو نعيم وابن منده كلاهما في الصحابة
عن الخزرج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند راس
رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ملك الموت
طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن
ادم فاذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما
ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا
بما صنع الله توجروا وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة
فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا
اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت
ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو ياذن بقبضها **واخرج**
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث بن اسلم قال سال ابراهيم ملك الموت
واسمه عزازيل وله عينان في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع
اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقى الزحفان
كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين **واخرج** ابن
ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن شهر بن حوشب قال ملك الموت
جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه اجال بني ادم في يديه وبين يديه
ملايكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمان بن داود

وكان له

وكان له صديقا فقال له سليمان ما لك تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل
البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش
فتلقى الي صكاك فيها اسما **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن جريج قال
بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا **واخرج** سعيد
ابن منصور واحمد في الزهد عن عطا بن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك
الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه **واخرج** جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال وكل ملك الموت بقبض ارواح الادميين فهو الذي يلي قبض
ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان
والنمل فهم اربعة املاك والملايكة يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت
يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهدا في البحر فان الله يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك
الي ملك الموت لكرامتهم عليه **واخرج** ابن ماجه عن ابي امامة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهدا البحر فان
الله يتولى قبض ارواحهم **واخرج** ابن ابي الدنيا والمروزي في الجنايز وابو الشيخ
عن ابي الشعثا جابر بن زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه
الناس ولعنوه فشكى الي ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك الموت **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن الاعمش قال كان ملك الموت يظهر للناس فياتي الرجل فيقول
اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فشكى فانزل الدا وجعل الموت خفية
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رجل من الانصار يعوده فاذا ملك الموت عليه السلام عند راسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ابشر
يا محمد فاني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح بني ادم فيصرخ اهله
فاقوم في جانب الدار فاقول والله ما لي من ذنب وان لي لعودة وعودة الحذر الحذر
وما خلق الله من اهل بيت ولا مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم
فيه في كل يوم وليلة خمس مرات حتى اني لاعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم
والله يا محمد اني لا اقدر اقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذي
يامر بقبضه **واخرج** ابن جرير عن قتادة قل يتوفاكم ملك الموت يتوفاهم
ومعه اعوان من الملايكة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قل يتوفاكم ملك الموت
قال حويت له الارض فجعلت له مثل طست يتناول منها حيث يشا **قوله تعالى**
ولو ترى اذ المجرمون الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رووسهم عند ربهم ربنا
ابصرنا وسمعنا قال ابصروا حين لم ينفعهم البصر وسمعوا حين لم ينفعهم
السمع وفي قوله ولو شينا لاتينا كل نفس هداها قال لو شا الله لهدي الناس

جميعا ولو شا انزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعتذر الى ادم يوم القيامة بثلاثة معاذير يقول يا ادم لولا اني لعنت الكذابين وابغض الكذب والخلف واعذب عليه لرحمت اليوم ذريتك اجمعين من شدة ما اعددت لهم من العذاب ولكن حق القول مني لمن كذب رسلي وعصى امري لاملان جهنم اجمعين ويقول الله يا ادم اني لا ادخل احدا من ذريتك النار ولا اعذب احدا منهم بالنار الا من قد علمت في سابق علمي اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى شر مما كان فيه لم يراجع ولم يعتب ويقول له يا ادم قد جعلتك اليوم حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار اليوم منهم الا ظالما **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا قال تركتم ان تعملوا للقاء يومكم هذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك فذوقوا بما نسيتم الاية قال اليوم نترككم في النار كما تركتم امري **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في شان الصلوات الخمس انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا اي اتوها وسبحوا اي صلوا بامر ربهم وهم لا يستكبرون عن اتيان الصلوات في الجماعات

قوله تعالى تتجافى جنوبهم الاية **اخرج** الترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن انس بن مالك ان هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس بن مالك في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا لا ينامون حتى يصلوا العشا **واخرج** البخاري في تاريخه وابن مردويه عن انس قال نزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع في صلاة العشا **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس قال كنا نجتنب الفرش قبل صلاة العشا **واخرج** محمد بن نصر وابن جرير عن ابي سلمة في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال هي صلاة العتمة **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن مردويه عن انس قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم راقدا قط قبل العشا ولا متحدثا بعدها فان هذه الاية نزلت في ذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع **واخرج** ابن مردويه عن انس قال نزلت فينا معاشر الانصار كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا حتى نصلي العشا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فينا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال هم الذين لا ينامون قبل العشا فاثنى عليهم فلما ذكر ذلك جعل الرجل يعتزل فراشه مخافة ان تغلبه عينه فوقتها قبل ان ينام الصغير ويكسل الكبير **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله

تتجافى

تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال نزلت في صلاة العشا الاخرة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينامون حتى يصلوها **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود ومحمد ابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا ينتظرون ما بين المغرب والعشا يصلون **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن عدي وابن مردويه عن مالك بن دينار قال سالت انس بن مالك عن هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كان قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين يصلون المغرب ويصلون بعدها الى عشا الاخرة فنزلت هذه الاية فيهم **واخرج** البزار وابن مردويه عن بلال قال كنا نجلس في المجلس وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب الى العشا فنزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع **واخرج** محمد بن نصر والبيهقي في سننه عن ابن المنكدر وابي حازم في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قالا هي صلاة ما بين المغرب والعشا صلاة الاوابين **واخرج** محمد بن نصر عن عبد الله بن عيسى قال كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشا فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع **واخرج** احمد وابن جرير وابن مردويه عن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل **واخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطية وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرا تتجافى جنوبهم من المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه فقلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله فقلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه فقال كف عنك هذا فقلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصايد السنتهم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل اهل الجنة قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك

به شيا وتؤدي الصلاة المكتوبة ولا ادري ذكر الزكاة ام لا وان شيت انباتك
براس هذا الامر وعموده وذروة سنامه راسه الاسلام من اسلم سلم وعموده
الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والصيام جنة والصدقة تمحو الخطية
وصلاة المرء في جوف الليل ثم تلى هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج
ابن مردويه عن انس في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانت لا تمر
عليهم ليلة الا اخذوا منها بحظ واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر ومحمد بن نصر عن مجاهد في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال
يقومون فيصلون بالليل واخرج ابن نصر وابن جرير وابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيامهم من الليل واخرج عبد
الله بن احمد في زوايد الزهد من طريق ابي عبد الله الجدلي عن عبادة بن الصامت
عن كعب قال اذا احشر الناس نادي مناد هذا يوم الفصل اين الذين تتجافى
جنوبهم عن المضاجع اين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم
تخرج عنق من النار فتقول امرت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار
عنيد وبكل معتدي لانا اعرف بالرجل من الوالد بولده والمولود بوالده ويؤمر
بفقرا المسلمين الى الجنة فيحبسون فيقولون تحبسونا ما كان لنا اموال ولا كنا
امرا واخرج ابن جرير ومحمد بن نصر عن الضحاك في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا قال هم قوم لا يزالون يذكرون الله اما في الصلاة واما
قياما واما قعودا واما اذا استيقظوا من منامهم هم قوم لا يزالون يذكرون
الله تعالى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ربيعة الجرشي قال يجمع الله
الخلايق يوم القيامة بصعيد واحد فيكونون ما شا الله ان يكونوا فينادي
سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا فيقومون وفيهم قلة ثم يلبث ما شا الله ان يلبث ثم يعود
فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز والكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله فيقومون وهم اكثر من الاولين ثم يلبث ما شا الله ان يلبث ثم يعود
وينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الحامدون لله على كل حال
فيقومون وهم اكثر من الاولين واخرج ابن جرير عن ابن عباس تتجافى
جنوبهم عن المضاجع يقول تتجافى لذكر الله كلما استيقظوا ذكروا الله اما في
الصلاة واما في قيام او قعود او على جنوبهم فهم لا يزالون يذكرون الله قوله
تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرات اعين واخرج ابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف عن ابي هريرة انه قراها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه وابن

المنذر وابن

المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس
قال كان عرش الله على الما فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ دونها اخرى ثم اطبقهما
بلؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق ما فيهما وهي التي قال الله
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين تاتيهم منها كل يوم تحفة واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال انه لمكتوب في التوراة لقد اعد الله للذين تتجافى جنوبهم
عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلمه ملك مقرب
ولا نبي مرسل وانه لفي القران فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وهناد في الزهد والبخاري ومسلم والترمذي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن الانباري عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقروا
ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي حاتم عن
عامر بن عبد الواحد قال بلغني ان الرجل من اهل الجنة يمكث في مكانه سبعين
سنة ثم يلتفت فاذا هو بامراة احسن مما كان فيه فتقول له قد انى لك
ان تكون لنا منك نصيب فيقول من انت فتقول انا مزيد فيمكث معها
سبعين سنة ويلتفت فاذا هو بامراة احسن مما كان فيه فتقول قد انى لك
ان يكون لنا منك نصيب فيقول من انت فتقول انا الذي قال الله فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال ان الرجل من اهل
الجنة ليجي فيشرف عليه النسا فيقلن يا فلان بن فلان ما انت حين خرجت
من عندنا باولى بك منا فيقول ومن انتن فيقلن نحن من اللاتي قال الله فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات
معهم التحف من الله من جنات عدن ما ليس في جناتهم وذلك قوله فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال اساصف لكم منزل
رجل من اهل الجنة كان يطلب في الدنيا حلالا ويأكل حلالا حتى لقي الله على ذلك فانه
يعطى يوم القيامة قصرا من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون
الف غرفة واسفل الغرف سبعون الف بيت كل بيت سقفه صفايح الذهب
والفضة ليس بموصول ولولا ان الله سخر له النظر اليه لذهب بصره من نوره
غلظ الحايط خمسة عشر ميلا وطوله في السما سبعون ميلا في كل بيت سبعون الف
باب يدخل عليه في كل بيت من كل باب سبعون الف خادم لا يراهم من في هذا البيت
ولا يراهم من في هذا البيت فاذا خرج من قصره سار في ملكه مثل عمر الدنيا يسير
في ملكه عن يمينه وعن يساره ومن ورايه وازواجه معه وليس معه ذكر غيره

ومن بين يديه ملائكة قد سخروا له بينه وبين ازواجه ستر وبين يديه ستر ووصفا ووصايف قد انهموا ما يشتهي وما تشتهي ازواجه ولا يموت هو ولا ازواجه ولا خدامه ابدا نعيمهم يزداد كل يوم من غير ان يبلى الاول وقرة عين لا تنقطع ابدا لا يدخل عليه فيه روعة ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ان اخر اهل الجنة رجلا اضاف ادم فمن دونه لوضع لهم طعاما وشرابا حتى يخرجوا من عنده لا ينقصه ذلك شيا مما اعطاه الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والطبراني وابن جرير والحاكم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق ابي صخر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية قال ابو صخر فذكرته للقرظي فقال انهم اخفوا عملا واخفي لهم ثوابا فقدموا على الله فقرت تلك الاعين واخرج ابن جرير عن ابي اليمان الهوزني قال الجنة مائة درجة اولها درجة فضة وارضها فضة ومساكنها فضة وانيتها ذهب وترابها المسك والثالثة لولو وارضها لولو ومساكنها لولو وانيتها لولو وترابها المسك وسبع وتسعون بعد ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتلا هذه الاية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية واخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق الحكم ابن ابان عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يوتى بحسنات العبد وسياته فيقتص بعضها ببعض فان بقيت حسنة واحدة ادخله الله الجنة قال فدخلت على يزداد فحدث بمثل هذا فقلت فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز عن سياتهم الاية قلت افرايت قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال هو العبد يعمل سرا اسره الى الله لم يعلم به الناس فاسر الله له يوم القيامة قرة اعين واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة حظا قوم يخرجهم الله من النار برحمته بعد ما يحترقوا يرتاح لهم الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيا فينبذون بالعرا فينبتون كما ينبت البقل حتى اذا رجعت الارواح الى اجسادها قالوا ربنا كالذي اخرجتنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم عن النار ويضرب لهم شجرة ذات ظل وفي فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار فانقلنا الى ظل هذه الشجرة فينقلهم اليها فيرون ابواب الجنة فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار فانقلنا الى ابواب الجنة فيفعل فاذا انظروا الى ما فيها من الخيرات والبركات قال وقرا ابو هريرة هذه الاية فلا تعلم

نفس ما

نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قالوا ربنا كالذي اخرجتنا من النار فادخلنا الجنة قال فيدخلون الجنة ثم يقال لهم تمنوا فيتمنون يا رب اعطنا اعطنا حتى اذا قالوا يا رب حسبنا قال هذا لكم وعشرة امثاله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن المغيرة بن شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى سال ربه فقال اي رب اي اهل الجنة ادنى منزلة فقال رجل يجي بعد ما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم اي رب قد رضيت فيقال له ان لك هذا وعشرة امثاله معه فيقول رضيت اي رب فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى اي رب فاي اهل الجنة ارفع منزلة قال اياها اردت وسأحدثك عنهم اني غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ومصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية

قوله تعالى افمن كان مومنا الايات اخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني والواحدي وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي بن ابي طالب انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملا للكتيبة منك فقال له علي اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعني بالمومن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت بالمدينة في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط كان بين الوليد وبين علي كلام فقال الوليد بن عقبة انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وارد منك للكتيبة فقال علي اسكت فانك فاسق فانزل الله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا الايات كلها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا قال اما المومن فعلي بن ابي طالب واما الفاسق فعقبة ابن ابي معيط وذلك لسباب كان بينهما فانزل الله ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال لا في الدنيا ولا عند الموت ولا في الاخرة وفي قوله واما الذين فسقوا قال هم الذين اشركوا وفي قوله كنتم به تكذبون قال هم يكذبون كما ترون

قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى الاية اخرج الفريابي وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم

وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود في قوله ولنذيقنهم من العذاب
الادنى قال يوم بدر دون العذاب الاكبر قال يوم القيامة لعلهم يرجعون قال لعل
من بقي منهم ان يتوب فيرجع **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى
قال سنون اصابتهم لعلهم يرجعون قال يتوبون **واخرج** مسلم وعبد الله بن
احمد في زوايد المسند وابو عوانة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب في قوله ولنذيقنهم من
العذاب الادنى قال مصايب الدنيا والروم والبطشة والدخان **واخرج** ابن جرير
عن ابي بن كعب ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال يوم بدر **واخرج** ابن مردويه
عن ابي ادريس الخولاني قال سالت عبادة بن الصامت عن قول الله ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنها فقال هي المصايب والاسقام والانصاب عذاب للمسرف في الدنيا دون عذاب
الاخرة قلت يا رسول الله فما هي لنا قال زكاة وطهور **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصايب
الدنيا واسقامها وبلاياها يبتلي الله بها العباد كي يتوبوا **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابراهيم ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال
اشيا يصابون بها في الدنيا لعلهم يرجعون قال يتوبون **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولنذيقنهم من العذاب
الادنى قال الحدود لعلهم يرجعون قال يتوبون **واخرج** الفريابي وابن جرير ٢
وابن ابي حاتم عن مجاهد ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال عذاب الدنيا وعذاب القبر
واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولنذيقنهم من العذاب
الادنى قال القتل والجوع لقريش في الدنيا والعذاب الاكبر يوم القيامة في
الاخرة **واخرج** هناد عن ابي عبيدة في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال
عذاب القبر **قوله تعالى** ومن اظلم ممن ذكر الاية **اخرج** ابن منيع وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد اجرم من عقد لواء في
غير حق او عق والديه او مشى مع ظالم لينصره فقد اجرم يقول الله انا من
المجرمين منتقمون **قوله تعالى** ولقد اتينا موسى الكتاب الاية **اخرج** عبد
بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال
شنوة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس
ورايت مالكا خازن جهنم والدجال في ايات اراهن الله اياه قال فلا تكن في مرية

من لقايه

من لقايه فكان قتادة يفسرها انه النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى وجعلناه هدى
لبني اسرايل قال جعل الله موسى هدى لبني اسرايل **واخرج** الطبراني وابن
مردويه والضيا في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
فلا تكن في مرية من لقايه قال من لقا موسى ربه وجعلناه هدى لبني اسرايل
قال جعل موسى هدى لبني اسرايل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
فلا تكن في مرية من لقايه قال من لقا موسى قيل او لقي موسى قال الا ترى الى
قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فلا تكن في مرية من لقايه قال من ان تلقى
موسى **واخرج** الحاكم عن مالك انه تلا وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا
فقال حدثني الزهري ان عطا بن يزيد حدثه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ما رزق عبد خيرا له واوسع من الصبر **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وجعلنا منهم ايمة قال رؤسا في الخير سوى الانبيا يهدون
بامرنا لما صبروا قال على ترك الدنيا **قوله تعالى** اولم يروا انا نسوق الما الاية
اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولم يروا انا
نسوق الما الى الارض الجرز قال الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيا الا
ما ياتيها من السيول **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله الى الارض الجرز قال ارض باليمن **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الى الارض الجرز قال هي التي
لا تنبت هي ابين ونحوها من الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة الى الارض
الجرز قال الظما **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي الى الارض الجرز قال الارض
الميتة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن الى الارض الجرز قال قرى فيما بين اليمن
والشام **واخرج** ابو بكر بن حيان في كتاب العزر عن الربيع بن مرة قال الامثال
اضرب الى المعقول من المعاني الم تسمع الى قوله اولم يروا انا نسوق الما الى الارض الجرز
الا تراه يروا **قوله تعالى** ويقولون متى هذا الفتح الاية **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال الصحابة ان لنا يوما يوشك ان نستريح فيه
وننعم فيه فقال المشركون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فنزلت **واخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله ويقولون متى هذا الفتح ٢
ان كنتم صادقين قال يوم بدر فتح للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفع الذين كفروا
ايمانهم بعد الموت **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل يوم الفتح قال يوم القيامة **واخرج** عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل يوم
الفتح قال يوم القضا وفي قوله وانتظر انهم منتظرون يعني
يوم القيامة ● ● ●

سُورَةُ الأَحْزَاب

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة الاحزاب بالمدينة **واخرج** ابن
مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والطيالسي
وسعيد بن منصور وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن منيع والنسائي
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه
وابن مردويه والضياء في المختارة عن زر قال قال لي ابي بن كعب كاين تقرا سورة
الاحزاب او كاين تعدها قلت ثلاثا وسبعين اية فقال ابي لقد رايتها وانها
لتعادل سورة البقرة او اكثر من سورة البقرة ولقد قرانا فيها الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فرفع
فيما رفع **واخرج** عبد الرزاق عن الثوري قال بلغنا ان ناسا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون القران اصيبوا يوم مسيلمة فذهبت حروف
من القران **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال امر عمر بن الخطاب
مناديا فنادى ان الصلاة جامعة ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا ايها الناس لا تجزعن عن اية الرجم فانها اية نزلت في كتاب الله وقراناها ولكنها
ذهبت في قران كثير ذهب مع محمد واية ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رجم
وان ابا بكر قد رجم ورجمت بعدهما وانه سيجيء قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم
واخرج مالك والبخاري ومسلم وابن الضريس عن ابن عباس ان عمر قام فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ان الله بعث محمدا بالحق وانزل
عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم فقراناها ووعيناها الشيخ
والشيخة فارجموهما البتة ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده
فاخشى ان يطول بالناس زمان ان يقول قائل لا نجد اية الرجم في كتاب الله
فيضلوا بترك فريضة انزلها الله **واخرج** احمد والنسائي عن عبد الرحمن
ابن عوف ان عمر خطب الناس فسمعته يقول الا وان ناسا يقولون انزل الرجم
وفي كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ولولا ان
يقول قائلون ويتكلم متكلمون ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه لاثبتها كما
نزلت **واخرج** النسائي وابو يعلى عن كثير بن الصلت قال كنا عند مروان
وفينا زيد بن ثابت فقال زيد كنا نقرا الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة فقال مروان الا كتبتها في المصحف قال ذكرنا ذلك وفينا عمر بن الخطاب
فقال اشفيكم من ذلك قلنا فكيف قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اكتبني اية الرجم قال لا استطيع الان **واخرج** ابن مردويه

عن حذيفة

عن حذيفة قال قال لي عمر بن الخطاب كم تعدون سورة الاحزاب قلت ثنتين او
ثلاثا وسبعين قال ان كانت لتقارب سورة البقرة وان كان فيها لاية الرجم
واخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل البقرة
او اطول وكانت فيها اية الرجم **واخرج** ابن سعد عن سعيد بن المسيب
ان عمر قال اياكم ان تهلكوا عن اية الرجم وان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب
الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فوالله لولا ان يقول
الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف لقد قراناها والشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما البتة قال سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن **واخرج**
ابن الضريس عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان خالته اخبرته قالت لقد اقرانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما
قضيا من اللذة **واخرج** ابن الضريس عن عمر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لما نزلت اية الرجم اكتبها يا رسول الله قال لا استطيع ذلك **واخرج** ابن الضريس
عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب خطب الناس فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق
قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم ابو بكر ورجمت ولقد هممت ان اكتب
في المصحف فسال ابي بن كعب عن اية الرجم فقال ابي اليس اتيتني وانا استقريها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعت في صدري وقلت اتستقريه اية الرجم
وهم يتسافدون تسافد الحمر **واخرج** البخاري في تاريخه عن حذيفة قال قرات
سورة الاحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم فنسيت منها سبعين اية ما وجدتها
واخرج ابو عبيد في الفضائل وابن الانباري وابن مردويه عن عائشة
قالت كانت سورة الاحزاب تقرا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم مائتي اية
فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الان **قوله تعالى** يا ايها
النبي اتق الله الاية **اخرج** جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال ان اهل
مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا النبي صلى الله عليه وسلم
الى ان يرجع عن قوله على ان يعطوه شطر اموالهم وخوفه المنافقون واليهود
بالمدينة ان لم يرجع قتلوه فانزل الله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين
والمنافقين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ولا تطع الكافرين ابي بن خلف
والمنافقين ابو عامر الراهب وعبد الله بن ابي بن سلول والجد بن قيس **قوله تعالى**
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه **اخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون
الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فانزل الله ما جعل
الله لرجل من قلبين في جوفه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق خصيف عن سعيد
ابن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا كان رجل يدعى ذا القلبين فانزل الله ما جعل الله

لرجل من قلبين في جوفه **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رجل من قريش يسمى من دهائه ذا القلبين فانزل الله هذا في شانه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين كان يقول نفس تامرني ونفس تنهاني فانزل الله فيه ما تسمعون **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ان رجلا من بني فهر قال ان في جوفي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فنزلت **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي انها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له جميل بن معمر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فسهى فيها فخطرت منه كلمة فسمعها المنافقون فاكثروا فقالوا ان له قلبين الم تسمعوا الى قوله وكلامه في الصلاة ان له قلبا معكم وقلبا مع اصحابه فنزلت يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الى قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال بلغنا ان ذلك كان في زيد بن حارثة ضرب له مثلا يقول ليس ابن رجل اخر ابنك **قوله تعالى** وما جعل ازواجكم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان الرجل يقول لامراته انت علي كظهر امي فقال الله وما جعل ازواجكم اللائي تظهرون منهن امهاتكم وكان يقال زيد بن محمد فقال الله وما جعل ادعياءكم ابناءكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما جعل ازواجكم اللائي تظهرون منهن امهاتكم اي ما جعلها امك واذا ظاهر الرجل من امراته فان الله لم يجعلها امه ولكن جعل فيها الكفارة وما جعل ادعياءكم ابناءكم يقول ما جعل دعيك ابنك يقول اذا ادعى الى غير ابيه متعمدا حرم الله عليه الجنة **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم قال نزلت في زيد بن حارثة **قوله تعالى** ادعوهم لآبائهم الآية **اخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد ابن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت زيد بن حارثة بن شراحيل **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن عائشة ان ابا حذيفة بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله في ذلك ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا

في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما كان يدعى لابي حذيفة وان الله قد انزل في كتابه ادعوهم لآبائهم وكان يدخل علي وانا فضل ونحن في منزل ضيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعي سالما تحرمي عليه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان من امر زيد بن حارثة انه كان في اخواله بني معن من بني ثعل من طي فاصيب في غلمة من طي فقدم به سوق عكاظ وانطلق حكيم بن حزام بن خويلد الى عكاظ يتسوق بها فاوصته عمته خديجة ان يبتاع لها غلاما ظريفا عربيا ان قدر عليه فلما قدم وجد زيدا يباع فيها فاعجبه ظرفه فابتاعه فقدم به عليها وقال لها اني قد ابتعت لك غلاما ظريفا عربيا فان اعجبك فخذيه والا فدعيه فانه قد اعجبني فلما راته خديجة اعجبها فاخذته فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ظرفه فاستوهبه منها فقالت اهبه لك فان اردت عتقه فالولاء لي فابى عليها فوهبته له ان شاء اعتق وان شاء امسك قال فشب عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه خرج في ابل لابي طالب الى الشام فمر بارض قومه فعرفه عمه فقام اليه فقال من انت يا غلام قال غلام من اهل مكة قال من انفسهم قال لا قال فحر انت ام مملوك قال بل مملوك قال لمن قال لمحمد بن عبد الله ابن عبد المطلب فقال له اعرابي انت ام اعجمي قال بل عربي قال ممن اهلك قال من كلب قال من اي كلب قال من بني عبد ود قال ويحك ابن من انت قال ابن حارثة بن شراحيل قال واين اصبت قال في اخوالي قال ومن اخوالك قال طي قال ما اسم امك قال سعدى فالتزمه وقال ابن حارثة ودعا اباه فقال يا حارثة هذا ابنك فاتاه حارثة فلما نظر اليه عرفه قال كيف صنع مولاك اليك قال يؤثرني على اهله وولده ورزقت منه حبا فلا اصنع الا ما شئت فركب معه ابوه وعمه واخوه حتى قدموا مكة فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حارثة يا محمد انتم اهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الاسير ابني عبدك فامنن علينا واحسن الينا في فدائه فانك ابن سيد قومه فانا سنرفع لك في الفداء ما احببت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم خيرا من ذلك قالوا وما هو قال اخيره فان اختاركم فخذوه بغير فداء وان اختارني فكفوا عنه قالوا جزاك الله خيرا فقد احسنت فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا زيد اتعرف هؤلاء قال نعم هذا ابي وعمي واخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من قد عرفته فان اخترتهم فاذهب معهم وان اخترتني فانا من تعلم قال له زيد ما انا بمختار عليك احدا ابدا انت مني بمكان الوالد والعم قال له ابوه وعمه ايا زيد اتختار العبودية على الربوبية قال ما انا بمفارق هذا الرجل فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصه عليه قال اشهدوا انه حر وانه ابني يرثني وارثه فطابت نفس ابيه وعمه لما راوا من كرامته عليه فلم يزل زيد في الجاهلية يدعى

زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم فدعي زيد بن حارثة **واخرج** ابن عساكر من طريق يعقوب بن شيبة عن الحسن بن عثمان قال حدثني عدة من الفقهاء واهل العلم قالوا كان عامر بن ربيعة يقال له عامر بن الخطاب واليه كان ينسب فانزل الله فيه وفي زيد بن حارثة وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد ابن عمرو ادعوهم لآبائهم الآية **واخرج** ابن جرير عن ابي بكرة انه قال قال الله ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فانا ممن لا يعرف ابوه وانا من اخوانكم **واخرج** ابن جرير عن قتادة ادعوهم لآبائهم هو اقسط اي اعدل عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فاذا لم تعلم من ابوه فانما هو اخوك ومولاك **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم قال ان لم تعرف اباه فاخوك في الدين ومولاك مولى فلان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في الآية يقول ان لم تعلموا لهم ابا تدعونهم اليه فانسبوهم اخوانكم في الدين اذ تقول عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله واشباههم من الاسماء وان يدعى الى اسم مولاه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم يقول اخوك في الدين ومولاك مولى بني فلان **واخرج** ابن ابي حاتم عن سالم بن ابي الجعد قال لما نزلت ادعوهم لآبائهم لم يعرفوا لسالم اباً لم يكن مولى ابي حذيفة انما كان حليفاً لهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به قال هذا من قبل النهي في هذا وغيره ولكن ما تعمدت قلوبكم بعد ما امرتم وبعد النهي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به الآية قال لو دعوت رجلاً لغير ابيه وانت ترى انه ابوه لم يكن عليك باس ولكن ما اردت به العمد **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد **واخرج** ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لست اخاف عليكم الخطأ ولكن اخاف عليكم العمد **قوله تعالى** النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم **اخرج** البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا فان ترك ديناً او ضياعاً فليأتني فانا مولاه **واخرج** الطيالسي وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان المؤمن اذا توفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي به النبي صلى الله عليه وسلم سأل هل عليه دين فان قالوا نعم قال هل ترك وفاء لدينه فان قالوا نعم صلى عليه وان قالوا لا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله علينا الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن ترك ديناً فالي ومن ترك مالاً فللوارث **واخرج**

احمد وابوداود وابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه فايما رجل مات وترك ديناً فالي ومن ترك مالاً فهو لورثته **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرايت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً فتنقصته فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير وقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه **قوله تعالى** وازواجه امهاتهم **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وازواجه امهاتهم قال يعظم بذلك حقهن **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله وازواجه امهاتهم يقول امهاتهم في الحرمة لا يحل لمؤمن ان ينكح امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ان طلق ولا بعد موته هي حرام على كل مؤمن بحرمة امه **واخرج** ابن سعد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة ان امرأة قالت لها يا امه فقالت انا ام رجالكم ولست ام نسائكم **واخرج** ابن سعد عن ام سلمة قالت انا ام الرجال منكم والنساء **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور واسحاق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجالة قال مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرأ في المصحف النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقال يا غلام حكها فقال هذا مصحف ابي فذهب اليه فسأله فقال له انه كان يلهيني القرآن ويلهيك الصفق بالاسواق **واخرج** الفريابي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يقرأ هذه الآية النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرأ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان في الحرف الاول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو ابوهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال في القراءة الاولى اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم **قوله تعالى** واولوا الارحام الآية **اخرج** ابن جرير عن قتادة واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال لبث المسلمون زماناً يتوارثون بالهجرة والاعرابي لا يرث من المهاجر شيئاً فانزل الله هذه الآية فخلط المؤمنين بعضهم ببعض فصارت المواريث بالملل **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفاً قال توصون لحلفائكم الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن علي ابن الحنفية في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفاً قال نزلت هذه الآية في جواز وصية المسلم لليهودي والنصراني **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم قال للقرابة من اهل الشرك معروفاً قال وصية ولا ميراث كان ذلك في الكتاب مسطوراً قال وفي بعض القراءة

كاما ذلك عند الله مكتوبا ان لا يرث المشرك المؤمن **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة
والحسن في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا قالا الا ان يكون لك ذو قرابة
ليس على دينك فتوصي له بالشيء هو وليك في النسب وليس وليك في الدين **قوله
تعالى** واذ اخذنا من النبيين الآية **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال في
ظهر آدم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قال اغلظ مما اخذه من الناس ليسأل
الصادقين قال المبلغين المؤدين من الرسل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله واذ اخذنا من النبيين الآية قال اخذ الله على النبيين
خصوصا ان يصدق بعضهم بعضا وان يتبع بعضهم بعضا **واخرج** الطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي مريم الغساني ان اعرابيا قال يا رسول
الله اي شيء كان اول نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق كما اخذ من النبيين ميثاقهم
ثم تلا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ودعوة ابي ابراهيم قال وابعث فيهم رسولا
منهم وبشرى المسيح عيسى ابن مريم ورأت ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها
انه خرج من بين رجليها سراج اضاءت له قصور الشام **واخرج** الطيالسي والطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق
وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فاهل الجنة اهلها واهل
النار اهلها فقال قائل ففيم العمل اذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل كل
قوم بمنزلتهم فقال عمر بن الخطاب اذن نجتهد يا رسول الله **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى اخذ ميثاقك قال وآدم بين الروح
والجسد **واخرج** ابن سعد عن عامر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
متى استنبئت قال وآدم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق **واخرج**
البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال قيل يا رسول
الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد **واخرج** احمد والبخاري
في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن
ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد
واخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
متى وجبت لك النبوة قال بين خلق آدم ونفخ الروح فيه **واخرج** ابو نعيم
عن الصنابحي قال قال عمر متى جعلت نبيا قال وآدم منجدل في الطين **واخرج**
ابن سعد عن ابن ابي الجدعاء قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال اذ آدم
بين الروح والجسد **واخرج** ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ان رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال بين الروح والطين من آدم
واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ واذ

اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال بدئ بي في الخير وكنت آخرهم
في البعث **واخرج** ابن جرير عن قتادة واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت اول
الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث **واخرج** ابن ابي عاصم والضياء في المختارة عن ابي
ابن كعب في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم نوح ثم الاول فالاول **واخرج** الحسن بن سفيان
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والديلمي وابن عساكر من طريق
قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم الآية قال كنت اول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث
فبدأ بي قبلهم **واخرج** البزار عن ابي هريرة قال خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
الضحاك عن ابن عباس ميثاقهم عهدهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
قال انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم **واخرج** ابو نعيم والديلمي عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عالم الا وقد اخذ الله
ميثاقه يوم اخذ ميثاق النبيين يدفع عنه مساوي عمله بمحاسن عمله الا انه لا يوحى
اليه **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله الآيات **اخرج** الحاكم
وصححه وابن مردويه وابن عساكر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من
طرق عن حذيفة قال لقد رأيتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعود ابو سفيان
ومن معه من الاحزاب فوقنا وقريظة اليهود اسفل منا نخافهم على ذرارينا
وما اتت علينا ليلة قط اشد ظلمة ولا اشد ريحا في اصوات ريحها امثال الصواعق
وهي ظلمة ما يرى احد منا اصبعه فجعل المنافقون يستأذنون النبي صلى الله
عليه وسلم ويقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذنه احد منهم الا اذن
له يتسللون ونحن ثلاثمائة او نحو ذلك اذ استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا رجلا حتى مر علي وما علي جنة من العدو ولا من البرد الا مرط لامرأتي ما يجاوز
ركبتي فاتاني وانا جاث على ركبتي فقال من هذا قلت حذيفة قال حذيفة
فتقاصرت الى الارض فقلت بلى يا رسول الله كراهية ان اقوم قال قم فقمت
فقال انه كائن في القوم خبر فأتني بخبر القوم قال وانا من اشد الناس فزعا
واشدهم قرا فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظه من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما
خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي فما اجد منه شيئا فلما وليت
قال يا حذيفة لا تحدثن في القوم شيئا حتى تأتيني فخرجت حتى اذا دنوت من
عسكر القوم نظرت في ضوء نار لهم توقد واذا برجل ادهم ضخم يقول بيده على النار

ويمسح خاصرته ويقول الرحيل الرحيل ثم دخل العسكر فاذا الناس في بني عامر يقولون يا آل عامر الرحيل الرحيل لا مقام لكم واذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم ومن بينهم الريح يضربهم بها ثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتصفت في الطريق او نحو ذلك اذا انا بنحو من عشرين فارسا معتمين فقالوا اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل في شملة يصلي وكان اذا حزبه امر صلى فاخبرته خبر القوم اني تركتهم يترحلون وانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود الآية **واخرج** الروياني وابن عساكر عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحملته ولفعلت فقال حذيفة لقد رايتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في ليلة باردة لم نر قبلها ولا بعدها بردا كان اشد منه فحانت منه التفاتة فقال الا رجل يذهب الى هؤلاء فياتينا بخبرهم جعله الله معي يوم القيامة قال فما قام منا انسان قال فسكتوا ثم قال يا ابا بكر ثم قال استغفر الله ورسوله ثم قال ان شئت ذهبت فقال يا عمر فقال استغفر الله ورسوله ثم قال يا حذيفة فقلت لبيك فقمت حتى اتيته وان جنبي ليضربان من البرد فمسح راسي ووجهي ثم قال ائت هؤلاء القوم حتى تاتينا بخبرهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان يكون ارسلها كان احب الي من الدنيا وما فيها قال فانطلقت فاخذت امشي نحوهم كاني امشي في حمام قال فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحا فقطعت اطنابهم وابنيتهم وذهبت بخيولهم ولم تدع لهم شيئا الا اهلكته قال وابو سفيان قاعد يصطلي عند نار له قال فنظرت اليه فاخذت سهما فوضعته في كبد قوسي قال وكان حذيفة راميا فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع قال فرددت سهمي في كنانتي قال فقال رجل من القوم الا ان فيكم عينا للقوم قال فاخذ كل بيد جليسه فاخذت بيد جليسي فقلت من انت قال سبحان الله اما تعرفني انا فلان بن فلان فاذا رجل من هوازن فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر وكاني امشي في حمام قال فلما اخبرته ضحك حتى بدت انيابه في سواد الليل وذهب عني الدفء فادناني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانامني عند رجليه والقى علي طرف ثوبه فان كنت لالزق بطني وصدري ببطن قدمه فلما اصبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها **واخرج** ابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود قال كان يوم ابي سفيان يوم الاحزاب **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء

نقوله

نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا قال فضرب وجوه اعدائه بالريح فهزمهم الله بالريح **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن مجاهد اذ جاءتكم جنود قال الاحزاب عيينة بن بدر وابو سفيان وقريظة فارسلنا عليهم ريحا قال يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى كفأت قدورهم على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى اظعنتهم وجنودا لم تروها يعني الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لما كان ليلة الاحزاب جاءت الشمال الى الجنوب فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله فقالت الجنوب ان الحرة لا تسري بالليل فغضب الله عليها وجعلها عقيما فارسل الله عليهم الصبا فاطفات نيرانهم وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور فذلك قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **واخرج** الحاكم وصححه عن النعمان بن مقرن قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم الآية قالت كان ذلك يوم الخندق **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فخرجت لنا من الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة اضاء ما بين لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر المسلمون ثم ضربها الثانية فصدعها وبرق منها برقة اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برقة اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسالناه فقال اضاء لي في الاولى قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي في الثانية قصور الحمر من ارض الروم كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي في الثالثة قصور صنعاء كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صادق بان وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الاحزاب فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله

ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون الا تعجبون يحدثكم ويعدكم ويمنيكم الباطل يخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا وانزل القران واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس قال انزل الله في شان الخندق وذكر نعمته عليهم وكفايته اياهم عدوهم بعد سوء الظن ومقالة من تكلم من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا وكانت الجنود التي اتت المؤمنين قريشا واسدا وغطفان وسليما وكانت الجنود التي بعث الله عليهم من الريح الملائكة فقال اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم فكان الذين جاؤهم من فوقهم بني قريظة والذين جاؤهم من اسفل منهم قريشا واسدا وغطفان فقال هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول معتب بن قشير ومن كان معه على رايه واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبي يقول اوس بن قيظي ومن كان معه على مثل رايه ولو دخلت عليهم من اقطارها الى واذا لا تمتعون الا قليلا ثم ذكر يقين اهل الايمان حين اتاهم الاحزاب فحصروهم وظاهرتهم بنو قريظة فاشتد عليهم البلا فقال ولما راى المؤمنون الاحزاب الى ان الله كان غفورا رحيما قال وذكر الله هزيمة المشركين وكفايته المؤمنين فقال ورد الله الذين كفروا بغيظهم الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي قالا قال معتب بن قشير كان محمد يرى ان ياكل من كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغائط وقال اوس بن قيظي في ملاء من قومه من بني حارثة ان بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة ائذن لنا فنرجع الى نسائنا وابنائنا وذرارينا فانزل الله على رسوله حين فرغ منهم ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته عليهم وكفايته اياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فكانت الجنود قريشا وغطفان وبني قريظة وكانت الجنود التي ارسل عليهم مع الريح الملائكة اذ جاؤكم من فوقكم بنو قريظة ومن اسفل منكم قريش وغطفان الى قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول معتب بن قشير واصحابه واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لقول اوس بن قيظي ومن كان معه على ذلك من قومه واخرج ابن ابي شيبة عن البراء بن عازب قال لما كان حين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها المعاول فاشتكينا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها اخذ المعول والقانونة وقال بسم الله ثم ضرب ضربة

فكسر ثلثها

فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن اسفل منكم قال ابو سفيان بن حرب واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم قالت كان ذلك يوم الخندق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال نزلت هذه الاية يوم الاحزاب وقد حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل ابو سفيان بقريش ومن معه من الناس حتى نزلوا بعقوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عيينة بن حصن اخو بني بدر بغطفان ومن تبعه حتى نزلوا بعقوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبت اليهود ابا سفيان فظاهروه فبعث الله عليهم الرعب والريح فذكر انهم كانوا كلما بنوا بناء قطع الله اطنابه وكلما ربطوا دابة قطع الله رباطها وكلما اوقدوا نارا اطفاها الله حتى لقد ذكر لنا ان سيد كل حي يقول يا بني فلان هلم الي حتى اذا اجتمعوا عنده قال النجاء النجاء اتيتم لما بعث الله عليهم من الرعب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن بدر في اهل نجد ومن اسفل منكم قال ابو سفيان بن حرب في اهل تهامة ومواجهتهم قريظة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ زاغت الابصار قال شخصت الابصار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال شخصت من مكانها فلولا انه ضاق الحلقوم عنها ان يخرج لخرجت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال فزعها ولفظ ابن ابي شيبة قال ان القلوب لو تحركت او زالت خرجت نفسه ولكن انما هو الفزع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وتظنون بالله الظنونا قال الظنون مختلفة ظن المنافقون ان محمدا واصحابه يستاصلون وايقن المؤمنون ان ما وعدهم الله ورسوله حق انه سيظهره على الدين كله واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتظنون بالله الظنونا قال المنافقون يظنون بالله ظنونا مختلفة وفي قوله هنالك ابتلي المؤمنون قال محصوا وفي قوله واذ يقول المنافقون قال تكلموا بما في انفسهم من النفاق وتكلم المؤمنون بالحق والايمان قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الخندق اصاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين جهد شديد فمكثوا

ثلاثا لا يجدون طعاما حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال المنافقون يوم الاحزاب حين راوا الاحزاب
قد اكتنفوهم من كل جانب فكانوا في شك وريبة من امر الله قالوا ان محمدا كان يعدنا
فتح فارس والروم وقد حصرنا ههنا حتى ما ان يستطيع يبرز احدنا لحاجته
فانزل الله واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخندق واجتمعت قريش وكنانة وغطفان فاستاجرهم ابو سفيان بلطيمة
قريش فاقبلوا حتى نزلوا بفنائه فنزلت قريش اسفل الوادي ونزلت
غطفان عن يمين ذلك وطليحة الاسدي في بني اسد في يسار ذلك فظاهرهم
بنو قريظة من اليهود على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا بالنبي صلى الله عليه
وسلم بحضرة المدينة حفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق فبينما هو يضرب فيه
بمعوله اذ وقع المعول في صفا فطارت منه كهيئة الشهاب من نار في السما فضرب
الثاني فخرج مثل ذلك فراي ذلك سلمان فقال له يا رسول الله قد رايت ذلك
فقال نعم يا رسول الله قال يفتح لكم ابيض المداين وقصور الروم ومداين اليمن
قال ففشى ذلك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا به فقال رجل من الانصار
يدعى بشير بن معتب ايعدنا محمد ان يفتح لنا مداين اليمن وبيض المداين وقصور
الروم واحدنا لا يستطيع ان يقضي حاجته الا قتل هذا والله الغرور فانزل الله
في هذا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا **قوله تعالى** واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ قالت طايفة منهم قال من المنافقين
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن المبارك عن هارون بن موسى قال امرت
رجلا فسال الحسن لا مقام لكم او لا مقام لكم قال كلتاهما عربية قال ابن المبارك
المقام المنزل ومقامه حيث هو قايم والمقام الاقامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله لا مقام لكم قال ما مقامكم ههنا فنفروا وادعوا هذا الرجل **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا مقام لكم فارجعوا قال فرقوا ودعوا محمدا
واخرج مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب
وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد **واخرج** احمد وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوها يثرب فانها طيبة
يعني المدينة ومن قال يثرب فليستغفر الله ثلاث مرات هي طيبة هي طيبة هي طيبة
قوله تعالى ويستاذن فريق الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ

قالت طايفة

قالت طايفة منهم قال هو عبد الله بن ابي واصحابه من المنافقين يا اهل يثرب لا
مقام لكم فارجعوا قال الى المدينة عن قتال ابي سفيان ويستاذن فريق منهم
النبي قال جاءه رجلان من الانصار من بني حارثة احدهما يدعى ابا عرابة بن اوس
والاخر يدعى اوس بن قيظي فقالا يا رسول الله ان بيوتنا عورة يعنون انها
ذليلة الحيطان وهي في اقصى المدينة ونحن نخاف السرق فايذن لنا فقال الله
وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس في قوله ويستاذن فريق منهم النبي قال هم بنو حارثة
قالوا بيوتنا مخلية نخشى عليها السرق **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله قال ان الذين قالوا بيوتنا عورة يوم الخندق بنو حارثة بن الحارث
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يقولون ان بيوتنا عورة قال نخاف عليها السرق **قوله
تعالى** ولو دخلت عليهم من اقطارها الايات **اخرج** البيهقي في الدلايل
عن ابن عباس قال لقد تاويل هذه الاية على راس ستين سنة ولو دخلت
عليهم من اقطارها ثم سيلوا الفتنة لاتوها قال لاعطوها يعني ادخال بني
حارثة اهل الشام على المدينة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها قال من نواحيها ثم
سيلوا الفتنة لاتوها قال لو دعوا الى الشرك لاجابوا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها قال من اطرافها ثم سيلوا
الفتنة يعني الشرك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو
دخلت عليهم من اقطارها اي لو دخل عليهم من نواحي المدينة ثم سيلوا الفتنة
قال الشرك لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا يقول لاعطوه طيبة به انفسهم
وما يحتبسوا به ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل قال كان ناس غابوا عن وقعة
بدر وراوا ما اعطى الله اصحاب بدر من الفضيلة والكرامة فقالوا لين اشهدنا
الله قتالا لنقاتلن فساق الله اليهم ذلك حتى كان في ناحية المدينة فصنعوا ما
قص الله عليكم وفي قوله قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم الاية قال لن تزدادوا
على اجالكم الذي اجلكم الله وذلك قليل وانما الدنيا كلها قليل **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن خثيم في قوله واذا لا تمتعون
الا قليلا قال ما بينهم وبين الاجل **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
قد يعلم الله المعوقين منكم قال المنافقين يعوقون الناس عن محمد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم الاية قال هذا يوم
الاحزاب انصرف رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اخاه بين يديه
شوي ورغيف فقال انت ههنا في الشوي والرغيف والنبيذ ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف قال هلم الي لقد تبع بك وصاحبك

والذي يحلف به لا يستقي لها محمد ابدا قال كذبت والذي يحلف به وكان اخوه من ابيه وامه اما والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بامرك وذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فوجده قد نزل جبريل يخبره قد يعلم الله المعوقين منكم قال هولاء اناس من المنافقين كانوا يقولون لاخوانهم ما محمد واصحابه الا اكلة راس ولو كانوا لحما لالتهمهم ابو سفيان واصحابه دعوا هذا الرجل فانه هالك والقائلين لاخوانهم اي من المومنين هلم الينا اي دعوا محمدا فانه هالك ومقتول ولا ياتون الباس الا قليلا قال لا يحضرون القتال الا كارهين وان حضروه كانت ايديهم مع المسلمين وقلوبهم مع المشركين **قوله تعالى** اشحة عليكم الاية **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اشحة عليكم بالخير المنافقون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اشحة عليكم قال في الغنائم اذا اصابها المسلمون شاحوهم عليها قالوا الستم لستم باحق بها منا قد شهدنا وقاتلنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك قال اذا حضروا القتال والعدو رايتهم ينظرون اليك اجبن قوم واخذله للحق تدور اعينهم قال من الخوف **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تدور اعينهم قال فرقا من الموت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سلقوكم قال استقبلوكم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل سلقوكم بالسنة حداد قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

فيهم الخصب والسماحة والنجدة ۞ فيهم والخاطب المسلاق

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد قال اما عند الغنيمة فاشح قوم واسوأه مقاسمة اعطونا اعطونا انا قد شهدنا معكم واما عند الباس فاجبن قوم واخذله للحق **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اشحة على الخير قال على المال **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان ذلك على الله يسيرا يعني هينا **قوله تعالى** يحسبون الاحزاب الاية **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال يحسبونهم قريبا لم يبعدوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال كانوا يتخوفون مجيء ابي سفيان واصحابه وانما سموا الاحزاب لانهم حزبوا من قبائل الاعراب على قتال النبي صلى الله عليه وسلم وان يات الاحزاب قال ابو سفيان واصحابه يودوا لو انهم بادون يقول ود المنافقون **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون قال هم المنافقون بناحية المدينة كانوا يتحدثون بنبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقولون اما هلكوا بعد ولم يعلموا بذهاب الاحزاب

ويسرهم

ويسرهم ان جاءهم الاحزاب انهم بادون في الاعراب مخافة القتال **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يسالون عن انبائكم قال عن اخباركم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يسالون عن انبائكم قال عن اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ما فعلوا **واخرج** ابن الانباري في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن اسيد بن يزيد ان في مصحف عثمان بن عفان يسالون عن انبائكم السوال بغير الف **قوله تعالى** لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال مواساة عند القتال **واخرج** ابن مردويه والخطيب في رواة مالك وابن عساكر وابن النجار عن ابن عمر في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال في جوع رسول الله **واخرج** مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن يسار قال كنت مع ابن عمر بطريق مكة فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت فقال ابن عمر اليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة قلت بلى قال فانه كان يوتر على البعير **واخرج** ابن ماجه وابن ابي حاتم عن حفص بن عاصم قال قلت لعبد الله بن عمر رايتك في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا بعدها فقال يا ابن اخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فلم اره يصلي قبل الصلاة ولا بعدها ويقول الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن رجل معتمر طاف بالبيت ايقع على امراته قبل ان يطوف بين الصفا والمروة فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين وسعى بين الصفا والمروة ثم قرا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء ان رجلا اتى ابن عباس فقال اني نذرت ان انحر نفسي فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفديناه بذبح عظيم فامره بكبش **واخرج** الطيالسي وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس قال اذا حرم الرجل عليه امراته فهو يمين يكفرها وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال هم عمر بن الخطاب ان ينهى عن الحبرة من صبغ البول فقال له رجل اليس قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها قال عمر بلى قال الرجل الم يقل الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتركها عمر **واخرج** احمد عن ابن عباس ان عمر اكب على الركن فقال اني لاعلم انك حجر ولو لم ار حبي صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما استلمتك ولا قبلتك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** احمد عن يعلى بن امية قال طفت مع عمر فلما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر اخذت بيده ليستلم فقال اما طفت مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقلت بلى قال فهل رايته يسبح قلت لا قال فابعد عنك فان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** عبد الرزاق عن عيسى بن عاصم عن ابيه قال صحبت ابن عمر صلاة من صلاة النهار في السفر فراى بعضهم يسبح فقال ابن عمر لو كنت مسبحا لاتممت الصلاة حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح بالنهار وحججت مع ابي بكر فكان لا يسبح بالنهار وحججت مع عمر فكان لا يسبح بالنهار وحججت مع عثمان فكان لا يسبح بالنهار ثم قال ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **قوله تعالى** ولما راى المؤمنون الاحزاب الاية **اخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ولما راى المؤمنون الاحزاب الى اخر الاية قال ان الله قال لهم في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الاحزاب في الخندق قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله فتاول المؤمنون ذلك ولم يزدهم الا ايمانا وتسليما **واخرج** جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية قبل هذه بحول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وصدق الله ورسوله فيما اخبرا به من الوحي قبل ان يكون **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن قتادة قال انزل الله في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الاية فلما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله يعني قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ما زادهم البلاء الا ايمانا بالرب وتسليما للقضاء **قوله تعالى** من المؤمنين رجال **اخرج** احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي داود في المصاحف والبغوي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة بن ثابت الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقتها في سورتها في المصحف **واخرج** البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس قال نرى هذه الاية نزلت في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **واخرج** ابن سعد واحمد ومسلم والترمذي والنسائي والبغوي في معجمه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن انس قال غاب عمي انس بن النضر عن بدر فشق عليه وقال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن اراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما اصنع فشهد يوم احد فاستقبل سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو اين قال واها لريح الجنة اجدها دون احد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون من

بين ضربة

بين ضربة وطعنة ورمية ونزلت هذه الاية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه **واخرج** الطيالسي وابن سعد وابن ابي شيبة والحارث والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس ان عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن اشهدني الله قتالا للمشركين ليرين الله كيف اصنع فلما كان يوم احد انكشف المشركون فقال اللهم اني ابرا اليك مما جاء به هولاء يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هولاء يعني اصحابه ثم تقدم فلقيه سعد فقال يا اخي ما فعلت فانا معك فلم استطع ان اصنع ما صنع فوجد فيه بضعا وثمانين من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فكنا نقول فيه وفي اصحابه نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر **واخرج** الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي وابن جرير وابو يعلى وابن ابي عاصم والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من احد مر على مصعب بن عمير وهو مقتول فوقف عليه ودعا له ثم قرا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية ثم قال اشهد ان هولاء شهداء عند الله فاتوهم وزوروهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي ذر قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فقرا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية **واخرج** ابن مردويه من حديث خباب مثله **واخرج** الترمذي وحسنه وابن مردويه والطبراني عن طلحة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترئون على مسالته يوقرونه ويهابونه فساله الاعرابي فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم اني اطلعت من باب المسجد فقال اين السائل عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا قال هذا ممن قضى نحبه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن طلحة قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرا هذه الاية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية كلها فقام اليه رجل فقال يا رسول الله من هولاء فاقبلت فقال ايها السائل هذا منهم **واخرج** الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه **واخرج** الحاكم عن عائشة قالت دخل طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة **واخرج** ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله مثله

واخرج ابن منده وابن عساكر عن اسماء بنت ابي بكر قالت دخل طلحة بن عبيد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انهم قالوا له حدثنا عن طلحة قال ذاك امرؤ نزلت فيه اية من كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل واخرج سعيد بن منصور وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر واخرون بدلوا تبديلا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فمنهم من قضى نحبه قال الموت على ما عاهد الله عليه ومنهم من ينتظر الموت على ذلك واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله قضى نحبه قال الاجل الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد ●

● الا تسالان المرء ماذا يحاول ● انحب فيقضى ام ضلال وباطل ●

واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فمنهم من قضى نحبه قال عهده ومنهم من ينتظر يوما فيه جهاد فيقضي نحبه يعني عهده فيقتل او يصدق في لقاء واخرج احمد والبخاري وابن مردويه عن سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري قال حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كان بعد العشاء بهوي وكفينا ذلك فانزل الله وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك وذلك قبل ان تنزل صلاة الخوف فان خفتم فرجالا او ركبانا واخرج الحاكم وصححه عن عيسى بن طلحة قال دخلت على ام المؤمنين وعائشة بنت طلحة وهي تقول لامها اسماء انا خير منك وابي خير من ابيك فجعلت اسماء تشتمها وتقول انت خير مني فقالت عائشة الا اقضي ٣ بينكما قالت بلى قالت فان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انت عتيق الله من النار قالت فمن يومئذ سمي عتيقا ثم دخل طلحة فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن الكهف عن ابيه في قوله فمنهم من قضى نحبه قال النذر

وقال الشاعر ● قضت من يثرب نحبها فاستمرت ●

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فمنهم من قضى نحبه قال مات على ما هو عليه من التصديق والايمان ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا

تبديلا

تبديلا لم يغيروا كما غير المنافقون واخرج ابن المنذر عن ابي نضرة قال سمعت ابن عباس يقرا على المنبر رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومنهم من بدل تبديلا واخرج ابن جرير عن قتادة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه على الصدق والوفا ومنهم من ينتظر من نفسه الصدق والوفا وما بدلوا تبديلا يقول ما شكوا ولا ترددوا في دينهم ولا استبدلوا به غيره ويعذب المنافقين ان شا او يتوب عليهم ان شا اخرجهم من النفاق الى الايمان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويعذب المنافقين ان شا قال يميتهم على نفاقهم فيوجب لهم العذاب او يتوب عليهم قال يخرجهم من النفاق بالتوبة حتى يموتوا وهم تائبون من النفاق فيغفر لهم **قوله تعالى** ورد الله الذين كفروا الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم قال الاحزاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ورد الله الذين كفروا بغيظهم قال ابو سفيان واصحابه لم ينالوا خيرا قال لم يصيبوا من محمد واصحابه ظفرا وكفى الله المؤمنين القتال قال انهزموا بالريح من غير قتال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكفى الله المؤمنين القتال قال بالجنود من عنده والريح التي بعث عليهم وكان الله قويا في امره عزيزا في نقمته واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال لما كان يوم الاحزاب حصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص الى كل امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم انك ان تشا لا تعبد فبينما هم على ذلك اذ جاء نعيم بن مسعود الاشجعي وكان يامنه الفريقان جميعا فخذل بين الناس فانطلقت الاحزاب منهزمين من غير قتال فذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال واخرج ابن مردويه عن جابر قال لما كان يوم الاحزاب ردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين قال كعب انا يا رسول الله وقال ابن رواحة انا يا رسول الله فقال انك تحسن الشعر وقال حسان انا يا رسول الله فقال نعم اهجهم انت فانه سيعينك عليهم روح القدس واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه كان يقرا هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب **قوله تعالى** وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال قريظة من صياصيهم قال قصورهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من صياصيهم قال حصونهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال هم بنو قريظة ظاهروا ابا سفيان وراسلوه ونكثوا العهد الذي

بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش تغسل راسه وقد غسلت شقه اذ اتاه جبريل عليه السلام فقال عفا الله عنك ما وضعت الملائكة عليهم السلام سلاحها منذ اربعين ليلة فانهض الى بني قريظة فاني قد قطعت اوتادهم وفتحت ابوابهم وتركتهم في زلزال وبلبال فاستلأم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم وناداهم يا اخوة القردة فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا ان تاخذه فيهم هوادة فاومى اليهم ابو لبابة فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وان تسبى ذراريهم وان عقارهم للمهاجرين دون الانصار فقال قومه وعشيرته اثرت المهاجرين بالعقار علينا فقال انكم كنتم ذوي عقار وان المهاجرين كانوا لا عقار لهم فذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وقال قضى فيكم بحكم الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقذف في قلوبهم الرعب قال بصنيع جبريل عليه السلام فريقا تقتلون قال الذين ضربت اعناقهم وكانوا اربعمائة مقاتل فقتلوا حتى اتوا على اخرهم وتاسرون فريقا قال الذين سبوا وكانوا فيما سبعمائة سبي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم قال قريظة والنضير اهل الكتاب وارضا لم تطؤوها قال خيبر فتحت بعد بني قريظة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وارضا لم تطؤوها قال كنا نحدث انها مكة وقال الحسن هي ارض الروم وفارس وما فتح عليهم **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وارضا لم تطؤوها قال هو ما ظهر عليها المسلمون الى يوم القيامة **واخرج** البيهقي في الدلائل عن عروة وارضا لم تطؤوها قال يزعمون انها خيبر ولا احسبها الا كل ارض فتحها الله على المسلمين او هو فاتحها الى يوم القيامة **واخرج** ابن سعد عن سعيد بن جبير وارضا لم تطؤوها قال يزعمون انها خيبر كان يوم الخندق بالمدينة فجاء ابو سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش ومن تبعه من كنانة وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان وطليحة ومن تبعه من بني اسد وابو الاعور ومن تبعه من بني سليم وقريظة كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا ذلك وظاهروا المشركين فانزل الله فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم فاتى جبريل عليه السلام ومعه الريح فقال حين راى جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم فهتكت القباب وكفئت القدور ودفنت الرجال وقطعت الاوتاد فانطلقوا لا يلوي احد على احد فانزل الله اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق اقفو الناس فاذا انا بسعد بن معاذ ورماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة بسهم فاصاب

الكحل

الكحل فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال ولحق ابو سفيان ومن معه بتهامة ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد في المسجد قالت فجاء جبريل عليه السلام وان على ثناياه لنقع الغبار فقال اوقد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح اخرج الى بني قريظة فقاتلهم فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته واذن في الناس بالرحيل ان يخرجوا فاتاهم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم الوا ننزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ فاتي به على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فقال اني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم قال لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله **واخرج** البيهقي عن موسى بن عقبة قال انزل الله في قصة الخندق وبني قريظة تسعا وعشرين اية فاتحتها يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود **قوله تعالى** يا ايها النبي قل لازواجك

اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر قال اقبل ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم يؤذن له ثم اذن لابي بكر وعمر فدخلا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة انفا فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجذه وقال هن حولي يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاهما يقولان تسالان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا فقلن نساؤه والله لا نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الله الخيار فبدا بعائشة فقال اني ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلي فيه حتى تستامري ابويك قالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك الاية قالت عائشة افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله واسالك ان لا تذكر الى امراة من نسائك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا لا تسالني امراة منهن عما اخبرتني الا اخبرتها **واخرج** ابن سعد عن ابي سلمة الحضرمي قال جلست مع ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وهما يتحدثان وقد ذهب بصر جابر فجاء رجل فجلس ثم جلس فقال يا ابا عبد الله ارسلني اليك عروة بن الزبير اسالك فيما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقال جابر تركنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوما وليلة لا يخرج الى الصلاة فاخذنا ما تقدم وما تاخر فاجتمعنا بباب يسمع كلامنا ويعلم مكاننا فاطلنا الوقوف فلم ياذن لنا ولم يخرج الينا فقلنا قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكم ولو اراد ان ياذن لكم لاذن فتفرقوا لا تؤذوه فتفرق الناس غير عمر بن الخطاب يتنحنح ويتكلم ويستاذن حتى اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فدخلت عليه وهو واضع يده على خده اعرف به الكابة فقلت له اي نبي الله بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي رابك وما لقي الناس بعدك من فقدهم لرؤيتك فقال يا عمر يسالنني ما ليس عندي يعني نساءه فذاك الذي بلغ مني ما ترى فقلت يا نبي الله قد صككت جميلة بنت ثابت صكة الصقت خدها منها بالارض لانها سالتني ما ليس عندي وانت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر يسرا قال فلم ازل اكلمه حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحلل عنه بعض ذلك فخرجت فلقيت ابا بكر الصديق فحدثته الحديث فدخل ابو بكر على عائشة فقال قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر عنكن شيئا فلا تساليه ما لا تجدي انظري حاجتك فاطلبيها الي وانطلق عمر الى حفصة فذكر لها مثل ذلك ثم اتبع امهات المؤمنين فجعل يذكر لهن مثل ذلك فانزل الله تعالى في ذلك يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا يعني متعة الطلاق ويعني بتسريحهن تطليقهن طلاقا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا بعائشة فقال ان الله قد امرني ان اخيركن بين ان تخترن الله ورسوله والدار الاخرة وبين ان تخترن الدنيا وزينتها وقد بدات بك وانا اخيرك قالت وهل بدا باحد منهن قبلي قال لا قالت فاني اخترت الله ورسوله والدار الاخرة فاكتم علي ولا تخبر بذلك نساءك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اخبرهن به فاخبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فاخترن الله ورسوله والدار الاخرة فكان خياره بين الدنيا والاخرة ايخترن الاخرة او الدنيا قال وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فاخترن ان لا يتزوجن بعده ثم قال يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يعني الزنا يضاعف لها العذاب ضعفين يعني في الاخرة وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله يعني تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين مضاعفا لها في الاخرة واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يقول فجور وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن يقول لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن يعني القاء القناع فعل الجاهلية الاولى

ثم قال جابر

ثم قال جابر لابي سعيد الم يكن الحديث هكذا قال بلى واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه قالت فبدا بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستامري ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه فقال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى تمام الايتين فقلت له ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة وفعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت واخرج ابن سعد عن عمرو بن سعيد عن ابيه عن جده قالت لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدا بعائشة قال ان الله خيرك فقالت اخترت الله ورسوله ثم خير حفصة فقبلن جميعا فاخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول انا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستاذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول انا الشقية واخرج ابن سعد عن ابي جعفر قال قال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نساء اغلى مهورا منا فغار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن واخرج ابن سعد عن ابن مباح قال اخترنه صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية كانت ذاهبة العقل حتى ماتت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهجرنا شهرا قال ان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وضرب بيده جميعا وخنس وسط اصبعا في الثالثة ثم قال يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تعجلي حتى تستشيري ابويك وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة سني قلت وما ذاك يا رسول الله قال اني امرت ان اخيركن ثم تلا هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله اجرا عظيما قالت فيم استشير ابوي يا رسول الله بل اختار الله ورسوله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وسمع نساؤه فتواترن عليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه بين الدنيا والاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن قالا امره الله ان يخيرهن بين الدنيا والاخرة والجنة والنار قال الحسن في شيء كن اردنه من الدنيا وقال قتادة في غيرة كانت غارتها عائشة وكان تحته يومئذ تسع نسوة خمس من قريش عائشة وحفصة وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية وكانت تحته صفية بنت حيي الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق وبدا بعائشة فلما اختارت الله ورسوله والدار الاخرة رؤي الفرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتابعن كلهن على ذلك فلما خيرهن واخترن الله

ورسوله والدار الاخرة شكرهن الله تعالى على ذلك ان قال لا يحل لك النسا من بعد
ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن فقصره الله تعالى عليهن وهن
التسع اللاتي اخترن الله ورسوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله يا ايها النبي قل لازواجك الاية قال امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخير
نساه في هذه الاية فلم تختر احد منهن نفسها غير الحميرية **واخرج** البيهقي في
السنن عن مقاتل بن سليمان في قوله يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة مبينة
يعني العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم يضعف لها العذاب ضعفين في الاخرة
وكان ذلك على الله يسيرا يقول وكان عذابها على الله هينا ومن يقنت يعني
ومن يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين في الاخرة
بكل صلاة او صيام او صدقة او تكبيرة او تسبيحة باللسان مكان كل حسنة
تكتب عشرين حسنة واعتدنا لها رزقا كريما يعني حسنا وهي الجنة **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يضعف لها العذاب
ضعفين قال عذاب الدنيا وعذاب الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال يجعل عذابهن ضعفين
ويجعل على من قذفهن الحد ضعفين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس
في قوله يا نسا النبي الا يتبين قال ان الحجة على الانبيا اشد منها على الاتباع في
الخطيئة وان الحجة على العلما اشد منها على غيرهم فان الحجة على نسا النبي صلى الله عليه
وسلم اشد منها على غيرهن فقال انه من عصا منكن فانه يكون العذاب عليها الضعف
منه على سائر نسا المومنين ومن عمل صالحا فان الاجر لها الضعف على سائر نسا
المسلمين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ومن يقنت
منكن لله ورسوله وتعمل صالحا قال يقول من يطع الله منكن وتعمل منكن لله
ولرسوله بطاعته **واخرج** ابن سعد عن عطا بن يسار في قوله ومن يقنت
منكن يعني تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا تصوم وتصلي **واخرج** الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يؤتون اجرهم مرتين
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد
يجري ازواجه مجرانا في العقاب والثواب **قوله تعالى** يا نسا النبي لستن
كاحد من النسا الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لستن كاحد من النسا قال كاحد من نسا هذه الامة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مقاتل في قوله يا نسا النبي لستن كاحد الاية يقول انتن ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه وتنظرن الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الوحي الذي يأتيه
من السما وانتن احق بالتقوى من سائر النسا فلا تخضعن بالقول يعني الرفث
من الكلام امرهن ان لا يرفثن بالكلام فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فلا تخضعن بالقول قال مقاربة

الرجل في القول حتى يطمع الذي في قلبه مرض **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فلا تخضعن بالقول قال لا ترفقن بالقول **واخرج** ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس فلا تخضعن بالقول يقول لا ترخصن بالقول ولا تخضعن
بالكلام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فيطمع الذي في قلبه
مرض قال شهوة الزنا **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله فيطمع الذي في قلبه مرض قال الفجور والزنا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

حافظ للفرج راض بالتقى • ليس ممن قلبه فيه مرض

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن علي قال المرض مرضان فمرض زنا
ومرض نفاق **واخرج** ابن سعد عن عطا بن يسار في قوله فيطمع الذي في قلبه
مرض يعني الزنا وقلن قولا معروفا يعني كلاما ظاهرا ليس فيه طمع لاحد **واخرج**
ابن سعد عن محمد بن كعب في قوله وقلن قولا معروفا يعني كلاما ليس فيه طمع لاحد
قوله تعالى وقرن في بيوتكن **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن
سيرين قال نبئت انه قيل لسودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما لك لا تحجين ولا
تعتمرين كما يفعل اخواتك فقالت قد حججت واعتمرت وامرني الله ان اقر في ٦
بيتي فوالله لا اخرج من بيتي حتى اموت قال فوالله ما خرجت من باب حجرتها
حتى اخرجت بجنازتها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن سعد وعبد الله بن احمد
في زوائد الزهد وابن المنذر عن مسروق قال كانت عايشة اذا قرات وقرن
في بيوتكن بكت حتى تبل خمارها **واخرج** احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن الا زينب
بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا يقولان والله لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ام نائلة قالت
جا ابو برزة فلم يجد ام ولده في البيت وقالوا ذهبت الى المسجد فلما جاءت صاح بها
فقال ان الله نهى النسا ان يخرجن وامرهن يقرن في بيوتهن ولا يتبعن جنازة
ولا ياتين مسجدا ولا يشهدن جمعة **واخرج** الترمذي والبزار عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان
واقرب ما تكون من رحمة ربها وهي في قعر بيتها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود قال احبسوا النسا في البيوت فان النسا عورة وان المراة اذا خرجت
من بيتها استشرفها الشيطان وقال لها انك لا تمرين باحد الا اعجب بك
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال استعينوا على النسا بالعري ان احداهن
اذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها اعجبها الخروج **واخرج** البزار عن انس
قال جئن النسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب
الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك فضل المجاهدين في سبيل

الله فقال من قعدت منكن في بيتها فانها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله **قوله تعالى** ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كانت الجاهلية الاولى فيما بين نوح وادريس عليهما السلام وكانت الف سنة وان بطنين من ولد ادم كان احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبال فكان رجال الجبال صباحا وفي النساء دمامة وكان نسا السهل صباحا وفي الرجال دمامة وان ابليس اتى رجلا من اهل السهل في صورة غلام فاجر نفسه فكان يخدمه واتخذ ابليس شبابة مثل الذي يزمر فيه الرعا فجا بصوت لم يسمع الناس بمثله فبلغ ذلك من حوله فانتابوه يستمعون اليه واتخذوا عيدا يجتمعون اليه في السنة فتبرج النسا للرجال وتبرج الرجال لهن وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك فراى النسا وصباحتهن فاتى اصحابه فاخبرهم بذلك فتحولوا اليهن فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى **واخرج** ابن جرير عن الحكم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كان بين ادم ونوح عليهما السلام ثمانماية سنة فكان نساؤهم من اقبح ما يكون من النسا ورجالهم حسان وكانت المراة تريد الرجل على نفسه فانزلت هذه الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سأله فقال ارايت قول الله تعالى لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هل كانت جاهلية غير واحدة فقال ابن عباس ما سمعت باولى الا ولها اخرة فقال له عمر فانبئني من كتاب الله ما يصدق ذلك قال ان الله يقول وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم اول مرة فقال عمر من امرنا ان نجاهد قال مخزوم وعبد شمس **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال تكون جاهلية اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عايشة انها تلت هذه الاية فقالت الجاهلية الاولى كانت على عهد ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابن سعد عن عكرمة قال الجاهلية الاولى التي ولد فيها ابراهيم والجاهلية الاخرة التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال الجاهلية الاولى ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب قال الجاهلية الاولى بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن الشعبي مثله **واخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت المراة تخرج فتمشي بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الاولى **واخرج** البيهقي في سننه عن ابي اذينة الصدفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر نسائكم المتبرجات وهن المنافقات لا يدخلن الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يقول اذا خرجتن

من بيوتكن

من بيوتكن وكانت لهن مشية فيها تكسير وتغنج فنهاهن عن ذلك **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال التبختر **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ولا تبرجن الاية قال التبرج انها تلقي الخمار على راسها ولا تشده فيواري قلايدها وقرطها وعنقها ويبدو ذلك كله منها وذلك التبرج ثم عمت نسا المومنين في التبرج **واخرج** الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بايع النسا لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قالت امراة يا رسول الله اراك تشترط علينا ان لا نتبرج وان فلانة قد اسعدتني وقد مات اخوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي فاسعديها ثم تعالي فبايعيني **قوله تعالى** انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال نزلت في نسا النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال عكرمة من شا باهلته انها نزلت في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت في نسا النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس بالذي تذهبون اليه انما هو نسا النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن عروة ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال يعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم نزلت في بيت عايشة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها على منامة له عليه كسا خيبري فجاءت فاطمة ببرمة فيها خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبينما ياكلون اذ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضلة فغشاهم اياها ثم اخرج يده من الكسا واوى بها الى السما ثم قال اللهم هولا اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات قالت ام سلمة فادخلت راسي في الستر فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير مرتين **واخرج** الطبراني عن ام سلمة قالت جاءت فاطمة الى ابيها بثريدة لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وايتيني بابنيه فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي يمشي في اثرها حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت ام سلمة فاجتذبه من تحتي كسا كان بساطا لنا عليه المنامة في البيت **واخرج** الطبراني عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لفاطمة ايتيني بزوجك وابنيه فجاءت بهم فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل محمد وفي لفظ آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك على خير **واخرج** ابن مردويه عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبريل وميكائيل عليهما السلام وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا على باب البيت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انك من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال كان يوم ام سلمة ام المؤمنين فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن وحسين وفاطمة وعلي فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب على ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة يا نبي الله فانا منهم قال انك الى خير **واخرج** الترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت في بيت ام سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت على خير **واخرج** الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية في خمسة فيّ وفي علي وفاطمة وحسن وحسين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن والحسين فادخلهما معه ثم جاء علي فادخله معهم ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **واخرج** ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فادخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي واهل بيتي **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم والطبراني

حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن واثلة بن الاسقع قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه وانا مستدبرهم ثم تلا هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **واخرج** مسلم عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي فقيل لزيد ومن اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس **واخرج** الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله تعالى ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال هم اهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته قال وحدث الضحاك بن مزاحم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول نحن اهل بيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال لما دخل علي بفاطمة جاء النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن حاربتم انا سلم لمن سالمتم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابي الحمراء قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر بالمدينة ليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا اتى باب علي فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال الصلاة الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر ياتي كل يوم باب علي بن ابي طالب عند وقت كل صلاة فيقول السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
الصلاة رحمكم الله كل يوم خمس مرات **واخرج** الطبراني عن ابي الحمرا قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي باب علي وفاطمة ستة اشهر فيقول انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **قوله تعالى** واذكرن الاية
اخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قال القران والسنة يمتن
عليهن بذلك **واخرج** ابن سعد عن ابي امامة بن سهل في قوله واذكرن ما يتلى في
بيوتكن من ايات الله والحكمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند بيوت
ازواجه النوافل بالليل والنهار **قوله تعالى** ان المسلمين والمسلمات الاية **اخرج**
احمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة قالت قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا نذكر في القران كما يذكر الرجال فلم يرعني منه ذات يوم
الا نداوه على المنبر وهو يقول ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية **واخرج** الفريابي
وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي اسمع الرجال
يذكرون في القران والنسا لا يذكرون فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والطبراني
وابن مردويه عن ام عمارة الانصارية انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
ما ارى كل شي الا للرجال وما ارى النسا يذكرون بشي فنزلت هذه الاية
ان المسلمين والمسلمات **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن
عن ابن عباس قال قالت النسا يا رسول الله ما باله يذكر المومنين ولا يذكر
المومنات فنزلت ان المسلمين والمسلمات الاية **واخرج** ابن جرير عن قتادة
قال دخل نسا على نسا النبي صلى الله عليه وسلم فقلن قد ذكركن الله في القران ولم
نذكر بشي اما فينا ما يذكر فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية **واخرج** ابن
سعد عن عكرمة من وجه اخر عن قتادة قال لما ذكر ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم قال النسا لو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية
واخرج ابن سعد عن عكرمة قال قال النسا للرجال اسلمنا كما اسلمتم وفعلنا
كما فعلتم فتذكرون في القران ولا نذكر وكان الناس يسمون المسلمين فلما
هاجروا سموا المومنين فانزل الله ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات
والصايمين والصايمات شهر رمضان والحافظين فروجهم والحافظات
يعني من النسا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يعني ذكرا لالاء الله وذكر نعمه
اعد لهم مغفرة واجرا عظيما **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
ان المسلمين والمسلمات يعني المخلصين لله من الرجال والمخلصات من النسا

والمومنين

والمومنين والمومنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات
يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات يعني الصادقين
في ايمانهم والصابرين والصابرات يعني على امر الله والخاشعين يعني
المتواضعين لله في الصلاة من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن يساره
ولا يلتفت من الخشوع لله والخاشعات يعني المتواضعات من النسا
والصايمين والصايمات قال من صام شهر رمضان وثلاثة ايام من كل
شهر فهو من اهل هذه الاية والحافظين والحافظات قال يعني فروجهم
فروجهم
عن الفواحش ثم اخبر بثوابهم فقال اعد الله لهم مغفرة يعني لمن ذكر في
هذه الاية مغفرة يعني لذنوبهم واجرا عظيما يعني جزاء وافرا في الجنة
واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ايقظ
الرجل امراته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين الله
كثيرا والذاكرات **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكتب الرجل من الذاكرين
الله كثيرا حتى يذكر الله قايما وقاعدا ومضطجعا **قوله تعالى** وما كان
لمومن الاية **اخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انطلق ليخطب على فتاه زيد بن حارثة فدخل على زينب
بنت جحش الاسدية فخطبها قالت لست بناكحته قال بلى فانكحيه قالت يا رسول
الله اوامر نفسي فبينما هما يتحدثان انزل الله هذه الاية على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية قالت قد رضيته
لي يا رسول الله منكحا قال نعم قالت اذن لا اعصي رسول الله قد انكحته نفسي **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت
جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت انا خير منه حسبا وكانت امراة
فيها حدة فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة الاية كلها **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن قتادة قال خطب النبي
صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريدها لزيد ابنه فانزل الله وما كان لمومن
ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية فرضيته وسلمت **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله
امرا الاية قال زينب بنت جحش وكراهتها زيد بن حارثة حين امرها به
محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لزينب اني اريد ان ازوجك زيد بن حارثة فاني قد رضيته لك
قالت يا رسول الله لكني لا ارضاه لنفسي وانا ايم قومي وبنت عمتك فلم اكن

لا افعل فنزلت هذه الاية وما كان لمؤمن يعني زيدا ولا مؤمنة يعني زينب
اذا قضى الله ورسوله امرا يعني النكاح في هذا الموضع ان تكون لهم الخيرة
من امرهم يقول ليس لهم الخيرة من امرهم خلاف ما امر الله به ومن يعص الله
ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا قالت قد اطعتك فاصنع ما شئت فزوجها
زيدا ودخل عليها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال نزلت في ام كلثوم
بنت عقبة بن ابي معيط وكانت اول امراة هاجرت من النسا فوهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد ابن حارثة فسخطت هي واخوها
وقالا انما اردنا رسول الله فزوجنا عبده فنزلت **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طاوس انه سال ابن عباس
عن ركعتين بعد العصر فنهاه وقال ابن عباس وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم **قوله تعالى** واذ تقول
للذي انعم الله عليه **اخرج** ابن البزار وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن اسامة بن زيد قال جا العباس وعلي ابن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالا يا رسول الله جيناك لتخبرنا اي اهلك احب اليك قال احب اهلي الي
فاطمة قالا ما نسالك عن فاطمة قال فاسامة بن زيد الذي انعمت الذي انعم الله عليه
وانعمت عليه قالا ثم من يا رسول الله قال ثم انت ثم العباس فقال العباس
يا رسول الله جعلت عمك اخرا قال ان عليا سبقك بالهجرة **واخرج** عبد بن
حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس
ان هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب بنت
جحش وزيد بن حارثة **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي
وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال جا زيد بن
حارثة يشكو زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك فنزلت وتخفي في نفسك ما الله
مبديه قال انس فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيا لكتم هذه الاية
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اولم على امراة من نسايه ما اولم عليها
ذبح شاة فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فكانت تفخر على ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات
واخرج ابن سعد واحمد ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لزيد اذكرها اذهب فاذكرها علي فانطلق قال فلما رايتها عظمت في
صدري فقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك
قالت ما انا بصانعة شيا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القران وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليها بغير اذن ولقد رايتنا حين دخلت على

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا عليه الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون
في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع نسايه
يسلم عليهن ويقولون يا رسول الله كيف وجدت اهلك فما ادري انا اخبرته ام
القوم قد خرجوا او اخبر فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى
الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يوذن لكم الاية **واخرج** ابن سعد والحاكم عن محمد بن يحيى بن حبان
قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيدا انما
يقال له زيد بن محمد فربما فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيت زيد بن
حارثة يطلبه الساعة فيقول اين زيد فجا منزله يطلبه فلم يجده وتقوم اليه
زينب بنت جحش زوجته فضلا فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها
فقالت ليس هو ههنا يا رسول الله فادخل فابى ان يدخل فاعجبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فولى وهو يهمهم بشي لا يكاد يفهم منه الا ربما اعلن سبحان الله العظيم
سبحان مصرف القلوب فجا زيد الى منزله فاخبرته امراته ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى منزله فقال زيد الا قلت له ان يدخل قالت قد عرضت ذلك
عليه فابى قال فسمعت شيا قالت سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا افهمه وسمعته
يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب فجا زيد حتى اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني انك جيت منزلي فهلا دخلت يا رسول
الله لعل زينب اعجبتك فافارقها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
عليك زوجك فما استطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم فياتي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيخبره فيقول امسك عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها
وانقضت عدتها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عايشة
اذ اخذته غشية فسري عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب فيبشرها
ان الله زوجنيها من السما وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ تقول
للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك القصة كلها قالت عايشة
فاخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها واخرى هي اعظم الامور واشرفها
زوجها الله من السما وقلت هي تفخر علينا بهذا **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن عايشة قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيا من الوحي
لكتم هذه الاية واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه
بالعتق امسك عليك زوجك الى قوله وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله ادعوهم

لابائهم هو اقسط عند الله يعني اعدل عند الله **واخرج** الحاكم عن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسائك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سترا واقربهن رحما وزوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وانا ابنة عمتك ليس لك من نسائك قريبة غيري **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال كانت تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث ما من نسائك امراة تدل بهن ان جدي وجدك واحد واني انكحنيك الله من السما وان السفير جبريل عليه السلام **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة عن زينب قالت اني والله ما انا كاحد من نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله رسوله وانزل في الكتاب يقروه المسلمون لا يبدل ولا يغير واذ تقول للذي انعم الله عليه الاية **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن عايشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه الشرف ان الله زوجها نبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونطق به القران **واخرج** ابن سعد عن عاصم الاحول ان رجلا من بني اسد فاخر رجلا فقال الاسدي هل منكم امراة زوجها الله من فوق سبع سموات يعني زينب بنت جحش **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن قتادة في قوله واذ تقول للذي انعم الله عليه قال زيد بن حارثة انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله يا زيد بن حارثة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان زينب قد اشتد علي لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله وامسك عليك زوجك قال والنبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يطلقها ويخشى قالة الناس ان امره بطلاقها فانزل الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال كان يخفي في نفسه وده انه طلقها قال قال الحسن ما انزلت عليه اية كانت اشد عليه منها ولو كان كاتما شيا من الوحي لكتمها وتخشى الناس قال خشي النبي صلى الله عليه وسلم قالة الناس فلما قضى زيد منها وطرا قال طلقها زيد زوجناكها فكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول اما انتن فزوجكن اباوكن واما انا فزوجني ذو العرش لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا قال اذا طلقوهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول كما هوي داود النبي عليه السلام المراة التي نظر اليها فهويها فتزوجها كذلك قضى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم تزوج زينب كما كان سنة الله في داود في تزوجه تلك المراة وكان امر الله قدرا مقدورا في امر زينب **واخرج** الحكيم الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن علي بن زيد بن جدعان قال سالني علي بن حسين

ما يقول الحسن في قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقلت له فقال لا ولكن الله اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد يشكوها اليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك فقد اخبرتك اني مزوجكها وتخفي في نفسك ما الله مبديه **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النسا ما شا هذا فريضة وكان من كان من الانبيا عليهم السلام هذا سنتهم قد كان لسليمان عليه السلام الف امراة وكان لداود عليه السلام ماية امراة **واخرج** ابن المنذر والطبراني عن ابن جريج في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل قال داود والمراة التي نكح زوجها واسمها اليسة فذلك سنة الله في محمد وزينب وكان امر الله قدرا مقدورا كذلك سنته في داود والمراة والنبي صلى الله عليه وسلم وزينب **واخرج** البيهقي في سننه عن ابي سعيد قال لا نكاح الا بولي وشهود ومهر الا ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه وابن عساكر من طريق الكميت بن زيد الاسدي قال حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش قالت خطبني عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه اختي يشاوره في ذلك قال فاين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت من قال زيد بن حارثة فغضبت وقالت تزوج بنت عمتك مولاك ثم اتتني فاخبرتني بذلك فقلت اشد من قولها وغضبت اشد من غضبها فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت اليه زوجني من شئت فزوجني منه فاخذته بلساني فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اذا طلقها فطلقني فبت طلاقي فلما انقضت عدتي لم اشعر الا والنبي صلى الله عليه وسلم وانا مكشوفة الشعر فقلت هذا امر من السما دخلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة فقال الله المزوج وجبريل الشاهد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه الاية قال بلغنا ان هذه الاية نزلت في زينب بنت جحش وكانت امها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يزوجها زيد بن حارثة فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعد انها من ازواجه فكان يستحي ان يامر زيد بن حارثة بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب بعض ما يكون بين الناس فيامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسك عليه زوجه وان يتقي الله وكان يخشى الناس ان يعيبوا عليه ان يقول تزوج امراة ابنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى زيد بن حارثة في الجاهلية من عكاظ بحلي امراته خديجة فاتخذه ولدا فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم مكث ما شا الله ان يمكث اراد ان يزوجه

زينب بنت جحش فكرهت ذلك فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الاية فقال لها ان شيت الله ورسوله
وان شيت ضلالا مبينا فقالت بل الله ورسوله فزوجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم منها فمكثت ما شا الله ان تمكث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما
بيت زيد فراها وهي بنت عمته فكانها وقعت في نفسه قال عكرمة فانزل
الله واذ تقول للذي انعم الله عليه قال عكرمة انعم الله على زيد بالاسلام وانعمت
عليه يا محمد بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال عكرمة فكان الناس يقولون من
شدة ما يرون من حب النبي صلى الله عليه وسلم لزيد انه ابنه فاراد الله امرا
قال الله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها يا محمد لكي لا يكون على المومنين حرج
في ازواج ادعيايهم وانزل الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين فلما طلقها زيد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فعندها قالوا
لو كان زيد ابن رسول الله ما تزوج امراة ابنه **واخرج** الحكيم الترمذي وابن
جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت زينب وعايشة فقالت
زينب انا الذي نزل تزويجي من السما وقالت عايشة انا الذي نزل عذري من
السما في كتابه حين حملني ابن المعطل على الراحلة فقالت لها زينب ما قلت
حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المومنين
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال
نزلت في زيد بن حارثة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن علي بن الحسين في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله قال
نزلت في زيد بن حارثة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد انه لم يكن
بابنه ولعمري لقد ولد له ذكور انه لابو القاسم وابراهيم والطيب والمطهر **واخرج**
الترمذي عن الشعبي في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال ما كان ليعيش له
فيكم ولد ذكر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال اخر نبي **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن في قوله وخاتم النبيين قال ختم الله النبيين بمحمد
صلى الله عليه وسلم وكان اخر من بعث **واخرج** احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل بنى دارا
فاتمها الا لبنة واحدة فجيت انا فاتممت تلك اللبنة **واخرج** البخاري ومسلم
والترمذي وابن ماجه ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبيا كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا
موضع لبنة فكان من دخلها فنظر اليها قال ما احسنها الا موضع اللبنة فانا موضع

اللبنة

اللبنة ختم بي الانبيا **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسايي وابن مردويه عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل
رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس
يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة
وانا خاتم النبيين **واخرج** احمد والترمذي وصححه عن ابي بن كعب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها
واجملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان
ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة فانا في النبيين موضع تلك
اللبنة **واخرج** ابن مردويه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي
بعدي **واخرج** احمد عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في امتي كذابون
ودجالون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي
واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لا نبي
بعده **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي قال قال رجل عند المغيرة ابن شعبة
صلى الله على محمد خاتم الانبيا لا نبي بعده فقال المغيرة حسبك اذا قلت خاتم
الانبيا فانا كنا نحدث ان عيسى عليه السلام خارج فهو قد كان قبله وبعده
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كنت اقرى
الحسن والحسين فمر بي علي بن ابي طالب وانا اقريهما فقال لي اقريهما وخاتم
النبيين بفتح التا **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذكروا الله
ذكرا كثيرا يقول لا يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر
اهلها في حال عذر غير الذكر فان الله تعالى لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر
احدا في تركه الا مغلوبا على عقله فقال اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر في الغنى والفقر والصحة والسقم
والسر والعلانية وعلى كل حال وقال سبحوه بكرة واصيلا فاذا فعلتم ذلك صلى
عليكم هو وملايكته قال الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملايكته **واخرج** ابن
ابي حاتم عن مقاتل في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا قال باللسان بالتسبيح
والتكبير والتهليل والتحميد واذكروه على كل حال وسبحوه بكرة واصيلا يقول
صلوا لله بكرة بالغداة واصيلا بالعشي **واخرج** احمد والترمذي والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي العباد افضل
درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قلت يا رسول الله
ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين
حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله افضل منه درجة **واخرج**

احمد ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ساله فقال اي المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي الصائمين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله ذكرا فقال ابو بكر لعمر يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدف بين جمدان قلت يا معاذ اين السابقون قلت مضى ناس فقال اين السابقون الذين يستهترون بذكر الله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني عن ام انس انها قالت يا رسول الله اوصني قال اهجري المعاصي فانها افضل الهجرة وحافظي على الفرايض فانها افضل الجهاد واكثري من ذكر الله فانك لا تاتين الله بشي احب اليه من كثرة ذكره واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من الايمان واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقول مجنون واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله ذكرا حتى يقول المنافقون انكم مراؤون واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي الجوزا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون قوله تعالى وسبحوه بكرة واصيلا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسبحوه بكرة واصيلا قال صلاة الصبح وصلاة العصر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ٢ سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية في قوله واصيلا قال صلاة العصر واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه تبارك وتعالى ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما واخرج احمد عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اقعد اذكر الله واكبره واحمده واسبحه واهلله حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق رقبتين او اكثر من ولد اسماعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل واخرج احمد والطبراني والحاكم وتعقب عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدع رجل منكم ان يعمل لله الف حسنة حين يصبح يقول سبحان الله وبحمده الف

قف
على فضل الذكر

مرة فانها

مرة فانها الف حسنة فانه لن يعمل ان شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة ومن قرا القران فاكمله وعمل بما فيه البس الله والديه يوم القيامة تاجا ضوؤه احسن من ضوء القمر واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله وبحمده انهما لغرسان واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله وبحمده غرس له شجرة او نخلة في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم مائة مرة سبحان الله وبحمده حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر واخرج ابن ابي شيبة عن هلال بن يسار قال كانت امراة من همدان تسبح وتحصي بالحصى والنوى فقال لها عبد الله الا ادلك على خير من ذلك تقولين الله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي وابن حبان عن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة فقال رجل كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن سليم بن عامر قال جاء رجل الى ابي امامة فقال اني رايت في منامي ان الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست قال وانتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة ثم قرا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاة الله ثناؤه وصلاة الملائكة الدعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الصلاة من الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الله يغفر لكم وتستغفر لكم ملائكته واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان انه سئل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم قال اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله هو الذي يصلي عليكم قال ان بني اسرائيل سالوا موسى عليه السلام هل يصلي ربك فكان ذلك كبر في صدر موسى عليه السلام فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي واخرج ابن ابي شيبة عن مصعب

ابن سعد قال اذا قال العبد سبحان الله قالت الملائكة وبحمده واذا قال سبحان الله
وبحمده صلوا عليه واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب في الاية قال قال
بنو اسرائيل يا موسى سل لنا ربك هل يصلي فتعاظم ذلك عليه فقال يا موسى ما سالك
قومك فاخبره قال نعم اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي واخرج
ابن مردويه عن عطاء بن ابي رباح في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاته
على عباده سبوح قدوس تغلب رحمتي غضبي واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت لجبريل هل يصلي ربك قال نعم قلت وما صلاته قال سبوح قدوس سبقت
رحمتي غضبي قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام الاية اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تحيتهم يوم يلقونه
سلام تحية اهل الجنة السلام واعد لهم اجرا كريما اي الجنة واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن البراء
ابن عازب في قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من
مومن يقبض روحه الا سلم عليه واخرج المروزي في الجنائز وابن ابي الدنيا
وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اذا جاء ملك الموت ليقبض روح المومن قال ربك
يقريك السلام قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك الاية اخرج ابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا ومعاذا ان يسيرا
الى اليمن فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فانه قد انزل علي
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال شاهدا على امتك ومبشرا
بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى شهادة ان لا اله الا الله باذنه وسراجا
منيرا بالقران واخرج احمد والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عطاء
ابن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة
ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اني عبد الله وخاتم النبيين وابي منجدل في طينته واخبركم عن ذلك دعوة ابي ابراهيم
وبشارة عيسى ورويا امي التي رات حين وضعتني نورا اضاءت لها قصور الشام
ثم تلا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الى قوله منيرا واخرج
ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قال لما نزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك

وما تاخر فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله وبشر
المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل الكبير الجنة واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال اجتمع عيينة وشيبة وابو جهل وغيرهم فقالوا اسقط السما
علينا كسفا او ائتنا بعذاب او امطر علينا حجارة من السما فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما اني انما بعثت اليكم داعيا ومبشرا ونذيرا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا قال
على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى الله الى شهادة ان لا اله
الا الله باذنه قال بامره وسراجا منيرا قال كتاب الله يدعوهم اليه وبشر
المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وهي الجنة ولا تطع الكافرين والمنافقين
ودع اذاهم قال اصبر على اذاهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ودع اذاهم قال اعرض عنهم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا نكحتم المومنات الاية قال هذا
في الرجل يتزوج المراة ثم يطلقها من قبل ان يمسها فاذا طلقها واحدة بانت منه
ولا عدة عليها تتزوج من شاءت ثم قال فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا
يقول ان كان سمى لها صداقا متعها على قدر يسره وعسره وهو السراح الجميل واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال التي نكحت ولم يبن بها ولم يفرض لها فليس لها صداق
وليس عليها عدة واخرج ابن مردويه عن عمر في قوله اذا نكحتم المومنات ثم
طلقتموهن الاية قال هي منسوخة نسختها الاية في البقرة فنصف ما فرضتم واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات الى قوله
تمسوهن قال هي منسوخة نسختها الاية التي في البقرة وان طلقتموهن من قبل ان
تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم فصار لها نصف الصداق
ولا متاع لها واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابي العالية قالا ليست بمنسوخة
لها نصف الصداق ولها المتاع واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لكل مطلقة
متاع قال دخل او لم يدخل بها فرض لها او لم يفرض لها واخرج عبد بن حميد عن
حسين بن ثابت قال جاء رجل الى علي بن حسين فساله عن رجل قال ان تزوجت
فلانة فهي طالق قال ليس بشي بدا الله بالنكاح قبل الطلاق فقال يا ايها الذين امنوا
اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال
سيل ابن عباس عن رجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشي انما
الطلاق لمن يملك قال ابن مسعود كان يقول اذا وقتت وقتا فهو كما قال رحم الله
ابا عبد الرحمن لو كان كما قال لقال الله يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن
لكن انما قال اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن ابن جريج قال بلغ ابن عباس ان ابن مسعود يقول ان طلق ما لم ينكح فهو جائز فقال

ابن عباس اخطا في هذا ان الله تعالي يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق طاوس عن ابن عباس انه تلا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن قال فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس اذا قال كل امراة اتزوجها فهي طالق او ان تزوجت فلانة فهي طالق فليس بشي انما الطلاق لمن يملك من اجل ان الله يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن **واخرج** البيهقي في السنن من طريق عكرمة عن ابن عباس قال ما قالها ابن عباس وان يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال الله يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن **واخرج** الحاكم وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك **واخرج** عبد الرزاق وابو داود والنساي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق فيما لا تملك ولا بيع فيما لا تملك ولا عتق وفا نذر فيما لا تملك ولا نذر الا فيما ابتغي به وجه الله تعالى ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق فيما لا تملك ولا عتق فيما لا تملك **واخرج** ابن ماجه وابن مردويه عن المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك **قوله تعالى** يا ايها النبي انا احللنا لك الاية **اخرج** ابن سعد عن راهويه وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي والبيهقي عن ام هاني بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني فانزل الله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله هاجرن معك قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر معه كنت من الطلقا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه من وجه اخر عن ام هاني قالت نزلت في هذه الاية وبنات عمك اللاتي هاجرن معك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني فنهي عني اذ لم اهاجر **واخرج** ابن سعد عن ابي صالح مولى ام هاني قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ام هاني بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله اني مؤتمة وبني صغار فلما ادرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال اما الان فلا ان الله تعالي انزل علي يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي هاجرن معك ولم تكن من المهاجرات **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المومنين قال فحرم الله عليه سوى ذلك من النسا وكان قبل ذلك ينكح في اي النسا شا لم يحرم ذلك عليه وكان نساوه يجدن من ذلك وجدا شديدا ان ينكح في اي الناس احب فلما انزل الله عليه اني قد حرمت

عليك من

عليك من النسا سوى ما قصصت عليك اعجبه ذلك نساوه **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا احللنا لك ازواجك قال هن ازواجه الاول اللاتي كن قبل ان تنزل هذه الاية وفي قوله اللاتي اتيت اجورهن قال صدقاتهن وما ملكت يمينك قال هي الاما التي افا الله عليه **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي في الاية قال رخص له في بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته اللاتي هاجرن معه ان يتزوج منهن ولا يتزوج من غيرهن ورخص له في امراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال بغير صداق احل له ذلك ولم يكن ذلك احل له الا خالصة لك من دون المومنين قال خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عايشة قالت التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابن مردويه عن عروة ان خولة بنت حكيم بن الاوقص كانت من اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن عكرمة في قوله وامراة مومنة الاية قال نزلت في ام شريك الدوسية **واخرج** ابن سعد عن منير بن عبد الله الدوسي ان ام شريك غزية بنت جابر ابن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت عايشة ما في امراة حين وهبت نفسها لرجل خير قالت ام شريك فانا تلك فسماها الله تعالي مومنة فقال وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الاية قالت عايشة ان الله يسرع لك في هواك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبد الله بن عبيدة قالوا تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امراة ست من قريش خديجة وعايشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وثلاث من بني عامر ميمونة بنت الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وزينب ام المساكين وهي التي اختارت الدنيا وامراة من بني الجون وهي التي استعاذت منه وزينب بنت جحش الاسدية والسبيتين صفية بنت حيي وجويرية بنت الحارث الخزاعية **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن علي بن الحسين في قوله وامراة مومنة ان ام شريك الازدية التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن ابي عون ان ليلى بنت الحطيم وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقبل منهن احدا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي انها امراة من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ممن ارجا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس قال لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة وهبت نفسها له **واخرج** عبد الرزاق

وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد
ابن المسيب قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد
الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وابراهيم النخعي في قوله
خالصة لك من دون المؤمنين قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا يحل لاحد ان يهب ابنته بغير مهر الا
النبي واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول والزهري قال لم تحل الموهوبة لاحد بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن شهاب
قال لا يحل للرجل ان يهب ابنته بغير صداق قد جعل الله ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم خاصة دون المؤمنين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن عطاء في امراة وهبت نفسها لرجل قال لا يصلح الا بصداق لم يكن ذلك الا للنبي
صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري وابن مردويه عن انس قال جاءت امراة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله هل لك في حاجة فقالت ابنة انس ما كان اقل
حياها فقال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عروة قال كنا نتحدث ان ام شريك كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
وكانت امراة صالحة واخرج ابن جرير عن ابن عباس وامراة مؤمنة ان وهبت
نفسها للنبي قال هي ميمونة بنت الحرث واخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة قال وهبت ميمونة بنت الحرث نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم واخرج مالك وعبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي ان امراة جاءت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له فصمت فقال رجل يا رسول الله زوجنيها
ان لم يكن لك بها حاجة قال ما عندك تعطيها قال ما عندي الا ازاري قال ان اعطيتها
ازارك جلست لا ازار لك فالتمس شيئا قال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من
حديد فلم يجد فقال هل معك من القران شيء فقال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال
قد زوجناكها بما معك من القران واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال فعلت ولم يفعل واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله خالصة لك من دون المؤمنين قال لا تحل الموهوبة
لغيرك ولو ان امراة وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى يعطيها شيئا واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله خالصة لك من دون المؤمنين يقول
ليس لامراة ان تهب نفسها لرجل بغير ولي ولا مهر الا النبي صلى الله عليه وسلم كانت
خاصة له صلى الله عليه وسلم من دون الناس يزعمون انها نزلت في ميمونة بنت الحرث
انها هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا
عليهم الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن قتادة في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم الاية قال فرض الله ان لا تنكح امراة الا بولي
وصداق وشهداء ولا ينكح الرجل الا اربعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال ان لا يجاوز الرجل
اربع نسوة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم
انه لا نكاح الا بولي وشاهدين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قد
علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال فرض عليهم ان لا نكاح الا بولي وشاهدين
ومهر واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله لكيلا يكون عليك حرج قال
جعله الله تعالى في حل من ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقسم واخرج
ابن ابي شيبة عن الشعبي انه قيل له ان ابا موسى نهى حين فتح تستر ان لا توطأ
الحبالى ولا يشاركوا المشركين في اولادهم فان الماء يزيد في الولد اشيء قاله برايه او
شيء رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
اوطاس ان توطأ حامل حتى تضع او حائل حتى تستبرأ واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من
وطئ حبلى واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو داود وابن منيع والبغوي
والباوردي وابن قانع والبيهقي والضياء عن ابي مرزوق مولى تجيب قال غزونا
مع رويفع بن ثابت الانصاري نحو المغرب ففتحنا قرية يقال لها جربة فقام فينا
خطيبا فقال اني لا اقول لكم الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينا يوم
خيبر قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يسقين ماءه زرع غيره واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال لما فتح تستر اصاب ابو موسى سبايا فكتب اليه عمر
ان لا يقع احد على امراة حبلى حتى تضع ولا تشاركوا المشركين في اولادهم فان الماء تمام
الولد واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توطأ
الحامل حتى تضع او الحائل حتى تستبرأ بحيضة واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر مناديا ينادي في غزوة غزاها ان لا يطأ الرجل حاملا
حتى تضع ولا حائلا حتى تحيض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر ان لا يوطأ الحبالى حتى يضعن قوله تعالى ترجي من
تشاء الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس ترجي من تشاء يقول تؤخر واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ترجي من تشاء منهن قال امهات المؤمنين وتؤوي
يعني نساء النبي ويعني بالارجاء يقول من شئت خليت سبيله منهن ويعني بالايواء
يقول من احببت امسكت منهن وقوله ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك
ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن يعني بذلك النساء
اللاتي احلهن الله له من بنات العم والعمة والخال والخالة وقوله اللاتي هاجرن
معك يقول ان بنات نسائك التي عندك احدا وخليت سبيلها فقد احللت لك
ان تستبدل من اللاتي احللت لك ولا يصلح لك ان تزداد على عدة نسائك التي عندك

شيا **واخرج** ابن مردويه عن مجاهد قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة
فخشين ان يطلقهن فقلن يا رسول الله اقسم لنا من نفسك ومالك ما شيت ولا
تطلقنا فنزلت ترجي من تشا منهن وتوي اليك من تشا الى اخر الاية قال وكان
المؤويات خمسة عايشة وحفصة وام سلمة وزينب وام حبيبة والمرجيات اربعة
جويرية وميمونة وسودة وصفية **واخرج** ابن مردويه عن سعيد بن المسيب عن
خولة بنت حكيم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فارجاها فيمن ارجا
من نسايه **واخرج** سعد عن ابن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
موسعا عليه في قسم ازواجه يقسم بينهن كيف شا وذلك قول الله ذلك ادنى ان
تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا
عليه في قسم ازواجه ان يقسم بينهن كيف شا فلذلك قال الله ذلك ادنى ان تقر
اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي ان امراة
من الانصار وهبت نفسها للنبي وكانت فيمن ارجى **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي
ان امراة من الانصار وهبت نفسها للنبي وكانت فيمن ارجى **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن الحسن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب امراة لم يكن
لرجل ان يخطبها حتى يتزوجها او يتركها **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابن
جرير عن الحسن وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت كنت اغار من
التي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول ان تهب نفسها
فلما انزل الله ترجي من تشا منهن وتوي اليك من تشا ومن ابتغيت ممن عزلت
فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن
عايشة وعبد بن حميد وابن ماجه وابن مردويه عن عايشة انها كانت تقول
اما تستحي المراة ان تهب نفسها للرجل فانزل الله في نسا النبي صلى الله عليه وسلم
ترجي من تشا منهن وتوي اليك من تشا فقالت عايشة ارى ربك يسارع في
هواك **واخرج** ابن سعد عن عايشة قالت لما نزلت ترجي من تشا منهن قلت ان
الله يسارع لك فيما تريد **واخرج** ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في السنن عن الشعبي قال كن نسا وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل ببعضهن وارجا بعضهن لم يقربن حتى توفي ولم ينكحن بعده منهن ام شريك
فذلك قوله ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا **واخرج** ابن سعد وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين قال
هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق من نسايه فلما راين ذلك اتينه
فقلن لا تخل سبيلنا وانت في حل فيما بيننا وبينك افرض لنا من نفسك ومالك
ما شيت فانزل الله ترجي من تشا منهن يقول تعزل من تشا فارجى منهن

نسوة وكان ممن ارجى ميمونة وجويرية وام حبيبة وصفية وسودة وكان
يقسم بينهن من نفسه وماله ما شا وكان ممن اوى عايشة وحفصة وام سلمة
وزينب فكانت قسمته من نفسه وماله بينهن سوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن شهاب في قوله ترجي من تشا قال هذا امر جعله الله تعالى الى نبيه صلى الله
عليه وسلم في تاذينه مساوه ليكن ذلك اقر لاعينهن وارضى وعيشتهن ولم يعلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجى منهن شيا ولا عزله بعد ان خيرهن فاخترنه
واخرج ابن سعد عن ثعلبة بن مالك قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يطلق بعض نسايه فجعلنه في حل فنزلت ترجي من تشا منهن وتووي اليك
من تشا **واخرج** الفريابي وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ترجي من تشا منهن قال تعزل من تشا منهن
لا ياتيه بغير طلاق وتووي اليك من تشا قال ترده اليك ومن ابتغيت
ممن عزلت ان تووي اليك ان شيت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ترجي قال تؤخر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يطلقهن كان يعتزل
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن في
يوم المراة منا بعد ان انزلت هذه الاية ترجي من تشا منهن فقلت لها ما
كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد ان اوثر عليك
احدا **قوله تعالى** لا يحل لك النسا من بعد **اخرج** الروياني والدارمي وابن
سعد وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والضيا في المختارة عن زياد قال قلت لابي بن كعب ارايت
لو ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم متن اما يحل له ان يتزوج قال وما يمنعه
من ذلك قلت قوله لا يحل لك النسا من بعد فقال انما احل له ضربا من النسا
ووصف له صفة فقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله وامراة مومنة
ثم قال لا يحل لك النسا من بعد هذه الصفة **واخرج** عبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال نهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النسا الا ما كان من المومنات المهاجرات
قال لا يحل لك النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن
الا ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات المومنات وامراة مومنة ان وهبت نفسها
للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك
الى قوله خالصة لك من دون المومنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النسا **واخرج**
ابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كان عكرمة يقول لا يحل لك النسا من
بعد هؤلاء التي سمى الله تعالى له الابنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات

وبنات خالاتك **واخرج** الفريابي وابو داود وابن جرير عن مجاهد لا تحل لك النساء من بعد ما بينت لك من هذه الاصناف بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي فاحل له من هذه الاصناف ان ينكح ما شا **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لا تحل لك النساء من بعد يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي ان يكن امهات المومنين الا ما ملكت يمينك قال هي اليهوديات والنصرانيات لا باس ان يشتريها **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله لا تحل لك النساء من بعد قال يهودية ولا نصرانية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تحل لك النساء من بعد الايات قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج بعد نسائه الاول شيا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج قال حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال لما خيرهن فاخترن الله ورسوله قصره عليهن فقال لا تحل لك النساء من بعد **واخرج** ابن سعد عن عكرمة قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه اخترن الله ورسوله فانزل الله لا تحل لك النساء من بعد هولا التسع التي اخترنك لقد حرم عليك تزويج غيرهن **واخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم عن ام سلمة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شا الا ذات محرم وذلك قول الله ترجي من تشا منهن وتوي اليك من تشا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي من طريق عطا عن عايشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شا الا ذات محرم لقوله ترجي من تشا منهن وتوي اليك من تشا **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس مثل **واخرج** ابن سعد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام في قوله لا تحل لك النساء من بعد قال حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه فلم يتزوج بعدهن **واخرج** ابن سعد عن سليمان بن يسار قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكندية وجعل في العامرية ووهبت له ام شريك نفسها قالت ازواجه لين يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرايب ما لحبينا من حاجة فانزل الله تعالى حبس النبي صلى الله عليه وسلم على ازواجه واحل له من بنات العم والعمة والخال والخالة ممن هاجر ما شا وحرم عليه ما سوى ذلك الا ما ملكت اليمين غير المراة المومنة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ام شريك **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين لا تحل لك النساء من بعد قال من المشركات الا ما سبيت فملكته يمينك **قوله تعالى** ولا ان

تبدل بهن

تبدل بهن من ازواج **واخرج** البزار وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان البدل في الجاهلية ان يقول الرجل تنزل عن امراتك وانزل لك عن امراتي فانزل الله ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن قال فدخل عيينة بن حصن الفزاري على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عايشة بغير اذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الاستيذان قال يا رسول الله ما استاذنت على رجل من الانصار منذ ادركت ثم قال من هذه الحميرا الى جنبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عايشة ام المومنين قال افلا انزل لك عن احسن الخلق قال يا عيينة ان الله حرم ذلك فلما ان خرج قالت عايشة من هذا قال احمق مطاع وانه على ما ترين لسيد في قومه **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن اسلم في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال كانوا في الجاهلية يقول الرجل للرجل الاخر وله امراة جميلة تبادل امراتي بامراتك وازيدك الا ما ملكت يمينك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال ذلك لو طلقهن لم يحل له ان يستبدل وقد كان ينكح بعد ما نزلت هذه الاية ما شا قال ونزلت وتحته تسع نسوة ثم تزوج بعد ام حبيبة بنت ابي سفيان وجويرية بنت الحرث **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن زيد عن الحسن في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال قصره الله على نسائه التسع التي مات عنهن قال علي فاخبرت بذلك علي بن الحسين فقال لو شا تزوج غيرهن ولفظ عبد بن حميد فقال بل كان له ايضا ان يتزوج غيرهن **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نزلت هذه الاية ولا ان تبدل بهن من ازواج قال كان يوميذ يتزوج ما شا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وكان الله على كل شي رقيبا اي حفيظا **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي **اخرج** البخاري وابن جرير وابن مردويه عن انس قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن انس قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجا النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجيت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجا حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية **واخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى باب

امراة عروس بها فاذا عندها قوم فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد ارخى بيني وبينه سترا فذكرته لابي طلحة فقال ابي لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شي فنزلت اية الحجاب **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن فجئت يوما لادخل فقال على مكانك يا بني انه قد حدث بعدك امر لا تدخل علينا الا باذن **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كي يتبعه ويقوم فلم يفعل فدخل عمر فراى الرجل فعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمقعده فقال لعلك اذيت النبي صلى الله عليه وسلم ففطن الرجل فقام النبي صلى الله عليه وسلم لقد قمت مرارا كي يتبعني فلم يفعل فقال عمر لو اتخذت حجابا فان نساك لسن كسائر النسا وهو اطهر لقلوبهن فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية فارسل الى عمر فاخبره بذلك **واخرج** النسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عايشة قالت كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاصاب يده بعض ايدي نسا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالحجاب **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن انس قال ما بقي احد اعلم بالحجاب مني ولقد سالني ابي بن كعب فقلت نزلت في زينب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين طعامه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا قال كان هذا في بيت ام سلمة اكلوا ثم اطالوا الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ويدخل ويستحي منهم والله لا يستحي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب قال بلغنا انهن امرن بالحجاب عند ذلك لا جناح عليهن في ابايهن قال فرخص لهن ان لا يحتجبن من هولا **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن انس قال كانوا يجيئون فيدخلون بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيجلسون فيتحدثون ليدرك الطعام فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ليدرك الطعام ولا مستانسين لحديث قال لا تجلسوا فتحدثوا ه **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله غير ناظرين اناه قال الاناه النضيج يعني اذا ادرك الطعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

بيتم ذاك المنبط كما • ينعم عزب المحالة الجمل •

واخرج ابن جرير عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عايشة فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت اية الحجاب **واخرج** ابن جرير عن عايشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا برزن الى المناصع وهو صعيد افيح وكان عمر بن الخطاب يقول للنبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم احجب نساك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة ليلة من الليالي عشا وكانت امراة طويلة فناداها عمر بصوته الاعلى قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين نضجه ولا مستانسين لحديث بعد ان تاكلوا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اناه قال نضجه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سليمان بن ارقم في قوله ولا مستانسين لحديث قال نزلت في الثقلا **واخرج** الخطيب عن انس قال كانوا اذا طعموا جلسوا عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء ان يجي شي فنزلت فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا سالتموهن متاعا قال ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عليهن الحجاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا سالتموهن متاعا قال حاجة **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال فضل الناس عمر بن الخطاب باربع بذكره الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الاية وبذكره الحجاب امر نسا النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب وانك عزاب لتغار علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر كان اول الناس بايعه **واخرج** ابن جرير عن ابن الخطاب انك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن الاية **واخرج** ابن سعد عن محمد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض الى بيته بادروه فاخذوا المجالس فلا يعرف بذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبسط يده الى الطعام مستحيا منهم فعوتبوا في ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية **واخرج** ابن سعد عن انس قال نزل الحجاب مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش وذلك سنة خمس من الهجرة وحجب نساءه مني يوميذ وانا ابن خمس عشرة **واخرج** ابن سعد عن صالح ابن كيسان قال نزل حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسايه في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة **قوله تعالى** وما كان لكم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية قال نزلت في رجل هم ان يتزوج بعض نسا النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال سفيان ذكروا انها عايشة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل لين مات محمد صلى الله عليه وسلم لاتزوجن عايشة فنزلت وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول لو توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت فلانة من بعده فكان ذلك يوذي

النبي صلى الله عليه وسلم فنزل القران وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي قال بلغنا ان طلحة بن عبيد الله قال ايحجبنا محمد عن بنات عمنا
ويتزوج نساءنا من بعدنا لئن حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده فنزلت
هذه الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال قال
طلحة بن عبيد الله لو قبض النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة فنزلت
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية **واخرج** ابن سعد عن ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم في قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله قال نزلت في طلحة بن
عبيد الله لانه قال اذا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة **واخرج**
البيهقي في السنن عن ابن عباس قال قال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لو قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة او ام سلمة فانزل الله وما
كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية **واخرج** جويبر عن ابن عباس ان رجلا اتى بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكلمها وهو ابن عمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقومن
هذا المقام بعد يومك هذا فقال يا رسول الله انها ابنة عمي والله ما قلت لها منكرا
ولا قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك انه ليس احد اغير من الله وانه
ليس احد اغير مني فمضى ثم قال يمنعني من كلام ابنة عمي لاتزوجنها من بعده فانزل
الله هذه الاية فاعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة ابعرة في سبيل الله وحج
ماشيا من كلمته **واخرج** ابن مردويه عن اسماء بنت عميس قالت خطبني علي فبلغ
ذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان اسماء متزوجة عليا
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لها ان تؤذي الله ورسوله **واخرج** البيهقي
في السنن عن حذيفة انه قال لامرأته ان سرك ان تكوني زوجتي في الجنة فلا
تتزوجي بعدي فان المرأة في الجنة لاخر ازواجها في الدنيا فلذلك حرم على ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه في الجنة **واخرج** ابن سعد
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف في قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه قال ان تكلموا به
فتقولون نتزوج فلانة لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم او تخفوا ذلك في
انفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن ابن شهاب قال بلغنا ان العالية بنت ظبيان طلقها
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم الله نساءه على الناس فنكحت ابن عم لها وولدت
فيهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ان تبدوا شيئا قال مما يكرهه النبي صلى
الله عليه وسلم او تخفوه في انفسكم فان الله كان بكل شيء عليما يقول فان الله يعلمه
قوله تعالى لا جناح عليهن في ابائهن الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله لا جناح عليهن في ابائهن حتى بلغ ولا نسائهن قال انزلت هذه الاية في
نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقوله نسائهن المسلمات وما ملكت ايمانهن من المماليك
والاماء ورخص لهن ان يروهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب **واخرج** الفريابي وعبد بن

حميد وابو

حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لا جناح عليهن في ابائهن ومن ذكر معهن ان يروهن يعني ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن الزهري انه قيل له من كان يدخل على ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل ذي رحم محرم من نسب او رضاع قيل فسائر الناس قال
كن يحتجبن منهم حتى انهن ليكلمنه من وراء حجاب وربما كان سترا واحدا الا المملوكين
والمكاتبين فانهن كن لا يحتجبن منهم **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وابو
داود في ناسخه عن ابي جعفر محمد بن علي ان الحسن والحسين كانا لا يريان امهات
المؤمنين فقال ابن عباس ان رؤيتهما لهن لحل **واخرج** ابن سعد وابن ابي
شيبة وابو داود في ناسخه عن عكرمة قال بلغ ابن عباس ان عائشة احتجبت
من الحسن فقال ان رؤيته لها لحل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله
لا جناح عليهن الاية قال لم يذكر العم والخال لانهما ينعتانها لابنائهما **قوله تعالى** ان الله
وملائكته الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس يصلون يبركون **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال صلاة
الله عليه ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة عليه الدعاء له **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس ان بني اسرائيل قالوا لموسى
عليه السلام هل يصلي ربك فناداه ربه يا موسى سألوك هل يصلي ربك فقل نعم انا اصلي
وملائكتي على انبيائي ورسلي فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته
الاية قال لما نزلت جعل الناس يهنونه بهذه الاية وقال ابي بن كعب ما انزل فيك
خيرا الا خلطنا به معك الا هذه الاية فنزلت وبشر المؤمنين الاية **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال ان صلوات الله على النبي هي مغفرته ان
الله لا يصلي ولكن يغفر واما صلاة الناس على النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاستغفار
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود انه قرأ صلوا عليه كما صلى عليه وسلموا تسليما
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن كعب
ابن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج**
ابن جرير عن يونس بن خباب قال خطبنا بفارس فقال ان الله وملائكته الاية
فقال انبأني من سمع ابن عباس يقول هكذا انزل فقالوا يا رسول الله قد علمنا
السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وارحم محمدا وال محمد كما رحمت ال ابراهيم انك
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم في قوله ان الله وملائكته الاية قالوا يا رسول

الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن جرير عن عبد الرحمن ابن ابى كثير بن مسعود الانصارى قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبى الآية قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على آل ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على آل ابراهيم **واخرج** عبد الرزاق من طريق ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى اهل بيته وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** عبد الرزاق وابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال قال رجل يا رسول الله اما السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابو داود وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبى وازواجه وذريته واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن عدى عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فاذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وازواجه وذريته وامهات المؤمنين كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** الدارقطنى فى الافراد وابن النجار فى تاريخه عن ابى بكر الصديق قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فسلم فرد النبى صلى الله عليه وسلم واطلق وجهه واجلسه الى جنبه فلما قضى الرجل حاجته نهض فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا رجل يرفع له كل يوم كعمل اهل الارض قلت ولم ذاك قال انه كلما اصبح صلى على عشر مرات كصلاة الخلق اجمع قلت وما ذاك قال يقول اللهم صل على محمد النبى عدد من صلى عليه من خلقك وصل على محمد النبى كما ينبغى لنا ان نصلى عليه وصل على محمد النبى كما امرتنا ان نصلى عليه **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد واحمد والنسائى وابن ابى عاصم والهيثم بن كليب الشاشى وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن جرير عن طلحة قال اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله يقول ان الله وملائكته يصلون على النبى فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك

حميد مجيد

حميد مجيد **واخرج** ابن جرير عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبى الآية قمت اليه فقلت السلام عليك قد عرفنا فكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخارى والنسائى وابن ماجه وابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم **واخرج** عبد بن حميد والنسائى وابن مردويه عن ابى هريرة انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم **واخرج** مالك وعبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذى والنسائى وابن مردويه عن ابى مسعود الانصارى ان بشير بن سعد قال يا رسول الله امرنا الله ان نصلى عليك فكيف نصلى عليك فسكت حتى تمنينا انا لم نسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم **واخرج** مالك واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه وابن مردويه عن ابى حميد الساعدى انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن مردويه عن على قال قلت يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن مردويه عن ابى هريرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن ابى شيبة عن الحسن قال اذا قال الرجل فى الصلاة ان الله وملائكته يصلون على النبى الآية فليصل عليه **واخرج** ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابى مسعود وعقبة بن عمرو ان رجلا قال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلى عليك اذا نحن صلينا عليك فى صلاتنا فصمت النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا انتم صليتم على فقولوا اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبى الامى وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن ابى شيبة عن ابن مسعود قال يتشهد الرجل ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه **واخرج** البخارى فى الادب المفرد عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل فى دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على

المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة وأخرج البخاري في الادب
المفرد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم
شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له وأخرج البخاري في الادب عن انس
ومالك بن اوس بن الحدثان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام
جاءني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات وأخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات
وأخرج البخاري في الادب ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا وأخرج البخاري في الادب عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولى قال آمين
ثم رقي الثانية فقال آمين ثم رقي الثالثة فقال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك
تقول آمين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد
ادرك رمضان فانسلخ عنه ولم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد ادرك
والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده ولم
يصل عليك فقلت آمين وأخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم رقي المنبر فقال آمين آمين آمين قيل له يا رسول الله ما كنت تصنع
هذا فقال قال لي جبريل رغم انف عبد ادرك ابويه او احدهما لم يدخله الجنة قلت آمين
ثم قال رغم انف رجل دخل عليه رمضان لم يغفر له فقلت آمين ثم قال رغم انف
امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين وأخرج ابن سعد واحمد والنسائي
وابن مردويه عن زيد بن خارجة قال قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام
عليك فكيف نصلي عليك قال صلوا علي واجتهدوا ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وأخرج ابن مردويه عن انس
ان رهطا من الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم فقال فتى من الانصار يا رسول الله
من آل محمد قال كل مؤمن وأخرج احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن بريدة
قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم
انك حميد مجيد وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم تعرضون علي باسمائكم وسيماكم فاحسنوا الصلاة علي وأخرج عبد الرزاق
عن ابي طلحة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته مسرورا فقلت
يا رسول الله متى ادري رأيتك احسن بشرا واطيب نفسا من اليوم قال وما

ينبغي

ينبغي وجبريل خرج من عندي الساعة فبشرني ان لكل عبد صلى علي صلاة يكتب
له بها عشر حسنات ويمحى عنه سيئات ويرفع له بها عشر درجات ويعرض علي كما
قالها ويرد عليه بمثل ما دعا وأخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة قال اخبرني
يعقوب بن زيد التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي
فقال لا يصلي عليك عبد صلاة الا صلى الله عليه عشرا فقال رجل يا رسول الله الا اجعل
نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل كل دعائي لك قال اذن يكفيك الله هم
الدنيا والآخرة وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن الحسن بن علي قال
قالوا يا رسول الله أرأيت قول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ان هذا
لمن المكتوم ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم ان الله وكل بي ملكين لا اذكر
عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته
جوابا لذينك الملكين آمين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذانك الملكان
لا غفر الله لك وقال الله وملائكته الملكين آمين وأخرج مسلم واحمد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة
اكثرهم علي صلاة وأخرج احمد والترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة
وأخرج احمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة
علي خطا طريق الجنة وأخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم
ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة وأخرج النسائي وابن ابي
عاصم وابو بكر في الغيلانيات والبغوي في الجعديات والبيهقي في الشعب والضياء عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون
فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما
يرون من الثواب وأخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك
وأخرج القاضي اسماعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به
شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي وأخرج الاصبهاني في الترغيب والديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها

وسواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلاة انه قد كان في الله وملايكته كفاية ولكن خص المومنين بذلك ليثيبهم عليه **واخرج** الخطيب في تاريخه والاصبهاني عن ابي بكر الصديق قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله **واخرج** ابن عدي عن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذن يكفيك الله ما اهمك من دنياك واخرتك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي عن ابي طلحة الانصاري قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اتاني ات من ربي فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي لفظ قال اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن المنذر في تاريخه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوايج الاخرة وثلاثين من حوايج الدنيا ثم يوكل الله به ملكا يدخله علي في قبري كما تدخل الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء **واخرج** البيهقي في الشعب والخطيب وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا كفى الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانها معروضة علي **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والطبراني والحاكم في الكنى عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه فاكثروا واقلوا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود قال اذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قالوا

فعلمنا

فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقايد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وابلغه درجة الوسيلة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي عليين ذكره وداره والسلام عليك ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد **واخرج** الخطيب في تاريخه عن عايشة قالت زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الشيرازي في الالقاب عن زيد بن وهب قال قال ابن مسعود يا زيد بن وهب لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على النبي الامي **واخرج** عبد الرزاق والقاضي اسماعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني **واخرج** ابن ابي شيبة والقاضي اسماعيل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على احد الا النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن حميدة قالت اوصت لنا عايشة بمتاعها فكان في مصحفها ان الله وملايكته يصلون على النبي والذين يصلون الصفوف الاول **قوله تعالى** ان الذين يوذون الله ورسوله الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين يوذون الله ورسوله الاية قال نزلت في الذين طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين اخذ صفية بنت حيي **واخرج** ابن جرير عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت في عبد الله بن ابي وناس معه قذفوا عايشة فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني من رجل يوذيني ويجمع في بيته من يوذيني فنزلت **واخرج** الحاكم عن ابي مليكة قال جاء رجل من اهل الشام فسب عليا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس وقال يا عدو الله اذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لاذيته **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة قال اذوا الله فيما يدعون معه ولدا واذوا رسول الله قالوا انه ساحر مجنون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الذين يوذون الله ورسوله قال اصحاب التصاوير **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فيما يروي عن ربه عز وجل شتمني ابن ادم ولا ينبغي له ان يشتمني وكذبني ولا ينبغي له ان يكذبني فاما شتمه اياي فيقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد واما

تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني قال قتادة ان كعبا كان يقول يخرج يوم القيامة عنق من النار فيقول يا ايها الناس اني وكلت بكم بثلاث بكل عزيز كريم وبكل جبار عنيد وبمن دعا مع الله الها اخر فتلتقطهم كما يلتقط الطير الحب من الارض فتنطوي عليهم فتدخل النار فتخرج عنق اخرى فتقول يا ايها الناس اني وكلت منكم بثلاثة بمن كذب الله وكذب على الله واذى الله فاما من كذب الله فمن زعم ان الله لا يبعثه من بعد الموت واما من كذب على الله فمن زعم ان الله اتخذ ولدا واما من اذى الله فالذين يصورون ولا يحيون فتلتقطهم كما تلتقط الطير الحب من الارض فتنطوي عليهم فتدخل النار **قوله تعالى** والذين يؤذون المومنين الاية **اخرج** الفريابي وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين يؤذون المومنين والمومنات قال يقعون بغير ما اكتسبوا يقول بغير ما عملوا فقد احتملوا بهتانا قال اثما **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال يلقى الجرب على اهل النار فيحكون حتى تبدو العظام فيقولون ربنا ما اصابنا هذا فيقال باذاكم المسلمين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اياكم واذى المومنين فان الله يحوطه ويغضب له وقد زعموا ان عمر ابن الخطاب قراها ذات يوم فافزعه ذلك حتى ذهب الى ابي بن كعب فدخل عليه فقال يا ابا المنذر اني قرات اية من كتاب الله تعالى فوقعت مني كل موقع والذين يؤذون المومنين والمومنات والله اني لاعاقبهم واضربهم فقال له انك لست منهم انما انت معلم **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي ان عمر بن الخطاب قال اني لابغض فلانا فقيل للرجل ما شان عمر يبغضك فلما كثر القوم في الدار جاء فقال يا عمر افتقت في الاسلام فتقا قال لا قال فجنيت جناية قال لا قال احدثت حدثا قال لا قال فعلى م تبغضني وقد قال الله والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقد اذيتني فلا غفرها الله لك فقال عمر صدق والله ما فتق فتقا ولا ولا فاغفرها لي فلم يزل به حتى غفرها له **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر والذين يؤذون المومنين والمومنات الى قوله واثما مبينا قال فكيف بمن احسن اليهم يضاعف لهم الاجر **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا خيانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية والذين يؤذون المومنين والمومنات الاية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اي الربا اربى عند الله قالوا الله ورسوله اعلم قال اربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرا والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا الاية **قوله تعالى**

قل لازواجك الاية

قل لازواجك الاية **واخرج** ابن سعد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عايشة قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فانكفات راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت وقلت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحي اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيوذين فقيل ذلك للمنافقين فقالوا انما نفعله بالاماء فنزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين فامر بذلك حتى عرفوا من الاماء **واخرج** ابن جرير عن ابي صالح قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على غير منزل فكان نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن اذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهن وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية يعني بالجلباب حتى تعرف الامة من الحرة **واخرج** ابن سعد عن محمد ابن كعب القرظي قال كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المومنين يوذيهن فاذا قيل له قال كنت احسبها امة فامرهن الله تعالى ان يخالفن زي الاماء ويدنين عليهن من جلابيبهن تخمر وجهها الا احدى عينيها ذلك ادنى ان يعرفن يقول ذلك احرى ان يعرفن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الاية قال امر الله نساء المومنات اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق روسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة قالت لما نزلت هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الانصار كان على روسهن الغربان من السكينة وعليهن اكسية سود يلبسنها **واخرج** ابن ابي شيبة عن قلابة قال كان عمر بن الخطاب لا يدع في خلافته امة تقنع ويقول انما القناع للحراير لكيلا يوذين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن انس قال راى عمر جارية مقنعة فضربها بدرته وقال القي القناع لا تتشبهين بالحراير **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت رحم الله نساء الانصار لما نزلت يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية شققن مروطهن فاعتجرن بها فصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما على روسهن الغربان **واخرج** عبد بن حميد عن ابن شهاب انه قيل له الامة تزوج فتخمر قال لا ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن فنهى الله الاماء ان يتشبهن بالحراير **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن هذه الاية

يدنين عليهن من جلابيبهن فرفع ملحفة كانت عليه فتقنع بها وغطى راسه كله حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه واخرج عينه اليسرى من شق وجهه الايسر مما يلي العين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن قال اخذ الله عليهن اذا خرجن ان يقنعنها على الحواجب ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين قال قد كانت المملوكة يتناولونها فنهى الله الحرائر ان يتشبهن بالاماء **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي في الاية قال كن النساء يخرجن الى الجبابين لقضاء حوائجهن فكان الفساق يتعرضون لهن فيؤذونهن فامر الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن حتى تعلم الحرة من الامة **واخرج** عبد بن حميد عن معاوية بن قرة ان دعارا من دعار اهل المدينة كانوا يخرجون بالليل فينظرون النساء ويغمزونهن وكانوا لا يفعلون ذلك بالحرائر انما يفعلون ذلك بالاماء فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال كانت الحرة تلبس لباس الامة فامر الله نساء المؤمنين ان يدنين عليهن من جلابيبهن وادنى الجلباب ان تقنع وتشده على جبينها **واخرج** ابن سعد عن الحسن في قوله قل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين قال اماء كن بالمدينة يتعرض لهن السفهاء فيؤذين فكانت الحرة تخرج فيحسب انها امة فتؤذى فامرهن الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من فساق اهل المدينة يخرجون بالليل حين يختلط الظلام الى طرق المدينة فيتعرضون للنساء وكانت مساكن اهل المدينة ضيقة فاذا كان الليل خرج النساء الى الطرق فيقضين حاجتهن فكان اولئك الفساق يبتغون ذلك منهن فاذا راوا امراة عليها جلباب قالوا هذه حرة فكفوا عنها واذا راوا المراة ليس عليها جلباب قالوا هذه حرة فكفوا عنها امة فوثبوا عليها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يدنين عليهن قال يسدلن عليهن من جلابيبهن وهو القناع فوق الخمار ولا يحل لمسلمة ان يراها غريب الا ان يكون عليها القناع فوق الخمار وقد شدت به راسها ونحرها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال تدني الجلباب حتى لا يرى ثغرة نحرها **واخرج** ابن المنذر عن عبد الله بن مسعود في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال هو الرداء **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال يتجلببن بها فيعلمن انهن حرائر فلا يعرض لهن فاسق باذى من قول ولا ريبة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة السلماني عن قول الله يدنين عليهن من جلابيبهن فتقنع بملحفة فغطى راسه ووجهه واخرج احدى عينيه **قوله تعالى** لئن لم ينته

المنافقون

المنافقون الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال ان اناسا من المنافقين ارادوا ان يظهروا نفاقهم فنزلت فيهم لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم لنحرشنك بهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال الارجاف الكذب الذي كان يذيعه اهل النفاق ويقولون قد اتاكم عدو وعدة وذكر لنا ان المنافقين ارادوا ان يظهروا ما في قلوبهم من النفاق فاوعدهم الله بهذه الاية لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الى قوله لنغرينك بهم اي لنحملنك عليهم ولنحرشنك بهم فلما اوعدهم الله بهذه الاية كتموا ذلك واسروه ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا اي بالمدينة ملعونين قال على كل حال اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا قال اذا هم اظهروا النفاق سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول هكذا سنة الله لهم اذا اظهروا النفاق **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب في قوله لئن لم ينته المنافقون قال يعني المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض شك يعني المنافقين ايضا **واخرج** ابن سعد عن عبيد بن حنين في قوله لئن لم ينته المنافقون قال اعرف المنافقون باعيانهم والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة هم المنافقون جميعا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس في الاية قال نزلت في بعض امور النساء **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار قال سالت عكرمة عن قول الله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال اصحاب الفواحش **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله والذين في قلوبهم مرض قال اصحاب الفواحش **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله والذين في قلوبهم مرض قال كانوا مؤمنين وكان في انفسهم ان يزنوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لئن لم ينته المنافقون قال كان النفاق على ثلاثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله بن ابي ابن سلول ونفاق مثل نفاق عبد الله بن نبتل ومالك بن داعس فكان هؤلاء وجوها من وجوه الانصار فكانوا يستحيون ان ياتوا الزنا يصونون بذلك انفسهم والذين في قلوبهم مرض قال الزنا ان وجدوه عملوه وان لم يجدوه لم يبتغوه ونفاق يكابرون النساء مكابرة وهم هؤلاء الذين كانوا يكابرون النساء لنغرينك بهم يقول لنعلمنك بهم ثم قال ملعونين ثم فصلت الاية اينما ثقفوا يعملون هذا العمل مكابرة النساء اخذوا وقتلوا تقتيلا قال السدي هذا حكم في القران ليس يعمل به لو ان رجلا واكثر من ذلك اقتصوا اثر امراة فغلبوها على نفسها ففجروا بها كان الحكم فيهم غير الجلد والرجم ان يؤخذوا فتضرب اعناقهم سنة الله في الذين خلوا من قبل كذلك كان يفعل بمن مضى من الامم ولن تجد لسنة الله تبديلا قال فمن كابر امراة على نفسها فغلبها فقتل فليس على قاتله دية لانه يكابر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لنغرينك بهم قال لنسلطنك عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر

والخطيب في تالي التلخيص عن محمد بن سيرين في قوله لئن لم ينته المنافقون الآية قال لم يغر بهم حتى مات **وأخرج** ابن الانباري ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لنغرينك بهم قال لنولعنك قال فيه الحارث بن حلزه

لا تخلنا على غرائك انا • قبلما قد وشى بنا الاعدا •

قوله تعالى وما يدريك **أخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال كل شيء في القران وما يدريك فلم يخبر به وما كان وما ادراك فقد اخبره **قوله تعالى** وقالوا ربنا الاية **أخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا اي رؤسنا في الشر والشرك ربنا اتهم ضعفين من العذاب يعني عذاب جهنم **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سادتنا وكبراءنا قال منهم ابو جهل بن هشام **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تكونوا الاية **أخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل وقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما افة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا وان موسى عليه السلام خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عليه السلام عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملاء من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق الله وابراه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا **وأخرج** البزار وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلا حييا وانه اتى الماء ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد تبدو عورته فقالت بنو اسرائيل ان موسى عليه السلام ادر وبه افة يعنون انه لا يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بحذاء مجالس بني اسرائيل فنظروا الى موسى عليه السلام كاحسن الرجال فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها **وأخرج** احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن عمران كان اذا اراد ان يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يواري عورته في الماء **وأخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى قال قال له قومه انه ادر فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه فخرج موسى عليه السلام يتبعها عريانا حتى انتهت به

الى مجالس بني اسرائيل فراوه وليس بادر فذلك قوله فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها **وأخرج** ابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب لا تكونوا كالذين اذوا موسى قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون عليه السلام فقالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام انت قتلته كان اشد حبا لنا منك والين فاذوه من ذلك فامر الله الملائكة عليهم السلام فحملته فمروا به على مجالس بني اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته فبراه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره الا الرخم وان الله جعله اصم ابكم **وأخرج** الحاكم وصححه من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة ان الله اوحى الى موسى عليه السلام اني متوف هارون فات به جبل كذا وكذا فانطلقا نحو الجبل فاذا هم بشجرة وبيت فيه سرير عليه فرش وريح طيب فلما نظر هارون عليه السلام الى ذلك الجبل والبيت وما فيه اعجبه قال يا موسى اني احب ان انام على هذا السرير قال نم عليه قال نم معي فلما ناما اخذ هارون عليه السلام الموت فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير الى السماء فلما رجع موسى عليه السلام الى بني اسرائيل قالوا قتل هارون عليه السلام وحسده حب بني اسرائيل له وكان هارون عليه السلام اكف عنهم والين لهم وكان في موسى عليه السلام بعض الغلظة عليهم فلما بلغه ذلك قال ويحكم انه كان اخي افتروني اقتله فلما اكثروا عليه قام يصلي ركعتين ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا اليه بين السماء والارض فصدقوه **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تؤذوا نبيكم كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا قال لا تؤذوا محمدا كما اوذي قوم موسى موسى **وأخرج** البخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر **وأخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وكان عند الله وجيها قال مستجاب الدعوة **وأخرج** ابن ابي حاتم عن سنان عمن حدثه في قوله وكان عند الله وجيها قال ما سال موسى عليه السلام ربه شيئا قط الا اعطاه الا النظر **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الايتين **أخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر ثم قال مكانكم اثبتوا ثم اتى الرجال فقال ان الله امرني ان امركم ان تتقوا الله وان تقولوا قولا سديدا ثم اتى النساء فقال ان الله امرني ان امركن ان تتقين الله وان تقلن قولا سديدا **وأخرج** احمد في الزهد وابو داود في المراسيل عن عروة قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول اتقوا الله وقولوا قولا سديدا **وأخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن عروة عن عائشة

قالت ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الا سمعته يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا **واخرج** سمويه في فوائده عن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس او علمهم لا يدع هذه الاية ان يتلوها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الى قوله فقد فاز فوزا عظيما **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر الا تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله قولا سديدا قال قولا عدلا حقا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب

• امين على ما استودع الله قلبه • فان قال قولا قال فيه مسددا •

واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الحسن في قوله وقولوا قولا سديدا قال صدقا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قولا سديدا قال عدلا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قولا سديدا قال سدادا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله

قوله تعالى انا عرضنا الامانة الايتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس في قوله انا عرضنا الامانة الاية قال الامانة الفرائض عرضها الله على السموات والارض والجبال ان ادوها اثابهم وان ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك واشفقوا من غير معصية ولكن تعظيما لدين الله ان لا يقوموا بها ثم عرضها على ادم فقبلها بما فيها وهو قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني غرا بامر الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال الامانة ما امروا به ونهوا عنه وفي قوله وحملها الانسان قال ادم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم قال ان الله عرض الامانة على السماء الدنيا فابت ثم التي تليها حتى فرغ منها ثم الارضين ثم الجبال ثم عرضها على ادم عليه السلام فقال نعم بين اذني وعاتقي قال الله فثلاث امرك بهن فانهن لك عون اني جعلت لك بصرا وجعلت لك شفرتين فغضهما عن كل شيء نهيتك عنه وجعلت لك لسانا بين لحيين فكفه عن كل شيء نهيتك عنه وجعلت لك فرجا وواريته فلا تكشفه الى ما حرمت عليك **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن ابن جريج في الاية قال بلغني ان الله تعالى لما خلق السموات والارض والجبال قال اني فارض فريضة وخالق جنة ونارا وثوابا لمن اطاعني وعقابا

لمن عصاني

لمن عصاني فقالت السماء خلقتني مسخرة في الشمس والقمر والنجوم والسحاب والريح والغيوث فانا مسخرة على ما خلقتني لا اتحمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الجبال خلقتني رواسي الارض فانا على ما خلقتني لا اتحمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا فلما خلق الله ادم عرض عليه فحمله انه كان ظلوما ظلمه نفسه في خطيئته جهولا بعاقبة ما تحمل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال لما خلق الله السموات والارض عرض الامانة عليهن فلم يقبلوها فلما خلق ادم عليه السلام عرضها عليه قال يا رب وما هي قال هي ان احسنت اجرتك وان اسات عذبتك قال فقد تحملت يا رب فما كان بين ان تحملها الى ان اخرج الا قدر ما بين الظهر والعصر **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله انا عرضنا الامانة قال عرضت على ادم عليه السلام فقيل خذها بما فيها فان اطعت غفرت لك وان عصيت عذبتك قال قبلتها بما فيها فما كان الا قدر ما بين الظهر الى الليل من ذلك اليوم حتى اصاب الذنب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن اشوع في الاية قال عرض عليهن العمل وجعل لهن الثواب فضججن الى الله ثلاثة ايام ولياليهن فقلن ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز عرض العمل على محمد بن كعب فابى فقال له عمر اتعصي فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تعالى حين عرض الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها هل كان ذلك منهن معصية قال لا فتركه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طريق عكرمة والضحاك عن ابن عباس قال ان الله قال لادم عليه السلام اني عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم تطقها فهل انت حاملها بما فيها قال فما غبر في الجنة الا قدر ما بين الاولى والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة قيل للضحاك وما الامانة قال هي الاولى وحق على كل مؤمن ان لا يغش مؤمنا ولا معاهدا في شيء قليل ولا كثير فمن فعل فقد خان امانته ومن انتقص من الفرائض شيئا فقد خان امانته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال يعني به الدين والفرائض والحدود فابين ان يحملنها واشفقن منها قيل لهن ان تحملنها وتؤدين حقها فقلن لا نطيق ذلك وحملها الانسان قيل له اتحملها قال نعم قيل اتؤدي حقها فقلن لا نطيق ذلك قال الله انه كان ظلوما جهولا اي ظلوما بها جهولا عن حقها ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات قال هذان اللذان خاناها ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات قال هذان اللذان اداها وكان الله غفورا رحيما **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير انا عرضنا الامانة قال الفرائض **واخرج** الفريابي عن الضحاك في قوله انا عرضنا الامانة قال الدين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد

عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة ثلث الصلاة والصيام
والغسل من الجنابة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب قال من الامانة ان ايتمنت المراة على
فرجها **واخرج** ابن ابي الدنيا في الورع والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال
اول ما خلق الله من الانسان فرجه ثم قال هذه امانتي عندك فلا تضعها الا في حقها
فالفرج امانة والسمع امانة والبصر امانة **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمرو قال من تضييع الامانة النظر في الحجرات والدور **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الخيانة
ان يحدث الرجل اخاه بالحديث فيقول اكتم علي فيفشيه **واخرج** احمد وعبد
ابن حميد ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها
واخرج الطبراني واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابو
يعلى والبيهقي والضياء عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث
الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في
قوله ليعذب الله المنافقين الاية قال هما اللذان ظلماها وهما اللذان خاناها
المنافق والمشرك **واخرج** ابن جرير بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة والوفاء نزلا على
ابن ادم مع الانبياء فارسلوا به فمنهم رسول الله ومنهم نبي ومنهم نبي رسول ونزل
القران وهو كلام الله ونزلت العربية والعجمية فعلموا امر القران وعلموا امر
السنن بالسنتهم ولم يدع الله شيئا من امره مما ياتون وما يجتنبون وهي الحجج عليهم
الا بينه لهم فليس اهل لسان الا وهم يعرفون الحسن من القبيح ثم الامانة اول
شيء يرفع ويبقى اثرها في جذور قلوب الناس ثم يرفع الوفاء والعهد والذمم ويبقى
الكتب فعالم يعملها وجاهل يعرفها وينكرها ولا يحملها حتى وصل الي والى امتي فلا
يهلك على الله الا هالك ولا يغفله الا تارك والحذر ايها الناس واياكم والوسواس
الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا

سورة سبا

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال نزلت سبا بمكة **واخرج** ابن المنذر عن قتادة قال سبا مكية
قوله تعالى الحمد لله الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهو الحكيم الخبير قال حكيم في امره خبير
بخلقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يعلم ما يلج في الارض قال من المطر
وما يخرج منها قال من النبات وما ينزل من السماء قال الملائكة وما يعرج فيها

قال الملائكة

قال الملائكة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
قل بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب قال يقول بلى وربي عالم الغيب لتاتينكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
اولئك لهم مغفرة ورزق كريم قال مغفرة لذنوبهم ورزق كريم في الجنة
والذين سعوا في اياتنا معجزين اي لا يعجزونه وفي قوله اولئك لهم عذاب من
رجز اليم قال الرجز هو العذاب والاليم الموجع وفي قوله اولئك لهم عذاب ويرى
الذين اوتوا العلم قال الذين اوتوا الحكمة من قبل يعني المومنين من اهل الكتاب
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق
يقول اذا اكلتكم الارض وصرتم عظاما ورفاتا وتقطعتكم السباع والطير
انكم لفي خلق جديد انكم ستحيون وتبعثون قالوا ذلك تكذيبا به افترى على الله
كذبا ام به جنة قال قالوا اما ان يكون يكذب على الله واما ان يكون مجنونا افلم
يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض قال انك ان نظرت عن يمينك
وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك رايت السماء والارض ان نشا نخسف
بهم الارض كما خسفنا بمن كان قبلهم او نسقط عليهم كسفا من السماء اي قطعا من
السماء ان يشا يعذب بسمائه فعل وان شا ان يعذب بارضه فعل وكل خلقه له جند
قال قتادة وكان الحسن يقول ان الزبد لمن جنود الله ان في ذلك لاية لكل عبد
منيب قال قتادة تائب مقبل الى الله **قوله تعالى** ولقد اتينا داود الاية
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابن عباس في قوله اوبي معه قال
سبحي معه **واخرج** ابن جرير عن ابي ميسرة اوبي معه قال سبحي معه بلسان الحبشة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد اوبي معه قال سبحي
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وابي عبد الرحمن مثله **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يا جبال اوبي معه قال سبحي
مع داود عليه السلام اذا سبح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يا جبال
اوبي معه والطير قال سبحي معه والطير ايضا يعني يسبح معه الطير **واخرج** ابو
الشيخ في العظمة عن وهب قال امر الله الجبال والطير ان تسبح مع داود عليه السلام
اذا سبح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد انه قرا والطير بنصب يعمله قال سخرنا
له الطير **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والنا له الحديد قال كالعجين
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والنا له
الحديد قال سخر الله له الحديد فكان يسرده حلقا بيده يعمل به كما يعمل بالطين
من غير ان يدخله النار ولا يضربه بمطرقة وكان داود عليه السلام اول من
صنعها وانما كانت قبل ذلك صفائح من حديد يحتذونها من عدوهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله والنا له الحديد قال كان ياخذ الحديد فيصير في يده

مثل العجين فيصنع منه الدروع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وقدر في السرد قال لا تدق المسامير وتوسع الحلق فتسلسل ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلق فتنقصم واجعله قدرا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقدر في السرد قال قدر المسامير والحلق لا تدق المسمار فيتسلسل ولا تجله فينقصم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال كان داود عليه السلام يرفع في كل يوم درعا فيبيعها بستة الاف درهم الفين له ولاهله واربعة الاف يطعم بها بني اسرائيل الخبز الحوارى قوله تعالى ولسليمان الريح الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ولسليمان الريح برفع الحاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال تغدو مسيرة شهر في يوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الريح مسيرها شهران في يوم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل حتى فاتته صلاة العصر غضب لله فعقر الخيل فابدله الله مكانها خيرا منها واسرع الريح تجري بامره كيف شاء فكان غدوها شهرا ورواحها شهرا وكان يغدو من ايليا فيقيل بقزوين ويروح من قزوين فيبيت بكابل واخرج الخطيب في رواية مالك عن سعيد بن المسيب قال كان سليمان عليه السلام يركب الريح من اصطخر فيتغدى ببيت المقدس ثم يعود فيتعشى باصطخر واخرج احمد في الزهد عن الحسن في قوله غدوها شهر ورواحها شهر قال كان سليمان عليه السلام يغدو من بيت المقدس فيقيل باصطخر ثم يروح من اصطخر فيقيل بقلعة خراسان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله واسلنا له عين القطر قال النحاس واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله واسلنا له عين القطر قال اعطاه الله عينا من صفر تسيل كما يسيل الماء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

فالقى في مراجل من حديد • قدور القطر ليس من البرام

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة واسلنا له عين القطر قال عين النحاس كانت باليمن وانما يصنع الناس اليوم مما اخرج الله لسليمان عليه السلام واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله واسلنا له عين القطر قال اسال الله تعالى له القطر ثلاثة ايام تسيل كما يسيل الماء الى اين قال لا ادرى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال سيلت له عين من نحاس ثلاثة ايام واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال القطر النحاس لم يقدر

عليها احد بعد سليمان عليه السلام وانما يعمل الناس بعد فيما كان اعطي سليمان واخرج عبد بن حميد عن مجاهد عين القطر قال الصفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ليس كل الجن سخر له كما تسمعون ومن الجن من يعمل بين يديه ومن يزغ منهم عن امرنا قال يعدل عما امره سليمان عليه السلام قوله تعالى يعملون له ما يشاء الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال من شبه رخام واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من محاريب قال بنيان دون القصور وتماثيل قال من نحاس وجفان قال صحاف كالجوابي قال الجفنة مثل الجوبة من الارض وقدور راسيات قال العظام واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في الاية قال المحاريب القصور والتماثيل الصور وجفان كالجوابي قال كالجوبة من الارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من محاريب قال قصور ومساجد وتماثيل قال من رخام وشبه وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات قال ثابتات لا يزلن عن مكانهن كن يرى بارض اليمن واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس في قوله وتماثيل قال اتخذ سليمان عليه السلام تماثيل من نحاس فقال يا رب انفخ فيها الروح فانها اقوى على الخدمة فنفخ الله فيها الروح فكانت تخدمه اسفيديار من بقاياهم فقيل لداود وسليمان عليهما السلام اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله من محاريب قال المساجد وتماثيل قال الصور وجفان كالجوابي قال كحياض الابل العظام وقدور راسيات قال قدور عظام كانوا ينحتونها من الجبال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجفان كالجوابي قال كالجوبة من الارض وقدور راسيات قال اثافيها منها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وجفان كالجوابي قال كالحياض الواسعة تسع الجفنة الجزور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

كالجوابي لا تني مترعة • لقرى الاضياف او للمحتضر

وقال ايضا

يجبر المحروب فينا ماله • بقباب وجفان وخدم

واخرج عبد بن حميد عن الحسن وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات قال القدور العظام التي لا تحرك من مكانها واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير وقدور راسيات قال عظام تفرغ افراغا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعملوا ال داود شكرا قال اعملوا شكرا لله على ما انعم به عليكم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن شهاب في قوله اعملوا ال

داود شكرا قال قولوا الحمد لله واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ثابت البناني قال بلغنا ان داود عليه السلام
جزا الصلاة على بيوته على نسائه وولده فلم تكن تاتي ساعة من الليل
والنهار الا وانسان قائم من ال داود يصلي فعمتهم هذه الاية اعملوا ال داود
شكرا وقليل من عبادي الشكور واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال قال داود لسليمان عليهما السلام قد ذكر الله الشكر فاكفني قيام النهار
اكفك قيام الليل قال لا استطيع قال فاكفني صلاة النهار فكفاه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في هذه
الاية قال الشكر تقوى الله والعمل بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل قال
قال داود عليه السلام يا رب كيف اشكرك والشكر نعمة منك قال الان شكرتني
حين علمت ان النعم مني واخرج احمد بن حنبل في الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن المغيرة بن عتيبة قال قال داود عليه السلام يا رب هل بات احد من
خلقك الليلة اطول ذكرا مني فاوحى الله اليه الضفدع وانزل الله تعالى على داود
عليه السلام اعملوا ال داود شكرا فقال داود عليه السلام كيف اطيق شكرك
وانت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر فالنعمة منك والشكر منك فكيف
اطيق شكرك قال يا داود الان عرفتني حق معرفتي واخرج احمد في الزهد وابن
ابي حاتم في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الجلد قال قرات في
مسالة داود عليه السلام انه قال كيف لي ان اشكرك وانا لا اصل الى شكرك الا
بنعمتك قال فاتاه الوحي ان يا داود اليس تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب
قال فاني ارضى بذلك منك شكرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحسن قال قال داود
عليه السلام الهي لو ان لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار والدهر
كله ما قضيت حق نعمة واحدة واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله اعملوا
ال داود شكرا قال لم ينفك منهم مصل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال لما قيل لهم اعملوا ال داود شكرا لم يات على القوم ساعة
الا ومنهم مصل واخرج ابن المنذر عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر وقرا هذه الاية اعملوا ال داود شكرا قال
ثلاث من اوتيهن فقد اوتي ما اوتي ال داود فقيل وما هن يا رسول الله قال العدل في
الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى وذكر الله في السر والعلانية واخرجه
ابن مردويه من طريق عطاء بن يسار عن حفصة مرفوعا به واخرجه الحكيم
الترمذي من طريق عطاء بن يسار عن ابي هريرة مرفوعا به واخرجه ابن
النجار في تاريخه من طريق عطاء بن يسار عن ابي ذر مرفوعا به وقال الخشية لله
في السر والعلانية قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقليل من عبادي الشكور يقول قليل

من عبادى

من عبادي الموحدين توحيدهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
ابراهيم التيمي قال قال رجل عند عمر اللهم اجعلني من القليل فقال عمر ما هذا الدعاء الذي
تدعو به قال اني سمعت الله يقول وقليل من عبادي الشكور فانا ادعو الله ان يجعلني
من ذلك القليل فقال عمر كل الناس اعلم من عمر قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان سليمان عليه السلام يتجرد في بيت
المقدس السنة والسنتين والشهر والشهرين واقل من ذلك واكثر ويدخل
طعامه وشرابه فادخله في المرة التي مات فيها وكان بدء ذلك انه لم يكن يوما يصبح
فيه الا نبتت في بيت المقدس شجرة فياتيها فيسالها ما اسمك فتقول الشجرة
اسمي كذا وكذا فيقول لها لاي شيء نبت فتقول نبت لكذا وكذا فيامر بها فتقطع
فان كانت نبتت لغرس غرسها وان كانت نبتت دواء قالت نبت دواء لكذا وكذا
فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخروبة فقال لاي شيء نبت قالت نبت
لخراب هذا المسجد فقال سليمان عليه السلام ما كان الله ليخربه وانا حي انت التي
على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها فغرسها في حايط له ثم دخل المحراب
فقام يصلي متكيا على عصاه فمات ولا تعلم به الشياطين وهم يعملون له مخافة ان يخرج
فيعاقبهم وكانت الشياطين يجتمعون حول المحراب وكان المحراب له كوى بين يديه
ومن خلفه وكان الشيطان المريد الذي يريد ان يخلع يقول الست جليدا ان
دخلت فخرجت من ذلك الجانب فيدخل حتى يخرج من الجانب الاخر فدخل شيطان
من اولئك فمر ولم يكن شيطان ينظر الى سليمان في المحراب الا احترق فمر ولم يسمع
صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع صوته ثم عاد فلم يسمع ثم رجع فوقع في البيت ولم
يحترق ونظر الى سليمان قد سقط ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات
ففتحوا عنه فاخرجوه فوجد منساته وهي العصا بلسان الحبشة قد اكلتها
الارضة ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الارضة على العصا فاكلت منها يوما وليلة
ثم حسبوا على نحو ذلك فوجدوه قد مات منذ سنة وهي في قراءة ابن مسعود فمكثوا
يدابون له من بعد موته حولا كاملا فايقن الناس عند ذلك ان الجن كانوا يكذبون
ولو انهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان عليه السلام ولما لبثوا في العذاب
سنة يعملون له ثم ان الشياطين قالوا للارضة لو كنت تاكلين الطعام اتيناك
باطيب الطعام ولو كنت تشربين سقيناك اطيب الشراب ولكنا سننقل اليك
الطين والماء فهم ينقلون اليها ذلك حيث كانت الم تر الى الطين الذي يكون في جوف
الخشب فهو مما ياتيها الشياطين شكرا لها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس دابة الارض الارضة منساته عصاه واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لبث سليمان عليه السلام
على عصاه حولا بعدما مات ثم خر على راس الحول فاخذت الانس عصا مثل عصاه
ودابة مثل دابته فارسلوها عليها فاكلتها في سنة وكان ابن عباس يقرا فلما خر

تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة قال سفيان وفي قراءة ابن مسعود وهم يدأبون له حولا واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن السني في الطب النبوي وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان عليه السلام اذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا وكذا فان كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت فصلى ذات يوم فاذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخروب قال لاي شيء انت قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان عليه السلام اللهم عم عن الجن موتي حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب فنحتها عصا فتوكأ عليها وقبضه الله وهو متكئ فمكث حولا ميتا والجن تعمل فاكلتها الارضة فسقطت فعلموا عند ذلك بموته فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها كذلك فشكرت الجن للارضة فاينما كانت يأتونها بالماء واخرجه البزار والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس موقوفا واخرج الديلمي عن زيد بن ارقم مرفوعا يقول الله اني تفضلت على عبادي بثلاث القيت الدابة على الحبة ولولا ذلك لكنزتها الملوك كما يكنزون الذهب والفضة والقيت النتن على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حبيب حبيبه واسلبت الحزن ولولا ذلك لذهب النسل واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء وانهم يعلمون ما في غد فابتلوا بموت سليمان عليه السلام فمات فلبث سنة على عصاه وهم لا يشعرون بموته وهم مسخرون تلك السنة ويعملون دائبين فلما خر تبينت الجن وفي بعض القراءة فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقد لبثوا يدأبون ويعملون له حولا بعد موته واخرج عبد بن حميد من طريق قيس بن سعد عن ابن عباس قال كانت الانس تقول في زمان سليمان عليه السلام ان الجن تعلم الغيب فلما مات سليمان عليه السلام مكث قائما على عصاه ميتا حولا والجن تعمل بقيا مه فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين كان ابن عباس يقرؤها كذلك قال قيس بن سعد وهي في قراءة ابي بن كعب كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال قال سليمان عليه السلام لملك الموت اذا امرت بي فاعلمني فاتاه فقال يا سليمان قد امرت بك قد بقيت لك سويعة فدعا الشياطين فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلي فاتكأ على عصاه فدخل عليه ملك الموت عليه السلام فقبض روحه وهو متكئ على عصاه ولم يصنع ذلك فرارا من الموت قال والجن تعمل بين يديه وينظرون اليه يحسبون انه حي فبعث الله دابة الارض دابة تاكل العيدان يقال لها القادح فدخلت فيها فاكلتها حتى اذا اكلت جوف العصا ضعفت وثقل عليها فخر ميتا فلما رأت ذلك الجن انفضوا

وذهبوا

وذهبوا فذلك قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما اراد الله الحام اليه لم يصل صلاة الصبح يوما الا نظر وراءه فاذا هو بشجرة خضراء تهتز فيقول يا شجرة اما يأكلك جن ولا انس ولا طير ولا هوام ولا بهائم فتقول اني لم اجعل رزقا لشيء ولكن دواء من كذا او دواء من كذا فيقوم الانس والجن فيقطعونها ويجعلونها في الدواء فصلى الصبح ذات يوم والتفت فاذا هو بشجرة وراءه قال من انت يا شجرة قالت انا الخرنوبة قال والله ما الخرنوبة الا خراب بيت المقدس والله ما يخربه ما كنت حيا ولكني اموت فدعا بحنوط فتحنط وتكفن ثم جلس على كرسيه ثم جمع كفيه على طرف عصاه ثم جعلها تحت ذقنه ومات فمكث الجن سنة يحسبون انه حي وكانت لا ترفع ابصارها اليه وبعث الله الارضة فاكلت طرف العصا فخر منكبا على وجهه فعلمت الجن ان قد مات فذلك قوله تبينت الجن ولقد كانت الجن تعلم انها لا تعلم الغيب ولكن في القراءة الاولى فتبينت الانس ان لو كانت الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال بلغت نصف العصا فتركوها في النصف الباقي فاكلته في حول فقالوا مات عام اول واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال مكث سليمان بن داود عليه السلام حولا على عصاه متكئا حتى اكلتها الارضة فخر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الا دابة الارض تاكل منساته قال عصاه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الارضة اكلت عصاه حتى خر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير تاكل منساته قال العصا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انه سئل عن المنساة قال هي العصا وانشد فيها شعرا قاله عبد المطلب

امن اجل حبل لا اباك صدته • بمنساة قد خر حبلكا خبلا •

واخرج ابن جرير عن السدي قال المنساة العصا بلسان الحبشة قوله تعالى لقد كان لسبا في مساكنهم الاية اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن فروة بن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم وامرني فلما خرجت من عنده ارسل في اثري فردني فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض ام امراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة واخرج احمد وعبد بن حميد والطبراني وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن سبا رجل هو او امراة

ام ارض فقال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وبالشام منهم اربعة
فاما اليمانيون فمذحج وكندة والازد والاشعريون وانمار وحمير واما الشاميون
فلخم وجذام وعاملة وغسان واخرج الطبراني وابو القاسم البغوي وابن مردويه
وابن عساكر عن يزيد بن حصين السلمي ان رجلا قال يا رسول الله ما سبا قال كان
رجلا من العرب ولد عشرة سكن اليمن والشام اربعة فالذين باليمن كندة ومذحج
والازد والاشعريون وانمار وحمير وبالشام لخم وجذام وعاملة وغسان واخرج
الحاكم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا لقد كان لسبا في مساكنهم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لقد كان لسبا بالخفض منونة مهموزة في
مساكنهم على الجماع بالالف واخرج الفريابي عن يحيى بن وثاب انه كان يقروها
لقد كان لسبا في مساكنهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كان لسبا جنتان
بين جبلين فكانت المراة تمر ومكتلها على راسها فتمشي بين جبلين فيمتلي فاكهة
وما مسته بيدها فلما طغوا بعث الله عليهم دابة يقال لها الجرذ فنقب عليهم
فغرقتهم فما بقي الا اثل وشي من سدر قليل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله لقد كان لسبا في مساكنهم الاية قال لم يكن يرى في قريتهم بعوضة قط ولا ذباب
ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وان الركب لياتون في ثيابهم القمل والدواب
فما هو الا ان ينظروا الى بيوتها فتموت تلك الدواب وان كان الانسان ليدخل
الجنتين فيمسك القفة على راسه ويخرج حين يخرج وقد امتلات تلك القفة
من انواع الفاكهة ولم يتناول منها شيا بيده واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بلدة طيبة ورب غفور
قال هذه البلدة طيبة ورب غفور لذنوبكم وفي قوله فاعرضوا قال ابطر القوم
امر الله وكفروا نعمته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان اهل سبا اعطوا
ما لم يعطه احد من اهل زمانهم فكانت المراة تخرج على راسها المكتل فتمر بحاجتها
فلا تبلغ مكانها الذي تريد حتى يمتلي مكتلها من انواع الفاكهة فاجوا ذلك
فكذبوا رسلهم وقد كان السيل ياتيهم من مسيرة عشرة ايام حتى يستقر في
واديهم فيجمع الماء من تلك السيول والجبال في ذلك الوادي وكانوا قد حصروه
بمسناة وهم يسمون المسناة العرم وكانوا يفتحون اذا شاوا من ذلك الماء فيسقون
جنانهم اذا شاوا فلما غضب الله عليهم واذن في هلاكهم دخل رجل الى جنته وهو عمر
ابن عامر فيما بلغنا وكان كاهنا فنظر الى جرذة تنقل اولادها من بطن الوادي
الى اعلى الجبل فقال ما نقلت هذه اولادها من ههنا الا وقد حضر اهل هذه البلاد
عذاب ويقدر انها خرقت ذلك العرم فنقبت نقبا فسال ذلك النقب ماء الى جنته
وهو عمرو بن عامر فيما بلغنا وكان كاهنا فنظر الى جرذة تنقل الاولاد ها من بطن
الوادي الى اعلى الجبل فقال ما نقلت هذه الاولادها من ههنا الا وقد حضر اهل هذه
البلاد عذاب ويقدر انها خرقت ذلك العرم فنقب نقبا فسال ذلك الماء من ذلك

النقب

النقب فسد فاصبح وقد انفجر باعظم ما كان فلما راى ذلك دعا ابن اخيه فقال اذا انا
جلست العشية في نادي قومي فاتيتني فقل علام تحبس علي مالي فاني سا قول ليس لك
عندي مال ولا ترك ابوك شيا وانك لكاذب فاذا انا كذبتك فكذبني واردد علي مثل
ما قلت لك فاذا فعلت ذلك فاني سا شتمك فاذا انت شتمتني فانا الطمك فقم
فالطمني قال ما كنت لاستقبلك بذلك يا عم قال بلى فافعل فاني اريد بها صلاحك
وصلاح اهل بيتك فقال الفتى نعم حيث عرف هوى عمه فجا فقال ما امر به حتى لطمه
فتناوله الفتى فلطمه فقال الشيخ يا معشر بني فلان الطم فيكم لا سكنت في بلد لطمني
فيه فلان ابدا من يبتاع مني فلما عرف القوم منه الجد اعطوه فنظر الى افضلهم عطية
فاوجب له البيع فدعا بالمال فنقده وتحمل هو وبنوه من ليلته فتفرقوا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان في سبا كهنة وكانت الشياطين يسترقون
السمع فاخبروا الكهنة بشي من اخبار السما وكان فيهم رجل كاهن شريف كثير المال
وانه اخبر انه زوال امرهم قد دنا وان العذاب قد اظلهم فلم يدر كيف يصنع لانه كان
له مال كثير من عقر فقال لرجل من بنيه وهو اعزهم اخوالا اذا كان غدا وامرتك
بامر فلا تفعل فاذا انتهرتك فانتهرني فاذا تناولتك فالطمني قال يا ابت لا تفعل
ان هذا امر عظيم وامر شديد قال يا بني قد حدث امر لا بد منه فلم يزل حتى هياه على
ذلك فلما اصبحوا واجتمع الناس قال يا بني فلان كذا وكذا فابى فانتهره ابوه فاجابه
فلم يزل ذلك بينهما حتى تناوله ابوه فوثب على ابيه فلطمه فقال ابني يلطمني علي
بالشفرة قالوا وما تصنع بالشفرة قال اذبحه قالوا تريد ان تذبح ابنك الطمه واصنع ما بدا
لك فابى الا ان يذبحه قالوا فلنمنعنك قبل ان تذبحه قال فاذا كان الحديث هكذا
فاني لا اريد ان اقيم ببلد يحال بيني وبين ابني فيه اشتروا مني دوري اشتروا
مني ارضي فلم يزل حتى باع دوره وارضه وعقاره فلما صار الثمن في يده واحرزه
قال اي قوم ان العذاب قد اظلكم وزوال امركم قد دنا فمن اراد منكم دارا جديدا
وجملا شديدا وسفرا بعيدا فليلحق بعمان ومن اراد منكم الخمر والخمير والعصير
فليلحق ببصرى ومن اراد منكم الراسخات في الوحل المطعمات في المحل المقيمات في
الضحل فليلحق بيثرب ذات نخل فاطاعه قوم فخرج اهل عمان وخرجت غسان الى
بصرى وخرجت الاوس والخزرج وبنو كعب بن عمرو الى يثرب فلما كانوا ببطن قالوا
بنو كعب هذا مكان صالح لا نبغي به بدلا فاقاموا فلذلك سموا خزاعة لانهم انخزعوا
عن اصحابهم واقبلت الاوس والخزرج حتى نزلوا بيثرب واخرج ابن المنذر عن
عكرمة في قوله لقد كان لسبا الايات قال كان لهم مجلس مشيد بالمرمر فاتاهم ناس
من النصارى فقال اشكروا الله الذي اعطاكم هذا قالوا ومن اعطاناه انما كان هذا
لابائنا فورثناه فسمع ذلك ذو يزن فعرف انه سيكون لكلمتهم تلك غير فقال
لابنه كلامك علي حرام ان لم تاتني غدا وانا في مجلس قومي فتصك وجهي ففعل ذلك
فقال لا اقيم بارض فعل هذا ابني بي فيها الا من يبتاع مني مالي فابتدروه الناس

فابتاعوه فبعث الله جرذا اعمى يقال له الخلد من جرذان اعمى فلم يزل يحفر السد حتى خرقه فانهزم وذهب الماء بالجنتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه قال لقد بعث الله الى سبا ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم وكان لهم سد كانوا قد بنوه بنيانا ابدا وهو الذي كان يرد عنهم السيل اذا جاء ان يغشى اموالهم وكان فيما يزعمون في علمهم من كهانتهم انه انما يخرب سدهم ذلك فارة فلم يتركوا فرجة بين حجرين الا ربطوا عندها هرة فلما جاء زمانه وما اراد الله بهم من التغريق اقبلت فيما يذكرون فارة حمرا الى هرة فلما جا زمانه وما اراد الله بهم من تلك الهرر فساورتها حتى استاخرت عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عندها فتغلغلت بالسد فحفرت فيه حتى وهنته للسيل وهم لا يدرون فلما ان جا السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قلع السد وفاض على الاموال فاحتملها فلم يبق منها الا ما ذكر الله تبارك وتعالى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال كانت اودية اليمن تسيل الى وادي سبا وهو واد بين جبلين فعمد اهل سبا فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وتركوا ما شاوا لحاجتهم فعاشوا بذلك زمانا من الدهر ثم انهم عتوا وعملوا بالمعاصي فبعث الله على ذلك السد جرذا فنقبه عليهم فغرق الله مساكنهم وجناتهم وبدلهم بمكان جنتيهم جنتين خمط والخمط الاراك واثل الاثل القصير من الشجر الذي يصنعون منه الاقداح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سيل العرم قال الشديد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل سيل العرم قال المسناة بلحن اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سيل العرم قال العرم بالحبشة وهي المسناة التي يجتمع فيها الماء ثم ينشق واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال العرم اسم الوادي واخرج ابن جرير عن ابن عباس سيل العرم قال واد كان باليمن كان يسيل الى مكة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال وادي سبا يدعى العرم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سيل العرم السد ماء احمر ارسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي عن الجنتين فارتفعتا وغار عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد كان شيئا ارسله الله عليهم وفي قوله اكل خمط قال الخمط الاراك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اكل خمط قال الاراك واثل قال الطرفا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله اكل خمط قال الاراك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• ما مغزل فرد تراعى بعينها • اغن غضيض الطرف من خلل الخمط •

واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل في قوله واثل قال الاثل شجرة لا ياكلها شي وانما هي حطب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال الخمط الاراك والاثل

النضار والسدر النبق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان لسبا في مساكنهم اية قال قوم اعطاهم الله نعمة وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته فقال الله فاعرضوا قال ترك القوم امر الله فارسلنا عليهم سيل العرم قال ذكر لنا العرم وادي سبا تجتمع اليه مسايل من اودية شتى فعمدوا فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وجعلوا عليه ابوابا وكانوا ياخذون من مائه ما احتاجوا اليه ويسدون عنهم ما لم يعبوا به شيا من مائه فلما ترك القوم امر الله بعث الله عليهم جرذا فنقبه من اسفله فاتسع حتى غرق الله به حروثهم وخرب به ارضهم عقوبة باعمالهم قال الله وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط والخمط الاراك واكله بريرة واثل وشي من سدر قليل بينما شجر القوم من خير الشجر اذ صيره الله من شر الشجر عقوبة باعمالهم قال الله ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازي الا الكفور وان الله اذا اراد بعبد كرامة او خيرا تقبل حسناته واذا اراد بعبد هوانا امسك عليه ذنوبه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الخمط هو الاراك واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابي مالك مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهل يجازي الا الكفور قال تلك المناقشة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس وهل يجازى الا الكفور وان الله اذا اراد بعبد كرامة او خيرا تقبل حسناته واذا اراد بعبده هوانا امسك قال هو المناقشة في الحساب ومن نوقش الحساب عذب وهو الكافر لا يغفر له واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وهل يجازى قال هل يعاقب الا الكفور واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حمزة وكان من اصحاب علي قال جزا المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والتعسر في اللذة قيل وما التعسر قال لا يصادف لذة حلالا الا جاءه من ينغصه اياها واخرج ابن جرير عن مجاهد القرى التي باركنا فيها قال الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قال هي قرى الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال كان فيما بين اليمن الى الشام قرى متواصلة والقرى التي باركنا فيها الشام كان الرجل يغدو فيقيل في القرية ثم يروح فيبيت في القرية الاخرى وكانت المراة تخرج ومغزلها على راسها فما تبلغ حتى يمتلي من كل الثمار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال كانت قراهم متصلة ينظر بعضهم الى بعض وثمرهم متدلي فبطروا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وقدرنا فيها السير قال اذا اتينا فيها السير واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم يعني بين مساكنهم

وبين القرى التي باركنا فيها يعني الارض المقدسة قرى فيما بين منازلهم والارض
المقدسة ظاهرة يعني عامرة مخصبة وقدرنا فيها السير يعني فيما بين مساكنهم وبين
ارض الشام سيروا فيها يعني اذا ظعنوا من منازلهم الى ارض الشام من المقدسة
واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم في قوله قرى ظاهرة قال قرى بالشام واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
سيروا فيها ليالي واياما امنين قال لا يخافون جوعا ولا ظما انما يغدون فيقيلون
في قرية ويروحون فيبيتون في قرية اهل جنة ونهر حتى ذكر لنا ان المراة كانت
تضع مكتلها على راسها فيمتلي قبل ان ترجع الى اهلها وكان الرجل يسافر لا يحمل
معه زادا فبطروا النعمة فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا فمزقوا كل ممزق وجعلوا
احاديث واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا
مثقلة وقالوا لم يدعوا على انفسهم ولكن شكوا ما اصابهم واخرج عبد بن حميد عن
الكلبي انه قرا قالوا ربنا بعد بين اسفارنا مثقلة على معنى فعل واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن ابي الحسن انه قرا بعد بين اسفارنا بنصب الباء ورفع العين واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ربنا بالنصب باعد بنصب الباء ورفع العين على الدعا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله ومزقناهم كل
ممزق قال اما غسان فلحقوا بالشام واما الانصار فلحقوا بيثرب واما خزاعة
فلحقوا بتهامة واما الازد فلحقوا بعمان فمزقهم الله كل ممزق واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار
شكور قال قال مطرف في قوله ان في ذلك لايات نعم العبد الصبار الشكور الذي
اذا اعطى شكر واذا ابتلي صبر واخرج عن الشعبي في قوله لكل صبار شكور
قال صبار في الكريهة شكور عند الحسنة واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن عامر قال الشكر نصف الايمان واليقين الايمان كله واخرج
البيهقي عن ابي الدردا سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال
يا عيسى بن مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان
اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا
لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي واخرج احمد ومسلم والبيهقي في شعب
الايمان والدارمي وابن حبان عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجبا لامر المومن امر المومن كله خير ان اصابته سرا شكر كان خيرا وان اصابته
ضرا صبر كان خيرا واخرج احمد والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن ان اعطى قال الحمد لله فشكر وان ابتلي قال
الحمد لله فصبر فالمومن يوجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي
في الشعب وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في
الدين الى من هو فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا وشاكرا ومن نظر

في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا قوله
تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال ابليس ان ادم خلق من تراب
ومن طين ومن حما مسنون خلقا ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شي
لاحتنكن ذريته الا قليلا قال فصدق ظنه عليهم فاتبعوه الا فريقا من المومنين
قال هم المومنون كلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه كان يقروها ولقد صدق عليهم ابليس ظنه مشددة قال ظن بهم ظنا فصدقه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه قال على الناس الا من اطاع ربه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه ظن
بهم فوافق ظنه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اهبط ادم عليه السلام من
الجنة ومعه حوا عليها السلام هبط ابليس فرحا بما اصاب منهما وقال اذا اصبت
من الابوين ما اصبت فالذرية اضعف واضعف وكان ذلك ظنا من ابليس فانزل
الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فقال ابليس عند
ذلك لا افارق ابن ادم ما دام فيه الروح اعده وامنيه واخدعه فقال الله تعالى
وعزتي لا احجب عنه التوبة ما لم يغرغر بالموت ولا يدعوني الا اجبته ولا يسالني الا
اعطيته ولا يستغفرني الا غفرت له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما كان له عليهم من سلطان
قال والله ما ضربهم بعصا ولا سيف ولا صوت ولا اكرههم على شي وما كان الا
غرورا واماني دعاهم اليها فاجابوه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله الا لنعلم الاية قال انما كان بلا ليعلم الله الكافر من المومن قوله تعالى قل
ادعوا الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة وما لهم فيهما من شرك يقول ما لله من شريك في السموات ولا في الارض وما له
منهم قال من الذين دعوا من دونه من ظهير يقول من عون بشي واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله وما له منهم من ظهير يقول من عون من الملايكة قوله تعالى
ولا تنفع الشفاعة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فزع عن قلوبهم قال جلي واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما
اوحى الجبار الى محمد صلى الله عليه وسلم دعا الرسول من الملايكة ليبعثه بالوحي فسمعت
الملايكة عليهم السلام صوت الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سيلوا عما
قال الله فقالوا الحق وعلموا ان الله تعالى لا يقول الا حقا قال ابن عباس وصوت
الوحي كصوت الحديد على الصفا فلما سمعوه خروا سجدا فلما رفعوا رووسهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
كان اذا انزل الوحي كان صوته كوقع الحديد على الصفوان فيصعق اهل السما حتى اذا

فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالت الرسل عليهم السلام الحق وهو العلي الكبير **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ينزل الامر الى السما الدنيا له وقعة كوقعة السلسلة على الصخرة فيفزع له جميع اهل السموات فيقولون ماذا قال ربكم ثم يرجعون الى انفسهم فيقولون الحق وهو العلي الكبير **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلايل من طريق معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من اصحابه فرمي بنجم فاستنار قال ما كنتم تقولون اذا كان هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول يولد عظيم او يموت عظيم قال فانها لا ترمى لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السما الدنيا يلون حملة العرش فيقولون الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ويخبر اهل كل سما سما حتى ينتهي الخبر الى هذه السما وتخطف الجن السمع فيرمون فما جاوا على وجهه فهو حق ولكنهم يحرفونه ويزيدون فيه قال معمر قلت للزهري اكان يرمى بها في الجاهلية قال نعم قال ارايت وان كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا قال غلظت وشد امرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق اخر ووصف سفيان بيده وفرج بين اصابعه نصبها بعضها فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السما **واخرج** ابن جرير وابن خزيمة وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن النواس ابن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامر تكلم بالوحي فاذا تكلم بالوحي اخذت السموات رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع راسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد فيمضي به جبريل عليه السلام على الملايكة عليهم السلام كل سما سما سأله ملايكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول

قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل عليه السلام فينتهي جبريل عليه السلام بالوحي حيث امره الله من السما والارض **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قال كان لكل قبيل من الجن مقعد من السما يستمعون منه الوحي وكان اذا نزل الوحي سمع له صوت كامرار السلسلة على الصفوان فلا ينزل على اهل سما الا صعقوا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وان كان مما يكون في الارض من امر الغيب او موت او شي مما يكون في الارض تكلموا به فقالوا يكون كذا وكذا فسمعته الشياطين فنزلوا به على اوليايهم كذا وكذا يموت او يكون العام كذا او يكون كذا فيسمعه الجن فيخبرون الكهنة به والكهنة الناس يكون كذا وكذا فيجدونه كذلك فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا بالنجوم فقالت العرب حين لم يخبرهم بذلك هلك من في السما فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة وصاحب الغنم شاة حتى اسرعوا في اموالهم فقالت ثقيف وكانت اعقل العرب ايها الناس امسكوا عليكم اموالكم فانه لم يمت من في السما وان هذا ليس بانتشار الستم ترون معالمكم من النجوم كما هي والشمس والقمر والليل والنهار قال فقال ابليس لقد حدث اليوم في الارض حدث فأتوني من تربة كل ارض فاتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال من ههنا جا الحدث فنقبوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث **واخرج** ابو داود والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السما الدنيا صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام حتى اذا جاءهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق الحق **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي من وجه اخر عن ابن مسعود قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا اتاهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق **واخرج** البخاري والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فرغ عن قلوبهم يعني بالرا والغين المعجمة **واخرج** ابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل جبريل بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع اهل السموات لانحطاطه وسمعوا صوت الوحي كاشد ما يكون من صوت الحديد على الصفا فكلما مر باهل سما فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل بما ذا امرت فيقول نور العزة العظيم كلام الله بلسان عربي **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال يوحي الله الى جبريل عليه السلام فتفزع الملايكة عليهم السلام

متقدم

من مخافة ان يكون شي من امر الساعة فاذا جلي عن قلوبهم وعلموا ان ذلك ليس من
امر الساعة قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جبريل عليه السلام وزعم
ان اسرافيل يحمل العرش وان قدمه في الارض السابعة والالواح بين عينيه
فاذا اراد ذو العرش امرا سمعت الملايكة كجر السلسلة على الصفا فيغشى عليهم
فاذا افاقوا قالوا ماذا قال ربكم قال من شا الله الحق وهو العلي الكبير **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والكلبي في قوله حتى اذا فزع
عن قلوبهم قال لما كانت الفترة بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم
فنزل الوحي مثل صوت الحديد فافزع الملايكة عليهم السلام ذلك حتى اذا فزع
عن قلوبهم قال اذا جلي عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال زعم ابن مسعود ان
الملايكة المعقبات الذين يختلفون الى اهل الارض يكتبون اعمالهم اذا ارسلهم الرب
تبارك وتعالى فانحدروا سمع لهم صوت شديد فيحسب الذين اسفل منهم من
الملايكة انه من امر الساعة فيخرون سجدا وهذا كلما مروا عليهم فيفعلون ذلك
من خوف ربهم تبارك وتعالى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال اذا قضى الله
امرا تكلم تبارك وتعالى رجفت السموات والارض والجبال وخرت الملايكة عليهم
السلام كلهم سجدا حسبت الجن ان امرا يقضى فاسترقت فلما قضي الامر رفعت الملايكة
روسهم وهي هذه الاية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا جميعا
الحق وهو العلي الكبير **واخرج** ابن الانباري عن الحسن انه كان يقرا حتى اذا
فزع عن قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه كان يقرا حتى
اذا فزع عن قلوبهم ثم يفسره حتى اذا انجلي عن قلوبهم **واخرج** ابن ابي حاتم من
طريق اخر عن الحسن انه كان يقرا فزع عن قلوبهم قال ما فيها من الشك والتكذيب
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قال
فزع الشيطان عن قلوبهم ففارقهم واماتهم وما كان يضلهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال وهذا في بني ادم عند الموت اقروا حين
لا ينفعهم الاقرار **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قال كشف الغطا عنها يوم
القيامة **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم والضحاك انهما كانا يقرآن حتى اذا فزع
عن قلوبهم يقولان جلي عن قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين انه سيل
كيف تقرا هذه الاية حتى اذا فزع عن قلوبهم او فرغ عن قلوبهم قال اذا فزع عن
قلوبهم قال فان الحسن يقول برايه شيا اهاب ان اقولها **واخرج** عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا حتى اذا فزع عن قلوبهم بالعين مثقلة الزاي **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي رجا انه كان يقرا فرغ عن قلوبهم **قوله تعالى** قل من يرزقكم الاية **اخرج**

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ثم امر الله ان يسال الناس فقال قل
من يرزقكم من السما والارض **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وانا او اياكم لعلى هدى او في
ضلال مبين قال انا نحن لعلى هدى وانكم لفي ضلال مبين **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانا او اياكم الاية قال قد قال ذلك اصحاب
محمد للمشركين والله ما نحن وانتم على امر واحد ان احد الفريقين لمهتد وفي قوله
قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا اي يقضي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله الفتاح قال القاضي
قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس قال الى الناس جميعا
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كافة للناس قال للناس عامة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ارسلناك
الا كافة للناس قال ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى العرب والعجم فاكرمهم
على الله اطوعهم له **واخرج** ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الناس كافة الى كل ابيض
واحمر واطعمت امتي المغنم لم يطعم امة قبل امتي ونصرت بالرعب بين يدي
مسيرة شهر وجعلت لي الارض مساجد وطهورا واعطيت الشفاعة فاخرتها
لامتي يوم القيامة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الناس كافة الاحمر
والاسود وانما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي
على مسيرة شهر واطعمت المغنم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة
فادخرتها لامتي الى يوم القيامة وهي ان شا الله نايلة من لا يشرك بالله شيا
قوله تعالى وقال الذين كفروا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله وقال الذين كفروا لن نومن بهذا القران قال
هذا قول مشركي العرب كفروا بالقران ولا بالذي بين يديه من الكتب والانبيا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا بالذي بين يديه قال التوراة
والانجيل وفي قوله يقول الذين استضعفوا قال هم الاتباع للذين استكبروا
قال هم القادة وفي قوله بل مكر الليل والنهار يقول غركم اختلاف الليل والنهار
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله بل مكر الليل والنهار قال مر الليل والنهار **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكركم بالليل والنهار **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكركم
بنا في الليل والنهار ايها العظما والروسا حتى ازلتمونا عن عبادة الله تعالى

قوله تعالى وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا اخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن قال اما في جهنم دار ولا صخار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة الا اسم صاحبها عليه
مكتوب فحدث به ابو سليمان الداراني فبكى ثم قال فكيف به لو جمع هذا كله عليه
فجعل القيد في رجليه والغل في يديه والسلسلة في عنقه ثم ادخل الدار وادخل
المغار قوله تعالى وما ارسلنا في قرية الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي رزين قال كان رجلان شريكين خرج احدهما الى الساحل وبقي
الاخر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى صاحبه يسأله ما فعل فكتب اليه
انه لم يتبعه احد من قريش الا رذالة الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم اتى
صاحبه فقال دلني عليه وكان يقرأ الكتب فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الى ما تدعوا قال الى كذا وكذا قال اشهد انك رسول الله قال وما علمك بذلك قال
انه لم يبعث نبي الا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الاية وما
ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها الايات فارسل اليه النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله قد انزل تصديق ما قلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا قال مترفوها قال هم جبابرتهم
ورؤسهم واشرافهم وقادتهم في الشر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
الا قال مترفوها قال جبابرتها قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
عندنا زلفى قال قربى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال لا تعتبروا الناس بكثرة المال والولد وان الكافر يعطى المال وربما
حبس عن المومن واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس انه كان يقول اللهم ارزقني الايمان
والعمل وجنبني المال والولد فاني سمعت فيما اوحيت وما اموالكم ولا اولادكم بالتي
تقربكم عندنا زلفى واخرج احمد ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم
واعمالكم قوله تعالى فاولئك لهم جزاء الضعف اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد في قوله فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال بالواحد عشرا وفي سبيل الله بالواحد
سبعماية واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب قال اذا كان المومن غنيا تقيا اتاه الله اجره مرتين وتلا هذه
الاية وما اموالكم الى قوله فاولئك لهم جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة قوله تعالى
وهم في الغرفات امنون اخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا يرى
ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها قالوا لمن هي قال لمن اطاب الكلام واطعم
الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قوله تعالى وما انفقتم من شيء

فهو يخلفه واخرج ابن المنذر عن الضحاك انه سئل عن قوله وما انفقتم من شيء فهو
يخلفه النفقة في سبيل الله قال لا ولكن نفقة الرجل على نفسه واهله فالله يخلفه
واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير
اسراف ولا تقتير واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير
في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال من غير اسراف ولا تقتير واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقتم على اهليكم في غير
اسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال اذا كان لاحدكم شيء فليقتصد ولا يتأول هذه الاية وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه فان الرزق مقسوم يقول لعل رزقه قليل وهو ينفق
نفقة الموسع عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال ما كان من خلف فهو منه وربما انفق الانسان
ماله كله في الخير ولا يخلف حتى يموت ومثلها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
يقول ما اتاها من رزق فمنه وربما لم يرزقها حتى تموت واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما انفق العبد نفقة
فعلى الله خلفها ضامنا الا نفقة في بنيان او معصية واخرج ابن عدي في الكامل
والبيهقي من وجه اخر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل معروف صدقة وما انفق المرء على نفسه واهله كتب له به صدقة وما وقى
به عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة انفقها مومن فعلى الله خلفها ضامن الا
نفقة في معصية او بنيان قيل لابن المنكدر وما اراد بما وقى به المرء عرضه
كتب له به صدقة قال ما اعطى الشاعر وذا اللسان المتقى واخرج ابو يعلى وابن
ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ان بعد زمانكم هذا زمانا عضوضا يعض الموسر على ما في يديه حذار الانفاق
قال الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه واخرج البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انفق يا ابن ادم انفق عليك
واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لكل يوم نحسا فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة ثم اقرؤا مواضع
الخلف فاني سمعت الله يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه اذا لم تنفقوا كيف يخلف
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان المعونة تنزل من السماء على قدر المونة واخرج الحكيم الترمذي
عن الزبير بن العوام قال جئت حتى جلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ بطرف عمامتي من ورائي ثم قال يا زبير اني رسول الله اليك خاصة والى الناس
عامة اتدرون ماذا قال ربكم قلت الله ورسوله اعلم قال قال ربكم حين استوى

على عرشه ونظر الى خلقه عبادي انتم وانا ربكم ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكلفت لكم فاطلبوا مني ارزاقكم اتدرون ماذا قال ربكم قال الله تبارك وتعالى انفق انفق عليك واوسع اوسع عليك ولا تضيق اضيق عليك ولا تصر فاصر عليك ولا تحزن فاحزن عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على كل امرء بقدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته فمن اكثر اكثر له ومن قلل اقلل له ومن امسك امسك عليه يا زبير فكل واطعم ولا توكي فيوكى عليك ولا تحصي فيحصى عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخا من اليقين والبخل من الشك فلا يدخل النار من ايقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخاوة ولو بفلق تمرة والشجاعة ولو بقتل عقرب او حية يا زبير ان الله يحب الصبر عند زلزلة الزلزال واليقين النافذ عند مجي الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات والورع الصادق عند الحرام والخبيثات يا زبير عظم الاخوان وجلل الابرار ووقر الاخيار وصل الجار ولا تماش الفجار ادخل الجنة بلا حساب ولا عذاب هذه وصية الله الي ووصيتي اليك **قوله تعالى** ويوم نحشرهم الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قال استفهام كقوله لعيسى عليه السلام اانت قلت للناس الاية **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله بل كانوا يعبدون الجن قال الشياطين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها قال لم يكن عندهم كتاب يدرسونه فيعلمون انما جئت به حق ام باطل **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها اي يقرؤونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير قال وان من امة الا خلا فيها نذير ولا ينتقص هذا هذا ولكن كلما ذهب نبي فمن بعده في نذارته حتى يخرج النبي الاخر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما بلغوا معشار ما اتيناهم يقول من القوة في الدنيا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكذب الذين من قبلهم قال القرون الاولى وما بلغوا اي الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم معشار ما اتيناهم من القوة والاجلال والدنيا والاموال **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكذب الذين من قبلهم قال كذب الذين من قبل هؤلاء وما بلغوا معشار ما اتيناهم قال يخبركم انه اعطى القوم ما لم يعطكم من القوة وغيره ذلك فكيف كان نكير يقول فقد اهلك الله اولئك وهم اقوى **قوله تعالى** قل انما اعظكم الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قل انما اعظكم بواحدة قال بطاعة الله ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال واحد واثنين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد انما اعظكم بواحدة قال بلا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قل انما

اعظكم

اعظكم بواحدة قال بلا اله الا الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قل انما اعظكم بواحدة قال لا اله الا الله وفي قوله ان تقوموا لله قال ليس بالقيام على الرجل كقوله كونوا قوامين بالقسط **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال يقوم الرجل مع الرجل او وحده فيتفكر ما بصاحبكم من جنة يقول انه ليس بمجنون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت ثلاثا لم يعطهن من قبلي ولا فخر احلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي كانوا يجمعون غنائمهم فيحرقونها وبعثت الى كل احمر واسود وكان كل نبي يبعث الى قومه وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اتيمم بالصعيد واصلي فيها حيث ادركتني الصلاة قال الله تعالى ان تقوموا لله مثنى وفرادى واعنت بالرعب مسيرة شهر بين يدي **قوله تعالى** قل ما سالتكم من اجر الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل ما سالتكم من اجر فهو لكم يقول لم اسالكم على الاسلام جعلا وفي قوله قل ان ربي يقذف بالحق وما يبدي الباطل قال الشيطان لا يبدي ولا يعيد اذا هلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يقذف بالحق قال ينزل بالوحي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جاء الحق قال جاء القران وما يبدي الباطل وما يعيد قال ما يخلق ابليس شيئا ولا يبعثه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن سعد قل ان ضللت فانما اضل على نفسي قال اوخذ بجنايتي **قوله تعالى** ولو ترى اذ فزعوا الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال في الدنيا عند الموت حين عاينوا الملائكة وراوا باس الله وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال لا سبيل لهم الى الايمان كقوله فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وقد كفروا به من قبل قال قد كانوا يدعون اليه وهم في دعة ورجاء ثم يوسوا به ويقذفون بالغيب يرجمون بالظن يقولون انه لا جنة ولا نار ولا بعث وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال الشهوة طاعة الله لو انهم عملوا بها فحيل بينهم وبين ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال يوم القيامة فلا فوت قال لا يفوتوا ربك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولو ترى اذ فزعوا الاية قال هذا يوم بدر حين ضربت اعناقهم فعاينوا العذاب فلم يستطيعوا فرارا من العذاب ولا رجوعا الى التوبة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هي يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد عن زيد بن اسلم مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم قتلى المشركين من اهل بدر نزلت فيهم هذه الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا فوت قال فلا نجاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قال هو جيش

السفياني قبل من ابن اخذوا قال من تحت اقدامهم واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عطية في قوله ولو ترى اذ فزعوا الاية قال قوم خسف بهم اخذوا من تحت
اقدامهم واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا ببيداء بعث الله عليهم جبريل عليه السلام
فضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
واخذوا من مكان قريب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم الجيش الذي
يخسف بهم بالبيداء يبقى منهم رجل يخبر الناس بما لقي اصحابه واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن ابي معقل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال اخذوا
فلم يفوتوا واخرج احمد عن بقيرة امراة القعقاع بن ابي حدرد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بجيش قد خسف به فقد اظلت الساعة
واخرج احمد ومسلم والحاكم عن حفصة ام المؤمنين سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا بالبيداء لخسف باوسطهم
فينادي اولهم اخرهم فيخسف بهم خسفا فلا ينجو الا الشريد الذي يخبر عنهم
واخرج احمد عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يأتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلا من اهل مكة حتى اذا كانوا بالبيداء
خسف بهم فيرجع من كان امامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما اصابهم قلت
يا رسول الله فكيف بمن كان مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرئ
على نيته واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن صفية ام المؤمنين قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوه جيش
حتى اذا كانوا بالبيداء خسف باولهم واخرهم ولم ينج اوسطهم قلت يا رسول الله ارايت
المكره قال يبعثهم على ما في انفسهم واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه
عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعوذ عائذ بالحرم فيبعث الله
اليه فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم قلت يا رسول الله فكيف بمن يخرج
كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة واخرج ابن ابي
شيبة والطبراني عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل
من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر فياتيه عصب العراق وابدال الشام
فياتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم ثم يسير اليه رجل من
قريش اخواله كلب فيهزمهم الله قال وكان يقال ان الخائب يومئذ من خاب من
غنيمة كلب واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقالا والذي نفسي بيده لتباعن نساؤهم
على درج دمشق حتى ترد المراة من كسر بساقها واخرج الحاكم وصححه عن ابي

هريرة عن

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتهي البعوث عن غزو بيت الله حتى يخسف
بجيش منهم واخرج الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبائل وعامئذ ينهب
الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو
كاره يبايعه مثل عدة اهل بدر يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل
يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى
يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب
تلعة ويخرج رجل من اهل بيتي فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا من جنده
فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا صار ببيداء من الارض خسف
بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن فتنة تقبل من المدينة
وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من
المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني فقال
ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك اخرها قال الوليد بن
عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن
الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء
قوله تعالى وقالوا امنا به الايتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا امنا به قال بالله
وانى لهم التناوش قال التناول لذلك من مكان بعيد قال ما بين الاخرة
والدنيا وقد كفروا به من قبل قال كفروا بالله في الدنيا ويقذفون بالغيب
من مكان بعيد قال في الدنيا قولهم هو ساحر بل هو كاهن بل هو شاعر بل هو
كذاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد وانى لهم التناوش قال الرد من مكان بعيد قال من الاخرة الى الدنيا
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس وانى لهم التناوش قال كيف لهم الرد من مكان بعيد قال يسالون الرد
وليس حين رد واخرج ابن المنذر عن التميمي قال اتيت ابن عباس قلت
ما التناوش قال تناول الشيء وليس حين ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة وانى لهم التناوش قال التوبة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك
مثله واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا التناوش ممدودة مهموزة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويقذفون بالغيب قال يرجمون
بالظن انهم كانوا في الدنيا يكذبون بالاخرة ويقولون لا بعث ولا جنة ولا نار
قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهو
قال حيل بينهم وبين الايمان واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال من
مال او ولد او زهرة واهل كما فعل باشياعهم من قبل قال كما فعل بالكفار
من قبلهم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن السدي في قوله وحيل بينهم
وبين ما يشتهون قال التوبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وحيل
بينهم وبين ما يشتهون قال التوبة كان رجل من بني اسرائيل فاتحا ان الله فتح له
مالا فورثه ابن له تافه اي فاسد فكان يعمل في مال ابيه بمعاصي الله فلما راى
ذلك اخوان ابيه اتوا الفتى فعذلوه ولاموه فضجر الفتى فباع عقاره بصامت
ثم رحل فاتى عينا ثجاجة فسرح فيها ماله وابتنى قصرا فبينا هو ذات يوم جالس
اذ شملت عليه ريح بامراة من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقالت من
انت يا عبد الله قال انا امرؤ من بني اسرائيل قالت فلك هذا القصر وهذا المال
قال نعم قالت فهل لك من زوجة قال لا قالت فكيف يهنيك العيش ولا زوجة
لك قال قد كان ذاك فهل لك من بعل قالت لا قال فهل لك ان اتزوجك قالت
اني امراة منك على مسيرة ميل فاذا كان غد فتزود زاد يوم وائتني وان رايت
في طريقك هولا فلا يهولنك فلما كان من الغد تزود زاد يوم وانطلق فانتهى
الى قصر فقرع رتاجه فخرج اليه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا
فقال من انت يا عبد الله قال انا الاسرائيلي قال فما حاجتك قال دعتني صاحبة
هذا القصر الى نفسها قال صدقت فهل رايت في طريقك هولا قال نعم ولولا انها
اخبرتني ان لا باس علي لهالني الذي رايت اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل
اذا انا بكلبة فاتحة فاها ففزعت فوثبت فاذا انا من ورائها واذا جراؤها
ينبحن على صدرها قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان يقاعد الغلام
المشيخة فيغلبهم على مجلسهم ويبتز حديثهم ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي
السبيل واذا بمائة اعنز حفل واذا فيها جدي يمصها فاذا اتى عليها فظن انه لم
يترك شيئا فتح فاه يلتمس الزيادة قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان
ملك يجمع صامت الناس كلهم حتى اذا ظن انه لم يترك شيئا فتح فاه يلتمس الزيادة
قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا بشجر فاعجبني غصن من شجرة
منها ناضر فاردت قطعه فنادتني شجرة اخرى يا عبد الله مني فخذ حتى ناداني
الشجر يا عبد الله منا فخذ قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان تقل
الرجال ويكثر النساء حتى ان الرجل ليخطب المراة فتدعوه العشرة والعشرون
الى انفسهن قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل فاذا انا برجل قائم على عين
يغرف لكل انسان من الماء فاذا انصدعوا عنه صب الماء في جرته فلم يعلق جرته من
الماء شيء قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان القاضي يعلم الناس العلم ثم

بحالهم الى معاصي الله ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا بمعز واذا قوم
قد اخذوا بقوائمها فاذا رجل اخذ بقرنيها واذا رجل اخذ بذنبها واذا رجل قد ركبها
واذا رجل يحلبها فقال اما المعز فهي الدنيا والذين اخذوا بقوائمها فهم يتساقطون
من عيشها واما الذي قد اخذ بقرنيها فهو يعالج من عيشها ضيقا واما الذي قد
اخذ بذنبها فقد ادبرت عنه واما الذي ركبها فقد تركها واما الذي يحلبها
فبخ بخ ذهب ذاك بها قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل يمتح
على قليب كلما اخرج دلوه صبه في الحوض فانساب الماء راجعا الى القليب قال هذا
رجل رد الله عليه صالح عمله فلم يقبله ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا
برجل يبذر بذرا فيستحصد فاذا حنطة طيبة قال هذا رجل قبل الله صالح عمله وازكاه
له قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل مستلق على قفاه فقال
يا عبد الله ادن مني فخذ بيدي واقعدني فوالله ما قعدت منذ خلقني الله فاخذ
بيده فقام يسعى حتى ما اراه فقال له الفتى هذا عمرك نفد وانا ملك الموت
وانا المراة التي اتتك امرني الله بقبض روحك في هذا المكان ثم اصيرك الى
جهنم قال ففيه نزلت هذه الاية وحيل بينهم وبين ما يشتهون واخرج الزبير
ابن بكار في الموفقيات بسند ضعيف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
لا تهتكوا سترا فانه كان رجل في بني اسرائيل وكانت له امراة وكان اذا قدمت
اليه الطعام قامت على راسه ثم تقول هتك الله ستر امراة تخون زوجها بالغيب
فبعث اليها يوما سمكة ثم قامت على راسها فقالت هتك الله ستر امراة تخون زوجها
بالغيب فتقعقعت السمكة حتى سقطت من القصعة ثم قال لها عيدي مقالتك
فعادت فتقعقعت السمكة حتى سقطت من القصعة فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك
تقعقع السمكة وتضطرب حتى تسقط من الخوان فاتى عالم بني اسرائيل فاخبره
فقال انطلق فاذكر ربك وكل طعامك واخسا الشيطان عنك فقال له احد الناس
انطلق الى ابنه فانه اعلم منه فانطلق فاخبره قال ائتني بكل من في دارك من لم
تر عورته فاتاه فنظر في وجوههم ثم قال اكشف عن هذه الحبشية فكشف عنها
فاذا امثل البكر فقال من هذا اتيت فحانت ابوا الفتى لها وهتك بهتكه ذلك
الستر واحتاج اليه الناس فاتاه بنو اسرائيل ويحك انت كنت اعلمنا وامينا
فلما ان اكثروا عليه هرب منهم الى ان اقصى موضع بني اسرائيل من ارض البلقا فاتبع
له امراة جميلة تستفتيه فقال لها هل لك ان تمكنيني من نفسك واهب لك مائة دينار
قالت او خير من ذلك قال تجي الي اهلي وتتزوجني واكون لك حلالا ابدا قال فاين منزلك
فوصفت له فطالت عليه تلك الليلة فمضى فاذا هو بكلبة تنبح في بطنها جراؤها
قال ما اعجب هذا قيل له امضه لا تكونن مكلفا فسوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا
هو برجل يحمل حجارة كلما ثقلت عليه وسقطت منه زاد عليها فقال له انت
لا تستطيع تحمل هذا اتزيد عليه قال امض لا تكونن مكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضى

فاذا هو برجل يستقي من بير ويصبه في حوض الى جنب البير وفي الحوض ثقب
فالما يرجع الى البير قال له لو سددت الجحر استمسك لك الما قال امض لا تكونن
مكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو بظبية ورجل راكب عليها واخر
يحلبها واخر يمسك بقرنيها واخرين يمسكون بقوايمها قال ما اعجب هذا قال له
امض لا تكونن مكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو برجل يبذر بذرا فلا
يقع على الارض حتى ينبت ثم مضى فاذا هو برجل معه منجل يحصد ما بلغ وما لم يبلغ
قال له لو حصدت ما بلغ وتركت ما لم يبلغ قال له امض لا تكونن مكلفا سوف
ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو بالقصر الذي وعدته واذا دونه نهر واذا رجل
جالس على سرير فقال له كيف الطريق الى هذا القصر ولقد رايت في ليلتي
اعاجيب قال ما هي فذكر الكلبة قال ياتي على الناس زمان يثب الصغير على
الكبير والوضيع على الشريف والسفيه على الحليم وذكر له الذي يحمل الحجارة قال
ياتي على الناس زمان يكون عند الرجل الامانة فلا يقدر يوديها ويزيد عليها
وذكر له الذي يستقي قال ياتي على الناس زمان يتزوج الرجل المراة لا يتزوجها
لدين ولا حسب ولا جمال انما يريد مالها وتكون لا تلد فيكون كل شي منه يرجع فيها
وذكر له الظبية قال هي الدنيا اما الراكب عليها فالملك واما الذي يحلبها فهي
اطيب الناس عيشا واما الذي يمسك بقرنيها فهو ابيس الناس عيشا واما
الذي يمسك بذنبها فالذي لا ياتيه رزقه الا قوتا والذين يمسكون بقوايمها
فسفلة الناس وذكر له البذر قال ياتي على الناس زمان لا يدري متى يتزوج
الرجل ومتى يولد المولود ومتى قد بلغ وذكر له الذي يحصد قال ذاك ملك الموت
يحصد الصغير والكبير وانا هو بعثني الله لاقبض روحك على اسوء احوالك
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال ما قرات هذه الاية الا ذكرت برد
الشراب وحيل بينهم وبين ما يشتهون **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن
ابن عمر انه شرب ما بارد فبكى فقيل له ما يبكيك قال ذكرت انه في كتاب الله
وحيل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار لا يشتهون الا الما البارد
قد قال الله افيضوا علينا من الما **قوله تعالى** انهم كانوا في شك مريب
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انهم كانوا في شك مريب
قال اياكم والشك والريبة فانه من مات على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه

سورة فاطر

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن
عباس قال انزلت سورة فاطر بمكة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
قال سورة الملايكة مكية **واخرج** ابن سعد عن ابي مليكة قال كنت اقوم بسورة
الملايكة في ركعة **قوله تعالى** الحمد لله فاطر السموات الاية **اخرج** ابو عبيد

في فضايله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس قال كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان
في بير فقال احدهما انا فطرتها قال ابتداتها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فاطر السموات قال بديع السموات والارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله جاعل الملايكة رسلا قال الى العباد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض جاعل
الملايكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم
له ثلاثة اجنحة قال الملايكة وبعضهم له اربعة اجنحة **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله اولي اجنحة مثنى قال الملايكة الاجنحة من اثنين الى ثلاثة
الى اثني عشر وفي ذلك ونزل الثلاثة الاجنحة والخمسة والذين على الموازين
قطران واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة عشرة واجنحة الملايكة زعموا وجبريل
ستة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناحان على عينيه وجناحان منهم
من يقول على ظهره ومنهم من يقول منشور لابها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله يزيد في الخلق ما يشا يقول يزيد في اجنحتهم وخلقهم ما يشا **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس يزيد في الخلق ما يشا قال الصوت الحسن **واخرج** عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري في
قوله يزيد في الخلق ما يشا قال الحسن الصوت **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
عن حذيفة انه سمع ابن النباح يوذن فقال من يرد الله ان يجعل رزقه في صوته
فعل **واخرج** البيهقي عن قتادة في قوله يزيد في الخلق ما يشا قال الملاحة
في العينين **قوله تعالى** ما يفتح الله للناس من رحمة الاية **اخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة
الاية قال ما يفتح الله للناس من باب توبة فلا مرسل له من بعده وهم لا يتوبون
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده يقول ليس لك من الامر
شي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما يفتح
الله للناس من رحمة اي من خير فلا ممسك لها قال فلا يستطيع احد حبسها
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها قال المطر **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق وهب قال سمعت مالكا
يحدث ان ابا هريرة كان اذا اصبح في الليلة التي يمطرون فيها ويحدث مع اصحابه
قال مطرنا الليلة بنوء الفتح ثم يتلو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
واخرج ابن المنذر عن عامر بن عبد قيس قال اربع ايات من كتاب الله اذا
قراتهن فما ابالي ما اصبح عليه وامسي ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان

يرد لك بخير فلا راد لفضله وسيجعل الله بعد عسر يسرا وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها واخرج ابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كان
عروة يقول في ركوب المحامل هي والله رحمة فتحت للناس ثم يقول ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرزقكم
من السما والارض قال الرزق من السما المطر ومن الارض النبات قوله تعالى
يا ايها الناس الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
الغرة في الحياة الدنيا ان يغتر بها وتشغله عن الاخرة ان تمهد لها كما تقول
العبد اذا افضى الى الاخرة يا ليتني قدمت لحياتي والغرة بالله ان يكون العبد
في معصية الله ويتمنى على الله المغفرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
قال عادوه فانه حق على كل مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة الله
وفي قوله انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير اي ليسوقهم الى النار فهذه
عداوته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله انما يدعوا
حزبه الاية قال يدعوا حزبه الى معاصي الله واصحاب معاصي الله اصحاب السعير
وهولا حزبه من الانس الا تراه يقول اولئك حزب الشيطان قال والحزب ولاته
الذين يتولاهم ويتولونه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لهم مغفرة
واجر كبير قال كل شي في القران لهم مغفرة ورزق كبير ورزق كريم فهو في الجنة
قوله تعالى افمن زين له سوء عمله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي قلابة انه
سئل عن هذه الاية افمن زين له سوء عمله فراه حسنا اهم عمالنا الذين يصنعون
قال ليس هم ان هو ليس احدهم ياتي شيئا مما لا يحل له الا قد عرف ان ذلك حرام عليه
ان اتا الزنا فهو حرام وقتل النفس اثما اولئك اهل الملل اليهود والنصارى
والمجوس واظن الخوارج منهم لان الخارجي يخرج بسيفه على جميع اهل البصرة وقد
عرف انه ليس بيا لحاجته منهم وانهم سوف يقتلونه ولولا انه من دينه ما فعل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن في قوله
افمن زين له سوء عمله قال الشيطان زين لهم هي والله الضلالات فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات اي لا تحزن عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
افمن زين له سوء عمله فراه حسنا قال هذا الشرك فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
كقوله لعلك باخع نفسك واخرج جويبر عن الضحاك قال انزلت هذه الاية
افمن زين له سوء عمله فراه حسنا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز دينك
بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فهدى الله عمر واضل ابا جهل ففيهما
انزلت قوله تعالى كذلك النشور اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور قال احيا الله هذه
الارض الميتة بهذا الما كذلك يبعث الناس يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال يقوم ملك بالصور بين السما والارض فينفخ
فيه فلا يبقى خلق لله في السموات والارض الا من شا الله الا مات ثم يرسل الله من
تحت العرش منيا كمني الرجال فتنبت اجسامهم ولحامهم من ذلك الما كما تنبت
الارض من الثرى ثم قرا عبد الله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور ويكون بين النفختين
ما شا الله ثم يقوم ملك فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها واخرج الطيالسي
واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال
اما مررت بارض مجدبة ثم مررت بها مخصبة تهتز خضرا قال بلى قال كذلك
يحيي الله الموتى وكذلك النشور قوله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة
جميعا اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله من كان يريد العزة قال بعبادة الاوثان فلله العزة جميعا
قال فليتعزز بطاعة الله قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم
بتصديق ذلك من كتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله وبحمده والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك يضمهن تحت جناحه ثم
يصعد بهن الى السما فلا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن
حتى يحيى بهن الى السما فلا يمحو وجه الرحمن ثم قرا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة في قوله اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال هو قول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر واذا قالهن العبد ضمهن ملك تحت جناحه حتى يحيي بهن وجه
الرحمن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال ذكر الله والعمل الصالح يرفعه
قال ادا الفرايض فمن ذكر الله في اداء فرايضه حمل عمله ذكر الله فصعد به الى الله
ومن ذكر الله ولم يود فرايضه رد كلامه على عمله وكان عمله اولى به واخرج ادم بن ابي
اياس والبغوي والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات
عن مجاهد اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال هو الذي يرفع
الكلام الطيب واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن
شهر بن حوشب في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال الدعا واخرج ابن المبارك
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب الى الله ويعرض القول على العمل فان
وافقه رفع والا رد واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن شهر بن حوشب قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب واخرج ابن المنذر عن مالك بن سعد قال ان الرجل ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد اضاع ما سواها فما يزال الشيطان يمنيه فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم فانظروا ما تريدون بها فان كانت خالصة لله فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا على انفسكم ولا شيء لكم فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا فانه قال تبارك وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قال لا يقبل قول الا بعمل وقال الحسن بالعمل قبل الله واخرج ابن المبارك عن قتادة والعمل الصالح يرفعه قال يرفع الله العمل الصالح لصاحبه واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن قال ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله ومن قال حسنا وعمل صالحا رفعه العمل ذلك لان الله قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فما انقطع هذا ولكنه مكروه

والعمل الصالح يرفعه

قوله تعالى والذين يمكرون السيئات الايات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله والذين يمكرون السيئات قال هم اصحاب الربا وفي قوله ومكر اولئك هو يبور قال الربا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين يمكرون السيئات قال الذين يعملون الربا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن شهر بن حوشب في قوله والذين يمكرون السيئات قال يراؤون ومكر اولئك هو يبور قال هم اصحاب الرياء عملهم لا يصعد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يمكرون السيئات قال هم المشركون ومكر اولئك قال بار فلم ينفعهم ولم ينتفعوا به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين يمكرون السيئات قال يعملون السيئات ومكر اولئك هو يبور قال يهلك فليس له ثواب في الاخرة

قوله تعالى والله خلقكم من تراب اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله خلقكم من تراب يعني خلق ادم من نطفة يعني ذريته ثم جعلكم ازواجا قال زوج بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ثم جعلكم ازواجا قال ذكرانا واناثا

قوله تعالى وما يعمر من معمر الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يعمر من معمر الاية يقول ليس احد قضيت له طول العمر والحياة الا وهو بالغ ما قدرت له من العمر وقد قضيت له ذلك فانما ينتهي له الكتاب الذي قدرت له

لا يزاد عليه

لا يزاد عليه وليس احد قضيت له انه قصير العمر والحياة ببالغ العمر ولكن ينتهي الى الكتاب الذي كتب له فذلك قوله ولا ينقص من عمره الا في كتاب يقول كل ذلك في كتاب عنده واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمر هو انقص من عمره كل ذلك مكتوب لصاحبه بالغ ما بلغ واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ما من يوم يعمر في الدنيا الا ينقص من اجله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وما يعمر من معمر قال ايام حياته ولا ينقص من عمره قال ليس من يوم يسلب من عمره الا في كتاب بكل يوم في نقصان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال مكتوب في اول الصحيفة عمره كذا وكذا ثم يكتب في اسفل ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى يأتي على اخر عمره واخرج ابن ابي حاتم عن حسان بن عطية في قوله ولا ينقص من عمره قال كل ما ذهب من يوم او ليلة فهو نقصان من عمره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر الا كتب الله له اجله في بطن امه ولا ينقص من عمره يوم تضعه امه بالغا ما بلغ يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لذا عمر ولذا اخر هو انقص من عمر هذا وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغا ما بلغ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال الا ترى الناس يعيش الانسان مائة سنة واخر يموت حين يولد فهذا هذا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ليس من مخلوق الا كتب الله له عمره جملة فكل يوم يمر به او ليلة يكتب نقص من عمر فلان كذا وكذا حتى يستكمل النقصان عدة ما كان له من اجل مكتوب فهو جميعا في كتاب ونقصانه في كتاب واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي مسلم الخراساني في الاية قال لا يذهب من عمر انسان يوم ولا شهر ولا ساعة الا ذلك مكتوب محفوظ معلوم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اما المعمر فبلغ ستين سنة واما الذي ينقص من عمره فالذي يموت قبل ان يبلغ ستين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر قال في بطن امه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا ينقص من عمره قال ما لفظت الارحام من الاولاد من غير تمام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او بخمسة واربعين ليلة فيقول اي رب اشقي ام سعيد اذكر ام انثى فيقول الله ويكتبان ثم يكتب عمله ورزقه واجله واثره ومصيبته ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابو الشيخ عن عبد الله بن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي النبي صلى الله عليه وسلم وبابي سفيان وباخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه

انك سألت الله لآجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة ولن يعجل شيا
قبل حله او يوخر شيا عن حله ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب النار او
عذاب في القبر كان خيرا وافضل **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل اخوان ملكان على مدينتين
وكان احدهما بارا برحمه عادلا على رعيته وكان في عصرهما نبي فاوحى الله الى ذلك
النبي انه قد بقي من عمر هذا البار ثلاث سنين وبقي من عمر هذا العاق ثلاثون
سنة فاخبر النبي رعية هذا ورعية هذا فاحزن ذلك رعية العادل واحزن
ذلك رعية الجاير ففرقوا بين الامهات والاطفال وتركوا الطعام والشراب
وخرجوا الى الصحرا يدعون الله تعالى ان يمتعهم بالعادل ويزيل عنهم الجاير فله
فاقاموا ثلاثا فاوحى الله الى ذلك النبي ان اخبر عبادي اني قد رحمتهم واجبت
دعاءهم فجعلت ما بقي من عمر هذا البار لذلك الجاير وما بقي من عمر الجاير لهذا البار
فرجعوا الى بيوتهم ومات العاق لتمام ثلاث سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين
سنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا
في كتاب ان ذلك على الله يسير **قوله تعالى** وما يستوي البحران **اخرج** ابن
ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا شرب الما قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا
بذنوبنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما
يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر ومن كل تاكلون
لحما طريا اي منهما جميعا وتستخرجون حلية تلبسونها هذا اللولو وترى الفلك فيه
مواخر قال السفن مقبلة ومدبرة تجري بريح واحدة يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل قال نقصان الليل في زيادة النهار ونقصان النهار في زيادة الليل
وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال اجل معلوم وحد لا يتعداه ولا يقصر
دونه ذلكم الله ربكم يقول هو الذي سخر هذا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي حاتم عن سنان بن سلمة انه سال ابن عباس عن ما البحر فقال بحران لا يضرك
من ايهما توضات ما البحر وما الفرات **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ومن كل تاكلون لحما طريا قال السمك وتستخرجون حلية تلبسونها قال اللولو
من البحر الاجاج **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يملكون من قطمير قال القطمير
القشر وفي لفظ الجلد الذي يكون على ظهر النواة **واخرج** الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من قطمير قال الجلدة البيضا
التي على النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت
وهو يقول

لم انل منهم بسطا ولا زبدا ● ولا فوفة ولا قطميرا

واخرج عبد بن حميد

واخرج عبد بن حميد عن عطا قال القطمير الذي بين النواة والتمرة القشر الابيض
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال القطمير القشرة على راس النواة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
قطمير قال لفافة النواة كسحاة البصلة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
الضحاك في قوله من قطمير قال راس التمرة يعني القمع **قوله تعالى** ان تدعوهم
الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ما قبلوا ذلك
منكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال لا يرضون ولا يقرون به ولا ينبئك مثل
خبير والله انه الخبير انه سيكون هذا من امرهم يوم القيامة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم قال هي الالهة لا تسمع دعاء من
دعاها وعبدها من دون الله تعالى ولو سمعوا ما استجابوا لكم قال ولو سمعت الالهة
دعاءكم ما استجابوا لكم بشي من الخير ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال بعبادتكم اياهم
قوله تعالى ولا تزر وازرة الاية **اخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجه عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
الا لا يجني جان الا على نفسه لا يجني والد على ولده ولا مولود على والده **واخرج**
سعيد بن منصور وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي رمثة
قال انطلقت مع ابي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما رايته قال لابي ابنك هذا قال
اي ورب الكعبة قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله
وان تدع مثقلة الى حملها قال ان تدع نفس مثقلة من الخطايا ذا قرابة او غير
ذي قرابة لا يحمل عنها من خطاياها شي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شي يكون عليه وزر لا يجد احدا يحمل عنه
من وزره شيا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شي كنحو ولا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ان الجار يتعلق بجاره يوم القيامة
فيقول يا رب سل هذا لم كان يغلق بابه دوني وان الكافر ليتعلق بالمؤمن يوم
القيامة فيقول له يا مؤمن ان لي عندك يدا قد عرفت كيف كنت في الدنيا وقد
احتجت اليك اليوم فلا يزال المؤمن يشفع له الى ربه حتى يرده الى منزلة دون
منزلة وهو في النار وان الوالد ليتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني
اي والد كنت لك فيثني خيرا فيقول يا بني اني احتجت الى مثقال ذرة من
حسناتك انجو بها مما ترى فيقول له ولده يا ابت ما ايسر ما طلبت ولكني لا اطيق
ان اعطيك شيا اتخوف مثل الذي تخوفت فلا استطيع ان اعطيك شيا ثم
يتعلق بزوجته فيقول يا فلانة اي زوج كنت لك فتثني خيرا اما ايسر ما طلبت

ولكني لا اطيق ان اعطيك شيا انجو فيه مثل الذي تخوفت يقول الله وان تدع مثقلة
الى حملها الاية ويقول الله يوم لا يجزي والد عن ولده ويوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان
تدع مثقلة الى حملها اي الى ذنوبها لا يحمل منه شي ولو كان ذا قربى قال قرابة
قريبة لا يحمل من ذنوبه شيا ولا يحمل على غيرها من ذنوبها شي انما تنذر الذين
يخشون ربهم بالغيب اي يخشون النار والحساب وفي قوله ومن تزكى فانما
يتزكى لنفسه اي من عمل صالحا فانه يعمل لنفسه وفي قوله وما يستوي الاية
قال خلق فضل بعضه على بعض فاما المومن فعبد حي الاثر حي البصر حي النية حي
العمل والكافر عبد ميت ميت البصر ميت القلب ميت العمل واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما يستوي الاعمى والبصير الاية
قال هذا مثل ضربه الله للكافر والمومن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله وما يستوي الاعمى والبصير قال الكافر والمومن ولا الظلمات قال الكفر ولا
النور قال الايمان ولا الظل قال الجنة ولا الحرور قال النار وما يستوي الاحيا
ولا الاموات قال المومن والكافر ان الله يسمع من يشا قال يهدي من يشا
واخرج ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في الخامس من حديثه من
طريق عبد القدوس عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انك لا تسمع الموتى وما
انت بمسمع من في القبور قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف على القتلى يوم
بدر ويقول هل وجدتم ما وعد ربكم حقا يا فلان الم تكفر بربك الم تكذب نبيك
الم تقطع رحمك فقالوا يا رسول الله ايسمعون ما تقول قال ما انتم باسمع منهم
لما اقول فانزل الله انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور مثل ضربه
الله للكافر انهم لا يسمعون لقوله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وما انت بمسمع من في القبور فكذلك الكافر لا يسمع ولا
ينتفع بما يسمع وفي قوله وان من امة الا خلا فيها نذير يقول لكل امة قد كان
لها رسول اسحابها من الله وفي قوله وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم
قال يعزي نبيه جاتهم رسلهم بالبينات والزبر والكتاب ثم اخذت الذين
كفروا فكيف كان نكير قال شديدا والله ان عجل لهم عقوبة الدنيا ثم صيرهم الى
النار قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السما ما الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله الم تر ان الله انزل من السما ما فاخرجنا به ثمرات
مختلفا الوانها قال احمر واصفر ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها
اي جبال حمر وغرابيب سود والغرابيب السود يعني لونه كما اختلفت الوان
هذه الجبال والوان الناس والدواب والانعام كذلك انما يخشى الله من عباده
العلما قال كان يقال كفى بالرهبة علما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ثمرات مختلفا الوانها قال الابيض والاحمر والاسود وفي قوله

ومن الجبال

ومن الجبال جدد بيض قال طرايق يعني الالوان واخرج البزار عن ابن عباس قال جا رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايصبغ ربك قال نعم صبغا لا ينفض احمر واصفر وابيض
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله جدد
قال طرايق طريقة بيضا وطريقة خضرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

قد غادر النسع في صفحاتها جددا ۞ كانها طرق لاحت على اكم

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الجبال جدد بيض قال
طرايق بيض وغرابيب سود قال جبال سود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الغرابيب الاسود الشديد السواد واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلف الوانها قال منها الاحمر والابيض والاخضر والاسود
وكذلك الوان الناس منهم الاحمر والاسود والابيض وكذلك الدواب والانعام
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في
قوله ومن الجبال جدد قال طرايق تكون في الجبل بيض وحمر فتلك الجدد وغرابيب
سود قال جبال سود ومن الناس والدواب والانعام الاية قال كذلك اختلاف
الناس والدواب والانعام كاختلاف الجبال ثم قال انما يخشى الله من عباده
العلما فلا فصل لما قبلها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن الجبال
جدد بيض قال طرايق مختلفة كذلك اختلاف ما ذكر من اختلاف الوان الناس
والدواب والانعام كذلك كما اختلفت هذه الانعام تختلف الناس في خشية
الله كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الخشية والايمان والطاعة
والتشتت في الالوان واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انما يخشى الله من عباده
العلما قال العلما بالله الذين يخافونه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده العلما قال الذين يعلمون ان
الله على كل شي قدير واخرج ابن ابي حاتم وابن عدي عن ابن مسعود قال ليس
العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية واخرج ابن المنذر عن يحيى
ابن كثير قال العالم من خشي الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل
كثير في قوله انما يخشى الله من عباده العلما قال اعلمهم بالله اشدهم له خشية
واخرج ابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي حيان التيمي عن رجل قال كان يقال
العلما ثلاثة عالم بالله وعالم بامر الله وعالم بالله ليس بعالم بامر الله وعالم بامر الله
ليس بعالم بالله فالعالم بالله وبامر الله الذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرايض
والعالم بالله ليس بعالم بامر الله الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود ولا الفرايض والعالم
بامر الله ليس بعالم بالله الذي يعلم الحدود والفرايض ولا يخشى الله واخرج
ابن ابي حاتم وابن عدي عن مالك بن انس قال ان العلم ليس بكثرة الرواية
انما العلم نور يجعله الله في القلب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن

قال الايمان من خشي الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وزهد فيما اسخط الله ثم تلا
انما يخشى الله من عباده العلماء **واخرج** عبد بن حميد عن مسروق قال كفى بالمرء
ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلا ان يعجب بعمله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وعبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود قال كفى بخشية الله علما وكفى باغترار بالله
جهلا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال الفقيه من يخاف الله
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن العباس العمي قال بلغني ان داود عليه السلام
قال سبحانك تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك على من في السموات والارض فما اقرب
خلقك اليك اشدهم لك خشية وما علم من لم يخشك وما حكمة من لم يطع امرك **واخرج**
احمد في الزهد عن ابن مسعود قال ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية **واخرج**
ابن ابي شيبة والحاكم والترمذي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم
علم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فتلك حجة الله على خلقه **واخرج** ابن
ابي شيبة عن حذيفة قال بحسب المؤمن من العلم ان يخشى الله **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن مسعود قال ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذ الناس نائمون
وبنهاره اذ الناس مفطرون وبحزنه اذ الناس يفرحون وببكائه اذ الناس يضحكون
وبصمته اذ الناس يخلطون وبخشوعه اذ الناس يختالون وينبغي لحامل القران
ان لا يكون صخابا ولا صياحا ولا حديدا **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق عن
وهب بن منبه قال اقبلت مع عكرمة اقود ابن عباس بعد ما ذهب بصره حتى دخل
المسجد الحرام فاذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب بني شيبة فقال امل بي الى حلقة
المراء فانطلقت به حتى اتاهم فسلم عليهم فارادوه على الجلوس فابى عليهم وقال انتسبوا الى
اعرفكم فانتسبوا اليه فقال اما علمتم ان لله عبادا اسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم
انهم لهم الفصحاء النطقاء النبلاء العلماء بايام الله غير انهم اذا ذكروا عظمة الله طاشت
من ذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت السنتهم حتى اذا استقاموا من
ذلك سارعوا الى الله بالاعمال الزاكية فاين انتم منهم ثم تولى عنهم فلم ير بعد ذلك
رجلان **واخرج** الخطيب فيه ايضا عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب
للناس ثماني عشرة كلمة حكم كلها قال ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع
الله فيه وضع امر اخيك على احسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت
من مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهمة فلا يكون
من اساءة الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وعليك باخوان الصدق
تعش في اكنافهم فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء وعليك بالصدق وان قتلك
ولا تعرض فيما لا يعنيك ولا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تطلب
حاجتك الى من لا يحب نجاحها لك ولا تهاونن بالحلف الكاذب فيهلكك الله ولا
تصحب الفجار لتعلم من فجورهم واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين
ولا امين الا من خشي الله وتخشع عند القبور وذل عند الطاعة واستعصم

عند المعصية

عند المعصية واستشر الذين يخشون الله فان الله تعالى يقول انما يخشى الله من
عباده العلماء **واخرج** عبد بن حميد عن مكحول قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن العالم والعابد فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا النبي صلى
الله عليه وسلم هذه الاية انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال ان الله وملائكته
واهل السماء واهل الارض والنون في البحر ليصلون على معلمي الخير **قوله تعالى**
ان الذين يتلون كتاب الله الاية **اخرج** عبد الغني بن سعيد الثقفي في
تفسيره عن ابن عباس ان حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن مناف القرشي
نزلت فيه ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الاية **واخرج** عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يرجون تجارة لن تبور قال الجنة لن
تبور قال لا تبيد ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله قال هو كقوله ولدينا
مزيد انه غفور قال لذنوبهم شكور قال لحسناتهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله يرجون تجارة لن تبور قال لن تهلك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الاية قال كان مطرف بن عبد الله
يقول هذه اية القراء **قوله تعالى** ثم اورثنا الكتاب الاية **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن
عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة
محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزل فظالمهم مغفور له ومقتصدهم
يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب **واخرج** الطيالسي
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة
واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين
سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك
الذين يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك يحبسون في طول
المحشر ثم هم الذين تلقاهم الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها
نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال البيهقي اذا كثرت الروايات في حديث ظهر ان
للحديث اصلا **واخرج** الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني في

الاوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صهبان قال قلت لعائشة ارايت قول
الله ثم اورثنا الكتاب الاية قالت اما السابق فمن مضى في حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فشهد له بالجنة واما المقتصد فمن اتبع آثارهم فعمل بمثل اعمالهم حتى
يلحق بهم واما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكل في الجنة واخرج الطبراني
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن اسامة بن زيد فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
من هذه الاية وكلهم في الجنة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عوف بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي بثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة
بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون
ويكشفون ثم تاتي الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا اله الا الله وحده فيقول
الله ادخلوهم الجنة بقولهم لا اله الا الله وحده واحملوا خطاياهم على اهل التكذيب
وهي التي قال الله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وتصديقها في التي ذكر الملائكة
قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم ثلاثة افواج
فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكشف ويمحص ومنهم مقتصد وهو الذي يحاسب
حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذي يلج الجنة بغير حساب ولا عذاب
باذن الله يدخلونها جميعا لا يفرق بينهم يحلون فيها من ذهب الى قوله لغوب
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال هذه الامة ثلاثة اثلاث يوم القيامة
ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يجيئون
بذنوب عظام الا انهم لم يشركوا فيقول الرب ادخلوا هؤلاء في سعة رحمتي ثم قرا
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب انه
كان اذا نزع بهذه الاية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا
مغفور له واخرج العقيلي وابن لال وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر
عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق
ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقرا عمر فمنهم ظالم لنفسه الاية واخرج
ابن النجار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سابقنا سابق ومقتصدنا
ناج وظالمنا مغفور له واخرج الطبراني عن ابن عباس قال السابق بالخيرات
يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد برحمة الله والظالم لنفسه واصحاب الاعراف
يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان انه نزع
بهذه الاية قال الا ان سابقنا اهل جهادنا الا وان مقتصدنا ناج اهل حضرنا الا
وان ظالمنا اهل بدونا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في البعث عن البراء بن
عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه قال اشهد على الله انه يدخلهم الجنة جميعا واخرج

الفريابي

الفريابي وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب الاية قال هي مثل
الذي في الواقعة اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون صنفان ناجيان
وصنف هالك واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فمنهم ظالم لنفسه الاية قال الظالم
لنفسه هو الكافر والمقتصد اصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر والبيهقي عن كعب الاحبار انه تلا هذه الاية ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله لغوب قال دخلوها ورب الكعبة وفي لفظ قال
كلهم في الجنة الا ترى على اثره والذين كفروا لهم نار جهنم فهؤلاء اهل النار فذكر ذلك
للحسن فقال ابت ذلك عليهم الواقعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فقال مسورون بالذهب والفضة مكللة بالدر
وعليهم اكاليل من در وياقوت متواصلة وعليهم تاج كتاج الملوك جرد مرد مكحلون
واخرج ابن مردويه والديلمي عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يبعث الله الناس على ثلاثة اصناف وذلك في قول الله فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بلا حساب
والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم لنفسه يدخل الجنة برحمة الله واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب قال جعل الله
اهل الايمان على ثلاثة منازل كقوله اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين والسابقون السابقون اولئك المقربون فهم على هذا المثال
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فمنهم ظالم
لنفسه قال الكافر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فمنهم ظالم لنفسه
قال هذا المنافق ومنهم مقتصد قال هذا صاحب اليمين ومنهم سابق بالخيرات
قال هذا المقرب قال قتادة كان الناس ثلاث منازل عند الموت وثلاث منازل
في الدنيا وثلاث منازل في الاخرة فاما الدنيا فكانوا مؤمن ومنافق ومشرك
واما عند الموت فان الله قال فاما ان كان من المقربين الاية واما ان كان من اصحاب
اليمين الاية واما ان كان من المكذبين الضالين واما الاخرة فكانوا ازواجا
ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة
والسابقون السابقون اولئك المقربون واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن
فمنهم ظالم لنفسه قال هو المنافق سقط والمقتصد والسابق بالخيرات في الجنة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن عبيد بن عمير في الاية قال
كلهم صالح واخرج عبد بن حميد عن صالح ابي الخليل قال قال كعب يلومني احبار
بني اسرائيل انه دخلت في امة فرقهم الله ثم جمعهم ثم ادخلهم الجنة جميعا ثم تلا هذه
الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا حتى بلغ جنات عدن يدخلونها
قال فادخلهم الله جميعا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال العلماء ثلاثة

منهم ظالم لنفسه محسن ومنهم ظالم لا لنفسه ولا لغيره فذلك شرهم واخرج
عبد بن حميد عن ابي مسلم الخولاني قال قرات في كتاب الله ان هذه الامة تصنف
يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف منهم يدخلون الجنة بغير حساب وصنف
يحاسبهم الله حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يوقفون فيوخذ منهم
ما شاء الله ثم يدركهم عفو الله وتجاوزه واخرج عبد بن حميد عن كعب في قوله
ثم اورثنا الكتاب الى قوله جنات عدن يدخلونها قال دخلوها ورب الكعبة فاخبر
الحسن بذلك فقال ابت والله ذلك عليهم الواقعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس سال كعبا
عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال نجوا كلهم ثم قال
تحاكت مناكبهم ورب كعب ثم اعطوا الفضل باعمالهم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن الحنفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم تعطها امة كانت قبلها منهم
ظالم لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه قال هم اصحاب المشامة ومنهم مقتصد قال
هم اصحاب الميمنة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هم السابقون من الناس كلهم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذلك هو الفضل الكبير قال ذاكم من نعمة
الله واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور
من ذهب ولؤلؤا فقال ان عليهم التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق
والمغرب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اهل الجنة حين دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال هم قوم
كانوا في الدنيا يخافون الله ويجتهدون له في العبادة سرا وعلانية وفي قلوبهم حزن
من ذنوب قد سلفت منهم فهم خائفون ان لا يتقبل منهم هذا الاجتهاد من الذنوب
التي سلفت فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
غفر لنا العظيم وشكر لنا القليل من اعمالنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الذي اذهب عنا الحزن قال ما كانوا
يعملون واخرج الحاكم وابو نعيم وابن مردويه عن صهيب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول المهاجرين هم السابقون الشافعون المدلون على ربهم والذي
نفس محمد بيده انهم لياتون يوم القيامة على عواتقهم السلاح فيقرعون باب الجنة
فتقول لهم الخزنة من انتم فيقولون نحن المهاجرين فتقول لهم الخزنة هل حوسبتم
فيجثون على ركبهم وينفضون ايديهم الى السما فيقولون اي رب ابهذا نحاسب قد
خرجنا وتركنا المال والاهل والولد فيمثل الله لهم اجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد
والياقوتة فيطيرون حتى يدخلون الجنة فذلك قوله وقالوا الحمد لله الذي اذهب

عنا الحزن الى قوله ولا يمسنا فيها لغوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم بمنازلهم
في الجنة اعرف منهم بمنازلهم في الدنيا واخرج ابن المنذر عن شمر بن عطية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن قال حزنهم هم الحزن واخرج ابن ابي حاتم عن شمر بن عطية في قوله
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال طلب الخبز في الدنيا فلا نهتم له كما همنا
له في الدنيا طلب الغداء والعشاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي قال
ينبغي لمن لا يحزن ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن وينبغي لمن يشفق ان لا يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا انا كنا
من قبل في اهلنا مشفقين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن شمر بن عطية في قوله الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن الطعام ان ربنا لغفور شكور قال غفر لهم
الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فاثابهم عليه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي رافع قال يؤتى يوم القيامة العبد بدواوين ثلاثة بديوان
فيه النعم وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه حسناته فيقال لاصغر نعمة الله عليه
قومي فاستوفي ثمنك من حسناته فتقوم فتستوهب تلك النعمة حسناته كلها
وتبقى بقية النعم عليه وذنوبه كاملة فهي ثم يقول للعبد اذا ادخله الله الجنة ان
ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ان ربنا لغفور شكور يقول غفور لذنوبهم شكور لحسناتهم
الذي احلنا دار المقامة من فضله قال اقاموا فلا يتحولون ولا يحولون لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال قد كان القوم ينصبون في الدنيا في طاعة الله
وهم قوم جهدهم الله قليلا ثم اراحهم كثيرا فهنيئا لهم واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رجل يا رسول الله ان
النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال لا ان النوم شريك
الموت وليس في الجنة موت قال يا رسول الله فما راحتهم فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ليس فيها لغوب كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب
واخرج ابن جرير عن قتادة لا يمسنا فيها نصب اي وجع واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لغوب قال اعياء قوله تعالى وهم يصطرخون
فيها الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهم يصطرخون
فيها قال يستغيثون فيها واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال ستين سنة واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل اين ابناء الستين وهو العمر الذي قال
الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري
والنسائي والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن سهل
ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرء اخر عمره
حتى بلغ ستين سنة **واخرج** عبد بن حميد والطبراني والروياني في الامثال
والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بلغ العبد ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر **واخرج** ابن جرير عن
علي في الاية قال العمر الذي عيرهم الله به ستون سنة **واخرج** الرامهرمزي
في الامثال عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين
سنة اعذر الله في العمر يريد اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر **واخرج** الترمذي
وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار
امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن
مجاهد قال العمر ستون سنة **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال هو ست واربعون سنة **واخرج** عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال اربعين
سنة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اعلموا ان طول
العمر حجة فنعوذ بالله ان نعير بطول العمر قال نزلت وان فيهم لابن ثمان عشرة
سنة وفي قوله وجاءكم النذير قال احتج عليهم بالعمر والرسل **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه وسلم وقرا هذا نذير
من النذر الاولى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
وجاءكم النذير قال الشيب **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
وجاءكم النذير قال الشيب **قوله تعالى** هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال امة
بعد امة **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هو الذي
جعلكم خلائف في الارض قال امة بعد امة وقرنا بعد قرن وفي قوله اروني ماذا
خلقوا من الارض قال لا شيء والله خلقوا منها وفي قوله ام لهم شرك في السموات
قال لا والله ما لهم فيها من شرك ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه يقول ام اتيناهم
كتابا فهو يامرهم ان لا يشركوا الى **قوله تعالى** ان الله يمسك السموات والارض
الاية **اخرج** ابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب في تاريخه عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله عز وجل فارسل
الله اليه ملكا فارقه ثلاثا واعطاه قارورتين في كل يد قارورة وامره ان يحتفظ

بهما فجعل

بهما فجعل ينام وتكاد يداه يلتقيان ثم يستيقظ فيحبس احداهما على الاخرى حتى
نام نومة فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان قال ضرب له مثلا ان الله
تبارك وتعالى لو كان ينام ما كان يستمسك السماء والارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن
قرشته بن الحر قال حدثني عبد الله بن سلام ان موسى قال يا جبريل هل ينام ربك
فقال جبريل يا رب ان عبدك موسى يسالك هل تنام فقال الله يا جبريل قل له
فلياخذ بيده قارورتين وليقم على الجبل من اول الليل حتى يصبح فقام على الجبل
واخذ قارورتين فصبر فلما كان اخر الليل غلبته عيناه فسقطتا فانكسرتا
قال يا جبريل انكسرتا القارورتان فقال الله يا جبريل قل لعبدي انه لو نمت
لزالت السموات والارض **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد قال اسر موسى الى
الملائكة هل ينام رب العزة قال فسهر موسى اربعة ايام ولياليهن ثم قام على
المنبر يخطب ودفع اليه قارورتين في كل يد قارورة وارسل الله عليه النعاس
وهو يخطب اذ دنى يده من الاخرى وهو يضرب القارورة على الاخرى فنزع
ورد يده ثم خطب ثم ادنى يده فضرب بها على الاخرى فنزع ثم قال الله لا اله الا
هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم قال عكرمة السنة الذي يضرب براسه وهو
جالس والنوم الذي يرقد **واخرج** البيهقي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه
ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين
فاوحى الله الى موسى ان خذ قارورتين فاملاهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا
من يده فانكسرتا فاوحى الله الى موسى اني لامسك السموات والارض ان تزولا ولو
نمت لزالتا قال البيهقي هذا اشبه ان يكون هو المحفوظ **واخرج** الطبراني في
كتاب السنة عن سعيد بن جبير ان بني اسرائيل قالوا لموسى هل ينام ربنا الخ **واخرج**
ابن ابي شيبة وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال اذا اتيت سلطانا
مهيبا تخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا
الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات
السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه
واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك
وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات **واخرج** ابن السني في عمل يوم والليلة
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا دخل بيته واوى
الى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه يقول شيطانه اختم بشر ويقول الملك
اختم بخير فان ذكر الله وحده طرد الملك الشيطان وظل يكلاه وان هو انتبه
من منامه ابتدره ملكه وشيطانه يقول له الشيطان افتح بشر ويقول الملك
افتح بخير فان هو قال الحمد لله الذي رد الي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها
الحمد لله الذي يمسك السماء والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده انه كان حليما غفورا وقال الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض

الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم قال فان خر من فراشه فمات شهيدا وان
نام يصلي صبح واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طريق ابي مالك عن ابن عباس قال الارض على حوت والسلسلة
في اذن الحوت في يد الله تعالى فذلك قوله ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا قال من مكانهما واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان كعبا كان يقول ان السما
تدور على نصبة مثل نصب الرحا فقال حذيفة بن اليمان كذب كعب ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن شقيق قال قيل لابن مسعود ان كعبا يقول ان السما تدور في
قطبة مثل قطبة الرحا في عمود على منكب ملك فقال كذب كعب ان الله يقول ان
الله يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وكفى بها زوالا ان تدور
قوله تعالى واقسموا بالله الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هلال انه بلغه ان
قريشا كانت تقول ان الله بعث منا نبيا ما كانت امة من الامم اطوع لخالقها ولا اسمع
لنبيها ولا اشد تمسكا بكتابها منا فانزل الله وقالوا لو ان عندنا ذكرا من الاولين
ولو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم
نذير ليكونن اهدى من احدى الامم وكانت اليهود تستفتح به على الانصار فيقولون
انا نجد نبيا يخرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فلما جاءهم
نذير قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السيء
وهو الشرك ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي الشرك فهل ينظرون الا سنة الاولين
قال عقوبة الاولين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واقسموا بالله جهد
ايمانهم قال قريش ليكونن اهدى من احدى الامم قال اهل الكتاب وفي قوله تعالى
ومكر السيء قال الشرك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
قال ثلاث من فعلهن لم ينج حتى ينزل به من مكر او بغي او نكث ثم قرا ولا يحيق المكر
السيء الا باهله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي زكريا الكوفي عن رجل حدثه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اياكم والمكر السيء فانه لا يحيق المكر السيء الا باهله ولهم من الله طالب
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فهل ينظرون الا سنة الاولين قال هل
ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل ما اصاب الاولين من العذاب واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليعجزه قال ليفوته قوله تعالى
ولو يؤاخذ الله الناس الاية اخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال ان كاد الجعل ليعذب في جحره من ذنب ابن ادم ثم قرا ولو يؤاخذ
الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة

سورة يس عليه الصلاة والسلام

اخرج ابن الضريس

قف على فضايل سورة يس

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت
سورة يس بمكة واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة يس بمكة واخرج
الدارمي والترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل شي قلبا وقلب القران يس ومن قرا يس كتب الله له بقراءتها قراءة
القران عشر مرات واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لكل شي قلبا وقلب القران يس واخرج الدارمي وابو يعلى والطبراني في
الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له تلك الليلة واخرج ابن
حبان عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس
في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له واخرج الدارمي عن الحسن قال من قرا يس
في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له وقال بلغني انها تعدل القران كله واخرج احمد
وابو داود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يس قلب القران لا يقروها عبد يريد الله والدار الاخرة الا غفر له ما تقدم
من ذنبه فاقروها على موتاكم واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن
عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة يس تدعى في التوراة المعمة تعم
صاحبها بخير الدنيا والاخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والاخرة وتدفع عنه
اهاويل الدنيا والاخرة وتدعى الدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء
وتقضي له كل حاجة من قراها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له الف
دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف
يقين والف بركة والف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء قال البيهقي تفرد به
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الجدعاني عن سليمان بن رافع الجندي وهو منكر
واخرج الخطيب من حديث انس مثله واخرج الخطيب عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة عدلت له عشرين دينارا في سبيل
الله ومن قراها عدلت له عشرين حجة ومن كتبها وشربها ادخلت جوفه الف
يقين والف نور والف بركة والف رحمة والف رزق ونزعت منه كل غل وداء
واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي عثمان النهدي قال ابو بردة من قرا
يس مرة فكانما قرا القران عشر مرات وقال ابو سعيد من قرا يس مرة فكانما
قرا القران مرتين قال ابو برزة تحدث انت بما سمعت واحدث انا بما سمعت
واخرج البزار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لوددت انها
في قلب كل انسان من امتي يعني يس واخرج الطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دام على قراءة
يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا واخرج الدارمي عن عطاء بن ابي رباح قال

بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا يس في صدر النهار قضيت حوائجه واخرج الدارمي عن ابن عباس قال من قرا يس حين يصبح اعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قراها في صدر ليله اعطي يسر ليلته حتى يصبح واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرا عنده يس الا هون الله عليه واخرج ابو الشيخ في فضائل القران والديلمي من حديث ابي ذر مثله واخرج ابن سعد واحمد في مسنده عن صفوان بن عمرو قال كانت المشيخة يقولون اذا قرئت يس عند الميت خفف عنه بها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي قلابة قال من قرا يس غفر له ومن قراها عند طعام خاف قلته كفاه ومن قراها عند ميت هون عليه ومن قراها عند امراة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قراها فكانما قرا القران احدى عشر مرة ولكل شي قلب وقلب القران يس قال البيهقي هكذا انتهى الينا عن ابي قلابة وهو من كبار التابعين ولا يقول ذلك ان صح عنه الا بلاغا واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي جعفر بن محمد بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس والقران الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه واخرج سعيد ابن منصور من طريق سماك بن حرب عن رجل من اهل المدينة عن من صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة فقرا بق والقران المجيد ويس والقران الحكيم واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس فكانما قرا القران عشر مرات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شي قلب وقلب القران يس ومن قرا يس فكانما قرا القران عشر مرات واخرج ابن مردويه من حديث ابي هريرة وانس مثله واخرج ابن سعد عن عمار بن ياسر انه كان يقرا كل يوم جمعة على المنبر يس واخرج محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه والطبراني وابن عساكر عن خريم بن فاتك قال خرجت في طلب ابل لي وكنا اذا نزلنا بواد نقول نعوذ بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقة وقلت اعوذ بعزيز هذا الوادي فاذا هاتف يهتف بي ويقول

ويحك عذ بالله ذي الجلال • منزل الحلال والحرام
ووحد الله ولا تبالي • ما كيد ذا الجن من الاهوال
اذ تذكر الله على الاميال • وفي سهول الارض والجبال
وصار كيد الجن في سفال • الا التقى وصالح الاعمال

فقلت له يا ايها القائل ما تقول • ارشد عندك ام تضليل
فقال • هذا رسول الله ذو الخيرات • جاء بياسين وحاميمات
وسور بعدها مفصلات • يامر بالصلاة والزكاة
ويزجر الاقوام عن هنات • قد كن في الانام منكرات

فقلت له

فقلت له من انت قال انا ملك من ملوك الجن بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن نجد قلت اما كان لي من يؤدي ابلي هذه الى اهلي لاتيته حتى اسلم قال فانا اؤديها فركبت بعيرا منها ثم قدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما راني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان يؤدي ابلك اما انه قد اداها سالمة واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الصبح بيس واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر والديه او احدهما في كل جمعة فقرا عندهما يس غفر الله له بعدد كل حرف منها واخرج ابو نصر السجزي في الابانة وحسنه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في القران لسورة تدعى العظيمة عند الله يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة في اكثر من ربيعة ومضر وهي سورة يس واخرج الترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب يا رسول الله القران يتفلت من صدري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمه قال نعم بابي انت وامي قال صلّ ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه وصل على النبيين واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني واسالك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تحفظه باذن الله وما اخطا مؤمنا قط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبع جمع فاخبره بحفظ القران والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة علم ابا حسن علم ابا حسن قوله تعالى يس والقران الحكيم الايات اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال يس محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يا محمد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن محمد بن الحنفية في قوله يس قال يا محمد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان بالحبشية واخرج ابن ابي حاتم عن اشهب قال سالت مالك بن انس اينبغي لاحد ان يتسمى بيس فقال ما اراه ينبغي لقول الله يس والقران الحكيم يقول هذا اسمي تسميت به واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يس والقران الحكيم قال يقسم الله بما يشاء ثم نزع بهذه الاية

تنبيه
على من زار ابويه
كل جمعة

فائدة
لحفظ القران وغيره

سلام على ال ياسين كانه يرى انه سلم على رسوله واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي كثير في قوله يس والقران الحكيم قال يقسم بالف علم انك لمن المرسلين واخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار في قوله يس قال هذا قسم اقسم به ربك قال يا محمد انك لمن المرسلين قبل ان اخلق الخلق بالفي عام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين قال اقسم كما تسمعون انه لمن المرسلين على صراط مستقيم اي على الاسلام تنزيل العزيز الرحيم قال هو القران لتنذر قوما ما انذر اباؤهم قال قريش لم يات العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم ياتهم ولا اتى اباءهم رسول قبله واخرج ابن جرير عن عكرمة لتنذر قوما ما انذر اباؤهم اي هذه الامة لم ياتهم نذير حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لقد حق القول على اكثرهم قال سبق في علمه واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر بالقراءة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم لا يبصرون فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد قال ولم يكن بطن من بطون قريش الا وللنبي صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقران الحكيم الى قوله ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال فلم يؤمن من ذلك النفر احد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا لافعلن ولافعلن فنزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد فيقول اين هو اين هو لا يبصره واخرج البيهقي في الدلايل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال كفار قريش غطا فاغشيناهم يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم تواطؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم قايم يصلي يسمعون قراءته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قراءته فيذهبون اليه فيسمعون ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا الاية واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمع قريش ومنهم ابو جهل على باب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا على بابه ان محمدا يزعم انكم ان بايعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب في يده قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم واخذ الله على ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه

الايات

الايات يس والقران الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الايات فلم يبق رجل الا وضع على راسه ترابا واذا عليه تراب فقالوا لقد كان صدقنا الذي حدثنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الاغلال ما بين الصدر الى الذقن فهم مقمحون كما تقمح الدابة باللجام واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا انا جعلنا في اعناقهم اغلالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مقمحون قال مجموعة ايديهم الى اعناقهم تحت الذقن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مقمحون قال المقمح الشامخ بانفه المنكس براسه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ونحن على جوانبها قعود * نغض الطرف كالابل القماح

واخرج الخرايطي في مساوي الاخلاق عن الضحاك في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال البخل امسك الله ايديهم عن النفقة في سبيل الله فهم لا يبصرون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال في بعض القراءة انا جعلنا في ايمانهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون قال مغلولون عن كل خير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فهم مقمحون قال رافعوا رؤوسهم وايديهم موضوعة على افواههم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا برفع السين فيهما فاغشيناهم بالغين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمعت قريش بباب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليؤذونه فشق ذلك عليه فاتاه جبريل بسورة يس وامره بالخروج عليهم فاخذ كفا من تراب وخرج وهو يقرؤها ويذر التراب على رؤوسهم فما راوه حتى جاز فجعل احدهم يلمس راسه فيجد التراب وجا بعضهم فقال ما يجلسكم قالوا ننتظر محمدا فقال لقد رايته داخلا المسجد قال قوموا فقد سحركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال اجتمعت قريش فبعثوا عتبة بن ربيعة فقالوا ايت هذا الرجل فقل له ان قومك يقولون انك جيت بامر عظيم ولم يكن عليه اباؤنا ولا يتبعك عليه احلامنا وانك انما صنعت هذا انك ذو حاجة فان كنت تريد المال فان قومك سيجمعون لك ويعطونك فدع ما ترى وعليك بما كان عليه اباؤك فانطلق اليه عتبة فقال له الذي امروه فلما فرغ من قوله وسكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرا عليه منها حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فرجع عتبة فاخبرهم الخبر قال لقد كلمني بكلام ما هو بشعر ولا بسحر وانه لكلام عجيب ما هو بكلام الناس فوقعوا به وقالوا نذهب اليه باجمعنا فلما ارادوا ذلك

لما رايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجزوا حتى قام على رؤسهم وقال بسم الله الرحمن الرحيم يس والقران الحكيم حتى بلغ جعلنا في اعناقهم اغلالا فضرب الله بايديهم الى اعناقهم فجعل من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاخذ ترابا فجعله على رؤسهم ثم انصرف عنهم ولا يدرون ما صنع بهم فعجبوا وقالوا ما راينا احدا قط اسحر منه انظروا ما صنع بنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ايتمر ناس من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم ليسطوا عليه فجاوا يريدون ذلك فجعل الله من بين ايديهم سدا قال الظلمة ومن خلفهم سدا قال الظلمة فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال فلم يبصروا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لو قد رايت محمدا لفعلت به كذا وكذا فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم في حلقة في المسجد فوقف عليهم فقرا يس والقران الحكيم حتى بلغ لا يبصرون ثم اخذ ترابا فجعل يذره على رؤسهم فما يرفع اليه رجل منهم طرفه ولا يتكلم كلمة ثم جاوز النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفضون التراب عن رؤسهم ولحاهم والله ما سمعنا والله ما ابصرنا والله ما عقلنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق فهم يترددون في فاغشيناهم فهم لا يبصرون هدى ولا ينتفعون به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال جعل هذا السد بينهم وبين الاسلام والايمان فلم يخلصوا اليه وقرا وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون من منعه الله لا يستطيع واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي انه كان يقرا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بنصب السين واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه قرا فاغشيناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما تنذر من اتبع الذكر قال اتباع الذكر اتباع القران وخشي الرحمن بالغيب قال خشي عذاب الله وناره فبشره بمغفرة واجر كريم قال الجنة

قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى اخرج عبد الرزاق والترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فانزل الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه يكتب اثاركم ثم قرا عليهم الاية فتركوا واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم قال الخطا واخرج الفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت الانصار منازلهم بعيدة من المسجد فارادوا ان ينتقلوا

قريبا من المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا واثارهم فقالوا بل نمكث مكاننا واخرج مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال ان بني سلمة ارادوا ان يبيعوا ديارهم ويتحولوا قريبا من المسجد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن انس قال اراد بنو سلمة ان يبيعوا دورهم ويتحولوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكره ان يعروا المدينة فقال يا بني سلمة اما تحبون ان تكتب اثاركم الى المسجد قالوا بلى فاقاموا واخرج ابن ابي حاتم عن انس في قوله ونكتب ما قدموا واثارهم قال هذا في الخطو يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن مردويه عن ابي بن كعب قال كان رجل ما يعلم من اهل المدينة ممن يصلي القبلة ابعد منزلا منه من المسجد فكان يشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلماء فقال والله ما يسرني ان منزلي يلصق المسجد فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال يا رسول الله كيما يكتب اثري وخطاي ورجوعي الى اهلي واقبالي وادباري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاك الله ذلك كله واعطاك ما احتسبت اجمع واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حين يخرج احدكم من منزله الي منزله رجل يكتب له حسنة ويحط عنه سيئة واخرج عبد بن حميد عن مسروق قال ما خطا رجل خطوة الا كتب الله له حسنة او سيئة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ونكتب ما قدموا قال اعمالهم واثارهم قال خطاهم بارجلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال لو كان مغفلا شيئا من اثر ابن ادم لاغفل هذه الاثار التي تعفيها الرياح ولكن احصى على ابن ادم اثره وعمله كله حتى احصى هذا الاثر فيما هو في طاعة الله او معصيته فمن استطاع منكم ان يكتب اثره في طاعة الله فليفعل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله نكتب ما قدموا واثارهم قال ما سنوا من سنة فعمل بها من بعد موتهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نكتب ما قدموا قال ما قدموا من خير واثارهم قال ما اورثوا من الضلالة واخرج ابن ابي حاتم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من اوزارهم شيئا ثم تلا هذه الاية ونكتب ما قدموا واثارهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس في فضائل القران وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله وكل شي احصيناه في امام مبين قال ام الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكل شي احصيناه في امام مبين قال كل
شي في امام عند الله محفوظ يعني في كتاب واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
وكل شي احصيناه في امام مبين قال كتاب قوله تعالى واضرب لهم مثلا الاية
اخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قال
هي انطاكيه واخرج ابن ابي حاتم عن بريدة اصحاب القرية قال انطاكيه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله اصحاب القرية اذ جاءها
المرسلون قال انطاكيه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اصحاب القرية
اذ جاءها المرسلون قال ذكر لنا انها قرية من قرى الروم بعث عيسى بن مريم اليها
رجلين فكذبوهما واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال كان موسى بن عمران بينه وبين عيسى الف سنة وتسع مائة
سنة ولم يكن بينهما وانه ارسل بينهما الف نبي من بني اسرائيل ثم من ارسل من غيرهم
وكان بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وتسع وستون سنة
بعث في اولها ثلاثة انبيا وهو قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا
بثالث والذي عزز به شمعون وكان من الحواريين وكانت الفترة التي ليهما
فيها رسولا اربعمائة سنة واربعة وثلاثين سنة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ ارسلنا
اليهم اثنين قال بلغني ان عيسى بن مريم بعث الى اهل القرية وهي انطاكيه
رجلين من الحواريين واتبعهم بثالث واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قال لكي تكون عليهم الحجة اشد
فاتوا اهل القرية فدعوهم الى الله وحده وعبادته لا شريك له فكذبوهم واخرج
ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال اسم الرسولين اللذين قال اذ ارسلنا اليهم
اثنين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فعززنا بثالث شددنا
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين الاية
قال اسم الثالث الذي عزز به شمعون بن يوحنا والثالث بولص فزعموا ان
الثلاثة قتلوا جميعا وجاء حبيب وهو يكتم ايمانه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين
فلما راوه اعلن بايمانه فقال اني امنت بربكم فاسمعون وكان نجارا الغرفة في بير
وهي الرس وهم اصحاب الرس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قالوا انا تطيرنا بكم قال يقولون ان
اصابنا شر فانما هو من اجلكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم بالحجارة قالوا طايركم معكم اي
اعمالكم معكم أئن ذكرتم يقول أئن ذكرناكم بالله تطيرتم بنا واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله لنرجمنكم قال لنشتمنكم قال والرجم في القران كله الشتم وفي قوله

طايركم

طايركم معكم اين ذكرتم يقول ما كتب عليكم واقع بكم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله طايركم معكم قال شومكم معكم واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه
قراها أين ذكرتم بالخفض وقراها زر بن حبيش ان ذكرتم بالنصب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال هو
حبيب النجار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن
ابي مجلز قال كان اسم صاحب يس حبيب بن مري واخرج ابن ابي حاتم من وجه
اخر عن ابن عباس قال اسم صاحب يس حبيب وكان الجذام قد اسرع فيه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال بلغني انه رجل كان يعبد الله في غار
واسمه حبيب فسمع بهولا النفر الذين ارسلهم عيسى الى اهل انطاكيه فجاءهم
فقال اتسالون اجرا فقالوا لا فقال لقومه يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون حتى بلغ فاسمعون قال فرجموه بالحجارة فجعل يقول
رب اهد قومي فانهم لا يعلمون بما غفر لي ربي حتى بلغ ان كانت الا صيحة واحدة
قال فما نوظروا بعد قتلهم اياه حتى اخذتهم صيحة واحدة فاذا هم خامدون
واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الحكم في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال
بلغنا انه كان قصارا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجاء رجل من اقصى
المدينة كان حراثا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن كعب ان ابن عباس ساله
عن اصحاب الرس فقال انكم معشر العرب تدعون البير رسا وتدعون القبور رسا
فخد واخدودا في الارض واوقدوا فيها النيران للرسل الذين ذكر الله في يس اذ
ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث وكان الله تعالى اذا جمع لعبد النبوة
والرسالة منعه من الناس وكانت الانبيا تقتل فلما سمع بذلك رجل من اقصى المدينة
وما يراد بالرسل اقبل يسعى ليدركهم فيشهدهم على ايمانه فاقبل على قومه فقال
يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله لفي ضلال مبين ثم اقبل على الرسل فقال اني امنت
بربكم فاسمعون ليشهدهم على ايمانه فاخذ فقذف في النار فقال الله تعالى ادخل
الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين واخرج الحاكم
عن ابن مسعود قال لما قال صاحب يس يا قوم اتبعوا المرسلين خنقوه ليموت
فالتفت الى الانبيا فقال اني امنت بربكم فاسمعون اي فاشهدوا لي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قيل ادخل
الجنة قال وجبت له الجنة قال يا ليت قومي يعلمون قال هذا حين راى الثواب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله وما انزلنا على قومه
الاية قال ما استعنت عليهم جندا من السما ولا من الارض واخرج ابو عبيد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سيرين قال في قراة ابن
مسعود ان كانت الا زقية واحدة وفي قراتنا ان كانت الا صيحة واحدة واخرج

ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاذا هم خامدون قال ميتون واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب واخرج ابن عساكر من طريق صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق خير اهل الارض الا ان يكون نبي الا مومن آل يس الا مومن آل فرعون واخرج ابن عدي وابن عساكر ثلاثة ما كفروا بالله قط مومن آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امراة فرعون واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حزقيل مومن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس وعلي بن ابي طالب واخرج ابو داود وابو نعيم وابن عساكر والديلمي عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار مومن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مومن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك قال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه واسمعوه من الاذى فلما طلع الفجر قام على غرفة فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه واخرج ابن مردويه من حديث ابن شعبة موصولة نحوه واخرج عبد بن حميد والطبراني عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة ابن مسعود الى الطائف الى قومه ثقيف فدعاهم الى الاسلام فرماه رجل بسهم فقتله فقال ما اشبهه بصاحب يس واخرج ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي قال شبه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من امته قال دحية الكلبي يشبه جبريل وعروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه الدجال قوله تعالى يا حسرة على العباد الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد يقول يا ويلا للعباد واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه قال يا حسرة على العباد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا حسرة على العباد قال كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا حسرة على العباد يا حسرة العباد على انفسها على ما ضيعت من امر الله وفرطت في جنب الله قال وفي بعض القراءة يا حسرة العباد على انفسها ما ياتيهم من رسول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

في قوله يا حسرة

في قوله يا حسرة على العباد قال الندامة على العباد الذين ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون يقول الندامة عليهم الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا حسرة على العباد قال يا حسرة لهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابي بن كعب يا حسرة العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون قوله تعالى الم يروا الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون قال عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا وان كل لما جميع لدينا محضرون قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم من طريق هارون عن الاعرج وابي عمرو في قوله انهم اليهم لا يرجعون قالا ليس في هذه اختلاف هذا من رجوع الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي اسحاق قال قيل لابن عباس ان ناسا يزعمون ان عليا مبعوث قبل يوم القيامة فسكت ساعة ثم قال بئس القوم نحن اذا نكحنا نساءه واقتسمنا ميراثه اما تقرءون الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون قوله تعالى وما عملته ايديهم الآية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا وما عملت ايديهم قال وجدوه معمولا لم تعمله ايديهم يعني الفرات ودجلة ونهر بلخ واشباهها افلا يشكرون لهذا واخرج سبحان الذي خلق الازواج واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سبحان الذي خلق الازواج كلها قال الاصناف كلها الملائكة زوج والانس زوج والجن زوج وما تنبت الارض زوج وكل صنف من الطير زوج ثم فسر فقال مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون الروح لا يعلمه الملائكة ولا خلق الله لا يطلع على الروح احد وقوله ومما لا يعلمون لا يعلم الملائكة ولا غيرها قوله تعالى وآية لهم الليل الآية اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار قال يخرج احدهما من الآخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار قال كقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قوله تعالى والشمس تجري الآية اخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ذر قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا ابا ذر

اتدرى اين هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد بين يديها فتستاذن فى الرجوع فياذن لها وكانها قيل لها اطلعى من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرا وذلك مستقر لها قال وذلك قراة عبد الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو فى الاية قال مستقرها ان تطلع فتردها ذنوب بنى ادم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها فتقول ان المسير بعيد وانى ان لا يؤذن لى لا ابلغ فتحبس ما شاء الله ان تحبس ثم يقال اطلعى من حيث غربت قال فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها واخرج ابو عبيد فى فضائله وابن الانبارى فى المصاحف واحد عن ابن عباس انه كان يقرا والشمس تجرى لمستقر لها واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن ابن عمرو قال لو ان الشمس تجرى مجرى واحدا من اهل الارض بشىء منها ولكنها تحلق فى الصيف وتعترض فى الشتاء فلو انها طلعت مطلعها فى الشتاء فى الصيف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها فى الصيف فى الشتاء لقطعهم البرد واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى راشد فى قوله والشمس تجرى لمستقر لها قال موضع سجودها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى المصاحف عن قتادة فى قوله والشمس تجرى لمستقر لها قال لوقتها ولاجل لا تعدوه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة فى قوله والقمر قدرناه منازل الاية قال قدره الله منازل فجعل ينقص حتى كان مثل عذق النخلة فشبهه بذلك واخرج الخطيب فى كتاب النجوم عن ابن عباس فى قوله والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال فى ثمانية وعشرين منزلا ينزلها القمر فى كل شهر اربعة عشر منها شامية واربعة عشر منها يمانية فاولها الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك وهو اخر الشامية والغفر والزبانيين والاكليل والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية ومقدم الدلو ومؤخر الدلو والحوت وهو اخر اليمانية فاذا سار هذه الثمانية وعشرين منزلا عاد كالعرجون القديم كما كان فى اول الشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله كالعرجون القديم يعنى اصل العذق القديم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله كالعرجون القديم قال عرجون النخل اليابس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله كالعرجون القديم قال هو عذق النخلة اليابس المنحنى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله كالعرجون القديم قال كعذق النخلة اذا قدم فانحنى واخرج ابن المنذر عن الحسين بن الوليد قال اعتق رجل كل غلام له عتيق قديم فسئل يعقوب فقال من كان

لسنه

لسنة فهو حر قال الله حتى عاد كالعرجون القديم وكان لسنة قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر قال لا يشبه ضوء احدهما ضوء الاخر ولا ينبغى لهما ذلك ولا الليل سابق النهار قال يتطالبان حثيثين ينسلخ احدهما من الاخر واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل حد وعلم لا يعدوه ولا يقصر دونه اذا جا سلطان هذا ذهب سلطان هذا واذا جا سلطان هذا ذهب سلطان هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر قال ذاك ليلة الهلال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن السدى فى قوله لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل واحد منهما سلطان للقمر سلطان بالليل وللشمس سلطان بالنهار فلا ينبغى للشمس ان تطلع بالليل وقوله ولا الليل سابق النهار يقول لا ينبغى اذا كان ليل ان يكون ليل اخر حتى يكون النهار واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله ولا الليل سابق النهار قال لا يذهب الليل من هاهنا حتى يجى النهار من هاهنا واوما بيده الى المشرق واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله ولا الليل سابق النهار قال فى قضاء الله وعلمه ان لا يفوت الليل النهار حتى يدركه فتذهب ظلمته وفى قضاء الله وعلمه ان لا يفوت النهار الليل حتى يدركه فيذهب بضوئه واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن ابى صالح فى قوله لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فى الاية قال لا يسبق هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك فى الاية قال لا يعلو هذا ضوء هذا ولا هذا على هذا قوله تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابى مالك فى قوله واية لهم انا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون قال سفينة نوح عليه السلام حمل فيها من كل زوجين اثنين وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال السفن التى فى البحور والانهار التى يركبها الناس فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابى صالح فى قوله حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون قال سفينة نوح وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هذه السفن مثل خشبها وصنعتها واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس وخلقنا لهم من مثل ما يركبون قال هى السفن جعلت من بعد سفينة نوح على مثلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال يعنى السفن الصغار وقال الحسن هى الابل واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن هى الابل واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله

وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني الابل خلقها الله تعالى كما رأيته فهي سفن البر يحملون عليها ويركبونها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الابل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الانعام وفي قوله وان نشا نغرقهم فلا صريخ لهم مما مثله ما قال لا مغيث لهم يستغيثون به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فلا صريخ لهم قال لا مغيث لهم وفي قوله ومتاعا الى حين قال الى الموت وفي قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم قال من الوقايع التي قد خلت فيمن كان قبلكم والعقوبات التي اصابت عادا وثمود والامم وما خلفكم قال من امر الساعة وفي قوله واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله الاية قال نزلت فيهم في الزندقة كانوا لا يطعمون فقيرا فعاب الله ذلك عليهم وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم قال ما مضى وما بقي من الذنوب واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله انطعم من لو يشا الله اطعمه قال اليهود تقوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن اسماعيل عن ابي خالد في قوله انطعم من لو يشا الله اطعمه قال يهود تقوله قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يقيم سلعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه فتهيج بهم وهم كذلك فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون قال اعجلوا عن ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال هذا مبتدا يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وهم يخصمون قال يتكلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لينفخن في الصور والناس في طرقهم واسواقهم ومجالسهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله احدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي التي قال الله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة في هذه الاية قال تقوم الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون اللقاح وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن الزبير بن العوام قال

ان الساعة

ان الناس تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب الناقة ثم قرا فلا يستطيعون توصية الاية واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع الاكلة الى فيه فلا يطعمها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله تاخذهم وهم يخصمون قال يذرهم في اسواقهم وطرقهم فلا يستطيعون توصية قال لا يوصي بعضهم الى بعض قوله تعالى ونفخ في الصور الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث قال النفخة الاخيرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا هم من الاجداث يعني من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله من الاجداث قال القبور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن رواحة

حينا يقولون اذ امروا على جدثي • ارشده يا رب من غاو وقد رشدا •

قال اخبرني عن قوله الى ربهم ينسلون قال النسل المشي الخبب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بن جعدة وهو يقول

عسلان الذيب امسى قاربا • برد الليل عليه فنسل •

واخرج ابن الانباري في المصاحف عن علي انه قرا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا واخرج ابن الانباري عن ابي بن كعب قال ينامون نومة قبل البعث فيجدون لذلك راحة فيقولون يا ويلنا من هبنا من مرقدنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في قوله من بعثنا من مرقدنا قال ينامون قبل البعث نومة واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم قبل يوم القيامة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المومن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال يقول المشركون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا فيقول المومن هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال اولها للكفار واخرها للمسلمين قال الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا وقال المسلمون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح في الاية قال كانوا يرون ان العذاب يخفف عنهم ما بين النفختين فلما كانت

النفخة الثانية قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا **واخرج** ابن ابي حاتم في الاية قال ينامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال فتجيبهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم جميع لدينا محضرون قال عند الحساب **قوله تعالى** ان اصحاب الجنة الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال معجبون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم النعيم عما فيه اهل النار من العذاب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال في افتضاض الابكار **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم افتضاض العذارى **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة وقتادة مثله **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن عمر قال ان المؤمن كلما اراد زوجه وجدها عذراء **واخرج** البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا **واخرج** المقدسي في صفة الجنة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل انطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال ضرب الاوتار قال ابو حاتم هذا خطأ من السمع انما هو افتضاض الابكار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاكهون قال فرحون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وازواجهم قال حلائلهم **قوله تعالى** ولهم ما يدعون **اخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة بسند جيد عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه **قوله تعالى** سلام قولا من رب رحيم **اخرج** ابن ماجه وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم والاجري في الرؤية وابن مردويه عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قول الله سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سلام

قولا من رب

قولا من رب رحيم قال فان الله هو يسلم عليهم **واخرج** ابن جرير عن البراء في قوله سلام قولا من رب رحيم قال يسلم عليهم عند الموت **واخرج** ابن جرير وابو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي في قوله سلام قولا من رب رحيم قال يأتيهم تبارك وتعالى في درجاتهم فيسلم عليهم فيردون عليه السلام فيقول سلوني فيقولون ما نسألك وعزتك وجلالك لو انك قسمت علينا رزق الثقلين الجن والانس لاطعمناهم ولاسقيناهم ولالبسناهم ولاخدمناهم ولا ينقصنا ذلك شيئا فيقول ان لدي مزيدا فيقول ذلك باهل كل درجة حتى ينتهي ثم يأتيهم التحف من الله تحملها اليهم الملائكة **قوله تعالى** وامتازوا اليوم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الناس على تل رفيع ثم نادى منادي امتازوا اليوم ايها المجرمون **واخرج** ابن ابي حاتم عن داود بن الجراح في الاية قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد ان ميزوا المسلمين من المجرمين الا صاحب الاهواء يعني يترك صاحب الهوى مع المجرمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون انه قرأ هذه الاية وامتازوا اليوم ايها المجرمون فرق وبكى قال ما سمع الناس قط بنعت اشد منه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال عزلوا عن كل خير **قوله تعالى** الم اعهد اليكم الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم اعهد اليكم يقول الم انهكم **واخرج** ابن المنذر عن مكحول في قوله ان لا تعبدوا الشيطان قال انما عبادته طاعته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جبلا كثيرا قال خلقا كثيرا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ جبلا كثيرا بكسر الجيم مثقلة اللام افلم يكونوا يعقلون بالياء **واخرج** عبد بن حميد عن هذيل انه قرأ جبلا كثيرا مخففة **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ولقد اضل منكم جبلا مخففة **قوله تعالى** اليوم نختم على افواههم **اخرج** احمد ومسلم والنسائي وابن ابي الدنيا في التوبة واللفظ له وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس في قوله اليوم نختم على افواههم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه قال اتدرون مم ضحكت قلنا لا يا رسول الله قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول لا اجيز على الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل **واخرج** مسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى العبد ربه فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل

ذلك فيقول آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول الا نبعث شاهدا عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك يسخط الله عليه **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عقبة بن عامر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من الرجل الشمال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه ليعترف فيقول اي رب عملت عملت عملت فيغفر الله له ذنوبه ويستره منها قال فما على الارض خليقة يرى من تلك الذنوب شيئا وتبدو حسناته فود ان الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض ربه عليه عمله فيجحد ويقول اي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك ما لم اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك اي رب ما عملته فاذا فعل ذلك ختم على فيه فاني احسب اول ما ينطق منه لفخذه اليمنى ثم تلا اليوم نختم على افواههم الاية **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه وتنطق جوارحه فيقول لجوارحه ابعدكن الله ما خاصمت الا فيكن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عبيد قال يؤتى بابن ادم يوم القيامة ومعه جبل من صحف لكل ساعة صحيفة فيقول الفاجر وعزتك لقد كتبوا علي ما لم اعمل فعند ذلك يختم على افواههم ويؤذن لجوارحهم في الكلام فيكون اول ما يتكلم من جوارح ابن ادم فخذه اليسرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله نختم على افواههم قال فلا يتكلمون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كانت خصومات وكلام وكان هذا اخره ان ختم على افواههم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال اول ما ينطق من الانسان فخذه اليمنى **قوله تعالى** ولو نشاء الايتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم قال اعميناهم واضللناهم عن الهدى فانى يبصرون فكيف يهتدون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاستبقوا الصراط قال الطريق فانى يبصرون وقد طمسنا على اعينهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو نشاء لمسخناهم قال اهلكناهم على مكانتهم قال في مساكنهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولو نشاء لمسخناهم

قوله لجعلناهم

يقول لجعلناهم حجارة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو نشاء لطمسنا الاية قال لو شاء الله لترككم عميا يترددون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم قال لو نشاء لجعلناهم كسحا لا يقومون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون قال فلم يستطيعوا ان يتقدموا ولا يتاخروا **قوله تعالى** ومن نعمره الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق قال هو الهرم يتغير سمعه وبصره وقوته كما رايت **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق قال يرده الى ارذل العمر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ومن نعمره ننكسه قال ثمانين سنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن نعمره يقول من نمد له في العمر ننكسه في الخلق لكيلا يعلم من بعد علم شيئا يعني الهرم **قوله تعالى** وما علمناه الشعر الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما علمناه الشعر قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال محمد صلى الله عليه وسلم عصمه الله من ذلك ان هو الا ذكر قال هذا القران لينذر من كان حيا قال حي القلب حي البصر ويحق القول على الكافرين باعمالهم اعمال السوء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغني انه قيل لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه غير انه كان يتمثل ببيت اخي بني قيس يجعل اوله اخره واخره اوله ويقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقال له ابو بكر ليس هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما انا بشاعر ولا ينبغي لي **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار من لم تزود **واخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم والمرزباني في معجم الشعراء عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت • كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا • فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي له **واخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس ارايت قولك اصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك انما قال بين عيينة والاقرع **واخرج** البيهقي في سننه بسند فيه مجهول من يجهل حاله عن عائشة قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط الا بيتا واحدا

• تفاءل بما تهوى يكن فلقلما • يقال لشيء كان الا تحقق •

قالت عائشة تفعل تحققا لئلا يعربه فيصير شعرا **واخرج** ابو داود والطبراني والبيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي **واخرج** ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك في قوله لينذر من كان حيا قال عاقلا **واخرج** ابن ابي شيبة عن نوفل بن عقرب قال سالت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسامع عنده الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه **قوله تعالى** اولم يروا الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مما عملت ايدينا قال من صنعتنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فهم لها مالكون اي ضابطون وذللناها لهم فمنها ركوبهم يركبونها ويسافرون عليها ومنها ياكلون لحومها ولهم فيها منافع قال يلبسون اصوافها ومشارب يشربون البانها افلا يشكرون **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن عروة قال في مصحف عائشة فمنها ركوبتهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابي بن كعب فمنها ركوبتهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن هارون قال قراءة الحسن والاعرج وابي عمرو والعامة فمنها ركوبهم يعني ركوبتهم حمولتهم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن قتادة في قوله واتخذوا من دون الله آلهة قال هي الاصنام **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لعلهم ينصرون قال يمنعون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يستطيع الالهة نصرهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا يستطيعون نصرهم قال لا تضر الالهة ولا تستطيع الالهة نصرهم وهم لهم جند محضرون قال المشركون يغضبون للالهة في الدنيا وهي لا تسوق اليهم خيرا ولا تدفع عنهم سوءا انما هي اصنام **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون قال لهم جند في الدنيا وهم محضرون في النار **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون قال محضرون لالهتهم التي يعبدون يدفعون عنهم ويمنعونهم **قوله تعالى** اولم ير الانسان **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاسماعيلي في معجمه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والضياء في المختارة عن ابن عباس قال جاء العاص ابن وائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففته بيده فقال يا محمد ايحيي الله هذا بعدما ارى قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الايات من آخر يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخر السورة **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء عبد الله بن ابي وفي يده عظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل

خلق عليم

خلق عليم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء ابي بن خلف وفي يده عظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء ابي بن خلف الجمحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم نخر قال ايعدنا يا محمد اذا بليت عظامنا فكانت رميما ان الله باعثنا خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذريه في الريح فيقول يا محمد من يحيي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الايتين **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابي مالك قال جاء ابي بن خلف بعظم نخرة فجعل يفته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحيي العظام وهي رميم فانزل الله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله وهو بكل شيء عليم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ابي جهل بن هشام جاء بعظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه فقال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله يا محمد قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل شيء عليم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وضرب لنا مثلا قال ابي بن خلف جاء بعظم فقال يا محمد اتعدنا انا اذا متنا فكنا مثل هذا العظم البالي في يده ففته وقال من يحيينا اذا كنا مثل هذا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وضرب لنا مثلا الاية قال نزلت في ابي بن خلف جاء بعظم نخر فجعل يذره في الريح فقال انى يحيي الله هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يحيي الله هذا ويدخلك النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة قال نزلت في ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عظم قد نخر فجعل يفته بين اصابعه ويقول يا محمد انت الذي تحدث ان هذا سيحيى بعدما قد بلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليميتن الآخر ثم ليحيينه ثم ليدخلنه النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء ابي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم حائل فقال يا محمد انى يحيي الله هذا فانزل الله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلقها قبل ان تكون اعجب من احيائها وقد كانت **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة ان الزبير قال لما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ان الناس يحاسبون باعمالهم ويبعثون يوم القيامة انكروا ذلك انكارا شديدا فعمد ابي بن خلف الى عظم حائل قد نخر ففته ثم ذراه في الريح ثم قال يا محمد اذا بليت عظامنا انا لمبعوثون خلقا جديدا فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقباله اياه بالتكذيب والاذى وجدا شديدا فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قل يحييها الذي انشاها اول مرة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا يقول الذي

أخرج هذه النار من هذه الشجر قادر على أن يبعثه وفي قوله أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر الآية قال هذا مثل قوله إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون قال ليس من كلام العرب أهون ولا أخف منه ذلك فأمره كذلك

سورة الصافات

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الصافات بمكة **وأخرج** النسائي والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات **وأخرج** ابن أبي داود في فضائل القرآن وابن النجار في تاريخه عن نهشل بن سعيد الورداني عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس والصافات يوم الجمعة ثم سأل الله أعطاه سؤله **وأخرج** أبو نعيم في الدلائل والسلفي في الطيوريات عن ابن عباس قال قدم حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة حمزة ومحرش ومشرح وأبضعة وأختهم العمردة وفيهم الأشعث بن قيس وهو أصغرهم فقالوا أبيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا أنا محمد بن عبد الله قالوا لا نسميك باسمك قال لكن الله سماني وأنا أبو القاسم قالوا يا أبا القاسم إنا قد خبأنا لك خبيئا فما هو وكانوا خبأوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرادة في جمية سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله إنما يفعل بالكاهن وإن الكاهن والكهانة والمتكهن في النار فقالوا يا رسول الله كيف نعلم أنك رسول الله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فقال هذا يشهد أني رسول الله فسبح الحصى في يده قالوا نشهد أنك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله بعثني بالحق وأنزل كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أثقل في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء مثل نور الشهاب قالوا فأسمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات صفا حتى بلغ رب المشارق والمغارب ثم سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن روعه فما يتحرك منه شيء ودموعه تجري على لحيته فقالوا إنا نراك تبكي أمن مخافة من أرسلك تبكي قال إن خشيتي منه أبكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف إن زغت عنه هلكت ثم تلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك إلى آخر الآية **قوله تعالى** والصافات صفا الآيات **أخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طريق عن ابن مسعود والصافات صفا قال الملائكة فالزاجرات زجرا قال الملائكة فالتاليات ذكرا قال الملائكة **وأخرج** عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مثله **وأخرج** سعيد بن منصور عن

مسروق قال كان يقال في الصافات والمرسلات والنازعات هي الملائكة **وأخرج** ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله والصافات صفا فالزاجرات زجرا قال الملائكة **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله والصافات صفا قال هم الملائكة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله فالزاجرات زجرا ما زجر الله عنه في القرآن **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله فالتاليات ذكرا قال الملائكة يجيئون بالكتاب والقرآن من عند الله إلى الناس **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والصافات صفا قال الملائكة صفوف في السماء فالزاجرات زجرا قال ما زجر الله عنه في القرآن فالتاليات ذكرا قال ما يتلى في القرآن من أخبار الأمم السالفة إن إلهكم لواحد قال وقع القسم على هذا **وأخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله رب المشارق قال المشارق ثلاثمائة وستون مشرقا والمغارب ثلاثمائة وستون مغربا في السنة قال والمشرقان مشرق الشتاء ومشرق الصيف والمغربان مغرب الشتاء ومغرب الصيف والمشرق والمغرب المشرق والمغرب **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال المشارق ثلاثمائة وستون مشرقا والمغارب مثل ذلك تطلع الشمس كل يوم من مشرق وتغرب من مغرب **وأخرج** أبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ورب المشارق قال عدد أيام السنة كل يوم مطلع ومغرب **قوله تعالى** إنا زينا السماء الدنيا الآيات **أخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود أنه كان يقرأ بزينة الكواكب منونة **وأخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن عياش قال قال عاصم من قرأها بزينة الكواكب مضاف ولم ينون فلم يجعلها زينة للسماء وإنما جعل الزينة للكواكب **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وحفظا قال جعلناها حفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملأ الأعلى قال منعوا بها يعني بالنجوم **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان يقرأ لا يسمعون إلى الملأ الأعلى مخففة وقال إنهم كانوا يتسمعون ولكن لا يسمعون **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا يسمعون إلى الملأ الأعلى قال الملائكة **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويقذفون من كل جانب قال يرمون من كل مكان دحورا قال مطرودين ولهم عذاب واصب قال دائم **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقذفون من كل جانب دحورا قال قذفا بالشهب ولهم عذاب واصب قال دائم **وأخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله عذاب واصب قال دائم **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس مثله **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله

الا من خطف الخطفة يقول الا من استرق السمع من اصوات الملائكة فاتبعه شهاب يعني الكواكب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال اذا رمي الشهاب لم يخطئ من رمي به وتلا فاتبعه شهاب ثاقب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتبعه شهاب ثاقب قال لا يقتلون بالشهاب ولا يموتون ولكنها تحرق وتخبل وتخرج من غير قتل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم في قوله فاتبعه شهاب ثاقب قال ان الجني يجيء فيسترق فاذا استرق السمع رمي بالشهاب قال للذي يليه كان كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي في قوله شهاب ثاقب قال ينقب الشيطان حتى يخرج من الجانب الاخر فذكر ذلك لابي مجلز فقال ليس ذاك ولكن ثقوبه ضوؤه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله شهاب ثاقب قال ضوؤه اذا انقض فاصاب الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الثاقب المستوقد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والحسن في قوله ثاقب قال المضيء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الثاقب المحرق قوله تعالى فاستفتهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام اشد خلقا ام من خلقنا قال السموات والارض والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام من خلقنا قال ام من عددنا عليك من خلق السموات والارض قال الله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واخرج ابن جرير عن الضحاك انه قرأ ام اشد خلقا ام من عددنا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ام من خلقنا قال من الاموات والملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال ملتصق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من طين لازب قال الملتزق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة يقول

فلا تحسبون الخير لا شر بعده ٭ ولا تحسبون الشر ضربة لازب

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال اللازب الجيد واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة من طين لازب قال لازج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال اللازب والحمأ والطين واحد كان اوله ترابا ثم صار حمأ منتنا ثم صار طينا لازبا فخلق الله منه ادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اللازب الذي يلزق بعضه الى بعض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال اللازب الذي يلزق باليد

واخرج عبد

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله طين لازب قال لازم منتن واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه كان يقرأ بل عجبتُ ويسخرون بالرفع واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق الاعمش عن شقيق بن سلمة عن شريح انه كان يقرأ هذه الاية بل عجبتَ ويسخرون بالنصب ويقول ان الله لا يعجب من الشيء انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته لابراهيم النخعي فقال ان شريحا كان معجبا برأيه وعبد الله بن مسعود كان اعلم منه كان يقرؤها بل عجبتُ واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ بل عجبتُ واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل عجبت ويسخرون قال عجبت من كتاب الله ووحيه ويسخرون بما جئت به واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل عجبت قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت بالقران حين انزل ويسخر منه ضلال بني ادم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل عجبت قال عجب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا القران حين اعطيه ويسخر منه اهل الضلالة ويسخرون يعني اهل مكة واذا ذكروا لا يذكرون اي لا ينتفعون ولا يبصرون واذا راوا اية يستسخرون اي يسخرون منه ويستهزءون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يستسخرون قال يستهزءون وفي قوله فانما هي زجرة قال صيحة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فانما هي زجرة واحدة قال نفخة واحدة وهي النفخة الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هذا يوم الدين قال يدين الله فيه العباد باعمالهم هذا يوم الفصل يعني يوم القيامة قوله تعالى احشروا الذين ظلموا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال تقول الملائكة للزبانية احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وابن منيع في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم الذين هم مثلهم يجيء اصحاب الربا مع اصحاب الربا واصحاب الزنا مع اصحاب الزنا واصحاب الخمر مع اصحاب الخمر ازواج في الجنة وازواج في النار واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم وفي لفظ نظراءهم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ازواجهم في الاعمال وقرأ

وكنتم ازواجا ثلاثة الاية فاصحاب الميمنة زوج واصحاب المشأمة زوج والسابقون
زوج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله احشروا
الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم القتلة مع القتلة والزناة مع الزناة واكلة
الربا مع اكلة الربا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم من الكفار
مع الكفار وما كانوا يعبدون من دون الله قال الاصنام واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم قال
سوقوهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاهدوهم قال دلوهم
الى صراط الجحيم قال طريق النار قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال احبسوهم انهم محاسبون
واخرج البخاري في تاريخه والدارمي والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
داع دعا الى شيء الا كان موقوفا يوم القيامة لازما به لا يفارقه وان دعا رجل رجلا
ثم قرا وقفوهم انهم مسئولون واخرج ابن المنذر عن عطية في قوله وقفوهم انهم
مسئولون قال يقفون يوم القيامة حتى يسالوا عن اعمالهم واخرج ابن ابي حاتم
عن عثمان بن زائدة قال كان يقال اول ما يسال عنه العبد يوم القيامة عن
جلسائه قوله تعالى ما لكم لا تناصرون الاية اخرج عن ابن عباس
في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا تمانعون منا بل هم اليوم مستسلمون
مستخذون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اقبل بعضهم يلوم بعض قالوا
الضعفاء للذين استكبروا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تقهرونا بالقدرة
عليكم قالوا بل لم تكونوا مومنين في علم الله فحق علينا قول ربنا فوجب
علينا قضاء ربنا الا انا كنا اذلاء وكنتم اعزاء فانهم يومئذ قال كلهم في العذاب
مشتركون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا يدفع بعضكم بعضا بل هم اليوم
مستسلمون في عذاب الله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال الانس على الجن
قالت الانس للجن انكم كنتم تاتوننا عن اليمين قال من قبل الخير فتنهونا
عنه قالت الجن للانس بل لم تكونوا مومنين فحق علينا قول ربنا قال هذا
قول الجن فاغويناكم انا كنا غاوين هذا قول الشياطين اضلال بني ادم
ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم
بل جاء بالحق وصدق المرسلين اي صدق من كان قبله من المرسلين انكم لذائقوا
العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين قال هذه
ثنية الله اولئك لهم رزق معلوم قال الجنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال ذلك اذا بعثوا في النفخة

الثانية واخرج

الثانية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كنتم تاتوننا عن
اليمين قال كانوا ياتونهم عند كل خير ليصدوهم عنه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تاتوننا عن اليمين
قال عن الحق الكفار تقوله للشياطين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لم تكونوا مومنين قال كنتم مومنين منعتمونا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاغويناكم قال الشياطين تقول
اغويناكم في الدنيا انا كنا غاوين فانهم يومئذ ومن اغووا في الدنيا في العذاب
مشتركون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انهم كانوا اذا
قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون قال كانوا اذا لم يشرك بالله يستنكفون ويقولون
اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون لا يعقل قال فحكى الله صدقه فقال بل جاء بالحق
وصدق المرسلين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه
الا بحقه وحسابه على الله وانزل الله في كتابه وذكر قوما استكبروا فقال
انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال اذ جعل الذين كفروا
في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين
والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر
عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قضية المدة واخرج البخاري في تاريخه عن وهب بن منبه انه قيل له اليس
لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان
فمن جاء باسنانه فتح له ومن لا لم يفتح له واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد
انه كان يقرا الا عباد الله المخلَصين واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
اولئك لهم رزق معلوم قال في الجنة قوله تعالى يطاف عليهم الايات
اخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك قال كل كاس ذكره الله في القران انما عنى به الخمر واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله بكاس من معين قال كاس من خمرا تعصر والمعين هي الجارية لا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم ولا تصدع رءوسهم ولا توجع بطونهم
واخرج ابن المنذر عن الضحاك بكاس من معين هو الجاري واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله بيضاء قال في قراءة عبد الله صفراء واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يطاف عليهم
بكاس من معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها صداع ولا هم عنها ينزفون
قال لا تذهب عقولهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال

في الخمر اربع خصال السكر والصداع والقيء والبول فنزه الله خمر الجنة لا فيها غول
لا تغول عقولهم من السكر ولا هم عنها ينزفون لا يتقيئون عنها كما يتقي صاحب خمر الدنيا
عنها والقيء مستكره **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله لا فيها غول قال ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرء القيس وهو يقول

رب كاس شربت لا غول فيها * وسقيت النديم منها مزاجا

قال اخبرني عن قوله ولا هم عنها ينزفون قال لا يسكرون قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن رواحة وهو يقول

ثم لا ينزفون عنها ولكن * يذهب الهم عنهم والغليل

واخرج ابن جرير عن ابن عباس لا فيها غول قال هي الخمر ليس فيها وجع بطن
واخرج هناد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا فيها غول قال
وجع بطن ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بكاس من معين قال المعين
الخمر لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون لا مكروه فيها ولا اذى **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله
وعندهم قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن كانهن بيض مكنون قال اللؤلؤ
المكنون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعندهم قاصرات الطرف
يقول عن غير ازواجهن قال قصرن طرفهن على ازواجهن عين قال حسان العيون
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله عين قال العين العظام الاعين **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهن بيض مكنون قال بياض البيضة ينزع عنها
فوقها وغشاؤها الذي يكون في الحرف **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كانهن بيض مكنون قال
كانهن بطن البيض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله كانهن
بيض مكنون قال بياض البيض حين ينزع قشره **واخرج** عبد الرزاق وابن
ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله كانهن بيض مكنون قال هو السحا الذي
يكون بين قشرة العليا ولباب البيضة **واخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله كانهن بيض مكنون قال البيض في عشه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله وعندهم قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن
كانهن بيض مكنون قال البيض الذي لم تلوثه الايدي **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله كانهن بيض مكنون قال محصون لم تمسه الايدي **واخرج** ابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله كانهن بيض مكنون قال البيض الذي يكنه
الريش مثل بيض النعام الذي اكنه الريش من الريح فهو ابيض الى الصفرة

فكانت تنزع قرنه فذلك المكنون **قوله تعالى** فاقبل بعضهم الآيات **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون
قال اهل الجنة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله اني كان لي قرين قال شيطان **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر عن عطاء الخراساني قال كانا رجلين شريكين وكان لهما ثمانية آلاف
دينار فاقتسماها فعمد احدهما فاشترى بالف دينار ارضا فقال صاحبه اللهم
ان فلانا اشترى بالف دينار ارضا واني اشتري منك بالف دينار ارضا في الجنة
فتصدق بالف دينار ثم ابتنى صاحبه دارا بالف دينار فقال هذا اللهم ان فلانا
قد ابتنى دارا بالف دينار واني اشتري منك في الجنة دارا بالف دينار فتصدق
بالف دينار ثم تزوج امراة فانفق عليها الف دينار فقال اللهم ان فلانا
تزوج امراة فانفق عليها الف دينار واني اخطب اليك من نساء الجنة بالف
دينار فتصدق بالف دينار ثم اشترى خدما ومتاعا بالف دينار واني اشتري
منك خدما ومتاعا في الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اصابته حاجة
شديدة فقال لو اتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه معروف فجلس على طريقه حتى
مر به في حشمه واهله فقام اليه فنظر الآخر فعرفه فقال فلان فقال نعم فقال
ما شأنك فقال اصابتني بعدك حاجة فاتيتك لتصيبني بخير قال فما فعل
فقد اقتسمناه مالا واحدا فاخذت شطره وانا شطره فقال اشتريت
دارا بالف دينار ففعلت انا كذلك وفعلت انت كذا وفعلت انا كذا فقص
عليه القصة فقال انك لمن المصدقين بهذا اذهب فوالله لا اعطيك شيئا
فرده فقضي لهما ان توفيا فنزلت فيهما فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون
حتى بلغ ائنا لمدينون قال لمحاسبون **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
عن فرات بن ثعلبة البهراني في قوله اني كان لي قرين قال ذكر لي رجلين كانا
شريكين فاجتمع لهما ثمانية آلاف دينار فكان احدهما ليس له حرفة والآخر له
حرفة فقال انه ليس لك حرفة فما اراني الا مفارقك ومقاسمك فقاسمه ثم فارقه
ثم ان احد الرجلين اشترى دارا كانت لملك بالف دينار فدعا صاحبه ثم قال كيف
ترى هذه الدار ابتعتها بالف دينار فدعا صاحبه ثم قال كيف ترى هذه الدار
ابتعتها بالف دينار فقال ما احسنها فلما خرج قال اللهم ان صاحبي قد ابتاع
هذه الدار واني اسالك دارا من الجنة فتصدق بالف دينار ثم مكث ما شاء الله ان
يمكث ثم تزوج امراة بالف دينار فدعاه وصنع له طعاما فلما اتاه قال اني
تزوجت هذه المراة بالف دينار قال ما احسن هذا فلما خرج قال اللهم ان
صاحبي تزوج امراة بالف دينار واني اسالك امراة من الحور العين فتصدق
بالف دينار ثم انه مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اشترى بستانين بالف دينار
ثم دعاه فاراه وقال اني قد ابتعت هذين البستانين بالفي دينار فقال ما احسن

هذا فلما خرج قال يا رب ان صاحبي قد اشترى بستانين بالفي دينار واني اسالك
بستانين في الجنة فتصدق بالفي دينار ثم ان الملكين اتياهما فتوفاهما فانطلقا
بهذا المتصدق فادخلاه دارا تعجبه فاذا امراة تطلع يضي ما تحتها من حسنها ثم ادخلاه
البستانين وشيئا الله به عليم فقال عند ذلك ما اشبه هذا برجل كان من امره كذا وكذا
قال فانه ذلك ولك هذا المنزل والبستانين والمراة فقال انه كان لي قرين يقول
اينك لمن المصدقين قيل له فانه في الجحيم قال هل انتم مطلعون فاطلع فراه
في سوا الجحيم فقال عند ذلك تالله ان كدت لتردين واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في الاية قال كان شريكين في بني اسرائيل احدهما مومن والاخر كافر فافترقا
على ستة الاف دينار لكل واحد منهما ثلاثة الاف دينار ثم افترقا فمكثا ما شا الله
ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك اضربت به شيئا اتجرت
به في شي قال له المومن لا فما صنعت انت قال اشتريت به ارضا ونخلا وثمارا
وانهارا بالف دينار فقال له المومن او فعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان
الليل صلى ما شا الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه
ثم قال اللهم ان فلانا يعني شريكه الكافر اشترى ارضا ونخلا وثمارا وانهارا
بالف دينار ثم يموت غدا ويتركها اللهم واني اشترى منك بهذه الالف دينار
ارضا ونخلا وثمارا وانهارا في الجنة ثم اصبح فقسمها في المساكين ثم مكثا ما شا الله
ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت اضربت به في شي اتجرت به
قال لا فما صنعت انت قال كانت ضيعتي قد اشتد علي مونتها فاشتريت
رقيقا بالف دينار يقومون لي ويعملون لي فيها فقال المومن او فعلت قال نعم
فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شا الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف
دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا اشترى رقيقا من رقيق الدنيا
بالف دينار يموت غدا فيتركهم او يموتون فيتركونه اللهم واني اشترى منك
بهذه الالف دينار رقيقا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين ثم مكثا
ما شا الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك اضربت
به في شي اتجرت به في شي قال لا فما صنعت انت قال كان امري كله قد تم الا شيا
واحدا فلانة مات عنها زوجها فاصدقتها بالف دينار فجاتني بها ومثلها معها
فقال له المومن او فعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شا
الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الالف دينار الباقية فوضعها بين يديه
وقال اللهم ان فلانا تزوج زوجة من ازواج الدنيا بالف دينار فيموت عنها
فيتركها او تموت فتتركه اللهم واني اخطب اليك بهذه الالف دينار حورا
عينا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين فبقي المومن ليس عنده شي
فلبس قميصا من قطن وكسا من صوف ثم جعل يعمل ويحفر بقوته فقال رجل
فقال يا عبد الله اتواجر نفسك مشاهرة شهرا بشهر تقوم على دواب لي قال نعم

فكان صاحب

فكان صاحب الدواب يغدو كل يوم ينظر الى دوابه فاذا راي منها دابة ضامرة
اخذ براسه فوجا عنقه ثم يقول له سرقت شعير هذه البارحة فلما راي المومن
الشدة قال لاتين شريكي الكافر فلاعملن في ارضه فيطعمني هذه الكسرة يوما
بيوم ويكسوني هذين الثوبين اذا بليا فانطلق يريده فانتهى الى بابه وهو
ممسى فاذا قصر في السما واذا حوله البوابين فقال لهم استاذنوا لي صاحب
هذا القصر فانكم ان فعلتم ذلك سره فقالوا له انطلق فان كنت صادقا
فنم في ناحية فاذا اصبحت فتعرض له فانطلق المومن فالقى نصف كسايه
تحته ونصفه فوقه ثم نام فلما اصبح اتى شريكه فتعرض له فخرج شريكه
وهو راكب فلما راه عرفه فوقف فسلم عليه وصافحه ثم قال له الم تاخذ من المال
مثل ما اخذت فاين مالك قال لا تسالني عنه قال فما جابك قال جيت اعمل
في ارضك هذه تطعمني هذه الكسرة يوما بيوم وتكسوني هذين الثوبين اذا
بليا قال لا ترى مني خيرا حتى تخبرني ما صنعت في مالك قال اقرضته من الملي الوفي
قال من قال الله ربي وهو مصافحه فانتزع يده ثم قال اينك لمن المصدقين ايذا متنا
وكنا ترابا وعظاما اينا لمدينون وتركه فلما راه المومن لا يلوي عليه رجع وتركه
يعيش المومن في شدة من الزمان ويعيش الكافر في رخا من الزمان فاذا كان
يوم القيامة وادخل الله المومن الجنة يمر فاذا هو بارض ونخل وانهار وثمار
فيقول لمن هذا فيقال هذا لك فيقول او بلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا
ثم يمر فاذا هو برقيق لا يحصى عددهم فيقول لمن هذا فيقال هولا لك فيقول او بلغ من
فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو بقبة من ياقوتة حمرا مجوفة فيها
حورا عينا فيقول لمن هذه فيقال هذه لك فيقول او بلغ من فضل عملي ان اثاب
بمثل هذا ثم يذكر شريكه الكافر فيقول اني كان لي قرين يقول اينك لمن المصدقين
فالجنة عالية والنار هاوية فيريه الله شريكه في وسط الجحيم من بين اهل
النار فاذا راه عرفه المومن فيقول تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت
من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو
الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون بمثل ما قد من عليه قال فيتذكر المومن
ما مر عليه في الدنيا من الشدة فلا يذكر اشد عليه من الموت واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اينا لمدينون قال لمحاسبون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله هل انتم مطلعون يقول مطلعون اليه حتى انظر اليه في النار واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سوا الجحيم قال وسط
الجحيم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن
قوله في سوا الجحيم قال وسط الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر

رمام لسيم فاستوى في سوايها ◆ وكان قبولا للهوى على الطوارق

واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فاطلع فراه في سوا الجحيم قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت جماجم القوم تغلي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان كعب الاحبار قال في الجنة كوى فاذا اراد احد من اهلها ان ينظر الى عدوه في النار اطلع فازداد شكرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل انتم مطلعون قال سال ربه ان يطلعه فاطلع فراه في سوا الجحيم يقول في وسطها فراى جماجمهم تغلي فقال فلان ولولا ان الله عرفه اياه لما عرفه لقد تغير حبره وسبره فعند ذلك قال تالله ان كدت لتردين يقول لتهلكني لو اطلعتك ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين قال في النار افما نحن بميتين الى قوله الفوز العظيم قال هذا قول اهل الجنة يقول الله لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال علموا ان كل نعيم بعد الموت تقطعه فقالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين قيل لا قالوا ان هذا لهو الفوز العظيم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال قول الله تعالى لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون قال قول الله هنيئا اي لا تموتون فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن مردويه عن البراء ابن عازب قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في يدي فراى جنازة فاسرع المشي حتى اتى القبر ثم جثى على ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثرى ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون قوله تعالى اذلك خير نزلا الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله شجرة الزقوم افتتن بها الظلمة فقال ابو جهل يزعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تاكل الشجر وانا والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد فتزقموا فانزل الله حين عجبوا ان يكون في النار شجرة انها شجرة تخرج من اصل الجحيم اي غذيت بالنار ومنها خلقت طلعها كانه رؤوس الشياطين قال يشبهها بذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله انا جعلناها فتنة للظالمين قال قول ابي جهل انما الزقوم التمر والزبد اتزقمه واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه في قوله طلعها كانه رؤوس الشياطين قال شعور الشياطين قائمة الى السماء واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد الزهد وابن المنذر عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان ابن ادم لا ينهش من شجرة الزقوم نهشة الا نهشت منه مثلها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال مر ابو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فسمع ابو جهل فقال من توعد يا محمد فقال اياك فقال بم توعدني فقال اوعدك

بالعزيز الكريم فقال ابو جهل اليس انا العزيز الكريم فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الى قوله ذق انك انت العزيز الكريم فلما بلغ ابا جهل ما نزل فيه جمع اصحابه فاخرج اليهم زبدا وتمرا فقال تزقموا من هذا فوالله ما يتوعدكم محمد صلى الله عليه وسلم الا بهذا فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم الى قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم فقال في الشوب انها تختلط باللبن فتشرب بها فالطعم عليها ياكلون لشوبا من حميم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لو ان قطرة من زقوم جهنم انزلت الى الارض لافسدت على الناس معايشهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ثم ان لهم عليها لشوبا قال المزج واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لشوبا الحميم والغساق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

تلك المكارم لا قعبان من لبن ◆ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لشوبا من حميم قال يخلط طعامهم ويشاب بالحميم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء اهل الجنة واهل النار وقرا ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج قال في قراءة ابن مسعود ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم ان لهم لشوبا من حميم قال مزاجا ثم ان مرجعهم لالى الجحيم قال فهم في عناء وعذاب بين نار وحميم وتلا هذه الاية يطوفون بينها وبين حميم ان قوله تعالى انهم الفوا اباءهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله انهم الفوا اباءهم قال وجدوا اباءهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انهم الفوا اباءهم قال وجدوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون اي مسرعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انهم الفوا اباءهم ضالين قال جاهلين فهم على اثارهم يهرعون قال كهيئة الهرولة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فانظر كيف كان عاقبة المنذرين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله واخرج ابن جرير عن السدي في قوله الا عباد الله المخلصين قال الذين استخلصهم الله تعالى قوله تعالى ولقد نادانا نوح الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال اجابه الله تعالى واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى في بيتي فمر بهذه الاية ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال صدقت ربنا انت اقرب من دعي واقرب من بغي فنعم المدعو ونعم المعطي ونعم المسؤول ونعم المولى انت ربنا ونعم النصير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن

السدي في قوله ونجيناه واهله من الكرب العظيم قال من غرق الطوفان واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال فالناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام
وتركنا عليه في الاخرين قال ابقى الله عليه الثنا الحسن في الاخرة واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول لم يبق
الا ذرية نوح عليه السلام وتركنا عليه في الاخرين يقول يذكر بخير واخرج
الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سمرة بن جندب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال سام وحام ويافث
واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب
وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج البزار وابن ابي حاتم والخطيب في تالي
التلخيص عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح ثلاثة سام
وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج
وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا
ذريته هم الباقين قال ولد نوح ثلاثة فسام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث
ابو الروم واخرج الحاكم عن ابن مسعود ان نوحا عليه السلام اغتسل فرأى ابنه
ينظر اليه فقال تنظر الي وانا اغتسل حار الله لونك فاسود فهو ابو السودان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وتركنا عليه في الاخرين
قال لسان صدق للانبيا عليهم الصلاة والسلام كلهم واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة وتركنا عليه في الاخرين قال هو السلام كما قال سلام على نوح في
العالمين واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الحسن في قوله وتركنا
عليه في الاخرين قال الثنا الحسن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وان من شيعته قال من اهل دينه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان من شيعته لابراهيم قال من شيعة
نوح ابراهيم على منهاجه وسنته اذ جاء ربه بقلب سليم قال ليس فيه شك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان من
شيعته لابراهيم قال على دينه اذ جاء ربه بقلب سليم من الشرك ايفكا الهة
دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب في قوله فنظر نظرة في النجوم قال راى نجما طالعا فقال
اني سقيم قال كايد نبي في النجوم قال كلمة من كلام العرب يقول الله عن دينه
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنظر نظرة في النجوم قال كلمة من كلام

العرب بقوله

العرب يقول اذا تفكر نظر في النجوم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك في قوله فنظر نظرة في النجوم قال في السما فقال اني سقيم قال مطعون
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله اني سقيم قال مريض واخرج ابن
ابي حاتم عن سفيان في قوله اني سقيم قال مطعون واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير في قوله اني سقيم قال مطعون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله
اني سقيم قال طعين وكانوا يفرون من المطعون واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم قال ارسل اليه ملكهم فقال ان غدا عيدنا فاخرج قال فنظر الى نجم فقال ان
ذا النجم لم يطلع قط الا طلع بسقمي فتولوا عنه مدبرين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتولوا عنه مدبرين قال
فنكصوا عنه منطلقين فراغ قال فمال الى الهتهم فقال الا تاكلون يستنطقهم
منطلقين ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين اي فاقبل عليهن فكسرهن
فاقبلوا اليه يزفون قال يسعون قال اتعبدون ما تنحتون من الاصنام والله
خلقكم وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم فارادوا به كيدا فجعلناهم
الاخسرين قال فما ناظرهم الله بعد ذلك حتى اهلكهم وقال اني ذاهب الى ربي
قال ذاهب بعمله وقلبه ونيته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن قال اخرج قوم ابراهيم عليه السلام الى عيدهم وارادوا ابراهيم
عليه السلام على الخروج فاضطجع على ظهره وقال اني سقيم لا استطيع الخروج
وجعل ينظر الى السما فلما خرجوا اقبل على الهتهم فكسرها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال
يخرجون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاقبلوا
اليه يزفون قال ينسلون والوزيف النسلان واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله يزفون قال يسعون واخرج البخاري
في خلق افعال العباد والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن حذيفة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته وتلا عند ذلك والله خلقكم
وما تعملون واخرج ابن جرير عن السدي قال قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه
في الجحيم قال فحبسوه في بيت وجمعوا له حطبا حتى ان كانت المراة لتمرض فتقول
ان عافاني الله لاجمعن حطبا لابراهيم فلما جمعوا له واكثروا من الحطب حتى اذا
كان الطير ليمر بها فتحترق من شدة وهجها وشدتها فعمدوا اليه فرفعوه على
راس البنيان فرفع ابراهيم عليه السلام راسه الى السما فقالت السما والارض
والجبال والملائكة ابراهيم يحرق فيك فقال انا اعلم به وان دعاكم فاغيثوه وقال
ابراهيم عليه السلام حين رفع راسه الى السما اللهم انت الواحد في السما وانا الواحد
في الارض ليس في الارض واحد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فناداها يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقال

اني ذاهب الى ربي سيهدين قال حين هاجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله رب هب لي من الصالحين قال ولدا صالحا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم في قوله فبشرناه بغلام حليم قال بولادة اسحاق عليه السلام **واخرج** عبد ابن حميد عن مجاهد مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة فبشرناه بغلام حليم قال بشرنا باسحاق قال لم يثن الله بالحلم على احد الا على ابراهيم واسحاق عليهما السلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو اسماعيل عليه السلام قال وبشره الله بنبوة اسحاق بعد ذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الزهري عن القاسم في قوله فبشرناه بغلام حليم قال قال ابن عباس هو اسحاق عليه السلام وكان ذلك بمنى وقال كعب هو اسحاق عليه السلام وكان ذلك ببيت المقدس **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فبشرناه بغلام حليم قال اسماعيل عليه السلام **واخرج** ابن جرير عن عكرمة فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحاق عليه السلام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحاق عليه السلام **قوله تعالى** فلما بلغ معه السعي الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلما بلغ معه السعي قال العمل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فلما بلغ معه السعي قال ادرك معه العمل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما بلغ معه السعي قال المشي مع ابيه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الضحاك فلما بلغ معه السعي قال لما مشى العمل فاسر في نفسه حزنا في قراءة عبد الله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فلما بلغ معه السعي قال لما شب حتى ادرك سعيه سعي ابراهيم في العمل فلما اسلما قال سلما ما امر به وتله للجبين قال وضع وجهه للارض فقال لا تذبحني وانت تنظر الى وجهي عسى ان ترحمني فلا تجهز على اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي للارض ففعل فلما ادخل يده ليذبحه نودي ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا فامسك يده ورفع راسه فراى الكبش ينحط اليه حتى وقع عليه فذبحه **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال لما اراد ابراهيم عليه السلام ان يذبح اسحاق قال لابيه اذا ذبحتني فاعتزل لا اضطرب فينتضح عليك دمي فتستده فلما اخذ الشفرة واراد ان يذبحه نودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا **واخرج** احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ذهب بابراهيم الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع فساخ فلما اراد ابراهيم عليه السلام ان يذبح اسحاق عليه السلام قال لابيه يا ابت اوثقني لا اضطرب فينتضح عليك دمي اذا ذبحتني فشده فلما اخذ الشفرة فاراد

ان يذبحه

ان يذبحه نودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا **واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس وان من شيعته لابراهيم قال من شيعة نوح على منهاجه وسنته بلغ معه السعي شب حتى بلغ سعيه سعي ابراهيم في العمل فلما اسلما سلما ما امر به وتله وضع وجهه للارض فقال لا تذبحني وانت تنظر عسى ان ترحمني فلا تجهز على وان اجزع فانكص فامتنع منك ولكن اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي الى الارض فلما ادخل يده ليذبحه فلم يحل المدية حتى نودي ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا فامسك يده ورفع قوله وفديناه بذبح عظيم بكبش عظيم متقبل وزعم ابن عباس ان الذبيح اسماعيل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا الانبيا وحي **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن عبيد بن عمير قال رويا الانبيا وحي ثم تلا هذه الاية اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال رويا الانبيا عليهم السلام حق اذا راوا شيا فعلوه **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم عليه السلام بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ثم ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم تله للجبين وعلى اسماعيل عليه السلام قميص ابيض فقال يا ابت ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا فالتفت فاذا كبش ابيض اعين اقرن فذبحه **واخرج** ابن جرير والحاكم من طريق عطا بن ابي رباح قال المفدى اسماعيل وزعمت اليهود انه اسحاق وكذبت اليهود **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طريق الشعبي عن ابن عباس قال الذبيح اسماعيل عليه السلام **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد ويوسف بن ماهك عن ابن عباس قال الذبيح اسماعيل عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن مهران وابي الطفيل عن ابن عباس قال الذبيح اسماعيل عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير قالا الذي اراد ابراهيم عليه السلام ذبحه اسماعيل عليه السلام **واخرج** ابن جرير عن الشعبي ومجاهد والحسن ويوسف بن مهران ومحمد بن كعب القرظي مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابي عمرو في قوله وفديناه بذبح عظيم قال اسماعيل ذبح عنه ابراهيم الكبش **واخرج** ابن جرير والاموي في مغازيه والخلعي في فوايده والحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن سعيد الصنابحي قال حضرنا مجلس معاوية بن ابي سفيان فتذاكر القوم اسماعيل

واسحاق ايها الذبيح فقال معاوية سقطت على الخبير كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتاه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلا يابسا والماء عابسا هلك
العيال وضاع المال فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المومنين
قال ان عبد المطلب لما حفر زمزم نذر لله ان سهل حفرها ان ينحر بعض ولده
فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فمنعه
اخواله من بني مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح
واسماعيل الثاني واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم عن محمد بن كعب القرظي
قال ان الذي امر الله ابراهيم بذبحه من ابنيه اسماعيل وانا لنجد ذلك في كتاب
الله وذلك ان الله يقول حين فرغ من قصة المذبوح وبشرناه باسحاق وقال
فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب بابن وابن ولم يكن يامر بذبح اسحاق
وله فيه من الله موعود بما وعده وما الذي امر بذبحه الا اسماعيل واخرج الحاكم
بسند فيه الواقدي عن عطاء بن يسار قال سالت خوات بن جبير عن ذبيح الله
فقال اسماعيل عليه السلام لما بلغ سبع سنين راى ابراهيم عليه السلام في النوم
في منزله بالشام ان يذبحه فركب اليه على البراق حتى جاءه فوجده عند امه فاخذ
بيده ومضى به لما امر به وجاءه الشيطان في صورة رجل يعرفه ثم ذبح يحز في
حلقه فاذا هو يحز في نحاس فحد الشفرة مرتين او ثلاثا بالحجر ولا يحز قال ابراهيم
ان هذا الامر من الله فرفع راسه فاذا هو بوعل بين يديه فقال ابراهيم قم يا بني قد
نزل فداؤك فذبحه هناك بمنى واخرج الحاكم بسند فيه الواقدي من طريق
عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام قال الذبيح اسماعيل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد والحسن قالا الذبيح اسماعيل واخرج عبد بن حميد من طريق
الفرزدق الشاعر قال رايت ابا هريرة يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول ان الذي امر بذبحه اسماعيل واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن محمد بن
كعب ان عمر بن عبد العزيز ارسل الى رجل كان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وكان
من علمائهم فساله اي ابني ابراهيم امر بذبحه فقال اسماعيل والله يا امير المومنين
وان اليهود لتعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب واخرج البزار وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نبي الله داود يا رب اسمع الناس يقولون رب ابراهيم
واسحاق ويعقوب فاجعلني رابعا قال ان ابراهيم القي في النار فصبر من اجلي وان
اسحاق جاد لي بنفسه وان يعقوب غاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير
قال قال موسى عليه السلام يا رب يقولون يا رب ابراهيم واسحاق ويعقوب لاي شيء
يقولون ذلك قال لان ابراهيم لم يعدل بي شيئا الا اختارني عليه وان اسحاق جاد لي

بنفسه

بنفسه فهو على ما سواه اجود واما يعقوب فابتليته ببلاء الا ازداد بي حسن الظن
واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
داود سال ربه مسالة فقال اجعلني مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب فاوحى
الله اليه اني ابتليت ابراهيم بالنار فصبر وابتليت يعقوب فصبر واخرج
الدارقطني في الافراد والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذبيح اسحاق واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الذبيح اسحاق واخرج ابن مردويه عن بهار وكانت له صحبة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسحاق ذبيح واخرج عبد بن حميد والطبراني
عن ابي الاحوص قال فاخر اسماء بنت خارجة عند ابن مسعود فقال انا ابن الاشياخ
الكرام فقال ابن مسعود ذاك يوسف بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم من اكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله خيرني بين ان يغفر لنصف امتي او شفاعتي
فاخترت شفاعتي ورجوت ان تكون اعم لامتي ولولا الذي سبقني اليه العبد
الصالح لعجلت دعوتي ان الله لما فرج عن اسحاق كرب الذبح قيل له يا اسحاق
سل تعطه قال اما والله لاتعجلنها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك
بك شيئا قد احسن فاغفر له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن كعب
انه قال لابي هريرة الا اخبرك عن اسحاق قال بلى قال لما رأى ابراهيم ان يذبح اسحاق
قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذه آل ابراهيم لا افتن احدا منهم ابدا
فتمثل الشيطان رجلا يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج ابراهيم باسحاق ليذبحه
دخل على سارة فقال اين اصبح ابراهيم غاديا باسحاق قالت لبعض حاجته قال
لا والله قالت فلم غدا قال ليذبحه قالت لم يكن ليذبح ابنه قال بلى والله قالت
سارة فلم يذبحه قال زعم ان ربه امره بذلك قالت قد احسن ان يطيع ربه ان
كان امره بذلك فخرج الشيطان فادرك اسحاق وهو يمشي على اثر ابيه قال
اين اصبح ابوك غاديا قال لبعض حاجته قال لا والله بل غدا بك ليذبحك قال
ما كان ابي ليذبحني قال بلى قال لم قال زعم ان الله امره بذلك قال اسحاق فوالله
لئن امره ليطيعنه فتركه الشيطان واسرع الى ابراهيم فقال اين اصبحت غاديا
بابنك قال لبعض حاجتي قال لا والله ما غدوت به الا لتذبحه قال ولم اذبحه
قال زعمت ان الله امرك بذلك فقال والله لئن كان الله امرني لافعلن قال
فتركه ويئس ان يطاع فلما اخذ ابراهيم اسحاق ليذبحه وسلم اسحاق عافاه
الله وفداه بذبح عظيم فقال قم اي بني فان الله قد عافاك فاوحى الله الي

اسحاق اني قد اعطيتك دعوة استجيب لك فيها قال فاني ادعوك ان تستجيب لي
ايما عبد لقيك من الاولين والاخرين لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي قال الذبيح اسحاق
واخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال الذبيح اسحاق
واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال الذبيح اسحاق واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال الذبيح اسحاق واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن سعيد بن جبير قال لما اري ابراهيم في المنام ذبح اسحاق سار به من
منزله الى المنحر بمنى مسيرة شهر في غداة واحدة فلما صرف عنه الذبح وامر بذبح
الكبش ذبحه ثم راح به رواحا الى منزله في عشية واحدة مسيرة شهر طويت له
الاودية والجبال واخرج الحاكم بسند فيه الواقدي عن جابر بن عبد الله قال اري
ابراهيم عليه السلام في المنام ان يذبح اسحاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مسروق قال الذبيح اسحاق واخرج ابن عساكر عن نوح بن حبيب قال
سمعت الشافعي يقول كلاما ما سمعت قط احسن منه سمعته يقول قال ابراهيم
خليل الله لولده في وقت ما قص عليه ما راي بماذا ترى اي ماذا تشير به ليستخرج
بهذه اللفظة منه ذكر التفويض والصبر والتسليم والانقياد لامر الله لا المؤامرة
له في امر الله تعالى يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين
قال الشافعي التفويض هو الصبر والتسليم هو الصبر والانقياد هو ملاك
الصبر فجمع له الذبيح جميع ما ابتغاه في هذه اللفظة اليسيرة واخرج الخطيب
في تالي التلخيص عن فضيل بن عياض قال اضجعه ووضع الشفرة فاقلب جبريل
الشفرة فقال يا ابت شد في فاني اخاف ان ينتضح عليك من دمي ثم قال يا ابت
حلني فاني اخاف ان تشهد على الملائكة اني جزعت من امر الله تعالى واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال اتي ابراهيم في النوم فقيل له اوف بنذرك
الذي نذرت ان الله رزقك غلاما من سارة ان تذبحه فقال يا اسحاق انطلق
فتقرب قربانا الى الله فاخذ سكينا وحبلا ثم انطلق به حتى اذا ذهب به بين الجبال
قال الغلام يا ابت اين قربانك قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا
ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال له اسحاق
يا ابت اشدد رباطي حتى لا اضطرب واكفف عني ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي
شيء فتراه سارة فتحزن واسرع مر السكين على حلقي ليكون اهون للموت علي
فاذا اتيت سارة فاقرا عليها السلام مني فاقبل عليه ابراهيم يقبله وهو يبكي
واسحاق يبكي ثم انجر السكين على حلقه فلم تنحر وضرب الله على حلق اسماعيل
صفيحة من نحاس فلما راي ذلك ضرب به على جبينه وحز من قفاه وذلك قوله

فلما اسلما يقول سلما لله الامر وتله للجبين فنودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا باسحاق
فالتفت فاذا هو بكبش فاخذه وحل عن ابنه واكب عليه يقبله وجعل يقول اليوم يا بني
وهبت لي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله لما امر ابراهيم بذبح ابنه قال
له يا بني خذ الشفرة فقال الشيطان هذا ان اصبت حاجتي من ال ابراهيم فلقي
ابراهيم متشبها بالصديق له فقال له يا ابراهيم اين تعمد قال لحاجة قال والله ما
تذهب الا لتذبح ابنك الا من اجل رؤيا رايتها والرؤيا تخطئ وتصيب وليس في
رؤيا رايتها ما تذبح اسحاق فلما راي انه لم يستقبل من ابراهيم شيئا لقي اسحاق
فقال اين تعمد يا اسحاق قال لحاجة ابراهيم قال ان ابراهيم انما يذهب بك ليذبحك
فقال اسحاق وما شانه يذبحني وهل رايت احدا يذبح ابنه قال ليذبحك لله قال
فانه يذبحني لله اصبر والله لذلك اهل فلما راي انه لم يستقبل من اسحاق شيئا
جاء الى سارة فقال اين يذهب اسحاق قالت ذهب مع ابراهيم لحاجته فقال انما ذهب
به ليذبحه فقالت وهل رايت احدا يذبح ابنه قال ليذبحه لله قالت فان ذبحه
لله فان ابراهيم واسحاق لله والله لذلك اهل فلما راي انه لم يستقبل منهما شيئا
اتى الجمرة فانتفخ حتى سد الوادي ومع ابراهيم الملك فقال الملك ارم يا ابراهيم
فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى
اتى الجمرة الثانية فانتفخ حتى سد الوادي فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع
حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى اتى الجمرة الثالثة
فانتفخ حتى سد الوادي عليه فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات
يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق الى المنحر واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال انما سميت تروية وعرفة لان
ابراهيم عليه السلام اتاه الوحي في منامه ان يذبح ابنه فروى في نفسه امن الله
هذا ام من الشيطان فاصبح صائما فلما كان ليلة عرفة اتاه الوحي فعرف
انه الحق من ربه فسميت عرفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فلما اسلما قال اسلم هذا نفسه لله واسلم هذا ابنه لله وتله
اي كبه لفيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي صالح في قوله فلما اسلما قال اتفقا على امر واحد وتله للجبين قال اكبه للجبين
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتله للجبين قال اكبه على وجهه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتله للجبين قال صرعه
للذبح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال لما اراد ابراهيم ان يذبح
ابنه قال يا ابتاه خذ بناصيتي واجلس بين كتفي حتى لا اوذيك اذا مسني حر السكين
فتفعل فانقلبت السكين فقال ما لك يا ابتاه قال انقلبت السكين قال فاطعن
به طعنا قال فتثنت قال ما لك يا ابتاه قال تثنت فعرف الصدق ففداه تعالى
بذبح عظيم وهو اسحاق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وتله للجبين قال

ساجدا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال لما ان وضع السكين على حلقه انقلبت
صفارا نحاسا واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن حاضر قال لما اراد ابراهيم
ان يذبح ابنه اسحاق ترك امه سارة في مسجد الخيف وذهب باسحاق معه
فلما بلغ حيث اراد ان يذبحه قال ابراهيم لمن كان معه استاخر وامضى واخذ
بيد ابنه اسحاق فعزله فقال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر
ماذا ترى قال له اسحاق يا ابت ربي امرك قال ابراهيم نعم يا اسحاق قال اسحاق
افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما لامر الله وتله
قال اسحاق لابيه يا ابت اوثقني لا طيش بك نودي يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا وهبط عليه الكبش من ثبير وقد قيل انه ارتقى في الجنة اربعين سنة
فلما كشف عن اسحاق دعا ربه ورغب اليه وحده واوحى اليه ان ادعوا فان
دعاك مستجاب فقال اللهم من خرج من الدنيا لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة
قال ابن حاضر ان ابراهيم كان قال لربه يا رب اي ولدي اذبح فاوحى الرب اليه
احبهما اليك واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان داود قال يا رب ان الناس
يقولون رب ابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلني لهم رابعا فاوحى الله اليه ان
انك بليته لم تصل اليك بعد ان ابراهيم لم يعدل بي شيئا الا اختارني ووفى بجميع
ما امرته وان اسحاق جاد لي بنفسه وان يعقوب اخذ حامنه عينيه عن طول
الدهر فلم ييأس من روحي واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطا
ابن دينار قال خرج ابراهيم عليه السلام بابنه اسماعيل واسحاق عليهما السلام
فتمثل له الشيطان في صورة رجل فقال له اين تذهب فقال ابراهيم عليه السلام
املك ولذلك اذهب في حاجتي قال فانك تزعم ان تذهب بابنك فتذبحه قال والله
ان كان الله امرني بذلك اني لحقيق ان اطيع ربي ثم ذهب الى ابنه وهو وراءه يمشي
فقال له اين تذهب قال اذهب مع ابي فقال ان اباك يزعم ان الله امره ان
يذبحك فقال له مثل ما قال ابراهيم ثم انطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كانوا
على جبل قال لابنه يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت
افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ويا ابة اوثقني رباطا
لا ينتضح عليك من دمي فقام اليه ابراهيم بالشفرة فبرك عليه فجعل ما بين
لبته الى منحره نحاسا لا تحيك فيه الشفرة ثم ان ابراهيم التفت وراءه فاذا هو
بالكبش فقال له اي بني قم فان الله فداك فذبح ابراهيم الكبش وترك ابنه
ثم ان ابراهيم عليه السلام قال يا بني ان الله قد اعطاك بصبرك اليوم فسل ما شئت
تعطى قال فاني اسال الله ان لا يلقاه له عبد مؤمن به يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الا غفر له وادخله الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن علي في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض اعين اقرن قد
ربط بسمرة في اصل ثبير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم

ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفديناه بذبح عظيم قال الكبش قد رعى في الجنة اربعين
خريفا واخرج البخاري في تاريخه عن علي بن ابي طالب قال هبط الكبش الذي
فدي ابراهيم من هذه الجيبة على بسار الجمرة الوسطى واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصخرة التي بمنى باصل ثبير هي التي ذبح
عليها ابراهيم عليه السلام فدي ابنه اسحاق هبط عليه من ثبير كبش اعين
اقرن له ثغاء وهو الكبش الذي قربه ابن ادم فتقبل منه وكان مخزونا في الجنة
حتى فدي به اسحاق عليه السلام واخرج سعيد بن منصور واحمد والبيهقي في سننه
عن امراة من بني سليم قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن طلحة فسالت
عثمان لما دعى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اني كنت رايت قرني الكبش حين
دخلت الجنة فنسيت ان امرك ان تخمرهما فخمرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت
شيء يشغل المصلين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال فدى الله اسماعيل
عليه السلام بكبشين املحين اقرنين اعينين واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد وفديناه بذبح عظيم قال بكبش متقبل واخرج البغوي
عن عطا بن السائب قال كنت قاعدا بالمنحر مع رجل من قريش فحدثني القرشي
قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الكبش نزل على ابراهيم
في هذا المكان واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفديناه بذبح عظيم
قال خرج عليه كبش من الجنة وقد رعاها قبل ذلك اربعين خريفا فارسل
ابراهيم عليه السلام ابنه واتبع الكبش فاخرجه الى الجمرة الاولى فرماه بسبع حصيات
فافلته عنده فجاء الجمرة الوسطى فاخرجه عندها فرماه بسبع حصيات ثم افلته
فادركه عند الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات فاخرجه عندها ثم اخذه
فاتى به المنحر من منى فذبحه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كان اسم كبش
ابراهيم جرير واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس قال له نذرت لانحرن نفسي فقال ابن عباس لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم تلا وفديناه بذبح عظيم فامره بكبش فذبحه
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال من نذر ان يذبح نفسه فليذبح كبشا
ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج الديلمي عن ابن عباس
رفعه لما فدى الله اسحاق من الذبح اتاه جبريل عليه السلام فقال له يا اسحاق
انه لا يصبر احد من الاولين والاخرين يشهد ان لا اله الا الله فاغفر له ستعني اخي
اسحاق عليه السلام الى الدعوة **قوله تعالى** وبشرناه باسحاق الايات اخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين قال انما
بشر به نبيا حين فداه الله من الذبح ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله وبشرناه باسحاق قال بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولد

وحيا بني واخرج عبد بن حميد عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال قلت لابن
المسيب وفديناه بذبح عظيم هو اسحاق قال معاذ الله ولكنه اسماعيل عليه
السلام فنوه بعبده اسحاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبشرناه باسحاق نبيا قال بشر به بعد
ذلك نبيا بعدما كان هذا من امره لما جاد لله بنفسه وباركنا عليه وعلى
اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين اي مومن وكافر وفي قوله
ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم اي من
الفرعون واتيناهما الكتاب المستبين قال التوراة وهديناهما الصراط
المستقيم قال الاسلام وتركنا عليهما في الاخرين قال ابقى الله عليهما الثنا الحسن
في الاخرين قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين اخرج ابن عساكر من
طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله وان الياس لمن المرسلين الايات
قال انما سمي بعلبك لعبادتهم البعل وكان موضعهم البك فسمي بعلبك واخرج
ابن عساكر عن الحسن في قوله قال ان الله تعالى بعث الياس الى بعلبك وكانوا
قوما يعبدون الاصنام وكانت ملوك بني اسرايل متفرقة على العامة كل ملك على
ناحية ياكلها وكان الملك الذي كان الياس معه يقوم له امره ويقتدي برايه
وهو على هدى من بين اصحابه حتى وقع اليهم قوم من عبدة الاصنام فقالوا له
ما يدعوك الا الى الضلالة والباطل وجعلوا يقولون له اعبد هذه الاوثان التي
تعبد الملوك وهم على ما نحن عليه ياكلون ويشربون وهم في ملكهم يتقلبون وما
ينقص دنياهم من ربهم الذي تزعم انه باطل وما لنا عليهم من فضل فاسترجع
الياس فقام شعر راسه وجلده فخرج عليه الياس قال الحسن وان الذي زين
لذلك الملك امراته وكانت قبله تحت ملك جبار وكان من الكنعانيين في طول وجسم
وحسن فمات زوجها فاتخذت تمثالا على صورة بعلها من الذهب وجعلت له
حدقتين من ياقوتتين وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقعدته على
سرير تدخل عليه فتدخنه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد
ذلك هذا الملك الذي كان الياس معه وكانت فاجرة قد قهرت زوجها ووضعت
البعل في ذلك البيت وجعلت سبعين سادنا فعبدوا البعل فدعاهم الياس
الى الله فلم يزدهم ذلك الا بعدا فقال الياس اللهم ان بني اسرايل قد ابوا الا
الكفر بك وعبادة غيرك فغير ما بهم من نعمتك فاوحى الله اليه اني قد جعلت
ارزاقهم بيدك فقال اللهم امسك عنهم القطر ثلاث سنين فامسك الله عنهم
القطر وارسل الى الملك فتاه اليسع فقال قل له ان الياس يقول لك انك
اخترت عبادة البعل على عبادة الله واتبعت هوى امراتك فاستعد للعذاب
والبلا فانطلق اليسع فبلغ رسالته الملك فعصمه الله تعالى من شر الملك
وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت الماشية والدواب وجهد الناس جهدا شديدا

وخرج الناس

وخرج الياس الى ذروة جبل فكان الله ياتيه برزقه وفجر له عينا معينا لشرابه
وطهوره حتى اصاب الناس الجهد فارسل الملك الى السبعين فقال لهم سلوا البعل
ان يفرج ما بنا فاخرجوا اصنامهم فقربوا لها الذبائح وعطفوا عليها وجعلوا يدعون
حتى طال ذلك بهم فقال لهم الملك ان اله الياس كان اسرع اجابة من هولا فبعثوا
في طلب الياس فاتى فقال اتحبون ان يفرج عنكم قالوا نعم قال فاخرجوا اوثانكم
فدعى الياس ربه ان يفرج عنهم فارتفعت سحابة مثل الترس وهم ينظرون ثم
ارسل الله عليهم المطر فاغاثهم فتابوا ورجعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود قال الياس هو ادريس واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان يقال ان الياس هو ادريس عليه
السلام واخرج ابن عساكر عن كعب قال اربعة انبيا اليوم احيا اثنان في الدنيا
الياس والخضر واثنان في السما عيسى وادريس واخرج ابن عساكر عن ابن شوذب
قال الخضر عليه السلام من ولد فارس والياس عليه السلام من بني اسرايل
يلتقيان كل عام بالموسم واخرج ابن عساكر عن وهب قال دعا الياس عليه السلام
ربه ان يريحه من قومه فقيل له انظر يوم كذا وكذا فاذا هو بشي قد اقبل على
صورة فرس لونه كلون النار حتى وقف بين يديه فوثب عليه فانطلق به فكان
اخر العهد به فكساه الله الريش وكساه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب
فصار في الملايكة عليهم السلام واخرج ابن عساكر عن الحسن قال الياس عليه السلام
موكل بالفيافي والخضر عليه السلام بالبحار وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة
الاولى وانهما يجتمعان في كل عام بالموسم واخرج الحاكم عن كعب قال كان الياس
عليه السلام صاحب جبال وبرية يخلو فيها يعبد ربه عز وجل وكان ضخم الراس
خميص البطن دقيق الساقين في صدره شامة حمرا وانما رفعه الله تعالى الى ارض
الشام لم يصعد به الى السما وهو الذي سماه الله ذا النون واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر هو الياس واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في الدلايل وضعفه عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فنزلنا منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد
المرحومة المغفورة المثاب لها فاشرفت على الوادي فاذا طوله ثلثمائة ذراع
واكثر فقال من انت فقلت انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين هو
قلت هو ذا يسمع كلامك قال فاته واقره مني السلام وقل له اخوك الياس يقرؤك
السلام فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى عانقه وقعدا يتحدثان
فقال له يا رسول الله اني انما اكل في كل سنة يوما وهذا يوم فطري فكل انا وانت
فنزلت عليهما مايدة من السما خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصليا
العصر ثم ودعاني ودعه ثم رايته مر على السحاب نحو السما قال الحاكم هذا حديث
صحيح الاسناد وقال الذهبي موضوع قبح الله من وضعه قال وما كنت احسب

ولا اجوز ان الجهل يبلغ الحاكم الى انه يصحح هذا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله اتدعون بعلا قال صنما **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد اتدعون بعلا قال ربا **واخرج** ابن ابي حاتم وابراهيم الحربي في غريب
الحديث عن ابن عباس انه ابصر رجلا يسوق بقرة فقال من بعل هذه فدعاه فقال
ممن انت قال من اهل اليمن فقال هي لغة اتدعون بعلا اي ربا **واخرج** ابن الانباري
عن مجاهد استام بناقة رجل من حمير فقال له انت صاحبها قال انا بعلها فقال ابن
عباس اتدعون بعلا اتدعون ربا ممن انت قال من حمير **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال امر رجل يقول من يعرف البقرة فقال رجل انا بعلها فقال له ابن عباس تزعم
انك زوج البقرة قال الرجل اما سمعت قول الله اتدعون بعلا وتذرون احسن
الخالقين قال تدعون بعلا وانا ربكم فقال له ابن عباس صدقت **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اتدعون بعلا قال ربا
بلغة ازد شنوءة **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن اسلم في قوله اتدعون بعلا
قال صنم كانوا في بعلبك وهي وراء دمشق فكان بها البعل الذي يعبدونه
واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله اتدعون بعلا قال ربا باليمانية يقول
الرجل للرجل من بعل الثوب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قيس بن سعد قال سال رجل ابن عباس عن قوله اتدعون بعلا فسكت عنه ابن
عباس ثم ساله فسكت عنه فسمع رجلا ينشد ضالة فسمع اخر يقول انا بعلها
فقال ابن عباس اين السايل اسمع ما يقول السايل انا بعلها انا ربها اتدعون بعلا
اتدعون ربا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله سلام على الياسين قال هو الياس
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا سلام على ادراسين وقال هو مثل الياس
مثل عيسى والمسيح ومحمد واحمد واسراييل ويعقوب **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سلام على ال ياسين قال نحن ال محمد ال
ياسين **قوله تعالى** وان لوطا الاية **اخرج** ابن جرير عن الضحاك الا عجوزا
في الغابرين يقول الا امراته تخلفت فمسخت حجرا وكانت تسمى هيشمع **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا عجوزا في الغابرين قال الهالكين
وانكم لتمرون عليهم قال في اسفاركم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال نعم صباحا
ومساء من اخذ من المدينة الى الشام اخذ على سدوم قرية قوم لوط **واخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل قال تمرون عليهم مصبحين قال على قرية قوم لوط افلا تعقلون قال افلا
تتفكرون ان يصيبكم ما اصابهم **قوله تعالى** وان يونس الاية **اخرج** عبد الرزاق
واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس في قوله وان يونس لمن
المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون قال قيل ليونس عليه السلام ان قومك

يأتيهم

ياتيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج يونس عليه السلام ففقده قومه
فخرجوا وخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شيء ثم عزلوا الوالدة عن ولدها
والشاة عن ولدها والناقة والبقرة عن ولدها فضجت لهم ضجيجا فاتاهم العذاب
حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم فلما لم يصبهم العذاب ذهب يونس عليه السلام مغاضبا
فركب في البحر في سفينة مع اناس حتى اذا كانوا حيث شاء الله تعالى ركدت السفينة
فلم تسر فقال صاحب السفينة ما يمنعنا ان نسير الا ان فيكم رجلا مشوما قالوا
فاقترعوا ليلقوا احدهم فخرجت القرعة على يونس عليه السلام فقالوا ما كنا لنفعل
بك هذا ثم اقترعوا ايضا فخرجت القرعة عليه ثلاثا فرمى بنفسه فالتقمه الحوت
قال طاوس بلغني انه لما نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم نبتت عليه شجرة من يقطين
واليقطين الدبا فمكث حتى اذا رجعت اليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس
عليه السلام حزنا عليها فاوحى الله اليه اتبكي على هلاك شجرة ولا تبكي على هلاك
مائة الف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله يونس
عليه السلام الى اهل قريته فردوا عليه ما جاءهم به فامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك
اوحى الله اليه اني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا وكذا فاخرج من بين اظهرهم
فاعلم قومه الذي وعده الله من عذابه اياهم فقالوا ارمقوه فان هو خرج من بين
اظهركم فهو والله كاين ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في صبيحتها
ادلج فراه القوم فحذروا فخرجوا من القرية الى براز من ارضهم وفرقوا بين كل دابة
وولدها ثم عجوا الى الله وانابوا واستقالوا فاقالهم وانتظر يونس عليه السلام الخبر
عن القرية واهلها حتى مر مار فقال ما فعل اهل القرية قال فعلوا ان نبيهم لما
خرج من بين اظهرهم عرفوا انهم قد صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم
الى براز من الارض ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها ثم عجوا الى الله وتابوا اليه
فقبل منهم واخر عنهم العذاب فقال يونس عليه السلام عند ذلك لا ارجع اليهم كذابا
ابدا ومضى على وجهه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال لما خرج يونس
عليه السلام مغاضبا الى السفينة فركبها فامتنعت ان تجري فقال اصحاب السفينة
ما هذا الا لحدث احدثتموه فقال بعضهم لبعض تعالوا حتى نقترع فمن وقعت
عليه القرعة فالقوه في الماء فاقترعوا فوقعت القرعة على يونس عليه السلام
ثم اعادوا فوقعت القرعة عليه ثم اعادوا فوقعت عليه في الثالثة فلما راى يونس
ذلك قال انا هو فخرج فطرح نفسه في الماء فاذا حوت قد رفع راسه من الماء قدر
ثلاث اذرع فذهب ليطرح نفسه فاستقبله الحوت فاهوى اليه لياخذه فتحول
الى الجانب الاخر فاذا الحوت قد استقبله فلما راى يونس عليه السلام ذلك عرف
انه امر من الله فطرح نفسه فاخذه الحوت قبل ان يقع على الماء فاوحى الله الى الحوت
انه لا تحطم له عظما ولا تاكل له لحما حتى امرك بامري بكذا وكذا حتى الزلفة
بالطين فسمع تسبيح الارض فذلك حين نادى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير

وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القى يونس عليه السلام نفسه في البحر التقمه الحوت هوى به حتى انتهى الي مسمع من الارض او كلمة تسبيحها فسمع تسبيح الارض فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة نحو العرش فقالت الملائكة يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا من بلاد غربة قال وما تدرون ما ذاكم قالوا لا يا ربنا قال ذاك عبدي يونس قالوا الذي كنا لا نزال نرفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا يا ربنا الا ترحم ما كان يصنع في الرخاء وتنجيه عند البلاء قال بلى فامر الحوت فلفظه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة ان لفظ حين لفظه في اصل يقطينة وهي الدبا فلفظه وهو كهيئة الصبي وكان يستظل بظلها وهيا الله له اروية من الوحش فكانت تروح عليه بكرة وعشية فتمسح عليه فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه **واخرج** ابن اسحاق والبزار وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله حبس يونس عليه السلام في بطن الحوت اوحى الله الى الحوت ان خذه ولا تخدش له لحما ولا تكسر له عظما فاخذه ثم اهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فاوحى الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب الارض فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة عليهم السلام تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غربة قال ذاك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر قالوا العبد الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل يوم عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فامر فقذفه في الساحل كما قال الله وهو سقيم **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان يونس عليه السلام كان وعد قومه العذاب واخبرهم انه ياتيهم الى ثلاثة ايام ففرقوا بين كل والدة وولدها ثم خرجوا فجاروا الى الله واستغفروه فكف الله عنهم العذاب وغدا يونس عليه السلام ينتظر العذاب فلم ير شيا وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل فانطلق مغاضبا حتى اتى قوما في سفينة فحملوه وعرفوه فلما دخل السفينة ركدت والسفن تسير يمينا وشمالا فقال ما بال سفينتكم قالوا ما ندري قال ولكني ادري ان فيها عبدا ابق من ربه وانها والله لا تسير حتى تلقوه قالوا اما انت والله يا نبي الله فلا نلقيك فقال لهم يونس عليه السلام اقترعوا فمن قرع فليقع فاقترعوا فقرعهم يونس عليه السلام ثلاث مرات فوقع وقد وكل به الحوت فلما وقع ابتلعه فاهوى به الى قرار الارض فسمع يونس عليه السلام تسبيح الحصا فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل قال فنبذناه بالعراء وهو سقيم قال كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش وانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان يستظل بها

قف
على حبس يونس
في بطن الحوت

ويصيب

ويصيب منها فيبست فبكى عليها حين يبست فاوحى الله اليه اتبكي على شجرة ان يبست ولا تبكي على مائة الف او يزيدون اردت ان تهلكهم فخرج فاذا هو بغلام يرعى غنما فقال ممن انت يا غلام قال من قوم يونس قال فاذا رجعت اليهم فاقرئهم السلام واخبرهم انك لقيت يونس فقال له الغلام ان تكن يونس فقد تعلم انه من كذب ولم يكن له بينة قتل فمن يشهد لي قال تشهد لك هذه الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام ليونس مرهما فقال لهما يونس عليه السلام اذا جاءكما هذا الغلام فاشهدا له قالتا نعم فرجع الغلام الى قومه وكان له اخوة فكان في منعة فاتى الملك فقال اني لقيت يونس وهو يقرا عليكم السلام فامر به الملك ان يقتل فقالوا ان له بينة فارسل معه فانتهوا الى الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام نشدتكما بالله هل اشهدكما يونس قالتا نعم فرجع القوم مذعورين يقولون تشهد لك الشجرة والارض فاتوا الملك فحدثوه بما راوا فتناول الملك يد الغلام فاجلسه في مجلسه وقال انت احق بهذا المكان مني واقام لهم امرهم ذلك الغلام اربعين سنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ان يونس بن متى كان عبدا صالحا وكان في خلقه ضيق فلما حملت عليه اثقال النبوة ولها اثقال لا يحملها الا قليل تفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل فقذفها من يده وخرج هاربا منها يقول الله لنبيه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تكن كصاحب الحوت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فساهم فكان من المدحضين قال من المسهومين قال اقترع فكان من المدحضين قال من المسهومين **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن قتادة فساهم فكان من المدحضين قال احتبست السفينة فعلم القوم انها احتبست من حدث احدثوه فتساهموا فقرع يونس عليه السلام فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم اي مسي فيما صنع فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة في الرخاء فنجا وكان يقال في الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر واذا ما صرع وجد متكأ للبث في بطنه الى يوم يبعثون لقول لصارت له قبرا الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن وهب بن منبه انه جلس هو وطاوس ونحوهم من اهل ذلك الزمان فذكروا اي امر الله اسرع فقال بعضهم قول الله تعالى كلمح البصر وقال بعضهم السرير حين اتى به سليمان فقال ابن منبه اسرع امر الله ان يونس على حافة السفينة اذ اوحى الله تعالى الى نون في نيل مصر فما خر من حافتها الا في جوفها **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال النون حوت يقال له نجم يجري به في بحر الروم ثم النيل ثم فارس ثم في دجلة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو مليم مسي **واخرج** ابن الانباري والطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله وهو مليم قال المليم المسي المذنب قال

وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

برى من الافات ليس لها • باهل ولكن المسيء هو المليم •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وهو مليم قال مذنب واخرج احمد
في الزهد عن الربيع بن انس في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال لولا انه خلا له
عمل صالح للبث في بطنه الى يوم يبعثون قال وفي الحكمة ان العمل الصالح يرفع
صاحبه واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال من المصلين قبل ان يدخل بطن
الحوت واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فلولا انه كان من
المسبحين قال ما كان الا صلاة احدثها في بطن الحوت فذكر ذلك لقتادة فقال لا
انما كان يعمل في الرخا واخرج عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلولا انه كان من المسبحين
قال من المصلين واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فلولا انه كان من المسبحين
قال العابدين لله قبل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن ابي
الحسن فلولا انه كان من المسبحين قال لولا انه له سلف من عبادة وتسبيح تداركه
الله بهما حين اصابه ما اصابه فمكث في بطن الحوت اربعين من بين يوم وليلة ثم
اخرجه وتاب عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلولا انه كان من المسبحين
قال تعلم والله ان التضرع في الرخا استعداد لنزول البلاء ويجد صاحبه
متكأ اذا نزل به وان سالف السيئة تلحق صاحبها وان قدمت واخرج ابن ابي
شيبة عن الضحاك بن قيس قال اذكروا الله في الرخا يذكركم في الشدة فان
يونس عليه السلام كان عبدا صالحا ذاكرا لله فلما وقع في بطن الحوت قال الله
لولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وان فرعون كان عبدا
طاغيا ناسيا لذكر الله فلما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت
به بنوا اسرايل وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت قبل وكنت من
المفسدين واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن
في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال كان يكثر الصلاة في الرخا فلما حصل
في بطن الحوت ظن انه الموت فحرك رجليه فاذا هي تتحرك فسجد وقال يا رب
اتخذت لك مسجدا في موضع لم يسجد فيه احد واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن الشعبي قال التقمه الحوت ضحى ولفظه
عشية ما بات في بطنه واخرج الحاكم عن ابن عباس قال مكث يونس عليه السلام
في بطن الحوت اربعين يوما واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن جريج
قال بقي يونس في بطن الحوت اربعين يوما واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك
قال لبث يونس عليه السلام في بطن الحوت اربعين يوما واخرج ابن المنذر

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لبث يونس في بطن الحوت سبعة ايام فطاف به البحار
كلها ثم نبذه على شاطئ دجلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة قال التقمه حوت يقال له نجم وانه لبث ثلاثا في جوفه وفي قوله
فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة في الرخا فنجا للبثه في بطنه قال
لصار له بطن الحوت قبرا الى يوم يبعثون قال الى يوم القيامة وفي قوله فنبذناه
بالعراء قال شط دجلة ونينوى على شط دجلة مكث في بطنه اربعين يوما ثم نبذ به
في دجلة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فنبذناه
بالعراء قال القيناه بالساحل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن شهر بن
حوشب قال انطلق يونس عليه السلام مغاضبا فركب مع قوم في سفينة فوقفت
السفينة لم تسر فساهمهم فسهم فالقي في البحر فجاء الحوت يبصبص بذنبه فنودي
الحوت انا لم نجعل يونس لك رزقا انما جعلناك له حرزا ومسجدا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما ذهب مغاضبا فكان في بطن الحوت
قال من بطن الحوت الهي من البيوت اخرجتني ومن رؤوس الجبال انزلتني وفي
البلاد سيرتني وفي البحر قذفتني وفي بطن الحوت سجنتني فما تعرف من عمل صالح
تروح به عني قالت الملائكة عليهم السلام ربنا صوت معروف من مكان غريب
فقال لهم الرب ذاك عبدي يونس قال الله فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه
الى يوم يبعثون وكان في بطن الحوت اربعين يوما فنبذه الله بالعراء وهو سقيم
وانبت عليه شجرة من يقطين قالوا اليقطين الدبا فاستظل بظلها واكل من
فرعها وشرب من اصلها ما شاء الله ثم ان الله تعالى ايبسها وذهب ما كان فيها
فحزن يونس عليه السلام فاوحى الله اليه حزنت على شجرة انبتها ثم ايبستها
ولم تحزن على قومك حين جاءهم العذاب فصرف عنهم ثم ذهب مغاضبا واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد وابو الشيخ عن حميد بن هلال قال كان يونس عليه السلام
يدعو قومه فيابون عليه فاذا خلا دعا الله لهم بالخير وقد بعثوا عليه عينا فلما
اعيوه دعا الله عليهم فاتاهم عينهم فقال لهم ما كنتم صانعين فاصنعوا فقد اتاكم
العذاب فقد دعا عليكم فانطلق ولا شك انه سياتيهم العذاب فخرجوا فولهوا
البهايم عن اولادها فخرجوا تائبين فرحمهم الله تعالى وجاء يونس عليه السلام
ينظر باي شيء اهلكها فاذا الارض مسودة منهم يدبون وذاك حين ذهب مغاضبا
فركب مع قوم في سفينة فجعلت السفينة لا تنفذ ولا ترجع فقال بعضهم
لبعض ما هذا الا لذنب بعضكم فاقترعوا ايكم نلقيه في الماء ونخلي وجهنا قال
فاقترعوا فخرج سهم يونس عليه السلام في الثالثة فقالوا الا نفتدي من اصابك
يا نبي الله فقال يونس عليه السلام ما مراد غيري فانبذوني ولا تكسوني ولكن
صبوني على رجلي صبا ففعلوا وجاء الحوت شاحبا فاه فالتقمه فاتبعه حوت اكبر
من ذلك الحوت فابتلعهما فسبحه فكان يونس في بطن الحوت حتى رق العظم

وذهب اللحم والبشر والشعر وكان سقيما فدعا بما دعا به فنبذ بالعرا وهو سقيم ثم فانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان فيها غذاه حتى اشتد العظم وانبت اللحم والشعر وكان سقيما فدعا بما دعا به وانتشر فماه كما كان فبعث الله عليها فيبست فبكى عليها فاوحى الله اليه يا يونس اتبكي على شجرة جعل الله لك فيها غذا ولا تبكي على قومك ان يهلكوا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما بعث الله يونس عليه السلام الى قومه يدعوهم الى الله وعبادته وان يتركوا ما هم فيه اتاهم فدعاهم فابوا عليه فرجع الى ربه فقال رب ان قومي قد ابوا علي وكذبوني قال فارجع اليهم فان هم امنوا وصدقوا والا فاخبرهم ان العذاب مصبحهم غدوة فاتاهم فدعاهم فابوا عليه قال فان العذاب مصبحكم غدوة ثم تولى عنهم فقال القوم بعضهم لبعض والله ما جربنا عليه من كذب منذ كان فينا فانظروا صاحبكم فان بات فيكم الليلة ولم يخرج من قريتكم ولم يبت فيها فاعلموا ان العذاب مصبحكم حتى اذا كان في جوف الليل اخذ مخلاة فجعل فيها طعيما له ثم خرج فلما راه فرقوا بين كل والد وولده من بهيمة او انسان ثم عجوا الى الله مومنين ومصدقين بيونس عليه السلام وبما جا به فلما راى الله ذلك منهم بعد ما كان قد غشيهم العذاب كما يغشى القبر بالثوب كشفه عنهم ومكث ينتظر ما اصابهم من العذاب فلما اصبح راى القوم يخرجون لم يصبهم شي من العذاب قال لا والله لا اتيهم وقد جربوا علي كذبة فخرج فذهب مغاضبا لربه فوجد قوما يركبون في سفينة فركب معهم فلما لججت بهم السفينة تكفت ووقفت فقال القوم ان فيكم لرجلا عظيم الذنب فاستهموا لا تغرقوا جميعا فاستهم القوم فسهمهم يونس عليه السلام قال القوم لا نلقي فيه نبي الله اختلطت سهامكم فاعيدوها فاستهموا فسهمهم يونس فقال القوم لا نلقي فيه نبي الله اختلطت سهامكم استهموا الثالثة فاستهموا فسهمهم يونس فلما راى يونس عليه السلام ذلك قال للقوم القوني لا تغرقوا جميعا فالقوه فوكل الله تعالى به حوتا فالتقمه لا يكسر له عظما ولا ياكل له لحما فهبط به الحوت الى اسفل البحر فلما جنه الليل نادى في الظلمات ثلاث في ظلمة الليل وفي ظلمة البحر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاوحى الله الى الحوت ان القيه في البر فارتفع به الحوت فالقاه في البر لا شعر له ولا جلد ولا ظفر فلما طلعت عليه الشمس اذاه حرها فدعا الله فانبتت عليه شجرة من يقطين وهي الدبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما التقى يونس عليه السلام في بطن الحوت في البحور كلها سبعة ايام ثم انتهى به الى شط دجلة فقذفه على شط دجلة فانبت الله عليه شجرة من يقطين قال من نبات البرية فارسله الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون سبعين الفا وقد كان اظلهم العذاب ففرقوا بين كل ذات رحم ورحمها من الناس والبهايم ثم عجوا الى الله فصرف عنهم العذاب ومطرت السما دما واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن وهب قال امر الحوت ان لا يضره

ولا يكلمه

ولا يكلمه قال الله فلولا انه كان من المسبحين قال من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته فلما خرج من البحر نام نومة فانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدبا فاظلته فبلغت في يومها فراها قد اظلته ورا خضرتها فاعجبته ثم نام نومة فاستيقظ فاذا هي قد يبست فجعل يحزن عليها فقيل انت الذي لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن عليها وانا الذي خلقت مائة الف من الناس او يزيدون ثم رحمتهم فشق عليك واخرج ابن جرير من طريق ابن قسيط انه سمع ابا هريرة يقول طرح بالعرا فانبت الله عليه يقطينة فقلنا يا ابا هريرة ما اليقطينة قال شجرة الدبا هيا الله تعالى له اروية وحشية تاكل من خشاش الارض فتتفشح عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت وقال ابن ابي الصلت قبل الاسلام في ذلك بيتا من شعر

فانبت يقطينا عليه برحمة ● من الله لولا الله الفي ضاحيا

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال القرع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله شجرة من يقطين قال القرع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث انها الدبا هذا القرع الذي رايتم انبتها الله عليه ياكل منها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله شجرة من يقطين قال القرع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله شجرة من يقطين قالا هي الدبا واخرج الديلمي عن الحسن بن عمار رفعه كلوا اليقطين فلو علم الله عز وجل شجرة اخف منها لانبتها على يونس عليه السلام واذا اتخذ احدكم مرقا فليكثر فيه من الدبا فانه يزيد في الدماغ وفي العقل واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال انبت الله شجرة من يقطين وكان لا يتناول منها ورقة فياخذها الا اروته لبنا او قال يشرب منها ما شا حتى نبت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال غير ذات اصل من الدبا وغيره من شجرة ليس لها ساق واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال كل شي نبت ثم يموت من عامه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال ما بال البطيخ من القرع هو كل شي يذهب على وجه الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كل شي لا ساق له فهو من اليقطين والذي يكون على وجه الارض من البطيخ والقثا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه سئل عن اليقطين اهو القرع قال لا ولكنها شجرة سماها الله اليقطين اظلته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وارسلناه قبل ان يلتقمه الحوت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله وارسلناه قال بعثه الله تعالى قبل ان يصيبه ما اصابه ارسل

قف
على ان اكل القرع
يزيد في الدماغ
وفي العقل

الى اهل نينوى من ارض الموصل واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال انما كانت رسالة يونس عليه السلام بعد ما نبذه الحوت ثم تلا فنبذناه بالعرا الى قوله وارسلناه الى ماية الف واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بن كعب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وارسلناه الى ماية الف او يزيدون قال يزيدون عشرون الفا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او يزيدون قال يزيدون بضعة وثلاثين الفا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الى ماية الف او يزيدون قال كانوا ماية الف وبضعة واربعين الفا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ماية الف او يزيدون قال يزيدون سبعين الفا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن نوف في قوله ماية الف او يزيدون قال كانت زيادتهم سبعين الفا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فامنوا فمتعناهم الى حين قال الموت قوله تعالى فاستفتهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاستفتهم قال فسلهم يعني مشركي قريش الربك البنات ولهم البنون قال لانهم قالوا لله البنات ولهم البنون وقال في الملايكة اناث فقال ام خلقنا الملايكة اناثا وهم شاهدون كذلك الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين فكيف يجعل لكم البنين ولنفسه البنات ما لكم كيف تحكمون ان هذا الحكم جايرا فلا تذكرون ام لكم سلطان مبين اي عذر مبين فاتوا بكتابكم اي بعذركم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال زعم اعدا الله انه تبارك وتعالى هو وابليس اخوان واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قال كفار قريش الملايكة بنات الله فقال لهم ابو بكر الصديق فمن امهاتهم فقالوا بنات سروات الجن فقال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون يقول انها ستحضر الحساب قال والجنة الملايكة واخرج جويبر عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية في ثلاثة احيا من قريش سليم وخزاعة وجهينة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا صاهر الى كرام الجن الاية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا الملايكة بنات الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا صاهر الى كرام الجن واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح قال الجن الملايكة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال انهم سموا الجن لانهم

كانوا مع الجنان والملايكة كلهم اجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون قال في النار سبحان الله عما يصفون قال عما يكذبون الا عباد الله المخلصين قال هذه ثنيا الله من الجن والانس قوله تعالى فانكم وما تعبدون الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فانكم يا معشر المشركين وما تعبدون يعني الالهة ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو صال الجحيم يقول الا من سبق في علمي انه سيصلى الجحيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم واللالكايي في السنة عن ابن عباس في قوله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم يقول لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيت عليه انه صال الجحيم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو صال الجحيم الا من قدر له ان يصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي وعمر بن عبد العزيز والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال لا يفتنون الا من يصلى الجحيم ولا يفتنون المومن ولا يسلطون عليه واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الاسما والصفات عن عمر بن عبد العزيز قال لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ثم قرا ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال يا بني ابليس انكم لن تقدروا ان تفتنوا احدا من عبادي الا من سيصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال لا يفتنون الا من هو صال الجحيم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال لا يفتنون الا من هو صال الجحيم قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله وما منا الا له مقام معلوم قال الملايكة وانا لنحن الصافون قال الملايكة وانا لنحن المسبحون قال الملايكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال ذاك قول جبريل عليه السلام واخرج ابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير وما منا الا له مقام معلوم قال الملايكة ما في السما موضع الا عليه ملك اما ساجدا او قايم حتى تقوم الساعة واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السما موضع قدم الا عليه ملك ساجدا او قايم وذلك قول الملايكة عليهم السلام وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون واخرج محمد بن نصر وابن عساكر عن العلا بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسايه اطت السما وحق لها ان تيط ليس منها موضع قدم الا عليه ملك راكع او ساجد ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان من السموات لسما ما فيها
موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه قايما او ساجدا ثم قرا وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون قال اطت السما وما تلام ان تيط انه في السما لسما ما فيها موضع
شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اري ما لا ترون
واسمع ما لا تسمعون ان السما اطت وحق لها ان تيط ما فيها موضع اربع اصابع
واضع جبهته ساجد لله واخرج ابن مردويه عن حكيم بن حزام قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمعون ما اسمع قلنا يا رسول الله ما نسمع قال اسمع
اطيط السما وما تلام ان تيط ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانوا يصلون الرجال والنسا جميعا حتى نزلت وما منا
الا له مقام معلوم فتقدم الرجال وتاخر النسا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
مالك قال كان الناس يصلون متبددين فانزل الله وانا لنحن الصافون فامرهم
ان يصفوا واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت
انهم كانوا لا يصفون حتى نزلت وانا لنحن الصافون واخرج ابن ابي حاتم من طريق
ابن جريج عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث قال كانوا لا يصفون في الصلاة حتى
نزلت وانا لنحن الصافون واخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن قال كانت اول
صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاتاه جبريل عليه السلام فقال
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقام جبريل عليه السلام بين يديه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صف النسا من خلفه والنسا خلف الرجال فصلى بهم
الظهر اربعا حتى اذا كان عند العصر قام جبريل عليه السلام ففعل مثلها
ثم جاه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثا يقرا في الركعتين الاولتين يجهر
فيهما ويسمع في الثالثة حتى اذا كان عند العشا وغاب الشفق جا جبريل عليه
السلام فصلى بالناس اربع ركعات يجهر بالقراة في ركعتين حتى اذا اصبح ليلته
اتاه فصلى ركعتين يجهر فيهما ويطول القراة واخرج ابن مردويه عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الي الصلاة قال استووا تقدم يا فلان تاخر
يا فلان اقيموا صفوفكم يريد الله بكم هدي الملايكة ثم يتلو وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسايي وابن
ماجه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما
تصف الملايكة عند ربهم قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف واخرج
مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث
جعلت صفوفنا كصفوف الملايكة وجعلت لنا الارض مسجدا وجعلت لنا تربتها
طهورا اذا لم نجد الما واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراي قال انس لقد رايت

احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه واخرج ابن ابي شيبة عن النعمان
ابن بشير قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الصفوف كما تقوم القداح فابصر
يوما صدر رجل خارجا من الصف فقال لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين
وجوهكم واخرج احمد وابن ابي شيبة عن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشيطان كاولاد الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد
الحذف قال ضان سود تكون بارض اليمن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقيموا صفوفكم فان من حسن الصلاة اقامة الصف واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي موسى الاشعري قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا
صلاتنا فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد
الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قمتم الي الصلاة فاعدلوا صفوفكم
وسدوا الفرج فاني اراكم من ورا ظهري واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبني له
بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سووا صفوفكم واحسنوا ركوعكم وسجودكم واخرج ابن ابي شيبة عن علي
قال استووا تستو قلوبكم وتراصوا تراحموا واخرج محمد بن نصر عن ابي صالح قال لما
نزلت هذه الاية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل الي قوله علم ان لن تحصوه
قال جبريل عليه السلام اشق ذلك عليكم قال نعم قال وما منا الا له مقام معلوم
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله وانا لنحن الصافون قال صفوف في السما وانا لنحن
المسبحون اي المصلون هذا قول الملايكة يثنون بمكانهم من العبادة قوله تعالى
وان كانوا ليقولون الايات اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
لو ان عندنا ذكرا من الاولين الايات قال لما جا المشركين من اهل مكة ذكر الاولين
وعلم الاخرين كفروا بالكتاب فسوف يعلمون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله وان كانوا ليقولون الاية قال قالت هذه الامة ذلك قبل ان يبعث محمد
صلى الله عليه وسلم قالوا اهل الشرك من اهل مكة فلما جاهم ذكر الاولين وعلم الاخرين
كفروا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان
كانوا ليقولون الاية قال قالت هذه الامة ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم
فلما جاهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به فسوف يعلمون وفي قوله ولقد سبقت
كلمتنا الاية قال كانت الانبيا تقتل وهم منصورون والمومنون يقتلون وهم
منصورون نصروا بالحجج في الدنيا والاخرة ولا يقتل نبي قط ولا قوم يدعون الي
الحق من المومنين فتذهب تلك الامة والقرن حتى يبعث الله قرنا ينتصر بهم منهم

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتول عنهم حتى حين قال الى الموت وابصرهم فسوف يبصرون قال ابصروا حين لا ينفعهم البصر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم بدر وفي قوله فاذا نزل بساحتهم قال بدارهم فساء صباح المنذرين قال بئسما يصبحون واخرج جويبر عن ابن عباس قال قالوا يا محمد ارنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت افبعذابنا يستعجلون واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا اليه قالوا محمد والخميس فقالوا الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا حمرا خارجة من القرية فطبخناها فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن الحمر الاهلية فانها رجس من عمل الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتول عنهم حتى حين قال قيل له اعرض عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وابصر فسوف يبصرون قال يقول يوم القيامة ما ضيعوا من امر الله وكفرهم بالله ورسوله وكتابه قال ابصروا وابصر هو واحد قوله تعالى سبحان ربك الآيتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سبحان ربك رب العزة قال يسبح نفسه اذا كذب عليه وقيل عليه البهتان عما يصفون قال عما يكذبون وسلام على المرسلين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين واخرج ابن مردويه من طريق ابي العوام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين قال ابو العوام كان قتادة يذكر هذا الحديث اذا تلا هذه الآية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج ابن سعد وابن مردويه من طريق سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم على المرسلين فسلموا علي فانما انا بشر من المرسلين واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كنا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يسلم من صلاته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا هذه الآيات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الخطيب عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان يسلم سبحان ربك رب

العزة عما

العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اكتال بالمكيال الاوفى من الاجر واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليقل آخر مجلسه حين يريد ان يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج البغوي في تفسيره من وجه آخر متصل عن علي موقوفا واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه من طريق الاصبغ بن نباتة عن علي ابن ابي طالب قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقرا هذه الآيات ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

انتهى الجزء الثالث بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وكان الفراغ من كتابته يوم السبت المبارك
خامس شهر جمادى الاولى من
شهور سنة احدى
وعشرين ومائة
والف من
الهجرة
النبوية
على صاحبها
السلام
امين

١١٢١

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

يتلوه في اول الرابع
اول سورة ص
والحمد لله وحده
وصلى الله على
من لا نبي
بعده
امين

كتبته وقد ايقنت
لا شك انني ستبلى
عظامي والحروف لوائح
رعى الله قوما
عاينوا فترحموا
على من لهذا الخط
باليد
ناسخ